

نجيب العتيقي

المستشرقون

موسوعة في تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين
ودراساتهم عنه ، منذ ألف عام حتى اليوم

الجزء الأول

طبعة رابعة موسعة



دار المعارف

المستشرقون

فهرس الأغراض

الفصل الأول : مهد الحضارة

صفحة		صفحة	
١٨	٤ - قرطاجنة	١١	١ - سومر
٢٤	٥ - فى شمال أفريقيا	١٢	٢ - مصر
٢٦	٦ - سوريا	١٧	٣ - فينيقيا

الفصل الثانى : العرب قبل الإسلام

٣٣	٤ - بصرى	٢٨	١ - اليمن
٣٤	٥ - الحيرة	٣٠	٢ - البتراء
٣٥	٦ - مكة	٣١	٣ - تدمر

الفصل الثالث : فتوح الإسلام

٥٢	٨ - فرنسا	٣٨	١ - الإمبراطورية الفارسية
٥٣	٩ - إيطاليا وصقلية	٣٩	٢ - الشرق الأقصى
٥٥	١٠ - الحملات الصليبية	٤١	٣ - الإمبراطورية البيزنطية
٦٠	١١ - الإمبراطورية المغولية	٤٢	٤ - شمال أفريقيا
٦٢	١٢ - السلطنة العثمانية	٤٣	٥ - غرب أفريقيا
٦٣	١٣ - طرق التجارة	٤٥	٦ - الأندلس
٧٠	١٤ - العودة إلى الشرق الأدنى	٥٠	٧ - البرتغال

الفصل الرابع : فنون وآداب وعلوم

صفحة	صفحة	
٨١	٧٣	١ - الخلافة العباسية
	٢ - الأندلس	

الفصل الخامس : النهضة الأوروبية

١٢٥	٧ - من الحملات الصليبية	٨٧	١ - الإسلام في إسبانيا
١٢٧	٨ - من الرحلات	٩٣	٢ - من إسبانيا
١٢٩	٩ - من السفارات	٩٦	٣ - من البرتغال
١٣١	١٠ - إلى الهند	٩٨	٤ - من صقلية وإيطاليا
١٣٥	١١ - النهضة العربية	١٠٤	٥ - من الفاتيكان
		١١٠	٦ - طلائع المستشرقين

الفصل السادس : فرنسا

١٥١	٥ - المجموعات الشرقية	١٣٨	١ - كراسى اللغات الشرقية
١٥٩	٦ - أثر الشرق في الأدب الفرنسى	١٤٢	٢ - المكتبات الشرقية
١٥٨	٧ - المستشرقون	١٤٦	٣ - المطابع الشرقية
٣٨٨	٨ - من علماء الآثار	١٤٦	٤ - المجلات الشرقية

الفصل السابع : إيطاليا

٤١٤	٣ - المطابع الشرقية	٤٠٥	١ - كراسى اللغات الشرقية
٤١٦	٤ - المستشرقون	٤٠٩	٢ - المكتبات الشرقية

توطئة

الحضارة هي أنفس وأنبل وأخلد ما للأمة من تراث في جباة علومها وآدابها وفنونها ، ولئن كان من صنع الطبقة الممتازة فيها - إنه للإنسانية جمعاء لا فرق بين عرق ولغة وعقيدة ، أوحاجز من زمان ومكان ، ما دامت تشارك فيه على أقدارها متأثرة ومبدعة ومؤثرة ، وتتوارث أفضله وتبنى عليه في سبيل تطويرها وتفاهمها وتكاملها .

وقد كان للعرب والمستعربة والذين دخلوا في الإسلام تراث ومشاركة وإبداع منذ أقدم العصور ، ولكنه لم يصبح عميقاً شاملاً متبلوراً إلا بالإسلام ، فالإسلام مدّ فتوحه من مكة إلى الشرق والغرب مستقراً في بعض بلدانها ، ماراً أو مجاوراً بعضها الآخر . وقد دخل فيه كثيرون ، واتسع سماحه - ولا سيما في عهد حكامه من العرب - لغيرهم من أصحاب العقائد . وكان لهؤلاء علوم وآداب وفنون فأدخلوها فيه ، وجمعوا بين علومه وبينها ، واتخذوا العربية لغة الكتاب لأدائها ، فاستوعبتها وحلت محل الفارسية والسريانية والقبطية واليونانية واللاتينية من فارس إلى جبال البرانس ، وتجاوزتها إلى غيرها من لغات أوروبا وحملت الدول الإسلامية - وهي لغة الدين في العالم الإسلامي - على استبدال حروفها بحروفها ، حتى استوعبت تراث الإسلام استيعاباً لم يتها لمعظم اللغات الشرقية التي دان أهلها بالإسلام كالفارسية والتركية والأوردية ، أولأخواتها من اللغات السامية كالعبرية والسريانية والكلدانية ؛ فكانت - في العصر الوسيط - حلقة بين تراث اليونانية القديمة وبين اللاتينية الحديثة أرسيت عليه أوروبا نهضتها ، وأبدعت منه تراثاً ؛ حتى إذا تهيأت لنا استعادته بنينا عليه نهضتنا .

وظهر على طرفي النهضتين المستشرقون ؛ فتناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقييم والفهرسة ، ولم يقفوا منه عندها فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات ؛ وإنما عمدوا إلى درسه وتحقيقه ونشره وترجمته والتصنيف فيه : في منشئه وتأثره وتطوره وأثره وموازنته بغيره ، واقفين عليه مواهبهم ومناهجهم وميزاتهم ، مصطنعين لنشره المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات ، حتى بلغوا فيه ؛ منذ مئات السنين ، وفي شتى البلدان ، وبساتير اللغات - مبلغاً عظيماً من العمق والشمول والطرافة وأصبح جزءاً لا ينفصل عن تراثنا ، ولا تؤرخ الحضارة الإنسانية إلا به - وقد عرف الغرب منه أصالتنا فيها - كما لا تصلنا

بالعصر الحديث علوماً وآداباً وفنوناً - صلة أشد من لغات الغرب .

فإن نحن طوينا هذا الجهد تنكرنا للأمانة العلمية في البحث عن الحقيقة الموضوعية - مع أن نشره لا يتضمن الموافقة عليه والرضا عنه جميعه - فكأننا نأبى أن يكون تراثنا جزءاً لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية التي هي ملك لنا كما هي ملك لهم ؛ وإن طى نشاطهم يبعث على الريبة وسوء الظن والقطيعة ، في حين أن الحضارة الإنسانية لا تقوم لها قائمة إلا على التعاون في نشر ذخائر كل أمة في العلوم والفنون والآداب على تنوعها وأوجه الشبه والاختلاف فيها تعاوناً يقصر المسافات النفسية بينها تقصير المخترعات للمسافات الجغرافية لخلق تضامن وجداني فكري خلق في ائتلاف صادق شامل مستمر .

وإذا كنا لا نفرق بين أن ينجلي لنا تراثنا ويحتل مكانته من الحضارة الإنسانية على أيدي العرب أو بالتعاون مع المستشرقين - فقد اعترفنا لهؤلاء بفضلهم ونشرناهم في الناس ، وهو بعض حقهم علينا .

غير أن تحقيق تراجم المستشرقين - منذ مئات السنين - في شتى البلدان وبساتر اللغات ، وذكر مكان وتاريخ آثارهم : المحققة والمترجمة والمصنفة وإحصاء وسائل نشرها : في المعاهد والمكتبات والمتاحف والمطابع والمجلات والمجموعات والمؤتمرات - ليس بالأمر اليسير الهين ؛ إذ شغل المستشرقون بنا عن أنفسهم أكثر مما زعمه ديجا - مؤلف تاريخ المستشرقين في أوروبا بالفرنسية (١٨٦٨ - ١٨٧١) ، والقاتل : « والمستشرقون قعدوا عن تصنيف تاريخ الاستشراق لشدة تنافسهم فيما بينهم وترصد بعضهم البعض الآخر »^(١) ، وتركوا مصادر الاستشراق موزعة على المجلات والحواليات وفهارس المكتبات والمنوعات - عند وفاة أحدهم أو سرد مصنفاتهم أو تكريم أعلامهم - مبعثرة بين كتب التراجم الخاصة بالشرق ودوائر المعارف العامة وهي غير مستكملة لا تذكر سوى أعلام من الأموات في بضعة أسطر ، وبين كراسات الوفيات لنفر من المشهورين . ولقد ضم أعلامهم في كتب مستقلة ، ولكنها على نفاسها لم تتناول الاستشراق إلا من زاوية : فبعضها صنف في الأغراض فسقط دى ساسي بين ثلاثة وعشرين رقماً في صفحات متفرقة (وهوامش) متعددة ؛ وغيرها على بلد المضيف أو القومية ، فنسب كازانوفا الفرنسي إلى إيطاليا على الرغم منه ، ومعظمها اقتصر على بضعة من الآثار مغفلاً مكان نشرها ، فذكر لكراوس ثلاثة وله عشرات . فلما كان عام ١٩٤٣ صنف آربري كتباً عنوانه : المستشرقون الإنجليز ، ثم توالى على التأليف في الاستشراق

بالألمانية - فوك : الدراسات العربية في أوروبا اشتمل على ٨٧ مستشرقاً (١٩٥٥) وليتان :
عصر من الاستشراق تتناول بالترجمة ١٥ مستشرقاً (١٩٥٥) ثم شرباتوف : الاستعراب في
الاتحاد السوفيتي ، بالروسية (١٩٦٠) .

* * *

ولما رأيت حظ المستشرقين من العربية أقل من نصيبهم فيها - سلخت في أعداد الطبعة
الأولى (١٩٣٧) عنهم ستين ولما تفى بما أحببته لها ، وبذلت قصارى جهدى في الثانية
فصلح بعض أمرها . ثم شجعتى نفادها على ثالثة خصصتها بخمس ساعات في اليوم طوال ست
سنوات ، منقباً عن التراث الشرقى من فجر الحضارة إلى اليوم ؛ مما أطال المقدمة محضياً نشاط
المستشرقين فيه حتى في مقالاتهم ، ولعظمها قيمة دراسية في ذاتها محاولاً توسيع آفاقه التى نحى
بعضها عنا . وقد طبعت من الطبعة الثالثة خمسين نسخة أرسلتها إلى الملحقين الثقافيين ،
والأصدقاء من أعلام المستشرقين لتحقيق ما فاتنى تحقيقه في مظانه ، وقد نوهت به في
تراجمهم - وأعدته واستعدته مرات استيفاء لتراجم المستشرقين وعناوين آثارهم وأماكن
طبعتها وتوارىخها إلا القليل منها الذى لا سبيل إليه .

وهكذا صدرت الطبعة الثالثة وقد أوفت على كثير مما تمنيته لها ، وأصاب عملى المتواضع
فيها أهدافاً أربعة هى : اتصال تراثنا بالحضارة الإنسانية اتصالاً وثيقاً منشأً وتأثراً وأثراً ،
والكشف عن كنوزه في الغرب مجموعة مصونة مفهرسة ، وتحقيق المستشرقين لها وترجمتها
ومقارنتها بنظائرها والتصنيف فيها ، ووضعها بالعربية لأسهل عليهم الرجوع إليه ، فلو أنه كُتب
بالفرنسية مثلاً لوجد مستشرق سكوني أو سلافي لا يفهمها - ولن يفتقد فيه ما لا يعرفه - أما
وهو مستشرق - وجل المستشرقين مستعربون - فسيقف عليه ويقرأ فيه تقديرنا لجهده واعترافنا
بفضله .

* * *

ولئن أوفت الطبعة الثالثة على الكثير مما تمنيته لها - إني لم أقف عنده ؛ وإنما سعت
لاستكمالها فأهديتها لدى صدورها إلى الملحقين الثقافيين والأصدقاء من أعلام المستشرقين ،
شاكراً لهم كريم تعاونهم فيها مستزيداً من دقيق ملاحظاتهم عليها للطبعة التى تليها .
وما إن نفذت الطبعة الثالثة وهممت بالرابعة حتى كررت مساعى السابقة ، وقد استعجد في
عالم الاستشراق طوال ثمانى سنوات ، الوافر من التصنيف والتحقيق والترجمة إلخ . . .
غير أن توفيقى في الطبعة الرابعة كان أصعب منالاً منه في أية طبعة سابقة ، وكأنما العالم قد

تبدّل ، على أيدي بعض الملحقين الثقافيين ونفر من المستشرقين ، غير العالم : فثمة نسخ لم يتلقها أصحابها على الرغم من إرسالها مضمونة . ومن الذين تلقوها من اعتذر عن مراجعتها ، ومن ساومني عليها ، ومن دلى على من يكتب عنه ، ومن وعد ، وبعد شهور أخلف ، ومن أحالني من السفارة إلى المركز الثقافي والمركز إلى المنظمة ، فأعادتنى - لأنها مؤسسة خاصة - إلى ممثلة الدولة أى السفارة ذاتها - هو فن الرحلة - وفي سفارة أخرى لم أقابل مرة واحدة في أثناء ترددي عليها ملحقاً بعينه ، وفي غيرها يمثل الملحق الثقافي موظفة محلية سليطة اللسان لا يعوزها سوى نرجيلة بين يديها !

وأخيراً اتصلت بالسفراء أنفسهم للحصول على عناوين مستشرقهم المعاصرين التي لم أعثر عليها في دليل جمعيات الاستشراق ؛ ثم كتبت إلى كل منهم لتزويدي بترجمته وآثاره ، أما من سبقهم فقد عكفت على مراجع الاستشراق بين الدوريات - كالمجلة الآسيوية (١٨٢٢ - ١٩٧٦) - والفهارس - وفي طليعتها الفهرس الإسلامى (١٩٠٦ - ٧٧) وقوائم المكتبات لتحقيق ترجماتهم وآثارهم .

وبين الطبعة الأولى والرابعة مئات الرسائل وتوابعها بشتى اللغات ، وإن غلبت عليها الفرنسية والإنجليزية والألمانية والعربية - رأيت أن أقدم بين يدي القارئ - بعد أن ذكرت فضل كل من قدم لى يداً عن أية طبعة ، في موقعه من الفصل التابع له - نماذج منها بحسب تواريخها على شكل تذييل للجزء الثالث من هذا الكتاب .

الفصل الأول

مهد الحضارة

برز فجر الحضارة الإنسانية من الشرق الأدنى منذ أربعة آلاف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ، واستقر ضحائها فيه طوال ثلاثة آلاف عام .

١ - سومر :

لقد حل هنكز الخط المسماري (١٨٥٠) ، وتوسع فيه أوبرت ، ولورنس ، فجلا الأثريون حضارة سومر في جغرافيتها وسلالاتها وتاريخها جلاء دلّ على فضلها في وضع أسس النظم التجارية والمصرفية والموازن والمكايل القانونية واعتماد العقود المكتوبة والأختام الشخصية في المعاملة ، وأثبت أنها كانت في تاريخ العالم أول من عرف المركبات ذات العجلات ، وقوم السنة بإثني عشر شهراً ، فورث تقويمها عنها اليهود والفرس والمسلمون ، وسن قانوناً مدنياً مكتوباً ، وجمع المعارف في مكاتب ضمت إحداها مجموعة من ثلاثين ألف (لوح)

وتأثر الآكديون بالحضارة السومرية ، وعدلوا فيها ، وامتازوا بفن النحت عليها ، ولكنهم لم يأخذوا بها أخذ البابليين الذين أرسوا عليها أسس حكومتهم الرصينة ومنشآتهم المعمارية وتراثهم الفكري وتوسعهم التجاري . وقد فك جروتجند رموز الكتابة البابلية (١٨٠٢) ، فكشف عن أثر البابليين في تقدم الطب والرياضة والجغرافيا ، وعن إبداعهم علم الفلك ، وتدوينهم أقدم القوانين ، وهي مجموعة حمورابي - التي عثر عليها بين أنقاض مدينة السوس (١٩٠٢) ، وبلغ حضارتهم المادية في عهده درجة لم يبلغها غيرها من مدن آسيا إلا بعد مئات السنين .

وخلفهم الآشوريون ، فاقتبسوا عنهم ، وتكون أديهم في جملته من آثارهم ما خلا الحوليات الملكية الآشورية ، وهي مصادر تاريخية ذات أهمية بالغة ، وقد جمع آشور بانيبال مكتبة من اثنين وعشرين ألف آجرة في الدين والأدب والسياسة والعلم فكانت أول مكتبة من

نوعها . ونحنا نحوهم الكلدانيون ، في حين كانت تلك الحضارة قد انتقلت إلى مارديس وميليطيس ، وأوفت على الغاية في كريت (١٦٠٠ - ١٤٠٠ ق . م .) ، فأضحت الحضارة الايجية أم الثقافة اليونانية والهليستينية المشتقة منها ، وعنها أخذت رومة والعرب فأوربا .

٢ - مصر :

ولئن أحال الزمان معظم الحضارات الشرقية إلى أنقاض - لقد خلدت عليه حضارة مصر المسجل أروعها على آثارها في : الأهرام ، وأبي الهول ، والأقصر ، والكرنك ، وغيرها من قبل التاريخ ، والدولة القديمة (٢٧٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م) ، والدولة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٨٨) ، والهكسوس (١٦٨٠ - ١٥٨٠) الذين أسسوا الأسرتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة ، والإمبراطورية أو الدولة الحديثة (١٥٨٠ - ١٠٩٠) ، والليبيين (٩٤٥ - ٧٤٥) والنوبيين (٧١٢ - ٦١١) والآشوريين (٦٧١ - ٦٦١) .

فهل اقتصرت مصر على حضارة مادية في انتقال الفلاح من الفأس إلى المحراث ، واكتشاف مناجم النحاس ، وتشديد أول بناء بأدوات من الحجر (قبر الملك زوسر في القرن ٢٦ ق . م) ، وتنظيم الحكومة والبريد والتعداد ، أو في مخر سفنها البحر الأحمر من شماله إلى جنوبه ، وإقامة إمبراطورية جمعت بين بلدان شاسعة من أفريقيا وآسيا ؟ إن فضل مصر على الحضارة الإنسانية أعم وأجزل وأنبل : فهي أول من وضع التقويم الشمسي (٢٧٨١ ق . م) ، وبرديات عن الجراحة والطب الظاهري ، وقواعد الحساب على الأساس العشري ، ومبادئ الجبر وهندسة المسطحات والمجسمات مما لم تعرفه أوربا إلا بعد ثلاثة آلاف عام !

وأول من اكتشف القلم والحبر ، والورق الذي مازال يعرف باسمه المصري بابيروس على تحريف بسيط في اللغات الأوربية ، وأبدع الأبجدية ، فاشتق الفينيقيون أبجديتهم منها ، وعدلوا فيها ، ونشروها في طوافهم بالعالم فأخذها الآراميون إلى العرب والفرس والهنود ، ونقلها اليونان إلى الرومان فأوربا ؛ حتى أمست أساً لكل الحروف التي تكتب بها آسيا وأوربا وأفريقيا وأمريكا .

أما الفكرة الدينية فقد سبقت مصر سائر الأمم إلى التوحيد ، وسن دستور للضمير الإنساني فرداً وجماعة ، وجعل الثواب والعقاب بعد الموت ، فارتفع الإنسان إلى مثل خلقية هي أنبل

ما وصل إليه في حياته .

وجاءت تعاليم بتاح حوتب في الحكمة (٢٨٠٠ ق . م) قبل كنفوشيوس وبوذا وسقراط بألفين وثلثمائة عام ، وأسفار سنوحى ، وقصة البحار الغريق (الأسرة الثانية عشرة) أعرق القصص التاريخي ، ومسرحية أوزيريس التي تمثل حياته وموته في مصر وبعثه في جيبيل بلبنان مثلاً فذاً لجميع الآلهة في غربي آسيا ، وأقدم ما عرف عن التمثيل الديني .

وقد اهتمت علماء حملة نابليون على مصر (١٧٩٨) إلى هياكل الأقصر والكرنك ، وصنفوا كتاباً في وصف مصر (١٨٠٩ - ١٨١٣) ، ثم قرأ شمبوليون حجر رشيد (١٨٢٢) ، فحل رموز الكتابة الهيروغليفية ، وألف أجرومية ومعجماً لها (١٨٣٢) ، فوضع بها أساس علم الآثار المصرية ، ومهد السبيل للعلماء إلى التنقيب عن عالم عظيم مفقود ، ولما وقف بمعبد الكرنك - وارتفاع عمد بهوه في الجزء الأوسط منه ٦٩ قدماً يتسع تاج كل منها لمائة واقف فوقه - بهرته الحضارة المصرية فكتب :

وفي الكرنك تبدت لي عظمة الفراعنة . وما من شعب قديم أو حديث خلا قدماء المصريين - قد أخرج كل ما تصوره الناس في العماره يمثل هذا السمو والروعة والضخامة ! ولما طرد الآشوريون من مصر شجع ملكها بسماتيك (٦٦٣ - ٦٠٩) الفينيقيين - وتعود صلتهم بمصر إلى غزوهم وضرب الجزية عليهم وترعهم حركة الخروج عليها أيام أخناتون ، واستمرار نزوحهم إليها وتفرقهم بين أرجائها ولا سيما في منف - واليونان على استيطان مصر للإفادة من نشاطهم وخبرتهم العظيمة ، وكان وجودهم فيها سبباً في رواج تجارتها وتوثيق عراها بدول البحر الأبيض المتوسط^(١)

ثم استعان الفرس بأسطول فينيقيا على فتح مصر والحشة (٥٢٥) ، واثارت عليهم (٤٨٥) ، فأعادوا فتحها (٤٨٤) ، وانضمت إليهم مع فينيقيا في حملتهم على اليونان (٤٨٠) ، وشيد مهندسوها جسراً فوق الدردنيل من ٦٧٤ سفينة عُدَّ بين روائع القدماء الهندسية .

وما انفكت مصر مورداً يقصدها علماء فينيقيا واليونان ينهلون منها ويرسون في بلدانهم على قواعدها . ومن زارها في القرن السادس قبل الميلاد فيثاغوريس من جزيرة ناموس ، الفيلسوف الرياضي ، وأبقراط (المولود في جزيرة كوس ٦٤٠) أشهر أطباء العصر القديم ، وطاليس (٦٤٠ - ٥٦٤) المولود في جزيرة ميليطيس من أصل فينيقي ، وتعلم فيها وفي فينيقيا ، ثم عاد

(١) محمد عبد الرحيم مصطفى وعبد العزيز مبارك ، تاريخ مصر القديم ، ص ١٨٣ .

إلى اليونان ، فأرسى أسس العلوم الرياضية والفلكية والطبيعية والفلسفة الصوفية فيها ، فخلد مواطنوه اسمه على رأس حكائهم السبعة ، وسولون (٦٤٠ - ٥٥٨) أقدر مصلح ومشرع وأحد حكماء أثينة السبعة .

وعندما أنشأ اليونان في إيليا على شاطئ إيطاليا الجنوبية مدرستهم الفلسفية الشهيرة (في القرن الخامس قبل الميلاد) ، وازدهر المسرح والخطابة والطب في صقلية (٤٨٤) - لم تحجب مصر ، فاستمر العلماء يفدون إليها ويفيدون منها ويصنفون فيها من أمثال : هيرودوت (٤٨٤ - ٤٢٥) وكان شرق الأصل في أحد أبويه ، وقد نفي من بلاده ، فطاف بفينيقيا ومصر حيث أبحر في النيل حتى أسوان ، وصنف تاريخاً في وصف حياة مصر والشرق الأدنى واليونان .

وديمقريطس الأبدري (٤١٠) الذي غادر إيليا إلى مصر والحبشة وفينيقيا وبابل وفارس والهند مستزيداً من العلم ، حتى قال عن نفسه : لم يفقني أحد قط ولا المصريون أنفسهم في رسم خطوط بحسب شروط معلومة

كما زار أفلاطون (٤٢٩ - ٣٤٧) تلميذ سقراط وأستاذ أرسطو مصر وأعجب بها . وقضى أودكسوس (٤٠٨) فيها ستة عشر شهراً يدرس الفلك على كهنة عين شمس ، ثم أنشأ مدرسة في أثينة لتعليم العلوم الطبيعية والفلسفة ، وقد ناقش أستاذه أفلاطون فيها ، ثم وقف جهده على علم الفلك .

ولما فتح الإسكندر الشرق الأدنى (٣٣٣ - ٣٢٣) أرسل (ألواحاً) من بابل إلى بلاد اليونان ، فترجمتها وتصلعت من علمي الفلك وتقويم البلدان ، وشجع حكماء اليونان على استيطان الشرق الأدنى لتمكينه من الفتح بالثقافة اليونانية . وبعد وفاته تقاسم قواده إمبراطوريته في مقدونية وآسيا ومصر ، فأخذوا بالملكية الشرقية نظاماً مطلقاً وطارز بلاط أورثوفا من بعدهم الرومان فأوروبا حتى الثورة الفرنسية ، وتحول اليونان عن عبادة آلهتهم الإغريقية البسيطة إلى عبادات شرقية زاخرة بالعواطف مثل : كيبلي الأم العظمى في آسيا الصغرى ، وميثرا الفارسي ، وإيزيس المصرية ، في حين ظلت جمهوره الشرقيين تعبد آلهتها ، وتتكلم بلغاتها ، وتجري على تقاليدها .

وكانت مصر - أصغر أجزاء تركة الإسكندر وأغناها - من نصيب أقدر قواده بطليموس (٣٠٥ - ٢٨٥) ، فعمل على ترقية زراعتها وتجارتها ، وبسط سلطانها على شمالي برقة وعلى فلسطين وفينيقيا حيناً ، وجعل الإسكندرية عاصمتها وقد ضمت خليطاً من اليونان والإيطاليين

والعرب والفينيقيين والفرس والإحباش ، وأنشأ فيها المتحف والمكتبة (٢٩٠) ، وخلفه ابنه بطليموس الثاني (٢٨٥ - ٢٤٦) ، فجدد حفر الخليج القديم بين النيل وبين البحر الأحمر ، وابتنى قصر أنس الوجود في أسوان ، وأقام منارة الإسكندرية (٢٧٩) وتزوج أخته على سنة الفراعنة (٢٧٦) ، وأتم المكتبة ، وأضاف إليها مكتبة أصغر منها في معبد سراپيس أربى عدد ملفاتها على ٥٣٢ ألفاً ، واستقدم إلى الإسكندرية مشاهير الفلاسفة والعلماء والشعراء ورجال الفن ، وأغدق عليهم ، فعاشوا فيها وعرفوا بها ، وأمر بترجمة التوراة من العبرية إلى اليونانية وهي الترجمة السبعينية ، وحمل مانيثون الكاهن المصري الأكبر (٢٨٠) على تصنيف حوليات مصر ، فجمع الفراعنة في أسر مالكة مازالت التقسيم المتبع حتى اليوم ، وأخرج الشاعر هجسياس القوريني من الإسكندرية وقد أدت فصاحته في تأييد نظرية الموت إلى انتحار الكثيرين .

واستولى بطليموس الثالث (٢٤٦ - ٢٢١) على سوريا ، وبنى معبداً في أدفو ، وأصلح التقويم المصري ، وأمر بأن تودع مكتبة الإسكندرية جميع الكتب ، ويعطى أصحابها صوراً منسوخة منها ، واستعار من أثينة مخطوطات كبار مؤلفيها لقاء ضمان مالي ، ثم احتفظ بأصولها وعوضها عنها نسخاً منها نازلاً عن الضمان .

وتعاقب البطالمة على مصر ، وكان آخرهم كليوباترة (٤٧ - ٣٠) التي استمالت قيصر ، فأولدها قيصرون ، وانتحر أنطونيوس في سبيلها (٣١) ، ولما عجزت عن أوكتافيوس قتلت نفسها لثلاث تكون زينة لمهرجانه !

وأضحت الإسكندرية في عهد أمناء مكتبتها : زنودوتوس (٢٨٠) وأريستوفانس (٢٥٧ - ١٨٠) وأريستارخوس (١٤٥) ، وبفضل أساتذة متحفها وإقبال الطلاب عليها - الوريثة الشرقية لأثينة ومنارة للثقافة الهليستينية - وهي مزيج من الثقافة اليونانية والحضارات السامية والإغريقية تميزت بالتوفيق بين المذاهب الصوفية والتجريد والتنوع - المنتشرة في مدارس قرطاجنة وبيروت وأنطاكية والرها وغيرها طوال أحقاب .

ولئن حل فقه اللغة ونقد النصوص فيها محل الابتكار - لم ينافرها في العلوم منازع ، فنبغ فيها أقليدس (٣٠٦ - ٢٨٣) ركن علم الهندسة المكين صاحب علم الفلك وأصول الهندسة ، وأخذ عن تلاميذه أرشميدس السرقوسي الذي ولد وتوفي في صقلية (٢٨٧ - ٢١٢) رأس علماء الطبيعة الأقدمين ، وزاول الطب فيها هيروفيلوس المقدوني (٢٨٥) أكبر العلماء في تشريح العين والمخ ، وطفق أساتذة متحفها يتوسعون في تعاليم فيثاغورس وأفلاطون ، فينشرها

طلابهم في مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .

وحل الرومان محل اليونان (٣٠ ق . م - ٢٩٥ م) ، وخلفهم البيزنطيون (٣٩٥ - ٦٤١) ، وأجلاهم المسلمون (٦٤١) وقد جعل قيصراً مصر من أملاك الإمبراطور ، وكلف سويجنس العالم الإسكندري تعديل التقويم المصري ، وأضاف كاليغولا (٣٧ - ٤١) دين إيزيس إلى أديان رومة الرسمية ، وأنشأ هدریان (١١٧ - ١٣٨) مجمعاً لينافس به متحف الإسكندرية ، ثم زاد في محتوياته عندما زارها (١٣٠) ، وكانت مركزاً لدراسة الطب بز مدارس في مرسيليا وليون وسرقوسة وأثينة وأنطاكية ، فوفد عليه الطلاب من أنحاء الإمبراطورية وحسب الطبيب شهرة تخرجه منه . وقد صنف إحدی طبيباته متروдора رسالة في أمراض الرحم عدت مرجعاً ، وألف أحد أطبائه ديوسقوريدس القليقياني (٤٠ - ٩٠) كتاباً في العقاقير الطبية أفاد من نقله العرب في بغداد وقرطبة ، واعتمدت عليه أوروبا في عصر نهضتها ، وتعلم الطب فيها وفي قيليقيا وقبرص جالينوس (١٣٠ - ٢٠٠) وزاوله في رومة (١٦٤ - ١٦٨) وهو أعظم أطباء عصره ، وقد أربت مؤلفاته على ٥٠٠ سلم ، منها ١١٨ رسالة ضمنها جميع فروع الطب ، كما اشتهر في الإسكندرية : بطليموس نسبة إلى بطليموس على شاطئ النيل أكبر علماء الفلك الأقدمين ، صاحب النظام الرياضي ، ويطلق العرب عليه المجسطی (١٤٠) والموجز في الجغرافيا (١٥٥) ، وصور الكواكب إلخ . وهيرون الإسكندري (٢٢٥) الذي ألف رسائل في الرياضيات والطبيعة وكتاباً في الحيل والهوائيات والمدايا ، وصاغ عدداً من القوانين لقياس الأبعاد ، واخترع آلة بخارية كانت آخر مخترعات ذلك العصر وأعظمها .

وطوف بلوتارك اليوناني (٤٦ - ١٢٦) في الشرق الأدنى ، ومن مصنفاته رسالة عن العبادات الرومانية والمصرية ، وكتاب العظماء ، واتخذ إيبان اليوناني الإسكندري روما موطناً له ، وألف تاريخ رومة (١٦٠) وحاول فيلون الفيلسوف الإسكندري اليهودي (المولود عام ٢٠ ق . م) التوفيق بين فيثاغورس - الذي نشر فلسفته في الإسكندرية أخيطاس - وأفلاطون والتوراة ، فهد السبيل إلى طبع الفلسفة بالطابع اليهودي فالنصراني فالإسلامي فالنصراني ، إذ أبدع كلمان (المتوفى ٢٢٠) فلسفة مسيحية جديدة من الأفلاطونية الحديثة .

وحذا حذوه تلميذه وخليفته أوريجين (١٨٥ - ٢٥٤) ، وزاد عليه مبالغته في تفسير التوراة التي أستعان بالعلماء على ترجمتها من العبرية إلى اليونانية ، وقد استدعته أم الإمبراطور ألكسندر سفيروس إلى رومة ؛ ليفسر للناس أصول النصرانية

ثم أخلت الفيثاغورية مكانها للأفلاطونية الحديثة ، ومن أتمتها أفلوطين (٢٠٥ - ٢٧٠) وهو قبلى من أسىوط قضى فى مدرسة الإسكندرية عشر سنوات ، ثم طلب المزيد من العلم فى فارس وأنطاكية ، وأنشأ مدرسة فى رومة (٢٤٥) وأشهر مؤلفاته : التساعيات فى ستة مجلدات ، ينقسم كل منها تسع مجلدات ، وقد رتبها تلميذه بورفيرىوس الصورى ونشرها بعنوان : الإنيادات : أى التساعيات .

ومن علماء الكنيسة المصرية - داريوس الإسكندرى (المتوفى ٣٣٦) منكر ألوهية المسيح (٣١٨) ، وأنطونيوس الكبير الناسك (٢٥١ - ٣٥٦) ، وباخوميوس (٢٩٢ - ٣٦٢) مؤسس الرهبانية ذات الأثر البالغ فى النصرانية الأوربية ومن أخذ عنها .

٣ - فينيقيا :

وهاجر الفينيقيون من شاطئ بابل الشرقى (حوالى ٣٣٠٠ ق . م) إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وأنشؤا من مصب نهر العاصى حتى الكرمل إمارات أشهرها : إرواد ، وطرطوس ، واللاذقية ، وطرابلس ، وجبيل ، وبيروت ، وصيدا ، وصور ، وعكا . وعرفت فينيقيا من الغزاة : الفراعنة (على فترات بين ٢٩٠٠ و ١٣٠٠) والآشوريين (٧٧٤ - ٦٣٥) ، والكلدانيين (٥٨٦ - ٥٣٨) ، والفرس (٥٣٨ - ٣٣٢) ؛ فاستعانوا بأسطولها على فتح مصر والحبشة (٥٢٥) ، ومكنهم من شواطئ آسيا الصغرى ، وفى حملتهم على اليونان (٤٨٠) ، ثم عرفت الإسكندر الأكبر وخلفاءه (٣٣٢) والرومان (١٨٩) والبيزنطيين (٣٩٥ م) حتى قضى عليهم الفتح الإسلامى (٦٣٥) ، ثم انضم المردة فى طورس إلى الموارنة فى جبل لبنان ، ولحقت بهم أقليات فى متعدد الجنسيات والشيع والمذاهب ، حتى أصبح لبنان بلد الأقليات الطائفية المؤتلفة .

غير أن الشاطئ اللبنانى يومئذ كان أضيق من أن يتسع لتاريخ الفينيقيين ، شأنه اليوم ، فانطلقت قوافلهم بصناعاتهم من الصباغة والحياكة والزجاج والسفن وبسلع أفريقيا والهند واليمن والصين إلى بلاد العرب والعراق والحبشة انطلاق سفنهم فى البحار يكتشفون مسالكها بالنجم القطبى الذى أطلق عليه اليونان النجم الفينيقى - ويحتكرونها ، (٨٢٥ - ٦٥٠ ق . م) فبلغوا شواطئ بحر إيجه - حيث ذكرهم هوميروس فى إلياذته - والبحر الأسود ، وأقاموا عليها حاميات لاستخراج ما فى مناجمها حتى أجلاهم قدماء اليونان عنها ما خلا ثلاث جزر منيعة هى : ثيرة ، وميلوس ، وناموس .

عندئذ تحول الفينيقيون إلى إقامة إمبراطورية من إسبانيا وغربي صقلية وشمال أفريقيا : فبلغوا إسبانيا (١١٠٠ ق.م) وأنشئوا فيها مدينة ترشيش - ومعناها بالفينيقية منجم - ومالقة - ومعناها مصنع صغير - وشادوا هيكلين عظيمين فيها (٨٠٠) وتم لهم مع القرطاجنيين فتح إسبانيا (٥٠٠) .

وشيد الفينيقيون في ليبيا - وهو اسم لوالدة آجينور ملك فينيقيا - صبراتة ، ولبدة الكبرى ، وأويا (١٠٠٠) ، ثم توسعوا فيها ، وجعلوها طرابلس القديمة (٩٠٠) ، وأقاموا في تونس أونيك (١٠٠٠) وفي الجزائر مرفأ شرشال ، وفي جنوبي طنجة مصرفاً لتمويل تجارتهم .

واستولى الفينيقيون على غربي صقلية (٨٠٠) ثم على سردينيا ، وكورسيكا ، ومالطة ، وقبرص ؛ وأنشئوا المستودعات والمصارف والمكاتب في مرسيليا ورومة وكولونيا وبريطانيا ومصر وأورشليم وتدمر ، فأثرت صور (٥٢٠) ثراء جعل الفضة تتكدس في أسواقها تكس التراب ، والذهب كوحل الطرقات ؛ ورفع بيوتها طبقات أعلى من بيوت رومة على حد قول سترابو ، وحافظ - مع بسالة أهلها - على استقلالها حتى قضى عليها الإسكندر الأكبر .

٤ - قرطاجنة :

وشيدت ديدو أميرة صور مدينة قرطاجنة (٨١٣) في تونس ، فما وافى عام ٥٥٨ حتى ضارعت أمها صور ، فعدها اليونان من أجمل العواصم ، ووصف أرسطو دستورها بأنه أرق من سائر دساتير العالم في كثير من نواحيه ، ولخص قواعد زراعتها ماجو الكاتب القرطاجني في كتاب مشهور^(٢) ، ومد أسطولها - ٥٠٠ قطعة ذات خمسة صفوف من المجذفين - رقعتها من حدود برقة إلى الأطلسي ومكنها من ضم جزر الباليار حتى جزر المدير إليها ، وإقبال حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي في وجه التجارة اليونانية ثم الرومانية حتى قيل : لا يقوى الرومان على غسل أيديهم فيه إلا بإذن قرطاجنة .

وكان اليونان قد لحقوا بالفينيقيين إلى صقلية (٧٣٥) ثم إلى إسبانيا ، فدمر القرطاجنيون أسطولهم فيها (٥٣٥) ، وطال نزاعهم معهم على صقلية في حروب (٤٨٠ - ٤٠٩ - ٣٩٧ - ٣٩٢ - ٣٨٣ - ٣٦٨) ، وانتصر الرومان لجيرانهم اليونان على القرطاجنيين (٢٦٤) ، فبدأت الحروب البونية - أي الفينيقية بلغة الرومان - وهزمهم في أكبر معركة

عرفها التاريخ (٢٥٦) ، واضطروهم إلى طلب الصلح (٢٤١) وثار الجنود المرتزقة على قرطاجنة (٢٤١ - ٢٣٨) وحاصروها ، فرغ هملقار^(٣) برقة الحصار عنها ، وصالح رومه ، وقصد إسبانيا (٢٣٨) ، وتوفي فيها (٢٢٩) . وخلفه في معسكره هزدرو بعل زوج ابنته فشيّد بجوار مدينة الفضة - قرطاجنة الجديدة (٢٢٦) ، وعقد مع رومة معاهدة ، ثم خلفه هنيعل بن هملقار برقه (٢٢١) ، وكان يجمع إلى تضعله من الثقافتين الفينيقية واليونانية عبقرية سلكته بين أشهر أبطال التاريخ ، فزحف من إسبانيا على إيطاليا مجتازاً نهر الأبرو (٢١٨) إلى نهر البو - وقد اخترقه المؤرخ يوليوس ؛ ليسجل نقشاً خلفه هنيعل عند بروتيوم في تاريخه العام (١٤٨ ق . م) - وأطبق على فيالق الرومان عند نهر تيسينو وبحيرة تراسيمن (٢١٧) وكاناي (٢١٦) ، فأفنى معظمها وكبار قوادها وثمانين من أعضاء مجلس الشيوخ . وقد برهن هنيعل في نصره ذاك على براعة في القيادة لم يتفوق عليه فيها متفوق ؛ ووجه به الخطط العسكرية الفنية وجهة أخذ بها مدى ألفي عام ، وروعت الكارثة رومة ، فهمّ أبناؤها بالفرار وخشيت أراملهن العقم ، وأباح مجلس الشيوخ التضحية بالناس ، ثم جيشت جيوشها ، فاستولت على قرطاجنة الجديدة (٢١٥) ، وسيرت سيبو الملقب بالأفريقي على أفريقيا (٢٠٥) ، فقهر هنيعل عند زاما (٢٠٢) ، وعقد صلحاً مع قرطاجنة ، فاختارت هنيعل حاكماً عاماً (١٩٦) . ولما دس عليه أنه يعدّ العدة لاستئناف القتال وطلبت رومة تسليمه - فرمها وهي تطارده حتى تجرع السم (١٨٤) .

ولم يمت بموت هنيعل فقد رومة على قرطاجنة فكان كاتو - أشهر زعمائها - ينجم كل خطاب له في مجلس الشيوخ بقوله : هذا إلى أنني أعتقد أن قرطاجنة ينبغي أن تدمر ! وقرر المجلس أن الفينيقيين دخلاء على أفريقيا ، ثم وعدّها (١٥١) بتركها واستقلالها وسلامة أراضيها إن هي سلمت للقنصلين الرومانيين في صقلية ٣٠٠ من أبناء أشرافها . وبعد أن سلمتهم طلب منها جميع سفنها ومؤنّها وذخائرها وإجلاء سكانها عنها لإحراقها ، فقاومت حصاره براً وبحراً طوال ثلاث سنوات . ورجع القائد سيبو إلى مجلس الشيوخ في أمر تدميرها بعد سقوطها ، فرد عليه : يجب أن تحرق وتحرق وتغشى بالملح وتصب اللعنات على كل من يحاول إقامة بناء في موضعها ، فأحرقها وظلت النار مشتعلة في أرجائها ١٧ يوماً (١٤٦) ، وضم أملاكها إلى رومة باسم الولاية الأفريقية^(٤) حتى عام ٤٣٩ م .

Flaubert, Salammbô.

(٣)

G. Boissier, L'Afrique romaine.

(٤)

ولم يعبأ أغسطس (٦٣ ق. م - ١٤ م) بلعنات مجلس الشيوخ ، فأعاد بناء قرطاجنة ، فنظم فرجيل (٧٠ - ١٩ ق. م) الإلياذة في وصف تشييدها الأول ونزول أهلها بإيطاليا ، ثم صنف الإمبراطور كلوديوس الأول (٤١ - ٥١) كتاباً في تاريخ قرطاجنة ، وما لبثت بعد قرن أن استعادت رخاءها ، فأقامت الهياكل والتماثيل ، ورفعت بيوتها ست طبقات ، وشيدت قاعات المحاضرات ومدارس البيان والفلسفة والطب والقانون^(٥) ولما اعتنقت أفريقيا الشمالية النصرانية وهبت لها أعظم المناضلين عنها ، ووضعت نصوص القديس اللاتيني وترجمة العهد القديم فيها ، وظل في شمالي أفريقيا بعد الفتح الإسلامي ٤٠ أسقفية ، ولم تقف رومة عند النهل من ثقافتها ، فعملها بغيرها ، وإنما رفعت سلالة أحد رعاياها إلى عرش أباطرتها .

سبتيموس سيفيروس (١٦٤ - ٢١١ م) ولد في بلدة الكبرى من أسرة فينيقية تتكلم بلغتها ، ودرس الآداب والفلسفة في أثينة ، وتزوج (١٨٧) جوليا دومنا بنت كاهن الغابال إله حمص ، فأنجبت له كراكلا وجيتا . وعندما ارتقى العرش (١٩٣ - ٢١١) سار بالإمبراطورية على الأساليب الشرقية ، وملاً الأماكن الشاغرة في مجلس الشيوخ بالشرقيين ، وقد سبق لكلوديوس أن اتخذ وزراءه من الفينيقيين : بعل بالاس للمالية ، ونرسيس للخارجية ، وكالستوس فينفيان للدولة ، كما اختار نيرون من بعد أبا أفروديت رئيساً لمجلس الشيوخ^(٦) وأنشأ كئائب جديدة للحرس الإمبراطوري ولى عليها قائدين أحدهما بابنيان الفقيه الذي استدعاه من بيروت ، واتخذ زميله أولبيان كبير مستشاريه ، ووهب للبلدة الكبرى مسقط رأسه - بأسلقاً وحماماً عاماً مازالت آثاره الرائعة قائمة حتى اليوم قيام القصر الذي بناه على تل البلاتين في رومة ، وإيوان فستا وهيكلها اللذين شيدهما جوليا دومنا ، واستحدثت إدارات جديدة ، وأعاد تنظيم ما بين النهرين ، وقضى ثمانية عشر عاماً في حروب سريعة مكنته من قتل نيجر بالقرب من أنطاكية (١٩٤) وتدمير بيزنطية (١٩٦) ، وضم بلدان واسعة ، والانتصار على الأسكتلنديين ، ثم انسحب إلى بريطانيا حيث توفي في يورك الحالية (٢١١) .

وأراد كراكلا (٢١١ - ٢١٧) وكان قد شارك أباه في الحكم (١٩٨) - أن ينفرد بالسلطان من دون أخيه جيتا (٢٠٩) ، فأنفذ إليه من قتله . (٢١٢) ، وقضى على أتباعه في طليعتهم بابنيان ، إلا أنه منح الشرقيين امتيازات وافرة وحقوق الرعوية لساثر شعوب الإمبراطورية ، وأضاف إلى معالم رومه قوس سبتيموس وضريحاً لزوج إيزيس وتماثيل

(٥) وقد كشف عن آثارها ديلاتر (١٨٩٠) Delatre وأنشأ لها متحفاً باسم قرطاجنة .

M. Grant, Le Monde de Rome, p. 119.

(٦)

لهنيعل - وقد طلب من مجلس الشيوخ إدراج اسمه بين الآلهة - وحمامات عامة بلغت مساحة بنائها الرئيسي ٢٧٠ ألف قدم مربعة ، وأنشأ فيلقاً من ١٦ ألف جندي أطلق عليه اسم الإسكندر ، وصد الألمان والقوط (٢١٤) ، وضم أرمينيا (٢١٦) ، ووفق يشارك جنوده - وقد أسرف في رفع مرتباتهم فهدد بالإفلاس - في طعامهم وشرابهم وكدحهم إلى أن اغتاله رئيس الحرس مكرينوس (٢١٧) ، ونادى بنفسه إمبراطوراً ، وطلب من مجلس الشيوخ اتخاذ كراكلا إلهاً ، ونفى أمه دومنا إلى أنطاكية حيث أضربت عن الطعام حتى ماتت . وعادت شقيقتها الصغرى جوليا باثسة إلى حمص ، فألفت حفيديها : فاريوس أفيتوس بن بنتها جوليا سواتيمياس ، وألكسيانوس بن جوليا ماماتيا ؛ وأشاعت جوليا أن فاريوس هو الابن الطبيعي لكراكلا ، وحاربت به مكرينوس وانتصرت عليه . فدخل فاريوس ، وقد تلقب بلقب الغابالوس رومة (٢١٨ - ٢٢٢) ، فترك لجدته حكمها ، وراح يستمتع بالإمبراطورية على الطريقة الشرقية رافعاً إله حمص فوق الآلهة أكثر من حفلات الموسيقى والغناء مولماً ولائم يخلط فيها قطع الذهب بالبازلا والعقيق بالعدس واللؤلؤ بالأرز ، حتى إذا ضاقت جدته بعبثته حملته على أن يتبنى قريبه ألكسيانوس ، ويجعله قيصراً وخليفة ، ثم ائتمرت به فاغتاله الحرس ، وألقوه في نهر التير ، ونادوا بألكسيانوس ، ولم يتجاوز الرابعة عشرة - هو الآخر - إمبراطوراً باسم ألكسندر سفيروس .

وكان ألكسندر سفيروس (٢٢٢ - ٢٣٥) المولود في عرقة من بلاد عكار بלבnaan (٢٠٨) بهي الطلعة كأسلافه مثقفاً بالثقافة اليونانية واللاتينية مقتصداً في طعامه وشرابه وكسائه ، يستعين بأمه وأستاذه أولبيان في سياسته ، ويعامل أعضاء مجلس الشيوخ معاملة الأنداد ، ويضع في معبده صوراً لجميع الآلهة والرسل بمن فيهم - إبراهيم والمسيح فاستدعت أمه أوريجين أشهر علماء الإسكندرية ليفسر للناس أصول النصرانية ، وقد حرم الدعارة ، وخفض الضرائب ، وأنقص الفائدة ، وأقرض الفقراء ، وشاد المنشآت العامة في جميع أنحاء الإمبراطورية ، فعمها الرخاء ، إلا أن الفرس والألمان طمعوا فيه ، فقاتل أردشير وانتصر عليه ، وانطلق للقاء قبائل الألمان والمركمان في بلاد غاليا الشرقية ، ووفق يفاوضها للإبقاء على السلم ، فعده جنوده مفاوضته ضعفاً منه واستسلاماً لأمه ، فاقتحموا عليه خيمته ، وقتلوه هو وأمّه وأصدقاءه (٢٣٥) ! وبموته عني على حكومة رومة الدستورية ، وبدأت فيها الفوضى العسكرية .

لم يقتصر الفينيقيون على ما تقدم : فقد اشتقوا من الأبجدية المصرية أبجدية - ترقى إلى

القرن الرابع عشر قبل الميلاد كشف عنها شيفر الفرنسي في أوغاريت وهو اسم القصر الملكي في رأس شمرة قرب اللاذقية (١٩٣٢ - ٦١) ونشروها حيث حلوا نشرهم في أوربا حضارة الشرق كالمقاييس والموازين وبناء السفن وعلم الفلك . وعنه اقتبس العبرانيون كتاباتهم المقدسة : كسفر الأمثال ، والمزامير ، ونشيد الإنشاد وغيرها . واشتقت اللغات الغربية اسم الكتاب المقدس من بيبلوس .

وكان القرطاجيون أول من كشف عن المحيط الأطلسي ، فقطع هنون حاكم قرطاجنة (٤٩٠) إزاء شاطئ أفريقيا الغربي - مسافة ٢٦٠٠ ميل قبل البرتغاليين بألفي سنة ، وانطلق هيميلكون في بعثة كشف إلى ساحل أوربا الغربي ، فبلغ بريتاني وجزر الكناري (المديرا) وفي ذلك يقول سارتون : « إن الملاحين الفينيقيين وخلفاءهم القرطاجيين قد اضطلعوا بأعمال . . أكبر خطراً من تأملات الإغريق في اللانهاية أوفى اللامنطقية الحسائية^(٧) »

ولكن تلك التأملات لم يستقل بها اليونان ، فقد أسهم الفينيقيون في إنشاء الحضارة الكريتية ، وتأسيس المدارس الأوربية وطبعها بالطابع الشرقى ، وتعاونوا هم وزملاؤهم المصريون والفلسطينيون والسوريون على إبداع الثقافة الهلنستينية ، واشترك مشرعو مدرسة بيروت في صياغة القانون الروماني الذي عد أروع ما قدمته رومة للأجيال ، فاستندت إليه الثورة الفرنسية في وضع دستورها . وانتقلت النصرانية من فلسطين إلى رومة فأوربا ، فاهتدت بها إلى التوحيد بعد وثنية طويلة ، وبلغ ثمانية شرقيين كرسى البابوية^(٨) . وقد تميزت ثقافة الفينيقيين وخلفائهم وأحلافهم بالإبداع والتنوع والاستمرار ، وخلقها علماء وأبطالاً وقديسين من مشاهيرهم :

زينون الرواقى (٣٣٦ - ٢٦٤ ق . م) من أصل فينيقي ولد في قبرص ، وقصد أثينة (٣١٤) ، وأنشأ رواقاً فيها (٣٠١) ، ونشر جمهوريته (٣٠٠) ، فأعجبت الجمعية الأثينية به ، وسلمته مفاتيح الأسوار وأهدت له تاجاً من الذهب . . وقررت بناء قبر له في حى الرمكس ، ولما توفى كتب على قبره : « لن يضيرك منبتك في فينيقيا ضيراً ، ألم يأت قدموس - وتعزو اليونان نشأة كثير من مدنها إلى قدموس^(٩) وأمثاله ، وكان قدموس أول من استخراج

(٧) سارتون ، تاريخ العلم ، ج٢ ، ص ١٥٦ .

(٨) L. Brehier, Les origines du crucifix dans l'art religieux.

(٩) وللاستاذ سعيد عقل ملحمة رائعة بعنوان : قدموس .

النحاس من مالطه ، وبني طيبة ، وصنف كتاباً في تاريخ ميليطيس (٥٥٠) - اليونان بكتيبها وفن كتابتها ؟ » .

وبني زينون مذهب الرواقى على كثير من العناصر الآسيوية ولا سيما السامية كالتجريد ووحدية الوجود والجبرية ، فانتصر بها الشرق على الثقافة اليونانية ، وذاع على يد مردييه في الشرق والغرب ذيوماً كبيراً ، وعندما أنشأ الإمبراطور ماركوس أورليوس كراسى للفلسفة في أثينة قصرها على أربع : الأفلاطونية ، والأرسطاطلية ، والرواقية ، والأبيقورية ؛ وأخذ بالرواقية معظم فلاسفة الرومان ، فأصبحت ملهمة سيبو ، وأمنية شيشرون ، ورائعة سنكا ؛ وخلقت من أباطرتهم أبطالاً من أمثال : كاتو الأصغر ، وتراجان ، وماركوس أورليوس ؛ وتبلورت في ضمير رومة ، فوضعت على هديها قوانينها الشهيرة ، ثم مهدت للمسيحية ، فأضحت ديناً أكثر منها فلسفة .

بروبوس البيروتي (القرن الأول للميلاد) تخصص في الأدب ، وقصد رومة حيث نشر مصنفات فرجيل وهوراس وغيرهما نشرأ علمياً ، فعد من أكبر اللغويين اللاتين وفي طليعة النقاد .

فيلو الجبيلي (٦١ - ١٤١ م) نحوى ومؤرخ ومترجم ، صاحب التصانيف الوافرة ومن أمهاتها : الديانة الفينيقية ، وترجمة حوليات سافخو نياطون البيروتي من الفينيقية إلى اليونانية ، وقد رد إليه النظرية الذرية ، ولكن سبارتون يرجح عليه وعلى موخوس الصيداوى لوقيبوس المالطى .

مارينوس الصورى (القرن الثانى للميلاد) أول من وضع الخرائط الجغرافية على أسس رياضية ، فعد مؤسساً للجغرافية العلمية ، وقد اعترف بطليموس ببناء جميع مؤلفاته على أصولها .

أدريانوس الصورى (القرن الثانى للميلاد) فيلسوف تبوأ كرسى البلاغة في أثينة ، وكان يذهب إلى الندوة في عربة عدة جيادها من الفضة ، وعليه أثواب تتلأأ بالجواهر ، ويستهل محاضراته بتلك العبارة المأثورة عنه : « ها قد عادت الآداب مرة أخرى من فينيقيا » وقد استمع إليه هديران ، وماركوس أورليوس ، وخلعا عليه ووهبا له الذهب والبيوت والعبيد ، ولما قصد رومة عين أستاذاً للبلاغة فيها ، وبلغت روعة محاضراته مبلغاً أرجأ من أجله الشيوخ اجتماعات مجلسهم ، وصرف الناس عن دور التمثيل إليها مع أنه كان يلقيها باليونانية .

پاپنيان (١٧٥ - ٢١٢) تعلم القانون ، وعلمه في مدرسة الحقوق ببيروت ، وجعله

سبتيموس سفيروس أحد قائدي الحرس الإمبراطوري ، وطلب منه كراكلا تبرير اغتيال أخيه ولما رفض بقوله : إن اغتيال الإخوة أسهل من تبريره - أمر بقطع رأسه ولما يتجاوز السابعة والثلاثين . وقد جمع باينيان القوانين الرومانية وشرحها وصنف فيها كتابين : الأسئلة ، والأجوبة ، امتازا بالترعة الإنسانية والعدالة الاجتماعية . وصاغ مع زميله أوليان الفقه الروماني - وكان سلفيوس جوليانوس الروماني القرطاجي من عباقرة المشرعين قد وضع مجموعة في القوانين المدنية بعنوان خلاصة - صياغة منطقية منسقة ، فبلغا به الذروة ، وقد انطوت مجموعة قوانين جوستنيان (٥٣٣) على ٥٩١ فقرة من وضع باينيان .

أوليان الصوري (١٧٠ - ٢٢٨) تخرج في القانون من مدرسة الحقوق في بيروت ، وخلف منافسه باينيان فيها . ثم استدعى إلى رومة لمعاونته حتى جرده من وظيفته الغالبوس خليفة كراكلا (٢١٨) ، وأعادته ألكسندر سفيروس مستشاراً إمبراطورياً ، (٢٢٢) ، وقتله رجال الحرس في حضرة الإمبراطور وأمه (٢٢٨) ، وقد واصل أوليان جهود باينيان في فقه القانون ، ووقف نشاطه على الدفاع عن العبيد ومساواة المرأة بالرجل ، وخلف مكتبة اشتهرت بمحفوظاتها التاريخية وعدة تصانيف ضم ثلث فتاويه فيها موجز جوستنيان ، و ٢٥٠٠ فقرة منها مجموعة تيودوسيوس (٤٣٨) .

انتيباتر الصيداوي (القرن الثالث للميلاد) ، وأصله من صور تتلمذ على أدريانوس ، واختاره سبتيموس سفيروس أميناً له ومؤدباً لولديه : كراكلا وجيتا ، فلما اغتال كراكلا أخاه جيتا لأمه في رسالة بليغة ، ورجع إلى صيدا حيث توفي من الجوع بإرادته .

بورفيروس الصوري (٢٣٣ - ٣٠٥) تعلم في صور وأثينة ورومة والإسكندرية حيث أخذ الأفلاطونية الحديثة عن أفلوطين ثم علمها في رومة حتى وفاته . وقد نشر لأستاذه كتاب التساميات ، وصنف هو في الفلسفة والنحو والبلاغة والرياضيات والفلك وعلم النفس والموسيقى والنبات ، وقد سلم من إحراق معظم كتبه (٤٤٨) كتابه الإيساغوجي ، فحل إلى جانب مؤلفات أرسطو في البيان والمنطق والشعر ، ونقل إلى العربية في بغداد .

٥ - في شمالي أفريقيا :

اشتهرت قورينا وهي أكبر مدن برقة - بمركزها الثقافي ، وقد ولد فيها أرسطوبوس ، وتيودورس الرياضي ، وتيودورس الفيلسوف (القرن الخامس ق . م) ثم الشاعر كليماخوس (المتوفى ٢٦٠ ق . م) أحد الشعراء الغنائيين التسعة في العالم يوم ذاك

بيلوس ترنتيوس أفر (١٨٤ - ١٥٩ ق . م) ولد في قرطاجنة من أصل فينيقي ، واسترعى بمواهبه انتباه سيده الروماني فعلمه وأعتقه ، فانصرف إلى تأليف المسرحيات : أندريا ، وهسيرا ، والمعذب نفسه ، والخصي ، وفورميو ، والأخوة ؛ وقد امتازت جميعها بمبكة متقنة ، ودراسة للشخصيات دقيقة ، وحوار ممتع ، وطلاوة لغة ، وطابع إنساني ؛ مما جعل بعضها يمثل مرتين في اليوم الواحد . وأصبح غيرها نموذجاً لما جاء بعدها كشخصية فيغارو ، وتناقلت الأجيال في أنحاء العالم أبياتاً منها أمثالاً : كالخط يثاقي الشجعان ؛ ومن ثم كانت تلك العبرات إلخ . وقد أثنى قيصر على أسلوبه العفيف ، ووصفه شيشرون بأرق شعراء الجمهورية ، وعده النقاد الصائغ من اللغة اللاتينية أداة أدبية استطاع شيشرون أن ينشئ بها نثره وفرجيل شعره .

أبوليوس (المولود ١٢٤ م) تعلم في مدورا وقرطاجنة وأثينة . وتنقل من دين إلى دين ، وتعاطى الطب والمحاماة بين مدورا وقرطاجنة ، وألقى محاضرات في الفلسفة ، ومن خير مصنفاته فيها : الحمار الذهبي ؛ ولما توفي رفعت له مدينته نصباً نقشته عليه باللاتينية : الفيلسوف الأفلاطوني .

ترتوليان (١٦٠ - ٢٤٠) القرطاجني ذو عبقرية فذة ، وصاحب جدل في الدفاع عن النصرانية من الطراز الأول ، وقد جعل الفلسفة المسيحية اللاتينية ديناً أخلاقياً قانونياً علمياً ، وله فيها كتاب في النفس حاول أن يطبق على الدين أصول الرواقية ، وهو واضع المبدأ القائل : لا طاعة لقانون يعتقد الإنسان ظالماً ؛ وقد جعل مع منوسيوس الآداب المسيحية في الغرب لاتينية .

سيبريان (٢١٠ - ٢٥٨) من آباء الكنيسة الأعلام ، رفع أسقفية قرطاجنة إلى درجة رومة (٢٥٢) ، ودعا إلى اللين في الدين ، وصنف كتاباً بعنوان : الكنيسة الكاثوليكية ، وقد استشهد على يد الإمبراطور فالريان .

أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) من خريجي مدرسة قرطاجنة أسقف هيون وأشهر أبحار الكنيسة اللاتينية وقد خلف - بلغتها إلى إتقانه اليونانية ومعرفته الفينيقية - من التواليف ما ترجم إلى لغات عديدة وأبعدها صيتاً : مدينة الله ، والاعترافات ، ورسالة في النعمة ؛ فوضع فيها أساس علم اللاهوت في الغرب ، وعمل على التوفيق بين الأفلاطونية والنصرانية أو العقل والإيمان ، وعد ينبوع التصوف الذي نهل منه العالم المسيحي ، وتأثرت به الصوفية العالمية ، وظلت الحياة الفكرية متأثرة به نحو ألف عام .

٦ - سوريا :

وخرج الآراميون وهم جماعات سامية من صحراء سوريا (القرن الرابع عشرق . م) ، وأصبحوا تجاراً دوليين (من القرن العاشر إلى الرابع) وجعلوا الآرامية لغة غربي آسيا حتى كتبت بها الآداب اليهودية والنصرانية .

وتوالى على سوريا الفراعنة خلا مدينتين (١٥٨٠ - ١٣٧٥) والحثيون والأموريون (١٣٧٥ - ١٣٥٠) والحثيون (١٣٥٠ - ١٢٠٠) ورمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧) ، واستقلت بآراميتها (١٠٠٠ - ٧٠٠) ، وتبعت الآشوريين (٧٣٢ - ٥٣٨) والفرس (٥٣٨ - ٣٣٢) وورثها السلوقيون عن الإسكندر ، وانتزع بعضها منهم البطالمة (٣٢٣ - ٦٤) ، وفتحها الرومان (٦٤ ق . م - ٩٣٥ م) ، وحل محلهم البيزنطيون (٣٩٥ - ٦٣٨) ، فأجلاهم العرب (٦٣٨) .

وفي عهد الإسكندر وخلفائه نرح حكماء من اليونان إلى الشرق الأدنى ، فأنشأ بعضهم مدرسة فلسفية في حرّان^(١٠) ترامت شهرتها إلى أفريقيا وإيطاليا على حد قول السمعاني . وشيد سلوقس الأول أنطاكية (٣٠٠ ق . م) وجعلها عاصمة للملكة ، ثم أصبحت ثالث مدن الإمبراطورية الرومانية بعد رومة والإسكندرية . ولطالما شكّا الشاعر الروماني الهجاء جوفنال (٦٠ - ١٤٠) تدفق سيل المشرقين على رومة بقوله : لقد أخذ نهر العاصي يصب منذ زمن طويل في نهر التير^(١١) ولكن الرومان أفادوا من ذلك التدفق فانتفع تراجان بعبقريّة أبلودورس ، وهو يوناني من أهل دمشق ، فخطط له الطرق والقنوات وجسر نهر الدانوب ، وأنشأ في رومة سوقاً جديدة أحاطها بمبان فخمة على مدخلها قوس تراجان (المتوفى ١١٧) . لوسيانوس (المولود عام ١٢٥ م) الفيلسوف وقد زاول المحاماة في أنطاكية ، وطوف - وهو يفاخر بأصله السوري ولغته السريانية - في آسيا الصغرى واليونان وإيطاليا وغاليا حيث تبوأ كرسي الفلسفة ، واستقر مدة في أثينة (١٦٥) ، وأنقذه ماركوس أورليوس من الفقر بتعيينه في وظيفة بمصر ، وقد بلغت مصنفاته ٧٦ مصنفاً أشهرها : محاورات الحظيات ، والتحقيق مع زيوس ، وزبوس تراغويدوس ومحاورات الأموات التي قلده فيها دي فونتيل واللورد ليلتون ، ثم المحدثون ، ومنهج كتابة التاريخ ، وآلهة سوريا ، وقصة محجة ، ومنها

J.-B. Chabot, J.A. 15 Juin, 1896.

(١٠)

Juvenal, Satires.

(١١)

تسلسل قصص السندباد البحري ، ورحلات كوليجر وما أعقبها .
وعلم في أنطاكية لبيبانوس (٣١٤ - ٣٩٣) ، وأنشأ مدرسة للبلاغة في القسطنطينية ،
ثم رجع إلى أنطاكية فتخرج عليه - برغم عداوته للمسيحيين - يوحنا الذهبي الفم ،
وباسيليوس النير أسقف قيصرية الذي أنشأ فيها داراً في عدة مباني للمرضى والمرضات
والأطباء والمختبرات والمدارس .

وأسس سلوقوس نيكاتور (٣٥٥ - ٢٨٠) مدينة على العاصي ، وأطلق عليها اسم زوجه
أفاميا ، وهي اليوم قلعة المضيق ، فحمل اسمها فلاسفة من أمثال :
بوسيدونيوس الأفامي (١٣٥ - ٥١ م) الذي تعلم في أثينة ، وأنشأ المدرسة الرواقية في
رودس ، واجتذب إلى محاضراته بومي وشيشرون ، وقد عُرف أسلوبه الرائع بالأسلوب
الشرقي ، وعد أكبر عقل مبدع في التاريخ القديم ، وصنف في الفلسفة والتاريخ والعلوم
الطبيعية ، ومن أشهر مصنفاته : تنمة تاريخ يوليوس الذي أضحي مرجعاً للمؤرخين - ليني ،
وسترابو ، وبلوتارك - ورسالة عن المحيط . وقد نسب بوسيدونيوس النظرية الذرية إلى العالم
الفينيقي موخوس الصيدأوى .

نومينيوس الأفامي (القرن الثاني للميلاد) مؤسس الأفلاطونية الحديثة ، وقد اتهم النقاد
أفلاطين ببناء آرائه على تعاليم نومينيوس .

أرخيجينيس الأفامي (القرن الثاني للميلاد) زاول الطب في رومة على عهد تراجان ، وقد
علق على رسالته في النبض جالينوس .

إميلوس (القرن الثالث للميلاد) من تلاميذ بلوتينوس والمعجبين بنومينيوس ، وقد أسس
في أفاميا - برعاية زنوبيا ملكة تدمر - مركزاً للأفلاطونية الحديثة .

وامترجت الثقافة الهليستينية بالنصرانية ، وذاعت في الشرق الأدنى ، فتأثر هيلودورس
الحمصي (القرن الثاني للميلاد) بالتعاليم المسيحية ، وصنف قصة الأتيويكا التي نسج على
منوالها : سرفتس ، وكورنوا ، ومدام سكوديري .

واشتهرت الرها (في القرنين الثالث والخامس للميلاد) بمعاهدها العلمية ، وأكبر أساتذتها
أفرايم السرياني (٣٦٠ - ٣٧٧) الذي ابني فيها مستشفى (٣٧٥) وربولا الأسقف ، وقد
تركها العرب وشأنها عند فتحها (٦٣٩) .

الفصل الثاني

العرب قبل الإسلام

كان العرب قبل الإسلام ممالك أثرت من حاصلاتها وصناعاتها واتساع تجارتها ثراء عريضاً أطمع فيها اليونان والرومان والأحباش والفرس فحالفهم حيناً ، وحمت حدودهم منهم حيناً ، واستقلت عنهم أحياناً ، ثم تحدتهم وساعدت على جلائهم عن الشرق الأدنى . ومن أولئك العرب أهل حضارة وثقافة وفن ، فتكلموا إلى جانب العربية - الآرامية واليونانية واللاتينية ، وشادوا المدن والهيكل والقصور ، ورعوا العلماء والفلاسفة والأدباء وأصحاب الفنون ، ونعموا بأطياب العيش مآكل ومشرب وملاهي ، ثم خلدوا تراثهم منها بنقشه على الرقم ومسكوكات. ملوكهم ومراكز ثقافتهم ودواوين شعرائهم .

١ - اليمن :

وكان عرب اليمن الذين عرفوا بالجنوبيين - أول من أنشأ الممالك فتداولها منهم : المعنيون (١٢٠٠ - ٦٥٠ ق.م) والسبئيون (٦٥٠ - ١١٥) والحميريون (١١٥ ق.م - ٥٢٥ م) ، وقد عبر بعضهم البحر الأحمر (القرن الثاني ق.م) إلى الحبشة ، فاستعمروها ونشروا ثقافتهم بين أهلها وتزوجوا منهم .

وفي عهد الحميريين، غضب قيصر أغسطس من سيطرة اليمن على التجارة بين مصر والهند وطمع فيها ، فجرد حملة عليها من مصر بقيادة واليها إيلوس جاليوس (٢٤ ق.م) يؤيدها الأنباط حلفاء رومة^(١) ، ولما فشلت في فتحها - ويعزى فشلها إلى خيانة دليلها سيلوس سفير الأنباط وأبي عبيدة ممثل ملكهم - أنفذ جيشاً رومانياً آخر استولى على عدن ، فأخذت التجارة بين مصر والهند تنتقل إلى يد رومة . وفتح الأحباش اليمن (٣٤٠ - ٣٧٨) ، واستعادها الحميريون ليفقدوها ذو نواس آخر ملوكهم ، وقد تهودوا بعد أن أوعز بمذبحة نصارى نجران

(١) وقد أُرِخ لهذه الحملة مترابو اليوناني ، وهو أعظم الجغرافيين الأقدمين ، صاحب كتاب الجغرافيا ، في ١٧ جزءاً ، صدر في عام ٧ ق.م مقتبساً بعضه من بوسيدونيوس الأفاقي . Strabo, Bk XVI .

(٤٥١) ، وكانت النصرانية على مذهبيها قد دخلت اليمن من سوريا ، ثم بسفارة الإمبراطور قسطنطين (٣٥٦) ، فقامت فيها ست أسقفيات ذكر الكلبي بعضها باسم الكعبة^(٢) وكشف فيليبي عن كعبة لجران عام ١٩٣٦ - فأمد إمبراطور القسطنطينية نجاشي الحبشة بالسفن والمؤن ، فسير على اليمن حملة أدالت دولة الحميريين ، وخلفتهم عليها (٥٢٥ - ٥٧٠) ، وبنت بيعة في صنعاء ، وأحدث أحدهم فيها ، فقصد أبرهة قائد الأحباش مكة فردده عنها طير أباييل^(٣) ثم عظم ظلم الأحباش فاستعان اليمنيون عليهم بالفرس فدحروهم (٥٧٠) ، وحلوا محلهم حتى دخلت اليمن في الإسلام (٦٣٠) ، وأجلى الخليفة عمر (٦٣٥ - ٦٣٦) ، من لم يسلم من نصاراها إلى الشام والعراق^(٤)

وأثرت اليمن منذ الألف الأول قبل الميلاد ثراء طائلاً من حاصلات بلادها : كالأفاويه والبخور والمر ، وكان لها شأنها في الشعائر الدينية الآسيوية والمصرية . وبعد تحويل كبرى مدنها إلى سوق دولية لمتاجر العجم والهند ، وقد عدد منتجات الهند أبو الضلع السندی أحد الشعراء من الموالي^(٥) والصين والحبشة وسواحل أفريقيا ، فزخرت باللؤلؤ والعاج والذهب والحرير والخمور ، وفي تأمينها السفن والقوافل والطرق لنقل تلك المتاجر إلى أسواق الشرق الأدنى ، مما عرف اليونان والرومان باليمن قبل غيرها ، فأطلقوا عليها في نصوصهم : العربية السعيدة ، وجعل المقدسي يضع ثبناً دقيقاً لأنواع سلعها ، وحمل المؤرخين على وصف عدن مرفئها بدهليز الصين وفرضة اليمن وخزانة الغرب ومعدن التجارات ، وأجراها على أقلام أدباء الغرب ، فذكر كنوزها هوراس ، وعطورها شكسبير ، وسواحلها المليئة بالتوابل ملتن .

وسبقت اليمن إلى إنشاء حضارة وطنية راقية تتمثل في سد مأرب وصناعة البرود والسيوف ، وقد وصف سترابو دولة سبأ بقوله : « عندها مستحدثات الأدوات المصنوعة من الذهب والفضة ناهيك بمنازلها الفخمة التي ازدانت بالألوان ورصعت بالعاج والحجارة الكريمة . . وفيها مدن عامرة تزينها الهياكل الجميلة والقصور » . ومن أشهر ملوكها ملكة سبأ^(٦) التي عاصرت سليمان الحكيم ومما حُمِلت إليه مائة وعشرون وزنة ذهب .

(٢) ابن الكلبي ، الأصنام : ٤٥ و ٤٦ .

(٣) سورة الفيل : ٣ .

(٤) البلاذري ، فتوح البلدان : ١٠١ و ١٠٢ .

(٥) القزويني ، كتاب الآثار : ٨٥ .

(٦) « وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم » (النمل : ٢٣) .

وقد خلدت اليمن حضارتها تلك في عادياتها وما سجلته على نقوشها (الرقم) بلغتها الجنوبية المحتوية على تسعة وعشرين حرفاً والمشتهرة بالخط المسند المشتق من الخط الكوفي ذي الاثنين والعشرين حرفاً . وأول من كشف عنها ووصفها وصفاً علمياً نبيهر الدانمركى في بضعة كتب (١٧٧٢ - ١٧٧٨) ، وتبعه من العلماء كثيرون أشهرهم أرنو الفرنسي الذي كشف عن الحروف العربية الجنوبية لأول مرة (١٨٤٥) وجلالزr النمى الذى نقل فى رحلاته العلمية (١٨٨٢ - ١٨٩٤) ١٠٣٢ نقشاً ، بينها نقوش تاريخية ودينية وجنائزية وقانونية وعسكرية ومعمارية أضحت بعد نشر جزء منها أصدق مصدر لتاريخ اليمن قبل الإسلام .

٢ - البتراء :

ونزل الأنباط - من شمالى شبه الجزيرة العربية - بأرض الأدوميين - المعروفة اليوم بوادى موسى فى شرق الأردن - قبائل رحل (حوالى ٦٠٠ ق . م) ، ثم تحولوا إلى مجتمع متحضر ، وجعلوا عاصمتهم البتراء ، ومعناها باليونانية الصخرة ، وكانت المدينة (الوحيدة) ذات المياه العذبة الغزيرة بين الأردن وبين الحجاز - سوق تجارة رائجة ، تلتقى عندها قوافل الشرق ، وتنطلق سلعها منها إلى ثغور البحر الأبيض المتوسط طوال أربعائة سنة .

وقام الحارث الأول (١٦٩ ق . م) على رأس قائمة ملوك الأنباط ، ومكن لهم الحارث الثالث (٨٧ - ٦٢ ق . م) فهزم إسرائيل ، وحاصر أورشليم وفتح دمشق وتوج عليها ملكاً (٨٥ ق . م) ، وسك أول نقد نبطى ، وصد هجوم بومى ، ثم أصبح هو وخلفاؤه حلفاء رومة ، فاستعانت بهم على اجتياح الإسكندرية ، وأيد عبيدة الثانى (٢٨ - ٩ ق . م) حملتها على اليمن ، وبلغت البتراء الذروة فى عهد الحارث الرابع (٩ ق . م - ٤٠ م) ، فزوج ابنته ، الحاكم هيرودس بن هيرودس الكبير وحاربه لما طلقها ، ووسع رابيل الثانى (٧١ - ١٠٥) - وهو خاتمة ملوك الأنباط - رقعة دولته حتى قضى عليها تراجان (١٠٦) ، وضمها إلى الإمبراطورية الرومانية باسم الولاية العربية جاعلاً بصرى فى حوران عاصمتها .

ونقر الأنباط هياكلهم فى صخور البتراء^(٧) وشادوا مبانيهم على وادىها وشقوا بينها جادات فى رواء شوارع الإسكندرية ، واكتسوا بالخز والديباج ، وأطعموا لذيد المآكل « لا يحتسى المرء منهم فى مادبهم أكثر من إحدى عشرة كأساً متناولاً فى كل مرة كأساً ذهبية مختلفة^(٨) » .

(٧) « وبؤاكم فى الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً » (الأعراف : ٧٤) .

Strabo, Bk, ch. 4, 26

(٨)

وكانت حضارة الأنباط مزيجاً من العربية واليونانية والرومانية تأثرت بمذهب منيوس الفيلسوف الكلبي الذي أقام في قطره (القرن الثالث قبل الميلاد) واحتذاه : لوسليوس ، وفارو ، وهوراس ، ثم أنطيوخوس العسقلاني (المتوفى عام ٧٩ ق . م) وقد حاول التوفيق بين الأفلاطونية والرواقية ، وأسس مجمعاً في فلسطين ، وعلم في مجمع رومة ، ومن تلاميذه شيشرون ؛ كما كانت عربية اللغة ، أرامية الكتابية ، سامية الديانة ، فلما قضى تراجان على الأنباط ، وتحولت القوافل عن عاصمتهم إلى تدمر - اضمحلت البتراء ، وأمست مقابرها العظيمة مداود تأوى إليها قطعان البدو حتى كشف عنها بوركهارت (١٨١٢) ، فأمها الأثريون ، ووصفوا أطلالها كالدير وخزنة فرعون ، وصنف ديسو كتاباً في نقود ملوكها (١٩٠٤) .

٣ - تدمر :

وما آذنت شمس البتراء بالأفول حتى سطعت شمس تدمر ، وهي مدينة قديمة ورد ذكرها (١١٠٠ ق . م) في النصوص الآشورية ، تبعد ٢٣٠ كيلومتراً من دمشق و ١٦٥ من حمص ، على طريق القوافل بين العراق وبين بادية سوريا ، احتفظت باستقلالها برغم تبعيتها للسوقيين والرومان . وقد ازدهرت فيها التجارة ازدهاراً بلغ رومة ، فأمر مارك أنطونيوس الفرسان بغزوها (٤١ ق . م) ، ففر أهلها بمتاعهم منها ، وألحقها طبريوس برومة (١٧ - ١٩ م) ، وضمها تراجان إلى الولاية العربية (١٠٦) ، وخلع عليها هديران اسمه عندما زارها (١٣٠) ، ومنحها سبتيموس سيفروس لقب مستعمرة رومانية ، وجعلها حاضرة الإقليم (٢٠٠) ، وأنعم فالريان على أذينة بن السميذع زعيمها برتبة القنصلية (٢٥٨) ، ولما أحرق الفرس أنطاكية وأسروا فالريان عند الرها (٢٦٠) - وقد توفى في الأسر وحشى جلده وعلق على أبواب أحد المعابد - عهد خليفته جاليانوس إلى أذينة بقيادة الجيوش الرومانية في سوريا ، فحارب بها الفرس وغلبهم في طشقونة ، واستعاد بلاد ما بين النهرين وتعقبهم حتى أسوار المدائن (٢٦١) ، فكافأته رومة بلقب المشيخة الرومانية (٢٦٢) ثم بلقب إمبراطور فخري ، فحكم مع اعترافه بسلطة الإمبراطور - الشرق الروماني ما خلا مصر وآسيا الصغرى . ولأمر ما سم هو وابنه في حمص (٢٦٦) فارتقت أرملته زنوبيا - وهي الزباء في المصادر العربية ، وأمها يونانية من ذرية كليوبطرة - العرش وصية على ابنها وهب اللات .

وعندما رفض جاليانوس الاعتراف لابنها باللقاب أيه سيرت قواتها ففتح قائدها زبدة مصر

(٢٧٠) واستولى على الإسكندرية وضرب نقوداً عليها رأس وهب اللات بجانب رأس أورليان ، وأرجع قوادها الآخرون الرومان إلى أنقرة فاستولت على آسيا الصغرى مما اضطر أورليان إلى الإقرار لابنها بألقاب أبيه ، فطمعت ولقت ابنها بأغسطس ونفسها بأغسطسة ، وضربت نقوداً باسمها واسمه وقد حذفت رأس أورليان (٢٧١) فغضب أورليان واستعاد منها مصر ، وغلبها على أمرها في أنطاكية وحمص ، وحاصر عاصمتها فاستسلمت له واستولى على كنوزها ، وساق ملكتها مكبلة بسلاسل من الذهب فزينت موكبه في دخوله رومة (٢٧٤) حتى إذا ثارت تدمر بالحامية الرومانية كر الإمبراطور عليها وأسلمها للنهب والخراب ، فقضى على عروس الصحراء ، ولم تقم لها من بعد قائمة إلا في بعض النشاط التجارى ، والسور الذى بناه حولها ديوكليسيان وبضعة أبنية شيدها يوستنيان ، وجر المياه إلى الحامية الرومانية فيها ، ثم فتحها خالد بن الوليد (٦٣٣) ورفع فيها الأمويون ثلاثة قصور ، حتى إذا ثارت على مروان (٧٤٥) دمرها تدميراً ، وما فتئ الأثريون يكشفون عن روائعها ، وآخرهم البعثة البولونية التى تنقب اليوم بين أطلالها .

لقد التقت في تدمر متاجر العجم والصين والهند وشبه الجزيرة العربية ومتاجر رومة وآسيا وغاليا وإسبانيا ، فأنشأت لها الرحاب وبنت على جوانبها الفنادق ، وشيدت بفضلها مدارس للطب والبلاغة والفلسفة ، ورفعت دار الندوة والهاكل ومن أفخمها هيكل الشمس (٣٠ م) الذى حملت إليه حجارة الغرانيت من شلال النيل ، وجعل طول بهوه أربعة آلاف قدم - فكان أكبر الأبهاء في الإمبراطورية الرومانية - والأبراج ، وزينت شوارعها المرصوفة المسقوفة المضاعة في الليل بالعمد المزخرفة فبلغ طول شارعها الرئيسى أربعة أميال ونصف الميل ، وعدد عمدته ٣٧٥ عموداً ارتفاع كل منها ٥٥ قدماً مما يدل على علم وفن وبذخ أدهش بعض المؤرخين المسلمين ، فنسبوا بناء تدمر إلى الجن بأمر سليمان !

وكانت زنوبيا المتضلعة من الثقافة الهليستينية والمتكلمة باليونانية والآرامية والعربية وبعض اللاتينية ، ولها مصنف في تاريخ بلدان الشرق - تعيش في بلاط أشبه بإيوان كسرى ، وتحيط نفسها بالفلاسفة والعلماء والشعراء وأصحاب الفنون ، فاشتهر منهم : لونجينوس أستاذها في الأدب ثم مستشارها ، وقد لقب بالمكتبة الحية لغزارة علمه ، وأميليوس الفيلسوف الذى أنشأ برعايتها في أفاميا مركزاً للأفلاطونية الحديثة ، ونيقولاى الدمشقى مؤلف التاريخ العام ، فزجت تدمر بين الحضارات السورية والفارسية وبين الهليستينية التى انعكست عليها من مدارس رودس وأثينة والإسكندرية وبيروت وأنطاكية ، وأضافت إليها ما عاد به أبنائها

الذين كان الرومان بصطنعونهم منذ القرن الأول للميلاد رماة في شمالى أفريقيا وبريطانيا حضارة فريدة ظلت حتى القرن الثالث للميلاد تسجلها بالآرامية إلى جانب اليونانية .

٤ - بصرى :

وكانت حوران - وهى على مشارف سوريا - خاضعة للأنباط ، فوضعها أغسطس تحت حكم هيرودس ، وجعل تراجان^(٩) مدينتها بصرى - ومعناها الوعر أو البطم - عاصمة الولاية العربية بعد قضائه على البتراء (١٠٦) ، وفى بصرى تلك ولد فيليب العربى من أم نصرانية ، وكان ثرياً مثقفاً مخلصاً لرومة ، فقتل الإمبراطور دسيوس الذى ضعف أمام هجمات الفرس ، ثم أبرم معهم عهداً ، وعاد إلى رومة ، فأقره مجلس الشيوخ إمبراطوراً (٢٤٩) ، فوضع منهجاً يعيد إلى الإمبراطورية دينها وأخلاقها وعاداتها ، وأمر بالقضاء على المسيحية ، ولما قتل القوط ابنه إلى جانبه عند نهر الدانوب صاح فى جيشه الهياب : لا قيمة لخسارة فرد . وكر على العدو وقتل فى أقصى هزيمة أصابت الرومان (٢٥١) .

وفى ذلك القرن شق الغساسنة طريقهم من اليمن ، بعد خراب سد مأرب وتفرق أهله إلى حوران ، وقد سبقهم إليها ولحق بهم بطون من العرب ، فاستوطنوها وتنقلوا بينها ، واستقروا فى جلق مدة ، وجعلوا تبوك مقراً لحمايتهم ، واتصلوا ببيزنطية ، وأسس جفنه بن عمرو مزيقيا دولتهم ، ثم تنصروا على مذهب الطبيعة الواحدة الغالب على سوريا . وكان أعظم ملوكهم شأنًا الحارث بن جبلة (٥٢٩ - ٥٦٩) الذى انتصر على اللخمين ملوك الحيرة وحلفاء الروم ، فكافأه جوستنيان بلقبى بطريق ورئيس قبيلة ، وهما أعلى المراتب بعد الإمبراطور ، وأطلق يده ، فى شمالى سوريا (٥٢٩) ، ثم عاون بيزنطية على قمع الثورة السامرية وفى حرب الفرس (٥٤١) إلا أن أحد أبنائه وقع فى أسر المنذر الثالث اللخمى (٥٤٤) فقدمه ضحية للعزى ، فلما فاز الحارث بنخصمه انتقم لابنه منه بقتله فى وقعة قرب قنسرين (٥٥٤) وزار بلاط جوستنيان (٥٦٣) وخلف فيه أثراً طيباً ورجع منه بأمر تعيين يعقوب البرادعى مطران الرها أسقفاً على الكنيسة السورية ، فعرف أتباعه من بعد باليعاقبة ، ومد الحارث رقعة مملكته من قرب البتراء إلى الرصافة شمالى تدمر ، وجعل بصرى التى بنيت كاتدرائيتها (عام ٥١٢) عاصمتها الدينية وورثة تدمر السوق التجارية ، وخلفه ابنه المنذر (٥٦٩ - ٥٨١) فسار على

(٩) أنشأ أسطولا فى البحر الأحمر للسيطرة على تجارة الهند ، حتى إذا دخلت سفن الرومان المحيط الهندى فيما بعد - طفقت دول التجارة . اليمن ، والبتراء ، وتدمر ، وبصرى ، والحيرة - تسقط الواحدة تلو الأخرى ، ثم تلاها تدهور سياسى .

خطاه ، ولكن غيرته على مذهب الطبيعة الواحدة غير المتفق مع دين الإمبراطورية الرسمي أغضبت منه بيزنطية ، فشق الغساسنة عليها عصا الطاعة طيلة ثلاث سنوات ، ثم عقد الصلح بينهما عند قبر القديس سرجيوس بالرصافة (٥٧٥) وقصد المنذر بولديه القسطنطينية (٥٨٠) فاحتفى بهم إمبراطورها الجديد طيباريوس الثاني ، وأنعم عليه بالتاج ، فلما رجع أغار على الحيرة ، وأحرقها ما خلا كنائسها ، ولأمر ما قبض عليه عامل بيزنطية في سوريا ، وساقه مع زوجه وثلاثة من أبنائه إلى القسطنطينية فنفته إلى صقلية . وأقسم ابنه الأكبر وخليفته النعمان ألا يرى وجه بيزنطى بعد ذلك ، وطفق يشن الغارات على حدود الإمبراطورية ، ويعيثُ فساداً فيها حتى قبضت عليه (٥٨٤) وسيرته أسيراً إلى القسطنطينية ثم ألحقته بدوى قرابته في صقلية . عندئذ عمت الفوضى الغساسنة فأمرت كل قبيلة شيخاً منها عليها ، والحرب بين بيزنطية والفرس سجال حولها حتى إذا فتح كسرى أبرويز دمشق ، وأخذ عود الصليب من القدس (٦١٣ - ٦١٤) واسترجعها هرقل (٦٢٩) كانت دولة الغساسنة قد دالت ، إلا من جيلة بن الأيهم ، ويعتبر آخر ملوكهم ، وقد انضم إلى البيزنطيين في قتال العرب عند وقعة اليرموك (٦٣٦) ثم انفض بجاعته من حولهم .

لقد غلب على حضارة الغساسنة الطابع العربي ، فكانت دون تدمر ، وفوق الحيرة لصلتها بالبيزنطيين لا بالفرس جيران اللخمين . وانتفعت بالمدينيات اليمنية والسورية واليونانية لإبداع حضارتها ، واتخذت الآرامية لغة لها دون أن تهجر لسانها العربي الذي جاءت به من اليمن - وقد فصل ذلك ديسو في كتابه « العرب في بلاد الشام قبل الإسلام » ١٩٥٥ - وما زالت آثارها تدل عليها في الدور المشيدة من الرخام الأسود ، وقصور بصرى ، وأقواس النصر والمسارح ، والأسواق ، والقنوات ، والحمامات العامة

أما بلاطها فقد غنت فيه القيان من مكة والحيرة والقسطنطينية ، ووفد عليه شعراء العرب من أمثال : لييد ، وحسان بن ثابت ، والنابعة الديباني القائل في ملوكه :
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب .

٥ - الحيرة :

ونزح اللخميون عن اليمن مثل الغساسنة في القرن الثالث للميلاد إلى تخوم العراق ، وقضوا أيامهم الأولى في المضارب ، ثم نزلوا بالحيرة (٤٣١) - وهي كلمة سريانية معناها مخيم وهي بالقرب من بابل القديمة ، وكان سكانها نصارى على مذهب الطبيعتين عرفوا فيما بعد

بالنساطرة ، ومنها انتقلت إلى البحرين - حيث أسس دولتهم عمرو بن عدى بن لخم ، واستتب لهم الملك على يدى امرئ القيس الأول (المتوفى عام ٣٢٨) ، ثم ابنتى ابنه النعمان الأول (٤٠٠ - ٤١٨) قصر الخورنق ، وحمل على النصارى ، وخلفه ابنه المنذر الأول (٤١٨ - ٤٦٢) فازدهرت الحيرة فى عهده ، وبلغ من السلطان مبلغاً حمل الفرس على تنويع بهرام - وكان النعمان الأول قد رباه - ملكاً عليهم ، وأيدهم فى قتال البيزنطيين (٤٢١) ، وزادت الحيرة تألقاً أيام المنذر الثالث بن ماء السماء (٥٠٥ - ٥٥٤) ، فأصلح بين قبيلتى بكر وتغلب (٥٢٥) ، وقاتل البيزنطيين فى سوريا ، وبلغ بغاراته أنطاكية ، فنشط الغساسنة لملاقاته ، فأسر أحد أبناء ملكهم الحارث الثانى ، وقدمه ضحية للغزى (٥٥٤) تقديمه أربعائة راهبة .

ثم ظفر به الحارث وقتله فى وقعة قرب قنسرين (٥٥٤) ، وخلفه ابنه عمرو ابن هند (٥٥٤ - ٥٦٩) ، وقد نسب إلى أمه - وكانت أميرة غسانية بنت فى الحيرة ديراً ظل معروفاً بدير هند حتى القرن الثانى للهجرة - وسقطت الأسرة اللخمية بنهاية النعمان الثالث (٥٨٠ - ٦٠٢) وهو ابن المنذر الرابع ، وقد تنصر فى قصة مشهورة ، على المذهب النسطورى ، وهو أقل المذاهب كراهية عند الفرس ؛ إلا أن كسرى استدرجه لخلاف عائلى بين العرب إلى عاصمته ، وألقاه تحت أقدام الفيلة ، وولى الملك بعده إياساً بن قبيصة من بنى طيى (٦٠٢ - ٦١١) وجعل إلى جانبه مقيماً فارسياً ، فثار العرب لمقتل ملكهم ، وطفقوا يغيرون على حدود فارس حتى ثلموها ، وهزموا فيالقها هزيمة ساحقة فى ذى قار (٦١٠) ، واستمروا فى الحيرة قوة قبلية ضاربة حتى الفتح الإسلامى ، فيسروه للفاتحين ، ومشوا فى ركابهم .

لأن كانت حضارة الحيرة ، وقد كشف عنها رابيس (١٩٣٤) دون حضارات العرب التى مرت بنا - لقد تكلمت العربية مثل بعضها وكتبت بالآرامية إلى جانب العربية مثلها . وأنشأ اللخميون فى الحيرة بلاطاً شبه فارسى وعنوا كالفرس بالموسيقى والشعر ، فتمثلت حضارتهم فيما روى الشعراء عن قصورهم وبطولتهم وثرائهم ، ومن فحول الشعراء الذين أموا بلاطهم : طرفة بن العبد ، والحارث بن حلزة ، وعمرو بن كلثوم .

٦ - مكة :

كانت مكة على صلات تجارية قديمة بسوريا والعراق واليمن ومصر تحولت ، بعدها إلى طريق لقوافل الشرق الأدنى ، ثم إلى سوق رائجة فى القرن السادس للميلاد ، وحلت محل

ما بار من أسواق الدول العربية . وذلك بحكم موقعها في وسط الطريق التجارى الجديد ،
وفضل سيادة قريش عليها ، وإنشاء حلف الفضول فيها شبه جمهورية تجارية رتبت دواثرها ،
ونظمت تجارتها ، وفرضت ضرائبها ، وأمنت أهلها ، فحفلت سوقها بسلع الدول العربية
والحبشة وأفريقيا وفارس والشرق الأقصى ، وشاعت فيها الدينانير البيزنطية والدرهم الفارسية
والعملة الحميرية ، هذا خلا النوق وكانت الوحدة النقدية بين العرب ، وسيرت القوافل في
رحلتى الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام^(١٠) ، وقد رجعت إحداها من غزة ، ولم تكن
بأكبرها ، وفيها ألف بعير ومعها خمسون ألف دينار^(١١) .

وكانت مكة عاصمة الحجاز مدينة دينية وسوقاً تجارية ، غلبت عليها الوثنية على أقلية
نصرانية ويهودية ، وكانت قريش تقطن منها شعابها ويحاورها في أرباضها بعض الأحلاف
الملتحقين بالأسر المكيّة وجماعات ممن يتعاطون التجارة من سوريا ولبنان وبيزنطية ، ويرتقون
بالموسيقى ، ويحترفون الطب - وأشهرهم الحارث ابن كلدة خريج جند يسابور - وثمت جالية
حبشية أسلم بعضها كبلال مؤذن الرسول . وعندما اضطهد وأوذى المسلمون نصحبهم النبى
بالذهاب إلى الحبشة : فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد ، وهى أرض صدق^(١٢) ، وقد رحب
بهم ملكها ، وأكرم وفادتهم

وكان اليهود الذين لجثوا إلى الحجاز فى القرن الثامن قبل الميلاد يتزلون أخصب الواحات
حول مكة فى تيماء وفدك ووادى القرى ، ويسيطرون على الزراعة والمصارف والتجارة حتى إن
قبيلة منهم احتكرت سوق يثرب فاستفزت الأوس والخزرج فيها وقريشاً فى مكة ، فلما جاء
الإسلام وضع حداً لسيطرتهم ، ثم استن عمر سنة : لا بقاء فى الجزيرة لغير الإسلام ديناً ،
فأجلى النصارى واليهود عنها^(١٣) .

وتميزت ثقافة الحجاز بطابعه المحلى الصرف التى عبرت عنها بلغة القرآن الكريم : « إنا
جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون »^(١٤) . ولكن الحجاز كان محاطاً فى العصر الجاهلى بمؤثرات
دينية وفكرية ومادية انعكست على ثقافته : فأهل نجران ينقلون النسيج إلى مكة لستر الكعبة ،

(١٠) قريش : ٢ .

(١١) الواقدي : كتاب المغازى ، ص ١٩٨ .

(١٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، قسم ١ ، ص ١٣٦ .

(١٣) البلاذرى ، فتوح البلدان : ١٠١ و ١٠٢ .

(١٤) سورة الزخرف آية ٢ .

والأنباط يحملون إليها الحبوب والزيت والحمور ، والغساسنة يقدون عليها ، فتتزلهم قلب المدينة ، واللخميون يضاربون في أسواقها ومصارفها ، وجمالية من الأحباش مستقرة بها . ثم تنصر ملوك كندة عمال تابعة اليمن ، ومنهم أمرو القيس الشاعر ، وقبائل جدام - وقد ولي أحدها فروة بن عمر الجذامي قيادة جيش الرومان في وقعة مؤتة - وعذرة وتغلب وبكر ثم بعض القبائل المجاورة ، ولكنهم تنصروا على مذهبين قسمهما إلى عرب شرقيين وعرب غربيين ، فراح كل فريق ينافس الآخر في استمالة الوثنيين إلى شيعته بتشيد الكنائس والأديرة والمدارس لهم ، وغلبت الثقافة النسطورية الآرامية - ثم أصبح النساطرة فيما بعد همزة وصل بين الثقافتين الهليستينية والعربية - ودخلت الكلمات اللاتينية واليونانية والآرامية اللغة العربية : كقنديل ، وبئر ، وفدن ، ولفظ قصر - الذي أعادته إلى إسبانيا الكازار - وتأثرت بالمفردات العبرية : كجبريل ، وسورة ، وجبار ، خلا الإسرائيليات .

أول من زار مكة ووصف مناسك الحج فيها ليبلش (١٨٠٧) ، ثم تبعه كثير من المستشرقين ، فجابوا الحجاز ، وكشفوا عن آثاره وأسراره .

الفصل الثالث

فتوح الإسلام

وجاء الإسلام فجمع شتيت العرب ووحّد قواهم وأمدّهم بروح من لدنه ، في حين دب الضعف إلى الإمبراطوريتين : الفارسية والبيزنطية من استمرار حروبهما وفداحة ضرائبهما والتنازع على عرشيهما ، وضاق بهما نصارى الشرق الأدنى ووجدوا في المسلمين مخرجاً فحمى بنو طيئ المعبر لهم في وقعة الجسر ، وأنجدهم بنو النخير ، وقاتل بنو تغلب إلى جانبهم في وقعة الهيت ، وصالحهم أساقفة دمشق والقدس والإسكندرية من دون البيزنطيين ، فسقطت ممالك عظيمة الشأن رحبة المساحات وافرة الغنى عريقة الفن والأدب والعلم في أيدي المسلمين العرب . ثم في أيدي الذين اعتنقوا الإسلام من مختلف البلدان والقوميات واللغات بعد أن اتحدوا في الإسلام ، وتعلموا العربية لفهم آيات قرآنه الكريم والحديث والفقه ، واتجهوا إلى مكة في صلواتهم وحجيجهم ، فكان هذا التلاقى بين الشرق وبين الغرب بالإسلام ، أوبالجزية على من لم يسلم - هو الأول من نوعه في التاريخ .

١ - الإمبراطورية الفارسية :

غزا العرب بالإسلام أطراف العراق ، وكانت تحت الحكم الفارسي ، فيسر لهم اللخميون فتح الحيرة (٦٣٣) ، وساروا في ركايبهم لقتال الفرس ، فهزمهم الفرس ، في وقعة الجسر (٦٣٤) ، وانتقم العرب لهزيمتهم في القادسية (٦٣٧) ، وبلغوا المدائن (٦٣٧) ، وأسسوا على شط العرب مدينة البصرة (٦٣٧) ، وبالقرب من الحيرة مدينة الكوفة (٦٣٨) ، ثم سقطت في أيديهم خوزستان (٦٤٠) والموصل (٦٤١) ونهاوند (٦٤١) ، ومناطق الساحل من بلوخستان (٦٤٣) واصطخر أعظم مدن فارس (٦٤٩) ، فأدالوا الإمبراطورية الفارسية ، وجعلوها جزءاً من الدولة الإسلامية قسموه إلى ولايات تابعة لهم ، ولقبوا الفرس بالموالي ، ورجعوا من المدائن وقد امتلأت أيديهم بالغنائم حتى إن سعداً نقل أبوابها وبني بها قصره في الكوفة على الطراز الإمبراطوري ، وتشبه به الكثيرون .

٢ - الشرق الأقصى :

وواصل عمال الخلافة الإسلامية فتوحهم ، فاستولوا على : خراسان (٦٧١) ونهر جيحون (٦٧٤) وبلغ (٧٠٥) وبخارى (٧٠٩) والسند ، وأسفل وادى الأندس وأرض الدلتا منه ، وسمرقند وفرغانه وخوارزم (٧١٢) وحيدر أباد وملقان (٧١٣) وجورجيا (٧٢٢ - ٧٣٣) وكاشغر (٧٤٠) وطخارستان (٧٤٩) وطشقند (٧٥١) وغيرهما . وقد أنزل الفاتحون - المسلمون في أصقاعها لنشر الإسلام بين أهلها ، وجاءوا منها بزراعة البرتقال وقصب السكر وصناعته وتكريره ، وصناعة الورق التي نشروها في بغداد (٧٩٤) وفي أسبانيا (٩٥٠) وفي صقلية (١١٠٢) .

ولم يقتصر فتح هذه الأمصار على العرب والعاملين لهم فحسب ، أو تكن صلاتها بالشرق الأدنى حديثة : فقد كان بين سكانها خليط من السومريين والحثيين والسوريين هاجروا إلى وادى الأندس الخصيب منذ الألف الثاني (ق . م) ، ثم غزاها الإسكندر (٣٢٧ ق . م) وفي ركابه تجار صيدا ، ونزح إليها (في القرنين الأول والثاني للميلاد) جموع من اليونان والسوريين والعراقيين ، كما كان للدين البوذي على مذهبيه : مهايانا ، وهانايانا أثره في الشرق الأدنى .

انتشر الأول في معظم آسيا الشمالية ، ونزل دعائه بأرمينيا والقوقاز وتدمر وأنطاكية والإسكندرية ، وتناصرت جت وهي إحدى قبائل الهند العرب على الفرس ، وأقام على بن أبي طالب من بعضها حراساً على خزائن المسلمين في البصرة ، واستعان بهم معاوية على البيزنطيين .

وهناك مليار ، وهي على ساحل بحر العرب في غرب جنوبي الهند . وقد قصدتها التجار الكلدان والعرب واليهود والسريان واليونان والرومان ، وقيل : إن القديس توما قصد الهند ، وبني الكنائس في ثمانية من بلدانها^(١) . وبلغ مليار (٥٢ م) ، وتحول إلى جلابور حيث اغتيل ، وله فيها قبر عظيم ينسبه بعضهم إلى ولي من المسلمين يدعى تماماً ، ومازال النصارى والمسلمون يزورونه حتى اليوم ولا يفرقون .

ولما دخل سكان اليمن وحضرموت في الإسلام (٦٣٠) ، وكانوا يتاجرون بمحاصلات السند ومليار وسيلان وجاوه والصين وغيرها - وصلت الدعوة الإسلامية على أيديهم إليها ،

وأول من استوطن مليبار من العرب : شرف بن مالك ، ومالك بن دينار ، ومالك بن حبيب بعياله ، فدعوا إلى الإسلام ، وبنوا المساجد والمعاهد (٧٠١) (٢) ، واستقرت جماعة من تجار العرب بجزيرة سيلان (حوالى ٧٠٠) ، وأقام عشرة آلاف مسلم من سيراف وعمان والبصرة وبغداد (منذ أواخر القرن التاسع الميلادى) فى سيمور وعرفوا بالبياصرة .

غير أن فتح الهند لم يأت المسلمين إلا على يد محمود الغزنوى (٩٩٧ - ١٠٣٠) ؛ فقد غزاها من دويلته غزنه فى شرق أفغانستان سبع عشرة غزوة أحرق فى خلالها معابدها ، وأفرغ خزائنها وحمل كنوزها ، وباع أسراه منها رقيقاً ، ووسع رقعة ملكه على حسابها ، فعد أغنى ملك عرفه التاريخ .

ثم استولى الغوريون - وهم قبيلة تركية من أفغانستان - على دلهى (١١٨٦) ، فغربوا معابدها واستصفوا أموالها ، ونزلوا بشمالى الهند ثلاثة قرون ، وظلوا على صلات بالشرق العربى ، فأقطع الملك غياث الدين طفلق أحد حفدة الخليفة المستنصر عندما فر من بغداد - مدينة سيرى ووهب له قصراً وأموالاً طائلة ؛ كما أغدق على ابن بطوطة ، وولاه قضاء دلهى ، ثم أسفره إلى الصين .

وبلغ كاشغر أطراف الصين (٧١٤ - ٧١٥) ، فحطم الأصنام ، وابتنى جامعاً ، وأنزل فيها المسلمين ، وفتح طريق التجارة إليها ، فاستورد العرب منها الورق والخز والحرير ، وأخذوا عنها الإبرة الممغطسة والمربعات السحرية التى اشتهر بها ثابت ابن قره ، ثم توسعوا فى تجارتهم بفضل جاليتهم ، وقد أربت على أربعة آلاف نسمة ، وأسفر كاشغر إلى ملك الصين لتأمينهم عليها (٧١٦) ، وتعددت السفارات بين الصين وبين دمشق فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز وهشام ، ثم تحولت إلى بغداد أيام الخلافة العباسية ، فاستنجد ملك الصين سونسرغ - بالعباسيين على الناصر شى جولى (٧٦٢) ، وتتابع وفود المسلمين إلى الصين فبلغت ٧٦ وقدماً (٧١٦ - ١٢٠٧) ، كما أنفذ بطريك بغداد المبشرين إليها ، وما العمود المرفوع فى بيان فو (٧٨١) إلا تذكراً لجهود ٦٧ منهم . وقد زارها التاجر سليمان العراقى ، وسجل رحلته أحد المؤرخين (٨٥١) ، فكانت أقدم وصف عربى لبلاد الصين ، وقبل رحلة ماركوبولو بنحو ٢٥ عاماً .

٣ - الإمبراطورية البيزنطية :

وغزا العرب الشام - وكانت تحت حكم البيزنطيين ، ويطلق العرب عليهم الروم - وفاجئوا الغساسنة في يوم فصحهم (٦٣٤) وارتدوا عنها . ثم ضربوا الحصار عليها نصف عام واطأ في أواخره منصور بن سرجون ، وكان قائماً على بيت المال أسقف دمشق على تسليمها ، فاستسلمت (٦٣٥) ، وأصبح عهد خالد لأهلها نموذجاً لما قطعه من عهود للمدن التي فتحها . وانتصر العرب على تيودور شقيق الإمبراطور هرقل الأول - وقد تخلى الأرمن عنه مع أنه منهم ، وكانوا نصف جنده ، ودعا أحد ثائريهم العرب إلى دخول أرمينيا فغزوها (٦٤٠) وفتحوها (٦٥٢) - نصراً مؤزراً في وقعة اليرموك (٦٣٦) ، وانفض جيلة بن الأيهم آخر ملوك الغساسنة بجماعته من حوله ، وانكسر البيزنطيون كسرتهم الفاصلة في أجنادين (٦٣٦) فسلم بطريركهم سوفرونيوس الخليفة عمر القدس (٦٣٨) على ضمان حرية النصارى في عبادتهم وحماية أديرتهم وكنائسهم .

وتابع العرب زحفهم ، فاحتلوا العريش (٦٣٩) ، وفتحوا مصر (٦٤٠ - ٦٤٢) ، وحاصروا الإسكندرية سنة سلمها بعدها المقوقس بطريك الأقباط - وكان اليعاقبة في مصر قد قاسوا الأمرين من اضطهاد بيزنطية - على مثل الشروط التي استسلمت بها القدس ، فاستقرت مصر ولاية تابعة للخلافة في المدينة ودمشق وبغداد ، ثم استقلت بالخلافة مدة ، ثم ضمها العثمانيون إلى استانبول .

وأدرك خلفاء المسلمين بعد فتح الشام وفلسطين ومصر - أن لا سبيل إلى الدفاع عن سواحلهم إلا بعمارة بحرية ، فكلف معاوية اللبنانيين بناء أسطول ، وجعل قواده وملاحيه منهم ، وضمه إلى الأسطول المصري ، فهزم بهما الأساطيل البيزنطية وغزا قبرص (٦٤٩) وأرواد (٦٥٠) ثم فتحها (٦٥٢ - ٦٥٥) ، وباع بقايا معادن تمثال أرواد الشهير (٦٥٦) وحاول غزو صقلية (٦٥٢) ، ثم صالح قسطنطين الثاني على جزية (٦٥٨) حتى إذا استتب له الأمر رفض دفعها ، فسير البيزنطيون جماعة من الثوار النصارى عرفوا بالمردة ، فاكتسحوا الثغور وتطرق بعضهم إلى لبنان (٦٦٦) ، واستمرت الحروب بين المسلمين وبين البيزنطيين طوال سنوات فحاصر الأسطول الإسلامي القسطنطينية (٦٧٣ - ٦٧٨) ، ثم ردهم عنها (٧١٧ - ٧١٨) الإمبراطور ليو الأيصورى - وهو سورى الأصل من أسرة وضيعة كانت تسكن مرعش ، ويتقن العربية كاليونانية - واستعاد البيزنطيون قبرص (٧٤٦) والأناضول

(٧٧٨) ثم ضرب الأسطول الإسلامي قبرص (٨٠٥) وكريت (٨٠٦) ورودس (٨٠٧) ، وفتح كريت منفيو إسبانيا (٨٢٥) وسقطت عمورية مواطن الأسرة البيزنطية الحاكمة في أيدي المسلمين (٨٣٨) ، ثم استولى البيزنطيون على دمياط في أيام المتوكل (٨٤٧ - ٨٦٠) وكريت (٩٦١) وبعبك (٩٦٤ - ١٠٨٤) وطرطوس (٩٦٥) وقبرص (٩٦٨) ، وأغاروا على حلب وأنطاكية والرها (٩٧٤) ودمشق وبيروت (٩٧٦) .

* * *

لقد اصطنع العرب في صدر الإسلام نظم البلدان التي تم لهم فتوحها لحسن تنظيمها على الرغم من اضمحلال مجتمعاتها ، فأخذوا بالطرق البيزنطية في سوريا وفلسطين ومصر ، وبأساليب الساسانيين في العراق وفارس مبقيين على لغاتها ونقدها وموظفيها ، ما خلا العراق الذي فتح عنوة ، فأطلق عمر يده فيه ، وعدا المناصب ذات الصبغة السياسية والعسكرية . ولما قامت الخلافة الأموية (٦٦٠ - ٧٥٠) تعصبت للعرب عنصراً ولغة وأدباً ، وجعلت قاعدتها دمشق على حدود باديتهم ، واعتمد معاوية في توطيد عرشه على السوريين فكان منهم ميسون إحدى زوجاته ، ومنصور ابن سرجون أمين ماله ، ثم ابنه وحفيده القديس يوحنا الدمشقي ، وابن أثال طيبه ، والأخطل شاعره ، وما لبثت الخلافة الأموية أن أصبحت وريثة الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية أكثر منها حكومة عربية . فنظمت الجيش والأسطول على غرارهما ، وأخذت عنهما إخلاف الأبناء والأقارب ، وإحاطة الخليفة بمظاهر الأبهة ، وتوفير النعم في جلب المياه وتخطيط الحدائق وتشيد القصور ، وإنفاق الأموال على الكساء والطعام والشراب انتجاعاً للملاذ بعد طول جفاف وجهاد وتقشف في عهد الرسول وخلفائه الراشدين .

ثم تعربت الدولة على أيام عبد الملك في لغة الدواوين ، وإنشاء البريد ، وضرب الدينار الإسلامي على غرار الدينار البيزنطي (٦٩٣) وإقامة الوليد بن عبد الملك الجامع الأموي مقام كنيسة القديس يوحنا (٧٠٥) باستقدام المهندسين ومهرة الصناع من مصر والقسطنطينية وفارس وشمال أفريقيا ، فجاء الجامع آية في تصميمه وتنسيقه وتزيينه .

٤ - شمال أفريقيا :

وحمل العرب على شمال أفريقيا وواتهم الفرصة فيه ، إذ كان معظم سكانه قد انقسموا في عقيدتهم إلى شرقيين وغربيين ، والطريق إليه ممهداً بوسع العرب الانتقال من طرابلس إلى

طنجة في ظلال الزيتون ، فسقطت في أيديهم برقة (٦٤١) وطرابلس (٦٤٢) ، وبلغ عبد الله بن أبي سرج قرطاجنة (٦٤٧) ودمقلة (٦٥٢) حيث أقام فيها مسجداً ، وعقد مع أهلها معاهدة تجارية ، إلا أن فتح المغرب استغرق ستين سنة لقربها من صقلية واعتصام سكانها البربر بجبالهم ، ولم يفت ذلك من عضد الخلفاء ، فأنفذ معاوية عقبة بن نافع الفهري عامل برقة ، فانتصر بمعاونة البربر على الروم ، وأسس بالقرب من تونس مدينة القيروان ، وشيد بها مسجد سيدى عقبة (٦٧٠) ، ولكن البربر كادوا له وفتكوا بمعظم جنده (٦٨٣) ، فلما ولي الخلافة عبد الملك بن مروان ولي حسان بن النعمان على المغرب ، ففتح تونس وتغلب على البربر وأجلى الروم عن المغرب (٦٩٣ - ٦٩٨)

ثم ثار البربر بقيادة امرأة تلقب بالكاهنة ، فقصوا على جيش حسان وردوه إلى برقة ، فأمدّه عبد الملك بجيش مكنه من القضاء على قوة الكاهنة وإخضاع البربر واعتناقهم الإسلام . وظل من المغرب مراکش فتحها موسى بن نصير عامل الخليفة الوليد بن عبد الملك (٧٠٨) ، وأرسل إليه من أسرى شمالى أفريقيا البالغ عددهم ثلثمائة ألف - خمسهم^(٣) ، ثم وصل بجيوشه إلى المحيط الأطلسي ، ولم يمتنع عليه سوى مدينة سبتة ، وكان يتولاها أمير تابع لدولة القوط بإسبانيا ، ثم توالى على أفريقيا : الأدارسة في مراکش (٧٨٨ - ٩٨٥) والأغالبة في تونس (٨٠١ - ٩٠٩) والمرابطون من البربر في مراکش (١٠٥٦ - ١١٤٧) والموحدون من البربر (١١٣٠ - ١٢٦٩) .

٥ - غربي أفريقيا :

اشتهرت غانة بعدالتها وثروتها ورخائها ، فتوافد المسلمون من شمالى أفريقيا عليها واستوطنوها تجاراً وموظفين في بلاط سوننكى ، ثم شيدوا مدينة إسلامية على أميال منها . فلما اعتنقت الإسلام قبيلتان من البربر لمنونة وجودلة ، من جيران غانة في الشمال تحالفتا على سوننكى لنشر الدعوة .

وفي مطلع القرن الحادى عشر نزل عند قبائل لمنونة بين مراکش وبين سنغال عبد الله بن يس ، وأسس في جزيرة صغيرة رباطاً ، فعرف أتباعه بالمرايطين ، وقد عاهدوه على الجهاد في سبيل الإسلام ، فغزا بعضهم مراکش ، وألشأ فيها دولة المرابطين ، واستولى الآخرون على غانة (١٠٧٦) ، فاعتنقت الإسلام قبائل ساراكولا ، وبلغ عدد مساجد المدينة وحدها اثني

(٣) المقرئ ، نفع الطيب ، ج ١ ، ص ١٤٨ .

عشر مسجداً . فلما تم للمرابطين فتح غانة عاد معظمهم إلى صحرائهم ، ثم شغلوا بفتحهم في شمالي أفريقيا والأندلس عنها ، فاستعادها ملوك السوننكيين (١٠٨٧) ، ثم ضم سوما نجورو عظيم أباطرة سوسو غانة إلى بلاده (١٢٠٣) بعض الوقت ، فهجرت طوائف المسلمين غانة إلى بلدة والاتا في السودان الغربي ، وأنشأت لها فيها مركزاً تجارياً .

وبين بلدة والاتا في الشمال وبين تمبكتو في الشرق قامت مملكة غينيا ، وقد اعتنق الإسلام ملكها وكثير من رعاياه (١٢٠٤) .

وأسس سونديا تا كيتا خليفة أمير قبائل الماندانج الذي اعتنق الإسلام - إمبراطورية مالى ، وتذكرها المصادر العربية ببلاد التكرور - من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس أضعفتها الغزوات والثورات وتقاسم الولاة حتى القرن السابع عشر فقضى عليها حتى بعثت أخيراً .

وتأسست دولة سنغاي على ضفاف النيجر الأوسط (٣٠٠) ، وحولها رجل لبي إلى ملكية (٦٧٩) ، واعتنق زاكاسي أحد حفدته الإسلام (١٠٠٩) ، وجعل مقره في جوجو ، ثم أخضعها ملك مالى ، واستعادها على كيلون ، وأسس فيها أسرة سوني ، ووسع سني على بن محمد دان (١٤٦٤) حدودها ، فضمت ولايات غانة القديمة ، وغزا تمبكتو ، وأذن للبرتغال بإنشاء مركز للتجارة في وادان (١٤٦٨) ، وثار على ابنه (١٤٩٢) أحد قواده محمد بن أبي بكر الهادي ، وأسس أسرة ملكية جديدة ، فأسقطه ابنه موسى (١٥٢٨) ، ثم اختلف هو وإخوته العديدون على العرش ، وطمع فيه المراكشيون ، واستولوا عليه (١٥٩١) ، ثم انقسمت سنغاي إلى إمارات عملت على استقلال مراكش .

وقد كانت تمبكتو (١٥٢٦) حاضره سنغاي ومركز الدعوة الإسلامية . فيها مسجدان جامعان : مسجد سيدى يحيى ، ومسجد سنكورى . ومكتبات خاصة تشتمل على بعض المخطوطات العربية من أشهرها : تاريخ السودان ، لعبد الرحمن السعدى .

ولم تخضع مملكة برنولسلطان سنغاي ، واتخذ أهلوها كانم - وهي شمال بحيرة تشاد - مقراً لملكهم ، واعتنق أحد سلاطينها الإسلام وتسمى باسم عين محمد بن جبل بن عبد الله . وقد ذكر المقرئى أنه كان يحكمها عام ١٠٨٦ . وتوفى بمصر في طريقه إلى الحج ، واتسع سلطان حكمها بعد اعتناقهم الإسلام ، ووسعوا رقعة ملكهم حتى اصطدموا هم وجيرانهم ، ثم اختلفوا فيما بينهم ، فقضى على استقلالهم .

٦ - الأندلس :

وفما كان موسى بن نصير يستأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك في فتح الأندلس - وقد أغراه بها يوليان صاحب سبته - أنفذ مولى له يدعى طارق بن زياد عامل طنجة وهو من البربر في سبعة آلاف مقاتل من جماعته (٧١١) ، فجاز بهم في مراكب قدمها لهم يوليان - مضيق جبل طارق إلى الأندلس ، وفتح قرطاجنة الجديدة وأطراف الجزيرة حتى إذا بلغت الأمداد من شمالي أفريقيا حمل على رودريك - معتصب العرش - ويطلق العرب عليه لدريق ، وكسره في وقعة شريش (٧١١) ، وشجعه غرق الملك وغدر أعوانه به وعلى رأسهم الأسقف أباس ، والخلاف المستحكم بين القوط الغربيين وبين الإسبان الرومانيين على التوغل في البلاد ، فانطلق يستولى على غرناطة وصلمنكة وقرطبة ومالقة (٧١١) فلما فتح نصف الأندلس حسده موسى بن نصير ولحق به (٧١١) ، في عشرة آلاف مقاتل من العرب وأهل الشام وثمانية آلاف من البربر احتل بهم أشبيلية (٧١٢) وماردة (١٧٣) ولقي طارقاً في أشبيلية فضربه بالسوط لعصيانه واستعاد منه مال الفىء وذخائر الملوك ، ثم صالحه وأقره على مقدمته فانقض على طليطلة عاصمة القوط وفتحها عنوة (٧١٤) .

ولما شارفت جيوش المسلمين جبال البرانس خطر لموسى اجتيازها لغزو جنوبي أوروبا وبلوغ دمشق من القسطنطينية ، إلا أن الخليفة استدعاه إليه ، فخرج من الأندلس بعد أن استخلف ابنه عبد العزيز على أشبيلية ورجع ومولاه طارق إلى الشام بثلاثين ألف أسير^(٤) فيهم ٤٠٠ أمير من القوط ، على رؤوسهم التيجان . . يتبعهم عدد لا يحصى من الغلمان والرقائق حاملين مقادير عظيمة من الغنائم^(٥) . وبينهم ثلاثون ألف عذراء من بنات ملوك القوط وأعيانهم^(٦) ، والكثير من الأسلاب والكنوز والذخائر التي انتزعوها من قصور الأندلس وكنائسها وقد وجدوا في طليطلة ذخائر منها سبعون تاجاً من الذهب . . وألف سيف مجوهر ملكى . . ومن الدر والياقوت أكيال وأوساق^(٧) ودخل الموكب دمشق ، فبهرها (٧١٥) ، ثم أنفذ سليمان خليفة الوليد من اغتال عبد العزيز في أشبيلية (٧١٦) ، وجاءه برأسه ، فدفعه إلى أبيه موسى بن

(٤) المقرئ ، نفع الطيب ، ج ١ ، ص ١٤٤ .

(٥) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، ج ٢ ، ص ٢١ .

(٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ .

(٧) الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق .

نصير ، وسامه من العذاب ألواناً ، حتى شوهده في آخر أيامه مستعظياً في قرية نائية من أعمال الحجاز^(٨) .

وتعاقب على الأندلس :

(١) الولاة (٧٣٢ - ٧٥٥) قضى العرب ذلك العصر في حروب مع الإسبان وفي خصومات مع البربر ، وفي منازعات بين قبائل العرب نفسها .

(ب) الدولة الأموية : أنشأها عبد الرحمن الملقب بالداخل (٧٥٥ - ٧٨٨) وجعل من قرطبة عاصمة ، وجعل بلاطه في بهاء بلاط لذريق ، واختط مدينة الرصافة ، وباشر بناء المسجد الجامع فيها (٧٨٥ - ٧٨٦) وكان الفاتحون قد اجتزوا لعبادتهم نصف كاتدرائية القديس منصور - على الطراز الأموي مرفوعاً على ثلثمائة وخمسين عموداً من المرمر منوراً بتسعة آلاف مصباح ، وأنشأ الطرق والمعابر ، وشجع الزراعة والاقتصاد ، وشيد المدارس فأتاح للإسبان تعلم العربية لغة الدولة والتثقف بثقافتها . ولكنه تنكر للعلم ، فقضى على شعيا بن شعيا ، وأحرق الفقهاء في عهده كتب خليل بن عبد الملك .

هشام بن عبد الرحمن (٧٨٨ - ٧٩٦) استسلم إلى فقهاء المالكية المترمين ، فأثار الفتن عليه : كفتنة الإسبان بقرطبة ، ووقعة الحفرة في طليطلة ، وهياج الرضى .

الحكم بن هشام الأول (٧٩٦ - ٨٢٢) أسخط الفقهاء عليه لكف أيديهم عن تصريف الأمور ، فاندلعت الثورة في قرطبة (٨٠٥) وطليطلة (٨١٤) ، فأغرق الرضى بالدماء ، وصلب الكثيرين ، ونفى عشرين ألفاً إلى فاس وخمسة عشر ألفاً إلى الإسكندرية ، فذهبوا إلى كريت ، واستعادوها من البيزنطيين (٨٢٥) .

عبد الرحمن الثاني (٨٢٢ - ٨٥٢) أول من بدل حياة البلاط من خشونة إلى ترف ، وقع ثورة المسيحيين واليهود في طليطلة ، ثم غلبه على أمره : امرأة وخصى وفقية ومغن ، فنفى يحيى بن الغزال الذي أسفره إلى ملك النورمان والدانمرك (٨٤٥) لهجائه مغنيه زربابا ، وأمر بصلب شيخ من الباطنية إكراماً لفقيهه يحيى بن يحيى . وقتل : الكاهن برفكتوس (٨٥٠) والراهب إسحق . والفتاة لورا ، والراهبة ماري (٨٥١) .

محمد بن عبد الرحمن (٨٥٢ - ٨٨٦) استعان بالفقهاء على إرهاب الثائرين من رعاياه النصراني ، فأعدم أسقف قرطبة (٨٥٩) ، وبشيوخ القبائل على الخارجين عليه من

(٨) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٦ .

المستعربين ، كبنى قسى ، وعبد الرحمن بن مروان الجلقى ، وعمر بن حفصون ؛ فهكن شيوخ القبائل لأنفسهم من نواحيهم ، ثم انقلبوا على ابنه الخليفة المنذر (٨٨٦ - ٨٨٨) فسمه أخوه عبد الله وحل محله .

عبد الله (٨٨٨ - ٩١٢) نازعه شيوخ القبائل السلطان ، وارتد ابن حفصون إلى النصرانية (٨٩٩) .

عبد الرحمن الناصر (٩١٢ - ٩٦١) أول من تلقب بلقب أمير المؤمنين ، (٩٢٩) وقد أخضع العرب لسلطانه ، وقضى على عمر بن حفصون ، وأرهب ممالك النصارى ، وأحاط نفسه بحرس من الصقالبة ، واتخذ حسداى بن شبروط طبيباً ومشرفاً على بيت المال ، وتبادل هو وأوربا السفارات ، وكلف بالعمارة ، فابتنى مدينة الزهراء (٩٣٦ - ٩٦١) ، فاشتملت على مساجد وحمامات وقصر قائم على ٤٣٠٠ عمود بعضها من خرائب قرطاجنة ، فيه ٤٠٠ غرفة ومقصورة ، وفي وسط قاعته جوهرة أهداها إليه الإمبراطور ليوبيزنطى^(٩) ؛ كما عني بالزراعة والصناعة والتجارة ، فقارب دخله ٦,٢٤٥,٠٠٠ دينار ما عدا أخماس الغنائم^(١٠) ، وشجع الآداب والعلوم والفنون ، وأجزل للمترجمين من اليونانية واللاتينية ، وأسس جامعة في المسجد الجامع فبلغت قرطبة الذروة^(١١) ، وألفت مع بغداد والقسطنطينية المراكز الثقافية العالمية يوم ذاك .

الحكم الثانى (٩٦١ - ٩٧٦) ولى حسداى بن شبروط الوزارة والمنصور قيادة الجيوش ، وحمل ممالك النصارى المجاورة على طلب الصلح (٩٦٢ - ٩٧٠) ، وقضى على الفاطميين فى مراكش (٩٧٢) ، وأتم بناء مدينة الزهراء ، ووسع نطاق المسجد الجامع وزينه بالفسيفساء التى أهداها إليه إمبراطور القسطنطينية ، وأنفذ الرسل إلى الشرق الأدنى يستسخون له الكتب ، فأربت مكتبة قرطبة على ٤٠٠ ألف مجلد ، وأرسل إلى أبى الفرج الأصبهاني ألفى دينار لقاء نسخة من كتاب الأغاني قبل ظهوره فى العراق ؛ كما فعل مع القاضى أبى بكر الأبهري فى شرحه مختصر ابن الحكم ؛ وقصد جامعة قرطبة فى عهده الطلاب من أوربا وأفريقيا وآسيا ، وبلغ عدد تلاميذ قرطبة بين خمسة آلاف وستة آلاف^(١٢) .

(٩) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، ج٢ ، ص ٢٤٧ .

(١٠) المقرئ ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ١٣٦ .

Encycl. de l'Islam, T1, p. 306

(١١)

(١٢) ابن بشكوال ، الصلة ، ج١ ، ص ٣٥٤ .

هشام بن الحكم (٩٧٦ - ١٠٠٩) خلف أباه على العرش ، وعمره اثنتا عشرة سنة ، فتولت الحكم باسمه أمه يساعدها فيه المنصور (٩٧٧ - ١٠٠٢) بسمارك القرن العاشر^(١٣) فأحل البربر محل الصقالبة المستعربين ، وأخضع بهم برشلونة (٩٨٥) ، وحجر على هشام ، وشيد مدينة الزاهرة ، وتلقب بلقب الخلافة (٩٩٢) ، واستولى على ليون وذبح أهلها وعلى شنت ياقب (٩٩٧) ، ودمر ضريح قديسها ، وأرغم أسراه على حمل أبواب كنيسها وأجراسها في موكب نصره بقرطبة ، ثم جعل الأندلسيون تلك الأجراس مشاعل ينيرون بها منازلهم . وشغف المنصور بالعلم ، فنح صاعد البغدادي خمسة آلاف دينار على كتابه النصوص^(١٤) ، وتقرب إلى العلماء بإحراق مكتبة الحكم الثاني ، فلم يغفر له^(١٥) ، وتوفي (١٠٠٢) وهو عائد من حملته الثانية والخمسين التي غزا فيها قشتالة ، ودمر أديرتها وخرب حقولها .

عبد الملك المظفر (١٠٠٢ - ١٠٠٨) خلف أباه المنصور ، وأنزل بالمسيحيين هزائم عدة ، ثم ائتمر به أخوه عبد الرحمن فمات مسموماً ، ولما ولاه هشام عهده قتله الأمويون ، وخلصوا هشاماً ، وبايعوا ابن عمه محمداً المهدي ، فهدم المدينة الزاهرة^(١٦) وزرع الأزهار في جهاجم أعدائه ، ثم اغتيل (١٠١٠) .

(ج) ملوك الطوائف (١٠١٣ - ١٠٨٦) ، وأعقب الثورة على أولاد المنصور الفتنة الكبرى ، فقضت على الخلافة الأموية ، واقتسم الأندلس البربر والمولدون والعرب : فولى غرناطة بنو زيري (١٠١٢ - ١٠٩٠) ، ومالقة بنو حمود (١٠١٦ - ١٠٥٧) ، وسرقسطة بنو هود (١٠١٩ - ١٠٣٠) ، وبلنسية بنو عامر (١٠٢١ - ١٠٦٥) ، وبطليموس بنو الأفطس (١٠٢٢ - ١٠٩٢) ، وأشبيلية بنو عباد (١٠٢٣ - ١٠٩١) ، وقرطبة بنو جهور (١٠٣١ - ١٠٧٠) ، وطليلة بنو ذى نون (١٠٣٥ - ١٠٨٥) ، والمرية بنو صمادح (١٠٤٤ - ١٠٩١) إلخ وفي ذلك يقول ابن خلدون :

« إن دولة بني أمية لما فسدت عصبيتها من العرب استولى ملوك الطوائف على أمرها ، واقتسموا خططها ، وتنافسوا فيما بينهم ؛ واستظهروا على أمرهم بالموالي والمصطنعين . . . اقتداء

(١٣) دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد ٣ ، ص ٤٣ .

(١٤) الضى ، بغية المنتمس ، ص ٢٥٥ .

(١٥) المقرئ ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(١٦) النويرى ، ج ١ ، ص ٧٤ .

بالدولة في آخر أمرها» (١٧) ، ولكنهم عجزوا عن صد هجمات الإسبان ، فاستعادوا صملمكة (١٠٥٥) ، وهزم ألفونسو السادس ملك قشتالة (١٠٧٢ - ١١٠٩) المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية (١٠٨٣) ، فدخل في طاعته وزوجه إحدى بناته ، واستولى ألفونسو على طليطلة (١٠٨٥) ، وولى ملوك الطوائف بعضهم على بعض .

(د) دولة المرابطين (١٠٨٧ - ١١٤٥) ورأى الفقهاء الاستعانة بالمرابطين على الإسبان ، فتوجه وفد من القضاة إلى مراكش ، فاستجاب لهم يوسف بن تاشفين ، وعبر إلى الأندلس ، ومكن للمعتمد بانتصاره على ألفونسو السادس في وقعة الزلاقة (١٠٨٦) ، ثم أراد الأندلس لنفسه ، فخلع ملوك الطوائف ، ونفى المعتمد ووزيره إلى مراكش ؛ وضرب النقود باسمه ، وهدم كنيسة المستعربين في غرناطة (١٠٩٩) ، وخلفه ابنه على (١١٠٦ - ١١٤٣) فأجلى النصارى إلى مراكش (١١١٨) ، ثم أعمل السيف في رقاب مستعربي غرناطة (١١٢٦) ، ولكنه عجز هو ومن خلفه عن صد هجمات ملوك إسبانيا والبرتغال : فتتوج ألفونسو السابع ملك قشتالة إمبراطوراً (١١٣٥) ، وبلغ في توغله قرطبة (١١٤٨) ، وانتزع ألفونسو الأول ملك البرتغال لشبونة من حكامها (١١٤٧) ، فأصاب المرابطين ضعف ملوك الطوائف وفسادهم وكسادهم .

(هـ) دولة الموحدين (١١٤٥ - ١٢٢٥) ولما قضى الموحدون على المرابطين في الجزائر (١١٥٢) وفي تونس (١١٥٨) وفي طرابلس (١١٦٠) استنجدهم ابن قسى المرتولى على الإسبان ، فهزموا ألفونسو الثامن في وقعة الأرك (١١٩٥) ، وانتصر عليهم في وقعة العقاب (١٢١٢) ، ثم عقد صلحاً مع المسلمين ؛ ليحمى نفسه من غدر المسيحيين . وجمع فرديناند الثالث (١٢١٧ - ١٢٥٢) بين قشتالة (١٢١٧) وبين ليون (١٢٣٠) ، واستعاد قرطبة وحول مسجدها الجامع إلى كنيسة (١٢٣٦) وبلنسية (١٢٣٨) ومرسيه (١٢٣٩) وأشبيلية (١٢٤٨) ، فاتخذها عاصمة وقصرها مسكناً ، ثم قادش (١٢٥٠) ، ووقف عند غرناطة .

(و) مملكة غرناطة (١٢٣٢ - ١٤٩٢) وصمد بنو الأحمر للإسبان قرنين ونصف القرن من الزمن ، فأقام محمد الأول (١٢٤٨ - ١٢٧٢) قصبة الحمراء ، وبني برج الطليعة ، ووطد خلفه ابنه محمد الثاني (١٢٧٢ - ١٣٠٢) سلطانه باستنجاهه ببني مرين ، وبني محمد الثالث (١٣٠٢ - ١٣٠٩) قصرًا بالحمراء والمسجد الجامع بالقصر ، ووقف عليه الحمام بإزائه ، وأنشأ يوسف أبو الحجاج (١٣٣٤ - ١٣٥٤) جامعة غرناطة ، وابتنى ابنه محمد

الخامس (١٣٥٤ - ١٣٩١) القصور السلطانية بالحمراء ، وتضم ثلاث مجموعات وهى من أجمل وأنفس ما خلفه العرب من بدائع الآثار .

وخلف محمد الخامس ملوكٌ ضعاف قامت بينهم الفتن فى حين توحدت فرنسا تحت حكم لويس الحادى عشر ، وانجلترا على عهد هنرى السابع ، واعترفت ألمانيا بإمبراطور واحد ، وتزوج الملك فرديناند الخامس إيزابيلا (١٤٦٩) ، فجمعاً بين ملكيهما ، واسترجعا غرناطة (١٤٩٢) ، ووقعا معاهدة ذات خمس وخمسين مادة تؤمن المسلمين على النفس والأهل والمال وإقامة شريعتهم على ما كانت (١٨) فما ارتعوا بالمعاهدة غير سبع سنوات ضيق الأساقفة عليهم بعدها - وقد أحفظهم تفريق الفاتحين نصف أموال القتلى والفارين على المسلمين ، ومصادرة أملاك المعابد وكنوزها ، وتنصيب الأساقفة وعزلهم ، وإلزامهم الصمت على نقد الفقهاء ، وتغريب المهزومين ، وغير ذلك - فرجع ملوك إسبانيا إلى محكمة التفتيش التى عرفوها (١٢٣٢) نقلاً عن ألمانيا (١١٩٤) وفرنسا (١٢٢٦) وإيطاليا (١٢٢٨) لمعاقبة الضالين من النصارى وسلامة ممالكهم ، فاستباححت المسلمين تعذيباً وإحراق كتب (وتشريداً) ما عدا من فتن عن دينه أو خفى أمره عليها . ومن متخلفى العرب فى الأندلس من يعرفون اليوم باسم المركز الداما ، والمدور ، والكونت دو كافيا إلخ . . . وقد بلغ بعضهم الوزارة ورئاستها (١٩) فجلوا فى فترات (١٤٩٢ - ١٤٩٦ - ١٥١٤ - ١٥٨١ - ١٦٠٩) ، وانضم إلى بعضهم المهاجرون من البرتغال وقد تشتت شملهم ، فمنهم : من قصد إيطاليا ، ومنهم من نزل بجنوبي فرنسا ، ومنهم من حمل إلى شمالى أفريقيا ، فترلوا بتطوان وأرباضها ، ومنها أغاروا على البرتغاليين براً وبحراً فى سبتة والقصر الصغير وطنجة ، وأسروا منهم ثلاثة آلاف أسيرين ، وأقام غيرهم بتونس فى حين : شارع الأندلس وحومة الأندلس ؛ وكانوا يعلقون مفاتيح منازلهم فى قرطبة وأشبيلية وغرناطة على جدران بيوتهم فى شمالى أفريقيا ، ويشاركون أهلها فى تطوير العلم والصناعة والتجارة فيها ، ثم نزع فريق منهم إلى الإسكندرية .

٧ - البرتغال :

والبرتغال - وكانت تعرف قديماً بلوشيتانيا ويلتقى على أرضها الأفريقيون كالليبيين والبربر بالآريين والسلت الأوربيين - فى شمال شرق الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا) ، وقد أصابها

(١٨) أخبار العصر فى انقضاء دولة بنى نصر ، ص ٤٩ .

(١٩) حاضرم العالم الإسلامى لستودارد ، ترجمة الأستاذ نويهض وتعليق الأمير شكيب أرسلان ، ج ٢ ، ص ٢ .

ما أصاب الجزيرة ، فاستولى عليها الفينيقيون والقرطاجنيون واليونان والرومان ، وفي عهد أغسطس أحد أباطرة هؤلاء شيدت مدينة ماردة على شرفه وجعلها عاصمة البلاد .
وبعد أن فتح موسى بن نصير أشبيلية مشى على ماردة وأحل شلب محلها قاعدة الغرب الأندلسي . وفي عهد الولاة نزل بنو وزير من اليمن بشلب وباجة ، وأقطع غيرهم من العرب والبربر يابرة ولشبونة وشتمرين ، ثم أعيد توزيعها على السوريين والأردنيين والمصريين عندما انتقلوا إليها .

ولما قامت الدولة الأموية أخدمت ثورة باجة ، وكانت تدعو للعباسيين ، وردت قرصان الشمال عن لشبونة والقصر ، وقضت على الأمراء والمولدين ، وكانوا من الإشبانية القوط قد اعتنقوا الإسلام ، وطمعوا في حكم إماراتهم ، ثم اجتاحتها المنصور في حملاته على غاليسيا وسانتياغو ، واستعاد المرابطون من ألفونسو السادس ملك ليون وقشتالة بعد هزيمته في وقعة الزلاقة (١٠٨٦) شتمرين ولشبونة وشتمرة .

وتزوج هنري البورغندي تيريزا بنت ألفونسو السادس ، فأقامه كونتاً على البرتغال (١٠٩٣ - ١١١٢) وخلفه - بعد انشقاق بين النبلاء - ابنه ألفونسو الأول (١١١٢ - ١١٨٥) ، فهزم المرابطين في وقعة الأرك (١١٣٩) ، وأفاد من ثورة ابن قسى عليهم ، ومرور الصليبيين به لا سترجاع شتمرين ثم لشبونة (١١٤٧) استرجاع جيرار سان بور (الذي لا يهرب الموت) أحد قواده يابرة وباجة من الموحدين فيما بعد . وخلفه ابنه شانجه الأول (١١٨٥ - ١٢١١) ، فحمل بالصليبيين الألمان والإنجليز وأهل الفلاندر على شلب ، فاستسلمت لهم عطشاً ، وخرج قائدها عيسى بن أبي حافظ بن علي ومن بقى معه منها مؤمنين على أرواحهم (١١٨٩) ، ثم استعادها المنصور بعد استعادته القصر وبالملا وألمادا . وعاون ألفونسو الثاني (١٢١١ - ١٢٢٣) الإشبانية على دحر الموحدين (١٢١٢) ، واستجاب لرغبة أسقف لشبونة في استرجاع القصر بمؤازرة إحدى الحملات الصليبية بعد معركة حامية (١٢١٧) ، وقنع شانجه الثالث (١٢٢٣ - ١٢٤٥) بما ورثه . ولم يقنع ألفونسو الثالث (١٢٤٥ - ١٢٧٩) ، فاسترجع من ابن محفوظ الغرب كله وضمه إلى البرتغال (١٢٤٩) ، وأنشأ الملك دينيس (١٢٧٩ - ١٣٢٥) جامعة لشبونة (١٢٩٠) ، وقرب علماء العرب وأفاد من علومهم .

ثم ارتقى عميد منظمة دافيس العسكرية عرش البرتغال باسم جان الأول (١٣٨٥) ، وفي عهد أسرته فتح البرتغاليون سبته (١٤١٥) طمعاً في إنشاء إمبراطورية فيما وراء البحار وتسيير

السفن حول شاطئ أفريقيا الغربي وفك حصار المسلمين عن الحبشة . ومن سبته انطلقوا إلى القصر الصغير وطنجة ، وانبثوا في ثغور الشاطئ الغربي ، وأقاموا عليه القلاع ، وبلغوا منه جزر المديرا (١٤١٨) وأسور (١٤٢٧) وسنغاي على ضفاف النيجر (١٤٦٨) ورأس الرجاء الصالح (١٤٨٦) ثم الهند .

٨ - فرنسا :

لأن رد الخليفة الوليد موسى بن نصير عن جبال البرانس - لقد أذن خلفاؤه للحر بن عبد الرحمن باختراقها ؛ فاجتاح جنوبي فرنسا ؛ ثم عبد الرحمن الغافقي - وهو من أشهر ولاية الأندلس - في فتحها جميعاً ، فعبر بجيوشه جبال البرانس ، واستولى السمع بن مالك على ناربون ، وجعل منها قاعدة ، ولم يحل مصرعه أمام تولوز (٧٢١) بين العرب وبين اكتساحهم : كاراكسون ، ونيم ، وليون ، وماكون ، وأوتن ، وغاليسيا ، وأعلى الرون والوار (٢٠) : وبلغوا أتون وأفينيون ، وفتحوا بوردو عنوة (٢١) وأشعلوا النار في معابدها وفي الكنيسة القائمة خارج أسوار بواتيه ، ثم زحفوا شمالاً حتى جاوزوا مدينة تور . فلما استفحل أمرهم صادر شارل مارتل أمراة الكنائس ، وألب عليهم جيشاً خليطاً من الفرنسيين والألمان والبورغنديين ، فدحرهم بعد معركة حامية دامت سبعة أيام في سهل بين تور وبواتيه ، وقد عرفت بوقعة بواتيه (٧٣٢) وقتل الغافقي ، وانسحبت جيوشه في جنح الظلام .

ويقول ليون وقد اشتهر بالتعصب على الفرنجة في كتابه حضارة العرب : إن مارتل لم يكن بحيث وضعه المؤرخون ، فهو لم يقو إلا على دحر العرب في وقعة بواتيه ، ولكنه عجز عن إجلائهم عما كانوا قد احتلوا من المدن ، أو إيقاف زحفهم على : جرينوبل ، ونيس ، وفريجو ، ومرسيليا ؛ فأقطعهم حاكمها ولاية بروفنس (٧٣٧ - ٧٥٩) وبلوغهم أرل وسان ترويز (٨٨٩) وانبثأهم في الفاله والسوس ، ومتاز (٩٣٥) ونزولهم بجبال البيرنه والألب في جنوبي فرنسا خلال قرنين متوالين .

ويقول دي فيشر (٢٢) : إن جماعة من العرب أغارت على فراكسيتوم (٨٨٨) في

Le Bon, La Civil. des Arabes, p. 320.

(٢٠)

Sedillot, Hist. des Arabes v. 2, p. 203.

(٢١)

B. de Fischer, Contribution à la connaissance des relations Suisses-Egyptiennes, Lisbonne, 1956.

(٢٢)

خليج سان ترويز واحتلتها ثم انطلقت منها إلى بورغونيا وأرل ، ونيس ، وعبرت الألب ناحية إيطاليا (٩٠٦) ، وغزت دير نوفاليزه ومدينة أكوي ، ثم تصدّت للحجاج الإنجليز المتوافدين عبر هذه المناطق على رومة (٩٢١) - وأنفذ أبو القاسم محمد القائد الفاطمي أسطولاً (٩٣٤) إلى ساحل فرنسا الجنوبي ، فغزاه ، ثم احتل جنوى مدة - وبلغت إقليم خور ومنطقة الجريزون (٩٣٦) واحتلت ممر سان برنار الكبير ، وهدمت دير سان موريتز (٩٤٠) ، وأغارت على نيو شاتل وأفانش وسانت غال (على الحدود الألمانية السويسرية) وسارجاس وتوجنبورج وابتسل ، مما حمل هونج دي بروفانس على أن يطلب إلى المغيرين حماية ممرات الألب الرئيسية له ، ودفع برانجه منافسه على عرش إيطاليا عنها (٩٤٢) . وهكذا تمكنت تلك الجماعات من العرب من بعض ممرات جبال الألب ، فلما أسرت سان مايول وهو راهب دير كولوني (٩٧٣) ، وطالبت بفدية كبيرة لفك أسره - أغضبت النصاري ، فتحالفوا أمراء وشعوباً على العرب لإجلائهم عن الألب ، فطردهم جيوم دي بروفانس من قاعدتهم في فراكسيتوم (٩٧٥) ، ففرقوا في مناطق جبال الألب ولاسيا في ممر سان برنار الكبير ثم عفى عليهم .

٩ - إيطاليا وصقلية :

والصلات بين الشرق الأدنى وشمال أفريقيا والجزر الشرقية وبين إيطاليا وصقلية وكورسيكا صلات قديمة وثيقة متنوعة^(٢٣) لم تكن خافية على المسلمين فبدءوا بجزر الباليار ، فربها عبد الله بن موسى بن نصير (٧٠٧ - ٧٠٨) ابتغاء فتحها ، وكر عليها المسلمون (٧٩٧ - ٧٩٨) ، فردهم عنها شارلمان (٧٩٩) ، ثم مكهم منها النورمان (النورمانديون - أهل الشمال) ، فاستولى عليها عصام الخولاني (٩٠٣) . ولما استقل الأغلبة عن بغداد بتونس (٨٠١) ، وأحلوا الإسلام والعربية محل النصرانية واللاتينية غزوا شاطئ إيطاليا وفرنسا ، واحتلوا كورسيكا (٨٠٩) وسردينيا (٨١٠) ، ثم استولى منفيو الأندلس على كريت (٨٢٥) ، فاستؤنف النزاع القديم بين قرطاجنة وبين اليونان ومن بعدهم الرومان على صقلية (٨٢٧) ، فما استعان أوفيماس أحد ثوار سرقوسة بالأغلبة على الحاكم البيزنطي حتى استنفر زيادة الله الأغلي الجند لجهاد صقلية ، وجرد عليها أسطولاً من سبعين سفينة فيها عشرة آلاف مقاتل وسبعائة فارس ، عقد لواءه للقاضي الوزير أسد بن

(٢٣) الفصل الأول . مهد الحضارة - قرطاجنة - والفصل الثاني ، العرب قبل الإسلام .

الفرات ، فتوفي بعد جهاد ١٣ شهراً ، ودفن تحت أسوار سرقوسة .
 وخلفه محمد بن أبي الجوارى ، ثم فتح زهير بن عوف بالرمو (٨٣١) وجعلها نقطة
 ارتكاز لفتوح أخرى وللتدخل في الخلافات الناشئة بين الدويلات الإيطالية . وصدق
 حُدسه ، فاستنجدت نابولي المسلمين (٨٣٧) ، فأنجدها ، وغزوا أنكونا (٨٣٩) ،
 واستولوا على تورنتو (٨٤٠) ومسينا (٨٤١) وبارى - حصن البيزنطيين في الجنوب وجعلوها
 قاعدتهم الرئيسية - ولما استقل قوادها عن أمير بالرمو استعادها الإيطاليون (٨٤١ - ٨٧١) ،
 وانقضوا على سالرنو بدعوة من دوق بنفنتو (٨٤٢) ، وارتدوا عنها بعد تخريبها مساكن
 ومزارع ، ثم ظهروا في جوار البندقية ، وأشرفوا على رومة ، ونزلت فيالقهم بأوستيا مرفئها
 البحري (٨٤٦) ، وعندما عجزوا عن اختراق أسوارها استولوا على مافي خارجها من كنوز
 كاتدرائيات القديس بطرس والفاتيكان والقديس بولس ، واستباحوا ضواحيها وعبثوا بقبور
 الباباوات . ولم تنل منهم الهزيمة البحرية التي أنزلها بهم دوق نابولي في وقعة ليكوزا (٨٤٦) ،
 فكروا بسفنهم على أوستيا حيث قهرهم أسطول إيطالي بفضل الحلف الذي عقده البابا ليون
 الرابع (٨٤٩) . وفي حجرة حريق المدينة بالفاتيكان صورة لرفائيل تمثل تلك الوقعة
 البحرية - وجاء من ألمانيا الإمبراطور لويس الثاني وأرجعهم إلى بارى وتورنتو (٨٦٦)
 ولكنهم عادوا - وقد احتل أصحابهم قصر بانه (٨٥٩) - ومالطة (٨٧٠) إلى تهديد رومة
 (٨٧٢) ، واضطروا البابا يوحنا الثامن إلى تأدية نحو ٢٥ ألف رطل من الفضة جزية مدة
 سنتين^(٢٤) ، وأغاروا على كامبانيا (٨٧٦) ، وفتحوا سرقوسة (٨٧٨) ، واستغاد باسيل
 الأول الإمبراطور البيزنطي تورنتو منهم (٨٨٠) فلم يعبثوا بل استأنفوا غاراتهم فأحرقوا دير
 مونتي كاسينو ودمروه عن آخره (٨٨٤) ، وبلغوا رغوصة في يوغسلافيا فحاصروا مرفأها مدة
 ثم ارتدوا عنه ، ونشرت قاعدتهم الحربية التي أنشوها في جوار جليانو (٨٨٢ - ٩١٥)
 الرعب في كامبانيا وجنوبي لا ثيوم حتى اجتمعت عليهم قوات البابا وإمبراطوري ألمانيا
 وبيزنطية ومدن إيطاليا الوسطى والجنوبية ، فهزمتهم على نهر كرجليانو (٩١٦) ، وأجلتهم عن
 إيطاليا إلى صقلية ، ومازالت أبراجهم التي كانت تذيع أنباء وصول أساطيلهم من صقلية
 وشمال أفريقيا قائمة على شاطئ نابولي الجنوبي .
 وتبع أمراء صقلية أغالبة القيروان حتى إذا ظهرت عليهم الخلافة الفاطمية في شمال
 أفريقيا - استقل أمراء صقلية عنها ، وخطبوا للخليفة العباسي المقتدر (٩١٢ - ٩١٦) ، ثم

استعادها الفاطميون (٩١٧) ، واتخذوها قاعدة بحرية لحملاتهم على البندقية ، وعلى جنوى التي استباحوها (٩٣٥) (٢٥) ، واستعمل المنصور ثالث الخلفاء الفاطميين حسن بن علي الكلي على صقلية ، فأسس فيها الدولة الكلبية .

وقد جلب المسلمون إلى صقلية : البرتقال والتوت والزيتون وقصب السكر والنخيل والقطن والكتان ؛ ووسعوا رقعة الأرض المزروعة فيها ، وما زال كثير من يناييعها يحمل أسماء عربية حتى اليوم ، وجعلوا من بالرمو ثغراً تجارياً خطيراً بين أوربا وبين شمالي أفريقيا . ولما سقطت الدولة الكلبية (١٠٤٠) انقسم المسلمون على أنفسهم : فحكم بالرمو مجلس من الأعيان ، وسائر الجزيرة أمراء محليون انصرفوا إلى شهواتهم ، وخلف التدخل البيزنطي أثره فيهم ، فهدد للفتح النورماني ؛ إذ كان حجاج القدس وجلهم من النورمان عائدين عن طريق إيطاليا ، فاستعان بهم كونت دافليينو على المسلمين (١٠٥٧) ، وأطمع النصر الكونت روجه بن تانكرد دي هوتفيل فحمل على مسينا وفتحها (١٠٦٠) ، ثم سقطت بالرمو (١٠٧١) وسرقوسة (١٠٨٥) ، ومالطة (١٠٩٠) ، والصقليتان ما خلا بضعة مراكز (١٠٩١) ، فهاجرت الطبقة المثقفة إلى شمالي أفريقيا ومصر ، وخضع غيرها للنورمان .

ولم يقف الأمر عند ضياع صقلية : فقد أدى انقسام المسلمين في شمالي أفريقيا إلى الاستعانة بوجه صاحب صقلية وبخلفائه ، فبسطوا حمايتهم على الكثير من شمالي أفريقيا حتى عام (١٥١٠) ، ثم خلفهم الإسبان والأتراك إلى سنة ١٩١١ ، ثم حل الفرنسيون محلهم في الجزائر (١٨٣٠) وفي تونس (١٨٨١) وفي مراكش (١٩٠١) والإيطاليون في طرابلس الغرب (١٩١١ - ١٩١٢) ثم جلوا عنها .

١٠ - الحملات الصليبية :

وللحملات الصليبية دوافع متعددة لأغراض متنوعة : فقد أصبحت القدس منذ أن شيدت فيها هيلانة أم الامبراطور قسطنطين كنيسة القيامة (القرن الرابع) مزاراً للمسيحيين ، ثم جمعت بينهم وبين المسلمين بعد استيلائهم عليها (٦٣٨) فأبى الخليفة عمر أن يصلي في تلك الكنيسة ، وعهده لأهلها مشهور . ثم تبادل العباسيون والفرنسيون السفارات والهدايا (٧٩٧ - ٨٠٦) ، ووافق هرون الرشيد على جعل حماية القدس في يد شارلمان (٨٠٧) ، فأرسل أحد بطاركتها مفاتيحها إليه (٨٠٧) حتى ألغى الحاكم بأمر الله الفاطمي تلك الحماية ،

ودمر كنيسة القيامة (١٠٠٩) ، فهدم المسلمون يعاونون على إعادة بنائها ، ويأذنون لتجار مالني بتشيد مستوصف لمرضى الحجاج والفقراء داخل أسوار القدس (١٠٤٨) ، وقد أسس مستوصفاً فيها على غرار فرسان القديس يوحنا (١٠٧٠) .

ولما عمدت دولة السلاجقة السنية إلى توسيع رقعتها على حساب الدولتين : الفاطمية الشيعية والبيزنطية المسيحية وبلغت القدس (١٠٧٠) آذت الحجاج واضطرتهم إلى الحج في قوافل ، ثم انتصرت على بيزنطية في وقعة منكرت (١٠٧١) ، وهددت القسطنطينية ، فاستنجد إمبراطورها الكسيوس الأول كومنينوس (١٠٨١ - ١١١٨) البابا أربانيوس الثاني (١٠٨٨ - ١٠٩٩) ، فخطر له توحيد الكنيسة بعد انشقاقها (١٠٥٤) ، وطمع نبلاء أوروبا في مغنم الفتح ، وقد استولى النورمان على صقلية (١٠٦٠ - ١٠٩٠) وألفونسو السادس على طليطلة (١٠٨٥) واتفق يسترجع إسبانيا من المسلمين - وجنوى وبيزا في التجارة ، بعد استيلائهما على ثغر المهدي (١٠٨٧) والمجرمون في التكفير عن ذنوبهم استجابة للحركة الكلوونية الداعية إلى الحج للتوبة . وفي ذلك الجو عقد مجمع كليرمون (١٠٩٥) برئاسة أربانيوس الثاني وهوكلوني فرنسي ، ودعا فيه بطرس الناسك أحد الحجاج الذين لقوا الأذى على يد السلاجقة إلى الحرب الصليبية ، فأقره المجمع عليها وألقت في سبيلها ثمان حملات :

الحملة الأولى (١٠٩٦ - ١٠٩٩) وقد انقسمت إلى فصيلتين ، وانطلقت طليعتها قبل موعدها حتى إذا بلغت القسطنطينية ولم يعرضها الإمبراطور ألكسيوس عما فقدته - نهبت كنائسها وقصورها وبيوتها ، فأمدتها بالسفن والمؤن تخلصاً منها ، فعبرت إلى نيقية حيث خرجت عليها قوة من السلاجقة أبادتها على إكبرة أبيها .

وقاد الأخرى النبلاء : جودوفروادى بويون ، وأخوه بودوين ، وبوهمند ، وابن أخيه ريمون تانكرد وليس بينهم ملوك فرنسا وإنجلترا وألمانيا ؛ إذ كانوا مطرودين من حظيرة الدين فبلغت القسطنطينية (١٠٩٧) وعن لبوهمند الاستيلاء عليها لولا جودوفروا ، في الوقت الذي كان ألكسيوس يرشو قواد النبلاء للولاء له من دونهم ، وسقطت في أيدي هذه الفصيلة : نيقية (١٠٩٧) والرها ، وأنطاكية (١٠٩٨) والقدس (١٠٩٩) بعد حصار ٤٠ يوماً ، فذبحوا من سكانها ٧٠ ألفاً وجمعوا اليهود في كنيس وأضرموا فيه النار ، ثم بايعوا جودوفروا ملكاً عليها ورجع معظمهم إلى أوطانهم ، وفر بطريك القدس البيزنطى إلى قبرص ، وأمن الملك الساحل بأسطول بيزا لقاء منحها حقوقاً في يافا ، فغضبت البندقية واستولى أسطولها على

حيفا بعد شهر من وفاة الملك^(٢٦) وخلفه أخوه بودوين الأول (١١٠٠ - ١١١٨) ثم ابن عمه بودوين الثاني (١١١٨ - ١١٣١) ثم بودوين الثالث ، فامتد فتح الساحل من قيصرية حتى طرابلس ، وشيدت القلاع والحصون ، وضربت الجزية على دمشق وبعض المدن السورية ، وأعيد إلى بيزنطية نصف أملاكها في آسيا الصغرى .

الحملة الثانية (١١٤٧ - ١١٤٩) وانقض عماد الدين زنكى على الرها ، فانتزعها وضواحيها من أيدي الصليبيين (١١٤٤) ، فاستغاثوا بأوربا فأمدتهم بحملة عليها كونراد ملك جرمانيا ولويس السابع ملك فرنسا ، واشتركا فيها لأن راهباً اسمه أرنولد ألف جماعة استولت على الفاتيكان وفر البابا منه (١١٤٦) ، وسار الفرنسيون وراء الجرمان حذراً منهم ، وعندما ردوا عن حصار دمشق عاد الملكان إلى بلديهما ، وخلف زنكى ابنه نور الدين فأسر جوسلين الثاني أمير الرها (١١٥١) وبوهمند الثالث أمير أنطاكية (١١٦٤) وريمون الثالث أمير طرابلس ، ولم يوفق في فلسطين ؛ إذ سقطت عسقلان في يد بودوين الثالث ملك القدس (١١٥٣) وأدت . دمشق^(٢٧) ثمانية آلاف دينار مقاطعة جزية للصليبيين (١١٥٦) ودخلوا مصر (١١٦٨) ثم ردوا عنها .

وجاء صلاح الدين الأيوبي وله أمانتان : إحلال السنة محل الشيعة في مصر ، وإجلاء الفرنجة عن الشرق ، ففضى على الدولة الفاطمية في دمشق (١١٧١) ، وأخضع سوريا (١١٧٤) ، وعقد هدنة مع ملك القدس إلا أن رينودى شاتيون - ويطلق المسلمون عليه أرناط أمير حصن الكرك لم يرعها - فثار غضب صلاح الدين وانقض على الصليبية في طبرية وحطين وفتح القدس صلحاً (١١٨٧) ، وهدم أماكن العبادة الصليبية فيها ، وخير أرناط - وكان يحسن العربية - بين الإسلام والقتل ، فلما أباه ضرب عنقه ومن معه على مشهد من الناس^(٢٨) ، ووزع على أراملهم ویتیماتهم من ماله الخاص ، وعفا عن بوزنيان ملك القدس ، وأعتق كثيراً من الأسرى . ثم تابع زحفه على مدن الصليبية وقلاعها وحصونها ، فلم يسلم لهم منها سوى أنطاكية وطرابلس وصور وبعض الدساكر الساحلية (١١٨٩) .

الحملة الثالثة (١١٨٩ - ١١٩٢) وأفرع سقوط القدس أوربا ، فجهزت حملة تزعمها فردريك باربروس إمبراطور جرمانيا ، ورتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا ، وفيليب أوجست

(٢٦) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص ١٠١ .

(٢٧) ابن القلانسي ، ص ٣٣٦ .

(٢٨) أبو شامة ، كتاب الروضتين ج٢ ، ص ٧٥ .

ملك فرنسا - وقد أصر ملك فرنسا على أن يصحبه ملك إنجلترا لثلا يستولى على أملاكه في غيابه - والتقى رتشارد وفيليب عند عكا ، فاستسلمت حاميتها بعد حصار طويل (١١٩١) على ٢٠٠ ألف قطعة من الذهب ، و ١٦٠٠ أسير ، ورد عود الصليب الذي كان صلاح الدين قد احتفظ به ، عندئذ رجع فيليب وظل رتشارد ، ولما أبطأ صلاح الدين عن الفدية شهراً أمر رتشارد بالحامية وعددها ٢٧٠٠ فقتلت ، وامتلك يافا وهم بالقدس ، فانقسم عليه الفرنسيون خوفاً منه على عرشها ، فاقترح زواج أخته من الملك العادل أخى صلاح الدين وإهدائها القدس ، وأنعم على الملك الكامل بن الملك العادل برتبة الفروسية للاتين (١١٩٢) ثم عقد صلح الرملة على أن يكون الساحل للاتين والداخل للمسلمين وألا يتعرض أحد للحجاج في القدس (١١٩٢) .

الحملة الرابعة (١٢٠٢ - ١٢٠٤) أعدها بودوين التاسع كونت الفلاندر ، فصرفه أهل البندقية - وكانوا قد عقدوا حلفاً سرياً مع مصر - عنها إلى فتح زارا ، حتى إذا استغاث إمبراطور القسطنطينية ببودوين على أخيه الذى خلعه عن العرش واحتل البنادقة القسطنطينية ، وتقاسموا ثروتها وكنوز كنائسها (١٢٠٣) - إنصرف إليها .

وتمت حملة فتيان (١٢١١ - ١٢١٩) جرمانية وفرنسية لم تبلغ الشرق ، قضى معظم الأولى من الجوع وفتك الذئاب وسرقة اللصوص قبل بلوغهم جنوى . وألقت السفن المقلدة للأخرى مرساتها ، بأمر فردريك الثانى ، فى ثغور تونس ومصر ، حيث بيع فتيانها فى أسواق الرقيق .

الحملة الخامسة (١٢١٩ - ١٢٢١) بقيادة جان دى بريان ملك القدس وأندريا الثانى ملك المجر (هنغاريا) ، فوجهتها جمهوريات إيطاليا وجهة مصر تيسيراً لتجارتها فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، وبعد فتح دمياط - اقترح عليها السلطان الكامل الجلاء عن مصر لقاء إرجاع المملكة الصليبية إلى معظم ماكانت عليه قبل أبيه صلاح الدين ، فرفضت وراحت تتوغل فى أراضى الدلتا حتى أجلاها عنها الفيضان ، وحنث فردريك الثانى يمينه فى الانضمام إليها ، فعقدت معاهدة مع الملك الكامل ، ورجعت من حيث أتت .

الحملة السادسة (١٢٢٨ - ١٢٢٩) تولى أمرها فردريك الثانى ، وكان قد نذر على نفسه حملة صليبية (١٢١٥) ثم شغل عنها فحرم لتسويفه . ولما لم يلق معونة من فرنجة فلسطين عقد مع السلطان الكامل معاهدة (١٢٢٩) نزل بها السلطان للملك عن : صيدا ، وعكا ، ويافا والناصره ، وبيت لحم ، والقدس ماعدا الفضاء المحيط بقبة الصخرة . واطلاق جميع

الأسرى من الطرفين لقاء احترام ممتلكات السلطان في سوريا ومساعدته على أعدائه وأكثرهم من الأيوبيين^(٢٩) ومنعه الإمداد الأوربي عن الإمارات الصليبية ، وإطلاعه على كل ما يصل إليه علمه من نشاط صليبي في أوروبا ، فلم يرض عن تلك المعاهدة المسلمون ولا الصليبيون ، وحرّم البابا المدينة المقدسة حرماناً شاملاً ما أقام فردريك فيها .

وخلف العادل أباه الكامل (١٢٣٨) وثار أخوه الصالح به (١٢٤٠) وأخرجهم من مصر ، وعقد الصليبيون حلفاً مع أمير دمشق المسلم على الصالح فاستنجد أترك خوارزم ، فاستولوا على القدس ونهبوها وقتلوا عدداً كبيراً من أهلها (١٢٤٤) .

الحملة السابعة (١٢٤٨ - ١٢٥٤) قادها لويس التاسع ملك فرنسا - فتأهب هنري الثالث ملك إنجلترا لغزو فرنسا - فاستولى على دمياط (١٢٤٨) ، وغلبه المماليك في وقعة المنصورة (١٢٥٠) وأسره ومعظم نبلائه تورنشا بن السلطان الصالح أيوب ، ثم أطلق سراحهم لقاء فدية وتسليم دمياط^(٣٠) فقصدوا عكا وأقاموا فيها أربع سنين رحلوا بعدها إلى أوروبا ، وخاف السلطان الظاهر بيبرس المغول فحالف إمبراطور بيزنطية مينخائيل بليولوجس وبعض أمراء صقلية وإسبانيا ، واجتاز الفرات على ظهور الخيل إلى المغول وهزمهم في بلادهم . ثم أحيا الخلافة العباسية باستدعائه أبا القاسم العباسي ومبايعته في القاهرة (١٢٦١) وخرب كنيسة الناصرة (١٢٦٣) وسقطت في يده قيصرية (١٢٦٥) . وصالحته صفد على أمان ألقي فارس فيها (١٢٦٦) فجمعهم وقتلهم عن آخرهم . ويافا (١٢٦٧) وأنطاكية (١٢٦٨) فقتل من حاميتها ١٦ ألفاً وسبى ١٠٠ ألف بيع بعضهم في أسواق مصر ، وأحرق قلعتها وكنيستها وغنم أموالاً طائلة منها^(٣١) واستسلم له حصن الأكراد (١٢٧١) .

الحملة الثامنة (١٢٦٧ - ١٢٧٠) جردها لويس التاسع ملك فرنسا ، ولكنه قضى نجبه أمام تونس (١٢٧٠) على حين كانت الإمارات الصليبية ومدنها تسقط الواحدة تلو الأخرى في أيدي سلاطين مصر : فردقلاوون (١٢٧٩ - ١٢٩٠) على غزو المغول سوريا واستعجالهم البابا وبعض ملوك أوروبا في حملة صليبية تقضى على سلطنة مصر بعقد معاهدات مع بعض أمراء إسبانيا ، وأميرة صور ، واتفاق تجارى مع جنوى ، ثم هزم المغول وأخضع قلعة المرقب (١٢٨٥) وطرابلس فهداها ودك قلعتها (١٢٨٩) ، وفتح ابنه الملقب بالأشرف (١٢٩٠ -

(٢٩) أبو الفداء ، ج ٣ ، ص ١٤٨ .

(٣٠)

(٣١) المقرئى ، ج ١ ، ص ٢ - ٢٩ .

(١٢٩٢) عكا ، وقتل حاميتها عن آخرها وأحرقها (١٢٩١) ، فأدى سقوطها إلى جلاء الصليبيين عما كان في أيديهم : صور ، وصيدا ، وبيروت . وطرطوس . وهكذا ردت أوروبا على غزوات المسلمين بثماني حملات ، وقيل عشر بإضافة حملة سيجفارد جور سلفار ملك النرويج (١١٠٧ - ١١١١) وحملة يوحنا هونابادي (١٤٤٣) وما تفرع عن تلك الحملات ؛ إذ انتزع فرسان القديس يوحنا الذين تأسسوا في القدس (١٠٧٠) ونجوا من مذبحه عكا بفرارهم إلى قبرص (١٢٩١) رودس من المسلمين (١٣١٠) ومالطة وتسموا باسمها (١٣١٠ - ١٥٢٢) وغزوا الإسكندرية ونهبوها (١٣٦٥) وطرابلس بلبنان والمهدية من أعمال تونس (١٣٩٦) .

وقد كان فيليب ليل ملك فرنسا قد صادر أموال أولئك الفرسان وعذبهم ، وألغى البابا نظام فرسان المعبد (١٣١٢) ، وصادر إدوارد الثاني أملاكهم في إنجلترا . وقد حالف بعض الحملات الصليبية النصر حيناً وباء بعضها بالفشل ، ثم انتهت جميعاً بهزيمة الفرنجة وعودتهم إلى أوروبا عودة المسلمين من معظمها إلى الشرق .

١١ - الإمبراطورية المغولية :

وفيما كانت الحروب الصليبية تشرف على نهايتها ظهر جنكيزخان (١١٦٢ - ١٢٢٧) ، فوحد قبائل المغول (١٢٠٣) - ويطلق العرب عليهم التتر ، وقد اشتقوا كتاباتهم من الأبجدية السريانية فعل قبائل المانشو - ووضع أساس أكبر إمبراطورية زعزع قوادها الممالك ما بين الصين وبين الإديرياتيكي ، وقضوا على غيرها : ففتح المغول بخارى (١٢١٩) وسمرقند (١٢٢٠) ودمروا خراسان ونيسابور ، واستولوا على هرات ، وهزموا الروس عند نهر كلكا ، وجلسوا فوق أسراهم من القواد الأشراف ؛ ليطعموا وليمة النصر ، فأتوا تخنم اختناقاً (١٢٢٤) ، ثم ارتدوا عن روسيا لفتح الصين ، ولما رجعوا إليها (١٢٣٧) بقيادة باتوخان حفيد جنكيزخان دكوا المدن وأحرقوا موسكو وحاصروا فلاديمير ، وفتحوا كييف (١٢٤٠) ، وانطلقوا ينهبون ويدمرون ويقتلون . ثم سيطرت حامية إحدى قبائلهم على القسم الأكبر من روسيا مدى ٢٤٠ عاماً ، فوضعت الجزية على أشرافها وجندت من أهلها وصالحت الكنيسة الروسية طمعاً في تأييدها ، على حماية رجالها وممتلكاتها وإعفائهم وإياها من الضرائب . وأغار المغول على بولونيا والمجر وألمانيا (١٢٣٧) ، وهزموا البولونيين والألمان (١٢٤٠) وقطعوا الدانوب إلى بلغاريا وخربوا بلاد ما بين النهرين وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا

(١٢٤٥ - ١٢٥٣) ، وعبر هولاءكو نهر جيحون واكتسح فارس وبغداد والشام (١٢٥٨) ، ثم جاء تيمور لنك (١٣٣٦ - ١٤٠٥) فاعتنق الإسلام ، ورد نسبه إلى جنكيزخان ، واجتاح فارس وبغداد (١٣٩٣) وموسكو (١٣٩٥) ، وكان قد أنفذ تقتمش لغزوها (١٣٨٠-٨١) والهند (١٣٩٨) وسوريا (١٤٠١) وقهر العثمانيين (١٤٠٢) وتوفي في زحفه على الصين (١٤٠٥) .

وعاد سلاطين دلهي بعد تيمور لنك إلى عروشهم قرناً آخر أزالهم بعده عنها الفاتح بابر (١٥٢٥) ، وأسس فيها أسرة المغول التركية .

وتنكب ابنه هميون خطاه ، فألجأه الأفغان إلى فارس حيث أعد جيشاً استعداد به عرش أبيه . وكانت زوجته قد أنجبت له في أثناء نفيه ولداً أسماه محمداً . وأطلقت عليه الهند لقب أكبر ، فلما تسلم مقاليد الحكم (١٥٥٦) وسع رقعة ملكه وجمع في شخصه السلطات ، وقام بكثير من ضروب الإصلاح واقتنى مكتبة ضمت ٢٤ ألف مخطوط - وكان يزدرى الكتب المطبوعة التي قدمها له اليسوعيون الذين عهد إليهم بتربية أحد أبنائه - وأشرف بنفسه على بناء الحصن في أجرا ، ثم كون من الديانات ديانة جديدة ونادى بنفسه رئيساً عليها . فثار به المسلمون وشق ابنه جهان كير عصا الطاعة عليه ، ولما توفي لم يصل عليه رجل من أية عقيدة أو مذهب !

وانغمس جهان كير في الخمر والمجون والقسوة فأفقر الهند ، واستبطل موتة ابنه جهان فحاول اعتلاء العرش (١٦٢٢) ففشل وعندما بلغه نعيه أسرع من الدكن حيث كان مختفياً ، وأعلن نفسه إمبراطوراً ولقب بشاه جهان وقتل إخوته جميعاً وأسرف في الضرائب والاضطهاد إسرافاً أجاج الهند . وفات جهان قتل أبنائه ، فكتب لأحدهم وهو أورنجزيب أن يثور به (١٦٥٧) ويزحف عليه من الدكن ويلقيه في حصن أجرا . وكان أورنجزيب مسلماً ورعاً يحفظ القرآن وقيم الصلاة ويصوم رمضان ويجاهد الوثنيين .

ولم يمض على موته سبعة عشر عاماً حتى تمزقت إمبراطوريته شرمزق ، فما كسبه أكبر بحكمته أضاعه جهان كير بقسوته ، وشاه جهان بإسرافه ، وأورنجزيب بتعصبه (٣٢) .

(٣٢) قصة الحضارة ، الجزء الثالث ، الهند وجيرانها ص ١٢٥ وما يليها ، تأليف ول ديورانت ، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود ، منشورات الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (القاهرة ١٩٥٠) .

١٢ - السلطنة العثمانية :

وبعد أن ألقى الستار على الحروب الصليبية أسس أبو عثمان التركي السلطنة العثمانية (١٣٠٠) على أنقاض الدولة السلجوقية وحساب الولايات البيزنطية ، ثم طفق خلفاؤه يوسعون رقعتها : فاستولى مراد على بلغاريا وصربيا (١٣٨٥ - ١٣٨٦) وانهزم في بلوشنك (١٣٨٧) ، وقتل في وقعة قوصوة (١٣٨٩) وخلفه ابنه بايزيد الأول (١٣٨٩ - ١٤٠٣) ، وتفاقم به خطر العثمانيين ، فألفت أوربا جيشاً لقتالهم من فرسان المجر وبولونيا وفرنسا وألمانيا بزعامة سجسمند ملك المجر فقهرهم بايزيد في وقعة نيقوبوليس (١٣٩٦) ومد ملكه من الفرات إلى الدانوب . وكسره تيمور لنگ في وقعة أنقرة وأسر وأحد أبنائه (١٤٠٢) وتنازع أبناء بايزيد العرش بعده فعاد السلاجقة إلى إماراتهم ، واستقل الصرب والبلغار والأفلاق حتى استرد محمد الأول (١٤١٣ - ١٤٢١) ما كان للعثمانيين قبل وقعة أنقرة . وانتصر على أسطول البندقية في وقعة غاليبولى وحالف القسطنطينية وإمارات النصارى .

وفى عهد خلفه محمد الثانى (١٤٥١ - ١٤٨١) سقطت القسطنطينية فأعمل جنوده فيها القتل والنهب والاسترقاق ، وحولوا كنيسها أياصوفيا إلى جامع (١٤٥٣) ثم أمن النصارى على دينهم وأملاكهم ، واتخذ القسطنطينية عاصمة ، فاقبس هو ومن جاء بعده من السلاطين الكثير من النظم البيزنطية حتى قيل : ما السلطان إلا إمبراطور مسلم . وبلغ كثيرون من الجراكسة واليونان والإيطاليين والألبانيين والسلاف والأرمن واللبنانيين أعلى مراكز الدولة ومنها الصدارة العظمى .

كما خلف العثمانيون الخلافة الإسلامية وأخذوا عنها الإسلام والأبجدية - وكانت حروفهم سريانية - وألوف المصطلحات الدينية والشرعية والعلمية والأدبية . وهزم بايزيد الثانى (١٤٨١ - ١٥١٢) أخاه جم فاستسلم إلى فرسان القديس يوحنا في رودس (١٤٨٢) وأدى لهم السلطان ٤٥ ألف دوقة سنوياً لثلاثين سنة على المطالبة بالعرش أو يتخذوه عوناً في حرب صليبية على الأتراك . فنقلوه إلى فرنسا . ثم إلى الفاتيكان (١٤٨٩) فأسرع السلطان بإرسال مرتب ثلاث سنوات إلى البابا ، ثم رأس حربته أكد له أنه هو الذى نفذ في جنب المسيح (١٤٩٢) وقد استعان البابا ألكسندر ببايزيد الثانى على فرنسا (١٤٩٤) إلى أن أرغمه الانكشارية - وأصلهم من أسرى الدول الأوربية أو الرقيق أو الجزية مكنوا للسلطنة طوال

ثلاثة قرون - على التخلي عن العرش .

وخلفه ابنه سليم الأول (١٥١٢ - ١٥٢٠) فاستولى على تبريز وجزء من أرمينيا (١٥١٥) وسوريا (١٥١٦) ومصر (١٥١٧) وأجلى خير الدين بروسا وأخوه ، وكانا عثمانيين من أصل يوناني - الإسبان عن الجزائر ووهباها للسلطان (١٥١٨) وفي زمن سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) أخضعت أكثر بلاد المجر ، وفتحت رودس آخر المعاقل الأوربية في شرق البحر المتوسط (١٥٢٢) واعتقل بعض الجواسيس العثمانيين في رومة فبلغ الهلع بين سكانها مبلغاً ذكرهم بهنيئيل بعد انتصاره في كاناي (٢١٦ ق . م) ، ولكن نهب رومة لم يأت على يد العثمانيين بل بإيعاز من ملك إسبانيا فغزاها زعيم تيرولي بجيش من المرتزقة الألمان والجنود الإسبان (١٥٢٧) ، فانطلقوا يقتلون أهلها في البيوت والمستشفيات والملاجئ والمعابد ، ويهتكون أعراض المحصنات ، وينهبون الكنائس والأديار ، ويحولون بعضها إلى اسطبلات ، ويجردون الفاتيكان من كنوزه ، ويركبون من وقع في أيديهم من الأساقفة دواب قدرة ووجوههم نحو ذيولها وعليهم شارات مناصبهم . واحتل بييرى رئيس ، وهو أمير بحر عثماني من أصل أوربي عدن (١٥٤٧) ومسقط (١٥٥١) ، وأخضع سنان باشا الألباني طرابلس الغرب (١٥٥١) واليمن (١٥٦٨) وتونس (١٥٧٤) ، فامتدت سلطنة العثمانيين من الدانوب إلى دجلة ومن القرم حتى شلال النيل الأول . ولما حاصروا فيينا (١٦٨٣) للتدخل في سياسة أوربا جاءت بداية نهايتهم : فخسروا المجر (١٦٨٦) ، واستولى النمسيون على بلغراد (١٦٨٨) واستعادها العثمانيون (١٦٩٠) وانتصروا على النمسا وروسيا (١٧٣٥ - ١٧٣٩) ، ثم ضعفوا فانسحبت الجزائر عنهم (١٨٣٠) وتونس (١٨٨١) ومراكش (١٩٠١) إلا أن سلطنتهم كانت من أطول الدول الإسلامية عمراً ارتقى عرشها ستة وثلاثون سلطاناً من صلب عثمان (١٣٠٠ - ١٩٢٢) .

١٣ - طرق التجارة :

ومرة أخرى لم يسدل الستار ، إنما رفعته الاكتشافات بحيث كاد يسفر عن العالم قاطبة في سلع تنقلها البواخر وتفرضها المدافع :

(١) في الشرق الأدنى :

لقد كان للحملات الصليبية شأن كبير في استئناف التجارة الواسعة بين الشرق والغرب ،

وفتح الأسواق الدولية لها ، وقيام المصارف بتمويلها ، وتنظيم الحكومات قوانينها تنظيمًا دقيقاً . ولعل أولى المفردات العربية في التجارة الأوربية قبل القرن العاشر الميلادي التعريفة والمخزن إلخ . وأقدم نقود الفرنجة الذهبية تلك التي ضربها البنادقة في القدس وعليها كتابة عربية ، وأول قنصل لجنوى في عكا (١١٨٠) وقد بعث صلاح الدين الأيوبي إلى الخليفة بكتاب (١١٨٣) يبرر فيه تشجيع هذه التجارة بقوله : ومن هؤلاء الجيوش البنادقة والبياشنة والجنوية . . . وما منهم إلا من هو الآن يجلب إلى بلدنا آلة قتاله وجهاده ويتقرب إلينا بإهداء طرائف أعماله وبلاده . وكلهم قررت معهم المواصلات (٣٣) . وعقد صلاح الدين مع البنادقة والجنويين اتفاقات لتوريد السفن والخشب والسلاح والذخيرة - ولطالما سخط البابا على هذه التجارة وحرّمها فلم يفلح - ولما عطلت غزوات المغول الطرق البرية بين أوروبا وآسيا في القرن الثالث عشر - تحولت تجارة الهند والصين والموصل والخليج العربي وشمال أفريقيا إلى ثغور مصر ولبنان وسوريا وضمّت إلى حاصلاتها ، فامتلأت تلك الثغور بالأرز والسكر والتمر والتوابل والأفاويه والأبزار ، وبالأحجار الكريمة والعاج والطيوب والعقاقير ، وبسبيج الحرير والكتان والقطن الموصل والبغدادى والدمشقى والأطلسى ، وبالسجاجيد والطنافس وآنية الخزف والزجاج والأصباغ وأدوات الترف . وكان تجار قطلونية وجنوى والبندقية ومرسيليا ورغوصة (٣٤) وبرشلونة - وعقد الحفصيون في مراكش (١٢٠٨ - ١٣٠٩) اتفاقات تجارية مع برشلونة ، ومرسيليا ، وجنوى ، وبيزة والبندقية ، وصقلية ، مما يبرر دفع الجزية لصقلية ، ثم لأراغون ، ثم استأنفت علاقاتها التجارية بأوروبا في أوائل القرن السابع عشر فشملت بريطانيا وهولندا وغيرهما يفدون في مواسم معينة بمتاجرهم فيعرضونها في مستودعاتهم على تلك الثغور ويتاعون سلعها .

وحذا الممالك حذو صلاح الدين فعقدوا الاتفاقات وزادوا عليه احتكار بعض السلع وفرض المكوس على كل ما يمر بمصر لقاء منح البنادقة والجنويين امتيازات ، فقامت الحرب بينهما عليها (١٢٩٨) ، ولما هزمت البندقية جنوى وجعلتها تقتصر على تجارة البندقية - أنشأت هي في الإسكندرية فنادق وكنيسة وحمامات حصر تجارها نشاطهم فيها ، وكانوا يقفلون على

(٣٣) أبو شامة ، كتاب الروضتين ، في حوادث سنة ٧٥٠ .

(٣٤) وهي مرقاً على الأدرىاتيكي حاصره العرب في القرن التاسع وارتدوا عنه ، ثم حالفوا أهله فامتدت تجارتهم إلى مصر ولبنان وسوريا والبحر الأسود وشمال أفريقيا .

أنفسهم وقت صلاة الجمعة وفي أثناء الفتنة وكل مساء ، ويسلم المفتاح إلى قنصلهم فيعيده إليهم صباح اليوم التالي .

وقد قدرت صادرات البندقية إلى الشرق الأوسط بعشرة ملايين دوقة في السنة ، وكان لمصرف تشيجى فروع في القسطنطينية والإسكندرية والقاهرة ، ومائة سفينة ترفع رايته ، وخمسة وعشرون ألف عامل مأجور عنده . واستولى البنادقة على رافنا (١٤٤١) وتكلم تجارهم العربية ، ثم أضافوا إليها التركية بعد سقوط القسطنطينية (١٤٥٣) ، وأفادوا من علماء الشرق الفارين من العثمانيين إفادتهم من علماء الغرب في العلم والفن ، وبدءوا صناعة الخزف (١٤٧٠) ولبوا دعوة السلطان محمد الثاني ، فبعثوا إليه الرسام جنتيلي فزين حجرات قصره في القسطنطينية (١٤٧٤) ، ونزلت ملكة قبرص عنها لحاكم من قبل البندقية (١٤٨٩) وعرض دوقها على المالك المساهمة لإعادة القناة القديمة (١٥٠٤) ، ولكن ضم العثمانيين مصر إلى سلطنتهم قضى على المشروع . ولما عقد الفرنسيون معاهدة الامتيازات مع سليمان القانوني (١٥٣٥) أنشئوا تجارة رسمية في الشرق الأدنى وأفاموا قنصلاً في الإسكندرية ثم نقلوه إلى القاهرة (١٦١١) ، ثم رجع إلى الإسكندرية فأراً (١٧٧٧) وأسس الإنجليز الشركة التركية (١٥٨١) ، وبعثوا أول سفير في بلاط السلطان ، وعينت الشركة قنصلاً لها في القاهرة (١٥٨٣) ونافستها فرنسا ، فحملتها على استدعائه (١٧٥٦) واتفق الفرنسيون والبنادقة على الإنجليز ، ثم ضمهم إليهما في مزاحمة الهولنديين واستطاعت شركة الهند أن تبيع الصادرات الشرقية إلى أوروبا عن طريق رأس الرجاء الصالح بنحو نصف أثمانها .

وأول من نزل طرابلس بلبان البنادقة وانتقل إليها قنصلهم من دمشق (١٥٤٥) ، ثم أقبل عليها الفرنسيون فاحتكروا منها تجارة الحرير والسجاد والقطن .

ولما اتخذ فخر الدين الثاني (١٥٩٠ - ١٦٣٥) صيدا عاصمة (١٥٩٣) - ثم مدت إمارته من طرابلس إلى الناصرة ، واعترف به الباب العالي سيداً على بلاد العرب من حلب حتى حدود مصر (١٦٢٤) - أصبحت أكبر ميناء تجارى في شرق البحر الأبيض المتوسط واستورد الفلورنسيون - وقد عقد فخر الدين مع دوقهم (١٦٠٨) وفر إليهم من الباب العالي (١٦١٣ - ١٦١٨) واستقدم من عندهم المهندسين والخبراء الزراعيين - الحرير والقطن والرماد والقمح .

ثم خلفهم الفرنسيون ، فقدرت تجارتهم مع الشرق الأدنى بأربعة عشر مليون جنيه (١٦٣٥) منها ثمن ٧٠٠ بالة حرير من صيدا وحدها ، وكان يبيعها منه في السنة بمبلغ

٤٠٠,٠٠٠ فلس^(٣٥) هذا خلا ماكانت تستبضعه منه من النبيذ والأخشاب وغيرها فأربت أرباحها من سائر سلعه على مليون ليرة في العام^(٣٦) ، مما اقتضاها إقامة قنصلية ، فانتدبت لها أبا نوفل الخازن نائب قنصل في بيروت (١٦٥٥) ثم قنصلاً (١٦٦٢) واستمر هذا المنصب في أسرة الخازن نحو مائة سنة ، ثم خلفها الشيخ غندور سعد الحوري (١٧٨٧) وقد خصت أبناء الطوائف المسيحية الشرقية باثنتي عشرة منحة ليتلقوا العلم في كوليغ لوى ليجران (١٧٠٠) .

وأثرت بعض المدن الأوربية والشرق الأدنى وشمال أفريقيا بفضل هذه التجارة العالمية ، وجمع الممالك من مواردها أموالاً طائلة بنوا بها أكثر المساجد والمدارس والمستشفيات .

(ب) في الهند :

منذ أن عاد ماركو بولو (١٢٥٤ - ١٣٢٣) مع عمه وأبيه من الصين (١٢٩٥) بثروة طائلة من الأحجار الكريمة فتحت أوربا عيونها على ثراء الشرق الأقصى . وعلى أثر النهضة العلمية اكتشف برتلميو دياز رأس الرجاء الصالح وأبحر منه إلى الهند (١٤٨٦) وقصد كولمبس الإيطالي - وكان يعمل لحساب إسبانيا - الهند (١٤٩٢) ، وأرسل ملك البرتغال فاسكو دي جاما في أربع سفن فدار بجزراً حول رأس الرجاء الصالح . وعندما بلغ مدغشقر تعرف بأحمد بن ماجد - مصنف كتاب الفوائد في علم البحر والقواعد - فهداه إلى مجاهل المحيط الهندي^(٣٧) ومارست سفنه في مياه كلكتا (١٤٩٨) حتى وقعت الكارثة الكبرى :

لقد أحسن ملك مليبار وفادته وحمله رسالة إلى ملك البرتغال جاء فيها :

زار مملكتي فاسكو دي جاما ، وهو شريف من كرام أسرتكم ، فسررت بزيارته سروراً عظيماً وإن في مملكتي لوفرة من القرفة والقرنفل والفلفل والمرجان والنسيج القرمزي . فكان جواب ملك البرتغال مطالبة الهند بمستعمرة لتجارته ونشر دينه ، عن طريق أسطول عقد لواءه لفاسكو دي جاما (١٤٩٩) فنال الامتيازات ، وثان عقد لكبرال فاكشف البرازيل في طريقه (١٥٠٠) وثبت أقدام البرتغاليين في كلكتا ، وثالث عقد لدى المايديا (١٥٠٥) فانبثوا واستولوا على جوا (١٥١٠) - ثم نالت فرنسا مثل امتيازاتهم (١٥٣٥)

Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p. 270.

(٣٥)

(٣٦) ماسون ، تاريخ التجارة الفرنسية في الشرق .

J. de Barros, Da Asia Décade 1, livre IV, ch. VI (1778).

(٣٧)

وإنجلترا (١٥٨٠) وهولندا (١٦١٢) ثم غيرها من البلدان الأوربية - وعظمت تجارتهم من الهند فكانت الرحلة التي تتكلف ٤٠٠٠ جنيه بما فيها ثمن السفينة تباع حمولتها وحدها بمبلغ ١٥٠٠٠ جنيه .

ولكن البرتغاليين لم يقنعوا بذلك الثراء العريض ففتحوا مالقة وجزيرة هرمز على مدخل الخليج العربي ، وبسطوا نفوذهم على عدن ومصوع وقران ، وجابوا البحر الأحمر ؛ واستولوا على سفن مصر والبندقية . واستغاث ملك مليبار - وقد اشتهر في مصر وأفريقيا ولبنان وجزيرة العرب باسم التاجر - وتجار المسلمين باثنين من ملوك الهند وبمصر ، فأندرس السلطان الغوري البابا بتخريب الأماكن النصرانية المقدسة إن لم يوقف البرتغاليين عند حدهم ، ثم جهز حملة بحرية بمعاونة البنادقة فانتصرت على البرتغاليين ، ثم انهزمت أمامهم في وقعة قرب ديو (١٥٠٩) فسيطروا على المحيط الهندي ، ومن بعد على بحر الصين ، حوالى قرن ونصف القرن يكسبون خلالها في كل سنة من الهند مليوناً ونصف مليون ديوك ذهباً يبعثون بثلاثها إلى لشبونة فأثرت ثراء فاحشاً ، وازدهرت بلدان شواطئ المحيط الأطلسي والهندي ، في حين ركبت ثغور البحرين الأبيض المتوسط والأحمر . وكان لركودها أسوأ الأثر في حياة الشرق الأدنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأحسن أثر في النهضة الأوربية ، حتى آثرها بعض المؤرخين على المخطوطات الإغريقية التي حملها البيزنطيون من القسطنطينية إلى أوروبا الغربية .

ومهد الانقلاب التجاري في أيام كولبس إلى انقلاب صناعي يسر لأوروبا إنتاج سلع أرقن وأرخص وأوفر ، ولما عمجت عن تصريفها فيها جدت في البحث عن أسواق لها في العالم ، وجابت بعثاتها الشرق لاستخراج كنوزه .

وهكذا تأسست شركة الهند الشرقية في لندن (١٥٩٥) وشركة الهند الشرقية في هولندا (١٦٠٢) وتعاونتا فيما بينهما ، فظهرت أول سفينة إنجليزية في البصرة (١٦٣٥) وحل الهولنديون - وقد تحرروا من إسبانيا - محل البرتغاليين في بمباي (١٦٦٥) .

وفي تلك السنة تأسست شركة الملاحة الشرقية في باريس (١٦٦٥) وبسط الفرنسيون حمايتهم على الهند (١٧٤٠) ثم لحق الإنجليز بهم إليها وأجلوهم بعد معارك عنها فأثرت شركة الهند الشرقية منها ؛ إذ صارت تباع ما يكلفها مليوني ريال بعشرة ملايين حتى بلغ ثمن السهم فيها ٣٢ ألف ريال ، ثم أقامت مستعمرة بريطانية في الهند (١٦٨٦) ، وأنشأت مراكز تجارية في مدراس وكلكتا وبمباي ، وحصنتها ووفرت لها جنداً خاضت بهم المعارك ورشت وارتشت حتى أفقرت الهنود ، فثاروا (١٨٥٧) ، وقعت إنجلترا ثورتهم ، وحلت محل شركة الهند

مستعمرة للتاج . ثم حاربت في الهند - وقد ضمت بورما إلى أملاك التاج (١٨٨٦) - مائة وإحدى عشرة حرباً حتى تم لها فتحها ، فنشرت ثقافتها بين الطبقة المتعلمة باستضافة مئات الطلاب في جامعتها خلا الآلاف الذين قصدوا جامعات أوروبا وأمريكا ، فعادوا يترجمون الفنون والآداب والعلوم الغربية إلى اللغات الهندية . ويحيون التراث الهندي بما فيه الإسلامى بمعاونة المستشرقين عن طريق إنشاء الجامعات والمكتبات والمتاحف والمطابع والمجلات والجمعيات ، فرتب وحقق وترجم وصنف فيه واستعاد تأثيره الأول .

لقد كان أثر الفكر الهندي في ثقافات الأمم الأخرى شديداً في عهود ضعفها أو انهيارها أو نهضتها : فقال أفلاطون بتناسخ الأرواح ، واستسلم زينون الصيداوى للقضاء والقدر ، ووردت الأفلاطونية الحديثة من مناهل الهند . ونقل إلى العربية الكثير من مصنفاتها حتى إذا سقطت رومة وعطلت غزوات المغول الطرق البرية بين أوروبا والهند تعثر تبادل الفكر بين الشرق والغرب خلال مئات الأعوام إلى قيام الاستشراق ، فاستعادت الهند تأثيرها في كبار فلاسفة الغرب . فتصور فخته مذهباً مثالياً على غرار مثال شانكارا ، وأوشك شوبنهاور أن يدخل في فلسفته مذاهب البوذية واليوياتشاد والفيديانتا ، وانتهى شلنج إلى القول بأن اليوياتشاد أنصح حكمة بلغها الإنسان ، والتزم نيتشه مذهب التقمص حتى وفاته ، واعترف العالم بطاغور وغاندى وإقبال الذين مزجوا بين الثقافتين الشرقية والغربية .

(ج) في الحبشة :

وجمع الإمام أحمد بن إبراهيم أمير هرر الأمراء المسلمين حوله ، واستعان بالعثمانيين المطلة مراكزهم على البحر الأحمر ، وعقد معاهدة مع البندقية ثم غزا الحبشة (١٥٢٩) ، وحاول إمبراطورها لبنادنجل رده ، فهزم هزيمة منكرة ودخل الإمام أحمد مدينة أكسوم فامتنعت عليه ، فأحرقها وحمل نفائس كنائسها وارسل بأسراها فبيعوا رقيقاً في الأسواق .

وفي مطلع عام ١٥٤٠ اجتاحت جيوش الإمام الحبشة كلها ، وقضى إمبراطورها الطريد نحيبه ، فرأى خليفته الإمبراطور جلوديوس الاستعانة بالبرتغاليين فأمدوه بأربعمائة وخمسين جندياً على رأسهم القائد كريستوفر داجاما (١٥٤٢) ولئن هزموا في الوقعة الأولى وأسرقائدهم لقد أوقعوا الهزيمة بجيوش الإمام وشجعهم النصر على اختراق جيوشه وإصابته بجرح مميت . ولما عاد الإمبراطور إلى قصره (١٥٤٥) رأى مكافأة البرتغاليين على حسن صنيعهم بتحويل الحبشة من المذهب الأرثوذكسى إلى المذهب الكاثوليكي . وكانت بعثة برتغالية قد وصلت الحبشة في أثناء

غيبته برئاسة رودريجز ومعها راهبان يسوعيان يحملان رسالة من سلطان الهند لضم الحبشه إلى المذهب الكاثوليكي ، ففعل ثم ارتد عنه . ولما أرسل الأب إبراهيم جورجى - وكان مارونياً من حلب تعلم في رومة ، وانضم إلى الرهبانية اليسوعية ، وكلف بخدمة نصارى السريان في مليبار - إلى مصوع قتل عام ١٥٩٥ .

(د) في الصين :

وبلغ البرتغاليون بمدافع سفنهم كانتون (١٥١٧) ، فتلقتهم تلقى القرصان سجنأ وتقتيلا ؛ حتى إذا ساعدوا للصين على قراصنة آخرين كآفاتهم بأن منحهم حق استيطان مكاو وحكمها وتشيد مصانع كبيرة للأفيون عليها واستخدام الأهلين فيها ، فعاد أحدها عليهم بربح قدره ١,٥٦٠,٠٠٠ دولار في السنة .

وبعد أن فتح الإسبان جزائر الفلبين (١٥٧١) استقروا في جزيرة فرموزة ثم خلفهم الهولنديون . واستولوا على جاوة (١٥٩٥) - وكان المسلمون قد دخلوها من مالقة (١٤٧٩) وتوسعوا في نشر الإسلام فيها بإصهارهم إلى أمراء الثغور المجاورة ، وأقدم الآثار الإسلامية قبر فاطمة بنت ميمون (المتوفاة عام ١٠٨٣) - وأنشأ الهولنديون مدينة بتافيا (١٦١٩) وشركة الهند الشرقية الهولندية للتجارة . ثم أقبلت خمس سفن إنجليزية (١٦٣٧) على كانتون ، وأسكت بمدافعها المدافع التي قاومتها ، وأنزلت في المدينة بضائعها ، ولكنها أثارت العقبات في وجهها بإرسال الأفيون إلى الصين ، ولما أوفدت إلى الإمبراطور شين لونغ (١٧٣٧ - ١٧٩٦) بعثة برئاسة اللورد مكارتنى لعقد معاهدة تجارية معه رد عليها بخطاب إلى الملك جورج الثالث جاء فيه : وخلق بك أيها الملك أن تحترم شعورى هذا ، وأن تكون في المستقبل أكثر إخلاصاً وولاء مما كنت في الماضى حتى يكون خضوعك الدائم للعرش من أسباب استمتاع بلادك بالسلام والرخاء في مستقبل الأيام !

وفي مطلع القرن الثامن عشر بدأ استيراد الأفيون من الهند إلى الصين فحرمته حكومتها مراراً وأمرت المستوردين الأجانب (١٨٣٨) في كانتون بتسليم ما في مخازنهم منه ، فلما أبوا حاصرت أحياءهم ، واستولت على عشرين ألف صندوق عنوة ، فانسحب البريطانيون إلى هونغ كنغ حيث أطلقوا مدافعهم على مدنها ، فصالحتهم الصين على التخلي عن هونغ كنغ وفتح خمسة ثغور للتجارة الأجنبية وامتيازات عديدة .

وطلبت عدة دول أخرى ، منها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية - تطبيق تلك

الامتيازات على رعاياها وتجارها فأجبرت إلى طلبها ، ولما تبادت فيها وأبتها الصين عليها فتح البريطانيون والفرنسيون كانتون وأملوا على الصين معاهدة شجعت دولاً كثيرة فاستولت روسيا على الأراضي إلى شمال نهر عامور وشرق نهر الأوسرى (١٨٦٠) ، واستقطعت فرنسا الهند الصينية (١٨٨٥) واغتصبت اليابان فرموزه (١٨٩٤) ، وحررت كوريا لتستولى عليها (١٩١٠) ، وفازت ألمانيا بشبه جزيرة شانتنغ (١٨٩٨) ، واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية جزر الفلبين (١٨٩٨) .

وفي عام ١٩٠٠ قام الملاكمون الصينيون بذبح المسيحيين بمن فيهم الرهبان والأطفال ، فزحفت الجيوش المتحالفة على بكين لحماية رعاياها وأعملت في المدينة السلب والنهب والقتل ، وفرضت عليها غرامة حرية قدرها ٣٣٠ مليون دولار ، ثم رفعتها معظم الدول عنها لقاء تعليم الطلبة الصينيين في جامعاتها . ورجع طلبة الغرامة من إنجلترا والولايات المتحدة واليابان إلى الصين بالجديد من العلوم والآداب والفنون ، فأذاعوها فيها بفضل المعونة التي لقوها من الحكومات والمنظمات والأفراد لإنشاء الكليات - كهبة جون ، و ، روكفلر الصغير وقدرها خمسة ملايين دولار لكلية الطب (١٩٣٢) - والمستشفيات والمعامل ، خلا المنح الدراسية العديدة لتلقى العلم في الغرب .

١٤ - العودة إلى الشرق الأدنى :

لما أجلت إنجلترا فرنسا عن الهند قررت فرنسا تجديد الطريق القديم المار بمصر لكي تفسد على غريمتها تجارتها المارة برأس الرجاء الصالح ، فأخذ عمال فرنسا وتجارها في مصر يلحون على حكومتهم للاستيلاء على مصر ، إلا أنها قنعت منها بعقد معاهدات مع البكوات والممالك ضمنت لها تيسير نقل تجارتها عن طريق مصر ، وأدرك جورج بولدوين أحد أعضاء شركة الهند الشرقية الاتجاه السياسى لتلك المعاهدات ، فحمل حكومته على عقد مثلها مع البكوات والممالك .

وفي أواخر القرن الثامن عشر تطور الموقف السياسى تطوراً سريعاً وخطيراً :

فقد قامت الثورة الفرنسية ، ونشبت الحرب بين إنجلترا وفرنسا الجمهورية (١٧٩٣) ، وكتب نابليون إلى تاليران (١٧٩٧) يقول : لن نلبث طويلاً حتى نشعر باضطرابنا إلى احتلال مصر لتحطم إنجلترا . وكانت انتصارات نابليون على إيطاليا قد مكنت له في الأرض وأطمعته في الشرق موطن الفتوح العظيمة ، وزينت له إقامة دولة شرقية أكبر على ضفاف النيل ينعم

ببحيراتها ، ويضرب منها إنجلترا الضربة القاصمة .
وهكذا بلغت حملة نابليون مصر (تموز - يوليو ١٧٩٨) وكان الإنجليز على علم
بأغراضها ، فأسرعوا إلى تحطيم أسطولها في خليج أبي قير (آب - أغسطس ١٧٩٨) وحصار
سواحل مصر الشمالية حصاراً قطع الاتصال بين مصر وفرنسا ، وتأليب العثمانيين عليها ،
والإسهام في إخراجها حتى جلت عن مصر (أواخر عام ١٨٠١) ثم تعاقبت الأحداث وقد
سجلها التاريخ الحديث .

الفصل الرابع

فنون وآداب وعلوم

أما فنون وآداب وعلوم تلك البلدان التي فتحها العرب فقد انصرفت عنها الخلافة الأموية (٦٦٠ - ٧٥٠) إلى درس القرآن الكريم وضبط اللغة لشرحه واستنباط الأحكام منه ، وإلى تدوين الحديث مخافة ضياعه ، ونظرت إلى كل ما عداهما في ريبة وحذر ؛ حتى إن عمر بن عبد العزيز - وقد انتقلت الفلسفة في أيامه من الإسكندرية إلى أنطاكية - استخار الله أربعين يوماً ؛ ليضع بين أيدي المسلمين كتاباً طيباً - نقله ماسرجويه من السريانية إلى العربية - يفيدون منه في إصلاح أبدانهم ومداواة عللهم .

وقبل انقراض الخلافة الأموية بسبع سنين - نقل أول كتاب في الفلك عن اليونانية بعنوان كتاب عرض مفاتيح النجوم ، ونسب إلى هرمس الحكيم ؛ ولئن لم يدرك الأمويون قيمة التراث اليوناني والهلينستي لقد تركوه وشأنه - فعلهم بالمكتبات والمراصد والمستشفيات - يعلمه النصاري والصابئة والفرس في مدارس شمالي أفريقيا والإسكندرية والقدس وبيروت وأنطاكية وحران والرها وجنديسابور ، ويحتفظون بأمهات كتبه في ترجمة معظمها سريانياً حتى القرن العاشر .

وكان العرب يقتبسون منه كلما دعتهم الحاجة إليه ؛ فنقل الحجاج الحركات من ضم وفتح وكسر عن السريانية ليضع حداً للحن ، وأفضى اتصالهم بما كان لنصاري دمشق من تفكير فلسفي ولاهوتي وقانوني إلى نشوء المعتزلة ومن أتباعها معاوية الثاني ويزيد الثالث - والمرجئة ، وإخوان الصفا ، والقدرية ، وعلم الكلام .

وتأثر الفقه بالقانونين اليوناني والروماني ، وكان القديس يوحنا الدمشقي (٦٧٦ - ٧٤٩) الذي خلف أباه على بيت المال في خلافة هشام ، ثم اعتزل في دير القديس سابا بفلسطين - خير معبر لنقل تلك الأفكار إلى العربية في مصنفاته : منبع العلم وفيه بحثٌ عن الفرق والمذاهب ، ومحاورة مع مسلم ، وإرشاد النصاري في جدل المسلمين ، وقصة برلعام ويوصافات .

١ - الخلافة العباسية :

فلما قامت الخلافة العباسية (٧٥٠ - ١٢٥٨) على أنقاض الدولة الأموية بفضل الشعبية ، وعلى رأسها الفرس وأصبحت أمهات الخلفاء العباسيين السبعة والثلاثين ، إلا ثلاثة منهم جوارى - نقلوا عاصمتها من دمشق إلى بغداد أقرب الأمصار إلى فارس ، فاصطبغوا بصبغتها في : نظام الحكم وتوارثه ، وترتيب الخاصة والعامة ، وأبهة الملابس والمحافل والمجالس ، وولوا الفرس الوزارة والكتابة والحجابه والقيادة ، واستعانوا بالعناصر السريانية والفارسية والهندية والتركية واليونانية في إقامة الدولة ، وكان الفتح قد انتهى أو كاد ، واتسع العمران وتشعبت الفرق وأطلقت الحرية الدينية على أساس من الفنون والآداب والعلوم : فأنشأ المنصور مدرسة للطب وقرب علماء الفلك واقتنى الكتب من القسطنطينية وشجع على الترجمة . واقتدى بالمنصور خلفاؤه ، ما عدا الهادي والمهدي ، فشيد الرشيد البيمارستان الكبير في بغداد على النمط الفارسي ، وأمر بنقل كتب العلوم على اختلافها ، وقام أول مصنع للورق في بغداد (٧٩٤) ، واتخذ المأمون بطانته من علماء اليونان والسريان والفرس ، وبعث في طلب الأسفار العبرية واليونانية والفارسية من أرمينيا وسوريا ومصر . وسأل أبا طرة القسطنطينية إعارته ليو الأرمني ، وكان مشهوراً بالرياضيات مقابل صلح دائم وألفى دينار ، ثم جعل من شرائط صلحه معهم تزويده بمجموعة من الكتب النادرة . وأنشأ داراً للحكمة ، فانتقل إليها علماء حران والرها وجند يسابور ، ونقلوا إليها ما امتاز به التراث الإنساني في مدارس اليونان والرومان والشرق الأدنى وشمال أفريقيا فورثتها بغداد جميعاً . ثم ابنتى المراصد^(١) وتشبه به الأمراء والعلماء في جميع بقاع الإسلام ، واشتهرت فيها أزياجهم .

وقد شجع العباسيون على نقل ذلك التراث من متعدد اللغات إلى العربية والتصنيف فيه والإبداع منه ومن استجاب لدعوتهم :

(١) نصارى السريان ، ولم يكونوا غرباء عنه أو دخلاء عليه ؛ لأنهم توارثوه من علماء الشرق الأدنى وفيهم أسلافهم الذين تعاونوا هم واليونان والرومان على إرساء قواعده ونشر مبادئه وطبعه بالطابع الإنساني^(٢) ، ثم نقله السريان إلى لغتهم وأضافوا إليه وعلموه في مدارسهم . وكان معظمهم يجيد من اللغات : السريانية - ولها يومئذ قيمتها العلمية لأنها

(١) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ج ١ ، ص ٢١ - ٢٢ .

(٢) الفصل الأول ، مهد الحضارة .

الآرامية الكنسية التي استوعبت الثقافات اليونانية والهليستينية والفارسية والعربية واليونانية ، فطفقوا ينقلون من اليونانية والسريانية إلى العربية بحسب حاجة الدولة إليها وعناية الخلفاء بها ورغبة المترجمين فيها .

ومن أشهر علمائهم : جورجيس بن بختيشوع (المتوفى ٧٧١) عميد أطباء جند يسابور ثم طبيب المنصور ، وقد اشتهرت أسرته في بغداد بالأطباء طوال قرنين ونصف القرن . وأبو يحيى بن البطريق (المتوفى ٨٠٦) ناقل أمهات مصنفات جالينوس وأبقراط والمقالات الأربع لبطليموس ، وابنه أبوزكريا مترجم سر الأسرار المنسوب إلى أرسطو . ويحيى بن ماسويه (المتوفى ٨٥٧) دارس التشريح بتقطيع أجسام القردة .

وقد احتفظت العربية بترجمة سبعة كتب في علم التشريح فقدت أصولها اليونانية ، وترجم فرج بن سالم كتابه في الجراحة (البندقية ١٤٧١) ثم ترجم كتابه النوادر الطبية (بولونيا ١٤٨٩) وكتب عنه في علاج العيون ماير هوف (عالم الإسلام ١٩١٦ - ١٧) وحنين بن إسحق (المتوفى ٨٧٧) رأس مترجمي دار الحكمة الذي نقل من اليونانية إلى السريانية ومن السريانية إلى العربية معظم مصنفات أبقراط وأفلاطون وأرسطو وجالينوس ، فبلغت ٩٥ كتاباً إلى العربية ، منها كتاب النفس لأرسطو فنقله ابنه إسحق إلى العربية ، والنبات المنسوب إلى أرسطو (فترجمه الفرد دي ساراشل ١٢٠٠) وديوسقوريدس في العقاقير الطبية - أول من نقله تلميذه أسطفان بن سهل ناقل تسعة كتب لجالينوس - وبطليموس ، والعهد القديم من الترجمة السبعينية ، فكاد المأمون يفلس إذ كان يعطى وزن ما يترجم له ذهباً !

وصنف حنين كتباً كثيرة منها التعليق على الإيساغوجي ، وقد ضم إلى مجموعة مدرسة سالرنو الطبية وينسب إليه كتاب المقالات العشر في العين الذي عد أقدم كتاب جامعي لأمراض العين ، وقال ليكلر في مؤلفه : كان أرجح شخصيات القرن التاسع عقلاً وأنبلها خلقاً . . ونقل ابنه إسحق (المتوفى ٩١٠) عدداً وافراً من كتب أرسطو وشروح إسكندر الأفروديسي ذات الأثر البالغ في الفلسفة الإسلامية ، وأرشميدس وأصول الهندسة لإقليدس وغيرهم . وحذا حذوه ابن أخته حبش بن الحسن الذي ترجم كل كتب جالينوس . ثم عيسى بن إبراهيم ، وقسطا بن لوقا البعلبكي (المتوفى ٩١٢) وقد نسب إليه صاحب الفهرست تأليف أربعة وثلاثين كتاباً بينها كتاب الحيل لهيرون الإسكندري ، فلم يسلم منه سوى النص العربي (وقد ترجمه كارادي فو) ومن مولفاته الأسطرلاب الكروي والعمل بالكرة ذات الكرسي ، وقد ترجمت جميعها ، وكتاب الفلاحة اليونانية (طبع في مصر ١٢٩٣ هـ) . وسرجيوس

الراسعنى أقدر المترجمين من اليونانية إلى السريانية ، ولما ترجم الحجاج بن يوسف بن نصر أصول أقليدس والمجسطى - ضمن الأخير النص السرياني لسرجيوس ، وقد عد هؤلاء أشهر من نقل إلى العربية (٣) وضاعت منقولاتهم على الحصر (٤) .

(ب) الصابئة ، جعلت الحرية الدينية الصابئة - وهى فئات منها المنديون المعروفون بنصارى القديس يوحنا ، وسكان الأغوار على مصب نهر الفرات (٥) ، وأساتذة مدرسة حران وكانوا يكتبون بالسريانية - تشارك فى النقل والتحقيق والتصنيف ويشتهر بينها علماء من أمثال :

جابر بن حيان (المتوفى ٧٦٥) وقد أسلم وعد أشهر الكيمياء المسلمين ، وأول من اصطنع التجربة العلمية ، وصنف فى الأقرباذين ، وكان لمؤلفاته ، والمشهور منها ٢٨ كتاباً (نشرت فى المجموعات الكيميائية ، جنيف ١٧٠٢ وبال ١٨١٠ و ١٨٥٠) - أثر عميق فى أوروبا وآسيا . وثابت بن قرة (٨٣٦ - ٩٠١) رئيس نقله حران - وقد ترجم مصنفاته فيادمان وفرانك (١٩١٢ - ٢٢) ، وحققت كلير بورردو تنقيحه ؛ ترجمة اسحق بن حنين لأصول أقليدس (١ ركيون ١٩٣٧) وإليه وإلى ابنه سنان (المتوفى ٩٤٣) وحفيديه : إبراهيم (المتوفى ٩٤٦) وثابت (المتوفى ٩٧٣) وابن حفيده أبى الفرج - يرجع فضل نقل كتب العلماء : أبولونيوس وأرشميدس وأقليدس إلخ فى الرياضيات والفلك وتنقيح الترجمات السابقة والتصنيف فى تلك العلوم .

والبتانى (٨٥٨ - ٩٢٩) وهو صابئى اعتنق الإسلام ، وقد أصلح كتب بطليموس ، واهتدى إلى الكثير من المبادئ فعد أعظم الفلكيين المسلمين ، وبلغ بحساب المثلثات الغاية . (ج) علماء الهند ، وكان لتشجيع العباسيين أثره فى تدعيم العلاقات الثقافية بين الإسلام والهند . فوفد على المنصور رحالة من الهند (حوالى ٧٧١) بمقالتين :

الأولى فى الرياضيات ، وبنقلها دخلت الأعداد والنظام العشرى والصفر الحساب العربى ، وكان الراهب سفيرس سوبخت رئيس دير قنسرين قد ترجم وشرح كتاب التحليل

(٣) ابن أبى أصيبعة طبقات الأطباء جا ، ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٠٣ - ٤٠٥ .

الدكتور ماكس مايرهوف ، التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية . نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى (القاهرة ١٩٤٠) .

(٥) البقرة : ٦٢ ، والمائدة : ٧٣ ، والحج : ١٧ .

لأرسطو وصنف رسائل في الفلك والجغرافيا ، فذكر الأرقام الهندية لأول مرة (٦٦٢) التي عرفتها أوروبا فيما بعد بالأرقام العربية والأخرى السند هند ، وهي في الفلك فنقلها الغزاري ، وهو أول مسلم وضع زيجاً استند إليه الخوارزمي في زيجه الشهير ، ثم نقحه مسلمة المجرى . ونزح نفر من علماء الهند إلى بغداد أشهرهم : منكه ، وابن دهن ، فنقلا مع غيرهما عن السنسكريتية : أقدم موسوعتين في الطب لسوشوترا وتاراكا ، وكتبا في أمراض النساء ، والطب البيطري والسموم والجراحة ، ومصنفات في الفلك والموسيقى والكيمياء الصناعية ، مثل : التقطير (والتبخير) واللحام وإنتاج الضوء بغير حرارة ، فأربت مترجماتهم على ثلاثين كتاباً .

واستهوت الهند علماء المسلمين رحالة وجغرافيين ومؤرخين من أمثال : ابن حوقل ، وابن خردادبة ، وسليمان العراقي ، واليبوعى ، والبيرونى ، وابن بطوطة ، والسمرقندى ، والمعبرى ، فوصفوا مافيها من صناعة الصباغة والصباغة والعاج والبارود والأسمنت ومازال كتاب البيرونى - تحقيق ماللهند - خير ماكتب عن ثقافتها بعد نحو ألف سنة . ونقلت أحاديث وافرة عن الهند وجزيرة سرنديب (سيلان) ومليبار في كتب الأحجار كأزهار الأفكار للتيفاشى ، ورسائل القزويني ، وكتب الدمشقي ، والأكفاني ، وغيرهم ، فدخلت اللغة العربية مفردات سنسكريتية عديدة للدلالة على الأحجار الكريمة والأفاويه والعقاقير والأصباغ والنبات والفواكه والحيوان ، وتأثر الأدب العربي بأدب الهند في الأمثال والحكم والقصص والتصوف .

(د) الشعوبية ، ومعظمها فارسي الأصل : عكفت على التأليف أكثر مما أخذت بالترجمة وكانت فئات : أقلها تنقم على العرب إضعافهم لغاتها وأديانها واستئثارهم بالسلطة والثروة من دونها فسعت إلى التشكيك والإلحاد ، وأغلبها قبلت الإسلام ديناً والعربية لغة ، فأرادت التمكين لها بما لديها من ثقافة ، وبعضها طمعت في عطايا العظماء فنقلت وصنفت . وقد تجاوز فضل الإسلام في إظهار العبقريات المتنوعة لأصول متعددة من الشرق الأدنى إلى آسيا وأفريقيا وبعض أوروبا والشرق الأقصى ، فن علماء اللغة : سيبويه ، ومن الشعراء : أبو نواس ، وابن الرومي ، ومن الأطباء : علي الطبري ، والرازي ، ومن العلماء : الجاحظ ، والبيرونى ، ومن الفلاسفة : الفارابي ، وابن سينا ، وأول علماء الاجتماع : ابن خلدون ، وأعظم الجغرافيين ياقوت الحموي وغيرهم كثير ، على حين انحصرت الترجمة من الفارسية بابن المقفع (المتوفى ٧٥٧) ناقل تاريخ الفرس وكليلة ودمنة - ولما فقد أصله

السنسكريتي وترجمته بالفهلوية أصبحت الترجمة العربية أصلاً ترجم إلى نحو أربعين لغة - وابنه محمد مترجم أربعة كتب يونانية الأصل من الفارسية إلى العربية وآل نوبخت وبعض المتشبهين بهم ، فما زاد ما نقلوه على عشرين كتاباً في التاريخ والسير والأدب والحكم . وهكذا نقل النقلة عن اليونانية والسريانية والهندية والفارسية أمهات كتب الطب والفلك والرياضة والكيمياء والجغرافيا والأدب - ما خلا الأدب اليوناني الذي اكتفى منه تاوفيل الرهاوي (المتوفى ٧٨٥) منجم الخليفة المهدي ، وكان على مذهب موارنة جبل لبنان بترجمة كتاب هوميروس على فتح أيلون إلى السريانية بغاية ما يكون من الفصاحة ، على حد قول ابن العبري ، كما ترجم من السريانية كتاباً لجالينوس وألف كتاب الكنوز ، ثم نظم سليمان البستاني إلياذة هوميروس شعراً بالعربية في ١١ ألف بيت (القاهرة ١٩٠٤ - والموسيقى وأساليب الحياة المتمدينة .

ولم تكن حاجة الدولة إلى الفلسفة والمنطق وعلم الكلام والتصوف أقل من حاجتها إلى الطب وغيره من العلوم ، فنذ الخلاف على الخلافة والتحكيم بين معاوية وعلى ، وقيام الفرق والتفاف الأعاجم حولها - طفق النقلة ينقلون إلى العربية مذاهب الهنود والفرس واليهود والنصارى ؛ مما جعل ازدهار الثقافة الإسلامية تطوراً مركباً لعناصر وافرة من أصول متعددة : كتأثير الزردشية واليهودية في تعريف الحشر والحساب ، واعتناق مذهب الأفلاطونية الحديثة ، والتوفيق بين الدين والفلسفة ، ونظريات النصرانية في صفات الله والوحي والعقل وتصور المهدي المنتظر ومصير مرتكب الكبائر ،

وجمع الصوفية بين الإسلام والبوذية والأفلاطونية الحديثة والأوغسطينية رداً على ترف الناس ومجونهم ، - وبدأ الأدب الديني بتأثيرات النصرانية السريانية - ثم أخذ المؤلفون المسلمون أكثر معارفهم عن النصرانية وبيزنطية في عهود الجاهلية عن المصادر السريانية - والموسيقى بالألحان السامية ثم بالتقاسيم الهليستينية والأنغام الفارسية والهندية ، واقتباس الفنون من الحضارات الأخرى ثم تميزت بأساليب إسلامية صرف ؛ حتى قيل : إن حضارة الإسلام في بغداد من صنع الفرس والسريران والهنود ؛ لأن العرب كانوا يومئذ وراث بداعة وجهالة ، وهؤلاء وراث ملك وحضارة وفلسفة وعلم (٦) !

وأدخلت تلك الحضارة على اللغة العربية المصطلحات الزراعية من الأرامية والإدارية من الفارسية واليونانية ، والجدلية من العبرية والسريانية ، والعلمية والفلسفية من اليونانية ،

(٦) أحمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، ص ٢٣٩ .

فبلغت نحو : ٩٨٨ كلمة آرامية ، و ٨٥٤ فارسية ، و ٤٧٢ يونانية ، و ٦٧ لاتينية ، و ٤٢ عبرية ، ثم ٣٢ تركية و ١٧ إيطالية ، و ١٢ فرنسية ، و ٣١ من لغات أخرى أصبحت بها أغنى اللغات السامية ، وحلت محل الفارسية والسريانية والقبطية واليونانية واللاتينية من فارس إلى جبال البرانس ، وتجاوزتها إلى غيرها من لغات أوروبا ، وحملت الدول الإسلامية على استبدال حروفها بالحروف العربية : كالتركية - حتى عهد مصطفى كمال - والإيرانية ، والكردية ، والأفغانية ، وما تفرع منها . وفي الهند : الهندوستانية والكشميرية ، والداخينية ، والكورازية ، والبلتية ، والبنجابية ، والمالتانية ، والسندية ، والتاميلية ، واللهندية ، والمليالامية . وفي تركستان : الأوزبكية ، والجاكائاتية ، والكرغزية ، والكشغرية ، وفي جاوه : الجاوية ، والسندانية . وفي ملازيا : المالائية وفي جزائر سولو : السولاوية . وفي أفريقيا : القبايلية ، والشلهائية ، والسواحلية ، والبيارية ، والغولية ، والهوسائية ، والغينية ، والفيداجية ، وفي أوروبا : القازانية ، والنوكائية والكوموكية (٧) - بعد أن استوعبت العربية التراث الإنساني قروناً طويلة :

ذلك أنه أعقب عصر ترجمة تلك الفنون والآداب والعلوم وتفسيرها والتعليق عليها بأقلام علماء الفرق والفلاسفة والمتصوفين - عصر إنتاج لإصلاح أخطائها واستكمالها ، ووضع مذهب الاستقراء والقياس والتمثيل لها ، والابتكار منها في تصانيف كانت أكبر دعائم النهضة الأوروبية مكنها - طوال ثلاثة قرون - من الرقي والتطور والتكامل ، ورجعت إليها جامعاتها حتى القرن الثامن عشر ، ومازال مستشرقوها يتناولونها بالتحقيق والترجمة والتأليف ، فدخل علماؤها تاريخ الفنون والآداب ، ولاسيما العلوم والفلسفة والمنطق دخولاً فذاً : فعد الكندي والفارابي ، وابن سينا أشهر المتقدمين في الترجمات الفلسفية (٨) ؛ ولاغرو فالكندي (المتوفى ٨٥٠) أول فيلسوف عربي اهتدى إلى الفلسفة اليونانية ، وحاول التوفيق بينها وبين الإسلام ، وصنف وشرح كثيراً سلم أفلها ، ومن رسائله : رسالة الموسيقى (برلين) والأدوية المركبة بترجمة لاتينية (ميونيخ) والمد والجزر (أكسفورد) واختبارات الأيام (ليدن) وتحويل السنين (الأسكوريال) ، وقد جعله روجر بيكون في كتابه المراثيات مع ابن الهيثم في مستوى بطليموس ، ورفع كروانو الإيطالي إلى مرتبة الاثنى عشر عبقرية منذ ابتداء العالم حتى القرن السادس عشر .

والفارابي (المتوفى ٩٥٠) التركي الأصل صنف نحو أربعين كتاباً أشهرها : فصوص

(٧) الأب رفايل نخلة اليسوعي ، غرائب اللغة العربية (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠) .

Foges, la philosophie, t IV, p 2.

(٨)

الحكم ، وإحصاء العلوم ، والتعريف (نسخة خطية في الأسكوريال) ومختصر النواميس ، وكتاب الموسيقى الكبير ، والمدينة الفاضلة وكان أول كتاب عربي في العلوم السياسية ، تلاها في الغرب كتاب الأمير (في أواسط القرن السادس عشر) وابن سينا (المتوفى ١٠٣٧) الفارسي الأصل ، وأعظم فلاسفة الإسلام وأغزرهم علماً قد أربت مؤلفاته على المائة (٩) خيرها تسعة في الطب والفلسفة والمنطق والطبيعات والرياضيات والفقه والفلك طبعت مجموعة منها في فيينا (١٤٩٥) ، وحل كتابه القانون بعد ترجمته إلى اللاتينية محل كتب جالينوس ، والرازي ، وطبع خمس عشرة طبعة لاتينية وواحدة عبرية (١٤٧٣ - ١٥٢٧) ، ثم اعتمدت المطابع ترجمة أندريا الباجو ، ونشرت النص العربي في رومة (١٥٩٣) ، واستمر مرجعاً في مونبلييه ولوفان إلى القرن السابع عشر ، ومازال لابن سينا صورة تزين القاعة الكبرى في كلية الطب بجامعة باريس .

أما فلسفته فقد اعتمد عليها توما الأكويني ، وألبر الكبير ، وروجر بيكون الذي وصفه بأنه أكبر عميد للفلسفة بعد أرسطو وجدد طبعها كامبانللا (فرانكفورت ١٦٣٠ ، باريس ١٦٣٦) وشرحها الدكتور صليباً في رسالته ، عنه . والغزالي المتوفى (١١١١) مؤلف تهافت الفلاسفة ، ومقاصد الفلاسفة وإحياء العلوم إلخ ؛ مما كان له شديد الأثر في مجادلة المشائين : شرقيين وغربيين .

وفي الطب اشتهر الرازي (٨٦٥ - ٩٢٦) بأنه أعظم أطباء عصره ، فترجمت أوروبا إلى اللاتينية والعبرية ثم إلى سائر لغاتها كتبه : المنصوري ، والحاوي - وهو في عشرين مجلداً ، ترجمه فرج بن سالم (نابولي ١٢٧٩) ، وجعل أحد الكتب التسعة التي كانت تتألف منها مكتبة كلية الطب في جامعة باريس ، وطبع خمس مرات في أوروبا (١٤٨٦ - ١٩٠٣) ومازال للرازي صورة إلى جانب ابن سينا تزين قاعتها - والترياق ، ورسالة الجدرى والحصبة ، وهي أولى الدراسات للأمراض المعدية ، وقد عدد الدكتور ماكس مايرهوف لمصنفها ثلاثاً وثلاثين ملاحظة سريرية . وعلى بن عباس (المتوفى ٩٩٤) صاحب كتاب الملكي (ترجمه إسطفان الأنطاكي إلى اللاتينية ١١٢٧ ، وطبع في البندقية ١٤٩٢ وفي ليون ١٥٢٣ ثم ترجم القسم النظري منه قسطنطين الأفريقي) وابن بطلان (المتوفى ١٠٥٢) مؤلف كتاب تقويم الصحة (ترجم إلى اللاتينية ١٥٢٨ ثم إلى النمساوية) وابن جزلة (المتوفى ١١٠٠) مصنف كتاب تقويم الأبدان (ترجم إلى اللاتينية في ستراسبورج ١٥٣٢) .

وذكر تاريخ الطب ابن الهيثم بأنه أول من كتب في أقسام العين ورسمها ، ووضع

المصطلحات العلمية لبعضها فأخذت أوروبا عنه : الشبكة القرنية والسائلين المائي والزجاجي ؛ كما عولت جامعاتها على كتاب تحرى المناظرة للخازن ، ثم نشره روبسنر متناً وترجمة (بال ١٥٧٢) ، وترجمت تذكرة الكحالين لعيسى بن يحيى إلى العبرية واللاتينية مرتين ، واستمرت أوروبا في تدريسها حتى القرن الثامن عشر .

وفي الرياضيات أرجع كرينسكى تقدمها وإيجاد التكامل والتفاضل بينها إلى المبادئ التي وضعها علماء اليونان ، وإلى الأساليب المبتكرة التي عالجها بها علماء الهند ، وإلى درس العرب لها وإصلاح بعضها والإضافة إليها إضافات هامة دلت على نضج في أفكارهم وخصب في عقولهم (١٠)

وقد كان الخوارزمي (المتوفى ٨٥٠) أبرز عالم في تاريخ الرياضيات فوضع زيجه الشهير (وقد ترجمه بتنقيح المجريطي أدلرداوف باث ، ١١٢٦) ، وصنف رسالة في حساب الجبر والمقابلة (ترجمها دي كريمونا ولما فقد أصلها سلمت ترجمتها باللاتينية وظلت تدرس في جامعات أوروبا حتى القرن السادس عشر)

واشتهر ابن الهيثم (٩٦٥ - ١٠٣٨) بنبوغه في الهندسة والرياضيات وقد ترجم دي كريمونا رسالته في الشفق (لشبونة ١٥٤٢) وبارمان رسالته في الضوء (ليزيغ ١٨٨٢) وعزا نللينو إلى أحكام الشريعة الإسلامية حمل الفلكيين على البحث عن المسائل العويصة المتصلة برؤية الهلال وأحوال الشفق ، فبرزوا في ذلك وأتوا بحسابات وطرق لم يسبقهم إليها سابق من الهنود أو الفرس (١١)

وقد أمر المتوكل (٨٦١) الفرغانى بعمل مقياس للنيل ، ومن أهم كتبه : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك الذي ترجم إلى العبرية وترجمه دي كريمونا إلى اللاتينية (١١٣٥) ، وكان أبو معشر البلخي (المتوفى ٨٨٦) أول من اهتدى إلى حقيقة طلوع الفجر وغيابه وأثرهما في تنظيم المد والجزر ، فترجمت جميع كتبه إلى اللغات الأوروبية .

وفي الكيمياء أكد مؤرخها هولميارد أن الكيمياء الإسلامية أثرت في الهند أضعاف ما تأثرت بها من قبل (١٢) وقد اقتبس علماء أوروبا في العصر الوسيط الكيمياء عن العرب ، وعزا الرهبان مصنفاتهم في الحجر السحري إلى جابر بن حيان الكيمياوى العربى الشهير لينجوا بأنفسهم من غضب المتزمتين والعامة .

(١٠) كرينسكى : محاضرة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٢) .

(١١) نللينو ، علم الفلك وتاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، ص ١٢ .

E. J. Holmyard, Makers of Chemistry, Oxford, 1931, p 26.

(١٢)

وفي العلوم : عد البيروني (المتوفى ١٠٤٨) أعظم بحاثه بين العلماء المسلمين وأكثرهم ابتكاراً في العلوم الطبيعية والرياضيات والفلك والتاريخ (منها مخطوطات في مكتبات باريس وبرلين والأسكوريال) وقد عرفه زانخاو ، بعد ترجمته لمصنفه الآثار الباقية (لينزيج ١٨٧٨) وتحقيق ما للهند (لندن ١٨٨٧) بأنه أعظم عقلية عرفها التاريخ .

كل هذا حمل سارتون مؤرخ العلوم على القول : إن الجانب الأكبر من مهام الفكر الإنساني اضطلع به المسلمون فالقارابي أعظم الفلاسفة ، وأبو كامل ، وإبراهيم بن سنان أعظم علماء الرياضيات ، والمسعودي أعظم الجغرافيين ، والطبري أعظم المؤرخين (١٣) . ولو استرسل سارتون لذكر مئات الأعلام في مختلف ضروب العلم ، بله الكتاب والشعراء وأصحاب الفنون ، وعشرات آلاف المصنفات النفيسة التي خلفوها ، فهل انحصرت الثقافة العربية في الشرق ووقفت عنده ؟

٢ - الأندلس

راقت العرب الإقامة في الأندلس ، وظنوا أنفسهم خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ، فافتنوا في إتقان دورهم وتنسيق حدائقهم وتنظيم دساكرهم ، لتسجم هي ، وماشيده الخلفاء والأمراء من مئات المساجد والقصور والأبراج والحمامات والحدائق ، فجاء وليد الفطرة والبيئة أكثر منه جلباً من الشرق كمعظم آثارهم العقلية . وأدخلوا إلى الأندلس الأساليب الزراعية التي عرفوها في الشرق ، وجاءوها بأشجار وأغراس أزاهير ويقول من دمشق ومصر وأفريقيا والهند .

وعنوا بالصناعات على اختلافها كالحياكة والدباغة والمعادن والسلاح والنقش في الخشب والزجاج والخزف ؛ حتى إذا تم لهم بناء الأندلس السياسي والاقتصادي والاجتماعي سعوا إلى التشبه بالعباسيين في إرساء ملكهم على أسس من الفنون والآداب والعلوم : فأسسوا المدارس وحبسوا الأموال عليها ، وخرجوا في طلب الكتب إلى الشرق وملثوا مكتباتهم الخاصة منها ما خلا خزائن بعض المساجد ، لا كما قال الغزيري : إن مكتبات قرطبة العامة بلغت السبعين عدداً (١٤)

ووفد على قرطبة ثم على غيرها من حواضر الأندلس أهل الفن والأدب والعلم من الشرق والغرب ، وعنوا بتفاصيلها تفسيراً واقتباساً وتصنيفاً ، واختلفوا إلى مجامع كمجامع اليوم

G. Sarton, Introduction to the Hist. of Sci. Vol. 1, p 624.

(١٣)

Casiri, Biblioteca Arabica- Hispana Esc. t II, p 71.

(١٤)

للجدل والمناظرة ، وجلست الأميرات للشعراء ووازن بينهم .
وأقبلت الأندلس على تلك الثقافة التي تميزت بتعدد مبدعيها : عرباً وبربراً ومستعربين
ويهوداً ونصارى في إدراك وحب وسماع إلا ما حرّمها الفقهاء فازدهرت فيها ازدهارها على
الفرات . وفي ذلك يقول دوزي الذي وقف جل نشاطه على الأندلس ، واشتهر بميله للعرب :
إن كل إنسان تقريباً كان يحسن القراءة والكتابة يوم خلت أوروبا ممن يلم بها ما خلا الطبقة العليا
من القسيسين (١٥) .

أما الفلسفة والمنطق والفلك والكيمياء والرياضيات فقد كانت أحب العلوم إلى الخاصة
والمجدين ، وأقبلتها لدى العامة والرجعيين . وكان الخلفاء من علمائها فريقين : فريقاً يقرّبهم
ويجزل عطاءهم ويوليهم كبار المناصب . وفريقاً ، وهو الأكبر ، ينكبهم بإحراق كتبهم
واستصفاء أموالهم ورجمهم ، فيهربون منه إمساكاً على حياتهم ! (١٦)
وكان فقهاء الأندلس المالكيون حرباً على تلك العلوم وعلى الغناء والموسيقى وبعض أطرزة
البناء (١٧) فأحرقت على يدهم كتب خليل بن عبد الملك ، وإحياء العلوم للغزالي ، ومعظم
كتب ابن رشد . وفر الحباب ، وابن مسرة وأتباعه ، وعبد الرحمن ابن زيد الملقب بأقليدس
الأندلس . حتى إذا انقضت دولة بني أمية ، وصارت الأندلس إلى ملوك الطوائف ، وبيعت
كتب القصور - انتشرت العلوم على اختلاف أنواعها انتشاراً واسعاً :

كان عبد الرحمن الثاني أول من بدل حياة البلاط من خشونة إلى ترف باستقدامه زربابا
الشاعر من بغداد فأدخل الغناء والموسيقى الشرقيين إلى الأندلس . وتألق في بلاطه الشعراء :
يحيى بن الحكم بن الغزال - وقد نشر فابريسيوس **Fabricius** تقرير ابن الغزال عن
سفارته إلى ملك النورمان في أعمال مؤتمر المستشرقين سنة ١٨٩٢ ، وتمام ابن علقمة ، وحسانة
التميمية .

وقال عبد الله الشعر ، فشاع بين الناس وظهر فيه : القلقاط ، وعبيد يس ، وسعيد
ابن جودي شاعر الفروسية ، ومقدم بن معافى القبري الضرير مبتدع الزجل والموشح .
وشمل عبد الرحمن الناصر الثقافة برعايته فاشتهر الشاعران : ابن هاني ، والزيدي ،
والمؤرخون : الرازي ، وابن القوطية ، والحشني . وصاحب الموسوعة : ابن عبد ربه . ورائد
الفلسفة : ابن مسرة - الذي سبق أن رأس حلقة في جبل العروس (٩٠٠) فنشأت على
غرارها حلقات في المدن الإسبانية حتى القرن الثالث عشر - وعالم الرياضيات والفلك أحمد

Dozy, Hist. des Musulmans en Esp. t II, p T84.

(١٥)

Et. Quatremere, Melanges d'hist. et de phil. orient. p 5.

(١٦)

Cl. Huart Hist. des Arabes t II, p 157.

(١٧)

بن نصر ، ومسلمة بن القاسم ، ولكنها تستر على بحوثها خوفاً من الفقهاء والعامة . وترجم كتاب ديوسقوريدس في العقاقير الطبية (١٨) .

وقدّم الحكم الثاني العلماء والفلاسفة والرياضيين والفلكيين ، فظهر مذهب مسلمة المجريطي الذي أدخل رسائل إخوان الصفاء في الأندلس ، واشتهر ابن صلا الله القرطبي بآرائه المعتزلية المنحرفة ، وازدهر الطب بفضل أبي القاسم الزهراوى صاحب التصريف لمن عجز عن التأليف ، في جزأين ، جمع الآخر معارف الجراحة في عصره ، وقد ترجم إلى اللاتينية ، وصدرت منه طبعات متعددة (البندقية ١٤٩٧ ، بال ١٥٤١ ، أكسفورد ١٧٧٨) ؛ وظل مرجعاً في مدرستي الطب في سالرنو ومونبلييه (١٩) ، وعلم النبات على يد ابن جليل (المتوفى ٩٨٢) ؛ كما احتفى الحكم بوفادة أبي على القالى الذى خلف أثراً كبيراً فيمن عاصره أوجاء بعده من أهلها .

أما ملوك الطوائف فقد تنافسوا - وكان معظمهم على جانب كبير من الثقافة - فيما بينهم في ميادين الفنون والآداب والعلوم فنبح في غرناطة : أبو الفتوح الجرجاني ، وصمويل بن نجدلة . وفي بلنسية : ابن وهبون ، والوقشي ، وابن خفاجة ، وابن سيده صاحب كتاب المخصص . وفي بطليوس : جمع المظفر بن الأفطس مواد موسوعته المظفرية . وفي أشيلية : كان المعتضد والمعتمد وزوجته اعتماد ووزيره ابن عمار من أعلام الشعر . فقربوا ابن حصن ، وابن زيدون ، وابن اللبابة .

وفي قرطبة : استوزر ابن حزم (المتوفى ١٠٧٤) مؤلف طوق الحمامة ، والخصال ، والفصل في الملل والأهواء والنحل ، والمقتبس في تاريخ الأندلس .

وفي طليطلة : اشتهر الزرقاني (المتوفى ١٠٨٧) بالفلك - الذى عاون على وضع الزيج الطليطلى ، فأثرت ترجمته بعد فقد أصله في أوروبا حتى عهد كولمبس - وابن اليغونش بالفلسفة والرياضيات ، وابن الوافد ، ومحمد التيمى بالطب ، وابن أرفع رأسه بالشعر ، وابن غيث بتحرير العقود . وصاعد الطليطلى والحجاري بالتاريخ .

(١٨) أرسل أرمانوس الثاني إمبراطور بيزنطية سفارة إلى عبد الرحمن الناصر (٩٤٨) ومن بين هداياها مخطوط من كتاب ديوسقوريدس في العقاقير الطبية - الفصل الأول ، مهد الحضارة ، ثم الفصل الرابع ، فنون وآداب وعلوم ، وكان مشتملاً على صور النباتات . ولما لم يكن في قرطبة من يعرف اليونانية فقد سأل الناصر الإمبراطور أن يبعث إليه عارفاً بها وباللاتينية ، فأرسل الراهب نيقولاس (٩٥١) ، فحدد أنواع النبات المذكورة في ذلك الكتاب بمعاونة ابن جليل وحسداى بن شبروط وغيرهما من العلماء . وقد كان لاطلاع أهل الأندلس على الكتاب أثر حاسم في دراسات الطب والنبات والتصنيف فيها من بعد .

(١٩) جاريه دل ريال - Ed. Garcia del Real : تاريخ الطب في إسبانيا (مدريد ١٩٢١) .

وفى سرقسطة : كان المقتدر والمؤمن من أنصار الفلسفة والرياضة والفلك . وقد صنف المؤمن كتاباً فى الفلك ، ونزل بسرقسطة الفيلسوفان ابن جبيرول ، وابن باجة وغادرها الطرطوشى صاحب كتاب سراج الملوك إلى الاسكندرية (١٠٨٩)
وفى المرية : مهّد الوزير أحمد بن عباس للعلم والأدب بمكتبته التى ضمت أربعائة ألف مجلد ، فليجأ إليها من الشعراء : ابن شرف البرجى ، وابن الحداد ، وعاش فيها أبو عبيد الله البكرى (المتوفى ١٠٩٤) أحد طلائع رواد الجغرافيين صاحب المسالك والممالك .
أما الدويلات الأخرى فقد اقتصر ملوكها على الاحتفاظ بما لديهم من فن وأدب وعلم أو الترحيب بمن يفد عليهم من أصحابها .

وفى عهد المرابطين طفق الشعب يحتفل بأعياد غير إسلامية ويسير أعماله على التقويم الغربى ، ويلبس أزياءه ويتحدث بلغته ، فلم يفت ذلك فى عضدهم ، فجمع أبو يعقوب يوسف فى داره حلقة من الشعراء والعلماء ، وأقام بعضهم تراجمة على كتب أقليدس وأرسطو ، وولى غيرهم كبار المناصب كابن رشد الذى جعله قاضى القضاة بأشبيلية .
ومن اشتهر فى عهد المرابطين : ابن خاقان ، وابن بشكوال ، والضى ، وابن خير ، وأبو أحمد الغرناطى ، وابن مسعود ، وابن سهل الضرير ، وجبير ابن أفلح الأشبيلى ، وأبو الصلت الدانى ، وسفيان الأندلسى ، وأبو العلا بن زهر ، وابن أبى الخصالة ، وعياش بن موسى ، والرشاطى ، وابن الباذش ، وأبو بكر بن العربى .
ومن اشتهر فى عهد الموحيدين من الشعراء : أبو جعفر بن سعيد ، وعبد الرحمن السهيلي ، وأبو الحسين محمد بن جبير ، وأبو البقاء الرندى .

ومن شراح الأدب : عقيل بن عطية ، والشريشى .
ومن الرحالة : أبو محمد حامد المازنى الذى بلغ روسيا (١١٣٦) .
ومن الفلكيين : البطروجى (المتوفى ١٢٠٤) مؤلف كتاب الهيئة .
ومن الجغرافيين : ابن جبير (المتوفى ١٢١١) صاحب كتاب اعتبار الناسك فى ذكر الآثار القديمة والمناسك . ومن المؤرخين : ابن الأبار (المتوفى ١٢٦٠) .
ومن علماء الطب : ابن زهر الوزير مصنف كتاب التيسير فى المداواة والتدبير ، والغافقى (المتوفى ١١٦٥) جامع نباتات إسبانيا وأفريقيا بأسمائها العربية واللاتينية والبربرية ، ومؤلف كتاب الأدوية المفردة ، وابن العوام الأشبيلى (المتوفى ١١٨٥) صاحب كتاب الخلاصة الأندلسية . وهو خير ما صنف فى الزراعة يومئذ .

ومن علماء النبات : ابن البيطار (المتوفى ١٢٤٨) أشهر علماء النباتات والصيدلة في الإسلام ، وقد جمع في كتابيه : الجامع في الأدوية ، والمغنى في الأدوية معارف اليونان والعرب واخباراته الشخصية ، فعدد له الدكتور ما يرهوف ١٤٠٠ عقار منها ٤٠٠ لم يعرفها اليونان ، وقد ترجم المغنى إلى اللاتينية وطبع في كرمونا وهو خير ما صنف في العقاقير يومئذ .
ومن الفلاسفة : ابن باجة (المتوفى ١١٣٨) وقد رمى بالزندقة ، ومن مؤلفاته : تدبير المتوحد الذى حفظ مختصراً بالعبرية ، (نشر قسماً منه مونك ، ١٨٥٧) ورسالة الوداع ، وهى مشروحة بالعبرية ، ومجموعة في الفلسفة والطب والطبيعات (منها نسخة في برلين وأخرى في أكسفورد) .

وابن طفيل المراكشى (المتوفى ١١٨٥) صاحب كتاب أسرار الحكمة المشرقية ، وقصة حى بن يقظان (منها مخطوط في أكسفورد) وقد تأثر بها فلاسفة العصر الوسيط ، ونشرت وترجمت بلغات عديدة .

وابن رشد (المتوفى ١١٩٨) خير شارح لأفلاطون وأرسطو وقد ذكر رينان له ثمانية وسبعين كتاباً منها تهافت الفلاسفة ، وتهافت التهافت ، والمقولات ، والشروح على أرسطو ، وبعضها محفوظ بترجمات عبرية أو لاتينية منقولة عنها ، والعقل والمعقول ، ومقدمة الفلسفة في اثنتى عشرة رسالة (الإسكوريال) والكليات في الطب الذى طبع في أوروبا مراراً . وقد سيطرت فلسفته على جميع مراكز الثقافة في أوروبا حتى القرن السادس عشر ، على الرغم مما لاقته من أهل السنة في الأندلس ، ثم من علماء التلمود ، ثم من بعض رجال الدين النصارى ، وقد صنف فيه رينان كتاباً بعنوان : ابن رشد والرشدية (باريس ١٨٥٢ - ٦٩) وقال فيه : ألقى أرسطو على كتاب الكون نظرة صائبة ففسره وشرح غامضه ، ثم جاء ابن رشد فألقى على فلسفة أرسطو نظرة خارقة ففسرها وشرح غامضها . وقال فيه كارا دى فو : كان شرحه لأرسطو أوفى شرح في العصر الوسيط (٢٠) :

ومحى الدين بن عربى (المتوفى ١٢٤٠) أعظم عبقرية تفتق عنها التصوف الإسلامى وقد تأثر بكتابه : الفتوحات الملكية ، ومختصره فصوص الحکم - دونس سكوتوس ، وروجر بيكون ، ورايموندو لوليو ، وفلاسفة اليهود من أمثال يحيى بن لاوى ، وموسى بن ميمون . وكان ابن تومرت مؤسس دولة الموحدين من تلاميذ الغزالي (١١٠٧) قد نشر الأشعرية في المغرب ، فقامت لها سوق في صقلية والقيروان وقرطبة .

وعلى الرغم من اقتصار دولة الإسلام في الأندلس على مملكة غرناطة ، ورحيل كثير من أهل الفن والأدب والعلم عنها ، وإهمال المسلمين للغتهم - فقد أنشأ بعضهم المدارس لقراءة القرآن ، وصنف مفتى سيجوفيا (١٤٦٢) كتاب فروض السنة ، ونبغ الشاعران : ابن سعيد المغربي ، وأثير الدين أبي حيان ، والمؤرخان : ابن الخطيب (المتوفى ١٣٧٤) الوزير ومصنف نحو ستين كتاباً سلم منها عشرون أشهرها الإحاطة في تاريخ غرناطة . وابن خلدون (المتوفى ١٤٠٦) أسبق عالم إلى فلسفة الاجتماع ، إذ بينه وبين مونتسكيو مؤلف : روح الشرائع (١٧٤٨) عدة قرون .

والنحوى أبو حيان البربرى الأصل ، وقد ألف في نحو اللغات : الفارسية والتركية والقبطية والحبشية ، والرحالان : العبدري ، وابن رشيد . والرياضيان : ابن البناء ، والرقوطى . وبقيت العربية لغة المعاملات والعقود حتى عام ١٥٨٠ ، واستمر بعض أهل قرى بلنسية يتخاطبون بها إلى أواخر القرن التاسع عشر .

هذا خلا فقهاء الأندلس ومحدثيها وقراءها ، وعدا علماء شمالى أفريقيا الذين اشتهروا فيها من أمثال : الشريف الإدريسي (المتوفى ١١٦٦) الذى ولد في سبتة ، واشتهر في بلاط روجه الثانى ملك صقلية وألف له : نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، وذيله بتسع وستين خريطة ظلت مرجع جغرافى أوربا طوال ثلاثة قرون ونصف القرن .

وابن سبعين (المتوفى ١٢٧١) العالم المتصوف الذى فر من الأندلس إلى أفريقيا وهو صاحب الرسائل العديدة ، منها : الأجوبة عن الأسئلة الصقلية ، وحسن المراكشى الذى نشر جداول الرياضة فى مراكش (١٢٢٩) ، وظل كتابه شكل القطاع مرجعاً مدى مائتى عام . وابن بطوطة (المتوفى ١٣٧٧) الذى ولد فى طنجة ، وقد استغرقت رحلته فى أفريقيا وآسيا والشرق الأقصى خمساً وعشرين سنة ، وأطلق عليها : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

فهل قُضى على ذلك التراث الإسلامى بالقضاء على غرناطة ؟ .

الفصل الخامس

النهضة الأوربية

١ - الإسلام في إسبانيا

لم يطلب الإسلام من الإسبان الذين دخلوا فيه إلا النطق بالشهادتين لقاء إعفائهم من الجزية والضرائب والجبايات ، وترك للنصارى حرية الدين والشرعية والحكم ، ما عدا أيام نفر من الخلفاء خضعوا لسلطان الفقهاء أو الأمراء الذين حملتهم الأغراض على التشبه بهم^(١) .

واستعان الفاتحون أول ما استعانوا باليهود فولوهم كبرى المدن وقربوا المتعلمين منهم . فاستوزر عبد الرحمن الناصر ومن بعده الحكم الثانى الطيب حسداى بن شبروط (٩٤٥ - ٩٧٠) زميل الزهراوى ، والمعاون على نقل كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية ، ثم استوزر الأمير حبوس فى غرناطة الأديب صموئيل بن نجدة (١٠٢٤) مؤلف كتاب القصص اليهودى ، وصاحب أشهر المكتبات المعدودة^(٢) . فاطمأن اليهود بعد اضطهاد القوط إلى سماح الحكام المسلمين ، وأقبلوا على لغتهم : قواعد ومفردات وعروضا وثقافة ينحون نحوها ، ويوازنون بها لغتهم لتحقيق تطورها التاريخى ، ويفيدون من علم الكلام فى إرساء الدراسات التلمودية ، ويأخذون بفلسفتها فيشتهر منهم : ابن جبيرول (١٠٢١ - ١٠٥٨) الذى تأثر فى قصائده العبرية بالشعر العربى ، وضمن فلسفة ابن مسرة فى كتابه الرئيسى ينبوع الحياة (وقد ترجم إلى اللاتينية ١١٥٠ ، ثم ترجمه مونك بالفرنسية) وإصلاح الأخلاق (نشره متناً وترجمة إنجليزية ستيفن س . ويزنيويورك ١٩٠٥) وموسى بن ميمون (المتوفى ١٢٠٤) الذى احتل المقام الثانى بعد ابن رشد مواطنه ومعاصره ، وصنف بالعربية فى الطب والفلسفة ما خلا كتاب دليل الحائرین ، وقيل دلالة الحائرین (حقق ترجمته جويستينيانى ، باريس ١٥٢٠ ونشره مونك بحرفه العبرى وترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء ، باريس ١٨٥٦ - ١٨٦٦) وتأثر

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام .

(٢) ابن الخطيب ، الإحاطة ج ١ ، ورقة ١٣١ .

بفلسفته ألبير الكبير ، وخصمه دونس سكوتوس ، ثم سبينوزا ، وكنت ، ثم أصبحت شروح ابن رشد على أرسطو منذ القرن الثالث عشر أسساً لمذاهب اليهود في التوفيق بين الفلسفة المشائية وبين العقيدة الموسوية (٣) .

ومن العلماء : يوسف بن حسداى واضع الشرح على كتاب أبقرط بعنوان شرح الفصول ، ومن النقلة : يوسف قمحى (١١٩٠) مترجم المرشد إلى واجبات القلب للفيلسوف بهية من العربية إلى العبرية ، وإبراهيم بن حسداى مترجم كتاب التفاحة المنسوب إلى أرسطو (ثم ترجمه إلى اللاتينية لوزيوس ١٧٠٦) (٤) ، ويهوذا الحريرى (المتوفى ١٢١٨) مترجم كتاب السياسة لأرسطو (وقد نشرت الترجمة في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية بلندن ١٩٠٧) وكتاب آداب الفلاسفة محمد بن على . . . الأنصارى (نشر الترجمة لوفنتال في كتاب حكم الفلاسفة ، فرانكفورت ١٨٩٦) وكتاب النفس لأرسطو (وكان قد نقله من اليونانية إلى السريانية حنين بن إسحق ومن السريانية إلى العربية ابنه إسحق ، وما زال المخطوط في تورين تحت رقم ١٥٧) ، فحفظت هذه الترجمات مع مثيلاتها ، في أوروبا ، أصول مصنفات العرب التى بددت معظمها الفتن والانقلابات !

(ب) وتزوج العرب الذين دخلوا الأندلس من غير نساء - النصرانيات : فعرف زوجة موسى بن نصير ، وكانت أرملة الملك رودريك ، بأم عاصم ، وولد عبد الرحمن الناصر لأم نصرانية ، وزوج المعتمد إحدى بناته ألفونسو السادس ملك قشتالة . وتشبه المسلمون بحكامهم حتى غلب على المعروفين منهم باسم مور ومعناها بالفينيقية غربى - الدم الإسباني . ولطالما اشترك المسلمون والنصارى ، في الأعياد الإسلامية والمسيحية واستخدموا المبنى الواحد مسجداً وكنيسة . ما عدا أيام الخلفاء الذين خضعوا لسلطان الفقهاء ، فقد كان بعضهم يوجب على النصارى التخلّى عن أسمائهم النصرانية على حين يقرهم البعض الآخر على ترك تشبههم بالمسلمين والتسمية بأسمائهم (٥) . ومن وجوه النصارى الذين تسموا بأسماء عربية : ابن العزيز الحمامى ، وخالد سلمان ، وصالح بن عمر ، والأسقفان : ربيع بن زيد ، والأصبع بن عبد الله بن نبيل (٦) .

Munk, Mélanges de Philosophie juive et arabe.

(٣)

Cl. Boeumeker, Sitz Münch, Ak. 1920.

(٤)

(٥) بدر الدين العيني ، تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر .

Dozy, Hist. des Musulmans en Espagne, t 1, p 181.

(٦)

وقد يسرهم الخلفاء إحراز المناصب في السفارات وقصور الخلافة وقيادة الجيوش : فعندما ردت قرطبة على بغداد في أسفارها إلى الدول الأوربية بعث عبد الرحمن الثاني يحيى بن الغزال إلى ملك النورمان والدانمرك (٨٤٥) ، وتبادل عبد الرحمن الناصر السفارات والقسطنطينية (٩٥٠) ، وأوفد أسقف قرطبة ريسيموندو المشهور عند العرب بربيع بن زيد إلى أوتو إمبراطور ألمانيا ، واحتفى بسفيره الأسقف جرتز (٩٥٣) فقضى في قرطبة ثلاث سنوات تعلم خلالها العربية ، ورجع منها بالمخطوطات النفيسة . ووفد على بلاط الخليفة سفراء بيزنطية وألمانيا وإيطاليا وفرنسا (٧) .

وفي بلاط الخلافة يقول المقرئ : وتقدم الحكم الثاني باستدعاء أردون (ابن ألفونسو) وقد حفته جماعة من نصارى وجوه الذمة يؤنسونه ويصرونه ، فيهم : وليد بن خيزران قاضى النصارى بقرطبة ، وعبيد الله ابن قاسم مطران طليطلة وغيرهما (٨) . وممن تولى قيادة جيوش المسلمين السيد ، وقد تلقب به دون رودريك الذى قضى أجمل أيامه في خدمة عرب سرقسطة عندما أقصاه ألفونسو السادس (١٠٨١) ، ثم قاتل المسلمين إلى جانبه .

أما الثقافة العربية فيقول البارو القرطبي في كتابه الدليل المنير : وأقبل أهل مالقة على مصنفات المسلمين في الأدب والفقه والفلسفة تثقفاً بثقافتها لا للرد عليها ، وبذلوا أموالاً طائلة في تأسيس مكاتبها . وينطبق قوله على المستعربين في الأندلس قاطبة الذين جروا على عادات المسلمين في نظام الحريم وختن الأولاد وإتقان العربية ونظم القصائد بها واستعمال حروفها لكتابة اللاتينية ، ثم على الخاصة من النصارى وقد آثروا أسماء العرب ولغتهم وثقافتهم ، وفي طليعة هؤلاء رجال الدين فاختلفوا إلى مدارس المسلمين ومجامعهم ومكباتهم ، ثم قبعوا في أديارهم ينقحون ذلك التراث ويترجمونه ويفسرونه ويصنفون فيه ويذيعونه بين الرهبان وطلاب العلم ، فينتشر انتشاراً سريعاً بفضل مدارسهم في أديار : رييول - حيث تعلم الأب جريب ، وترجم إلى اللاتينية من مخطوطات مكتبها المصنفات الرياضية والفلكية كالزيج المنصوري - وسان كوجات ، وسان ميليان ، وثيلا نوبا ، وسائر مدارس المستعربين في قرطبة . ومنذ القرن العاشر حملت الكاتدرائيات العبء الأكبر عن الأديار ، فذاغت شهرة مدارس : أوبيدو ، وليون ، وبيك ، وخيرون ، وبرشلونه ، وسانتياجو دى كوبو ستيلا . وقامت مثيلات لها في : باريس ، وشارتر ، وأورليان ، وتور ، ولاؤن ، وريمس ، وفي كبرى

(٧) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ .

(٨) المقرئ ، نفع الطيب ، ج ١ ، ص ١٨٠ .

مدن إيطاليا وإنجلترا وبلجيكا وغيرها .

ثم أنشأ الرهبان الفرنسيون دير عكا (١٢٢١) وعلم العربية فيه الأب روبرك . ومدرسة ميرامار (١٢٧٦) ، فأشرف عليها رايوندو لوليو خلال عشر سنوات ، وتعلم فيها العربية أحد عشر راهباً ، وقد عاون لوليو رايوندو مارتيني الدومينيكي واستأنف نشاطه دى ليرا الفرنسيون فى القرن الرابع عشر . وقرر مجمع طليطلة (١٢٥٠) الانفاق على ثمانية من الرهبان الدومينيكيين ، على رأسهم رايوندو مارتيني كانوا قد انقطعوا لدراسة العربية ، وصنف أحدهم أول معجم عربى إسباني (١٢٣٠) خلا نفر من زملائهم أرسلوا إلى باريس لتعلم اليونانية والعربية والعبرية فيها (١٢٥٥) ، ثم كلفهم مجمع بلنسية (١٢٥٩) تأسيس مدرسة للعربية والعبرية فى قطلونيا (١٢٦١) ، وقد صنف أحدهم غليوم الطرابلسى كتاباً عن الإسلام ، أهداه إلى من أصبح البابا غريغوريوس (١٢٧١ - ١٢٧٦) ، وألف دى مونتي كروسييس كتاباً عن عقائد تركيا والتتر .

وانتشرت مدارس الرهبان العربية فى أشبيلية (١٢٥٠) وبرشلونة (١٢٥٩) وميورقة (١٢٧٦) وبلنسية (١٢٨١) وجانيفا (١٢٩١) وقد تطور بعض مدارس الكاتدرائيات إلى جامعات ونالت على غرارها حقها المعلوم فى مساعدة الباباوات والملوك ، ومن أشهرها : جامعة بلنسية (١٢٠٨) التى انتقلت إلى صلمنكة (١٢٢٧) ، ومعهد الدراسات الشرقية فى طليطلة (١٢٥٠) وجامعة بالمبا (١٢٨٠) وجامعة لشبونة (١٢٩٠) وجامعة لريدا (١٣٠٠) وجامعة بلد الوليد (١٣٠٤) .

وكان دون رايوندو الأول رئيس أساقفة طليطلة (١١٢٦ - ١١٥١) قد أنشأ فيها مكتب المترجمين (١١٣٠) فنقل المسلمون واليهود والنصارى إلى اللاتينية أمهات كتب الرياضيات والفلك والطب والكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى وما وراء الطبيعة وعلم النفس والمنطق والسياسة ، ومن أشهرها : أورجانون أرسطو بشروح الكندى والفارابى وابن سينا والغزالى ومختصراتهم له . ومؤلفات أفليدس وبطليموس وجالينوس وأبقراط ، بشروح الخوارزمى والبتانى والبطروجى ؛ كما نقلوا الكثير من مصنفات علماء العرب واليهود ومن أشهر المترجمين : جونثالث ، ويوحنا بن داود الإسباني ، ويوحنا الأشبيلي ، وروبرت أوف تشتسر ، وهرمان الدماطى ، وأوجودى سانتلا ، وأفلاطون التيفولى ، وساراشل وغيرهم . وبفضل مكتب الترجمة والمدارس والمكتبات ظلت طليطلة طوال قرنين ملتقى طلاب العلم ، من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا يفدون عليها وينهلون من الثقافة العربية فيها ، ثم يرجعون إلى

بلدانهم ، فيذيعونها بين أهلها .

ولم يقف رجال الدين والمثقفون عند الترجمة من العربية ، بل نقلوا إليها ، وكتبوا بها وصنفوا فيها : فنقل من اللاتينية إلى العربية يوحنا رئيس أساقفة أشبيلية التوراة (٧٢٤) والأب فيسنتي ثمانية أجزاء في قوانين الكنيسة ، وأهداها إلى الأسقف عبد الملك في أبيات من الشعر العربي الرصين مطلعها :

كتاب لعبد الملك الأسقف الندب جواد نبيل الرشد في الزمن الجذب
ونقل إسحق فلاسكز إنجيل لوقا (٩٤٦) .

وصنف ربيع بن زيد الأسقف كتاباً في تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان ، وآخر بعنوان الأنواء . ووصف أسقف جرتز رحلته إلى قرطبة في كتاب نفيس . واستمروا على ذلك حتى بعد أن استعاد ألفونسو السادس طليطلة (١٠٨٥) وغيره غيرها : فألف بدرو ألفونسو (١٠٦٢ - ١١١٠) كتاباً بالعربية عنوانه : تعليم رجال الدين ، ثم ترجمه إلى اللاتينية ، ومنها نقل إلى لغات كثيرة ، وقد طواه على ثلاث وثلاثين قصة شرقية اقتبسها عن حنين بن إسحق ، ومباشر ، وكليلة ودمنة ؛ كما ألف محاورات مع اليهود ورسائل فلكية وخرائط جغرافية حققها فاليكروسا (تريبز ١٩٣٧) وصنف جونثالث - إلى جانب ترجماته في مكتب طليطلة - عدة كتب من أشهرها : خلود الروح معتمداً على ابن سينا ، وابن جبيرول . وحول فيض العالم ناحياً فيه نحو الفلسفة الإسلامية . وفي فروع الفلسفة متأثراً بالفارابي . وأرخ رودريك كزيمينس رئيس أساقفة طليطلة (١١٧٠ - ١٢٤٧) لإسبانيا من البدء إلى عام ١٢٤٣ (فترجمه الأب ريبيرا دي بريخا إلى القطلونية سنة ١٢٦٦ ، وترجمه دي هينوخوسا أسقف بروجس ١٣١٣ - ١٣٢٧ إلى القشتالية) والتاريخ العربي من النبی إلى الموحدين ، وفيه مختصر عن كتاب الرازي (والكتابان مطبوعان في فرانكفورت ١٩٠٣) ، وقد ظهر أثر الرازي في كتاب التاريخ العربي الذي صنفه بدرو دل كورال .

(جـ) وعندما طفق ملوك إسبانيا يستعيدونها من المسلمين لم يعطلوا تراثهم أويكتفوا بما نقلوه منه ؛ وإنما عمدوا إلى إقامة حكمهم على أساسه والمفاخرة به :

فكان بدرو الأول ملك أراغون لا يحسن من الكتابة إلا العربية . وجرى ألفونسو السادس على غرار أسلافه ، وتسمى بإمبراطور العقيدتين الإسلامية والنصرانية ، وجعل من طليطلة منارة معارف زادت تألقاً أيام ألفونسو السابع باعتصام العلماء بها من تعقب الموحدين . واحتفظ ألفونسو الثامن بالكتابة العربية على نقوده ، وكانت المسكوكات الإسلامية

والفرنسية عملة ممالك النصارى طوال أربعمائة سنة .

وفى عهد ألفونسو العاشر (١٢٥٢ - ١٢٨٤) الملقب بالحكيم بلغت الثقافة الأوج ، فأنشأ معهداً للدراسات العليا فى مرسية (١٢٦٩) ، واختار له أعلام المسلمين والنصارى واليهود ، وعلى رأسهم أبوبكر الرقوتى ، ثم نقله إلى أشبيلية وألحق به مجمعاً علمياً لمزج الحضارتين الإسلامية والمسيحية فى حضارة إسبانية موحدة ؛ كما حافظ على طابع طليطلة فى مركزها الثقافى العالمى ، وجمع حوله العلماء وعهد إليهم بالترجمة والتصنيف ، وكان يشرف بنفسه على التوجيه والتحرير والتلخيص ، فترجم إلى الإسبانية : الإنجيل ، والقرآن ، والتلمود ، والقبالة ، وسر الأسرار المنحول لأرسطو ، ثم كتاب كليلة ودمنة (١٢٥١) - من ترجمة لاتينية لترجمة عبرية لترجمة فهلوية للترجمة السنسكرىتية المزعومة ، ثم ترجم إلى أربعين لغة ، والترجمة الإسبانية نشرها اليماني (١٩١٥) - وألف ليلة وليلة ، وكتاباً فى التنجيم لعبيد الله محمد الأستيجى ؛ وصنف التاريخ العام باسمه ، وقد ضمنه تاريخ إسبانيا للأسقف رودريك الطليطلى وبعض الأحداث والقصص والأساطير (١٢٦٠ - ١٢٦٨) وكتاب فن الشطرنج (نشره أرنالد شتايجر ، زوريخ ١٩٤١) وديوان التساييح ، وقد طواه على ٤٥٠ قصيدة نظمها بالقشتالية والجيليقية البرتغالية وزينه ب ١٢٢٦ نقشاً (١٢٨٠) واستعان بقوانين القوط والرومان والكنيسة فى وضع مجموعة من الشرائع ما زالت أسساً للتشريع الإشباني ، وأنشأ مكتباً لتصنيف كتب علم الفلك المترجم منها كأسطرلاب مسلمة الجريطى ليوحنا الأشبيلي ، وزيج البتاني لأفلاطون التيفولى (١١٤٠) وغيرها ، وأمر بترجمة ما تبقى من أمهاتها ، فتجمعت لديه مصنفات الزرقانى ومسلمة الجريطى : غاية الحكيم ، وشروحه على النظام الرياضى لبطليموس التى نقلها رودلف دى بروجس ، ورسائل قسطا بن لوقا ، وعلى بن خلف وغيرهم .

وكان الملك يراجع ما أنجز من ترجماتها وينظمه ويختصره ويصلح من أسلوبه ، ويشرف فى الوقت نفسه على صنع الآلات والأجهزة لعلم الفلك لم تكن معروفة من قبل ، فجمع ذلك العلم فى :

١ - الكتب الأربعة فى نجوم الفلك الثامن .

٢ - الكتب الألفونسية فى أجهزة علم الفلك وأدواته وكتبه (البندقية ١٤٨٣ -

١٤٩٢) .

٣ - كتاب الزيج الألفونسى فى دراسة التقاويم .

وقد نشر هذه المجموعة مانويل ريكواي سينوباس M.R.Y. Sinobas في خمسة أجزاء (مدير ١٨٦٣ - ٦٧) ، وشجع دون فادريك أخو ألفونسو العاشر على ترجمة مجموعة السندباد من ألف ليلة وليلة ، فترجمت إلى الإسبانية بعنوان : مكاييد النساء وحيلهن (١٢٥٣) ، ثم نشرها بونيلا في مجموعة المكتبة الأندلسية المجلد الرابع) وترجمها دياجو دي جانيثارا في القرن الخامس عشر (مجموعة قصة علماء رومة السبعة) وماركوس بيريث (١٥٣٠) وبدرودى لافيرا (١٥٧٣) .

٢ - من إسبانيا :

ولم يقتصر أثر التراث العربى على العلوم المتقدمة أو يقف عند حدود إسبانيا ، وإنما تجاوزها إلى التغلغل فيما لأوربا من قصص وأساطير ومقامات وشعر وموسيقى وغناء : فغلب على قصص دون خوان مانويل الطابع العربى على الرغم من صياغته فى أسلوب مبتكر ، وأشار الأب بواليسوعى إلى وجه الشبه بين قصة حى بن يقظان وبين الفصول الأولى من الكريتيكون لبلتازار . وعندما ترجمها أوكلى إلى الإنجليزية (١٧٠٨) أوحى إلى ديغويه بقصة روبنسون كروزو . وكان سرفنتس (١٥٤٧ - ١٦١٦) قد قضى ردها من الزمن سجيناً فى الجزائر ، فتأثر بها فى قصته دون كيشوت وقال عنها كارادى فو : إنها جديرة بأعظم نوابغ الفلسفة ^(٩) . ورد جارنوى معظم الأقايصى التى بنت عليها فرنسا فنا إلى أصل شرقى ^(١٠) ، وهناك مجموعة من الحكم والأمثال صنف فيها الإسبان على غرار العرب : فالأقوال الذهبية مقتبس من كتاب الأمثال لابن فاتك المصرى ، وكلمات الفلاسفة وحكمهم وهو أول كتاب نشر فى إنجلترا ، شبيه بمختار الحكم لابن فاتك المذكور . والأمثال الطيبة مستقى من حكم الفلاسفة لحنين بن إسحق (وقد ضاع أصله العربى وسلمت ترجمته العبرية فنقلها إلى الألمانية لوفنتال ، فرانكفورت ١٨٩٦) ونصائح الملك سانشو ووثائقه مستخرج عن واسطة السلوك فى سياسة الملوك لأبى حمو موسى بن يوسف ملك تلمسان ، وكليلة ودمنة كانت من مصادر لافونتين كما اعترف هو نفسه .

وفن الموشحة بما فيه من تعدد القوافى والوزن وتضمين الغزل والوصف والتشبيب - ترك فى إسبانيا وأوربا أثراً بالغاً : فنظم خوان رويث نائب أسقف هيثا ديوان الحب الطاهر متأثراً

Carra de Vaux, Les Penseurs de L'Islam, t. IV, p. 64.

(٩)

Jearnoy, Les Origines de la poésie lyrique en France et au Moyen Age, p. 11.

(١٠)

بالمقامات وفلسفة ابن حزم والأفلاطونية الحديثة ، فجاء أنفس ديوان في الأدب الإسباني يومئذ . وقد أثبت ريبييرا أى طراجو في بحثه شعر ابن قزمان - أن الشعر الغنائى الذى عرف في فرنسا باسم الشعراء الجوالين « التروبادور » وانتقل منها إلى ألمانيا وأطلق عليه مايسترسنجر - الشعراء المنشدين (١١٣٠ - ١١٥٠) نمت جذوره في تربة إسبانية من الزجل العربى بالأندلس (١١) ، واعترف لانسون بأن الغزوة العربية جاءت الغرب بكثير من علوم الحساب والطب والفلسفة . . . وبشعر كثير الصور غذى الشعراء الجوالين ، وبقصص ترك أثره في الأمثال والروايات (١٢) . ففي فرنسا تأثر به الكونت دى بواتيه (١١٠١) - الذى اشترك في الحملة الصليبية الأولى وتغنى بنصرها ، وكان ملحداً فطرده الأسقف من الكنيسة ، ثم التقيا فقال له : اغفر لى وإلا قتلتك . ولما مد الأسقف له عنقه لوى عنه مجيئاً : لست أحبك بالقدر الذى يكفى أن أبعثك إلى السماء - ثم عدل فن الموشحة (١٠٧١ - ١١٢٧) .

وظهر أثر بواتيه وعليه الطابع العربى ، في الشعراء أمثال : الراهب دى مونتودون ، ورينو ، وماجرية ، وماركبرى . وتجاوز بواسناد الزجل فقال : لم تكن ملحمة رولان ، وهى أغان شائعة منذ القرن التاسع جمعت (١١٣٠) واعتبرت أسمى تراث في الأدب الأوروبى يوم ذاك ، إلا صدى لاشتراك الفرنسيين في الحروب بين المسلمين والنصارى في أراغون (١٣) ، ثم أثر الشعر القصصى الفرنسى في الشعر الإسباني ، فنظمت ملحمة السيد (١١٦٠) ، وفي الشعر الإنجليزى عندما انتقلت مارى الفرنسية إلى إنجلترا في عهد هنرى الثانى ، فنظمت عدداً من القصص شعراً : كقصصة طروادة في ثلاثين ألف بيت (١١٨٤) ، وقصة الإسكندر في عشرين ألفاً (١٢٠٠) ، وقصة بروت في اثنين وثلاثين ألف بيت (١٢٠٥) ، وتبعها شعراء عديدون .

وظهرت الموشحة في ألمانيا في نشيد نيبيلخن (١٢٠٠) وفي شعر دردامن وأتباعه ، وفي إنجلترا في شعر دى مريل ونظرائه ، وفي البرتغال في شعر ديونيس وأشباهه ، وفي إيطاليا طبعت الموشحة بطابعها موضوعات الشقاء والخصام وأغانى المرافع ولا سيما في مدائح دى تودى ، ومرقصات دى مديتشى .

ولم من العرب موسيقيون في قصور ملوك قشتالة وأراغون حتى إذا ترجم أدلرد أوف باث

(١١) بيدال . الشعر العربى والشعر الأوروبى (الطبعة الثالثة : بوينس آيرس ١٩٤٦) .

Lanson, Histoire de la Litterature française.

Boissenade, De nouveau sur la chanson de Roland.

(١٢)

(١٣)

رسالة الخوارزمي في الرياضيات وفيها قسم عن الموسيقى - عدت أقدم الرسائل التي أدخلت الموسيقى العربية أوربا ، ثم شاعت في الجنوب الغربي منها منذ القرن الثالث عشر موسيقى شعبية منبثقة من مصادر عربية انبثاق شعر الغزل الغنائي والتاريخي والملحومي .

وقد وضع الفونسو الحكيم ألحان تسايحه على أساس الموسيقى العربية ، وأصبحت آلات الطرب عربية بكامل أسمائها ، مثل : القيثارة ، والمزمار ، والعود ، والأرغن ، والبوق ، والنفير ، والطبل . وجل أسماء الأمكنة والبقاع والصناعة وأصناف الماعون ومرافق الحياة وبعض المصطلحات العلمية والأدبية والفنية في اللغتين الإسبانية والبرتغالية عربية صرف^(١٤) ، وما زال فيها منها أربعة آلاف كلمة متداولة ، وانتقل إلى اللغات الأوربية من مصطلحاتها في الطب : كجلاب ، ورب ، وشراب ، وكحل ، وإنبيق ، وفي علم الجبر : الجذر الأصم ، والصفر ، والتقويم ، وفي علم الفلك : العقرب ، والجدى ، والفرقد ، والسمون ، والنظير والسمت .

وعبرت الثقافة العربية - بفضل الرهبان ولا سيما الملتحقين بدير كلوني ، واللاجئين إلى فرنسا - جبال البرانس والألب إلى فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وغيرها ، ثم استقرت في أشهر مراكزها في فرنسا : وضعت تقاويم فلكية مبنية على أزياج طليطلة بمرسيليا (١١٤٠) وأنجز هرمان الدلماطي ترجمة إصلاح المجسطي في تولوز (١١٤٣) ، وترجم إبراهيم بن عزرا المعروف بابن ماجد (١٠٩٠ - ١١٦٧) أحد شارحي التوراة ، ومدرس السامية في لندن (١١٥٨) - رسالتين في التنجيم لما شاء الله ، وشرح البيروني على زيج الخوارزمي ، في أربونه (١١٦٠) وصنف كتابين في الحساب . وهاجر ابن طبون (المتوفى ١١٩٠) من الأندلس إلى جنوبي فرنسا ، وترجم مصنفات : سعدية جاؤن ، وابن جبيرول ، ويحيى بن لاوي .

وترجم موسى بن طبون ٣٠ كتاباً من العربية إلى العبرية في مرسيليا (١٢٤٠ - ١٢٨٣) أشهرها : كتاب الأصول لأقليدس ، والقانون الصغير لابن سيناء ، والترياق للرازي ، وثلاثة من مؤلفات ابن ميمون بينها الشرح (١٢٥٧) وشروح ابن رشد الصغرى على أرسطو ، وزاد المسافرين للجزار ، والعمل بالكرة ذات الكرسي لقسطا بن لوقا .

وترجم الطبيب شم طب في مرسيليا كتاب المنصوري للرازي (١٢٦٤) . وترجم يعقوب

(١٤) Dozy, Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe (Leyde 1869).

بن طبون حركة الكفاح من أجل ابن ميمون في موبلييه ، وترجم عدداً من رسائل الفلك العربية إلى العبرية .

و درست كتب الطب العربي في موبلييه قروناً عديدة ، ومنها كتاب الحكم الذي شرحه أطباؤها : برتوليو البروجي ، ويرانجه التومباوى ، وجيرال السولى . واشتهر مارتن دى سن جيل في أفينيون (١٣٦٢) بترجمته إلى الفرنسية أصول العلوم من اليونانية والسريانية والعربية والعبرية .

فهل كانت إسبانيا المورد الوحيد الذى نهلت منه أوروبا الثقافة العربية وأرست نهضتها عليها ؟

٣ - من البرتغال :

منذ استقل العرب بما يطلق عليه اليوم جنوبي البرتغال نشروا فيه ثقافتهم ، ونبع منهم فى الشعر : ابن عمار ، وابن عبدون ، وابن سارة ، وغيرهم ، وفى اللغة : الأعلام الشتمرى ، وابن السيد ، وابن السراج . وفى التاريخ : ابن صاحب الصلاة مؤرخ الموحدين ، وابن بسام صاحب الذخيرة . وفى الفلسفة : ابن السيد مصنف كتاب الحقائق ، وابن قسى مؤلف كتاب خلع النعلين - وما زال مخطوطاً - وأبو عمران المرتولى ، والعريانى أستاذا ابن عربى أشهر متصوف فى الإسلام .

وأبدع العرب فى فن العمارة فاشتهر جامع لشبونة بقبابه ، وجامع مرتولا بمحاربه - وما زال قائماً - وتغنى بقصر الشراييب فى شلب المعتمد ، وابنه المعتد بالله ، ووزيره ابن عمار ، وابن اللبانة ، ومما خاطب به المعتد بالله ابن عمار عنه :

وسلم على قصر الشراييب عن فتى له أبداً شوق إلى ذلك القصر وأقام عمر بن الأفتس فى قصره بياطرة قبل أن يتوج على بطليوس . وفى متحف لشبونة زخارف من قصور العرب وجوامعهم المدارس ، وأحجار أثرية ، وشواهد قبور ، ورقم ، وقطع خزف ، ومجموعة نقود ، كما يضم متحف الركائب الملكية طائفة من العربات الملكية المذهبة على توالى العصور .

أما أثر العرب فى البرتغال فوافر متنوع متسلسل :

فى اللغة : جمع الأب جان دى صوصه الفرنسيسكانى الألفاظ البرتغالية المشتقة من العربية فى معجم من ١٦٠ صفحة ، وعدد دافيد لوبس أسماء الأماكن العربية فى كتاب من

٤٤١ صفحة . وأوضح ماتكون العربية بياناً في المفردات التي تبدأ بأل التعريف ، والمصطلحات الدالة على المرافق والمناصب والمهن والحرف : كالمنازة ، والمد ، والتعريف ، والوزير ، والمتصرف ، والرئيس ، والبرقوق ، وغيرها . ثم كتب البرتغاليون ، في المغرب ، البرتغالية بحروف عربية ، وتبادلوا رسائلها والعرب .

وفي الأدب : تأثر البرتغاليون بما كان من أصل هندي كقصص برلعام وكليلة ودمنة ، وقد ترجموها إلى البرتغالية ، وبألف ليلة وليلة التي طبعوها مراراً . واشتمل قصصهم على العديد من أساطير أهل المغرب الذين ألقاهم السحر في قاع الآبار والأغوار ، فراحوا يرقبون النجاة على أيدي فرسانهم . وتناولت الأغاني البرتغالية تدله البرتغاليين بنساء العرب ، وأهل المغرب بالأميرات البرتغاليات ، ومن أروعها أسطورة خطف ابن محفوظ ملك المغرب الأميرة برانكا بنت الملك ألفونسو الثالث التي نظمها الشاعر المايدا جاريت في ملحمة ، وألف منها خوسه دى شربا بيناتل مسرحية بعنوان المنصور بن عفان ، وصاغها الفريد كايل وسيزار فريالى أوبرا ، واستعان الأب خيل برت . بمحمد العريف في ترجمة تاريخ أمراء الأندلس لأحمد الرازي القرطبي المشهور ، ثم نقل الترجمة الأسقف رودريك الطليطلى إلى الإسبانية وضمت من بعد إلى تاريخ إسبانيا العام لألفونسو الحكيم .

وأفاد البرتغاليون من علوم العرب في : الرياضيات والفلك والخرائط والجغرافيا - وكان أبو الحسن قد وضع الاسطرلاب وخرائط الجزيرة الأيبيرية ، فنقلها علماء قطالونيا إلى البرتغال - وبناء السفن فاستدعى الأمير هنرى خبراء العرب بعلم البحار ، واصطنع طرازاً من سفنهم في اكتشافاته ، وحقق رحلة ماركو بولو على رحلة ابن بطوطة ، واستعان فاسكو دى جاما بابن ماجد لهديه في مجاهر المحيط الهندي ، فنسب بعض المؤرخين اكتشاف طريق الهند إلى البرتغال والعرب .

وظل لأهل المغرب في أحيائهم بالبرتغال فقهاء وعلماء يعلمون أصول الإسلام ويجادلون النصارى فيها ، وقد تضمن الكتاب الإمبراطورى من ذلك الجدل كثيراً في صحة الأديان ولا سيما أديان موسى وعيسى ومحمد . وأنشأ الملك دينيس (١٢٧٩ - ١٣٢٥) جامعة لشبونة (١٢٩٠) ، وأمر بترجمة الكتب الإسبانية واللاتينية والعربية إلى البرتغالية ، وكلف المهندس محمد العريف تحويل جامع مترولا إلى كنيسة ، وترميم قصر الأندورال ، فطبعه بالطراز العربي زخارف ونوافذ وكتابات ، وشيد الملك نفسه برج المراقبة في قصر باجة ، فجعل إحدى قبابه قوطية عربية على غرار قباب الأندلس . وبعد نزول البرتغاليين بسبته بدا الأثر العربي المغربي على

القصر الملكي في شنتمة ، وقصر فرنال دو دوق باجة ، والجناح الشرقى في القصر الملكي بشنتمة والقصر الملكي في يابرة ، وفي برج يليم ، ثم تأثرت العمارة البرتغالية بالفن العربى من تركيا والعراق ومصر ، فلاح على الجناح الجديد من قصرينا في شنتمة ، والقاعة العربية بقصر البولسا في بورتو ، وميدان الثيران في لشبونة ، ومتحف الركائب الملكية .

٤ - من صقلية وإيطاليا :

وأفادت صقلية وهى المشرفة على مناطق مدينتى ثلاث - الغربية والأفريقية والشرقية - من فنون وآداب وعلوم الفينيقيين والمصريين واليونان والرومان والبيزنطيين والعرب ، وازدهرت الثقافة العربية فيها ، فشهد ابن حوقل فيها نحو ٣٠٠ مسجد و ٣٠٠ من معلمى المدارس (٩٧٠) ، واشتهر من علمائها : الشيخ أبو القاسم ابن القطاع (المتوفى ٥١٥ هـ) صاحب الأفعال وتصاريدها ، وتاريخ صقلية ، والشافى فى علم القوافى ، والملخ البصرية ، وطبقات الشعراء . وابن ظفر (المتوفى ٥٦٨ هـ) مؤلف كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى ، وينبوع الحياة فى التفسير ، وأعلام النبوة . وسلوان المطاع (وقد ترجمه ميشيل أمارى ، (فلورنسا ١٨٥١) ومن كتبها : أبو الحسن الكلبي ، وابن مكى ، والرقباني . ومن شعرائها : عمار بن منصور الكلبي ، وعبد الرحمن بن أبى العباس ، وعيسى بن عبد المنعم ، وعبد الجبار بن حمديس ، (وقد ترجم ديوانه سكيابا ريللى ، رومة ١٨٩٧) كما كان الحميدى أشهر مؤرخى ميورقة .

وظلت تلك الثقافة مزدهرة حتى بعد أن أجلى النورمان العرب عنها (١٠٥٧ - ١٣٠٨) فغزاها روجه الأول المعروف عند العرب برجار غزوات متواصلة فى جماعة من القرصان ، ولما استولى عليها (١٠٦٠ - ١٠٩١) وجد فيها خمسة شعوب ، لكل منها لغته ومذهبه وشريعته فأثر العرب واعتمد عليهم فى جيشه وفى إدارة دولته ، وضم فلاسفتهم وأطباءهم ومنجميهم إلى بلاطه فى بالرمو وقد جعله شرقياً أكثر منه غربياً ، وأطلق لهم الحرية فى إقامة شعائهم ، وأضاف شارة محمد إلى شارة المسيح فى ضرب نقوده واضعاً على إحدى صفحاتها : لا إله إلا الله محمد رسول الله . ومن أقدم الوثائق الأوربية المكتوبة على الورق أمر إدارى أصدرته باللغتين اليونانية والعربية زوجة روجه الأول (١١٠٩) .

وخلف روجه الثانى أباه (١١٠١) ثم تلقب بملك الصقليتين (١١٣٠ - ١١٥٤) ، وسار على خطاه ، فارتدى ملابس شيوخ المسلمين ، وكتب على حلة التتويج عبارة بالخط

الكوفي والتاريخ الهجرى (٥٢٨ هـ أى ١١٣٤ م) ، وصك نقوداً تحمل تاريخاً ونقشاً عربيين (١١٣٨) ، وشيد المباني على الطراز العربى ، وزين سقف كاتدرائية بالرمو بالنقوش الكوفية ، واستقدم النساجين اليونان واليهود من كورنثة وطيبة إلى بالرمو ، وأسكنهم أحد قصورها (١١٤٧) وعاون على تأسيس مدرسة الطب فى سالرنو - وقيل : إن مؤسسها أربعة : لاتينى ويونانى ومسلم ويهودى (١١٥٠) - وقصر مهنة الطب على الذين ترخص لهم الدولة مزاولته ، وترك للعرب واليهود حريتهم الدينية واستقلالهم الثقافى ، فأطلق عليه خصومه الملك الوثئى ، فى حين عاب شاعر على الشعراء أن يحطوا من قدر أنفسهم بمدح الكفار ! وعقد لواء أسطوله لجورجى الأنطاكى ، فمكته من بعض مدن شمالى أفريقيا ، وحمل على جنوبى إيطاليا بجيوش ومهندسى حصار عربا .

ونزل الشريف الإدريسى (المتوفى ١١٦٦) على الملك ، فألقى العرب قد خلفوا فى صقلية مصانع وقصوراً ومنازل ومساجد وفنادق وحمامات وحوانيت ، وأعجب بوجهه فذكره بالملك المعظم رجار المعتز بالله . . ووصف عدله وهمته وتوسعه فى العلوم الرياضية وغيرها . . وإنجازه وهو نائم ما لم ينجزه غيره من الرجال وهم أيقاظ ! فاتهم الفقهاء الإدريسى فى دينه وأهمل مؤرخوهم ذكره ، وكلفه الملك تصنيف كتاب فى صفة الأرض ، فبعث الإدريسى نفرأ من العلماء يصاحبهم الرسامون فى شتى الأنحاء ، وجعل يسجل ما يتلقاه منهم حتى فرغ منه ، وأسماء كتاب روجارى (١١٥٤) ، ثم أضاف إليه أجزاء ، وأطلق عليه نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق (وقد طبعت خلاصته مع إحدى وسبعين خريطة فى رومة سنة ١٥٩٢ ، وترجم قسماً منه إلى اللاتينية جبرائيل الصهيونى ، ويوحنا الحصريون وطبع فى باريس عام ١٦١٩ ، ثم تعددت ترجماته وطبعاته) .

ولم يتميز عهد غليوم الأول الملقب بالشرير (١١٥٤ - ١١٦٦) إلا بثورة المسلمين على النصارى ، وضياح سلطان النورمان فى شمالى أفريقيا أما فى الناحية الثقافية فقد ترجم يوجين البارمى كتاب العين إلى اللاتينية ، وعاون على ترجمة المجسطى من النص اليونانى إلى اللاتينية (١١٦٠) وكليلة ودمنة من العربية إلى اليونانية (١١٦٩) .

وفى عهد غليوم الثانى الملقب بالصالح (١١٦٦ - ١١٨٩) اشتهر الانجليزى توماس براون Brown الذى ذكرته الوثائق العربية باسم القاضى برون (١١٧٠) ، ثم رجع إلى وظيفته فى وزارة الخزانة البريطانية ، وارتحل ابن جبير إلى صقلية (١١٨٧) فوصف غليوم بقوله : « شأن ملكهم هذا عجيب فى حسن السيرة ، واستعمال المسلمين ، وهو كثير الثقة بهم ،

وساكن إليهم في أحواله ، والمهم من أشغاله ، حتى إن الناظر في مطبخه رجل من المسلمين ، وعليهم قائد منهم ، ووزراؤه وحجابه الفتيان . . . وهو يتشبه في الانغماس في نعيم الملك ، وترتيب قوانينه ، ووضع أساليبه ، وتقسيم مراتب رجاله ، وتفخيم أبهة الملك ، وإظهار زيبته بالملوك المسلمين ، ومن عجيب شأنه المتحدث به أنه يقرأ ويكتب بالعربية ، وشعاره على ما أعلمنا به أحد المختصين به : الحمد لله ، حق حمده (١٥) .

ولم يخلف غليوم الثاني ، فاختر للعرش تانكرد وهو ابن غير شرعى لأحد أبناء روجه الثاني (١١٨٩) حتى إذا تزوج هنرى السادس إمبراطور ألمانيا ابنة عمه غليوم الثاني طالب بعرش صقلية وتوج في بالرمو (١١٩٤) وخلفه بعد وفاته (١١٩٧) لابنه فردريك الثاني ، فتوجه البابا أينوسيت الثالث ، وكان وصياً عليه ملكاً على صقلية (١١٩٨) وزوجه كونستانس الأرغونية (١٢٠٩) ، وأمده بالمال لاسترجاع ألمانيا ، فتوج إمبراطوراً في أخن (١٢١٥) ، وبعد وفاة زوجته (١٢٢٢) تزوج إيزابلا وارثة عرش القدس (١٢٢٥) ، وأضاف إلى ألقابه لقب ملك القدس ، ثم حرمه البابا غريغوريوس (١٢٢٧) لتسويفه في الحملة الصليبية ، فقام بها وما زال محروماً (١٢٢٨) ، ووقع مع الكامل أعرب معاهدة لمدة عشر سنوات (١٢٢٩) (١٦) .

ومال إلى المسلمين بعد رجوعه ، فأحسن وفادتهم في مجمع الأمراء الألمان بفريولى (١٢٣٢) وشاركهم في الاحتفاء بأحد أعيادهم على رأى من الأساقفة الذين يعرفون أنه لم يبن في حياته كلها إلا كنيسة واحدة ، وخرج ابنه هنرى عليه فرجه في السجن (١٢٣٤) وفيه انتحر (١٢٤٢) ، واحتل دير مونتى كاسينو ، وطرد رهبانه فكرر البابا حرمانه (١٢٣٩) ، ولما حارب البابوية قضت عليه ، وكسته مسوح الرهبان حتى وفاته (١٢٥٠) ، وقد أوصى لابنه كنزاد بعرش الإمبراطورية ، وعين مانفرد ابنه غير الشرعى نائباً عن الإمبراطور في إيطاليا . كان فردريك الثاني يتحدث بتسع لغات ، ويكتب بسبع ، وينظم باللاتينية شعراً أثنى عليه دانتي ، فولد الشعر الإيطالى فى بلاطه فى أبوليا متأثراً بالغزل العربى وناحياً نحو شعراء الفروسية والتشبيب فى بروفانس . ولطالما طوف الإمبراطور بحاشيته فى إيطاليا ، فنشرت الشعر بين أرجائها . وقرأ الإمبراطور بنفسه أمهات التراث الإنسانى ، وأنشأ مكتباً للترجمة أقام عليه ميخائيل سكوت (١٢٢٠ - ١٢٣٦) ، فبلغت منقولاته من المراجع اليونانية والعربية إلى

(١٥) رحلة ابن جبیر ، طبعة مصر ص ٣٠٨ .

(١٦) الفصل الثالث ، الحملات الصليبية .

اللاتينية ثلاثمائة مجلد في : الفلسفة ، والطبيعات ، والرياضيات ، والكيمياء ، والطب والحجامة ، وأدى عجز المترجمين في مكتبي طليطلة وصقلية عن إيجاد مفردات لاتينية للمعاني العربية إلى دخول مفردات عربية وافرة في اللاتينية ، وجعل بعض الترجمات أقل أمانة وإبانة وأحفل أخطاءً وخطأً حتى توفر عليها المستشرقون فيما بعد وأصلحوها ، منها : تعبير الأحلام لابن سيرين ترجمة ليون توزيوس من بيزا ونشره دراكسل (ليزيج ١٩٢٥) ، وترجمة تيودور الأنطاكي رسالة في حفظ الصحة ، وهي تلخيص سر الأسرار المنسوب خطأ إلى أرسطو ، ورسالة عربية في تربية البزاة ، فكانت مع رسالة أخرى فارسية نواة كتاب صنفه فردريك نفسه لابنه مانفرد بعنوان : القنص بالطير في ٥٨٩ صفحة مزدانة بمئات من الرسوم في ستة أجزاء (نشر الجزأين الأولين شنايدر في ليزيج ، ١٧٩٨ ، وترجمه إلى الألمانية شوبفر ، برلين ١٨٩٦)

وبعد أن أحل رجال القانون محل رجال الدين أصدر في مالني الكتاب الأعظم (١٢٣١) ، وهو أول مجموعة منظمة للقوانين بعد جوستينيان^(١٧) . إلا أن أعظم مآثره هو إنشاؤه جامعة نابولي (١٢٢٤) بمرسوم ملكي ، ووقفه الأموال الطائلة على أساتذتها وطلابها ، وجعله منقولات مكتب الترجمة كمصنفات أرسطو ، وابن رشد - كتباً مدرسية لها . واستدعاؤه يعقوب الأناضولي (المولود في باريس ١١٩٤) للتدريس والترجمة ، وترجم إلى العبرية المجلسطى ومختصر المجلسطى لابن رشد (ولا تعرف له إلا هذه الترجمة العبرية) وشرح ابن رشد على مقولات أرسطو ، وشرحه على الإيساغوجي لبورفيروس والفرغاني . ثم أرسل نسخاً من الترجمات مع بعثة على رأسها ميخائيل سكوت إلى جامعات إيطاليا وباريس وأكسفورد ، فتفتشت فلسفة ابن رشد في معظمها . وتناول جامعة بولونيا بحجايته وأصلح مدرسة سالرنو - وقد جاءت في كتب العرب باسم سالرنه - ووسعها ووهب لها نسخاً من الطب العربي^(١٨) وأمر بتشريح الجثث فيها .

كما كان يحتفي في بلاطه بعلماء الشرق الأدنى ، ومن زاروه ليوناردو فيبوناتشي الذي قدم له بعد عودته من مصر رسالتين في حل معادلات الدرجة الأولى والثانية (١٢٢٥) ، ويرسل بالأسئلة العلمية والفلسفية إليهم فعله مع ابن سبعين العالم المتصوف ، وكان قد اتهم بدينه وفر

E. Kantorowics, Kaiser Friedrich 11, Berlin 1913.

(١٧)

(١٨) نشر سلفاتورى دى رنسى-Salvatore de Renzi مجموعة مدرسة سالرنو الطبية ، في خمسة أجزاء

(نابولي ، ١٨٥٢ - ٥٩) .

من الأندلس إلى شمالى أفريقيا ، فأرسل إليه فردريك الثانى يستفتيه فى بعض المسائل الفلسفية ، فأجابه بكتاب عنوانه : الأجوبة عن الأسئلة الصقلية فى ٤٩ صفحة (منه نسخة خطية فى أكسفورد) ، فلقب به فليسوف صقلية ، وقد ذكر عنه المستشرق أمارى أحاديث طريفة ورأى البابا فى فلسفته .

وسار ابنه منفرد - الذى أشرف على ترجمة كتاب التفاحة وقد ضاع أصله العربى - وخليفته شارل دانجو ، وآل هوهنستين - على نهج فردريك الثانى ، فظلت الصلوات الخمس تقام فى معسكر لوكر (١٢٦٦) وقربوا العلماء والشعراء وأغدقوا على أهل الفن والمترجمين ، فترجم الطبيب فرج بن سالم الصقلى فى نابولى كتاب الحاوى للرازى (١٢٧٩) وما زالت إحدى نسخه فى المكتبة الوطنية بباريس . وقد طبع فى البندقية عام ١٥٤٢ وستراسبورج ١٥٣٢ وآخر طبعة سنة ١٩٠٣ ، وتقويم الأبدان لابن جزلة (ستراسبورج ١٥٣٢) ، والطب التجريبى للجالينوس بترجمة حنين بن إسحق ، وكتاب الجراحة لابن ماسويه ، وترجم ناتان هامان السنّى فى رومة كتاب الحكم (١٢٧٩ - ١٢٨٢) ، وجعلوا من العربية - على الرغم من أن صقلية كانت ملتقى الثقافتين اليونانية والعربية والعلماء الذين ينقلونها إلى اللاتينية - لغة ثقافتهم ، وقد عاونهم على نشرها كونهم يملكون جنوبى إيطاليا ، واشترك إيطاليا - البندقية وجنوى - فى الحملات الصليبية سعياً وراء التجارة ، واقتصرها منذ الحملة الرابعة على قطف ثمارها فعقدت مع سلاطين مصر معاهدات لقاء امتيازات عادت على الفريقين بثروات طائلة حارباً فى سبيلها البرتغاليين معاً ، مما جعل العربية ضرورة لتجارة المدن البحرية ولغة المعاملات والعقود والمعاهدات بين جنوة والبندقية وبين مصر ولبنان ، وبين تونس وبين بيزا (١٢٦٥) حتى سقطت القسطنطينية (١٤٥٤) ، فأضيفت التركية إلى العربية .

وهكذا كان ملوك صقلية وأمرائها عرباً فى ثقافتهم وأساليب حياتهم^(١٩) ، وتزينت نساؤها بزينة المسلمات من ثياب حرير وتخضيب وتعطر ، كما خلف العرب فى صقلية وجنوب إيطاليا : مصنع الحياة فى قصر بالرمو الذى ظل يجهز الأسر الملكية فى أوروبا بالبزات الرسمية حقبة من الزمن ، وفن تجليد الكتب على النمط العربى ، وما زال الطراز الإسلامى على قنطرة لازيزا (العزيز) وسقف معبد بولاتينا ، وقصور ملوك النورمان المزدانة بالنقوش العربية .
وتعاون العرب واليونان فى ترصيع كنائس بالرمو ، ودير مونريال ، وكنيسة سيغالو

بالفيسفساء (١١٤٨) هذا خلا ما خلفوه في اللغة الإيطالية مثل : قرمز ، كافور ، زعفران ، أكسير ، جزية ، صك ، رزمة ، قنطار ، دار الصناعة ، ورياح الموسم . ومن أسماء الأمكنة : قلعة النساء ، قلعة الجن ، مرسى الميناء ، منزل الأمير . وسائر أسماء آلات الطرب . وقد أفاد الصقليون والإيطاليون من الفن القصصى الذى أمدهم العرب به : فجاء كتاب كليله ودمنة لهم ؛ كما جاء كتاب ألف ليلة وليلة للفرنسيين فيما بعد - 'معيناً من الإيحاء' ومثلاً رائعاً فى الاحتذاء ، وعلى غراره صنفوا : الطراز الأول لمحدثات الحيوان الفلسفية الأدبية ، وحكومة الحكومات ، والأمثلة الأدبية للحيوانات المتفاهمة إلخ .

وانتشرت فلسفة ابن رشد انتشاراً كاد يجعلها الطراز العصرى بين مختلف طبقات رجال الدين فى إيطاليا (١٢٤٠) ، وصادت لدى الناشئة قبولاً عده بترارك ازدراء باليونانية واللاتينية ، فلم تأبه له ؛ إذ كانت ترى من مفاخرها الثقاف العربية على سنة بليك دى لاميزاندول ، ثم التشبه بدانتى زعيم أدباء إيطاليا . وقد حقق الأب آسبن بلاثيوس صلة الملهاة (الكوميديا) الإلهية لدانتى برسالة الغفران للمعرى (مدربد ١٩١٩ - ١٩٤٢) ، وأثبت مونيوت سندينو (معراج محمد ، مدزبد ١٩٢٩) وأنريكو تيزوللى (قصة المعراج ، والأصل العربى الإسبانى للملهاة الإلهية ، الفاتيكان ١٩٤٩) - أثبتا بالرجوع إلى مخطوطات لاتينية فى مكتبة باريس وغيرها اطلاع دانتى على الثقافة العربية وإفادته منها فى وصف الجنة والنار ، وذكر بعض أعلامها كالفارابى ، والغزالى ، وابن سينا ، والبطروجى ، وابن رشد الذى وضعه فى المحيط الخارجى للجحيم ، فى حين جعل الجنة مثوى لسيجر ذى برابان زعيم الحركة الرشدية فى جامعة باريس ، وبعض رجال الدين المسيحي من أهل النار ! .

وتأثر لوناردو دافنشى بالثقافة الغربية فى ترجحاتها اللاتينية وشروح ميخائيل سكوت ، وتوما الأكوينى ، وألبر الكبير ، وروجر بيكون عليها ، فظهر أثرها فى بعض رسومه .

أما الجامعات فقد ظلت جامعة بادوى تعج بترعة ابن رشد العقلية من منتصف القرن الثالث عشر إلى مطلع القرن السابع عشر ، وانطبعت جامعة بولونيا بطابع علمانى كاد يكون معادياً للكنيسة ، ومنها ذهب القول المأثور : حيث يجتمع ثلاثة أطباء يكون اثنان منهم كافرين ! ومن أشهر زعمائها : بوبونتسى (المولود عام ١٤٦٢) أستاذ الطب والفلسفة فى جامعة بادوى الذى قيل فيه : إن روح ابن رشد قد تقمصت جسم بوبونتسى ؛ وبرونو (١٥٤٨ - ١٦٠٠) الذى حمل لواء ابن رشد وابن جبيرول ، وصاغ من آرائها مذهب انطلاق فى فلسفة النهضة .

٥ - من الفاتيكان :

وبدأ الاستشراق أكثر ما يكون تنظيماً وانتشاراً واستمراراً بالفاتيكان : باباوات وأساقفة ورهباناً ، واصطناع نفوذهم في سبيله لدى الملوك والأمراء والبلديات ، والإفادة منه في الرد على البروتستانتية بعد انفصالها عنهم مما جعله لغايات متنوعة ، بوسائل متعددة ، في أرجاء واسعة .

كان رجال الدين - ومرجعهم الفاتيكان يومئذ - يؤلفون الطبقة المتعلمة في أوروبا ، ولا سبيل لهم إلى إرساء نهضتها إلا على أساس من التراث الإنساني الذي تمثلته الثقافة العربية ، فتعلموا العربية ، ثم اليونانية ، ثم اللغات الشرقية للنفوذ منها إليه^(٢٠) دون ما استكبار إلا لدى بعض المتأخرين الذين برروا أخذ نصارى الغرب عن مسلمي الأندلس باستعادة ما أخذه المسلمون من الثقافة اليونانية والهليستينية عن طريق نصارى الشرق^(٢١) .

ولتخريج أهل جدل بقارعون فقهاء المسلمين واليهود ويردون عليهم ببراهين من كتبهم أنفسهم في البلاد التي أجلاهم الإسلام عنها وبلغ أوروبا منها - قصد الفرنسييسكانيون المغرب حيث قتل خمسة منهم (١٢٢٠) ، وانطلق الدومينيكيون (١٢٥٢) إلى بلغاريا ورومانيا والشرق .

ثم لتدريب أدلاء يتخاطبون بالعربية للقيام على خدمة الحجاج من أصقاع العالم إلى الأراضي المقدسة والعناية بعابري السبيل ، وقد كلف الفرنسييسكانيون بمن يقدون على فلسطين ، والدومينيكيون بمن يقصدون سوريا ومصر . وأسس البابا جمعية الجوالين (١٢٥٠) ، وقد انتشرت انتشاراً واسعاً (١٣١٨) واتخذ بعد سقوط القطنطينية (١٤٥٣) لوناً آخر ، فطبع الأب مارتن روث P.M. Roth الدومينيكي دليل الحج لبرنارد دي برايدنباخ B. de Breydenbach اشتمل على أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها في حروف لاتينية ، وخريطة لمدينة القدس ، ورسم جماعة من اللبنانيين بأزيائهم الوطنية ؛ فكان أول ما عرفت أوروبا من الطباعة العربية (ماينس ١٤٨٦) ، ثم تكررت طباعته إحدى وأربعين طبعة (١٧٢٨) ، وتلاه دليل توريانتيوس بالشعر ، وفيه المفردات العربية اللاتينية ثلاثاً وعشرين طبعة (١٥٠٥ - ١٥٣٦) ، ثم تعددت طباعته حتى عام ١٦٠٦ .

L. Halphen, L'essor de l'Europe aux IXème- XIIIème siècles.

(٢٠)

Ch. Diehl et G. Marçais Hist. du Moyen âge, t 111, p. 322.

(٢١)

ثم لتحقيق الكتاب المقدس : ففي عام ١٥٠٦ صنف روككن - وكان علامة باليونانية والعبرية - كتابا في قواعد اللغة العبرية رفعها إلى مصاف اليونانية واللاتينية في معاهد إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وإنجلترا والبلاد المنخفضة (بلاد القاع) وألمانيا .

وعلى أساس العبرية - نشرت التوراة في طبعات متعاقبة : كطبعة الكالا (١٥١٤-١٥٢٠) وعرفت باسم الكردينال كزيمينس ، والطبعة السبعينية (١٥١٨-١٥٢٩) Aldine des Septante ، وطبعة فيليب الثاني ملك إسبانيا (١٥٢٧-١٥٩٨) . ولما زيدت عليها ترجمة سريانية عرفت بطبعة أنفر (١٥٧٢) Anvers ، وترجمات من التوراة لتريميليوس وتلميذه يونيوس من جامعة هايدلبرج بأمر فردريك الثالث على أساس سرياني وعربي (١٥٦٩-١٥٧٨) ، وطبعة باريس على أساس سرياني وعربي ، وعرفت باسم لي جاي (١٦٢٨-١٦٤٥) Le Jay ، وطبعة لندن عرفت باسم الأسقف والتون (١٦٥٤-١٦٥٧) B. Walton .

وبلغت العناية بالتوراة ذلك المبلغ الخطير لانفصال لوثر (١٥٢١) عن الفاتيكان وإنكاره على البابا سلطانه ومناداته بالإصلاح ، ثم اعتناق فردريك الثالث البروتستانتية (١٥٦٠) وانتشارها من بعد .

ولما كان الكتاب المقدس ، والتوراة أساسه المرجع الوحيد للعقيدة المسيحية - فقد نقل لوثر ومؤازروه وأتباعه إلى ميدانه وحاربوها فيه . وقابلهم الفاتيكان في ميدانهم بعلمائه وفلاسفته ومؤرخيه ، ومعظمهم يتقن اللاتينية واليونانية والعبرية ، والشرقيون منهم يتقنونها ويضيفون إليها السريانية والعربية والكلدانية إلخ . ومن ذلك الميدان اتجه نشاط الفريقين العلمي ، وقد تركا المسلمين واليهود جانبا إلى الشرق مهد الديانة المسيحية ، فتناوله في جغرافيته وتاريخه ولغاته وثقافته وتطوره للكشف عن أسرار الكتاب المقدس .

ومن أجدى الوسائل التي اصطنعها الفاتيكان وأوجزها .

تعلم العربية - ثم اليونانية واللغات الشرقية - في مدارس إسبانيا وتعليمها في مدارس أديارها وكاتدرائياتها وكراسي جامعاتها^(٢٢) ونشر الثقافة عن طريق ما أسسه منها كجامعات : بولونيا (١٠٧٦) وتولوز (١٢١٧) ومونبلييه (١٢٢٠) وصلمنكة (١٢٢٧) وبياسترا (١٢٤٨) ورومة (١٣٠٣) وفلورنسا (١٣٢١) وبادوى (١٣٦١) وغيرها ؛ كما استعان بالملوك والأمراء والبلديات على تأسيس مدارس اللغات الشرقية في عواصم بلدانهم وتخصيصها

(٢٢) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

بكراس مستقلة في كبرى جامعاتهم فاستجابوا له ، ولكنها لم تنتظم إلا بعد أن قضى البابا أكليمنضس الخامس (١٣٠٥ - ١٣١٤) في مجمع فيينا (١٣١١ - ١٣١٢) بإنشاء كراس للعبرية والعربية والسريانية - وأطلق عليها يومئذ الكلدانية ، أى الآرامية - في جامعات : رومه على نفقة الفاتيكان ، وباريس على نفقة ملك فرنسا - وكان الفاتيكان ينفق على عشرين طالباً إكليريكياً من الشرق في باريس بقرارات باباوية في أعوام ١٢٤٨ و ١٢٥٨ و ١٢٨٥ - وأكسفورد على نفقة ملك إنجلترا . وبولونيا ، وصلمنكة على نفقة رجال الكنيسة في كل من البلدين .

وقد خصت كل لغة من اللغات الثلاث بكرسين وعين أساتذتها ، وأجزل أجرهم لقاء قيامهم بتعليمها تعليمًا سليماً يمكن من الكتابة والتخاطب بها ولقاء ترجمتهم لمصنفاتها إلى اللاتينية ترجمة علمية دقيقة .

ثم توسع الفاتيكان في إنشاء الكراس والمدارس والمكتبات والمطابع والمجلات في إيطاليا ، وعاون على مثلها في الغرب والشرق وعلى ترجمة التراث الإنساني عن العربية - ثم عن اليونانية واللغات الشرقية - والاستعانة بمن يجيدها من النصارى والمسلمين واليهود على نقله نقلاً حرفياً ، ثم يعمد رجال الدين إلى صياغته في أسلوب لاتيني مبين .

ولم يكتفوا بتلك المنقولات ، فأنشأ دون رايوندو الأول رئيس أساقفة طليطلة مكتب المترجمين في طليطلة (١١٣٠) ، وأشرف ميخائيل سكوت على مكتب الترجمة الذي أنشأه فردريك الثاني في صقلية (١٢٢٠ - ١٢٣٦) ، وأفادوا من مكتب ألفونسو الحكيم (١٢٥٢ - ١٢٨٤) والمصنفات التي أمر الملوك والأمراء بنقلها أو نهض العلماء بها ونشروا جميع ذلك في مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم ، ومنها انتقلت إلى مثيلاتها في أوروبا ، وظل بعضها يدرس فيها حتى القرن السابع عشر .

وكان في ترجمة الفلسفة أو الطب أو الفلك إلخ نقل لسائر العلوم لأن اليونان والعرب من بعدهم خلطوا بينها جميعاً - فجمع ابن سينا في رسالة النفس آراء الفلاسفة إلى أصول الدين على شيء من تصوف الشرق ومذاهب الهنود - ولم تفرع إلا في متوسط القرن الخامس عشر . ولما كان الشرق أسبق في الحضارة من أوروبا بنحو ثلاثة قرون - فقد أخذت عنه في العصر الوسيط بادئة بالعبرية ، لغة الشعوب الأولى ، ولكن العربية تفوقت عليها ، لأنها لغة العلم ، ولغة الفلاسفة ، كابن رشد ، وابن سينا وغيرهما (٢٣) . وكان الكندي والفارابي وابن

سينا أشهر المتقدمين في الترجمات الفلسفية ، وابن باجه وابن طفيل وابن رشد في الطبقة الثانية . ولكل منهم مذهب واحد في الحقيقة وإن اختلفوا في العرض ما داموا أخذوا جميعاً بالأفلاطونية الحديثة .

وحاول الكثيرون منهم التوفيق بين أرسطو وأفلاطون^(٢٤) إلا أن الفلسفة الإسلامية منيت بعقبات كان من العسير تذليلها ، إذ تمثل أصحابها تراث اليونان وجمعوا بعضه إلى بعض ، وحاولوا التوفيق بينه وبين الدين . وأبدعوا منه نظريات ومذاهب اختلفوا فيها اختلافاً كبيراً ففعل مدرسة الإسكندرية من قبلهم ويهود إسبانيا من بعدهم ونصارى أوروبا الذين أخذوا عنهم ، مما حمل الكنيسة على تحريم فلسفة أرسطو وشروح ابن رشد عليه في أشهر معاقلها وهي جامعة باريس .

لقد انتقلت الفلسفة من مدرسة شارتر (١١١٧) إلى جامعة باريس (١٢٠٠) لتزلزل عقائد طلابها ، فأسرعت الكنيسة إلى تحريم قراءة كتابي ما وراء الطبيعة ، والفلسفة الطبيعية لأرسطو والشروح عليهما (١٢١٠ - ١٢١٥ - ١٢٤٠) ، ولما عادت جامعة باريس إلى تعليمها (١٢٥٥) أعادت الكنيسة تحريمها (١٢٦٣) ولكن الحرمان لم ينفذ لتأكيد توما الأكويني لها بأنه من الممكن تطهيرها (١٢٦٦) ، ثم أصبحت لجنة الامتحان البابوية تحتم على الطلاب درس أرسطو دراسة وافية لنيل الشهادة .

أما فلسفة ابن رشد فكان أثرها في المسيحية أشد منه في الإسلام ، فقد اضطهده معاصروه اضطهاداً أضاع أصول معظم كتبه العربية ، وسلمت ترجماتها بالعبرية . وطفق الأوروبيون يحملون على فلسطين ويستعيدون إسبانيا وصقلية ، حتى إذا نقلوا من الثقافة العربية فلسفة أرسطو وابن سينا وابن رشد وغيرهم انبثت النزعة العقلية في أوروبا ، ونالت من معتقدها ، واختلف رجال الدين فيها . وأول من نشر فلسفة ابن رشد - ميخائيل سكوت ، وموريس الإسباني ، وإسكندر الهاليسي . فوجدها وليم الأوفرنى أسقف باريس - وكان يناصر البحث العلمي - قد استحوذت على عدد كبير من طلاب جامعة باريس (١٢٤٠) ، وراحوا يلتمسون نتائجها دونما تمحيص ، وأغرقوا فيها (١٢٥٦) فروع البابا ألكسندر الرابع وكلف ألب الكبير أن يكتب رسالة في وحدة العقل للرد عليها ، والذهاب إلى جامعة باريس لمناهضتها ، فأناوب عنه توما الأكويني . وكان سيجر دي برابان (١٢٣٥ - ١٢٨١) كاهناً متبحراً في العلم مطلعاً على الفلسفتين الإسلامية واليهودية ، فتزعم الحركة الرشدية في جامعة باريس ، وبلغ بها

الذروة (١٢٦٦ - ١٢٧٦) على الرغم من انتصار توما الأكويني على الرشدية انتصاراً أدى إلى تحريمها (١٢٧٠ - ١٣٢٤) وإلى إدانة سيجر (١٢٧٧) وسجنه في رومه .

وشجر النزاع حولها بين الرهبانيات طوال مائة عام ، وقسم الدفاع نفسه إلى معسكرين : الصوفي الأفلاطوني ومعظمه من الرهبان الفرنسييسكانيين ، والعقلي الأرسطاطلي وبنجله من الرهبان الدومينيكيين . هذا على اختلاف فيما بين الرهبانية الواحدة : فتوما الأكويني الدومينيكي اعتمد على فلسفة ابن رشد - مع أنه من أشد خصومه - في التوفيق بين الفلسفة والدين . ورد عليه زميله رايوندو مارتيني الدومينيكي في كتابه - خنجر الإيمان - مستنداً إلى حجج الغزالي وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشائين .

ودحض جيل الروماني آراء ابن رشد باعتماده على صوفية ابن عربي - ولم يعبأ بهم أرمينجو ، وهو طبيب فرنسي واسع الاطلاع على الثقافة العربية ، فترجم منها كتاب القانون لابن سينا ، وفلسفة ابن رشد (١٢٨٤) - وانتقده رايوندولوليو الفرنسيسكاني في مجموعة ردود على ابن رشد (باريس ١٣٠٩ - ١٣١١) ، ثم طلب البابا يوحنا الثاني والعشرون (١٣٢٥) مراقبة الأساتذة فيما يدخلونه عن اللغات السامية في كراسي الجامعات ، على أثر انتشار الثقافة السريانية واليهودية والعربية .

واستمرت الرقابة بين شدة ولين حتى أقر الملك لويس الحادي عشر تدريس أرسطو بشرح ابن رشد (١٤٧٣) وقد ظلت جامعة باريس طوال ثلاثة قرون زعيمة التفكير الحر في أوروبا ، ولها من النفوذ في الدين والدولة مالا عهد لمعهد علمي به منذ أرسطو ، وملتقى نخبة المفكرين الممتازين أمثال : بيار ابيلار ، ووليم الكوشى ، وميخائيل سكوت ، ويوحنا السالسبورى ، وتوما الأكويني ، وبونا فنتورا ، وألبر الكبير ، ودونس سكوتوس وسيجر دى برابان ، وروجر بيكون ، ورايموندو لوليو . فهؤلاء هم تاريخ الفلسفة السكولاستيكية (١١١٠ - ١٤٠٠) التى تميزت في مصطلحاتها وأغراضها وصياغتها بدقة وحجة ووضوح لم يعرفها الأقدمون أنفسهم ، وعلى ضوءها درسوا القانون الروماني ووضعوا الشريعة الكنسية ، فكانت من خير ما تمخض عنه العقل البشرى في العصر الوسيط .

ولما سقطت القسطنطينية في أيدي العثمانيين (١٤٥٣) ، ورحل علماؤها عنها بمخطوطات العلوم والآداب والفنون إلى أوروبا - وأنفق مجلس شيوخ البندقية الأموال الطائلة في اقتناء مخطوطات القديسين الشرقيين من القسطنطينية ، وعرض عشرة آلاف دوقه ، ليظفر برداء المسيح - رجعت المدرسة السكولاستيكية ، رجوع العلماء والأدباء وأصحاب الفنون إلى

الأصول اليونانية ، وجعلوها كبرى دعائم النهضة الأوروبية ، إلا أن أثر الفلسفة الإسلامية ظل جلياً متنوعاً متتابعاً حتى بعد تنخلها من عناصرها الدينية - حتى إن الكردينال دى كوزا رجع عن رده على الإسلام بكتابه : السلام العالمى عن طريق التوفيق بين الأديان الموحدة المتعددة - فى المدرسة السكولاستيكية على تعدد مذاهبها : الأرسطاطلية ، والأفلاطونية الحديثة ، والأوغسطينية ، وفيمن زاوها عن طريق الفلسفة اليهودية تأثر سينيوزا بموسى بن ميمون فى الاعتماد على الرياضيات لإثبات وحدة الكون فى جميع التصورات . ولدى الذين قادتهم نزعتها العقلية إلى الخروج على المسيحية مع احتفاظهم بقانونها الأخلاقى من أمثال فولتير ، وديدرو ، ودارون ، واسبنسر ، ورينان .

وكان لأولئك الرهبان فضل فى عمارة أوروبا ومدها بالمهندسين والرسامين والمثاليين منذ القرن التاسع ، واصطناع عباقرتها فى تشييد أديرتهم وكنائسهم وقصور أمرائهم وتزيينها بالروائع : فرسم ليوناردو دافنشى صورة العشاء الأخير على جدار معظم دير الدومينيكيين فى ميلانو (١٤٩٥ - ١٤٩٨) ، فما زالت أشهر الصور على الإطلاق فى العالم ، وفى الحفاظ على التراث الطبى من الضياع وتمهيد السبل لزراعة النباتات الطبية ، وقد كتب بدرو الإسبانى أوسع مصنفات الطب انتشاراً فى العصر الوسيط .

وفى تصنيف الموسوعات وأشهر أصحابها : ألكسندر نكهام ، وتوما كانتمبرى ، وبوفيه صاحب المرأة الكبيرة ، وكان هدفه نقل ٤٥٠ كتاباً من اليونانية واللاتينية والعربية . وفى علم الميكانيكا ؛ فقد سبق جوردان جراديوس نيوتن إلى عدد من المبادئ الأساسية فيها . وفى الرياضيات : صنف جوانس دى سكرويسكو رسالة فى الكرة الأرضية ، وأخرى بعنوان الرياضيات للملايين أطلق على أرقامها الأرقام العربية .

وقام جرير ، وأدلرد أوف باث ، وميخائيل سكوت وألبر الكبير ، وروجريكون بتجارب علمية ، وانتهوا إلى مبادئ أساسية حطمت ما كان لأرسطو وبلنى وجالينوس من سلطان على العقول ، ولكن الناس اتهموهم بالسحر ؛ لأنهم لم يكونوا يصدقون أنهم حصلوا علمهم ذاك بالوسائل الطبيعية ، فعزوا مصنفاتهم فى الحجر السحري إلى جابر بن حيان الكيمياوى العربى الشهير لينجوا بأنفسهم من غضب المتزمتين والعامة ؛ كما عرفت أوروبا أدق المعلومات عن الشرق الأقصى ، وصححت رحلة ماركو بولو عن طريق الرحالة من الرهبان .

وأول مطبعة أنشأها الراهبان : سفا ينایم ، وبامرتز فى دير سويياكو (١٤٦٤) ، ثم نقلها إلى رومة (١٤٦٧) ، وبدأت الطباعة فى البندقية وفى ميلانو (١٤٦٩) وفى فلورنسا

(١٤٧١) وفي ماينس حيث طبع الأب روث الدومينيكي دليل الحج ، وفيه الأبجدية العربية (١٤٨٦) وقبل أن يختتم القرن الخامس عشر صدر عن إيطاليا ٤٩٨٧ كتاباً منها ٣٠٠ في فلورنسا و ٦٢٩ في ميلانو ، و ٩٢٥ في رومة ، و ٢٨٣٥ في البندقية ، ونشر التراث اليوناني بتكاليفه ، وصنف كاليينو الراهب الأوغسطيني معجماً في اللاتينية والإيطالية أخذ يزداد كلما أعيد طبعه حتى اشتمل على إحدى عشرة لغة (١٥٩٠) .

٦ - طلائع المستشرقين :

جيربر دى أوراليك (٩٣٨ - ١٠٠٣) *Jerbert de Oraliac*

من الرهبانية البندكتية (المؤسسة عام ٥٢٩) قصد الأندلس ، وأخذ على أساتذتها في مدارس ريبول وأشبيلية وقرطبة ، حتى أصبح أوسع علماء عصره ثقافة بالعربية والرياضيات والفلك ، ولما ارتحل إلى رومة سما على أقرانه ، وانتخب حبراً أعظم باسم سلفستر الثاني (٩٩٩ - ١٠٠٣) ، فكان أول بابا فرنسي ، وقد أمر بإنشاء مدرستين عربيتين : الأولى في رومة مقر خلافته ، والآخرى في رايمس وطنه ، ثم أضيف إليها مدرسة شارتر ، وقيل : إنه أول من صنع ساعة رقاصة ، ووصف حروف الغبار وصفاً علمياً ، وبث الأعداد العربية في أوربا - التي كان ينقصها رقم الصفر - وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصوري (١٠٠٠) ، وله دراسة عن كتاب أقليدس بالعربية (مخطوطات كنيسة وستر بإنجلترا) ، وقد نشر نيك بوبنوف مصنفاته الرياضية (برلين ١٨٩٩) .

قسطنطين الأفريقي (المتوفى عام ١٠٨٧) *Constantinus Africanus*

ولد في قرطاجنة ، ورحل إلى خراسان وبغداد والشام ومصر والقيروان والهند ، ولما رجع إلى تونس وقع أسيراً ، ثم اعتنق النصرانية والتحق بمدرسة الطب في سالرنة (١٠٦٠) ، وترهب في ديزمونتى كاسينو ، ووفق يترجم كتب الطب والفلك من العربية إلى اللاتينية عن إسحق بن عمران ، وكتاب العلاج العام لإسحق الإسرائيلي ، وكتاب التقاسيم وزاد الحاضرين لتلميذه أحمد بن الجزار - وجميعهم قيروانيون - والقسم النظرى من كتاب الملكى لعلى بن عباس ، وبعض رسائل الرازى .

ولكنه انتحل بعض ما ترجم ككتاب المقالات العشر في العين لحنين بن إسحق ، فجعل عنوانه : كتاب قسطنطين الأفريقي في طب العيون ، وقد جمعت آثاره ، وعددها ٢٤ مصنفاً ، ونشرت في ليون (١٥١٥) وبال بسويسرا (١٥٢٩) .

أوجو دى سانتالا (نزل بسرقسطة ١١٠٧ - ١١١٩) Ugo di Santalla
آثاره : ترجم بإشراف أسقف طرزونة شرح البيروني على الفرغاني ، ورسائل في الكيمياء
وعلم الرمل .
وقد أحصى ترجماته بول تانيري (المذكرات العلمية ، ج ٤ ص ٢٩٥ - ٤١١) .

ديكويل (لمع اسمه عام ١١٢٥) Dicuil
راهب آيرلندي تتلمذ على كلونارد ، وزار مصر ، ووصف أهرامها ، وحقق أبعادها وطوى
كتابه - الجغرافيا - على تقرير تيودوسيوس وأبحاث الرحالة إلى مصر في عهده .

أدلرد أوف باث (١٠٧٠ - ١١٣٥) Adelard of Bath
ولد في مدينة باث ونسب إليها ، وانخرط في سلك الرهبانية البندكتية ، وطلب العلم في تور
والأندلس وصقلية ، وأهدى أسقف سرقسطة أحد كتبه (وقد نشره هانز فيلنر ، في مونستر
١٩٠٣) ومصر ولبنان وأنطاكية واليونان (١١٠٤ - ١١٠٧) والقدس وجمع معارف في
علوم الطبيعة والفلك والرياضيات . وعند عودته إلى إنجلترا عين معلماً للأمير هنري الذي
أصبح فيما بعد الملك هنري الثاني ، وقد أهدى إليه أحد كتبه ، وأشتهر باختباره سرعة الضوء
والصوت ، وتضلعه من ثقافة العرب الذين آثروا مذهبهم في العلم على مذهب الفرنجة ، فقال في
كتابه المسائل الطبيعية ، وهو محاوره بينه وبين ابن أخيه خريج جامعات الفرنجة :
« إنني - وقائدي هو العقل - قد تعلمت من أساتذتي العرب غير الذي تعلمته أنت ،
فبهرتك مظاهر السلطة بحيث وضعت في عنقك لجأماً تقاد به قياد الإنسان الحيوانات الضارية
ولا تدري لماذا ؟ ولا إلى أين ؟ . فقد منح الإنسان العقل لكي يفصل به بين الحق وبين
الباطل . . فعلينا بالعقل أولاً فإذا اهتدينا إليه - لا قبل ذلك - بحثنا في السلطة ، فإن سايرت
العقل قبلناها وإلا . . » .

آثاره : ترجمات لاتينية وافرة في الفلك والرياضيات أشهرها زيغ الخوارزمي بتنقيح
المجريطي (مكتبة مازارين ، في باريس ١١٢٦ ، وقد شرحه سوتر في تقارير مجمع العلوم في
الدانمرك ٣ ، ١٩١٤) ، وكتاب الغورتي (نشره كورتيس ، ليبزيج ١٨٨٩) ، وكتاب
الأصول لأقليدس ، وكان الأصل اليوناني مفقوداً (١١٣٠) ، وما زالت إحدى رسائله عنه

محفوظة في مكتبة كنيسة وستر. وترجم بمعاونة يوحنا الأشبيلي أربع كتب لأبي معشر البلخي (١١٣٣) ، وصنف كتاب الأسئلة الطبيعية (١١٣٠) ، وقد نشره مارتن مولر طبعة حديثة ، مونستر (١٩٣٤) وعدة مباحث في الفلك والرياضيات . والأسطرلاب (١١٤٣) والقنص بالباز (محفوظ في مكتبات باريس ومونبلييه وإنجلترا) والعلوم عند العرب (طبع بعد عام ١٤٧٢) ، وقد ساعد بنفذه على نشر تلك العلوم وازدهارها في أوروبا جمعاء .

بطرس المكرم (١٠٩٤ - ١١٥٦) Pierre Le Venerable

فرنسي من الرهبانية البندكتية ، عينته لسعة اطلاعه رئيساً على ديرها في كلوني ، (١١٢٣) Cluny - الذي شيدته في فرنسا (٩١٠) وانطلقت منه حركة إصلاح عمت النصرانية الأوربية ، وجعل منه رهبان الإسبان - وعلى رأسهم الأب أييلار - بعد أن آووا إليه في القرن الثاني عشر - مركزاً خطيراً لنشر الثقافة العربية ، وقصد الأندلس (١١٤١ - ١١٤٣) فيمن قصدها مستزيداً من علومها ، ولما رجع إلى ديره نظمه وطفق يصنف الكتب في الرد على علماء الجدل المسلمين وشجب اليهود ، وقد طبع من مصنفاته ثلاثة (ليزيج ١٨٩٦) كما أوعز بترجمة القرآن .

يوحنا بن داود الإسباني (منتصف القرن الثاني عشر) Juan Abendaud

يهودي متنصر ، خلف راييموندو على أسقفية طليطلة ، ولم يكتف بما نقله مع زميله جونثالث ، فترجم وحده كتاب العلل ، وكتاباً في الطبيعة وثالثاً في المنطق ، وفلسفة ابن رشد (١٢٣٠) وكتاب السياسة لأرسطو عن ترجمة ابن البطريق (١١٣٥) ، ثم أعاد ترجمته فيليب الطرابلسي (١٣٤٠) وكتاب الجبر للخوارزمي ، وصنف كتاباً بعنوان كتاب الخوارزمي في الحساب العملي (نشره ب . بونكومباني في رومة ١٨٥٦) وترجمات من الكرابيسي والفرغاني (فرارا ١٤٩٣ ، ونورمبرج ١٣٥٧ ، وباريس ١٤٥٦) وكتابي القبيسي في النجوم وأبعاد الكواكب .

يوحنا الأشبيلي (منتصف القرن الثاني عشر) Juan de Sevilla

هو الآخر يهودي متنصر ، عني بعلم التنجيم ، فترجم بمعاونة أدلرد أوف باث إلى اللاتينية أربعة كتب لأبي معشر البلخي (١١٣٣) ، وقد طبعت في البندقية ١٤٩٥ و ١٥١٥ وفي

فرانكفورت ١٥٧٧) ، وترجم وحده : رسالة في الأسطرلاب للمجريطي ، وكتاباً في آلات الساعات لثابت بن قرة ، وبمعاونة جيرار دي كريمونا : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك للفرغاني (١١٣٥) ، والموجز في الفلك للفرغاني (١١٤٢) ، وإحصاء العلوم للفارابي (وقد نشر الترجمة اللاتينية كليمنس باور - محاضرات في تاريخ الفلسفة ١٩٠٠) ، وصنف موجزاً في الحساب .

روبرت أوف تشستر (أشهر من عام ١١٤١ إلى ١١٤٨) Robert of Chester

من أهالي كيتون ، تلقى العلم في تشستر ، ونسب إليها ، ودخل الرهبانية البندكتية . وقصد الأندلس وعين أسقفاً على بامبلونة (١١٤٣) وتثقف بالثقافة العربية ولا سيما بالعلوم الرياضية والفلكية منها ، واختير مستشاراً لصقلية ، واشترك هو وزميله هرمان الدلاطي في ترجمة العلوم ؛ كما جاء في خطاب بطرس المكرم إلى القديس برنار : قابلت روبرت وصديقه هرمان الدلاطي عام ١١٤١ بالقرب من الأبروف في إسبانيا ، وقد صرفتهما عن علم الفلك إلى ترجمة القرآن باللاتينية ، فأتمماها عام ١١٤٣ ، وكانت أول ترجمة للقرآن استعانا فيها باثنين من العرب ، نشرها بيبلياندر في ثلاثة أجزاء (بال ١٥٤٣) ثم نقلت إلى الإيطالية والألمانية والهولندية) ، وأنجز ترجمته الثانية الأب ماركوس الطليطلي بتوجيه من الأسقف رودريك دي وادا في القرن الثالث عشر ، ونشر الساندرو باجانيي أول طبعة للنص العربي (البندكية ١٥٣٠) ، ولكن روبرت وهرمان لم ينصرفا عن العلم ، فترجما كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي في خمسة فصول (١١٣٥) ، ثم نشرها كرينسكي عام ١٩١٥) ، فكانت ترجمتهما له وكتاب الكيمياء من بعده فاتحة العلوم المنظمة في أوروبا . وترجم روبرت كتباً في الكيمياء والفلك ، وصنف عدة رسائل (١١٤٧) ، وعاون على إدخال حساب المثلثات في إنجلترا (١١٤٩) ولفظ الجيب عند تحقيق زيغ البتاني وقد فقدت ترجمته - والزرقي ؛ كما عدل كتاب الخوارزمي ، لينطبق على خط الزوال في لندن (١١٥٠) .

هرمان الدلاطي (المتوفى ١١٧٢) Hermann Alemanus

زميل روبرت في رهبانيته ودراساته وترجماته ، وقد عين رئيساً لشمامسة سربايلونا ، ثم راعياً لكنيسة شيني (١١٤١ - ٤٣) ، ثم أسقفاً على استورجه ، ونقل إصلاح المجسطي للمجريطي (تولوز ١١٤٣) ، ثم نشر النص في إسبانيا ١٢٤٠ ، ثم نشر هايجر الترجمة

اللاتينية في كتاب الهيئة الصغير لبطليموس ، ليزيج (١٩٠٧) وعلم الأخلاق وبعض الرسائل في الكيمياء ، وصنف في كتاب البلاغة والشعر لأرسطو مستعيناً بشرح الفارابي على البلاغة ، وبتلخيص ابن رشد للشعر. وفي الجواهر متأثراً بالعرب ، كما ترجم رودلف دي بروجس R. de Bruges تلميذ هرمان شروح مسلمة المجرى على النظام الرياضي لبطليموس .

أفلاطون التيفولي (برشلونة ١١٣٤ - ١١٥٤) Platon di Tivoli

آثاره : ترجم رسالة ابن الصفار في الأسطرلاب ، وزيج البتاني بعنوان : علم النجوم (١١٤٠) ، وقد حققها ريجو مونتانوس ، وأصلح ما فيها وعلق عليها ، نورمبرج ١٥٣٧ ، بولونيا ١٦٤٥ - ٤٦) والحساب لبطليموس عن ترجمته العربية ، وكتاب الجبر والهندسة العملية لإبراهيم برحيا عن العبرية (١١٤٥) ، وقد وصف ترجماته كورتس (ليزيج ١٩٠٣) .

دومنجو جونثالث (المتوفى ١١٨١) D. D. Gonzalez

نائب أسقف شقوبية ، وهو ويوحنا بن داود الإسباني أشهر النقلة بمكتب المترجمين في طليطلة ، فكان يوحنا يملئ النص العربي بالإسبانية العامية ويصوغه جونثالث باللاتينية الفصحى ، وقد نقلنا عن ابن سينا : النفس ، والطبيعة ، وما وراء الطبيعة ، وأقساماً من الشفاء (باريس ١٥٦٨) وكتاب الشفاء ، في ٢٨ مجلداً . وعن الفارابي : إحصاء العلوم . وعن الغزالي : مقاصد الفلاسفة . وعن ابن جبيرول : ينبوع الحياة (١١٥٠) ، وقد نشره باوماكر في مونستر ١٨٩٢ - ٩٥) ، ونقلنا فلسفة الكندي (أوجسبرج ١٤٨٩) وعن قسطا بن لوقا ، وما شاء الله ، والبلخي وأبي حفص الطبري ، وابنه أبي بكر محمد (البندقية ١٥٠٣) والخياط (نورمبرج ١٥٦٤) والبتاني ، وثابت بن قرة ، ومسلمة المجرى ، وابن أبي الرجال . ولم يقف جونثالث عند الترجمة ، بل صنف عدة كتب (٢٥) .

دانييل أوف مورلي (اشتهر بين ١١٧٠ - ١١٩٠) Daniel of Morley

درس في أكسفورد وباريس . ولم يكن راضياً عن جامعات الغرب ، فقصد الأندلس ، بعد أذلرد بحثاً عنهم أكثر حكمة من فلاسفة العالم على حد قوله . وكلف أحد نصارى

طليطلة المدعو غالب ترجمة المجسطى لبطليموس (١١٩٧) ، ثم عاد إلى إنجلترا بمجموعة كبيرة من المصنفات النفيسة ، وألف كتاباً بعنوان : الطبيعة السفلية والعلوية (وقد كتب سنجر بحثاً عن المؤلف ، إيزيس ١٩٢٠) وآخر في الفلسفة .

جيرار دى كريمونا (١١١٤ - ١١٨٧) Gérard de Grémona

إيطالى من الرهبانية البندكتية قصد طليطلة حيث تضلع من العربية ، وعكف على مصنفاتها ، فترجم منها ما لا يقل عن ٨٧ مصنفاً في الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل فقدت معظم أصولها العربية ، وسلمت ترجماتها اللاتينية ، فهدت مع مثيلاتها إلى إنتشار العلوم في أوروبا وتوثيق صلتها بالشرق ، وقد توفى في طليطلة .

آثاره : في الفلسفة والمنطق ترجم : رسائل الكندى في العقل والمعقول وفي الجواهر الخمسة (البندقية ١٥٠٧ ، وستراسبورج ١٥٣١) وبمعاونة يوحنا الأشبيلي : إحصاء العلوم للفارابى (نشر في مجموعة آثار الفارابى ، باريس ١٩٣٨) وترجم وحده : شرح الفارابى على أرسطو وترجمة موسى بن طبون وإسحق الإسرائيلى . وفي الطب : القانون لابن سينا (وقد أعيد طبع ترجمته خمس عشرة طبعة وواحدة عبرية ، ١٤٧٣ - ١٥٢٧ ، ثم اعتمدت المطابع ترجمة أندريا الباجو ، ونشرت النص العربى في رومة ١٥٩٣) وللرازى الأسرار في الكيمياء (١٤٨٠ - ١٤٨٩) والمنصورى ، ثم العقاقير ليحيى بن سراييون (البندقية ١٤٧٩ و ١٤٩٧ و ١٥٣٠ و ١٥٥٠) والأدوية المركبة للكندى . وتفصيل الأزمان ومصالح الأبدان ، وعلق عليه بالعربية ، والأنواء ، وكلاهما للأسقف ربيع بن زيد . وللزهرابى الجراحة من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (وقد نشر متنا وترجمة ، في جزأين ، البندقية ١٤٩٧ ، وبال ١٥٤١ ، وأكسفورد ١٧٧٨) والأدوية المفردة لابن الوافد ، وبضعة كتب لأبقراط ، وعلى بن رضوان . وفي الرياضيات والفلك : علم الفلك وأصول الهندسة لأقليدس ، وقسمة الزاوية لابن موسى ، وبمعاونة يوحنا الأشبيلي : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك للفرغانى (١١٣٥) والموجز في الفلك للفرغانى (١١٤٢) ووحده : رسالة في حساب الجبر والمقابلة للخوارزمى فقد أصلها العربى ، وسلمت ترجمتها باللاتينية (وقد نشرت في تاريخ العلوم والرياضة في إيطاليا) وكتاب المجسطى (البندقية ١٥١٥) وكتاب الهيئة في إصلاح المجسطى (نورمبرج ١٥٣٤) والشفق لابن الهيثم (لشبونة ١٥٤٢) وتسعة كتب في الفلك لجابر بن أفلح ، والزيج الطليطلى ، وكتاب الأحجار الكريمة المنسوب إلى أرسطو ،

وميزان الذهب لثابت بن قره ، ورسائل لأحمد بن يوسف ، والنيريزي ، وأبي كامل ، وأبي عثمان عريب بن سعد . وفي الطبيعيات والميكانيكا : للكندي ، وثابت بن قره ، وابن الهيثم . هذا عدا رسائل متفرقة لأرسطو وجالينوس وأبقراط وأقليدس وأرشميدس وسواهم ، وما خلا مصنفات له من أشهرها كتاب المراثيات ؛ كما أعيد من ترجماته الأولى طبع الأنواء لربيع بن زيد (باريس ١٨٣٨ - ١٨٦٥) ، ومقالة في الجبر (رومة ١٨٥١) ، وتعليق عبد الباقي على كتاب أقليدس العاشر (رومة ١٨٦٣ ، وليبيا ١٨٩٦) ، وتعليق النيريزي على الكتب العشرة الأولى لأقليدس (١٨٨٩) ، والموجز في الفلك للفرغاني (١٩١٠) .

ميخائيل سكوت (١١٧٥ - ١٢٣٦) Michael Scot

أسكتلندي من الرهبانية البندكتية . تلقى العلم في أكسفورد ، ولما حاز من جامعة باريس لقبَ العالم الرياضي غادرها إلى بولونيا وطليطلة حيث أتقن العربية والعبرية ، وانكب على تصنيف أول مؤلف نفيس له هو خلاصة الفلسفة لابن سينا فأنتمه عام ١٢١٠ ، وترجم تاريخ الحيوان لأرسطو من العربية في عشرة أجزاء ، وكتاب السماء والعالم لأرسطو بشرح ابن رشد ، وكتاب الهيئة للبطلوجي (١٢١٧) ، ثم أغراه الإمبراطور فردريك الثاني بالذهاب إلى صقلية ، وأقامه منجماً في بلاطه ومشرفاً على مكتب الترجمة (١٢٢٠ - ١٢٣٦) ، فنقل مختصر كتاب الحيوان لابن سينا وأهداه إلى الإمبراطور وبعض كتب أرسطو وشروح ابن سينا عليها بمعاونة أندريا الباجو .

وفي سنة ١٢٣٠ تقدم إلى جامعة أكسفورد بترجمة مؤلفات أرسطو ، ثم صنف عدة كتب نفيسة ، وأتم ترجمات لشروح ابن رشد على ما كتبه أرسطو عن السماء والعالم والنفس ، (مجموعة كتب أرسطو ، بادوي ١٤٧٢) فذاعت فلسفة ابن رشد في أوروبا ، ونال سكوت منها ومن تأليفه في العلوم الخفية : كأسس علم التنجيم ، والمدخل إلى علم التنجيم ، والأنواع ، الرتبة ، إلا أن مهارته جعلته فوقها ، وعلى حسن الصلة بفردريك الثاني والباباوات ، ولو أن دانتى جعل النار مثواه .

آثاره : كتاب علم النفس (١٤٧٧) ، ثم عرف بعنوان سر الأسرار) والمسألة الدقيقة عن طبيعة الشمس والقمر في علم السيمياء . ورواية ابن سينا لكتاب أرسطو في علم الحيوان (١٤٩٢) وكتاب في التنجيم ، وكتاب في العلاقة بين الصفات الخلقية والصفات الجسمية ،

وكتابان في الكيمياء ، وذكر ثمانياً وعشرين طريقة للتنبؤ بالغيب . وقد ترجمت جميعها إلى عدة لغات ، هذا ما عدا دراسات خطية لمّا تطبع .

ليوناردو فيبوناتشي (١١٧٠ - ١٢٤١) Leonardo Fibonacci

من بيزا ، عاش مع والده ، وكان مديراً لإحدى المؤسسات التجارية في الجزائر ، حيث تعلم العربية على أستاذ مسلم ، ثم طوف في مصر ولبنان وسوريا واليونان وصقلية ، فأتقن رياضيات أرشميدس ، وأقليدس ، وهرون ، وديوفانتوس ، وصنف كتاب العدد (١٢٠٢) وهو أول عرض مُستوفٍ للأرقام الهندية ، وللصفر ، وللطريقة العشرية يقوم به مؤلف أوربي . ثم كتاباً في الهندسة التطبيقية (١٢٢٠) مستخدماً لأول مرة في أوربا الجبر في حل النظريات الهندسية ، ثم صنف رسالتين (١٢٢٥) لفردريك الثاني لحل معادلات الدرجة الأولى والثانية (وقد أصدر الأمير بونكومباني طبعة كاملة لمصنفات فيبوناتشي ، رومة ١٨٥٧ - ٦٢) .

توماس هيبيرنيكوس (المتوفى في عام ١٢٦٩) Thomas Hibernicus

آرلندي درس في باريس وسافر إلى جنوبي إيطاليا حيث تعلم العربية والعبرية وعلمها في مدارس الرهبان .

توما الأكويني (١٢٢٥ * ١٢٧٤) Thomas d'Aquin

ولد في قصر روكاسيكا بمدينة أكويني من أسرة ألمانية شريفة ، وتعلم في دير مونتي كاسينو للربان البندكتيين (١٢٣٠) حتى احتله فردريك الثاني وطرده رهبانه (١٢٣٩) ، وأعاد توما إلى قصر أبيه فالتحق بجامعة نابولي - وكان طلابها مقبلين على ترجمات ميخائيل سكوت باللاتينية لفلسفة ابن رشد وترجمات بالعبرية ليعقوب الأناضولي ، وعلى شروح بطرس الآيرلندي المتعصب لأرسطو ، فتموج عقولهم بالموثرات اليونانية والعربية والعبرية - وتعرف توما إلى الرهبان الدومينيكيين (١٢٤٤) ، وقرر الانخراط في سلوكهم لانصرافهم إلى العلم والتعليم العالي في أشهر العواصم ، فخبب بقراره آمال أسرته في رياسة دير مونتي كاسينو ، فسجنه في القصر سنة كاملة . ولما أطلقت سراحه أرسله رؤساؤه إلى باريس (١٢٤٥) في طلب العلم فأخذه على ألب الكبير . وأعجب الأستاذ بتلميذه فصحبه إلى دير كلوني وسهر على

تعليمه ، ثم صرفه إلى جامعة باريس للتدريس ، فباشره فيها بتفسير الكتاب (١٢٥٢ - ٥٤) وشروح عن آراء المعلم اللومباردى أسقف باريس (١١٥٩) وصاحب كتاب جوامع الكلم الذى اتخذته الجامعة نموذجاً لحل المسائل الفقهية والفلسفية (١٢٥٤ - ٥٦) فأجمع طلابه وزملاؤه - على الرغم مما كان بينه وبين الآخرين من خلاف ولا سيما الرهبان الفرنسيسكانيين الذين كانوا يسلكون إلى معرفة الله طريق الصوفية ، فصدمتهم فلسفته العقلية - على الإعجاب به حتى إن المحاضرات كانت تتوقف في الجامعة لإقبال أساتذتها وطلابها على محاضراته ، وقد أحرز لقب أستاذ في اللاهوت (١٢٥٦) .

واستدعى إلى رومة (١٢٥٩) ، وتولى إلقاء المحاضرات في مدرسة البلاط البابوى زهاء عشرين ، واجتمع هو وأستاذه ألبركبير ، وهو في ذروة من النضج ، ووليم دى مريكا كبير المترجمين عن اليونانية ، فطفق ولیم يترجم أرسطو وتوما يفسره على ضوء ترجماته وشروحه المنقولة من العربية ، ثم بدأ بتصنيف أشهر مصنفاته .

ولما تفشت الرشدية في باريس ، وكانت مشبوهة في نظر الكنيسة - استدعى ألبركبير لهاضمتها ، فاعتذر بصحته ، وأوفد عنه توما ، فراح يناضل أبناء الكنيسة وقد انقسموا إلى فريقين على جبهتين : فيدافع عن أرسطو لا حباً به بل خشية من ابن رشد ، ويصد في الوقت نفسه هجمات زملائه الرهبان الذين لا يأخذون بالعقل حتى انتصر على الرشدية انتصاراً أدى إلى تحريمها (١٢٧٠) ، ثم تكرر حرمانها مراراً فعكف على التأليف ، ثم استدعاه دوق أنجو (١٢٧٢) لتنظيم جامعة نابولى ، ولكنه ما لبث أن انقطع عن التدريس (١٢٧٣) وفيما كان قاصداً ليون لحضوره مجتمعا وافاه أجله (١٢٧٤) وقد عدت الكنيسة ٢١٩ قضية من قضاياها الفلسفية خروجاً على الدين (١٢٧٧) ، ثم أعلنت قداسته (١٣٢٣) ، فأضحى أكبر فلاسفتها ، وما زالت فلسفته أساس الدراسات اللاهوتية الكاثوليكية حتى اليوم .

آثاره : خلاصة المذهب الكاثوليكي ضد الوثنيين في أربعة مجلدات (١٢٦٧ - ٧٣) ، وتفسير لما بعد الطبيعة ، ووحده العقل ، وأزلية العالم ، ومجموعة الردود على الخوارج . وقد طبع من مصنفاته عشرة آلاف صفحة من القطع الكبير اعترف فيها صراحة باقتباسه عن ابن سينا ، والغزالي ، وابن رشد ، وإسحق الإسرائيلي ، وابن جبيرول ، وابن ميمون ، ونقل بعضها إلى العربية اللبنانيون : يوحنا فهد ، والمطران نعمة الله أبو كرم ، والمطران بولس عواد ناقل الخلاصة اللاهوتية (بيروت ١٨٨٧ - ١٩٠٨) .

بونا فنتورا (١٢٢١ - ١٢٧٤) Bonaventura

ولد في بانياريا من أعمال توسكانا ، وانخرط في سلك الرهبنة الفرنسيسكانية ، وأصبح رئيساً عاماً لها ثم كردينالاً ، ومندوباً للبابا في مجمع ليون ، وقد قرأ الترجمات العربية للفلسفة ، وصنف فيها كتباً نفيسة عد بها من كبار الفلاسفة وأئمة الكنيسة .

ألبر الكبير (١٢٠٦ - ١٢٨٠) Albert le Grand

من أسرة ألمانية شريفة ، دومينيكي الرهبانية ، تلقى العلم في جامعة بادوي ، ودير كلوني ، وستراسبورج ، وباريس حيث تخرج من جامعتها ، وطار له صيت بتدريس الفلسفة واللاهوت فيها ، وعد كبير الأساتذة الدومينيكيين ، وعليه أخذ توما الأكويني - وقد قيل لولا ألبر ما وجد توما - فاستدعاه رئيس أساقفة ألمانيا وسامه أسقفاً على ريجنزبرج (١٢٦٠) ، ثم ترك منصبه ؛ ليتوفر على دراسة كنوز الثقافة الوثنية والعربية واليهودية والمسيحية ، فأدهش معاصريه بسعة علمه ولقبوه دكتوراً عاماً . ثم سافر في بحر الشمال ، وزار مختبرات التجارب ، وكتب عنها وصنف كتاباً ضخماً في حيوان ألمانيا ، وسبعة كتب في الحضر والنبات ، فعد أعظم علماء التاريخ الطبيعي في عصره . أما في الفلسفة فقد اقتبس عن الفارابي ، وابن سينا ، والغزالي ؛ واستعان بشروح ابن رشد^(٢٦) بالرغم من نقده إياه وابن ميمون . وألف كتاباً كبيراً طبع بعنوان : تفاصيل في الفلسفة وقضايا فلسفية ولاهوتية (١٤٧٣) ، ثم توالى طبعه في القرن السادس عشر) .

رايموندو مارتي (١٢٣٠ - ١٢٨٤) R. Martini

من الرهبانية الدومينيكية ، وفي طليعة العشرين راهباً الذين أتقنوا العربية منهم ، وعلمها في تونس ، وكان يحسن العبرية والكلدانية واليونانية . وقد تبحر في القرآن ، وحفظ صحيحى مسلم والبخارى .

آثاره : خنجر الإيمان ، وهو كتاب في الرد على المسلمين واليهود ، اعتمد فيه على حجج الغزالي وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشائين ، وقد شاع أصله العربى وترجمته اللاتينية ، وظل

طوال قرون نموذجاً رفيعاً للجدل الدينى بين فقهاء المسيحية والإسلام واليهودية (باريس ١٦٥١).

جوفروا (اشهر عام ١٢٩٠) Jofroi

آرلندى ترجم من اللاتينية واليونانية والعربية إلى الفرنسية ترجمته النص العربى لسر الأسرار المنسوب إلى أرسطو باللاتينية .

روجر بيكون (١٢١٤ - ١٢٩٢) Roger Bacon

إنجليزى تلقى العلم فى أكسفورد ، وباريس (١٢٤٠) حيث نال الدكتوراه فى اللاهوت . ودرس الطب ، ولما شرع يكتب رسالة فيه اضطر إلى السفر إلى إيطاليا بحثاً عن مظانه فى المصنفات العربية ، وتعلماً لليونانية ؛ ثم عاد إلى أكسفورد (١٢٥١) فعلم فيها ، وأنفق ألفى جنيه على اقتناء الكتب والآلات ، واستأجر اليهود ؛ ليعلموه وطلابه العبرية ويعاونوه على قراءة التوراة بنصها ؛ ثم انضم إلى الرهبانية الفرنسيسكانية (١٢٥٥) ، ولكنه فصل من التدريس لتعرضه للرهبان ، وسجن حتى أنقذه صديقه البابا إكليمنضس الرابع ، ودعا بيكون إلى تشجيع تدريس اللغات الشرقية فى جامعات أوروبا لأغراض علمية صرف ، فلبى دعوته رؤساء أكسفورد الفرنسيسكانيون : روبرت جروستيس ، وتوماس أوف ويلز ، وآدم أوف مارش ؛ ووعدوه بتحقيق أمنيته البابا إكليمنضس الرابع - الذى كتب إلى بيكون فى إرسال نسخة من مصنفاته سرّاً وعاجلاً ، فأجمل موسوعته فى الكتاب الأكبر ثم الأصغر ، وأرفقها بدراسة فى تضاعف الرؤية وخلاصة لآرائه هى الكتاب الرابع ، فبلغت البابا بعد وفاته (١٢٦٨) ، وأولع بعلوم الرياضيات والفلك والكيمياء ، وأكب على كتب بطليموس وابن الهيثم والرازى ، فإذا نتيجة دراسته اختراع المجهر ، ومادة تشتعل فى الماء ، ونوع من البارود ، وتنبؤه بالطيران ، ووضع قاعدة لصنع المتفجرات ، فلقب بدكتور المعجزات وسجن مرة أخرى . وقد اعتمد فى فلسفته على ابن سينا الذى وصفه بأنه عميد الفلسفة بعد أرسطو ، وعلى ابن جبيرول ، وإسحق الإسرائيلى ، وغيرهم ؛ وأحدث فى تفسير اللاهوت بدعاً سجن بها (١٢٧٧) ، ولكنه عد من كبار الفلاسفة .

آثاره : صنف رسائل فى النحو ، والمنطق ، والرياضيات ، والهيئة ، والموسيقى ، والبصريات ، والتنجيم ، والكيمياء ، والطب ، والعلوم التجريبية والزراعة ، وغيرها . من

أشهرها : رسائل في العدسات المحرقة ، وفي طاقة الاختراع والطبيعة العجيبة ، وفي تقدير الحوادث الطبيعية (١٢٥٧ - ١٢٦٦) والكتاب الأكبر في أربعة مجلدات ، وما زال الإقبال عليه شديداً حتى اليوم ، ومختصره (١٢٦٨) وموجز الدراسات الفلسفية (١٢٧١) ، وموجز الدراسات اللاهوتية (١٢٩٠) ؛ كما ترجم عن العربية كتاب مرآة الكيمياء (نورمبرج ١٥٢١) وسر الأسرار (وقد نشر الترجمة ستيل في أكسفورد ١٩٢٠) ، وانتقد ترجمة ساراشل كتاب النبات لأرسطو . ولأب بويج اليسوعي دراسة بعنوان : هل قرأ بيكون كتب العرب ؟ (محفوظات التاريخ العقائدي والأدبي ١٩٣٠) .

ألفرد دي ساراشل (أوائل القرن الثالث عشر) Alfred de Sarashel

آثاره : ترجم رسائل كثيرة في الكيمياء ، وكتاب النبات المنحول لأرسطو (الذي نقله حنين بن إسحق ، ونقحه ثابت بن قرة) والشفاء لابن سينا (١٢٠٠) ؛ كما صنف عدة كتب ظهر فيها التأثير العربي واضحاً جلياً .

أرنولد الفيلايوفى (١٢٣٥ - ١٣١١) A. Villeneuve

ولد في ضواحي بلنسية ، وتعلم اللغات العربية والعبرية واليونانية ، وتخرج في الطب من جامعة نابولي ، وعلمه في باريس ومونبلييه وبرشلونة ورومة ، ثم عين طبيباً لملك أراغون ، ولطالما حذره بقوله : إن لم تحم الفقراء من الأغنياء فسوف يلتقي بك في الجحيم ! فلم يغضب الملك عليه ؛ وإنما كان يسفّره في كثير من البعثات . وأندّر البابا بونيفاس بخراب الكنيسة إن لم تصلح أحوالها ، ولما شفاه أهدى له قصراً في أنيانى ، ورمى بالسحر والإلحاد ، فطارده محكمة التفتيش ، ولكن الباباوات والملوك دافعوا عنه ، وحموه منها حتى غرق في سفارة من قبل ملك أراغون إلى البابا اكليمينضس الخامس .

صنف أرنولد كتباً وافرة في الطب ، والكيمياء ، والتنجيم ، والسحر ، واللاهوت ، وعصر النبذ ، وتفسير الأحلام متأثراً بالعربية ؛ وترجم كتاب الأسرار في الكيمياء للرازي وثلاثة كتب لجالينوس ، وخمسة للكندى في معرفة قوى الأدوية المركبة ، ورسائل قسطا بن لوقا ، وابن سينا ، وأبي العلاء زهرى ، وكتاب الصيدلة لأبي الصلت الداني .

رايموندو لوليو (١٢٣٥ - ١٣١٤) R. Lulio

من أغرب شخصيات العصر الوسيط المتعددي المواهب ، فهو شاعر وقصصى ورياضى ومعلم ومبشر ومتصوف ورحالة . ولد في بالما من جزيرة ميورقة ، وقضى في تعلم العربية وحفظ القرآن - على عبد أسود - والقطلونية تسع سنوات (١٢٦٦ - ١٢٧٥) ، ثم قصد باريس ، وانضم إلى الزهبانية الفرنسيسكانية ، وأقنع ملك أراغون (١٢٧٦) بإنشاء مدرسة لها في ميرامار لتدريس العربية ، وأشرف بنفسه عليها ، فتخرج منها بالعربية أكثر من ١٣ راهباً ، ولكنها نجحت بصعوبة مدة ٣٥ سنة . وقد مهد بها إلى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية في مدريد ومراكز الثقافة الإسبانية في الشرق ، وصنف في أثناء ذلك كتب جدل كثيرة في الرد على المسلمين واليهود ، وعلم في أديار مختلفة ، ثم أخذ بالصوفية فأبحر إلى تونس (١٢٩١) حيث عرف بالصوفي النصراني ، وطفق يطوف فيها فقيراً واعظاً ، فاعتقل وسجن ثم طرد . وبلغ نابولي (١٢٩٣) وبذل قصارى جهده (١٢٩٤ - ١٣٠٠) لإثارة اهتمام الكنيسة والملوك بتعليم اللغات الشرقية في جامعات أوروبا ، فأخفق إخفاقه في قبرص (١٣٠٠) وليون (١٣٠٥) فحول وجهه شطر بوجي من أعمال الجزائر (١٣٠٦) مبشراً ، فلم يكن فيها أوفر حظاً منه في تونس ، فسجن ستة أشهر ثم طرد ، وفي عودته استقر بساحل بيزا (كانون الثاني - يناير ١٣٠٧) وحارب فلسفة ابن رشد في باريس (١٣٠٩ - ١٣١١) وحضر مؤتمر فيينا (١٣١١ - ١٣١٢) حيث شاهد مساعيه تكلل بالنجاح ، إذ أقر البابا أكلينمنضس الخامس إنشاء الكراسي للعربية والعربية والكلدانية في أربع الجامعات الرئيسية بأوروبا وهي : باريس ، وأكسفورد ، وبولونيا ، وصلمنكة ، ثم في جامعة خامسة بالبلاط البابوي . مع تنصيب أستاذين لكل من هذه اللغات الثلاث في كل كرسى ، وتكليفهم بترجمة نصوص عبرية وعربية وكلدانية للرد على متقدي الدين . وقد ظل هذا القرار أصلاً من أصول القانون الكنسي أكثر من خمسمائة عام .

ورجع رايموندو لوليو إلى شمالي أفريقيا وقتل فيها (١٣١٤) ، وقد عرف لوليو من المتصوفين المسلمين : ابن سبعين ، وابن هود ، والششتري ، وابن مدين ، وعفيف التلمساني ، وشغف بابن عربي ، وتأثر بهم في ابتداع مذهب الإشراف تأثره بكليلة ودمنة في مصنفه : الكتاب السعيد في عجائب الدنيا .

أما من حيث الفلسفة فقد أخذ بالأفلاطونية الحديثة ، ولكنه تميز عنها بطابعه الخاص

وبمعارضته للرشدية ؛ كما أفاد من ترجمة أرنولد الفيلانوفى كتاب سر الأسرار للرازى ، واشتهر بفنه الذى عرفته أوربا بالفن اللولوى الكبير ، واقتبس منه بعد ثلاثة قرون أثنايوس كيرنر ، وأعجب به الفيلسوف الألمانى لينش .

آثاره : منوعة وافرة أربت على المئات ، أشهرها : تأملات فى الله ، وهى موسوعة فى علوم الدين كتب القسم الأكبر منها بالعربية ثم نقلها وأتمها بالقطلونية (١٢٧٢) ، وحرب الفروسية (١٢٧٤) ، وعقائد الشباب (١٢٧٤) والحكماء الثلاثة ، وفيه يعرض يهودى ومسيحى ومسلم فضائل الدين الذى يعتنقه (ميورقة ١٢٧٥) والصدىق والمحبوب كتبه على الطريقة الصوفية (شمالى أفريقيا ١٢٨٣) والترتى والنصرانى ، وبلانكرنا ، وهى رواية دينية طواها على قصص رحلاته فى بلاد الإسلام حتى السودان ، وقد عدت من روائع الأدب فى العصر الوسيط (مونبلييه ١٢٨٣) ، والكتاب السعيد فى عجائب الدنيا ، وهو قصة خيالية تشتمل على قسم خاص بالحيوان (١٢٨٦) ، وكتاب الفن الكبير (باريس ١٢٨٩) ، والفن هو حقيقة مبتدعة وقد نقل إلى العربية (١٢٩١) وشجرة العلم (١٢٩٦) والأراضى المقدسة (١٣٠٩) والردود على ابن رشد ، وكان يوقعها بتوقيع واهم ، (١٣٠٩ - ١٣١١) والتعاون بين النصارى والمسلمين (ميورقة ١٣١٢) ، وصنف بالعربية : الكندى فى التأليف ، ومناظرات بين رايونندو المسيحى وعمر العربى فى بوجى ، ثم ترجمه إلى اللاتينية عام ١٣٠٨ ، ونشر فى مائتى صفحة (بلنسية ١٥١٠) .

وقد نشر مجموعة مؤلفاته سلسينجر فى عشرة مجلدات (ماينس ١٧٣١ - ١٧٤٢) وكان زنسرد قد طبع مجموعة مؤلفاته للفن الكبير مزدانة بالرسوم (١٥٩٨) ، وأعيد طبعها ١٧٠٩ - ١٧١٩) ثم صنف عنه : هالفريخ (برلين ١٨٥٨) وكنجر (مونستر ١٩٠٩) وهروبست (تولوز ١٩١٤) وريبيرا فى كتاب مباحث ورسائل (مدريد ١٩٢٨) والأب أوجين قرقرنيسكانى (الدراسات اللولوية ، ميورقة ١٩٥٧ ، والقاهرة ١٩٦١) .

تورميدا (١٣٥٢ - ١٤٣٢) A. Turmeda

ولد فى ميورقة ، وتلقى علومه فى إيطاليا ، وانضم إلى الرهبنة الفرنسيسكانية ، ورحل إلى تونس حيث أسلم على يد السلطان أحمد بن أبى بكر الحفصى ، وتسمى بعبد الله بن على . واشتغل ترجماناً ، ثم ولاء السلاطين المكوس ؛ ولا يزال قبره داخل باب المنارة .

آثاره : تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب معتمداً فيه على آراء ابن حزم (١٤٢٠) ، (وقد رد عليه أسين بلاثيوس) ، والتعاليم الصالحة وضعه بالقطلونية ، ورباعيات مملكة ميورقة ، وكتاب النبوات ، ومجادلة الحمار (١٤١٧) مستنداً فيه إلى رسائل إخوان الصفا كتبه بالقطلونية ، ثم ترجم أربع مرات إلى الفرنسية ، ومرة إلى الألمانية ، ونشر في المجلة الإسبانية (مجلد ٢٤ ، عام ١٩١١) .

الأسقف جويستينيانى (المولود عام ١٤٧٠) Guistiniani, Aug

ولد في جنوى من أسرة نبيلة أحسنت تربيته ، ولما بلغ الرابعة عشرة قرر الانضمام إلى رهبانية الإخوة المبشرين ، فصرفت أسرته عنها برحلة إلى بلنسية حيث تعلم اللغة العربية ، وبعد عودته انخرط في سلك الرهبانية الدومينيكية (١٤٨٨) ، وتابع دراسة اللغات الشرقية ، ثم درّس في معاهد رهبانيته ، واتصل بأعلام عصره من المستشرقين أمثال : أراسموس ، والسير توماس مور ؛ وأنفق ثروته على جمع المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية حتى إذا رقاها البابا ليون العاشر إلى أسقفية نيبو Nebbio (آب - أغسطس ١٥١٦) أهدى له كتاب المزامير بخمس لغات هي : العربية والكلدانية واليونانية واللاتينية والعبرية ؛ وضمنه حواشى وشروحاً وافرة (فانو ١٥١٦) ، وصحح ترجمة دليل الحائرين لموسى بن ميمون (باريس ١٥٢٠) .

ليون الأفريقى (١٤٩٤ - ١٥٥٢) Leo Africanus

هو الحسن بن محمد الوزان الفاسى ، ولد في فاس ، وقيل في غرناطة ، وقام برحلات طويلة في أقطار الإسلام حتى غربى أفريقيا ، ودون مشاهداته في كتاب نفيس أنشأ فصوله في رومة ، وقد اتخذها مقراً له بعد وقوعه في أسر قراصنة البحر المسيحيين (١٥٢٠) ، وتسمى بجيوفانى ليونى نسبة إلى البابا ليون العاشر الذى أظله بحمايته ، ولكنه اشتهر بابون الأفريقى ، ثم رجع إلى تونس (١٥٥٠) وتوفى في حمى دينه .

آثاره : المعجم العربى العبرى اللاتينى (ما زال مخطوطاً في مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٥٩٨) وكتاب وصف أفريقيا (١٥٢٦) بدأه بالعربية ، ثم أتمه بالإيطالية ، وظل مدة المرجع الوحيد لدراسة السودان (البندقية ١٥٥٠ والطبعة التاسعة ١٨٣٧ وترجمة فرنسية في أنفر ، ١٥٥٦ و ٩٩ و ١٦٣٢ ، وترجمة جديدة في ليون ١٥٦٦ ، ثم ترجمه إلى الفرنسية جان فامبورال ، باريس ١٨٣٠ ، وشيفر ١٨٩٦ ، وترجمه بورى إلى الإنجليزية ، لندن ١٦٠٠ ،

ثم ترجمه براون ، في ثلاثة أجزاء ، بشروح ضافية ، لندن ١٨٩٦ ، وترجمه لورسباخ عن الإيطالية إلى الألمانية هربون (١٨٠٥) ولماسينيون كتاب المغرب في السنوات الأولى من القرن السادس عشر نقلاً عن ليون الأفريقي (الجزائر ١٩٠٦) ورسالة في القياس المسطح (نشرتها إنجيلا كوداتزي في تكريم دلافيدا ١٩٥٦) وكتاب في التراجم (١٥٢٧) ثم نشر في مجموعة هوتنجر ، في زيوريخ (١٦٦٤) .

٧ - من الحملات الصليبية :

وبين حربٍ وسلم تزوج الصليبيون بنات نصارى المشرق لقلة النساء فيهم ، وعقدوا مع المسلمين اتفاقات لحماية الصيادين وتأمين التجار والمسافرين ، وآثروا الأطباء المسلمين ، واثمنوا صناعاتهم وفلاحين منهم على أعمالهم ، وصلوا في مزاراتهم ، واستغاثوا بهم في خصوماتهم الخاصة ، كما كان المسلمون يستنجدون الصليبيين على إخوانهم في نزاعهم معهم .

وتربوا الصليبيون بأزياء المسلمين من عمامة وقفطان ، وشادوا بيوتهم على غرارهم ، وأكلوا التوابل والسكر مثلهم ، واتخذوا البواشق والخيول وكلاب الصيد لقنصهم ، ونقلوا عنهم : اصطناع النشابة المصلية ، وتقلد الدروع والجبّة العسكرية ، وشارات الفرسان والأوسمة ، والطنبور في الموسيقى العسكرية ، وحمام الزاجل لنقل أخبارهم ، وإشعال النار احتفالاً بالظفر ، وحفلات السيف ورمي الجريد ، وأضافوا في المعمار - الطراز الشامى البيزنطى إلى النمط القوطى : أى الشرقى المحور فى بناء أديارهم وكنائسهم وقصورهم وفنادقهم وحماماتهم وأثروا بالرياش الشرقى .

وجلب الصليبيون معهم - ولا سيما من إيطاليا ونورمانديا - هندسة البناء الحربى ، وما زالت حصونهم قائمة حتى اليوم ، ومن أشهرها : حصن الأكراد ، والمرقب ، وشقيف أرنون ، وأقسام من كنيسة القيامة ، وكنيسة القديس يوحنا فى بيروت (١١١٠) ، وبرجان على باب يافا رفعها المهندس الذى بنى كنيسة سيدة باريس - بنيت على مراحل من ١١٦٣ إلى ١٢٣٠ - فى حملة الملك لويس التاسع . وخلف الصليبيون ضرباً من نظام الإقطاع ، وأنواعاً من السلاح والذخيرة والسفن وفنون الملاحة ، وأسماء القرى كسنجل والرينة فى فلسطين ، وبعض الأديار والشعائر الدينية المسيحية ، وألقاب أسرهم التى حورت على أيام حقدتهم ، ومنها : البرنس نسبة إلى أمراء تولوز ، ودريان إلى الكونت دى ريان ، وصوايا إلى

الكونت سافوى^(٢٧) ، وفرنجية ، وصليبي ، والدويهي ، وبردويل .
ولما أجلي الصليبيون عن الشرق حملوا معهم إلى أوربا : طرازاً جديداً من النواعير اقتبسه
الألمان عن نهر العاصي ، والزنجبيل ، وقصب السكر ، والتوت ، والحلي ، والمساحيق ،
والأصبغ ، فعرفت بأسمائها العربية : آزير - أزرق . وللاك - ليلكي ، وسافران - زعفران .
والأنسجة : دمشق ، وموصل ، وغزى ، وغيرها .

ثم أتقنوا صناعتها فغزوا بها العالم ، وسار بعض الزهاد (١١٥٠) على سنة القديس
باسيل ، وانتشروا في فلسطين ، فلما سقطت في أيدي المسلمين هاجروا إلى قبرص وصقلية
وفرنسا وإنجلترا ، ثم صدق البابا اينوسنت الثالث على قانونهم ، فعرفوا بالثالوثيين ، وكلفوا
بافتداء المسيحيين الذين وقعوا في أيدي المسلمين . وكان هيلارى أسقف بواتيه (المتوفى ٣٦٧)
قد اقتبس من منقاه بلبنان بعض الترانيم الهليستينية ، ونقلها إلى اللاتينية ، فتأثرت من بعد
بالشعر العربي والبروفنسى .

وأخذ الرهبان في الحملات الصليبية عن النصارى الشرقيين عبادة العذراء ، وصلاة
السبحة ، وشعيرة طريق الصليب ؛ وكانت اللاتينية لغة رجال الدين والفرنسية لغة
الأشراف ، والإيطالية لغة البحارة والتجار ، والسريانية لغة أهل الجبال . ، والعربية لغة
التخاطب اليومية ، فحمل الصليبيون معهم الكتاب الملكي في الطب لعلى بن عباس الذى
نقله إسطفان الأنطاكي وهو من بيزا (١١٢٧) ترجمةً أصدق من ترجمة قسطنطين الأفرىقي ،
وأضاف إليه كشافاً يونانياً عربياً لاتينياً للمصطلحات التى استعملها ديوسقوريدس (البندقية
١٤٩٢ وليون ١٥٢٣) وقصة كأس العشاء السرى ، وكليلة وذمنة ؛ وتأثر شوسر بألف ليلة
وليلة . وبوكاتشيو بالحكايات الشرقية فى كتابه ديكامرون ، وعثر فيليب الطرابلسى فى أنطاكية
(١٢٤٧) على مخطوط سر الأسرار بالعربية المنسوب خطأ إلى أرسطو ، فترجمه باللاتينية
فأضحى أكثر المنقولات تداولاً فى العصر الوسيط .

وكان فى ذلك العهد ٤٤٦ شاعراً منهم أربعة ملوك : رتشارد الأول ، وفردريك الثانى ،
وألونسو الثانى ، وبدور الثالث ؛ فاصطحب بعضهم الشعراء فى حملاتهم ؛ كبيار فيدال
(١١٦٧ - ١٢١٥) ، ولم يفتخروا جميعاً بها ، بل خرج منهم من أشاد بنجاح حملة
فردريك المحروم ، وإخفاق حملة لويس القديس ؛ وهجا غيرهم رجال الدين ، وسخروا من
الجحيم ، وسما ولتر فى نشيد الصليبيين فوق القتال ، فقال فيه : لكل الناس أم واحدة ،

والنصارى واليهود والمسلمون يعبدون الله ، والله ييسط رعايته على خلقه جميعاً .
 وكان صلاح الدين الأيوبي بطل تلك الحملات ، فأرخ ابن العماد الأصفهاني لفتحه
 القدس ، ودون سيرته بهاء الدين بن شداد نشرها شولتنس متناً وترجمة لاتينية (ليدن
 ١٧٣٥) ، وأخذ عنها رينو في كتابه مختصر ما كتبه مؤرخو العرب عن حروب الصليبيين
 (باريس ١٨٢٩) .

ونشأت بين فرسان الفرنجة والفارس أسامة بن منقذ (١٠٩٥ - ١١٨٨) صلات ود ،
 وشارك في الحروب عليهم فوجد « أنهم بهائم فيهم فضيلة الشجاعة والقتال لا غير ^(٢٨) » . في
 حين نقل الصليبيون إلى أوروبا : أن المسلمين قوم متحضرون كرماء أمناء .

واعترف خصوم صلاح الدين له بالشهامة والنبيل ؛ فصنف غليوم الصورى (١١٣٠ -
 ١١٩٠) وهو فرنسي الأصل ولد في فلسطين ، وعين مستشاراً لبودوين الرابع ، ثم أصبح كبير
 أساقفة صور ، وكان يتقن الفرنسية واللاتينية والعربية ، صنف في الحملات الصليبية الأولى
 تاريخاً بعنوان : حوادث ما وراء البحار (١١٨٤) ما زال مرجعاً ذكر فيه الحضارة الإسلامية
 ذكراً ملؤه الإجلال والإعجاب . وأمل جوفروا دى فيلهاردوين (١١٥٠ - ١٢١٨) من
 نبلاء فرنسا المقاتلين كتابه فتح القسطنطينية (١٢٠٧) ، وصنف ييار ديوا كتاباً في استرجاع
 الأراضي المقدسة (١٣٠٦) ، ودون سيرة لويس التاسع ملك فرنسا جان سيردى جوانفيل
 قيم القصر في شمبانيا وملازمة في حملته الصليبية (١٣٠٩) ، وأطنب في ذكر صلاح
 الدين : ولترسكوت في قصة الطلسم ، ولسنج في ناثن درفيزه وغيرهما كثر .

وقد نشر دى مالان ودى مينار مجموعة مؤرخي الصليبية متناً وترجمة فرنسية في ستة عشر
 مجلداً اشتملت على نصوص من مؤرخي اللاتين واليونان والأرمن ، ومن العرب على ما كتبه
 عنها : أبو الفداء ، وابن الأثير ، والعيني ، وابن شداد ، وابن الجوزي ، وابن العديم ،
 وأبوشامة (باريس ١٨٧٠ - ١٨٩٤) ثم صدرت لها تتمه من حجم أصغر بعنوان : وثائق
 خاصة بتاريخ الصليبيين .

٨ - من الرحلات :

رسم بعض الرحالين والتجار الغربيين للشرق في أذهان قرائهم صورة غامضة غريبة
 أو ناقصة مشوهة . وفي طليعتهم ماركو بولو الذي قضى في الشرقين الأدنى والأقصى عشرين

(٢٨) الاعتبار ، ص ١٣٢ ، وقد نقله إلى الإنجليزية الدكتور فيليب حتى (برنستون ١٩٣٠) .

سنة . ودون رحلته في جزأين (أنفر ١٤٨٥) حشاهما بغرائب الثراء والأخلاق والأديان ، ثم صححها الراهب أوديريك البوردينوني بعد عودته من الهند والصين (١٣٢١) عن طريق التبيت وفارس برحلة ممتعة ، ويليهما كتاب الكنوز وهو رحلة شاباي وفيها ضلالات ليس أقلها قوله : إن للشرقيين ثمانية أنامل ورأسين ! إلا أن ترهات هؤلاء وغيرهم لم تحل بين الغرب ورحيل المنصفين منه إلى الشرق : فزار فورير مصر ، وأحسن وصف بعض معالمها في كتابه الدليل (١٥٦٥) ، وطوف رودزييفيل بسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، وفصل الكثير من عادات أهلها وأخلاقهم وأحوال بلادهم ، واعترف لهم شاردن بأنهم شعب لطيف الأحذوثة خفيف الظل نابه مضياف (باريس ١٦٨٦) .

ورأى دى لافال فيهم قوماً روحيين قنوعين صوفيين يؤثرون الحياة الأخرى على الحياة الدنيا ، ولكن دى بروسولوس اتهمهم بأنهم واليهود سواء ، لا عهد تجارى لهم ولا ذمام فيهم ، فهم مراءون ، متقلبون ، انتهازيون ، يخفون جميع ذلك تحت برقع من السداجة المصطنعة والكلم المعسول (٢٩) .

على أن المثقفين لم يأخذوا بتلك الأباطيل ، فردوها وحذروا منها ، فنعى فولتير على أولئك الرحالين والتجار اتخاذهم من شاذ قانوناً وقياساً (٣٠) ، وحقق لوفاً وصف بعض معالم مصر في رحلته . (لاهاى ١٧٠٥) ، وتوافد على لبنان : لاكوبان ، ودى روزال ، ودرفو ، ودى نوانتيل ؛ ورجع برنار روجيه سبتيه بفسيطة من أرزه (١٧٣٧) غرسها في حديقة النبات بباريس ، وما زالت حتى اليوم ، وأطلق فولتاى على رحلته : ثلاثة أعوام في مصر وبر الشام (١٧٨٣) وجون كارن : رحلة إلى لبنان في القرن التاسع عشر ، وروبنصون : يوميات في لبنان : تاريخ وجغرافيا . وهنرى جيز : بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن . ولويس لورته : مشاهدات في لبنان .

ورحل شاتويريان إلى القدس وخلدها في كتابه : عبقرية المسيحية (١٨٠٢) ولا مارتين إلى لبنان (١٨٣٢ - ٣٣) واستعان في وصفه في أثناء رحلته إلى الشرق في مجلدين (الطبعة الثانية ، ١٨٣٨) - بفتح الله الصائغ والمستشرقين ؛ ودى نرفال (١٨٥١) ورحلته أصدق وصف لحياة الشرق وأكثرها إنصافاً ولا سيما لمصر - قد وصف فيها الزواج القبطى ، والحريم ، وليالى رمضان ، والمحافل وغيرها - (الطبعة الثانية في جزأين ١٩٢٩) ؛ ونزل رينان بدير

الآباء اليسوعيين في غزير بلبنان حيث صنف كتابه : حياة يسوع ؛ ثم تتابع الرحالون الكتاب من أمثال : باريس ، وبوردو ، وتارو ، وبنوا ، ولوقى ، وليكونت ، وديهايل وغيرهم ؛ فخلدوا الشرق العربى بمصنفات نفيسة .

٩ - من السفارات :

كانت دول الشرق تسفر إلى أوروبا وتستقبل سفراءها^(٣١) ، إلا أن السفارات لم ينتظم أمرها وتعم دوله إلا بعد أن قويت شوكة الدولة العثمانية ، وبعثت فرنسا إليها أول سفير فوق العادة ، فأبرم معاهدة الامتيازات الأجنبية مع السلطان سليمان القانوني (١٥٣٥) ، وتشبهت بعض الدول الكبرى بها ، ثم تعددت سفاراتها إلى غيرها من بلدان الشرق ، وطفقت صحف فرنسا تذيع أخبار سفرائها لدى الباب العالي وأسرار قصوره ومغامرات حسانه ، فأغرقت برحلات جديدة إلى الشرق أنصفتها مما اتهمته به بعض الرحلات التي تقدمتها .

أما السفراء وملحقوهم الذين تخرجوا من مدارس اللغات الشرقية ، وبعثوا إلى الشرق وأقاموا فيه - فقد حققوا ما كتبوه في مواضعه ، وعاونوا على جمع مخطوطاته وتعليم لغاته وإنشاء المطابع لنشر مصنفاته وترجمة روائعه - منهم أندره دي ريير قنصل فرنسا في مصر الذي ترجم القرآن (١٦٤٧) ثم تلتها ترجمة سافاري (١٧٨٣) إلخ ، فكانوا نواة طيبة للاستشراق العلماني .

واقبس بعضهم بطول إقامتهم بين الشرقيين بعض عاداتهم ، فدخلوا الأفيون والتارجيلة وشربوا القهوة^(٣٢) . واعتنق غيرهم الإسلام وبلغ الوزارة ، ونال رفيع الألقاب كبونفال باشا وغيره كثير .

ومنهم من عاب على قومه نظرتهم الحاططة إلى الشرق فعل الأب شوازي بعد عودته من سيام فقال : إنهم يحيطون بنا إحاطتهم بالدببة للتفرج علينا ، حتى إن الملك نفسه لا يدع لنا من الوقت متسعاً للجواب على أسئلته كأننا خارجون من بلاد الأسرار !
ومنهم من وقف عند حد سفارته ولم يتعدّها كالرزبلي الذي أسفّره الملك لويس الرابع عشر إلى سلطان المغرب لفك الأسرى النصاري (١٦٣٠) ، بيد أن أشهر سفارة غربية في البلدان

(٣١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، والفصل الخامس النهضة الأوروبية .

Martino, L'O-ien. dans la lit. franc. XVII et au XVIII siècle, p 94.

(٣٢)

الشرقية كانت مغامرة الآنسة باقى كيتا التى أحببت تاجراً فارسياً فى باريس ، وصحبته إلى فارس حتى إذا توفى أعلنت نفسها سفيرة لفرنسا فى فارس (١٧٠٣) ، فجاءت مغامرته موضوعاً فذاً لمجموعة من القصص والمسرحيات والأغاني .

واستبدلت أوربا بسفرائها فى الشرق سفراء فى عواصمها : فاستقبلت باريس سفراء : تركيا (١٦٦٩) وسيام (١٦٨٤) وفارس (١٧١٥) ثم سفير الهند بعد سنوات . وقد ذكر عبد الرحمن بن زيدان استناداً إلى الكونت دى كاسترى رسائل مولاي إسماعيل صاحب المغرب إلى لويس الرابع عشر ملك فرنسا ، وجيمس ملك إنجلترا ، والدون كارلوس ملك إسبانيا ، وفيها من اللوم والتهديد الشيء الكثير ؛ مما يدل على اتصالات بين تلك الدول عن طريق السفارات .

وكان معظم سفراء الشرق فخوراً بنفسه محباً للترف ساعياً إلى الجاه : فى أزياء فاخرة ، وحلى من ذهب وماس ، وضروب طيب على مقاصف عامرة . حتى إذا قدم سفير على الملك ازدحم الناس فى الشوارع ، وتسابقت حسان القصر إلى الأروقة ليروا كيف يسير ويجلس ويشرب ويأكل ؟ ثم يسعوا إليه فى داره للتحدث معه وشرب قهوته . وكانت الحسان أكثر الناس أخذاً بجاه السفراء وإسراعاً إليهم وإفادة من سخائهم : فعرض سليمان سفير تركيا على إحداهن التسرى على الطريقة التركية . ولما لم تكن هذه العادة معروفة فى فرنسا فقد تحفظها حتى مغادرته باريس . وعلق رضا بك سفير فارس غيرها فأسلمت وتزوجها ورزقت منه وليداً .

وذاعت أنباء سفراء الشرق فى بلاط فرنسا وأسرارهم ومغامراتهم ، فعمد الأدباء إلى تسجيلها والنسج حولها والنظم فيها ، ومما قاله الشاعر رونييه : هلموا كباراً وصغاراً انظروا سفير دولة بنى عثمان ؛ فقد وصل من تركيا وجاءنا من بلاد العرب بالنادر والطرائف ! ولم يكن الشاعر مبالغاً فى قوله ؛ فإن سليمان القانونى كان يبعث إلى ملوك أوربا بهدايا لم يعرفوا لها شبيهاً ؛ كالجوخ والدمقس والأرجوان والملابس الموشاة بالذهب وضروب من الطيب يتطيب الأمراء بها ؛ ليدفعوا عنهم نتن المجذفين (٣٣) .

وأقبل الأدباء على الشرق بأديانه وأبطاله وقصصه ، فجعلوها غذاء للمسرح الفرنسى قرناً

كاملاً ، وتأثر به كبارهم من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر ، ومن لم يكتب فيه عيبٌ عليه تفاعسه فعل فولتير ببوسيه .
فهل اقتصرت الثقافة الإسلامية على أوربا ؟

١٠ - إلى الهند :

ولما كان الدين هو لب الحياة الدينية في الهند - فقد عنى الرهبان البوذيون بالعلوم التي تعاون عليه ، فازدهرت في الجزء الغربي من الهند وعلى إثر غزوة الإسكندر العمارة الفارسية والنحت اليوناني ، وقامت - بفضل نزوح جموع من السوريين واليونان والعراقيين في القرنين الأول والثاني للميلاد - ثقافة يونانية بكترية طول ثلاثمائة عام اشتملت على : علم الفلك لتحديد أيام الأعياد والقرايين ، وعلم الرياضيات لحساب عمليات الفلك المعقدة ، فكانت الأعداد والنظام العشري والصفير ، ثم تلتها علوم الكيمياء والطب ، ومتعدد الصناعات من مختلف المعادن .

وأسهم العرب الذين نزلوا بمليبار ونشروا الإسلام بين أهلها - في شتى مرافق حياتها ، فروجوا تداول النقود العربية إلى جانب النقود اليونانية والصينية والتونسية والفارسية ، واخترعوا حروفاً خاصة لنطق بعض الألفاظ الدينية نطقاً صحيحاً منها : الرحمن ، والقرآن ، ومحمد ، والصلاة ، والصوم . . . إذ خلت اللغة الملييارية من حروف : ح ، ص ، ف ، إلخ . . . خلو العربية من بعض الحروف الملييارية ، وأدخلوا مفردات عربية وافرة في اللغة الملييارية : كمنسب - المنصف ، وكرار - القرار ، وجكتان - الشيطان ، وكسقي - القسط ، ورسيد - الرصيد . وقد اعترف الدستور الهندي بأربع عشرة لغة هندية محلية إحداها الملييارية .

واحتفظوا بالعربية لغة بينهم ومن أغانيهم الشعبية في الزواج :

الله حسبي ، وهو نعم الوكيل الله
آمنة الزهرية أم خير عروس محمد

وأخرى ومطلعها :

طه طه طه رسول الله سموات بعلاها
فاه فاه فاه بوحى الله شافعنا محمد

واعترز الهنود بورود بعض مفردات لغتهم في القرآن الكريم - كمسك ، وكافور ،

وزنجبيل - وقد ترجم القرآن إلى السنديّة عبد الله بن عمر العراقي بأمر راجا مهروك ، ثم ترجم إلى الأردية في القرن التاسع عشر - وباستخدام اللغة العربية الكلمات الهندية الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن والأفاوية والعقاقير والأصباغ والحيوان والطير ؛ كما دخلت كلمات عربية اللغات الهندية منها : صابون ، وجلد ، وقيص ، وحكيم ، وطلاق ، وولدان . ولئن لم يكن فاتحو الهند عرباً لقد دخلوا في الإسلام ، واقتبسوا منه حضارته وشجعوا على مزجها بثقافتها ، فاشتهر في بلاط محمود الغزنوي : الفردوسي الذي أهدى له الشاهنامه . ولما لم يجل عطاءه - وكان الغزنوي سنياً يؤثر العربية على الفارسية - هجاء وفر إلى بغداد ؛ والعتي ، والبيروني ؛ وقرب أكبر المؤرخين وأغدق على الشعراء وجعل الفارسية لغة بلاطه ، وأمر المترجمين فنقلوا إليها روائع الثقافة الهندية ، ورعى الموسيقى فاصطنعها المتصوفون في حلقاتهم ، وأطلقوا على آلاتها أسماء فارسية ، مثل : الرباب والساورد والطوس ، وغيرها .

وشجع خلفاؤه الرسم والنحت ، فتطور الرسم في زمن جهان كير من الأشخاص إلى الطبيعة مناظر وحيواناً وطيراً ، واشتمل على تزيين الكتب السنسكريتية والفارسية والأردية والعربية ؛ واستدعى شاه جهان أساتذة النحت الإيطاليين لتعليم الهنود تطعيم الممر بفسيفساء من الأحجار الكريمة .

أما التعليم فقد كان جله مدعاة للزينة والوجاهة ، ومما كتبه السلطان أورنجزيب إلى أستاذه في العربية قوله : كنت تنكبّ على تعلیمی اللغة العربية قراءة وكتابة . والحق أني شاكر لك ما سببته لي من مضیعة لوقتي في لغة تتطلب اثني عشر عاماً لكي يجيدها الطالب .

على أن رعاية هؤلاء السلاطين لفن العمارة لم يفقها رعاية ؛ فقد مزجوا بين التزيين الهندي والفارسي والشكل العربي وعهدوا بها إلى كبار المهندسين العالمين ، وجاءوا بمهرة الصنائع من بغداد والآستانة وبلاد الشام ، فأقاموا في الهند مساجد وقصوراً لا مثيل لها في الشرق والغرب ، وأضرحة وحصوناً فريدة في نوعها ، أشهرها : منار قطب ، وضريح هميون ، ومسجد الجمعة ، ومسجد اللؤلؤة ، ومجموعات القصور التي شادها شاه جهان ، وفي أحدها عرش الطاووس الشهير . ثم القبر الذي شيده شاه جهان لزوجته ممتاز محل . وقد وضع تصميمه ثلاثة من المهندسين : أستاذ عيسى الفارسي ، وجيرونيمو فيرونو الإيطالي ، وأوستن دي بوردو الفرنسي وأطلق عليه تاج محل .

وانحصرت الكتب في المعاهد الإسلامية من القرن الحادي عشر إلى أوائل الثالث عشر للميلاد في : الكشف للزنجشري ، وعوارف المعارف للسهروردي ، ومقامات الحريري ،

وشاهنامة الفردوسي ، والقانون لابن سينا ؛ ثم اتسعت في نهاية القرن الرابع عشر لكتب : النحو والأدب والمنطق والتفسير والحديث والفقه والتصوف والطب .

ونشر الهنود : شرح القرآن للفيضي ، وآخر لعبد الحكيم ، وسلم العلوم لمحج الله ، والفتاوى للشيخ نظام ، وتحفة المجاهدين لزين الدين ، والجواهر لمحمد غوث .

وصنف شاه ولي الله كتاب حجة الله البالغة ، فعد من أمهات الكتب في الفلسفة الإسلامية . وألف إقبال بالإنجليزية تحديد التفكير الديني في الإسلام ، فبلغ به مبلغ إحياء العلوم للغزالي ، وحجة الله البالغة لشاه ولي الله .

وبلغت المدارس الإسلامية في الهند - خلا مدارس المساجد والزوايا ، وكراسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي سيفصلها الفصل الخاص بالاستشراق الإنجليزي - ١١٨ مدرسة . ومن أشهر مراكز التعليم الإسلامي :

دار العلوم (١٨٧٠) وفي مكتبها ١٠٠ ألف كتاب عربي وفارسي وأردى خلا مخطوطات القرآن النادرة ، وقد كتب أحدها في القرن الأول الهجري ، ويقوم أساتذتها بترجمة المؤلفات العربية والفارسية إلى الأردية .

جامعة عليجرة (مدرسة ١٨٧٥ ، ثم تحولت إلى جامعة ١٨٨١) ، وتجمع بين المسلمين والهندوس ، وتسهم الحكومة في ميزانيتها .

مظاهر العلوم (أواخر القرن التاسع عشر) تعنى بالشرعية ، وتضم مكتبها مجموعة نفيسة من الكتب العربية والفارسية والمخطوطات النادرة .
الجامعة المليية الإسلامية ، والتعليم فيها بالأردية .

ندوة العلماء في لکنهو ، وهي مدرسة للعلوم الدينية والتاريخ باللغات المختلفة .
الجامعة العثمانية (١٩١٨) وقد ضمت إليها دائرة المعارف العثمانية (المؤلفة عام ١٨٨٨) بفضل ريع وقف عليها ومنح الحكومة على يد نفر من العلماء بينهم المستشرقون ، لإحياء تراث الشرق باقتناء أمهات مصنفاته وتحقيقها ونشرها ، فجمعت عدداً وافراً من المخطوطات النادرة والأفلام المصغرة والترجمات الدقيقة في مكتبات أوروبا وروسيا وإيران وتركيا والبلدان العربية والهند . وقد نشرت ، خلال سبعين سنة ١٧٠ كتاباً تؤلف في مجموعها ٣٧٠ مجلداً منها :
المنتظم لابن الجوزي (٦ مجلدات) ، ومفتاح السعادة لطاشي كوبر زاده (٣ مجلدات) ،
وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (٣ مجلدات) ، وجمهرة اللغة لابن دريد (٤ مجلدات) ،
وكتاب المعبر لابن ملكة البغدادي (٣ مجلدات) ، ومعركة علوم الحديث للحاكم

النيسابوري ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ، والسنن الكبرى للبيهقي (١٠ مجلدات) ، وكتر العمال لعلی المتقی (١٦ مجلداً) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١٢ مجلداً) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (٩ مجلدات) ، والتاريخ الكبير للإمام البخاري (٨ مجلدات) ، ورسائل ابن عربي (مجلدان) ، ورسائل الفارابي وابن سينا وابن رشد وابن سنان وابن الهيثم وأبي نصر العراقي أستاذ البيروني ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، وميزان الحكمة للخازن ، وتذكرة السامع لابن جماعة ، وتنقيح المناظر لكمال الدين الفارسي ، ومختارات في الطب (٤ مجلدات) ، وكتاب العمدة لابن القف (مجلدان) ، والجواهر في معرفة الجواهر للبيروني . ومن أحدث مطبوعاتها : صور الكواكب لبطليموس الإسكندري ، بتحقيق أبي الحسين عبد الرحمن الصوفي ، وقد نشر لأول مرة من المخطوطات الملكية للأمير الفلكي أولوغ بيك بعد مضي عشرة قرون على وضعه ، والقانون المسعودي للبيروني ، وقد ظل مخطوطاً طوال عشرة قرون . وكان الرياضيون الهنود والأوروبيون يتمنون نشره ، ولا سيما بعد أن نشر زخاو كتاب البيروني : الآثار الباقية في القرون الخالية ، فنشرته الدائرة بعد أن أضافت إليه المجلدين الأول والثالث المكتشفين حديثاً وهما يضمّان ثمانين مقالات . وكتاب الحاوي الكبير في الطب للرازي ، وكان مخطوطه الأصلي نادراً فاشتهر بترجمته إلى اللاتينية حتى وفقت الدائرة إلى فيلم مصغر للمخطوط من كنيسة القديس لورنزو التابعة لها مكتبة الأسكوريال في إسبانيا ، فحققته وقارنته بالمخطوطات الأخرى ، وبأشرت نشره في عدة مجلدات اشتمل الأول على أمراض الرأس والعينين ، كما نشرت الجزء الثاني من كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، وذيله لقطب الدين اليونيني البعلبكي ، وهو يعالج التاريخ الأوربي وفترة ما بعد الحروب الصليبية (٤ مجلدات) .

مجلس الهند للروابط الثقافية بالعربية :

أسس مكتبة تضم ثمانية آلاف كتاب ، وأصدر (ثقافة الهند) وهي مجلة بالعربية تصدر أربع مرات في السنة (منذ ١٩٥٠) بدلهي الجديدة ، واشترى حقوق الطبع لترجمات ستة كتب من عيون الأدب الهندي نقلها إلى العربية الشاعر وديع البستاني اللبناني .
فإذا عدنا من الهند إلى الغرب حق لنا أن نسأل عما قدمه ليزد للشرق يده عنده في نهضته ؟

١١ - النهضة العربية :

(١) كان نصارى لبنان قد عرفوا الغرب قبل الحملة الصليبية الأولى بأربعائة سنة (٣٤) ، ثم اتصلوا بملوكه وأسفروا إلى فرساي ، وعلموا وترجموا وحققوا في : إيطاليا وإسبانيا والنمسا وروسيا وغيرها ، ولا سيما في رومة مقر الفاتيكان .

وكما كان الفاتيكان أول من أرسى النهضة الأوربية على الثقافة العربية ووفد أتباعه - الذين عرفوا بالكاثوليك تمييزاً لهم من الأرثوذكس ، والبروتستانت - على الشرق العربى (١٢١٩) فقد كانوا أول من أدخل التراث الأوربى إليه لإرساء النهضة العربية عليه ، عن طريق مدارسهم ومطابعهم وصحفهم وجامعاتهم ومكتباتهم ومستشفياتهم وجمعياتهم . .

وكان لذلك النشاط رد فعل لدى الأرثوذكس ، فرحل البطريرك مكاريوس الحلبي إلى القسطنطينية وبلغاريا وروسيا (١٦٥٣) ، وقد ترجم رحلته من العربية إلى الإنجليزية بلفور في مجلدين (لندن ١٨٣٤) وإلى الروسية اللواء جرجس مرقص الدمشقي (١٨٨٩) ثم أجمع الأرثوذكس العرب على انتخاب البطريرك دومانى العربى خلفاً للبطريرك اليونانى المتوفى (١٨٩٩) ، فتعربت الكنائس الأرثوذكسية فى أنطاكية وتوابعها وأيدتها روسيا القيصرية ، وطفقت تنشئ المدارس العربية فى الشرق الأدنى ، وخصصت مدرستى القاهرة وبيت جالا بتخريج المعلمين والمعلمات .

ولما وفدت الإرسالية البروتستانتية على الشرق العربى استعانت بالمدارس لنشر مذهبها بين الكاثوليك والأرثوذكس العرب والأرمن ، فحرم البطريرك المارونى معاملتها ، ولجأ بطريرك الأرمن إلى الباب العالى فى شأنها ، حتى إذا أصبحت طائفة وطنية نافست فى إنشاء المدارس . ومما يروى عن فاندليك رئيس الرسالة الأمريكية قوله : إني سأنشئ مدرستين فى تلك القرية ، فلما قيل له - إنها لا تتحملها لصغرها - أجاب : سأكتفى بواحدة ، ولكن اليسوعيين سيلحقون بى لإنشاء الأخرى ؛ فشيدت فى بيروت أول مدرسة للبنات فى الإمبراطورية العثمانية (١٨٣٠) ومطبعة (١٨٣٤) والكلية السورية الإنجيلية (١٨٨٦) وقد تحولت فيما بعد إلى الجامعة الأمريكية ، ومكنت لها بالمكتبات والمستشفيات والجمعيات والمجلات .

ولحقت البعثة العلمانية التى فصلت الدين عن الدولة فى بلادها - بالغريين إلى الشرق العربى ، وزاحمت طوائفه بمدارسها .

ومما انجلى عنه نشاط الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت والعلمانيين - تعريب مذاهب الغرب وفنونه وآدابه وعلومه بلسان عربى مبين ، وقد استعانوا فيها بعلماء من العرب . والعناية بالعربية لغة وأدباً « ومن هنا وجدت اللغة العربية موثلاً لها فى المدارس الأجنبية والمدارس المسيحية الطائفية ، فانتشر تعليم الأدب العربى بين المسيحيين أكثر من انتشاره بين المسلمين^(٣٥) » وإصدار خليل الخورى أول صحيفة عربية باسم حديقة الأخبار ، ونهوض بطرس البستاني بأول دائرة معارف عربية (١٨٧٦) ، وقيام نهضة عربية فى الفن والأدب والعلم والسياسة يطالب أصحابها بإصلاح شامل فى الإمبراطورية العثمانية أو الانفصال عنها بتكوين دولة عربية مستقلة .

(ب) وكانت حملة نابليون (١٧٩٨ - ١٨٠١) أولى الحملات الغربية على مصر فى تاريخها الحديث مجهزة ببعثة علمية قوامها علماء أعلام فى كل ضرب من ضروب ثقافة ذلك العصر ، منها : الأثريون والمهندسون والأطباء والمؤرخون والمستشرقون والمترجمون اللبنانيون والمصريون والسوريون من أمثال : ميخائيل صباغ (١٧٨٠ - ١٨١٦) الذى اتصل بالمستشرقين : دى ساسى ، وكاترمير وعمل فى المكتبة الوطنية بباريس ، وصنف مسابقة البرق والغمام فى سعاة الحمام ، والرسالة التامة فى كلام العامة (نشرها تورييكه ، جوتنجن ١٨٦٦) . وإلياس بقطر من مصر (١٧٤٨ - ١٨٢١) أستاذ العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ومصنف المعجم العربى الفرنسى (حققه وزاد عليه أرمان كوسن دى برسفال ، باريس ١٨٢٩) ونقولا الترك (١٧٦٣ - ١٨٢٨) صاحب : حرب بونابرت مع النمسا (باريس ١٨٠٧) وتملك جمهور فرنساوية (نشر نصفه الأول - إيمى دى جرانج ، متناً وترجمة ، باريس ١٨٣٩) وتاريخ أحمد باشا الجزائر (مخطوط) وديوان شعر ، وحوادث الزمان فى جبل لبنان (مخطوط) . وروفاثيل زخور (١٧٥٧ - ١٨٣١) المولود فى القاهرة من أصل حلى ، وقد علم العربية فى باريس ، ثم جعله محمد على مديراً لمطبعة بولاق ، فترجماً فى مدرسة الطب ، وكان العضو الشرقى الوحيد فى المجمع العلمى المصرى ، وترجم الكثير من الفرنسية والإيطالية بينها : قانون الصباغة فى صناعة الحرير للبرور ، وقد أمر نابليون بتأليف المجمع العلمى المصرى ، وتأسيس مطبعة عربية - كان قد استصفها من الفاتيكان - لطبع تصريحاته وبلاغاته ومنشوراته ، وإصدار ثلاث صحف واحدة منها بالعربية ، وإنشاء مكتبة

(٣٥) ساطع الحصرى ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ص ٨٣ .

ومتحف ومختبر (معمل) ومصنع ومرصد ومسرح ، ويسر للجميع الإطلاع عليها والإفادة منها .

ونشرت بعثته بحوث علماءها ورسومهم وخرائطهم في كتاب : وصف مصر (١٨٠٩ - ١٣) ثم حل شموليون رموز الكتابة الهيروغليفية بقراءته حجر رشيد (١٨٢٢) ، وألف لها أجروميه ومعجماً (١٨٣٢) ، فوضع أساس علم الآثار المصرية ، ومهد السبيل إلى العلماء للتنقيب عن عالم عظيم مفقود^(٣٦) .

ولم يقتصر أثر تلك البعثة على حملة نابليون ، بل تجاوزها إلى العصور التي تلتها والدول التي تشبهت بها .

فكانت آخر الحلقات التي تلاقى فيها الشرق والغرب لقاء سيف ودينار واستعمار ! وكانت البعثات خاتمة الحلقات التي اتصل منها الشرق بالغرب في الفنون والآداب والعلوم ، فوفى الغرب بدينه الثقافي للشرق ، أما التراث العربي في الغرب فقد فصلناه في واحد وعشرين فصلاً تفصيلاً تناول ما استوعبه من : كراس ومكتبات ومتاحف ومطابع وجمعيات ومجلات ومجموعات ومؤتمرات وغيرها ، مع تراجم المستشرقين وتدوين آثارهم عنه وفضلهم فيه .

الفصل السادس

فرنسا

نشأت صلات فرنسا بالشرق الأدنى منذ غزا العرب مقاطعات منها^(١) ، واستمرت في محاولة تعاون الرشيد وشارلمان على الخلافة الأموية في قرطبة والإمبراطورية البيزنطية في القسطنطينية ، وقيام الحروب الصليبية ، وإنشاء طرق للتجارة ، وتبادل السفراء ، وتوالى الرحلات ، واحتلال شمالي أفريقيا ، وحملة نابليون على مصر ، وفتح قناة السويس ، والانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان . ولقد كانت تلك الصلات متعددة متنوعة متعاقبة اختلطت فيها الحرب والسلم والتجارة والثقافة جميعاً .

١ - كراسى اللغات الشرقية :

طلبت فرنسا الثقافة العربية في مدارس الأندلس وصقلية ، ثم أنشأت لها منذ القرن الثاني عشر مدرسة ريمس Reims بأمر البابا سلفستر الثاني ، ومدرسة شارتر Chartres التي بلغت الذروة في عهد برنار أحد مواطنيها (١١١٧) وأخيه تيوريك (١١٤٠) ، وسيطر ثلاثة من خريجيها على ميدان الفلسفة في أوروبا الغربية ، هم : ولهم الكوشى ، وجلبردى لابوره ، وجان السالزبورى . ومدرسة الطب في مونبلييه (١٢٢٠) Montpellier وقد أنشأتها بقية من الجالية الإسلامية المغربية كانت على صلة باليونان والإسبان ، فطارت شهرتها وتوافد عليها طلاب الطب من كل صوب^(٢) ، ثم في مدارس أديار الرهبان على تعدد رهبنتهم . واعترفت باريس بنقابة الأساتذة ، وهى نواة جامعة باريس (١١٧٠) Université de Paris وأقر البابا أينوسنت الثالث - وكان هو من خريجيها - قوانينها (١٢١٠) وحجبت على طلابها الجبوس . وعندما انتقلت الفلسفة من مدرسة شارتر إليها (١٢٠٠) أضحت طوال ثلاثة قرون كعبة الفلاسفة وزعيمة التفكير

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام .

(٢) هاران ، وإيفون فيدال : أثر الطب العربى في مدرسة مونبلييه (أرايكا . ٣٢ . ١٩٥٥) دوليو : الطب العربى في

مونبلييه من القرن الثانى عشر إلى القرن الثالث عشر (كراسات تونس . ١٣ . ١٩٥٦) .

الحر في أوروبا جمعاء . وأنشأ البابا هونوريوس الرابع معهداً لتعليم اللغات الشرقية (١٢٨٥) ، وقضى البابا إكليمنضس الخامس في مجمع فيينا (١٣١١ - ١٣١٢) بإنشاء كراس للعبية والعبرية والكلدانية في عواصم العلم من أوروبا يومئذ : باريس ورومة ، وأكسفورد ، وبولونيا ، واصلمنكة : فأنشأت جامعة باريس كرسياً للغات السامية . إلا أن الفلسفة العبرية ولا سيما الرشدية سرعان ما غلبت عليها ، واختلف الرهبان أنفسهم فيها ، فصمدت لها (٣) . وفي العصر الأخير أنشئ كرسى للدراسات الإسلامية في جامعة باريس تنمى للقسم العربى في السوربون - تاريخ وحضارة العرب والفقه الإسلامى - وألحق بها معهد الدراسات الإسلامية ، وقد سمي فيه برونشفيج أستاذاً لها (١٩٥٥) .

جامعة تولوز (١٢١٧) Toulouse أنشأها رجال الدين .

جامعة بوردو (١٤٤١) Bordeaux وفيها معهد الآداب للغة العربية والتمدين الإسلامى ، وكان مدير المحاضرات فيه ميخائيل الفغالى حتى عام ١٩٤٥ .

وأنشأ الملك فرانسوا الأول كرسياً للعبية والعبرية في ريمس (١٥١٩) ، وعهد إلى جويستينيانى أسقف نيو به ، فأعاد إليها مجدها الأول ، ولم يكتب الملك بريمس ، بل أنشأ معهد فرنسا - كولييج دى فرانس (١٥٣٠) Collège de France تجاه السوربون وأعد فيه كرسين للعبية واليونانية ، وأضاف إليهما الملك هنرى الثالث كرسياً للعبية (١٥٨٧) . وكلف الملك لويس الثالث عشر جبرائيل الصهيونى تنظيم كرسى العبرية والسريانية فيه ، وقلده الأستاذية الأولى عليهما ، ثم خلفه إبراهيم الحاقلاوى ، ثم الجمرى أستاذاً للغات الشرقية ، وفيه اليوم دراسات عملية عالية عن اللغة العبرية وآدابها .

ورأى كولبر وزير الملك لويس الرابع عشر أن مقتضيات الدولة باتت في حاجة إلى علماء يتقنون اللغات السامية كتابة وخطابة ، فألف بعثة عرفت بمتيان اللغات - بقرارات رسمية وقع عليها الملك في سنوات : ١٦٩٩ و ١٧١٨ و ١٧٢١ ، فتعلم فتيان فرنسا اللغات السامية في معاهد باريس ، وفي مدرسة الشباب الملحقه بمعهد لويس الكبير على نفقة الملك ، ثم أرسلوا إلى القسطنطينية ، فلما تضلعوا منها فيها ألحقوا بالسلك السياسى ، أو انتدبوا للترجمة ، أو عينوا أساتذة للغات السامية في فرنسا .

ثم أنشئت المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية في باريس (١٧٩٥) (٤) Ecole Nationale des Langues Orientales Vivantes, Paris للسفراء والقناصل

(٣) الفصل الخامس . النهضة الأوربية .

(٤) جان ديبى ١٥٠ سنة على إنشاء المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية (نشرة الدراسات العبرية ١٩٤٦) .

والتجار إلى بلدان الشرق أسوة بالمدرسة التي أنشأتها الإمبراطورة ماريا تريزيا في فيينا ، ولما تولى العلامة دى ساسى تدريس العربية والفارسية فيها أصبحت كعبة الطلاب يتقاطرون إليها من ألمانيا وإيطاليا وإنجلترا والسويد وإسبانيا وفنلندا وغيرها ، ليتخرجوا عليه بهما ويعلموها في بلدانهم ، فلم تزد مدرسة استشرافية في الغرب ازدهارها ، ومعظم من نبغ في ذلك العصر كان من طلابها ، ومن أساتذتها الشرقيين : ناصيف معلوف اللبناني (١٨٢٣ - ١٨٦٥) (٥) . وهي تضم اليوم أقساماً للعربية الفصحى ولهجات المغرب والشرق .

السوربون (١٢٥٧) Sorbonne

بدأت بهبة الأب روبر دى سوربون كاهن القديس لويس ، ثم جدد الكردينال ريشليو بناءها (١٦٢٦) ، وضمها نابليون إلى جامعة باريس (١٨٠٨) ، وقد عني معهد الآداب Institut de Littératures فيها بتاريخ الفن الإسلامى المغربى ، وتاريخ الشعوب الشرقية ، ودراسات في اللغة والألسنية والحضارة العربية ، ثم ألحق بمعهد الآداب معهد الدراسات الإسلامية Institut d'Etudes Islamiques وفيه اللغة والتدين والتاريخ والدراسات الدينية واللغات وعلم المجتمع الإسلامى .

المدرسة الشرقية في القسطنطينية (١٨٠٢) وقد عنت بتخريج رجال السلك السياسى ، وأشرف عليها مستشرقون مشهورون .

جامعة ليون (١٨٠٨) Lyon وفيها اللغة العربية والآثار المصرية والتدين الإسلامى . المدرسة العملية للدراسات العليا في باريس (١٨٦٨) Ecole Pratique des Hautes Etudes, Paris وفيها قسم العلوم الدينية الملحق بالسوريون ، والمختص بدراسات الإسلام وأديان الجزيرة العربية . وفقه اللغات الشرقية .

جامعة ستراسبورج (١٨٧٢) Strasbourg وفيها تاريخ الشرق - وكان من أساتذة الحق القانونى فيها بطرس ديب مطران مصر على الموارد - ثم تحولت إلى ألمانيا (١٨٧١) ، فاشتهرت بكبار مستشرقها كنولدكه ، وغيره من الأعلام حتى استعادتها فرنسا (١٩١٨) . المعهد الكاثوليكي في باريس (١٨٧٥) . Institut Cath. de Paris . وفيه اللغات العربية والسريانية والقبطية والحق القانونى الشرقى .

(٥) كان عضواً في الجمعية الآسيوية . ويتقن من اللغات : التركية والفارسية واليونانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية . وأشهر مصنفاته : معجم فرنسى تركى ، ومفتاح اللغة التركية . ومبادئ القراءة بالعربية والتركية والفارسية . ومختصر الجغرافيا القديمة والحديثة ، وموجز التاريخ العثمانى بالفرنسية ، وقد ترجم إلى التركية والإنجليزية .

ولم تقتصر فرنسا في تعليم اللغات السامية على مدارسها ومعاهدها وجامعاتها في فرنسا ، بل أنشأت مثيلاتها في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وغيرها ، وزودت معظمها بالمكتبات والمطابع والعلماء ، فأصدرت الكتب والمجلات بلغاتها وبالفرنسية منها :

معهد مصر : أسسه نابليون (١٧٩٨) Institut d'Egypte

المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة (١٨٨٠) أنشأه ماسبيرو .

Institut Français d'Archeologie Orientale, au Caire.

كلية بورجاد في تونس (١٨٤١) Bourgade أنشأها الأب بورجاد من الرهبان البيض .

ثم تحولت إلى معهد الآداب العربية (١٩٣٧) Inst. des Belles Lettres Arabes

معهد قرطاجنة في تونس (١٨٩٥) Institut de Carthage

معهد الدراسات العليا في تونس (١٩٤٥)

Institut des Hautes Etudes de Tunis

مدرسة الآداب العالية في الجزائر (١٨٨١) أنشأها فاري ، ثم تحولت إلى جامعة

(١٩٠٩) Université d'Alger وتعنى باللغة العربية العصرية وعلم الآثار الإسلامية

والتاريخ^(٦) . وألحق بها معهد للدراسات الشرقية .

معهد الدراسات المغربية في الرباط (١٩٣١)

Institut des Hautes Etudes Marocaines.

المعهد الفرنسي في دمشق (١٩٢٢ ثم ١٩٣٠) Institut Français de Damas

المعهد الفرنسي - الإيراني في طهران (١٩٤٨) .

Institut Franco-iranien de Téhéran.

ثم أدخلت فرنسا (١٩٥٧) على برامجها في التعليم الثانوي - مواد جديدة عن الحضارات

الكبرى وتطور الشرق التاريخي ، فأصاب العرب والإسلام منها حظٌ موفور .

(٦) واحتفاءً بعيدها الخمسيني (١٨٨١ - ١٩٣١) أصدرت مجموعة تضمنت اثنتين وعشرين مقالة في موضوعات مختلفة لاثنين وعشرين أستاذاً ، منها : الصراع عند العرب لكاتار ، ومخطوط لابن زيدون لكور ، ومملكة المرابطين في أوائل القرن الثاني عشر لليقي - بروفنسال ، ومنبر جامع ندرومة لجورج مارسه ، ومنع تمثيل رواية محمد لدى بورنيه لمارتينو . وعشرون غزلاً لحافظ الشيرازي ترجمها عن الفارسية هنري ماسه إلخ . عدا نقد الكتب التي صدرت بالفرنسية عن الجزائر في الجغرافيا والتاريخ والطبوغرافيا وطبقات الأرض وغير ذلك (الجزائر ١٩٣٢) .

٢ - المكتبات الشرقية :

مكتبة باريس الوطنية (١٦٥٤) Bibliothèque Nationale de Paris تحتوى على ستة ملايين من الكتب والمخطوطات ، منها نحو سبعة آلاف مخطوط عربية بينها نفائس علمية وأدبية وتاريخية ونوادير قلما توجد في غيرها . بدأت في اقتنائها منذ كانت المكتبة في بلوى ثم في فنتنبلو ، ومن مكتبات : كاترين دي مديسيس ، ومازارين ، والرئيس جولن . وعلى أيدي المستشرقين الذين أوفدهم الوزير كولبر إلى الشرق الأدنى ، فابتاعوا لها ٦٣٠ مخطوطاً . وبفضل بعض علمائه كالأب سركيس اللبناني الذي أعد قائمة بالكتب السريانية والعربية ، وقدمها إلى الكردينال ريشيليو (١٦٤٢) ، ثم أضيفت إليها أربع مخطوطات عربية في الديانة الدرزية أهداها طبيب لبناني بباريس إلى الملك لويس الرابع عشر (١٧٠٠) ، ومخطوطات مكتبات الأديار والكنائس ، كدير السوربون ، وسان جرمن دي بره (٣٠٠ مخطوط) ، وما اقتناه لها هربلو ، وما أرسله إليها نابليون من حملته على مصر (٣٢٠ مخطوطاً) ، وما اشترته من مكتبة أسن دي شرفيل ، وكان موظفاً في قنصلية فرنسا بالقاهرة وعالماً (١٥٠٠ مخطوط) ، ومن مكتبة شيفر (١٨٩٩) وكان مستشرقاً شهيراً قضى في الشرق الأوسط سنوات طويلة اشترى خلالها من المخطوطات النادرة ، واستنسخ الشيء الكثير (٢٧٦ مخطوطاً عربياً و ٢٧٦ مخطوطاً فارسياً و ٢٣٩ مخطوطاً تركياً) وما أهداها له دي كوروا ، ثم ديكورديماناش (١١٨ مخطوطاً) وما اقتنته بوسائلها الخاصة .

وهكذا تجمع للمكتبة : قطع من القرآن على الرق من القرون الثاني والثالث والرابع للهجرة ، وتاريخ بني هود على جلد الغزال المدبوغ وقد طبع في العراق بعنوان : تاريخ العرب قبل الإسلام ، وقسم من كتاب العقاقير الطبية لديوسقوريدس على الرق من القرن الثاني أو الثالث للهجرة (نشره دوبلر المستشرق السويسري في خمسة أجزاء) والمدخل الكبير في أحكام النجوم لأبي معشر البلخي (٣٢٥ هـ) وكتاب الكنى والأسماء للدولابي (٣٨١ هـ) ، والتمهيد في الرد على الملحدة للباقلاني ، على الرق (٤٧٢ هـ) ، وكتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي (٤٨٩ هـ) ، وكتاب ما للهند للبيروني ، (المستنسخ ٥٥٤ هـ) ، ومقامات الحريري ، وهي مزدانة بأروع الصور (٦١٩ هـ) ، ونسخة كاملة من نزهة المشتاق للإدريسي إلخ .

وتضم المكتبة خلا المخطوطات النفيسة نوادر النقود والأوسمة والأختام والخرايط وعدداً

كبيراً من الكتب العربية ، ولا سيما ما طبع في أوروبا منذ أوائل فن الطباعة .

أما فهرس مكتبة باريس الوطنية فقد ذكرها هربلو في مصنفه : المكتبة الشرقية أو المعجم العام في بضعة مجلدات (باريس ١٦٥٧ والطبعة الثانية ١٧٣٨) ، ووصف منها بطرس دياب الحلبي الماروني ٨٩٧ مخطوطاً عربياً (باريس ١٦٧٧) ، وأشار إليها الأب رينودو في كتابه : تواريخ الطقوس الشرقية (باريس ١٧١٥) ؛ وصنف فيها باروت السورى ، وكان مترجماً في مكتبة الملك (١٧١٥) ، والأب يوسف الأشقر الماروني (١٧٣٥) ، وميشيل أماري (١٨٥٩) ، والبارون دى سلان بعنوان : فهرس المخطوطات العربية والسريانية في مكتبة باريس الوطنية في أربعة أجزاء ، من ٨٣٠ صفحة ، لوصف ٤٦٦٥ مخطوطاً عربياً يتناول عنوان الكتاب واسم مؤلفه بالعربية ، ثم مزايا المخطوط ونوع الورق والحجم وتاريخ النسخ وعدد الصفحات والسطور في كل صفحة بالفرنسية ، وله ذيلان : الأول بأسماء المؤلفين والآخر بالعناوين ، وكلاهما مرتب على الحروف الهجائية ، والفهرس متقن يعتمد عليه لقلة الغلط والسهو فيه ، وقد أتمه زوتنبرج (باريس ١٨٨٣ - ١٨٩٥) ووضع بلوشه فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة شيفر ، فوقع في ٢٣١ صفحة تضمنت ٢٧٦ مخطوطاً عربياً ، و ٢٧٦ فارسياً ، ٢٣٩ تركياً ، مع ذيل بعناوين الكتب وأسماء مؤلفيها على الحروف الهجائية (باريس ١٩٠٠) ثم علق على المخطوطات العربية في ذلك الفهرس بدرس وتحقيق (صحيفة العلماء ١٩٠١) ووضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية التي وهبها ديكور ديماناش لمكتبة باريس الوطنية ، وهي تضم ١١٨ مخطوطاً عربياً (مجلة المحفوظات المغربية ، ١٥ ، ١٩٠٩) وكشفاً بمجموعة مخطوطات ديكور ديماناش الإسلامية (المجلة الإسلامية ١٩١٦) وتتمه لفهرس دى سلان - مما اقتنته المكتبة من عام ١٨٨٤ إلى ١٩٢٤ - فوقعت في ٤٢٤ صفحة لوصف ٢٠٨٧ مخطوطاً جديداً ، فبلغ رقم المخطوطات العربية ٦٧٥٣ مخطوطاً ، خلا ما ذكر في الجامع وقد أشير إليه بألف ، باء ، جيم . وقد كتب العناوين والأسماء بالحروف اللاتينية ، وفي النسخة أغلاط كثيرة (باريس ١٩٢٥) - وكان جريفوقد وضع : تتمه للمخطوطات العربية المسيحية التي اقتنتها المكتبة بعد دى سلان ، فوقعت بين المخطوطات رقم ٤٧٠٣ و ٦٢٨٠ (مجلة الشرق المسيحي ، ١٩٠٩ - ١٩١٢) .

وصنف جورج فايدا تتمه ثالثة ، اشتملت على المخطوطات العربية - ما خلا الدين المسيحي - التي كانت قد وضعت سهواً في الأقسام الفارسية والتركية والعبرية ، فبلغ عدد المخطوطات ٦٨٥٣ (باريس ١٩٥٣) .

وذكر فايدا في دراسته عن إجازات الإقراء عناوين المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية ،
وأسماء الكتب والأماكن والأعلام (باريس ١٩٥٧) ؛ كما نشر نماذج من جميع المخطوط
العربية التي في مخطوطات المكتبة الأهلية في باريس : ولفايدا : فهرس المخطوطات في لبنان
(المجلة الآسيوية ١٩٦٣ و ٦٤) وفي الأسكوريال (الأندلس ١٩٦٣) وفي مكتبة الفاتيكان
(المجلة الآسيوية ١٩٦٦) .

وتنشر المكتبة خلا فهارسها - ما له قيمة فنية : كرسوم مخطوط مقامات الحريري لمعرفة
الملابس ببغداد في العصر الوسيط ، وتقيم المعارض لأصناف المخطوطات في المناسبات
العلمية : كذكرى البيروني ، وابن سينا ، وغيرهما .
وصنف الأب إبانس فهرساً عاماً للمخطوطات الشرقية في مرسيليا (باريس ١٨٩٢) .

مكتبات الجامعات والمعاهد :

مكتبة ستراسبورج : صنف فهرس مخطوطاتها العربية جوليس أوتنج (١٨٧٧) .
مكتبة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية : صنف فهرس مخطوطاتها الشرقية لامبرخت
(باريس ١٨٩٧) .
مكتبة بلدية أفينيون : صنف مخطوطاتها العربية شارل بيلا (١٩٤٤) .
مكتبة الجمعية الآسيوية في باريس : صنف فهرس مخطوطاتها العربية ، فايدا (المجلة
الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) .
وتعني الحكومة اليوم بوضع فهرس شامل لجميع المخطوطات العربية في سائر مكتبات
فرنسا . هذا عدا فهارس المخطوطات الشرقية في مكتبات الجامعات والمعاهد والمؤسسات
الخاصة والعامة .

المكتبات الخاصة :

ولمعظم المستشرقين مكتبات خاصة وقف بعضها على المكتبات العامة ، واقتنى البعض
الآخر ، ولجميع دور النشر الشرقية فهارس لمجموعاتها ، من أوائلها : فهرس مجموعة
المخطوطات والكتب العربية التي بيعت في مكتبة فرانك (باريس ١٨٦٠) ما عدا إحدى
عشرة مكتبة لفريق من اللبنانيين والسوريين بأوروبا ، منها : مكتبة الكونت رشيد الدحداح
(١٨٨٩ - ١٨١٣) في منزله بباريس الذي نشر كتاب الإعراب في لغة الأعراب للمطران

جرمانوس فرحات (مرسيليا ١٨٤٩) ، وقلائد العقيان للفتح بن خاقان (باريس ١٨٦٠ - ٦٤) ، وديوان ابن الفارض (أعده فنشره الأب بارجيس ١٨٥٥) ، وفقه اللغة للثعالبي ، وهو صاحب : بيان حسن حال فرنسا (باريس ١٨٦٠) وطرب المسامع ، وقطرة طوامير ، (فيينا ١٨٨٠) ، والسيار المشرق في بوار المشرق ، ومنشئ جريدة البرجيس في باريس (١٨٦٢) ، وقد ضمت ٢٩٦ مخطوطاً و ٤٣٠ كتاباً مطبوعاً ، وكلها من المصنفات العربية النفيسة ، وقد صنفت بعنوان : فهرس مجموعة من المخطوطات العربية النفيسة والكتب النادرة (باريس ١٩١٢) ، ولما كانت في برلين الآن فيرمز إليها : برلين - بريل . ومكتبة فلوريان فرعون في منزله بباريس ، وكان محرراً بصحيفة الفيجارو ، وقد نشر أنس الملا بوحش الفلا لابن منقلى متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٠) ، ومكتبة خليل غانم في باريس ، ومكتبة جان طرازي في باريس ، ومكتبة عبد الله مراش في مرسيليا ، ومكتبة حبيب زيات في نيس .

مكتبات شمالى أفريقيا :

رينه باسه : فهرس مكتبة آل عظم بالقيروان (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٣) ، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبتى فاس (الجزائر ١٨٨٣) ، ومخطوطات جلفا (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٤) ، وفهرس مكاتب الزوايا (الجزائر ١٨٨٦) .
فانيان : فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة مدينة الجزائر الوطنية ، وذيله بعناوين وأسماء المؤلفين والنساخ ، في ٦٨٠ صفحة (في سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا ، المجلد ٨ ، ١٨٩٣) .

روى بمعاونة محمد الحشايشي : فهرس المخطوطات التاريخية المحفوظة في مكتبتى جامع الزيتونة : العبدلية والأحمدية . وله وحده فهرس المخطوطات والمطبوعات في مكتبة الجامع الكبير (تونس ١٩٠٠) .

جورج سالمون : فهرس مخطوطات مكتبة خاصة في طنجة (المحفوظات المغربية ١٩٠٥) .
مايار : فهرس للمصنفات المغربية في مدينة طنجة (مجلة العالم الإسلامى . ١٩١٧ - ١٨) .

كور : فهرس المخطوطات في كبرى المكتبات الجزائرية (الجزائر ١٩٠٧) .

بلوشه : فهرس البعثة العلمية في المغرب (١٩٠٩) .

ديستنچ : المخطوطات العربية في غربى أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩١١ - ١٢ - ١٣) .

ألفرد بل : فهرس الكتب العربية في مكتبة جامع القرويين بفاس (فاس ١٩١٨) ومن سنة ١٨٧٣ إلى ١٩٤٥ بالعربية والفرنسية (فاس ١٩٤٥) .

لينى - بروفنسال : المخطوطات العربية في الرباط ، وفيه وصف لـ ٥٤٤ مخطوطاً في ٤٧٣٠٦ صفحة (باريس ١٩٢١ الرباط ١٩٢٢) .

بلاشير ، ورينو : فهرس المخطوطات العربية المستجدة في المكتبة العامة لمحمية المغرب (١٩٢٩ - ١٩٣٠) ، وفهرس المخطوطات في المعهد العلمي بالرباط : تنمة لفهرس لينى - بروفنسال (هسبيريس ١٩٣١) .

رينو : المخطوطات العربية المتعلقة بالطب في مكتبة الرباط (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٢٣) والفهرس المزعوم لمكتبة جامع القرويين بفاس - وهو لزاوية سيدى حمزة في تافللت - (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) .

٣ - المطابع الشرقية :

بدأت الطباعة الشرقية بالعبرية في باريس (١٥١٩) ، وتعدتها في أمجديات بوستل الاثنى عشرة إلى العربية (١٥٣٨) ، ثم حذت فرنسا حذو إيطاليا بتأسيس المطابع الشرقية ، وأفادت من مطبعة دى بريف التى نقلها من رومة إلى باريس ، وبعد وفاته أمر الملك لويس الثالث عشر بشرائها مع مجموعة مخطوطاته من جيبه الخاص ، ولما لم ينفذ أمره واشتراها رجال الدين - وكان لى جاي قد حل محل دى بريف فى مشروع التوراة - أمر الملك أمين صندوقه بدفع ستة آلاف ليرة لأنطوان فيتره لتأسيس مطبعة شرقية ، فكلف صانعاً ماهراً حفر أمهات سبع لغات ، وكان قد أخذ الصناعة عن أبيه الذى حفر التوراة لفيليب الثانى ملك إسبانيا ، ووضع الصهيونى نماذج الحروف السريانية والعربية ، فعرفت باسمه ، وصدرت عنها توراة لى جاي (١٦٢٨ - ١٦٤٥) ، ثم أمر الملك لويس الرابع عشر بمصادرة الأحرف العربية من مخلفات مطبعة دى بريف ، وضمها إلى المطبعة الشرقية (١٦٩١) .

٤ - المجلات الشرقية :

ولفرنسا مجلات خاصة بالاستشراق أو وثيقة الصلة به تصدر فى باريس والشرق الأدنى وشمالى أفريقيا منذ عهد بعيد ، عن الجمعيات أو المعاهد أو الإدارات الحكومية أو الهيئات الخاصة ، أو الرهبانات ذوات اللسان الفرنسى ، خلا المجلات التى أنشأتها جمعيات المستشرقين

باللغة الفرنسية . وتعنى جميعها بالعرب فى تحقيق تاريخهم وجغرافيتهم وأنسابهم ، وبحث أديانهم وشرائعهم ومذاهبهم وأخلاقهم ، ودرس لغاتهم وعلومهم وآدابهم وفنونهم ؛ فأطلعت الغرب على أصالة الشرق وخصائصه وتطوره ، وألفت من مجموعها مكتبة نفيسة فيها زبدة أعمال المستشرقين ، فى آلاف المجلدات ، ومن أشهرها :

صحيفة العلماء (١٦٦٥) Le Journal des Savants, Paris

تصدر عن جمعية العلماء الفرنسيين فى باريس ، كل ثلاثة أشهر ، وتخص العرب والإسلام بدراسات رصينة .

المجلة الآسيوية (١٨٢٢) Journal Asiatique, Paris

وهى صحيفة أطلق عليها العربون اسم مجلة ، فاشتهرت به اشتهاً مجلة الجمعية الملكية الآسيوية تصدرها الجمعية الآسيوية الفرنسية فى باريس ، وكانت قد تأسست تحت رعاية دوق أورليان الذى تملك بعد عشرين سنة باسم لويس فيليب ، وبرئاسة العلامة دى ساسى عام ١٨٢٠ - كل ثلاثة أشهر ، وتعنى بالعرب تاريخاً وجغرافياً وثقافة وحضارة وفنوناً ، حتى عدت من أوسع مصادر الاستشراق فى الغرب وأوثقها . وقد عكف موهل أحد أعضائها على نشر تقارير دورية جمعها فى كتاب عنوانه : سبعة وعشرون عاماً فى تاريخ الدراسات الشرقية ، فى مجلدين : الأول فى ٥٧٨ صفحة ، والآخر فى ٦٧٨ صفحة (باريس ١٨٧٩ - ٨٠) .

ولا تقتصر الجمعية الآسيوية على نشر التراث العربى وترجمته والتصنيف عنه فى مجلتها بل تنفق على طبعه كرحلة ابن بطوطة . وكتاب نظم الجواهر لابن البطريق ، فنشرت النص العربى مع تاريخ الذيل ليحيى بن سعيد بن البطريق فى ثلاثة مجلدات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٦ - ١٩٠٩) .

وقد نيفت أجزاءها على ٣٣٠ مجلداً يتردد عدد صفحات الواحد منها بين ٣٠٠ و ٧٠٠ صفحة تناولت القارة الآسيوية ، ولاسيما العالم العربى الإسلامى الذى فاز بنحو الثلثين من تلك الصفحات التى عاجلت من عام ١٨٢٢ إلى عام ١٩٧٤ - الأغراض التالية :

١ - ٢	الآثار
١٣ - ١٤	الفنون الجميلة
١٥ - ٢١	التعريف بالمؤلفات
٢٢ - ٢٥	المصنفات

٢٨ - ٢٦	التراجم
٣٧ - ٢٩	الحضارة
٤١ - ٣٨	الاعتقادات والأساطير
٤٤ - ٤٢	الثقافة
٥٠ - ٤٥	حقوق التشريع
٥٦ - ٥١	الكتابات
٦١ - ٥٧	الجغرافيا
٦٨ - ٦٢	اللغويات
٨٤ - ٦٩	التاريخ
٩٦ - ٨٥	الأدب
٩٩ - ٩٧	المخطوطات
١٠٤ - ١٠٠	التصوف والفلسفة
١٠٦ - ١٠٥	فينيقية
١٠٨ - ١٠٧	الصحافة
١٢١ - ١٠٩	الدين
١٣١ - ١٢٢	العلوم
١٣٤ - ١٣٢ (٧)	الرحلات

المجلة الأفريقية (١٨٥٦) تصدرها الجمعية التاريخية الجزائرية في الجزائر

Revue Africaine, Alger

نشرة معهد مصر (١٨٥٩) Bul de L'Institut d'Egypte

المجلة التاريخية (١٨٧٦) Revue Historique, Paris تصدر في باريس مرة كل ثلاثة

أشهر.

مجلة تاريخ الأديان (١٨٨٠) Revue de l'Histoire des Religions, Paris.

حولية تصدر في باريس .

مجلة العلوم الدينية Revue des Sciences Religieuses, Paris. حولية تصدر في

ستراسبورج .

(٧) سليمان عتيق : دراسة وفهارس عن المجلة الآسيوية (بيروت ١٩٧٤).

نشرة المراسلات الأفريقية (١٨٨١) Bulletin de Correspondance Africaine وهي حولية .

حوليات الجغرافيا (١٨٩١) Annales de Géographie شهرية تصدر في باريس مع فهرس سنوى مفصل للمراجع في جزء مستقل .

المجلة التونسية (١٨٩٤) Reveue Tunisienne, Tunis يصدرها معهد قرطاجنة ، في تونس كل ثلاثة أشهر مرة .

نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ، في القاهرة (١٩٠١)

Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire. وهي

حولية تعنى بالآثار والتاريخ في مصر والشرق العربى .

المحفوظات المغربية (١٩٠٤) Archives Marocaines

نشرة الجمعية اللغوية (١٩٠٥)

Bulletin de la Société de Linguistique, Paris.

تصدر في باريس كل ثلاثة أشهر مرة .

مجلة الشرق المسيحى (١٩٠٥) Revue de l'Orient Chrétien, Paris حولية

تصدر في باريس .

محفوظات البربر (١٩١٥ - ١٩٢٠) Archives Berbères

نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية BSOAS

سوريا (١٩٢٠) Syria أصدرها ديسوك كل ثلاثة أشهر مرة عن باريس ، بالاشتراك مع

مديرية الآثار في سوريا والمعهد الفنى في دمشق .

مجلة هسبيريس (١٩٢١) Hespéris أصدرها هنرى باسه كل ثلاثة أشهر مرة في

باريس بإشراف معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط .

مجلة الدراسات الإسلامية (١٩٢٧) Revue des Etudes Islamiques, Paris

صدرت في باريس بإشراف لويس ماسينيون ومشاركة معهد الدراسات الإسلامية في باريس

والمعهد الفرنسى في دمشق ، كل ثلاثة أشهر مرة ، وقد سدت الفراغ الذى أحدثه احتجاج

مجلة العالم الإسلامى (١٩٠٦ - ١٩٢٦) Revue du Monde Musulman

بإشراف لى شاتليه وماسينيون . وكانت تنشر في العدد الأخير من كل سنة ثبناً بالمصنفات

الإسلامية (١٩٢٧ - ١٩٥٤) Abstracta Islamica لجميع المراجع ، ومختصراً لمحاضرات

أساتذة الاستشراق في باريس طوال العام ، على أسلوب منظم شامل يحيط بالنواحي التاريخية والجغرافية في الإسلام إحاطة واسعة .

نشرة الجماعة اللغوية للدراسات الحامية السامية (١٩٣١) .

Bulletin de Groupe Linguistique d'Etudes Chamitosemitiques,
Paris.

شهرية تصدرها الجماعة في باريس .

نشرة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية في دمشق (١٩٣١)

Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Français, Damas.

حولية تعنى بالآثار والتاريخ في سوريا والشرق العربي .

حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر (١٩٣٤) تصدر في باريس

Annales de l'Institut d'Etudes Orientales de l'Université d'Alger.

مجلة معهد الآداب العربية (١٩٣٧) .

Revue de l'Institut des Belles Lettres Arabes, Tunis.

يصدرها كل ثلاثة أشهر في تونس الآباء البيض ، وتعنى بالعادات والحرف واللهجات والتربية والحضارة .

حوليات التاريخ الاجتماعي (١٩٣٩) Annales d'Histoire Sociale تصدر في باريس ، كل ثلاثة أشهر ، وقد حلت محل مجلة حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي (١٩٢٩ - ١٩٣٨) .

نشرة الدراسات العربية (١٩٤١) Bulletin des Etudes Arabes

المجلة السامية (١٩٤٨) Semitica, Paris حولية تصدر في باريس .

الدراسات الإسلامية (١٩٥٣) Studia Islamica, Paris تصدر في باريس ، وأشرف عليها برونشفيج ، وشاخت .

كراسات تونس (١٩٥٣) Cahiers de Tunisie, Tunis. تصدر في تونس .

الصحيفة الدولية للآثار والنقود القديمة

Journal International d'Archéologie et de Numismatique,
Athènes.

وهي حولية تصدر في أثينا .

مجلة العربية - أرابيكا (١٩٥٤) Arabica للمستعربين الفرنسيين ونظرائهم ، تصدر

ثلاث مرات في السنة عن قسم الإسلاميات في جامعة باريس - السوربون - شارع فيكتور كوزين ٧٥٠٠٥ - باريس مشتملة على اللغة والأدب والتاريخ والحضارة في العالم العربي درساً ووثائق ونقداً ، وأثر الثقافة العربية في الثقافة الفرنسية . وعلى نصوص عربية وخطيات ، مع فهرس نقدي سنوي للكتب ومسرد لعالم الاستعراب . وقد أنشأها ليفي - بروفنسال بمعاونة المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية عن دار بريل في ليدن ، وبعد وفاته تولى أمرها ريجيس بلاشير ، وشارل بيلا ، تعاونهما لجنة تحرير مؤلفة من : برونشفيج ، ولاوست ، وفايدا ، وفييت ، وسكرتيري تحريرها : سورديل ، والسيدة سورديل - طومين .

المعرفة : وتصدر في باريس باللغتين العربية والفرنسية . وكان يشرف عليها بلاشير .

المغرب - المشرق (باريس) Maghreb- Machrek

مجلة الغرب المسلم (إيكس - أن - برفانس)

Revue de l'Occident Musulman

المجلة الفرنسية لدراسات البحر المتوسط (باريس)

Revue Française d'Etudes Méditerranéennes

النقد Critique

Revue de littérature Comparée

مجلة الأدب المقارن

Cahiers de civilisation médiévale

كراسات حضارة العصر الوسيط

وللآباء الدومينيكيين في القاهرة بالفرنسية :

منوعات المعهد الدومينيكي للدراسات الشرقية (١٩٥٤) M. I. D. E. O.

وللآباء اليسوعيين في بيروت بالفرنسية :

المكتبة العربية السكولاستيكية B. A. Sc.

منوعات الكلية الشرقية M. F. O.

منوعات جامعة القديس يوسف M. U. S. J.

مجلة أعمال وأيام Travaux et Jours

٥ - المجموعات الشرقية :

ونَهَضَتِ المَجَامِعُ وإدارات الحكومة والهيئات الخاصة ونفر من العلماء بإصدار مجموعات علمية نفيسة : كالمكتبة الشرقية لهربلو (باريس ١٦٥٧) وجمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية

في مكتبة باريس الوطنية التي أنشأها الملك لويس السادس عشر (باريس ١٧٨٧) ، وولى عليها دى جين ، فاستهل منشوراتها بترجمة فصول من مروج الذهب . ثم مجموعات غيرها ذكرت في آثار المستشرقين . ومن أشهرها على سبيل المثال :
(١) مجمع الكتابات والآداب (١٦٦٣)

Académie des Inscriptions et Belles-Lettres.

الذي أصدر مجموعة مؤرخي الصليبية ، نشرها دى مالان ، ودى مينار ، متناً وترجمة فرنسية ، في ستة عشر مجلداً (باريس ١٨٧٠ - ١٨٩٤) وفيها :
١ - المؤرخون الغربيون :

المجلد الأول : حوادث ما وراء البحار لغيلوم الصورى اللاتيني ، (١١٨٤) مع ترجمة فرنسية .

المجلد الثاني : المذيلون على غيلوم الصورى حتى سنة ١٢٢٩ ومن سنة ١٢٢٩ حتى ١٢٦١ .

المجلد الثالث : تواريخ الحملة الصليبية الأولى لمؤرخين متعددين من اللاتين .
المجلد الرابع : تواريخ الحملة الصليبية الأولى لمؤرخين متعددين من اللاتين .
المجلد الخامس : مؤرخون آخرون من اللاتين .

٢ - القوانين في جزأين ، مجموعة نصوص فقهية فرنجية

٣ - المؤرخون الشرقيون :

المجلد الأول منتخبات من أبي الفداء ، صورة مجملة عن الصليبيين في السنوات ١٠٩٧ - ١١٨٩ ، ومنتخبات من الكامل لابن الأثير .

المجلد الثاني : بقية منتخبات الكامل عن السنوات ١١٨٩ - ١٢٣١ ، ومنتخبات عن السنوات ١٢٢٧ - ١٢٧٥ من كتاب عقد الجمان للعيني ، وتاريخ أتابكة الموصل لابن الأثير .

المجلد الثالث : منتخبات من كتاب سيرة صلاح الدين لابن شداد ، وتاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، وتاريخ حلب لابن العديم عن السنوات ١٠٩٦ - ١١٤٦ .

المجلدان الرابع والخامس : كتاب الروضتين لأبي شامة ، وذيله .

٤ - المؤرخون اليونان :

المجلد الأول : منتخبات من مؤلفين عديدين .

المجلد الثاني : تعليقات على المجلد الأول .

٥ - الوثائق الأرمنية :

المجلد الأول : منتخبات من متى الرهاوى ، وميخائيل السريانى .

المجلد الثاني : منتخبات أخرى .

وللمجموعة اليوم تنمة أصغر حجماً بعنوان : وثائق خاصة بتاريخ الصليبية .

(ب) مجموعة الكتابات السامية : أوفد المجمع هاليلى فى بعثة إلى اليمن ، فوضع بما نقله عنها (١٨٧٢ - ٧٧) نواة تلك المجموعة التى وقعت فى خمسة أقسام ينطوى كل منها على أجزاء . القسم الأول : النصوص الفينيقية ، والثانى : الآرامية ، والثالث : العبرية ، والرابع : الحميرية والسبئية . ووقع الكراس الأول من الجزء الأول للقسم الخامس فى ٦٥٦ صفحة ، جمع فيه ريكمانس الكتابات الصفوية من ٤٠٠٠ نص و ١٠٣ ألواح التى استنسخها : روسو ، ودونان ، ودى فوجيه ، وأدنجتون ، وجراهام ، وسترسين ، وماسكل مع وترد ، ورايس فى رحلاتهم إلى حرة الصفا فى الجنوب الشرقى من دمشق ، وقد عثر على أكثر هذه الكتابات منقوشة على صخورها البركانية بأحرف أبجدية حلت رموزها (١٩٠١) ، ويرجع تاريخها إلى العهد الرومانى ، ويشير أكثرها إلى ذكرى وفاة أو ضيافة أو شفاء أو تقديم قربان أو إغاثة ملهوف أو لعن عدو . وأهم ما فيها وفرة أسماء الأعلام والقبائل والأرباب والألفاظ العربية (باريس ١٩٥٠) .

(ج) وأوفد مجمع الكتابات والآداب بعثة أثرية برئاسة العلامة شيفر إلى تل رأس شمرة (١٩٢٩ - ١٩٣٩ ، ثم استأنفت نشاطها منذ عام ١٩٤٧) ، فاكتشفت نحو ربع مساحتها وسورها ومعابدها ومدافنها وأوغاريت قصرها الملكى ، وعثرت على عدد من الوثائق تشتمل على أناشيد وفرائض دينية ، ونصوص أدبية ، ومراسلات سياسية ، ومعاملات مالية ، وصكوك عقارية وتجارية ، وعقود اجتماعية وبيانات بأسماء شخصيات ومدن وعقاقير ، كتبت على ألواح آجر بحروف مسمارية باللغات السومرية والبابلية والحثية والخورية ، والأبجدية الفينيقية الأولى ، وكتبت الكثرة منها بلغة مجهولة تظهر فى التاريخ لأول مرة فعرّفها بلغة أوغاريت (باريس ١٩٣٩) وبعد جهد سنين طويلة وفق باور ، الألمانى ، إلى حل معظم رموزها وتفهم أكثر معانيها ، وأسهم دورم ، وفيرلو ، فى هذا الجهد ، وكان لهما الأثر المشكور فى بعث هذه اللغة وإدخالها فى عداد اللغات السامية المعروفة .

ثم عثر شيفر على مجموعة الواح بأحرف مسمارية خاصة بالأبجدية الفينيقية المكونة من ثلاثين حرفاً ، وبالأساطير والمعتقدات الدينية ، فعدّ عثوره عليها أخطر كشف منذ ٣٢ سنة لتحديد أقدم أبجدية معروفة وتقييم الأدب الفينيقي من القرن الخامس عشر إلى القرن الثالث عشر ق. م. (تقرير إلى مجمع الكتابات والآداب ١١ - ١١ - ١٩٦١) .

(د) مسرد تاريخي للكتابات العربية : بإشراف كومب ، وسوفاجه ، وفيت ، في منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة .

الجزء الأول	: سنوات ١ - ٢٤٣ (١٩٣١)
الجزء الثاني	: سنوات ٢٤٣ - ٢٨٥ (١٩٣٢)
الجزء الثالث	: سنوات ٢٨٥ - ٣٢٠ (١٩٣٣)
الجزء الرابع	: سنوات ٣٢٠ - ٣٥٤ (١٩٣٣)
الجزء الخامس	: سنوات ٣٥٤ - ٣٨٦ (١٩٣٤)
الجزء السادس	: سنوات ٣٨٦ - ٤٢٥ (١٩٣٥)
الجزء السابع	: سنوات ٤٢٥ - ٤٨٥ (١٩٣٦)
الجزء الثامن	: سنوات ٤٨٥ - ٥٥٠ (١٩٣٧)
الجزء التاسع	: سنوات ٥٥٠ - ٦٠١ (١٩٣٧)
الجزء العاشر	: سنوات ٦٠٢ - ٦٢٦ (١٩٣٨)
الجزء الحادي عشر	: المجلد الأول : سنوات ٦٢٧ - ٦٣٦ (١٩٤٢)
	المجلد الثاني : سنوات ٦٣٧ - ٦٥٣ (١٩٤٢)
الجزء الثاني عشر	: سنوات ٦٥٣ - ٦٨٠ (١٩٤٣)
الجزء الثالث عشر	: سنوات ٦٨٠ - ٧٠٥ (١٩٤٥)
الجزء الرابع عشر	: سنوات ٧٠٦ - ٧٣١ (١٩٥٤)
الجزء الخامس عشر	: سنوات ٧٣١ - ٧٤٦ (١٩٥٦)

(هـ) المراجع العربية : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب أصدرها دي كاستري .
وسنيغال (باريس ١٩٠٥) ومجموعة الإسلام ، أمس واليوم يصدرها في باريس در منجم
منذ (١٩٤٨) ثم ما ينشره الاتحاد الفرنسي للمستعربين

(و) ومن المجموعات العامة ، وفيها وثائق شرقية أو عن الشرق .
 دليل محفوظات الحرب التاريخية (باريس ١٨٩٨)
 ودليل المحفوظات المتعلقة بالبحرية (باريس ١٨٩٨)
 والمكتبة الجغرافية والتاريخية (باريس ١٩٠٠)
 والدليل العام للمخطوطات : مكتبة الحرب (باريس ١٩١١)
 والمدخل إلى الدراسات التاريخية Clio وهو تاريخ عام في عدة أجزاء خص الإسلام
 بصفحات موجزة ولكنها رصينة .
 (ز) ثم منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس Pelov والمعهد الفرنسي
 بالقاهرة Pifao ، والمعهد الفرنسي بدمشق Pifd ومعهد الدراسات الشرقية في الجزائر Pieo
 ومعهد الدراسات المغربية في رباط Pihem الخ .

٦ - أثر الشرق في الأدب الفرنسي :

في القرن السابع عشر اطلع الآباء اليسوعيون اوربا على الثقافة الصينية بترجمة روائعها ،
 فتأثر الأدب الفرنسي ببعض التيارات التي انتهت إليه من الشرق ولاسيما الشرق العربي ،
 وتناول معظم أدباء فرنسا موضوعاته ، ومن لم يفعل عيب عليه تقاعده ، فعل فولتير بيوسيه
 لأنه لم يخص العرب ببعض أدبه . وقد أوجد الشرق في الأدب الفرنسي ألواناً غنية وروحاً
 صوفية وشيئاً من العبث والمجون ، وظهرت على أدب : رابله ، ورونسار ، ومونتيني ، في عصر
 النهضة .

وفي العصر الذهبي استقى كورناي مسرحيته : السيد (١٦٣٦) من الإسبانية وفيها بعض
 حياة العرب ، ثم مسرحيته الوهم المضحك - الفصل الثاني - المشهد الثاني . كذلك
 البروجوازي الظريف لموليير (١٦٧٠) وهي أول مسرحية عن الشرق أمره لويس الرابع عشر
 بنظمها تحدياً لسفير تركيا في باريس ، وألزمه الفارس ديرفيه ، وقد طوف في الشرق عشر
 سنوات فقص عليه ما يعرفه من أخبار ، ونقل له لغة البحر الأبيض المتوسطية على الفرنسية
 والإيطالية والإسبانية والعربية والتركية ، وأرشده إلى حركات أهله . ثم قضى معه ثمانية أيام
 لدى الخائطة لإعداد ملابس المسرحية الشرقية ، وأسرع راسين إلى الكونت دي ساري حين
 عاد من تركيا ، فروى له موضوع مسرحيته بايزيد : باجزيت (١٦٧٢) ، وأنشأ لابرويير
 بعض الصحائف عن سيام ، كما استوحى الشرق : مدام دي سيفنيه في رسالة ١٦ من آذار -

مارس سنة ١٦٧٢ . وروسو في اعترافاته - الجزء الأول - الفصل الأول . ولافونتين في أساطيره . حتى إذا ترجم جالان ألف ليلة وليلة في ١٢ مجلداً (باريس ١٧٠٤ - ١٧٠٨) ظلها الفرنسيون ومن أخذ عنهم في الثقافة حياة الشرق وأضافوها إلى عجائب الرحلات واعتمدوها وصفاً للفردوس الأرضي ، وكان العلماء وقت ذاك يحددون مكانه ، فصدقوا قول جالان في مقدمته من أن ألف ليلة وليلة هي « الشرق بعاداته وأخلاقه وأديانه وشعوبه من الخاصة إلى السوق . والصورة الصادقة له . ومن قرأها فكأنه رحل إليه ، فسمعه وراه ولمسه لمس اليد » . وهكذا باتت ألف ليلة وليلة أكثر ماتداوله القراء من كتب وحسنت في أعينهم جميعاً فكانت تعزية للحزاني وسلوى للمرضى وتنقيساً للعشاق وألوبة للطروب وتفكهة للأمرء . وطال أثرها ، فبطل رواية الزنبقة الحمراء جن جنونه حين وقع على خيانة صديقة له ومالقي سلوى . إلا في ألف ليلة وليلة ، فقضى ليلة يقرأها حتى الصباح^(٨)

وسعى أدباء فرنسا لمحاكاتها ، فترجم دى لاكروا زميل جالان - قصص سلطنة العجم . وقصص شيخ زاده (باريس ١٧٠٧) ، ثم قصة ألف يوم ويوم (باريس ١٧١٠ - ١٢) . ونشر غيره مغامرات عبد الله بن الحنف ، ونظم كازوت سلسلة حكايات جاءت ذيلاً لألف ليلة وليلة ، وألف دى كاس كتابين في الاقاصيص الشرقية (باريس ، ١٧٤٣) ، وافتن الغرب بها افتتاحاً شديداً ، وتسربت أغراض القصص الشرقى إلى المسرح الفرنسى فكتب لاساج مسرحيات عن : أبى بكر ، والجنة ومكة ، وقوافل الحج . وتشبه به كثيرون ، فظلت الموضوعات الشرقية غذاء للمسرح الفرنسى قرناً كاملاً . واحتلت منه أشهر مسرحيه (دى لافوار ، ولاكوميدى إيطاليين) ولم تنقطع عنه ، فأحرز معروف الإسكافى . وهى مسرحية موسيقية لهنرى بارابو ، بعد حرب ١٩١٤ - نجاحاً باهراً ، ثم أضيف إليه مسرحيات أدباء لبنان كعنتره لشكرى غانم ، وقد استأثرت بالأوديون طوال ثلاثة أشهر ، ومسرحيات جورج شحادة التى تعرض اليوم على مسارح فرنسا ، وألمانيا ، والنمسا ، وسويسرا ، وقد أقام لها المركز الثقافى الألمانى معرضاً فى بيروت (نيسان - أبريل ١٩٦٣) ، وترجمت إلى اثنتين وعشرين لغة ، كما أقيم معرض للكتاب اللبنانى باللغة الفرنسية فى باريس (حزيران - يونيو ١٩٦٣) . ولم يقف تأثر أدباء فرنسا يوم ذاك على من تقدم ، فقد اطلع فولتير على ترجمات المستشرقين ، واتصل بالعالم العربى أبى زيد صاحب الشارع المعروف باسمه فى جنيف ، فتأثر

(٨) A. France: Le Lys Rouge. p 33. M. Proust: A la Recherche du Temps Perdu.

1- M. Frandon: L'Orient et Maurice Barrès: Assassins et danseurs mystiques.(Paris)

بالشرق في أكثر مصنفاته مثل كتابه عصر لويس الرابع عشر . (وفيه فصل عن الصين) وزاير (١٧٣٧) والأبيض والأسود ، والصوفا ، وأميرة بابل (١٧٦٨) فأكثر هذا القصص مستوحى من قصة ألف ليلة بدوق خاص عرف به فولتير .

وتأثر مونتسكيو بالثقافة العربية بما كان يتصفحه من كتب الرحلات وترجمات المستشرقين لأهمّات المصنفات العربية ، فجاء كتابه : الرسائل الفارسية (١٧٢١) فصلاً من ألف ليلة وليلة مشتملاً على نزعاتها وتعدد احتفالاتها . وصور الجنة بثوب قشيب وشاه فيلسوف حر مستظرف . ومن أمعن في النظر فيها ردها إلى أصلها : ألف ليلة وليلة ومونتسكيو الأول : في رسالة بتاريخ الأول من رجب سنة ١٣١٧ هـ والآخر بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ ، وما انتشرت الرسائل الفارسية حتى قصد الناشرون الكتاب يستزيدونهم منها ، فحاكاه بعضهم ونجح فيها نجاحاً كبيراً ، كما أخذ مونتسكيو عن ابن خلدون بعض فلسفته الاجتماعية في كتابة : روح الشرائع (١٧٤٨) ، ونقل عنه من جاء بعده من مؤرخين أمثال : ميشله ، وجيزو ، وتيارى ؛ ولم ينس فيكتور هيجو الشرق في شعره ، فنظم الشرقيات (١٨٢٩) وأودعها بعض خيال الشرق في قصائده : نار السماء ، وساره المستحمة . والأسيرة والحن . وعنى الفرنسيون بالدين الإسلامي : فكتب بودى حياة محمد (١٦٧١) وجددها (١٧٣١) ، وهو الكتاب الأول الذي وقف به الفرنسيون على الإسلام ، وتناول المستشرقون الفرنسيون ترجمة ماراتشى الراهب الإيطالي (بادوى ١٦٩٨) بالنقد والتعليق ، ونقلوا ترجمة الإنجليزى بريدو إلى الفرنسية (١٦٩٩) ، وفي سنة ١٧٣٠ طبع الكونت دى بولنفلييه تاريخ العرب وحياة محمد ، فأظهره مظهر النابغة ورسول خير إلى الجزيرة العربية ، (وقد ترجم إلى الإنجليزية عام ١٧٥٢) .

وفي سنة ١٧٨٨ كتب دى باستوريت كتاباً للتوفيق بين ديانات الشرق الثلاث زرادشت وكونفوشيوس ومحمد ، فأصاب الإسلام حظٌ موفور ، وأطرى لامارتين النى العربى في كتابه : تاريخ تركيا ؛ وخصه ريمون ليروج بسيرة رائعة .

ثم ازدادت عناية الفرنسيين بالشرق الأدنى وشمال أفريقيا حتى ملأت عناوين الكتب والمحاضرات والمقالات التى كتبت عنها باللغة الفرنسية من عام ١٩١٨ إلى ١٩٣٢ كتاباً في ٣٢٨ صفحة كبيرة الحجم^(٩)

٧ - المستشرقون :

بوستل . ج (١٥٠٥ - ١٥٨١) Postel, G.

ولد في مدينة بارنتون من أعمال نورماندى ، وعمل خادماً في مدرسة القديسة بربارة . ثم تعلم اللاتينية واليونانية والإيطالية والإسبانية ، ومن اللغات الشرقية العبرية والكلدانية والسريانية والأرمنية والحبشية والعربية والتركية . وبرع في بعضها ، فألحقه فرنسوا الأول بسفارته في تركيا ، وطلب إليه شراء ما استطاع من المخطوطات الشرقية (١٥٣٤) . فاستنفدت أثمنها كل ثروته ؛ لأنه ابتاع منها لنفسه ابتياعه للملك ، ثم صنف كتاباً في أبجديات اثنتى عشرة لغة ، منها : العربية والعبرية والكلدانية والسريانية والسامرية والحبشية والأرمنية ؛ وأهداه إلى رئيس أساقفة فيينا ، وكتاب قواعد اللغة العربية بالحرف العربى . فوهب له فرنسوا الأول داراً ومزارع وجياداً . وأقامه أستاذاً للعربية والعبرية واليونانية في معهده ، حيث تخرج عليه نفر من طلائع المستشرقين الأوربيين . ولسبب ما انقلب عليه . فهرب منه إلى مصر والقدس ، وسوريا ، ولبنان ، والآستانة ، حيث تضلع من العربية والتركية والعلوم الرياضية ، وأعجب بالإسلام .

ولما عاد إلى فرنسا شفعت له كاترين دى مديسيس ، وعينته أستاذاً للرياضيات في جامعة باريس (١٥٥١) ، فأقبل الطلاب على محاضراته ولقبته الملكة مرجريتا دى نوفارو بأعجوبة العرش . وطفق الملك شارل التاسع يناديه بفيلسوفه الجليل ، ثم استدعاه فردينان الأول ملك النمسا وعينه أستاذاً للعربية واليونانية بجامعة فيينا (١٥٥٢) ؛ فألقى خطبة الافتتاح فيها باللغتين الفينيقية والعربية ، فكانت ثانياً كتاب طبع بالعربية في البلاد الجرمانية - بعد دليل الحج (ماينس ١٤٨٦) - ثم عرفت مطابعها الحروف العربية في هايدلبرج بعد ٣٩ سنة ، ولم تطب له الإقامة في فيينا فغادرها ليلاً إلى روما ودخل أحد أديارها ، فطرده رهبانه لزعمه أن المسيح سيظهر مرة أخرى في شخص امرأة ، ورجع إلى فرنسا فاتهم بالعصيان الدينى (١٥٦٢) . وسجن في الدير حتى وفاته ، فدفن بجوار هيكل كنيسة العذراء .

آثاره : أبجديات اللغات (باريس ١٥٣٨) ، وقواعد اللغة العربية (١٥٣٨) ، وتوافق القرآن والإنجيل (١٥٤٣) ، وفتوح النساء (١٥٥٣) ، ووصف دستور القدس (١٥٥٣) ، وإبراهيم بطريرك الجزيرة (١٥٥٣) ، واللغة العربية والفينيقية (فيينا ١٥٥٣) ، وعادات وشريعة المسلمين (بواتيه ١٥٦٠) ، ووصف القاهرة (نشرت وصفه

أنجيلا كوداتزى ، ميلانو ، ١٩٥٢). هذا خلا المخطوطات التي اقتناها أو انتسخها فترجم بعضها يونيوس في جامعة هايدلبرج .

فاتيه ، ب (١٦١٣ - ١٦٦٧) Vattier, P.

طبيب دوق أورليان ، تعلم العربية وبرع بها ، ونقل الكثير منها إلى الفرنسية .
آثاره : ترجم عجائب المقدور في أخبار تيمور لابن عربشاه (باريس ١٦٣٦) وتاريخ ابن المكين في ثلاثة أجزاء ، وقد ذيله بتاريخ العرب في أسبانيا نقلاً عن رودريك كزيمينس رئيس أساقفة طليطلة^(١٠) بعد تحقيقه على ابن المكين (١٦٥٧) وعلم المنطق ، والأمراض العقلية لابن سينا (١٦٥٨) ، والرثاء للطغرائي (١٦٦٠) ، وخلاصة الكلام في تأويل الأحلام لعبد الرحمن بن نصر الشيرازي (١٦٦٤) ، وكتاب مصر للمرتضى بن عفيف ، وقد فقد الأصل (١٦٦٦) .

هربلو ، ب (١٦٢٥ - ١٦٩٥) d'Herbelot, B.

ولد في باريس وتعلم اللغات السامية في جامعتها ، ثم ارتحل إلى رومة حيث تردد على جامعتها ومطبعها الشرقيتين ، وعلى الشرقيين في ثغور إيطاليا ، واتصل بالغراندوق فردينان الثالث التوسكاني الذي عرف فيه مستشرقاً نابغاً ، فأهدى إليه مجموعة مخطوطات عربية ذات قيمة . ولعلو ، كعبه في العربية استقدمه فوكة وزير مالية فرنسا إلى ديوانه ، فلما اعتزل عين أمين سر ومترجماً من اللغات الشرقية في البلاط ، ورعاه الوزير كولبر ، ورتب له الملك لويس الرابع عشر رزقاً ، وولاه كرسي السريانية في معهد فرنسا ، وقد اقتنى للمكتبة الوطنية في باريس مجموعة مخطوطات نفيسة عربية وفارسية وتركية .

آثاره : اشتهر بالكتاب الذي صنفه وأسماه : المكتبة الشرقية ، أو المعجم العام . وهو دائرة معارف في بضعة مجلدات مرتبة على حروف المعجم تبحث في علوم الشرقيين وتاريخهم وآدابهم وأديانهم ونظمهم وعاداتهم وأساطيرهم وغيرها - إلا أن قلة المصادر في عصره ، وعجز الفرد عن إنشاء دائرة معارف وحده - أوقعاه في بعض أخطاء وضلالات ونواقص ، وباشتر ترجمة ابن المكين إلى الفرنسية (باريس ١٦٥٧ وقد أتمها جالان ١٦٩٧ ثم نشرت ١٧٣٨) .

جالان ، ا. (١٦٤٦ - ١٧١٥) Galland, A.

ولد في راولي . ودرس العربية في معهد فرنسا وبعد أن أصاب منها شيئاً سحب المركز
دي نوانتيل^(١١) سفير فرنسا إلى تركيا (١٦٧٠) للبحث عن الآثار والنقوش ، ثم قام هو
برحلة على نفقته ، فلما عاد إلى فرنسا انتدب أستاذاً للعربية في معهد فرنسا (١٧٠٩) ،
وانتخب عضواً في مجامع علمية كثيرة ، ولقب بأثرى الملك .
آثاره : كلمات مأثورة عن الشرقيين (باريس ١٦٩٤) ، وأخبار عن وفاة السلطان عثمان
(١٦٩٤) ، وأتم ترجمة ابن المكين لهريلو (١٦٩٧) ، وأصل القهوة وتطورها (١٦٩٩ -
١٨٣٦) ، وهو أول مترجم لألف ليلة وأمثال لقمان (١٧٠٤ - ١٧٠٨) ، وله أبحاث في
النقود العربية نشرت في صحيفة العلماء ، وقد نشر شيفر مذكرات جالان في الآستانة
(باريس ١٨٨١) .

الأب رينودو (١٦٤٨ - ١٧٢٠) Renaudot, P. E.

راهب درس اللغات الشرقية في باريس فأتقن منها : العربية والسريانية والقبطية
والحبشية ، وانتخب عضواً في المجمع اللغوي الفرنسي ، وفي مجمع الكتابات والآداب ،
وكانت له مناظرات مع أشهر أهل زمانه علماً وأدباً : كبوسيه ، وبوالو ، وراسين ، وعصبة
البورويال .

آثاره : خص رينودو أكثر استشاراه بالدين ، فصنف كتاباً بعنوان تواريخ الطقوس
الشرقية ضمنه تواريخ البطارقة : الموارنة واليعاقبة والنساطرة والأقباط والأحباش . على أن
مصنفاته ظلت مخطوطات أرجأ الوزير كولبر طبعها حتى أعدت الحروف العربية للمطبعة
الملكية ، فطبعت التواريخ (باريس ١٧١٥) ورحلة السائح سليمان بتدليل الحسن الصرافي
متناً وترجمة (باريس ١٧١٨) .

بني دي لاکروي ، ف (١٦٥٣ - ١٧١٢) Pétis de La Croix, F.

هم ثلاثة : أب وابن وحفيد توالوا على الطريقة القديمة من حيث التوارث العلمي
بالقري ، وخيرهم :

(١١) المركز دي نوانتيل (١٦٣٥ - ١٦٨٥) De Nointel زار الدويهي البطريرك الماروني ، ووصف رحلته إلى
لبنان ، وقصد أئنة ورسم تماثيل البارائيون التي دثرت من بعد فحفظ رسومها لعلماء الآثار .

فرنسوا الذى درس فى القسطنطينية ، وأوفده الملك فى رحلات عديدة إلى الشرق ، ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمة اللغات الشرقية ، فنشر تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه (باريس ١٧١٠) ، وترجم هو : تاريخ سلطنة العجم (١٧٠٧) ، وأربع مخطوطات عربية تبحث فى دين الدروز . وقصص شيخ زاده (١٧٠٧) وقصة ألف يوم ويوم (١٧١٠ - ١٢) .

وترجم ابنه إسكندر من التركية إلى الفرنسية تاريخ تيمور لك فى أربعة مجلدات (١٧٢١) ، وقانون السلطان سليمان الثانى (باريس ١٧٢٥) ، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى (١٧٣٥) .

الأب بارتيلمي (Barthélemy, P. J. J. (١٧٩٥ - ١٧١٦)

راهب اشتغل فى آثار الفينيقيين والتدمريين ونقود الإسلام ، وهو صاحب رحلة أنا كرسيس فى أخبار اليونان .

دى جين (Guignes, de (١٨٠٠ - ١٧٢١)

من أعضاء معهد فرنسا والمعنيين بتدريس اللغة السريانية ، وفى سنة ١٧٨٧ أمر لويس السادس عشر بتأليف جمعية من العلماء لنشر كنوز مخطوطات مكتبة باريس الشرقية فولى رئاستها .

آثاره : تاريخ التتر والمغول والترك نقلا عن المؤلفين العرب ، فى خمسة مجلدات (باريس ١٧٥٦ - ٥٨) وعاون على نشر قسم من مروج الذهب (١٧٨٧) .

بيانكى (Bianchi, X. (١٨٦٤ - ١٧٤٣)

آثاره : ترجم عن الأصل التركى إلى الفرنسية (كتاب مناسك الحج) لمحمد أديب بن محمد (باريس ١٨٢٥) وله معجم فرنسى تركى وتركى فرنسى (١٨٣٥ - ٤٣) . وله فى المجلة الآسيوية : فهرس عام للكتب العربية والفارسية والتركية المطبوعة فى بولاق بمصر منذ دخول المطبعة إليها (١٨٤٣) ، وأول تقويم سلطاني للسلطنة العثمانية طبع فى الآستانة لعام ١٢٦٣ للهجرة (١٨٤٧) ولعام ١٢٦٧ (١٨٥١) ، وفهرس المنشورات من المطابع التركية فى الآستانة ولا سما من بولاق حوالى عام ١٨٥٦ (١٨٥٩ - ١٨٦٣) والمكتبة العثمانية (١٨٦٠) .

فيلوتو (١٧٥٠ - ١٨٣٩) Villoteau

من أعضاء معهد مصر على عهد بونابرت

آثاره : الموسيقى العربية ، وهي أولى المباحث فيها (مجموعة وصف مصر ، باريس ١٨٠٩ - ٢٦) ، ثم أضاف إليها دانييل (١٨٣٠ - ١٨٧١) S. Daniel في دراسته : مباحث في الموسيقى العربية . ولا فاح Laffage في مقالته : مباحث في الموسيقى العربية .

البارون دي ساسي (١٧٥٨ - ١٨٣٨) Sacy, S. de.

ولد في باريس ، وفقد أباه وليس له من العمر إلا سنوات سبع مخلفاً له أخوين كان هو واسطة عقدهما . وعندما بدأ دروسه في المنزل تثقف بالأدبين اللاتين واليوناني ، ثم اختلف إلى آباء القديس مور فلازم الأب بارتارو ، وكان يعد مجموعة لأدباء العرب ، فحبب إليه العربية ، وأخذ يدرسها مع العبرية والفارسية والتركية ، وقد أحسن من اللغات الأوربية : اللاتينية والألمانية والإسبانية والإيطالية والإنجليزية . ثم تعرف إلى يهودي مقيم في باريس فزاده تضلعاً من العبرية والعربية فأكب عليها إكباباً هزله وأرغمه على الاكتفاء بهما في النهار . وكان العلماء في عصره مشغولين بضبط ترجمات الكتب المقدسة ولا سيما التوراة منها ، ومقابلة نصوصها على اللغات الشرقية^(١٢) . ومر مستشرق ألماني بباريس لمقابلة التوراة في المكتبة الملكية ، ولم يجد من يستعين به إلا دي ساسي فألحقه به . وأفاد المترجم من المقابلة ، فأعد مصنفاً في السامريين المقيمين بنابلس وكان قد بحثه من قبله من اطلع على العبرية فلم يوفه حقه . ولسعة وقوف دي ساسي على العربية وتوسع مؤرخي العرب في هذا البحث أكثر من غيرهم - وفق حيث أخفق سواه .

وفي سنة ١٧٧٨ عينه الملك واحداً من ثمانية أعضاء في جمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس الوطنية فوضع بحثين في تاريخ قدماء العرب وأصل آدابهم ، وحقق أربعة كتب عربية عن فتح اليمن ، وعلق عليها وحلّ الكتابات العويصة فيها مع أن هجائيتها لم تكن قد عرفت بعد ، ثم وجد نفسه أمام الأيقونات والنقود فدرسها وفك رموزها ، وإليه ثم إلى دي سوسي ، وسوره ، ولا فوا - يعود فضل تحقيقها علمياً ، فلما بلغ ٣٢ من عمره كان في طليعة المستشرقين العالميين ، ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب (١٧٨٥) ، فاختره

(١٢) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

الملك حافظاً للنقود ومفوضاً في أمورها (١٧٩١) حتى إذا اندلعت نار الثورة انزوى في برى ،
وهى قرية صغيرة بين عائلته وبستانه وأبحائه ، ومنها الدروز وديانتهم في لبنان . وكان أحد
أطباء لبنان ، وقد قصد باريس سنة ١٧٠٠ وأهدى للملك لويس الرابع عشر أربع مخطوطات
عربية عن الديانة الدرزية ، فكلف الملك ترجمانه فرنسوا بتي دى لأكروا نقلها إلى الفرنسية
ففعّل ، لكنها ظلت غير مفهومة لما فيها من مصطلحات صوفية ، فنقل مستشرقنا المجلدات
الأربعة ، وأراد أن يلحقها بمصنف عن أصل الدروز والآراء في عقيدتهم وفلسفتهم ثم أرجأه
لنقص في مصادره .

ولما خمدت الثورة رأى مجلس الديركتوار أنه في حاجة إلى اللغات الشرقية ، فأقرها ،
وانتدب دى ساسى أستاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية ولم يكن لها من قواعد سوى
كتاب إربانيوس ، فرجع إلى الأئمة الأقدمين في المدرستين الكوفية والبصرية لتصنيف : التحفة
السنية في علم العربية ، في جزأين وكان يمليه على تلاميذه ، حتى إذا تجمع له نشره
(١٧٩٩) ، ثم اتسع علمه ووقته ، فأعاد طبعه منقحاً مزيداً (١٨٠٤) ، فتألفت
المستشرقون عليه ، فتكرر طبعه وترجم إلى الإنجليزية والألمانية والدانمركية . وكانت حكومة
الثورة قد أقرت (٢٥ من تشرين الأول / أكتوبر ١٧٩٥) فتح أبواب الجامعات العلمية المغلقة ،
وأعادت فيمن أعادت إليها من أعضائها دى ساسى إلا أنها اشترطت عليهم يمين الإخلاص
للجمهورية ، فاستعفى مترجمنا من الجمع والتدريس ، فأعفته من الأول فحسب ، وعيّنته
أستاذاً للفارسية في معهد فرنسا (١٨٠٦) .

وفي سنة ١٨٠٨ انتخبته مقاطعة السين عضواً في الهيئة التشريعية ، ولقب بلقب بارون
بأمر إمبراطوري (١٨١٣) جزاء جهوده وخدماته . ثم عاون على إسقاط نابليون الأول
(١٨١٤) ، فأنعمت عليه الملكية (١٨١٥) بلقب رئيس جامعة باريس .

وفي سنة ١٨٢٢ ألف بمساعدة راميزا وتلاميذه ، ومريديه الجمعية الآسيوية وأنشأ مجلّتها
الشهيرة فانتخب رئيساً لها ، وقام على رئاستها ست عشرة سنة ، وعين مديراً لمدرسة ديوان
فرنسا (١٨٢٣) ومديراً لمدرسة اللغات الشرقية (١٨٣٣) ، ثم أخرج جزأين من ديانة
الدروز ، وكان القبر أسبق إليه من الجزء الثالث فسقط سقطة إعياء أودت به في ٢١ من
شباط / فبراير ، سنة ١٨٣٨ . بعد أن قضى حياته في خدمة الاستشراق بالتعليم والتصنيف
والترجمة والتحقيق والنشر ، وتأسيس الجمعية الآسيوية وإصدار مجلّتها ، فعد إمام المستشرقين
في عصره ، واختلف العلماء من أوروبا قاطبة عليه ، وأخذوا عنه ونظموا الاستشراق في

بلدانهم على نمطه بفضله .

[يحمل ترجمته وآثاره في منشورات مجمع الكتاب والآداب في باريس ١٨٣٨ ، وفهرس مكتبته في المجلة الآسيوية (١٨٤٢) وسيرته في منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة : الجزء الأول بقلم جورج سالمون (١٩٠٥) ودى ساسى بقلم كازانوفا (١٩٢٣) .

آثاره : ثلاث مذكرات قدمها إلى المجمع العلمية عن مصر منذ الفتح الإسلامى إلى الحملة الفرنسية ، والتشريع العربى الذى سبق مونتسكيو فى كتابه روح الشرائع ، وبحث فى العاديات الايرانية (١٧٩٣) ، ونبذة العقود فى أمور النقود للمقرئزى متناً وترجمة (١٧٩٦) ؛ ونشر بمساعدة جوبير: الرسالة المنفذة من أصحاب ديوان مصر إلى حضرة الأميرال الجنرال بونابارته متناً وترجمة (جريدة مونتور ، باريس ، عدد ١٨٤) .

وله : تلخيص كتاب الخطط للمقرئزى (١٧٩٧) ، والمنشور الصادر (١٧٩٨) ، وجزء من كشف الممالك والأوزان والمكايل الرسمية فى الإسلام للمقرئزى (١٧٩٩) والتحفة السنية فى علم العربية ، فى جزأين (١٧٩٩ - ١٨٠٤ - ١٨١٥ - ١٨٣٠ - ١٩٠٥) ، وترجمة تاريخ الساسانيين عن الفارسية لميرخوند ، وحمام الزاجل لميخائيل الصباغ (باريس ١٨٠٥) ؛ وصنف كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد ، وهو مختارات من أدب العرب وعلومهم . كلامية العرب للطغرائى ، وأشعار المعرى ، وقصيدة ومقامات بديع الزمان الهمداني^(١٣) وجزء من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، ونبذ من الواعظ والاعتبار وكلاهما للمقرئزى ، ولع من كتاب سلطان المغرب إلى ملك فرنسا ، وقسم من عمدة الصفوة فى حل القهوة لمحمد الأنصارى الجزيرى إلخ ، فوقع الكتاب فى ثلاثة أجزاء متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٠٦ - ٢٦ ، ثم طبع المتن فى بولاق) وترجمة البردة للبوصيرى (١٨٠٦) ، وأصل الأدب الجاهلى عند العرب (١٨٠٨) والإفادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادى متناً وترجمة (١٨١١) ، وكان الكتاب قد نشر فى طنجة (١٧٨٩) ، وبندنامه عطار الفارسى (١٨١٩) ، والدر المنظوم فى وصايا السلطان المرحوم لويس السادس عشر متناً فرنسياً وترجمه عربية (١٨٢٠) .

ونشر بمعاونة ديلابورت : مباحث جغرافية عربية من أفريقيا (١٨٢١) وله : كليله ودمنة ، فى ستة عشر باباً ومقدمة فى أصل الكتاب ومترجميه ، وتذييل بمعلقة لبىد متناً

(١٣) وكان ج . شايديوس J. Scheidus قد ترجم مقامات بديع الزمان الهمداني إلى اللاتينية (اوتنج ١٥٧٢) وأعاد ترجمتها امثور - E. Amthor (١٨٤٣) وصنف فى مؤلفها كوبا J. Kubat كتاباً (أوستاند ١٨٨٤) .

وترجمة (١٨١٦ - ٢٢) ، ومقامات الحريري ، بشرح ومقدمة عربية مع ترجمة الحريري عن ابن خلكان ، وله في قصائد المقامات ترجمات دقيقة كترجمة قصيدة : وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً إلخ (١٨٢٢ - ٤٧ - ٥٣) والدر المختار ، جمع فيه أفضل ما للعرب من أشعار كقصيدة : يا دارمية بالعلياء فالسند . وقصيدة الأعشى : ودع هريرة إن الركب مرتحل إلخ متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٢٧) ودراسات عن أصل ألف ليلة وليلة (المجلة الآسيوية ١٨٢٧ - ٨) وألفية ابن مالك بشرح وتعليق (١٨٣٣) والمكتبة الشرقية ، في ثلاثة مجلدات ، وبيان الديانة الدرزية ، في جزأين وهو الكتاب المعول عليه رسمياً (١٨٣٨) ، وأشرف مع كاترمير : على طبع التوراة بالعربية ؛ ونشر بمعاونة دي لا جرانج : نشيد (تهاني) لميخائيل الصباغ ، متناً وترجمة (١٨١٤) ؛ ومنتخبات من شعر ابن الفارض ، وكان الفرنجة يظنون شاعراً خليعاً كما صوروه لهم المستشرق البولوني فابريس بترجمته ١٤ بيتاً من شعره عام ١٦٣٨ - (١٨٢٢)

وله وصف المخطوطات الآتية : البرق اليماني في الفتح العثماني للشيخ المكي ، ومطلع النيرين لفيروز ، والكواكب السائرة للشيخ أبي السرور ، وكتاب الجمان للمقرى الفاسي ، وبلوغ المرام للزبيدي ، وسر الخليفة للحكيم بالينوس ، وكتاب الأعلام للشيخ الحنفي ، وكتاب المقنع لأبي عمرو الداني عثمان مقرى ، وغيرها .

وله في المجلة الآسيوية : حول النقود الإسلامية (١٨٢٣) ونقود الخلفاء قبل عام ٧٥ للهجرة (١٨٢٣) ، وحول مخطوطات كتب الدروز المقدسة في مكتبات أوروبا (١٨٢٤) . ومخطوطات البردي القديمة بحروف عربية (١٨٢٥) ، ومعاهدة جلاء الصليبيين عن أراضي تونس عام ١٢٧٠ (١٨٢٥) ، ودراسة الشعر العربي (١٨٢٦) ، وكتابة عرب الحجاز (١٨٢٧) والتطير المنسوب إلى الدروز ومذهب النصيرية (١٨٢٧) وبالإشتراك مع دي تاسي : أحد تعابير القرآن (١٨٢٩) .

كوسين دي برسفال، جان جاك (١٧٥٩ - ١٨٣٥) Caussin de Perceval, J. J. A. تخرج بالعربية من معهد فرنسا ، وعين أستاذاً لها فيه (١٧٨٤) ، ثم انتدب أميناً للمخطوطات العربية في دار الكتب الملكية (١٧٨٧ - ٩٠) ، وانتخب عضواً في مجمع الكتابات والآداب (١٨١٦) .

آثاره : ترجم تاريخ صقلية للنويري ، فأتم به رحلة البارون ريبادزل (باريس ١٨٠٢) ،

والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس فى صفحات تقابل النص وحواش وأسانيد عن علماء
الهيئة عند العرب وأدواتهم وطرقهم والصور السماوية للصوفى ، فدل على أنه كان مالكا
للعربية واسع الاطلاع على ما كتب فيها (نبذات ومختارات ، ٧ و ٨ عام ١٨٠٤) ، ومقدمة
كتاب الكواكب الثابتة لأبى الحسين الرازى ، متنا وترجمة (نبذات ومختارات ١٨٣١) ،
وأعاد ترجمة جزء من ألف ليلة وليلة التى ترجمها جالان (١٨٠٦) وأمثال لقمان (١٨١٨)
ومقامات الحريري (١٨١٩) ، ونشر شرح معلقة امرئ القيس للزوزنى (١٨١٩) وأفعال
نعمات (١٨١٨) ، وترجم سورة فاتحة الكتاب (١٨٢٠) ، ومجموع مكاتب وحجج الأصل
(١٨٢٥) ، وحكايات المسلمين ، وقد ذيلها بمعجم للألفاظ العربية مع ترجمتها إلى الفرنسية
(١٨٤٧) .

وله فى المجلة الآسيوية : رحلة الشيخ رفاعة إلى فرنسا (١٨٣٣) ونبذة عن الشعراء العرب
الثلاثة : الأخطل والفرزدق وجريير (١٨٣٤) ؛ وحول تاريخ العرب قبل الإسلام
(١٨٣٦ و ١٨٤٩) .

دى هامر - de Hammer

آثاره فى المجلة الآسيوية : كتاب ابن خلدون (١٨٢٢) و ٧٣ فرقة فى الإسلام
(١٨٢٦) ، وأولى الصلات الدبلوماسية بين فرنسا والباب العالى (١٨٢٧) ، ومن تاريخ
العرب والبيزنطيين والسلاجقة والعثمانيين (١٨٢٩) ، والقمصان السحرية (١٨٣٢) ،
والموشحات والأزجال (١٨٣٩) ، وعشرة أوزان للشعر (١٨٣٩) ، والأصل الفارسى
لألف ليلة وليلة (١٨٣٩) .

لالمجلس ، ل . (١٨٢٤ - ١٧٦٣) Langlès, L.

باريسى المولد بدأ حياته جندياً ثم تحول إلى الأدب فالاستشراق ، فأخذ العربية على
برسفال ، وكان دى ساسى يسدد خطاه فيها . واشتهر بمقابلته صحة ترجمة تاريخ تيمور لنك
إلى الإنجليزية للرائد داي ، وأخرج من مقابلته ترجمة فرنسية صحيحة ، ثم عين أستاذاً فى
مدرسة اللغات الشرقية حيث تخرج عليه كثيرون . ولئن خص وقته بالفارسية مانسى العربية ؛ إذ
درس الآداب والفنون الجميلة فى التاريخ الهندى القديم فأصاب العرب قسط وافر من دراسته
كحظهم من عنايته بالجغرافيا العالمية . ثم وقف نفسه على ما يقوله الإنجليز والألمان فى آداب
الشرق ، فإذا للعرب سهم فى ذلك .

آثاره : تحقيق ترجمة تاريخ تيمور لنگ (باريس ١٧٨٧) . ورحلة إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر (١٧٩٩) ، وقسم من كتاب : نشق الأزهار في عجائب الأمصار . لابن إياس متناً وترجمة (١٨٠٧) ، وكتابان عربيان في تماثيل الهندستان . وترجمة قسم من ألف ليلة وليلة (١٨١٣) ، والسندباد البحري (١٨١٤) ، وسلسلة التواريخ لسلمان التاجر ؛ وقد قدم له جوزيف توسن رينو بالفرنسية في ١٨٠ صفحة متناً وترجمة (١٨١٥) ، ثم أعاد ترجمته مع مقدمة بوصف الكتاب فران ، ١٩٢٢) ، وأشرف على تحقيق وترجمة رحلات الرحالين من العرب والفرس إلى الصين والهند في القرن الثالث الهجري لجوزيف توسن رينو (١٨٤٥) ، وترجم من الإنجليزية فهرس المخطوطات السنسكريتية في مكتبة باريس لهاملتون ، مع إضافات وتفسير .

كيفر (١٧٦٧ - ١٨٣٢) Kieffer,

ولد في إستراسبورج ، وبدأ بدراسة اللاهوت ، فاضطر إلى تعلم اللغات الشرقية ، ثم عين في وزارة الخارجية (١٧٩٤) فعهد إليه بعد سنتي اختبار - بوظيفة مترجم وأمين سر لوزيرها ، وظل في منصبه إلى أن نشب خلاف بين الوزارة والباب العالي ، فذهب ضحيته ، وانقطع إلى دروسه في قصر يقال له قصر (الستة أبراج) . وقد ألقى محاضرات متسلسلة عن الشرق في معهد فرنسا (١٨١٧ - ١٨٢٠) وفي سنة ١٨٣٢ نشر بعض روايات عربية للشيخ المهدي ، وكان قد صادفه في مصر فصادقه ، وهو من مؤسسي الجمعية الآسيوية .

دي شيزي (١٧٧٣ - ١٨٣٢) Chezy, de.

تخرج على دي ساسي ، وعين أستاذاً للفارسية في مدرسة اللغات الشرقية خلفاً للإنجليس ، وأول أستاذ للسنسكريتية في معهد فرنسا .

آثاره : ترجمة قسم من عجائب المخلوقات للقزويني (١٨٠٥) ، ومن الفارسية مجنون ليلي للجامي (١٨٠٥) ، وسلسلة مقالات عن آثار العرب وحضارتهم (صحيفة العلماء) .

دي كوروا (١٧٧٥ - ١٨٣٥) Caurroy, du.

ولد في أي ، وتعلم السامية ، فعين مدرساً لها ثم ، نائب مدير لمدرسة الشباب في معهد لويس الكبير ، فلما أسست فرنسا مدرستها في القسطنطينية (١٨٠٢ - ١٤) عين مديراً لها ، ثم

ترجماً للملك لدى السفارة الفرنسية في القسطنطينية ، وفي سنة ١٨٣٠ أحيل إلى التقاعد ، فعاد إلى بلده ، وأخذ نفسه بالتضلع من الاستشراق ، وكان قد توفرت لديه مخطوطات كثيرة في أثناء إقامته بتركيا أهدي بعضها إلى مكتبة باريس الوطنية .

آثاره : التشريع الإسلامي في المذاهب : السنية والشيعية والحنفية (باريس ١٨٤٨) ، وعلاقات فرنسا بالباب العالي ، وكان قد باشر كتاباً عن الجزائر حال الموت دون إنجاز . وله في المجلة الآسيوية : التشريع الإسلامي السني على المذهب الحنفي (١٨٤٨) و ١٨٤٩ و ١٨٥٠ و ١٨٥١ ، و ١٨٥٣) .

مارسل ، ج . ج . (١٧٧٦ - ١٨٥٤) Marcel, J. J.

ولد في باريس ، ومات أبوه ، وتركه في كنف أمه ، وهو حفيد غليوم مارسل المؤرخ الفرنسي الشهير ، قنصل فرنسا في مصر ، وتخرج من جامعة باريس ، ودرس الجغرافيا على الأب جرنيه أستاذ ولي عهد فرنسا ابن لويس السادس عشر ، والعربية على دي ساسي (١٧٩٠) ولانجلس ، ثم ولي مصنع البارود في أثناء الثورة ، وبعدها زاول الصحافة . فلما قامت حملة نابليون كان في ركابه مترجماً برعاية أستاذه لانجلس ، ثم عين مديراً للمطبعة التي لحقت بالجيش إلى مصر ، ثم محاضراً باللغات الشرقية في معهد فرنسا (١٨١٧ - ٢٠) وعضواً في معظم الجمعيات العلمية ، وقد عمى في أواخر أيامه .

آثاره : هو أول من ترجم خطاب نابليون في المصريين ، وفي إقامته بمصر طبع أبجدية بالعربية والتركية والفارسية (مصر ١٧٩٨) ونشر مذكرات معهد مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) وحكاية الشيخ المهدي ومنتخبات من آداب الشرقيين (باريس ١٧٩٩ ثم تكرر طبعه) ، وترجم أمثال لقمان (مصر ١٧٩٩) ، وأنشأ جريدتين باللغات الفرنسية والعربية والتركية واليونانية ، وكان نابليون قد أمره بطبع جميع المقررات السياسية باللغات الشرقية الثلاث ، فلما عاد إلى باريس كلفه كتابة مصنف في وصف مصر ، وكافأه بأن عينه مديراً لمطبعة الجمهورية ، فطبع فيها حل الخطوط العربية القديمة (١٨٢٨) ، وتاريخ الحملة الفرنسية على مصر (١٨٣٠ - ٣٦) وكتز المصاحبة ، وهو معجم فرنسي عربي صنفه باللغة العامية وضمنه قواعد لها (١٨٣٧) والنصف الأول من تملك جمهور فرنساوية لنقولا الترك متناً وترجمة فرنسية لايي دييجرانج (باريس ١٨٣٩) ، وتاريخ مصر من الفتح العربي إلى الحملة الفرنسية (١٨٤٨) ، ووقع على كتاب الفراسة للقزويني ، وكتاب الموالييد عند العرب فاستنسخها

لطبعتها ، فإذا فستنفلد ينشر كتاباً له بالألمانية عنوانه : (الطبيعويون العرب) فتناول مارسل الموضوع بأبحاث طريفة أظهرت تقدم العرب في علوم الطبيعيات ، ولم تكن مذكورة في كتاب فستنفلد ، ونقل عن البيروني الطبيعيات عند العرب ، ثم كتاب الفلاحة لابن العوام وعلق حواشيه فوق في ثلاثة أجزاء (توجته الجمعية الإمبراطورية الزراعية في باريس) ومن أبحاثه في المجلة الآسيوية : درس أزهار الأفكار في ضواحي الأحجار ، وطبيعة فلسطين ، والعاصي ، والبحر الميت ، والأرض بين قناة السويس ومصر وبين طبريا ، ونصب عربي محفوظ في بيزا ومقالات عن ابن ميمون (وقد أعد للطبع رسالة في السموم له) وابن سينا ، والضامري الذي نقل عنه رسالة في دود القز ، والقزوني .

سديو ، جان جاك (١٧٧٧ - ١٨٣٢) Sédillot, J. J.

تضلع من العربية في مدرسة اللغات الشرقية واعتزل بمنزله ، إلا أن مدرسته استقدمته مدة ما لبث بعدها أن عاد سيرته الأولى في الانزواء للتخصص بعلم الفلك عند العرب . ولم يقدر له نشر جميع أبحاثه فتولاها ابنه - لويس (١٨٠٨ - ١٨٧٦) الذي عين أميناً لمدرسة اللغات الشرقية (١٨٣١) ، وصنف كتاباً بعنوان : خلاصة تاريخ العرب ، وقد أغرق فيه في تفصيل فضل العرب على الحضارة الأوربية ، فأشرف على مبارك على نقله إلى العربية ، ثم أعاد ترجمته الأستاذ عادل زعير كاملاً ، كما نشر لويس زيغ ألوغ بك متناً وترجمة فرنسية ، في جزأين (باريس ١٨٤٧ - ١٨٥٢) - ونشر لأبيه :

ماكتبه ابن يونس وأبو الوفاء في العلوم الرياضية بتعليق وحواش (باريس ١٨٠٤) ، وجامع المبادئ والغايات في علم الميقات ، لأبي على المراكشي ، متناً وترجمة فرنسية ، مع ٢٨ لوحاً في جزأين (١٨٣٤ - ٣٥ ومع ذيل ١٨٤٤) ونبذة في الهندسة لابن الهيثم (١٨٣٤) ، ومواد لتاريخ العلوم الرياضية والمقارنة عند اليونان والشرقيين ، في جزأين (١٨٤٥ - ٤٩) والجبر عند العرب (١٨٥٢) وما أخذه الفرنجة عن العرب (رسالة إلى مجمع الكتابات والآداب ١٨٧١) وله مقالات في تاريخ الشرق وعلومه ظهر معظمها في مجموعة العلماء الأجانب ، وكان مجمع الكتابات والآداب ينفق على طبعتها .

وله في المجلة الآسيوية : بحوث جديدة لتاريخ علم الفلك عند العرب (١٨٣٥) ، ونبذة عن الجزء الثاني من تاريخ سلاطين المماليك في مصر للمقريري الذي ترجمه كاترمير (١٨٤٠)

ولابنه : عن الجزأين الثالث والرابع (١٨٤٥) ورحلة محمد بن عمر التونسي إلى دارفور (١٨٥٣) والجبر عند العرب (١٨٥٣) .

شولز ، ف - Schulz, F. E.

آثاره - في المجلة الآسيوية : حول الكتاب النفيس لابن خلدون تاريخاً ونقداً (١٨٢٥) وحول كتاب ابن خلدون المحفوظ في مكتبة إبراهيم باشا في الآستانة (١٨٢٨) ، ومختارات من كتاب ابن خلدون ترجمة عن العربية (١٨٢٨) ، وحمل بحيرة دى فان وجوارها (١٨٤٠)

ديلابورت (١٧٧٧ - ١٨٦١) Delaporte

ولد في باريس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، فلما كانت حملة نابليون كان في صفوفها ، وقد أثر البقاء في المشرق فقصد طرابلس حيث وظف في قنصليتها ، وامتزج بأهلها ثم عاد إلى باريس حيث توفي ، وكانت لديه مجموعة مخطوطات نادرة .
آثاره : بمعاونة دى ساسي : مباحث جغرافية عربية من أفريقيا (باريس ١٨٢١) وله : مختصر في تاريخ الممالك (١٨٣٦) (١٤) وأبحاث في اللغة العربية (الجزائر ١٨٣٦) وخرائب في طرابلس البربر (المجلة الآسيوية ١٨٣٦) .

جوبير ، ا (١٧٧٩ - ١٨٤٧) Jaubert, A.

ولد في بروفنس ، وانتقل إلى باريس في أثناء الاضطرابات ودخل مدرسة الهندسة ، والتحق بمدرسة اللغات الشرقية ، وكان دى ساسي من أساتذته . فلما بلغ الثامنة عشرة من عمره اختير للذهاب إلى القسطنطينية . بيد أن حكومة الديركتوار أرسلته في حملة نابليون مترجماً ثانياً ؛ ولما مات مترجمها الأول في سوريا أمسى مترجمها الوحيد وملازماً لقائدها ، ثم عين أستاذاً للتركية في مدرسة اللغات الشرقية وأميناً للسرو مترجماً للمقررات التي تتعلق بالشرق لدى الحكومة ومديراً لمدرسة اللغات الشرقية ، فعميداً لها ، ومستشاراً للدولة ، وعضواً في مجلس الشيوخ ، ورئيساً للجمعية الآسيوية ؛ وكان في جميع أعماله يكبر الشرق ويحله من الفرنسيين مقاماً رفيعاً .

(١٤) وكان منجر Mengin قد صنف كتاباً بعنوان تاريخ مصر حتى عام ١٨٢٣ (باريس ١٨٢٤) .

آثاره : لئن حال اشتغاله بالسياسة دون عكوفه على التأليف لقد كان المساعد الأول لنشر نزهة المشتاق للإدريسى بخرائطها متناً وترجمة في جزأين (باريس ١٨٣٦ - ٤٠ ، وقد عاب كاراديفو عليها تحريف الترجمة) ، وعاون دى ساسى فى نشر الرسالة المنفذة من أصحاب ديوان مصر إلى بونا برته متناً وترجمة (جريدة مونيتور فى باريس ، عدد ١٨٤) وترجم تاريخ غانة ، ودون رحلته إلى أرمينيا والعجم وتاريخ إحدى أعمال كردستان . وله عدة مقالات فى المجلة الآسيوية ، إلا أنه كان متسرعاً فى أعماله ، فلم يطل دوامها منها : الطاعون لدى عرب أفريقيا (١٨٢٧) وخرائب قرطاجة (١٨٢٨) والاستانة عام ١٨٣٠ (١٨٣٥)

كاترمير (١٧٨٢ - ١٨٥٢) Quatremere, Et- Marc

ولد فى باريس من أسرة عريقة فى الواجهة والحروب وجاقتها فى العلم والأدب ، وأخذ اللغات الشرقية عن دى ساسى وغيره من العلماء ، وتخرج عليه كثيرون بالعبرية والكلدانية والسريانية فى معهد فرنسا (١٨٠٨) وبالفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية الحية (١٨٣٢) ، وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى (١٨١٥) ، وعهد إليه بأمانة المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس ، وعين أستاذاً لليونانية فى روان ، وولى تحرير المجلة الآسيوية ، وقد أدهش العلماء بوفرة ما نشره من الأبحاث والتحقيقات والترجمات والمصنفات عن العرب قبل الإسلام وبعده تاريخاً وجغرافياً وثقافة عامة ، ولما توفى دى ساسى أصبح كاترمير إمام الاستشراق الفرنسى ، وله فيه تلاميذ ومريدون عديدون .

آثاره : ترجمة ومصنفات الميدانى (باريس ١٨٢٨) ، وترجمة عبد الله بن الزبير (باريس ١٨٣٢) ، وسر الخليفة ، وتاريخ مغول الفرس لرشيد الدين متناً فارسياً وترجمة فرنسية مع تعليق وترجمة المؤلف ومسرد بمصنفاته (المجموعات الشرقية ، باريس ١٨٣٦) ومنتخبات من أمثال الميدانى متناً وترجمة (١٨٣٧) ، وتفصيل جغرافية مسالك الأبصار لشهاب الدين العمري (١٨٣٨) ، والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئى متناً وترجمة مع تعليقات لغوية وتاريخية وجغرافية فى أربعة أجزاء (١٨٣٧ - ٤٥) وبمعاونة جوزيف رينو ، وجوزيف ديرنبورج ، ودى سلان : تقويم البلدان لأبى الفداء (١٨٤٠) ونشر وحده بلوغ المرام فى تاريخ دولة بهرام (١٨٤٣) ومقدمة ابن خلدون فى ثلاثة أجزاء (مجموعة نبذات ومنتخبات باريس ١٨٥٨ ، ٦٢ - ٦٨ ، والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٨٨٦) وحقق جزءاً من الروضتين لأبى شامة (مازال مخطوطاً) ، وصنف كتاباً بعنوان : اللغة العربية وآدابها

وجغرافيتها في مجلدين ، وآخر بعنوان منوعات من التاريخ والفلسفة الشرقيين ؛ واشترك هو ودي ساسي في الإشراف على طبع التوراة بالعربية .
ومن دراساته الرصينة في المجلة الآسيوية : الأنباط (١٨٣٥) والعباسيون (١٨٣٧) وكتاب الأغاني (١٨٣٧) ، والفاطميون (١٨٣٧) ، هذا عدا أبحاثه عن جغرافيا العرب ومؤرخيهم وعادات البادية وذوق الشرقيين في الكتب (١٨٣٨) ، وترجمه المسعودي وآثاره (١٨٣٩) ، ومجمل التواريخ (١٨٣٩) وفي آثار الأقباط ، والعاملين ، والأفريقيين ، والسامريين ، والهنود ، والعبرانيين ، والترجمات من التركية ؛ وكان قد باشر ترجمة الجزء الخاص بالمغرب من المسالك والممالك للبكري ، ووفق يعد معجماً فحال الموت بينه وبين إنجازهما .

هرين (١٧٨٣ - ١٨٠٦) Herbin

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : أصول العربية العامة ، وهو مصنف جامع (باريس ١٨٠٣) ومعجم عربي فرنسي ، وفرنسي عربي ، في جزأين . ودراسات عن الموسيقى عند قدماء العرب . وترجمة كتاب معرفة الأنعام والضروب ، وهو مجهول المؤلف (مجموعة وصف مصر ، باريس ، ١٨٠٩ - ٢٦) .

روسو ، ل . ج . (١٧٨٦ - ١٨٣١) Rousseau, L. J.

من قناصل فرنسا في المشرق .

آثاره : رحلة من بغداد إلى حلب (باريس ١٨٠٨) وشئون الوهابيين (١٨١٨) والخيول العربية .

جوردن ، ا . (١٧٨٨ - ١٨٢٨) Jourdain, A.

تخرج على دي ساسي ، وعنى بالتاريخ والحضارة والترجمات الشرقية .

آثاره : تاريخ البرامكة . وترجمة منتخبات عن حروب الفرنج في بلاد الشام . والتنقيب عن الترجمات اللاتينية لأرسطو (الطبعة الثانية منقحة ومضافاً إليها بقلم شارل جوردن ، باريس ، ١٨٤٣) ودراسات رصينة عن الشرق في المجلات العملية .

تورنل - Tournel

آثاره : ترجم إلى الفرنسية منتخبات من العقد الفريد (باريس ١٨٣٦) ورسائل عن تاريخ العرب قبل الإسلام (١٨٣٧ - ٣٨) .

كاردن ، أ - Cardin, A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين مترجماً ومستشاراً للقنصلية الفرنسية في الإسكندرية (١٨٣٥) .

آثاره : ترجم مظهر التقديس للجبرتي (باريس ١٨٣٨) ، ونشر صناعة تفسير وحل الذهب للسفياني بمقدمة وترجمة المصطلحات العربية إلى الفرنسية .

دى لا جرانج ، جرانجير (١٧٩٠ - ١٨٥٩) Grangeret de La Grange

من تلاميذ دى ساسى النابيين ، تطلع من اللغتين العربية والفارسية ، وشغف بالصوفية الشرقية ، فأكب على الألفاظ العربية لتأويلها والإلام بمرادفاتها لكى يتفهم التصوف وميزاته ، فإذا هو يتعمق في العربية تعمقاً لم يعرف لغيره في عصره ، فوكلت إليه حكومته تصحيح المطبوعات العربية في مطبعتها (١٨٣٠) . ثم عينته أميناً للمكتبة الوطنية ، وقد تولى برغم مهامه رئاسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة فبلغ بها شأواً بعيداً .

آثاره : نشر بمعاونة دى ساسى (نشيد تهان) لميخائيل الصباغ بترجمة فرنسية (باريس ١٨١٤) وله ضرار بن الأزور نقلاً عن الواقدي (١٨٢٢) ، ومنتخبات من شعر ابن الفارض ، والمتنى بترجمة فرنسية (١٨٢٢) وصنف هو بالفرنسية تاريخ العرب في الأندلس (١٨٢٤) ، ودافع عن محاسن الشعر العربي بمقالاته وبحوثه ، وله فيه مجموعة نخب الأزهار في منتخب الأشعار (١٨٢٨) وأزكى الرياحين من أسنى الدواوين ، وفيه ترجمة مقامات بديع الزمان الهمداني بترجمة فرنسية (باريس ١٨٢٨) ونشر - بمعاونة كوزيمجارتن - نبذاً من المرج النضر لجلال الدين السيوطي (باريس ١٨٢٨) . هذا خلا دراساته الرصينة الوافرة عن التصوف في المجلة الآسيوية .

دى هالر ، ج . ج . - Hellert, J. J. de

آثاره : ترجم بمعاونة دى لانورى تاريخ الحشاشين (باريس ١٨٣٣) ، وترجم وحده تاريخ السلطنة العثمانية لهامر ، في ثمانية عشر جزءاً (١٨٣٥ - ١٨٤٣) .

لافاله - Lavallée.

مؤرخ تناول في مصنفاته الحضارة العربية :

آثاره : وصف مدينة الإسلام في إسبانيا ومزايا العرب في الصناعة والزراعة والغراس والبناء والزخرف الشرقى (١٨٤٤) ، وقد نقل عنه الأمير شكيب أرسلان خلاصة تاريخ الأندلس) ، ومباحث ممتعة عن قصر إشبيلية وحمراء غرناطة وجامع قرطبة وأسلحة الأندلسيين .

دى تاسى ، جارسن (١٧٩٤ - ١٨٧٨) Tassy, Garcin, de

هو في ذروة من النسب والنشب ، تخرج على دى ساسى في العربية ، وتولى بعده تحرير المجلة الآسيوية ، فنشر فيها كثيراً من الدراسات النفيسة ، خلا ما حققه وترجمه وصنف فيه مما وضعه في المرتبة الأولى .

آثاره : نشر كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار لابن غانم المقدسى متناً وترجمة (باريس ١٨٢١) ، وترجم الأمثال الأدبية لعز الدين المقدسى بعنوان الصوادح والأزهار (١٨٢١) ، وقسم الحيوان في رسائل إخوان الصفا (١٨٦٤) ، وصنف كتاباً في الدين الإسلامى ، وفق القرآن والتعاليم المذهبية والفرائض (ثلاث طبعات ، ١٨٢٢ - ١٨٧٤) ، وله في المجلة الآسيوية : ترجمة ثلاث مقامات للحيرى (١٨٢٢ و ١٨٢٣ و ١٨٢٤) ، وبحث في ابن خلدون (١٨٢٣) ، وخصائص الدين الإسلامى في الهند (١٨٣١) ، ونبذة في اللباس مع بعض الكتابات العربية والفارسية والهندستانية (١٨٣٣) ، وبلاغة الشعوب الإسلامية (١٨٤٤ و ١٨٤٦ و ١٨٣٨) ، وجمع من آداب العرب منتخبات ترجمها إلى الفرنسية بعنوان مجموع الرموز الشرقية ، ولخص تاريخ التواريخ ، ومقامات الحيدرى عن حياة وموت كبار شهداء الإسلام (باريس ١٨٤٥) ، وشرح السورة المجهولة في القرآن ، وهى سورة النورين - ولا وجود لها إلا في نسخة الشيعة (١٨٤٥) ، وكتب في الأسماء

والألقاب في الإسلام (١٨٥٤ - ٧٨) ، وترجم 'رباعيات الخيام' (١٨٥٧) ، ومنطق الطير (١٨٥٧) إلخ .

رينو ، جوزيف توسن (١٧٩٥ - ١٨٦٧) Reinaud, J.-T.

ولد في لامبسك ، وتوفي في باريس ، وكان من تلاميذ دي ساسي ومقتني آثاره ، وقد عين أميناً على المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس وعضواً في المعهد العلمي ، وأستاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية ثم رئيساً لها ، فتخرج عليه كثيرون ، وصنف تصانيف مازال العلماء يعولون عليها .

آثاره : سلسلة التواريخ لسليمان التاجر نشره لانيجلس متناً وترجمة ، وقدم له رينو في ١٨٠ صفحة (باريس ١٨١٥) ، والآثار العربية والفارسية والتركية في ديوان الدوق دي بلاكا ، وهي أقدم التواريخ في العاديات الإسلامية (باريس ١٨٢٨) ، وملخص ما كتبه مؤرخو العرب عن حروب الصليبيين (١٨٢٩) ، والحروب الصليبية من تاريخ الكامل لابن الأثير (١٨٣٢) ، وترجم إلى الإنجليزية قسماً من إتحاف الأنحصاص لشمس الدين السيوطي - مع نسبه إلى جلال الدين السيوطي الذي نشر له كادوز F. Cadoz وكان من رجال القضاء - الجامع الصغير متناً وترجمة مرسلها ١٨٥١ (لندن ١٨٣٦) ، وصنف كتاباً في فتوح العرب في فرنسا (١٨٣٦) ، ونشر لأول مرة بمعاونة دي سلان : ديوان امرئ القيس (١٨٣٧) وبمعاونة جوزيف ديرنبورج ، وكاترمير ، ودي سلان : تقوم البلدان لابي الفداء (١٨٤٠) ، وترجمه إلى الفرنسية بمعاونة جويار في جزأين ، (١٨٤٨ - ٨٣) .

وترجم بمعاونة جوزيف ديرنبورج : الأمثال من لغة مقامات الحريري التي كان قد نشرها دي ساسي بعد تحقيق وإضافات وحواشي عليها (١٨٤٧ - ٥٣) ، ونشر جزءاً من فتوح البلدان للبلاذري ، وهي نبذة عربية فارسية ، متناً وترجمة فرنسية (لندن ١٨٤٥) ، ورحلات الرحالين من العرب والفرس إلى الشرق الأقصى في القرن الثالث الهجري ، وكان قد أشرف عليها لانيجلس (باريس ١٨٤٥) .

ومن مصنفاته : تاريخ المدفعية ، وفيه مقتبسات من حسن الرماح (١٨٤٥) ، والمدخل إلى جغرافية الشرقيين ، وهو تاريخ شامل في علم الجغرافيا لدى العرب (١٨٤٨) ، وأمور الهند (١٨٤٩) عدا مقالاته الرصينة في كبرى مجلات الاستشراق عن المخطوطات العربية ، والعلاقات التجارية بين الروم وبين الشرق ، والفسيقساء عند العرب ، واللغة العربية في سوريا

في عام ١٨٥٧ ؛ والنار اليونانية وفن الحرب عند العرب .
 ولرينو في المجلة الآسيوية : شرح خمسة أوسمة لقدماء ملوك الإسلام في البنغال
 (١٨٢٣) ، وأوسمة الإسلام المصورة (١٨٢٣) ، وحياة صلاح الدين (١٨٢٤) ،
 وتاريخ الحملة الصليبية السادسة (١٨٢٦) وحروب الصليبيين على عهد بيبرس ، نقلا عن
 المؤرخين العرب (١٨٢٧) ، ومعاهدة تجارة بين جمهورية البندقية وآخر سلاطين الماليك ،
 نقلا عن الإيطالية مع عدة إيضاحات (١٨٢٩) ، وتقرير عن تاريخ الصليبية لميشو
 (١٨٣٠) ، والصحافة العربية والتركية المطبوعة في مصر (١٨٣١) ، وكتابة جناثية بالعربية
 (١٨٣٣) ، ومن أجل مؤرخي الصليبية (١٨٣٤) ، وفقرات من المؤرخين المسلمين عن غزو
 الإسلام فرنسا (١٨٣٦) ، وفقرات عربية وفارسية متعلقة بالهند (١٨٤٤ و ١٨٤٥) ،
 وصلات رحلات العرب والفرس إلى الهند والصين (١٨٤٦) ، والفن العسكري لدى العرب
 في العصر الوسيط (١٨٤٨) ، ونار الحرب وأصل بارود المدافع عند العرب والفرس
 والصينيين (١٨٤٩) ، وكشاف المخطوطات الشرقية في المكتبة الإمبراطورية (١٨٥٥) ،
 وحال الأدب لدى الشعوب المسيحية العربية في سوريا (١٨٥٧) ، وصحافة بيروت العربية
 (١٨٥٨) ، ومعجم الجغرافيا العربية (١٨٦٠) ، وبداية دولة خراسان ونهايتها ، نقلا عن
 شهادات اليونان واللاتين والعرب (١٨٦١) ، والعلاقات السياسية والتجارية بين
 الإمبراطورية الرومانية وآسيا الشرقية في عصور المسيحية الأولى نقلا عن شهادات اليونان
 واللاتين العرب (١٨٦٣) .

فريزل ، ف (١٧٩٥ - ١٨٥٥) Fresnel, F.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين قنصلاً في جدة (١٨٣٠) ، ثم مشرفاً على بعثة
 أثرية إلى ما بين النهرين للكشف عن آثار خرائب بابل (١٨٥١) ، فلقى فيها حتفه بعد أربع
 سنوات .

آثاره : عنى بعرب الجاهلية تاريخاً وجغرافياً وكتابةً ولهجاتٍ عناية فائقة . وكتب عنهم غرر
 المقالات في المجلة الآسيوية فأعيد طبعها على حدة ٨ مرات . ومن أشهرها ترجمة لامية العرب
 (المجلة الآسيوية ١٨٣٤) ، وتاريخ الجاهلية (١٨٣٦) ، وحول تاريخ العرب قبل
 الإسلام - ٦ رسائل (١٨٣٧ - ١٨٣٨) ، وجغرافية البلاد العربية (١٨٤٠) ، والكتابات
 الحميرية في العراق (١٨٤٥) ، والآثار البابلية . وقد فصل جول أوبرت أعمال هذه الرحلة

ونتائجها ، ووصف رحلة أرنو إلى بلاد اليمن ، وفك رموز بعض النقوش السبئية وعددها ٥٦ نقشاً (١٨٤٥) ، فلما نشرت استخدمت الحروف العربية الجنوبية للمرة الأولى . كما ظهرت أول مجموعة آثار أصلية من مملكة سبأ . هذا خلا دراساته الفريدة عن تاريخ اليمن القديم ، وترجم لفتح الله الصايغ الوارد ذكره في رحلة لامارتين إلى الشرق (باريس ١٨٧١) ، والجزيرة العربية (١٨٣٧ - ١٨٣٨) (١٨٧١) .

كوسن دي برسفال ، أرمان (١٧٩٥ - ١٨٧١) Caussin de Perceval, A. P.
ابن جان جاك ، وكان له من أبيه ذخر وشهرة ، وحافزة على تعلم اللغات الشرقية ، فانتدب لرفيع المناصب ، وقام برحلة إلى تركيا (١٨١٧) ، ومنها إلى لبنان ، حيث أقام ثلاث سنوات لشراء الجياد الكريمة ، وفي عودته إلى باريس عين أستاذاً للعربية العامية في مدرسة اللغات الشرقية ، ثم أستاذاً للفصحى وأدبها في معهد فرنسا (١٨٣٣) وعضواً في المجمع اللغوي (١٨٤٩) .

آثاره : صرف ونحو في اللغة العامية ، مذيّل بقصتي ابن المغازي والحكم ، مع ترجمة فرنسية (باريس ١٨٢٤ - ٥٨) ، ومباحث في تراجم الموسيقيين العرب ، ثم حقق المعجم العربي الفرنسي لإلياس بقطر ، وزاد عليه (١٨٢٩) ، ونشر نبذة عن الأخطل والفرزدق (١٨٣٤) ، ووقعة بدر - مرحلة من حياة الرسول (المجلة الآسيوية ١٨٣٩) وجغرافية أبي الفداء (١٨٤٠) ، والتقويم العربي قبل الإسلام (١٨٤٣) وجزءاً من قصة عنرة (١٨٤١) .

ومن أجزل كتبه فائدة : باكورة تاريخ العرب ، في ثلاثة مجلدات ، وقد نفذت طبعته الأولى (١٨٤٧) ، فبيعت نسخته الأخيرة بثلاثمائة فرنك ذهباً ، إلى أن أعيد طبعه طبعة حجرية ، ثم كررت أربع مرات ، وقد جمع فيه المعلومات المتوارثة عن المصادر العربية ، وقسم العرب ثلاثة أقسام : قبل الإسلام ، ثم عصر النبي ، ثم انصواء القبائل تحت راية الإسلام :

أما القسم الأول فلا ينطوي على كبير فائدة ؛ لأن جهل العرب بالقراءة والكتابة يحول دون التمهيص في نظره ، ثم كان لهم كتابة خاصة لم تفدهم ، إلى أن قام شعرهم الجاهلي ، فخلد شيئاً من تاريخهم ، وقد فتح باباً جديداً في العصر الجاهلي على غرار المستشرق الألماني

رايسكه ، ثم نوادر أشهر الموسيقيين العرب في العصور الثلاثة الأولى للإسلام (المجلة الآسيوية ١٨٣٣) .

البارون دي دوما (١٧٩٦ - ١٨٦٢) Dumast, Baron Guerrier de.

ولد في نانسي ، ودرس في باريس ، وتعلم العربية والتحق بالجيش ، فكان تحت إمرته ٢٠.٠٠٠ جندي ثم استقال ، مخلداً إلى الراحة . وقد بحث الاستشراق في رسالة نفيسة بعنوان : الاستشراق المدرسي في حدود النفع والأستطاعة ، فانتخب عضواً في الجمعية الآسيوية لسنها الأولى ، وفي غيرها من الجوامع العلمية ، وأحرز أوسمة سامية .
آثاره : تاريخ إسبانيا (باريس ١٨٣٦) ، وتوحيد اللغات (المجلة الآسيوية ١٨٤٦) ، وحق فرنسا في مسألة الشرق (١٨٤٧) ، وترجم شعراً ونثراً إلى الفرنسية زهرات الهند وذيلها بقصيدتين عربيتين (١٨٥٧) ، وحذا حذو راسين ، فنقل عن التوراة العربية أناشيد داود إلى الفرنسية شعراً وألحقها بترجمة لاتينية (١٨٥٩) ، وله في المجلة الآسيوية محاولة في لفظ العين العربية (١٨٥٧) ، وكلمة في تذكارات الشرق (١٨٦٢) ، وأصل اللغات الشرقية (١٨٦٢) ، وبعض أبحاث في دين الشرق .

زاروسو A. Rousseau في المجلة الآسيوية : من تاريخ بني حفص (١٨٤٩) ورحلة الشيخ التيجاني إلى إيالة تونس ١٣٠٦ - ١٣٠٩ بترجمة عربية (١٨٥٢ و ١٨٥٣) .

موله ، ك. (١٧٩٦ - ١٨٦٩) Mullet, Cl.

تخرج بالعربية على : برسفال ، ورينو ، ومونك . وشغف بعلم النبات ، وطبقات الأرض ، فأفاد الاستشراق بها إفادة أكبر وقد نشر بمساعدة الدكتور مارتن - أستاذ الطب في مونبلييه - الطبيعيات لدى العرب ، ولم يكن هناك من مستشرق يعرف شيئاً عنها ، ثم عين ترجاناً لوزارة الخارجية إلى أن خلف أستاذ التركية ، ولقب بمترجم الملك الأول .
آثاره : سلخ عشو سنوات في نقل التوراة من العربية والعبرية إلى التركية (باريس ١٨٤٨) ، ونشر ملخصاً عن القزويني في الطبيعيات (١٨٥٤) وبحوثاً جمّة في علم النبات عند العرب (١٨٥٨) ، وترجم الثقل النوعي عند البيروني (المجلة الآسيوية ١٨٥٨) ، وكتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام ، في ثلاثة أجزاء (١٨٦٤ - ٦٧) ، وعلم الطبيعيات وطبقات الأرض عند العرب (١٨٦٥) ، وحبوب الحنطة عند العرب الأقدمين (١٨٦٨) .

وله في المجلة الآسيوية : وثائق لتاريخ الجراحة ، ولا سيما عند العرب (١٨٣٧) ؛ والطبيعة نقلاً عن القزويني (١٨٤٠) ، وقيمة كلمة النهار في التوراة (١٨٤٩) ، ومباحث عن التاريخ الطبيعي عند العرب (١٨٥٤ و ٥٦ و ١٨٥٨) ، وأسماء الحبوب عند القدماء ولا سيما العرب (١٨٦٥) ، والمعادن العربية (١٨٦٨) ، والأسماء العربية لأنواع النبات (١٨٧٠) .

بوتيه . ج . (١٨٧٣ - ١٨٠٠) Pauthier, G.

زميل شاعر فرنسا الفرد دى فينى فى الجنديّة وصديقه الدائم ، بدأ حياته أديباً فترجم بعض قصائد بيرون شاعر إنجلترا ، ثم تحول ناحية الاستشراق ولا سيما الصينى منه ، فبحث الصين ديناً وأدباً وفلسفة ، وتدرج منها إلى الكتابة المصرية ، والفينيقية ، والهيوغليفيه ، والآرامية والسريانية . ومما خصه بوقت كبير القرآن . فصنف فيه بحثاً مستفيضاً ، إذ قسم الديانات الشرقية أربعة أقسام وقدم على بحث القرآن بحث العرب ، فدرسهم قبل النى ، فإذا فيهم المسيحيون ، ثم درسهم قبل تنصرهم فإذا هم عباد أوثان ويهود ، فاستطرد فى درسهم ، ثم عكف على القرآن وتأثره بما تقدمه من ديانات والظروف التى أحاطت بتزوله ، وغايته والعقائد الموافقة والمضادة له فى غيره من الأديان ، وتأثيره فى الاجتماع والتدين ، ثم الأشهر والجمع التى يقدسها ، والمذاهب التى نشأت عنه لدى المسلمين (باريس ١٨٤٠) .

موهل . ج . (١٨٧٦ - ١٨٠٠) Mohl, J.

ولد فى شتوتجارب بألمانيا حيث تخرج باللغات الشرقية ، وعندما قدم باريس عين أستاذاً للفرسية فى معهد فرنسا (١٨٤٧) ، وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية .
آثاره : نشر كتاب الملوك ، وهو منظومة فارسية فى الحماسة للفردوسى ، متناً وترجمة (باريس ١٨٣٨ - ٧٨) ، وصنف كتاباً عنوانه : سبعة وعشرون عاماً من تاريخ الدراسات الشرقية ، فى جزأين : الأول من ١٨٤٠ إلى ١٨٥٤ - والآخر من ١٨٥٥ إلى ١٨٧٦ (باريس ١٨٧٩ - ١٨٨٠)^(١٥) .

(١٥) وقد صنف جينيو (١٧٩٤ - ١٨٧٦) J. D. Guignaut كتاباً بعنوان : تقدم الدراسات المتصلة بمصر والشرق

(باريس ١٨٦٧) .

دى سلان ، البارون (١٨٧٨ - ١٨٠١) Slane, Baron Mac-Guckin de
 إرلندي الأصل ، فرنسي الجنسية ، تخرج على دى ساسي ، وعين مترجماً في وزارة
 الحرية ، ونحا في استشراقه ناحية المغرب فذهب له فيه صيت بعيد .
 آثاره : نشر ، بمعاونة جوزيف رينو ، لأول مرة : ديوان امرئ القيس ، متناً وترجمة ،
 بشروح ومقدمة في ترجمة الشاعر نقلا عن الأغاني (باريس ١٨٣٧) وبمجهوده : وفيات
 الأعيان لابن خلكان بعنوان : تراجم المشهورين في الإسلام ، ولم يتمه (١٨٣٨ - ٤٢ ؛ ثم
 ترجمه إلى الإنجليزية في أربعة أجزاء ، باريس - لندن ١٨٤٣ - ٧١) ، ومجموعة أشعار
 الجاهليين (باريس ١٨٣٨) ، وبمعاونة كاترمير ، وجوزيف رينو ، وجوزيف ديرنبورج :
 تقويم البلدان لأبي الفداء .
 ومن تاريخ ابن خلدون القسم الخاص بالمغرب بعد تحقيقه على عدة مخطوطات متناً
 وترجمة ، النص في جزأين (الجزائر ١٨٤٧ - ٥٢ والترجمة في ثلاثة أجزاء ، ١٨٥٢ -
 ٥٦) ، وصنف كتاباً في تاريخي البربر والأسر الإسلامية ، التي ملكت في شمالي أفريقيا
 (باريس ١٨٤٧ - ٥٦) ، ونشر المسالك والممالك للبكري - وكان كاترمير قد باشر ترجمة
 الجزء الخاص بالمغرب - متناً وترجمة بعد مقابلته على أربع مخطوطات بباريس (باريس
 ١٨٥٧ ، الجزائر ١٩١١ والترجمة ١٩١٣) ، والجزء الأول من كشف المسالك والممالك
 لعبد الله القرطبي (الجزائر ١٨٥٧) ، ومقدمة ابن خلدون متناً وترجمة في ثلاثة أجزاء
 (باريس ١٨٦١ - ٦٨ ، ١٩٣٢ - ٣٣) ومنتخبات من المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء
 (١٨٧٢) ، ونبذة عن رحلة ابن جبير ، ومنتخبات من تاريخ مصر لابن ميسر بترجمة
 فرنسية ، في ثلاثة أجزاء (١٨٧٢) وتاريخ الدولة الأتابكية بالموصل لابن الأثير الجزري
 (١٨٧٢) ، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ، في ٦٢٢ صفحة (ليدن ١٨٨١) ، وفهرس
 المخطوطات العربية والسريانية في المكتبة الوطنية بباريس بالعربية والفرنسية ، في ٤ أجزاء ، في
 ٨٣٠ صفحة لوصف ٤٦٦٥ مخطوطاً ، وقد أتمه ونشره زوتنبرج (باريس ١٨٨٣ - ٩٥) .
 وله في المجلة الآسيوية : المجاز في بعض مفردات الشعر العربي (١٨٣٩) ، وخطبة في
 موضوع الرؤيا لابن نباتة (١٨٤٠) ، وترجمة تاريخ إيالة أفريقيا والمغرب للنويري
 (١٨٤١ - ١٨٤٢) ، وحول ترجمة جوبير للجغرافية الإدريسي (١٨٤١) ، وترجمة وصف
 إفريقيا لابن حوقل (١٨٤٢) ، ورحلة ابن بطوطة إلى السودان (١٨٤٣) ، وسيرة

ابن خلدون (١٨٤٤) ، وأولى غزوات الإسلام لموريتانيا (١٨٤٤) ، ووصف شمالى أفريقيا للبكرى (١٨٥٨ - ١٨٥٩) .

ديفرجه ، أ. ن . (١٨٠٥ - ١٨٦٧) Desvergers, A.N.

أخذ العربية عن برسفال واشتهر بها .

آثاره : استخلص سيرة النبی من تاریخ أبی الفداء ونشرها متناً وترجمة (باريس ١٨٣٧) ، وأخبار بنی الأغلب فی، أفريقيا وصقلية إلى استيلاء الفرنجة عليها من العرب ، وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون متناً وترجمة (١٨٤١) ، وصنف مجلداً فی بلاد العرب (مجموعة العالم المصور لديدو) ، وآخر فی تاریخ العرب فی الجاهلية ، وذيله بمختصر الخلفاء إلى عهد المغول (١٨٤٧) .

مونك . س . (١٨٠٥ - ١٨٦٧) Munk, S.

ألماني الأصل ، فرنسي الشهرة والإقامة والوفاة . مات أبوه مبكراً فكفله صديق له ، وقد أخذ العربية فی ألمانيا عن فرايتاج ونظرائه ، ثم رحل إلى باريس فأتقنها على دى ساسي (١٨٢٨) ، وكاترمير . وكان يتقن الفرنسية والألمانية والعبرية والعربية والسنسكريتية والفارسية ، ثم قدم مصر صحبة الوزير كريميه ، فجمع مخطوطات كثيرة ، منها : تاريخ الهند للبيروني . وبعد أن أكب عشر سنوات على العمل أصيب ببصره فأقام له كاتباً يملئ عليه كتبه ومقالاته التي نشرها طوال عشرين سنة في أشهر صحف فرنسا .

آثاره : أكثرها دراسات ، منها : تأثير اللغة العربية وآدابها في اللغة العبرية بعد التوراة ، والشعر العربي ومقامات الحريري ، وعلاقة فلسفة اليونان بالفلسفة الهندية ، وأعمال الوالي ، وبحث ونقد في ديانه الدروز لدى ساسي ، وقد جمعها في كتاب سماه : مجموعة أدبية (باريس ١٨٥٧) ، وكتب في مجلة فرنسا الأدبية عن أرسطو ، وفي دائرة المعارف الجديدة للرو القسم العربي لغة وفلسفة ، فدرس : الفارابي ، والغزالي ، وابن رشد ، وابن سينا ، والكندي ، ثم توسع في بحثه ، ونشره في معجم علوم الفلسفة لفرنك . وفي المجلة الآسيوية : محاولة في ترجمة مقامات الحريري إلى الفرنسية مترجماً المقامة الأولى والثالثة بمقدمة ضافية ، قائلاً : إن الألمانية توافق السجع العربي أكثر من الفرنسية (١٨٣٤) .

ونشر كتاب اللمع لابن جني متناً وترجمة فرنسية (١٨٥١) ، ودليل الحائرين وهادي

الميمونين التائمين لموسى بن ميمون بحرف عبرى وترجمة فرنسية فى ثلاثة أجزاء (١٨٥٦ - ٦٦) ، ومنوعات من الفلسفة العربية واليهودية فى ستمائة صفحة ضمنها ترجمة عبرية لقطع من كتاب تدبير المتوحد لابن باجة قام بها موسى الزبوفى ، وجعلها فى ذيل تعليقه على ابن طفيل (١٨٥٧) وبالتصوير الفوتوغرافى (١٩٢٧) ، ونقل إلى الفرنسية عن العربية : تخلص الإبريز فى تلخيص باريز لرفاعة الطهطاوى ، وينبوع الحياة لابن جبيرول ، وتاريخ فلسطين (١٨٤٥) ، وآداب الفينيقيين من كتاباتهم المكتشفة فى مرسيليا ، بترجمة وتعليق (المجلة الآسيوية ١٨٤٧) والكشفة على سواحل سوريا ولبنان وملك ضيدا (١٨٥٦) .

بيهان - Pihan

من موظفى المطبعة الوطنية فى باريس .
آثاره : له عدة تواليف منها طرفة فى أنواع الخطوط لدى العرب والفرس والترك (باريس ١٨٥٦) ، وشرح علامات الأرقام المستعملة عند الشعوب الشرقية قديمها وحديثها (١٨٦٠) ، وفى المجلة الآسيوية : المفردات الفرنسية من أصل عربى وفارسى وتركى (١٨٤٧) ، وحول الشعر العربى فى أفريقيا (١٨٦٠) .

دافاس ، ج . - Davasse, J.

آثاره : مصنف بعنوان المراقبة . وبمعاونة الرائد رن Rinn : مباحث عن العيسوية ، وهم حواة الأفاعى (١٨٦٢) ، وقد أتمها إيدو - Idoux) .

الدكتور برّون (١٨٠٥ - ١٨٧٦) Perron, Dr.

طبيب تخرج من باريس ، وعين مديراً لمدرسة الطب فى القاهرة ، ورحل إلى السودان ، واشتهر بوفرة ما حقق وترجم ونشر من المخطوطات العربية على شديد العناية بها وطبعها طبعا حجرياً متقناً .

آثاره : قواعد العربية (باريس ١٨٣٢) ، والعربية العامية فى الجزائر (١٨٣٢) ، وفى المجلة الآسيوية : رسالة عن تاريخ العرب قبل الإسلام ودخول اليهودية اليمن (١٨٣٨) ، ونشر تشييد الأذهان لمحمد عمر التونسي ، وهى رحلته إلى بلاد الوادى وإلى بلاد دارفور (١٨٣٩) وترجمتها على حدة مع خرائط ورسوم (١٨٥٠) ، وعنزة ، والمتلمس

وطرفه^(١٦) ، وقد ترجم معظمه إلى الفرنسية (١٨٤١) ، ومدارس مصر ومطبعها على عهد محمد علي (١٨٤٣) ؛ كما ترجم قصة يوسف (١٨٤٧) ، وقصة المعراج (١٨٥٤) والمختصر في الفقه لخليل بن إسحق متناً وترجمة في سبعة أجزاء ، أنفقت على طبعه وزارة الحربية الفرنسية لأخذ الجزائريين به في أحكامهم العسكرية (١٨٤٨ - ٥٤) ، ثم نشره ريشي وقد ضمنه ترجمة المؤلف ، باريس ١٨٥٥ ، وطبعه مع ترجمة فرنسية سايجت ، قسطنطينية (١٨٧٨ - ٨٣) واشتهر بمصنفه : نساء العرب قبل الإسلام وبعده (١٨٥٨) ، ثم ترجم كتاب الطب النبوي لجلال الدين أبي سليمان داود (١٨٦٠) ، وكتاب كامل الصناعات في تربية الخيل لأبي بكر البيطار ، عن مخطوط فريد ، فوقع في ثلاثة أجزاء (أنفقت على طبعه وزارة الزراعة الفرنسية ، ١٨٥٢ - ٦١ وترجمه عنه ريشارد فرونر إلى الألمانية ، ليزرغ (١٩٣١) ، ورواية سيف التيجان (١٨٦٢) ، وكتاب ميزان الشرع الإسلامي للشعراني (المجلة الأفريقية ١٨٧٠) ، ورسالة الأبرار لمحمد قبيح الفعل (الجزائر ١٨٧٦) .

بلانته - Plantet, E.

من وزارة الخارجية .

آثاره : مراسلات ولاية الجزائر مع بلاط فرنسا ، ١٥٧٩ - ١٨٣٢ (باريس ١٨٨٩) ، ومراسلات ولاية تونس وقناصل فرنسا مع بلاط فرنسا ، في جزأين (١٨٩٣ - ٩٤) .

بارتيلمي ، سن هيلر (١٨٠٥ - ١٨٩٥) Barthélemy' Saint-Hilaire.

كاتب سياسي بحث أديان الشرق في كتب بديعة منها : بوذا الهندي (١٨٥٩) ، ومحمد والقرآن (١٨٦٥) وعن غيرها : مصر وقناة السويس (١٨٥٧) .
وله في المجلة الآسيوية : تاريخ الملك النعمان - قصة عربية في العامية السورية (١٨٨٧) ، وقواعد العامية السورية (١٨٨٧) ، ونقد مقال بعنوان : دراسة عن اللهجة العامية في حلب (١٩٠٥) وحول اللهجة العامية في القدس (١٩٠٦) .

(١٦) ثم نشر سيليجسون - M. Seligshon ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشتمري متناً وترجمة فرنسية تفسير وحواشي (باريس ١٩٠١) .

دى سولسى (١٨٠٧ - ١٨٨٠) Saulcy, de

آثاره : مباحث في النقود القديمة والتوراة (١٨٥٤) ، وله في المجلة الآسيوية : النقود العربية ١١١ رسالة (١٨٣٩ - ١٨٤٥) وابن نباته أفصح خطباء العرب (١٨٤٠) ، والنقود (١٨٤٢) ، وكتابة فريدة مكتشفة في رأس قرطاجة عام ١٨٤١ (١٨٤٣) ، وثلاثة نقود لخالد بن الوليد ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبي عبيدة قواد الخليفة عمر (١٨٧١) .

البارون ديميزون (١٨٠٩ - ١٨٧٥) Desmaisons, Bon J. J.

آثاره : المعجم الفارسي الفرنسي ، وهو مرجع (الطبعة الأخيرة في رومة ١٩٠٨) ، وترجمة فرنسية لتاريخ الأكراد لشرف الدين (١٨٧٤) .

الأب بارجيس (١٨١٠ - ١٨٩٦) Bargès, J.-J. L.

أستاذ العربية في مرسيليا ، واللاهوت والعبرية في السوربون ، ومن كبار الصحفيين الفرنسيين ، اشتهر بالعلوم الدينية واللغوية والفنيقية ، وقد خلف كثيراً من البحوث الشرقية الرصينة .

آثاره : الشيخ المتوفى (باريس ١٨٣٦) ، ومنتخبات من كتاب الفيض المديد في أخبار النيل السعيد لأبي العباس المنوفى (١٨٣٧ - ٤٦) ، وتاريخ بني جلاب سلاطين طوغرت للحاج محمد الإدريسي (١٨٤١) ، وتقرير عن بغية الرواد ليحيى بن خلدون ، وقد نسبته إلى ابن خلدون (المجلة الآسيوية ١٨٤١) ، ثم صحح خطأه البارون دى سلان) ومجوسيو فرعون (١٨٤٣) ، وترجمة تاريخ بني الزيان ملوك تلمسان للتنسى (١٨٥٢) ، وتاريخ القبيسى ، ونشر ديوان ابن الفارض - وكان قد جمعه وأعدده الكونت رشيد الدحداح - معلقاً على قصيدتيه (شربنا على ذكر الحبيب ، وسائق الأظعان) (١٨٥٥) ويافث بن حلى (١٨٦١) ، وميمر ساويرس ابن المقفع متناً وترجمة (١٨٧٧) ، وسفر الزبور ونشيد الأناشيد (١٨٨٢) ودراسة في سيرة سيدى أنى مدين الزاهد المشهور (١٨٨٤) .

وله في المجلة الآسيوية : منابع النيل ، نقلاً عن مخطوط عربى بترجمة فرنسية (١٨٣٧) وكتاب المجرى الرحب نقلاً عن العربية (١٨٤٠) ، وحول معجم عربى جديد مطبوع في مرسيليا (١٨٤٨) ، والمعجم العربى لجرمانوس فرحات (١٨٤٩) ، وألفاظ حميرية نقلها كاتب عربى (١٨٤٩) ، وحول الكتابات الفينيقية في متحف نابوليون الثالث (١٨٦٣) .

سالمجيني، ب. ر. (١٨١١ - ١٨٨٣) Sanguinetti, B. R.

تعاون هو وديفريمري في بعض المنشورات فعرفت بهما .

آثاره : الأطباء المذكورون في ابن أبي أصيبعة ، وفي كتاب الوافي بالوفيات للصفيدي (باريس ١٨٥٧) ، وفصول في الطب عند العرب ؛ ونشر بمعاونة ديفريمري تحفة النظار لابن بطوطة متناً وترجمة في أربعة أجزاء ، وجزء للفهارس (على نفقة الجمعية الآسيوية ، باريس ١٨٥٣ - ٥٨ ، والطبعة الثانية ١٨٦٩ - ٧٩ والثالثة ١٨٩٣ - ٩٥) .
وله في المجلة الآسيوية : هجاء أشهر قبائل العرب نقلاً عن مخطوط ربحان الألباب (١٨٥٣) وتعالم التوراة : نص عربي وترجمة (١٨٥٩ - ١٨٦٠) ، وفصول عن الطب والأمراض عند العرب (١٨٦٥) ، ومع كشاف بمصطلحاتها (١٨٦٦) .

ديرنبورج ، جوزيف (١٨١١ - ١٨٩٥) Derenbourg, J.

تخرج على فرايتاج ، وقصد باريس وعين مصححاً في المطبعة الوطنية (١٨٥٢ - ٧٧) وعنى بالتلمود عناية شديدة ، وأصبح من كبار علماء العبرية والعربية وقد توفى في باريس .
آثاره : بمعاونة جوزيف رينو ، وكاترمير ، ودي سلان : تقويم البلدان لأبي الفداء (باريس ١٨٤٠) ، وبمعاونة رينو : أمثال من لغة مقامات الحريري بعد تحقيق طبعة دي ساسي وزيادة فوائد وحواشي عليها (باريس ١٨٤٧ - ٥٣) ، وله : أمثال لقمان ، وهو محقق على عدة نسخ (ليزيج ١٨٥٠) ، وبمعاونة ابنه هرتويج : كتب ورسائل لابن جني (باريس ١٨٥٠) ، والتلخيص - في الأدوية المفردة - لابن جني (الطبعة الأولى بحروف عبرية ، باريس ١٨٦٩ والثانية بمعاونة ابنه هرتويج متناً وبحروف عربية وترجمة فرنسية ، ١٨٨٠) وله : كتاب اللمع (١٨٨٦) ، وكتاب الميمونيين (١٨٨٧ - ٨٩) ^(١٧) ، وكتاب ليس لابن خالويه عن المخطوط الوحيد في المتحف البريطاني (١٨٩٤) .

وله في المجلة الآسيوية : حول التصريف في اللغة العربية (١٨٤٤) ، الإعراب والضماير في اللغات السامية (١٨٥٠) ، والكتابات الفينيقية (١٨٦٧) ، والشعر الفينيقي (١٨٦٩) وكتابات تدمر (١٨٦٩) ، وكتاب القارئ عن مخطوط يمني (١٨٧٠) ، ومسلة من معبد

(١٧) وكان ليب J. Loeb قد صنف : التقويم اليهودي (باريس ١٨٨٦) ، ثم رتب لاكمين E. Lacoine

تواريخ التقاريم العربية والقبطية والغريغورية والإسرائيلية (باريس ١٨٩١) .

هيرودوس (١٨٧٢) ، وكتابة من قرطاجة (١٨٧٤) ، ودراسات عن كتابات اليمن (١٨٨٢ - ٨٣ - ٨٤) .

شربونو ، ج . (١٨٨٢ - ١٨١٣) . Cherbonneau, J. Aug.

تخرج بالعربية على : دى ساسى وكوسن دى برسفال ، فلما أتقنها أرسل أستاذاً لها في مدرسة قسطنطينة بالجزائر ، ولم يكتف بتدريسها ، بل عمد إلى تنظيم مدارسها وإحياء الأدب العربى فيها وتصنيف الكتب المدرسية الأثيرة لها ، منها : معجم فرنسى عربى على لغة أهلها . وأخذ على نفسه تحقيق ونشر آداب العرب في السودان - ولا سيما في أحمد بابا من بلدة تومبكتو - وكان أول من استرعى الأنظار إلى أسر ملوك الأغلبين مستنداً إلى كتاب ابن ودران ، وإلى تاريخ حياة عبد الله جد الفاطميين ، وإلى تاريخ ابن حماد عن أوائل أسرة ملوك بنى حفص في تونس ، وإلى رحلة العبدري إلى شمالى إفريقيا لدرس ملوك بنى حفص في تونس ، ثم استدعته حكومته أستاذاً للعربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : في المجلة الآسيوية : شعراء العرب وأدباؤهم وقصة عنزة (١٨٤٥) ، وترجمة المقامة الثلاثين للحريى ومختارات للعمري (١٨٤٥ - ١٨٤٦) ، ثم ترجم مجموعة قصص منتخبة من كتاب العرب المسلمين (الجزائر ١٨٤٧) ، وتاريخ حكم الحكم بن هشام (سلسلة ٥ ، ج ١) ، وأمثال لقمان متناً وترجمة بمقدمة ومعجم للمفردات (باريس ١٨٤٧ - ٨٨ - بنيابل ٩٣) ، ونشر من ألف ليلة وليلة قصص : شمس الدين ونور الدين (باريس ١٨٥٢) ودليلة المحتالة وبنها زينب النصابة (باريس ١٨٧٢) ^(١٨) وأشهر مصنفاته : تاريخ العباسيين (باريس ١٨٥٢) ، وكتاب ابن ودران (باريس ١٨٥٣) ، ونبذة في رحلة العبدري إلى شمالى أفريقيا في القرن الثالث عشر (باريس ١٨٥٤) وعبيد الله مؤسس الدولة الفاطمية ، نقلاً عن ابن حماد (باريس ١٨٥٥) وتاريخ الأدب العربى في السودان (قسطنطينة ١٨٥٦) ، والمحادثات فيما يحتاج إليه العرب من الولاة (الجزائر ١٨٥٨) ، ومعجم فرنسى عربى في مجلدين (باريس ١٨٧٦) .

وله في المجلة الآسيوية : سلوك الملوك وتاريخ الأسر الإسلامية الحاكمة (١٨٤٦) ومن تاريخ الخلفاء العباسيين ، ترجمة فرنسية (١٨٤٧) وأسرة بنى حفص (١٨٤٨ - ١٨٥١ -

(١٨) ثم ترجمت الآنسة جروف - F. Groff المتخرجة من جامعة الجزائر حكاية زين الأصنام من ألف ليلة وليلة (باريس ١٨٨٩) .

(١٨٥٢) ، ووثائق غير منشورة عن الزنديق أبي يزيد المقلد نقلاً عن تاريخ ابن حماد (١٨٥٢) ، وفتوح الأندلس للمسلمين (١٨٥٣) ، وأصل تكوين اللغة العربية الأفريقية (١٨٥٥) ، وغزو المسلمين إسبانيا . نقلاً عن ابن القوطية (١٨٥٦) ، والعامية في الجزائر (١٨٦١) إلخ .

برينيه ، ل. ج. (١٨١٤ - ١٨٦٩) Bresnier, L.J.

بدأ حياته منضد حروف ، ثم دفعه حبه للعلم إلى التلمذ على دى ساسى وغيره ، فأظهر في العربية نبوغاً حمل الحكومة على إرساله إلى شمال أفريقيا لإتمام بحوثه ، وكانت قد أنشأت مدرسة عربية في الجزائر ، فولي أمرها (١٨٣٦) ، وأقام يعلم العربية فيها طوال ثلاث وثلاثين سنة حتى وفاته . وقد تخرج عليه أساتذة وتراجمه ممتازون .

آثاره : وجميعها مطبوعة في الجزائر : التعليم العربى في الجزائر (١٨٤٦) ، وكتاب نظرى وتطبيقى لتعليم العربية (١٨٤٦ - ٥٥ - ٦٧) ، ومنتخبات أدبية باللغة العربية العامية (١٨٤٦ - ٦٧) ، والأجرومية في قواعد العربية لمحمد بن داود الصنهاجى بترجمة فرنسية وملحق لتفسير الكلمات العربية (١٨٤٦) ، وكتاب علوم ابتدائية في الخطوط العربية يحوى ٣٤ شكلاً بشرح واف (١٨٥٥) ، وقواعد القراءة والكتابة والتخاطب بالعربية .

بيلن (١٨١٧ - ١٨٧٧) Belin

من الأشراف الذين أتت الثورة على ثرواتهم ، أخذ العربية أول ما أخذها عن مارسيل ، ثم في معهد فرنسا ، ومدرسة اللغات الشرقية عن : دى ساسى ، ورينو ، وكاترمير ، وجوبير ، وفي سنة ١٨٣٨ وظف في المدرسة الملكية ، ثم ألحق بالسلك السياسى فتنقل بين سالونيك ، والقاهرة ، والقسطنطينية حيث رقى إلى مرتبة قنصل .

آثاره : في المجلة الآسيوية : تعليق على معجم مارسيل العربى الفرنسى (١٨٣٩) ، وبمعاونة غيره فهرس مكتبة دى ساسى (١٨٤٢) وله : ترجمة السلطان عبد المجيد ، ومنتخبات أدبية للغة العربية العامية ، وفيها جزء من قصة عنتره ، وفتوى متعلقة بالذمين ألحقها ببحث في نظام العقارات في الممالك الإسلامية ، ولا سيما العثمانية من حيث تأمينهم على دينهم وحياتهم لقاء جزية معلومة ، وهو كتاب نقله عن ابن النقاش في القرن الرابع عشر المسيحى يبدأ بفجر الإسلام ، وينتهى بالقرن السابع الهجرى (١٨٥١) ، ودراسة مستفيضة عن الأوقاف الإسلامية (١٨٥٣ - ٥٤) ، ورسالة من محمد فى إحدى المخطوطات إلى نائب

ملك مصر (١٨٥٤) ، وترجمة الإجازة في فنون التدريس عند الإسلام ترجمة فرنسية (باريس ١٨٥٥) ، ونبذة في تاريخ مير على شير النواوى (١٨٦١ - ١٨٦٦) والمذهب الحنفى (١٨٦٢) ، والجهاد ، والزكاة والتشريع الإسلامية . وتاريخ الطائفة اللاتينية في الآستانة العلية (١٨٦٤) ، ومقالات وافرة عن تركيا .

لافوا ، ه . (١٨٢٠ - ١٨٩٢) Lavoix, H.

أمين متحف الأنواط في المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : فهرس النقود الإسلامية في متحف الأنواط بمكتبة باريس الوطنية ، في ثلاثة أجزاء : الأول : الخلفاء الشرقيون . والثاني : الأندلس وشمال أفريقيا . والثالث : مصر وسوريا (باريس ١٨٨٧ - ٩١) (١٩) .

شيفر ، شارل : (١٨٢٠ - ١٩٠٢) Schèfer, Ch.

من وزارة الخارجية اشتهر بأبحاثه الفارسية ، وقضى في الشرق الأوسط سنوات طويلة اشترى خلالها الكثير من المخطوطات النادرة ، واستنسخ ما عز عليه شراؤه ، وعين مديراً للمدرسة اللغات الشرقية ، فأحسن تنظيمها ووسع مكتبتها ، وأهدى للمكتبة الوطنية مجموعة من المخطوطات الشرقية النفيسة (٢٧٦ مخطوطاً عربياً بينها ديوان النابغة الذبياني ، و ٢٧٦ مخطوطاً فارسياً و ٢٣٩ مخطوطاً تركياً) .

آثاره : بعض مدن الشام لناصر خسرو متناً وترجمة وتعليقاً (منشورات مدرسة اللغات الشرقية ، باريس ١٨٨١ ، ثم صدرت طبعة جديدة للنص ، برلين (١٩٢٣) ، ومذكرات جالان في الآستانة (١٨٨١) ، وتاريخ بخارى للرشخى (باريس ١٨٩٢) ، وسياسة نامة لنظام الملك متناً وترجمة (١٨٩٣) ، وترجمة خطط أفريقيا لليون الأفريقي ، وهي وثيقة

(١٩) ومن علماء النقود :

لأنجلوا (١٨٣٩ - ١٨٦٩) Langlois مؤلف كتاب : مباحث في النقود الشرقية القديمة (١٨٥٣) .

دى سولسى (١٨٠٧ - ١٨٨٠) de Saulcy مباحث في النقود الشرقية القديمة . والتوراة (١٨٥٤) موس Mauss النقود الإسلامية في متحف الأنواط بحسب الأوزان .

بابلون (١٨٥٤ - ١٩٣٤) E. Babelon دليل المسكوكات في سوريا وأرمينيا . ودليل الآثار الشرقية في خلده وآشور وفارس وسوريا وفينيقيا وقرطاجنة . ودليل الآثار الشرقية ، بما فيها المعمار والنحت والصناعة (الطبعة الجديدة ١٩٠٦) .

نفيضة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية (١٨٩٦) ، وصلات الشعوب الإسلامية بالصينيين منذ انتشار الإسلام في أواخر القرن الخامس عشر ، والفتح الكامل للجزائر من عام ١٨٣٥ إلى ١٨٤٣ (مجلة تاريخ الجاليات الفرنسية ١٩١٦) ، ومقالات وافرة في المجلات العلمية .

ديلاك ، م . ه - Dulac, M.H.

أول عضو في المعهد الفرنسي بالقاهرة (١٨٨١) .
آثاره : نشر قصصاً عربية بلهجة صعيد مصر (١٨٨٤) ، وأربع قصص بلهجة القاهرة (١٨٨٥) .

بنتو ، ل . - Pinto, L.

آثاره : نشر ملحمة الإعراب للحريري بشرح وتعليق (باريس ١٨٨٥ - ٨٩ ثم نشرت بترجمة فرنسية ، باريس ١٩٠٤) وألفية ابن مالك - وكان قد نشرها دي ساسي متناً وترجمة وتعليقاً (قسنطينة ١٨٨٧) .

جوجويه ، أ . - Goguyet, A.

آثاره : شرح قطر الندى لابن هشام متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٧٧) ، وألفية ابن مالك مع شروح وحواشي ، بالفرنسية (بيروت ١٨٨٨) .

بوسيه ، أ . - Beaussier, A. (١٨٧٣ - ١٨٢١)

من مترجمي الحكومة بالعربية ، وقد قضى زمناً طويلاً في الجزائر .
آثاره : ترجم إلى الفرنسية كتاب روض القرطاس ، المنسوب إلى أبي زرع (باريس ١٨٦٠)^(٢٠) ، وصنف المعجم العلمي العربي الفرنسي ، وقد جمع فيه التعابير اللغوية المستعملة في لهجات شمالي أفريقيا (الجزائر ١٨٨٧) .

دي كورتاي ، (١٨٨٩ - ١٨٢١) de Courteille, A. Pavet.

حفيد دي ساسي من جهة أمه ، أتم دروسه في مدرسة فرساي ، وأخذ السامية عن الأب

(٢٠) وكان كايزر-Kaiser قد ترجم من الغاية في الاختصار في الفقه الشافعي لأبي شعاع (ليون ١٨٥٩) .

فيللون - الذى أصبح فيما بعد أسقفاً على ما ينس - ثم قدم باريس حيث تفضل من اللغات الشرقية على : كاترمير ، و برسفال ، ورينو ؛ وفي مدرسة شباب اللغات أعد نفسه للذهاب إلى الشرق ، وعنى بالآداب التركية أكثر منه بغيرها . وقد كوفئ على نشاطه بانتخابه عضواً في مجمع الكتابات والآداب ، وعضواً مراسلاً لمجمع العلوم في بطرسبرج (١٨٨٩) .

آثاره : نشر كتاب وصايا ناي لابنه أبي الخير (باريس ١٨٥٧) ، وتاريخ معرفة مهاج لكامل باشا زاده (١٨٥٩) ، وصنف المعجم العربى التركى (١٨٧٠) ، وصعود محمد ومعجزاته ، في أجزاء متعددة (١٨٨٨) ، وعاون دى مينار : في (فهرست) كتاب مروج الذهب للمسعودى (باريس ١٨٦٩ - ٧١) ، وترجم وحده : رسائل بابر ، ومعراج نامه المنقولة من الويغرى إلى العربية (١٨٧١) ، وتذكرة الأولياء بمتنها الويغرى وترجمتها الفرنسية (١٨٨٩ - ٩٠) .

ديفريميرى ؛ ش (١٨٢٢ - ١٨٨٣) Defremery, Ch.

ولد في كمبرى ، وتخرج بالعربية على كوسن دى برسفال ، وبالفارسية على كاترمير ، وعين أستاذاً في معهد فرنسا خلفاً لأستاذه كوسن دى برسفال (١٨٦٨) ثم انقطع عن التدريس لضعف صحته ، إلى تاريخ فارس وآدابها ، وتزامن هو وسانجينيى في بعض نشاطهما ، فعرف باسميهما وقد أفادا العربية فائدة أجل بمانشراه منها وعنها وله : أمراء نيسابور الثلاثة ، وتاريخ الدول الإسلامية في خوارزم وتركستان (باريس ١٨٥٢) ، وترجمة حافظ وكتابات (١٨٥٨) ، وتاريخ الشرق ، في جزأين (١٨٦٢) ، وتعليق على جغرافية ابن خرداذبة فيما يتعلق ببيزنطية (١٨٦٦) ، وهل سقطت أورشليم في قبضة خليفة مصر سنة ١٠٩٦ أو سنة ١٠٩٨ (١٨٧٢) ونشر بمعاونة سانجينيى : تحفة النظار لابن بطوطة متناً وترجمة في أربعة أجزاء ، وجزء للفهارس (باريس ١٨٥٣ - ٥٨ و ١٨٦٩ - ٧٩ و ١٨٩٣ - ٩٥) .

وله في المجلة الآسيوية : مباحث عن أبي الفداء (١٨٤٣) ، وعن كتابة على شاهد قبر عربى ، والمظفرون ترجمة عن العربية (١٨٤٤ - ١٨٤٥) ، وأحمد بن عبد الله (١٨٤٥) والمعجم المفصل للأسماء والملابس عند العرب لدوزى (١٨٤٦) ، والمؤلف الحقيقى للتاريخ المنسوب إلى حسن بن إبراهيم (١٨٤٦) ، وفقرتان من ابن بطوطة (١٨٤٧) ، وتحليل تاريخ الموحدين (١٨٤٧) ، وتاريخ السلاجقة والسلطان برقوق (١٨٤٨ - ١٨٤٩ - ١٨٥٣) ، ومقتطفات غير منشورة من الجغرافيين والمؤرخين العرب والفرس (١٨٤٩ -

١٨٥٠ - ١٨٥١) ، والإسماعيليون في سوريا (١٨٥٥ - ١٨٥٦ - ١٨٦٠) ، والترجمة الإنجليزية لألف ليلة وليلة (١٨٦٢) ، ومعجم المفردات الفرنسية من أصل عربي (١٨٦٧) ، والمفردات الإسبانية والبرتغالية من أصل عربي (١٨٦٩) .

رينان ، أونست (١٨٢٣ - ١٨٩٢) Renan, E.

الفيلسوف ، ولد في مدينة تريجييه من أعمال بريتانيا بفرنسا . ودخل المدارس اللاهوتية حيث برز فيها ، وتضلّع من اللغات الشرقية حتى صار من ثقاتها . ثم أخذ بمذهب حرية الفكر ورحل إلى المشرق ونزل بلبنان - حيث صنف كتابه حياة يسوع في دير الآباء اليسوعيين بغزير - وعنى بالعقائد الإسلامية . وقد انتخب عضواً في المجمع اللغوي الفرنسي (١٨٧٨) .
آثاره : كتاب ابن رشد والرشديين ، ذكر له ثمانية وسبعين كتاباً ، علق عليها بقوله : لولا ابن رشد ، ما فهمت فلسفة أرسطو (باريس ١٨٥٢ - ٦٩) ، وتاريخ اللغات السامية تناول فيه علاقة النحو العربي بمنطق أرسطو في جزأين (١٨٥٣ - ٦٢) ، وتاريخ الأديان (١٨٥٧) ، وترجمة سفر أيوب (١٨٥٩) ، وترجمة نشيد الأناشيد (١٨٦٠) ، وكتاب إلى زملائي (١٨٦٢) ، وكتاب حياة يسوع (١٨٦٣) ، وتاريخ فينيقيا (١٨٦٤) ، وكتاب الرسل (١٨٦٦) ، وكتاب تقدم الآداب الشرقية (١٨٦٦) ، وكتاب القديس بولس (١٨٧٠) .

وله في المجلة الآسيوية : مخطوطات سريانية عن الفلسفة ، في المتحف البريطاني (١٨٥٢) ، وطابع الشعوب السامية ، ولا سيما في عبادة التوحيد (١٨٥٩) ، وثلاث كتابات فينيقية مكتشفة في أم العواميد (١٨٧٣) ، وكتابة نبطية جديدة (١٨٧٣) ، ومفردات عربية في المخطوط اليونانية (١٨٨٢) ، ونصبان للكتابة في أوديسة - المركز السرياني بين النهرين (١٨٨٣)

مار ، آريستيد (١٨٢٣ - ١٩١٨) Marre, A.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية في باريس .

آثاره : ترجم كتاب خلاصة الحساب ليهاء الدين العاملي (باريس ١٨٦٤) وكان قد طبع في كلكتا ١٨١٢ ، وفي برلين ١٨٤٣) ، وكتاب التلخيص لابن البناء المراكشي (رومة ١٨٦٥) ، ومباحث وافرة عن لغات إندونيسيا .

اللواء فوربيجه - Faure-Biguet, G.

آثاره : نشر العقيدة للتلمساني متناً وترجمة فرنسية بمقدمة وافية (الجزائر ١٣١٩هـ)
والشيخ محمد أبوراس الناصري (المجلة الآسيوية ١٨٥٩) وبمعاونة دلفين : مقامات العوالي
متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١٣ - ١٤) .

جى ، هـ . (المتوفى عام ١٨٨٤) Guys, H.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين قنصلاً في بيروت .
آثاره : شرح عقائد الدروز للقس حنانيا منير الزوقى اللبناني متناً وترجمة ، اشتمل على
تاريخهم وعاداتهم ومشرهم السياسى (باريس ١٨٦٣) ، وصنف كتاباً بعنوان : بيروت
ولبنان منذ قرن ونصف القرن (نقله إلى العربية الأستاذ مارون عبود ، في جزأين ، الأول في
٢٩٤ صفحة والآخر في ٢٤٠ صفحة ، بيروت ١٩٤٩) ، وباشوية حلب . ودراسة عن
عادات وشعائر النصيرية (المجلة الآسيوية ١٨٢٦) .

جويار (١٨٢٤ - ١٨٨٤) Guyard, St.

درس العربية والفارسية في معهد فرنسا وفي مدرسة الدراسات العليا منذ أنشأها فيجتور
دبرى ، وطبعت محاضراته الإسلامية على نفقة لارو ، كما عني بالسنسكريتية والآشورية وقد
مات منتحراً .

آثاره : بحث في صلاح الدين (باريس ١٨٧٠) ^(٢١) ، وترجمة فتوى ابن تيمية في
النصيرية (١٨٧٢) ، وترجمة رسالة في القضاء والقدر للسمرقندى (١٨٧٣) ، ثم أعاد
طبعتها ١٨٧٥ ، ونشر المتن العربى (١٨٧٩) ونصوصاً في مذهب الإسماعيلية ، متناً وترجمة مع
حواشي (١٨٧٤) ، وفي المجلة الآسيوية : نظرية خاصة في العروض والموسيقى (١٨٧٦ -
١٨٧٧ - ١٨٧٨) ، وتنقييات في العاديات الآشورية وأستاذ الحشاشين على عهد صلاح
الدين (١٨٧٧) وترجمة جغرافية الإدريسي لأميدى جوبير ١٨٣٦ - ٤٠ (١٨٧٧) ، وأتم
جغرافية أبى الفداء (١٨٨٣) ، ونشر ديوان بهاء الدين زهير المصرى (١٨٨٣) ، وأعد
كتاب الطبرى للنشر ، فحال انتحاره دون إصداره .

(٢١) ثم كتب جاستون بارى (١٨٣٩ - ١٩٠٣) Gaston Paris وكان من أعضاء المجمع اللغوى بباريس دراسة
بعنوان : أسطورة صلاح الدين (صحيفة العلماء ١٨٩٣) .

ديجا ، ج . (١٨٢٤ - ١٨٩٤) Dugat, G.

ولد في أورانج ، وتخرج باللغات الشرقية على رينو ، وبرسفال في مدرسة اللغات الشرقية . وعين أستاذاً للعربية فيها وعضواً في الجمعية الآسيوية . وأوفدته حكومته إلى الجزائر وقد عني بالتاريخ العام ولا سيما جغرافية بلاد الإسلام ، وخلف فيها بحوثاً نفيسة ومقالات شائعة .

آثاره : النوق العصافير (المجلة الآسيوية باريس ١٨٤٨ - ١٨٤٩ - ١٨٥٣) ، وتنبية الغافل وذكرى العاقل للأمير عبد القادر الجزائري متناً وترجمة (١٨٥٠) ، وترجمة الشعر العامي (١٨٥٠) ، وقصيدة أحمد فارس الشدياق في باي تونس (١٨٥١) واشترك هو والشدياق في تصنيف كتاب قواعد اللغة الفرنسية للطلاب العرب (١٨٥٥) وله : رسالة في الطب زاد المسافر (١٨٥٣) ، ودراسة عن الشاعر هدبة (١٨٥٥) ، وتعاون مع دوزي ، وكريل ، ورايت - على نشر الجزأين الأولين من نفح الطيب للمقرى بمقدمة فرنسية ضافية في ترجمة المؤلف وقيمة كتابه (ليدن ١٨٥٨ - ٦١) ، وله : مختارات من عرب إسبانيا ؛ وتاريخ مستشرق أوربا من القرن الثاني عشر إلى القرن التاسع عشر بمقدمة تاريخية عن الدراسات الشرقية ، في جزأين (باريس ١٨٦٨ - ٧٠) وصنف تاريخاً في فلاسفة المسلمين وفقهائهم من سنة ٦٣٢ إلى ١٣٥٨ (١٨٧٨) .

ديفيك ، ل . م . (المتوفى عام ١٨٨٦) Devic, L. M.

من أساتذة جامعة موبيليه . وكان أول من عثر على أول ترجحات القرآن الكريم للأب دومينيك جرمانوس (١٨٨٣) .

آثاره : ترجم مختصر سيرة عنتره العامية (باريس ١٨٦٤ - ٧٠) ، ومقامات الحريري (١٨٧٠) ، وترجمة غير منشورة للقرآن (المجلة الآسيوية ١٨٨٣) ، وصنف كتاباً في بلاد الزوج استناداً إلى المؤلفات العربية (١٨٨٣) ، ونشر عجائب الهند بره وبحره وجزائره ليزدك بن شهریار متناً وترجمة (باريس - ليدن ١٨٨٣ - ٨٦) ، فترجمه عنه بتركينل ، لندن ١٩٢٨) ، ومسرد الألفاظ الفرنسية المستعارة من اللغات الشرقية (معجم ليره ، باريس ١٨٧٦) ، ونظرة في كتب الجغرافيا العربية في العصر الوسيط (باريس ١٨٨٢) .

أوبيرت ، جول . (١٨٢٥ - ١٩٠٥) Oppert, J.

ألماني المنبت ، ولد في هامبورج ، وقصد باريس (١٨٤٧) ، وأرسل في بعثة إلى ما بين النهرين برئاسة فرينل (١٨٥١) ، وعين أستاذاً لفقهِ اللغات والآثار الآشورية في معهد فرنسا (١٨٧٤) ، وانتخب عضواً في مجمع الكتابات والآداب (١٨٨١) .
آثاره : الكتابات المسمارية (باريس ١٨٥٩) ، ومواد قواعد اللغة الآشورية (١٨٦٠) ، وتعليق لغوي على الاكتشافات (١٨٦٤) ، وتاريخ إمبراطوريات خلدة وآشور (١٨٦٦) ، وبابل (١٨٦٩) ، ومنوعات فارسية (١٨٧٢) ، ودراسات سومرية (١٨٨١) وغيرها كثير عن الآشوريين والسومريين والفينيقيين في المجلة الآسيوية (١٨٧٢ - ١٩٠٥) .

وأخوه إرنست جاك أوبيرت (المولود ١٨٣٢) قصد الشرق (١٨٥١) وألف كتاباً عن كوريا (١٨٧٩) .

وأخوهما جوستاف سالمون أوبيرت (١٨٣٦ - ١٨٩٤) أستاذ السنسكريتية في جامعة مدراس (١٨٧٢ - ١٨٩٤) ، ثم أستاذ اللغة الهندية في جامعة برلين .

برتلو ، م . (١٨٢٧ - ١٩٠٧) Berthelot, M.

عضو مجمع العلوم ومن كبار الكيميائيين العالميين ، وقد وضع أسس البحث العلمي الحديث ، مستبعداً خرافات العصر الوسيط .
آثاره : كتاب تاريخ العلوم : الكيمياء في القرون الوسطى ، في ثلاثة مجلدات ؛ وفيه الكثير عن العرب ، والمجلد الثالث ترجمة القسم العاشر من كتاب (الفهرست) لابن النديم (باريس ١٨٩٣) .

را ، ج . - Rat. G.

أستاذ في الليس

آثاره : نشر كتاب المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهي (باريس ١٨٩٩ - ١٩٠٢) .

دى مينار (١٨٢٧ - ١٩٠٨) Meynard, Barbier de

ولد على باخرة عادت بأمه من القسطنطينية إلى مراسيليا ، ودخل مدرسة شباب اللغات ولما أنهى دروسه فيها ، التحق بقنصلية فرنسا في القدس ، فكتب أول رسالة في الاستشراق بعث بها إلى المجلة الآسيوية ، ثم أتبعها بحثاً عن محمد بن الحسن الشيباني . وفي سنة ١٨٥٤ اصططحبه الكونت جوينو إلى إيران ، فأقام في طهران سنتين أعد في خلالها كتاباً في جغرافية وتاريخ وأدب فارس وما جاورها ، نقلاً عن ياقوت الحموى مستعيناً ببعض مؤلفي الفرس (باريس ١٨٦١) ، ثم قصد الآستانة وعند عودته منها تعلم التركية في مدرسة اللغات الشرقية والعربية في معهد فرنسا ، وعين أستاذاً فيه ، ومديراً للمجلة الآسيوية فخصها بمباحثه الاستشراقية ، وله في العربية تصانيف جليلة ، خلا تواليفه في التركية والفارسية ، وكان يحسنها جميعاً .

آثاره : تقوم أدبي لخراسان في القرن الرابع الهجري (باريس ١٨٥٧) ، ومعجم جغرافي تاريخي أدبي لبلاد فارس وجوارها معظمه نقل من ياقوت الحموى ، والباقي نصوص تنشر لأول مرة (١٨٦١) ، ومروج الذهب للمسعودي متناً وترجمة ، في تسعة أجزاء (١٨٦١ - ٧٢ ، و (الفهرست) بمعاونة دى كورتاي ، ١٨٦٩ - ٧٧) ونشر المسالك والممالك لابن خرداذبة متناً وترجمة (١٨٦٥) ، وأطواق الذهب للزمخشري متناً وترجمة (١٨٦٧) ، وسيرة إبراهيم بن المهدي نابغة الموسيقى (المجلة الآسيوية ١٨٦٩) ، ونوابغ الكلم للزمخشري متناً وترجمة (١٨٧١) ، ونقح ترجمة كتاب مجموعة شرائع تتعلق بالمسلمين ، وكان كاري يعدها للطبع (١٨٧٢) .

وأصدر بمعاونة دى مالان : مجموعة مؤرخي الصليبيه في ستة عشر مجلداً (١٨٧٠ - ١٨٩٤)^(٢٢) وله : ترجمة السيد الحميري في القرن الثاني الهجري (١٨٧٤) ، وآراء الزمخشري نصاً وترجمة (١٨٧٦) ، ومحاضرة عن الشعر في فارس (١٨٧٧) ؛ وترجمة أبي القاسم الحلبي ، في جزأين (١٨٧٧) ، وترجمة السلطانين نور الدين وصلاح الدين ، ورسالة عربية في الأخلاق والفلسفة (المجلة الآسيوية ثم على حدة) ، وترجم المنقذ من الضلال للغزالي ترجمة جديدة (١٨٧٧) ، ونشر منتخبات من كتاب الروضتين لأبي شامة متناً

(٢٢) وكان ج . ف . ميشو - J. F. Michaud قد نشر مكتبة الصليبية (باريس ١٨٢٩) وصنف كتاباً بعنوان تاريخ الصليبية (الطبعة الخامسة ، في ٦ أجزاء ، باريس ١٨٣٦) .

وترجمة (مجموعة مؤرخي الصليبييه ١٨٨٨) ، وصريح الغوانى (مؤتمر المستشرقون ١١ - ١٨٩٨) ، والألقاب والكنى المستهجنة فى الأدب العربى (المجله الآسيويه ١٩٠٧) .

هذا خلا معجمه التركى الفرنسى : الدرر العمانية فى اللغة العثمانية ، وفيه الألفاظ العربيه والفارسيه المستعملة عند الأتراك (١٨٨١) ، وترجمة بستان سعدى الشاعر وأبحاث جمه فى التركيه والفارسيه ، وكان فى مرضه الأخير الذى امتد ثلاثة أشهر يلقى دروسه فى فراشه ، وفى ساعاته الأخيرة ينقح مسودات كتاب الأسماء والكنى عند العرب .

وله فى المجله الآسيويه : محمد بن حسن الشيبانى (١٨٥٢) ، وتقويم أدبى لخراسان فى القرن الرابع الهجرى (١٨٥٣ - ١٨٥٤ - ١٨٥٧) ، ووصف تاريخى لمدينه قزوين (١٨٥٧) وحضرموت (١٨٨٧) ، وغزو سوريا وفلسطين نقلاً عن عماد الدين (١٨٨٨) ، ولدراسة ألفيه ابن مالك (١٨٨٨) ، ومعجم سريانى عربى لحسان بار بهلول (١٨٨٩) ، وملحمه الإعراب (١٨٨٩) ، وأسطوره لقمان (١٨٩٠) ، ومختارات من العربيه العاميه (١٨٩١) ، ومفاتيح العلوم (١٨٩٥) ، وابن الجوزى (١٩٠٠) ، والفهرس الأبجدى لكتاب الأغانى (١٩٠٠) ، والأحكام السلطانيه (١٩٠١) ، والكنى والألقاب فى الأدب العربى (١٩٠٧) إلخ .

جاریتزر ، ب . ج . (۱۸۸۸ - ۱۸۳۴) . Garrez, P. G.

ولد برومة ، وتلقى علومه في معهد هنرى الرابع بباريس ، ثم تحول إلى اللغات الشرقية فتعلم السنسكريتية بكتاب بنفای ، ثم العربية والعبرية والبهلوية والأرمنية ، وقد أخذها عن كبار المستشرقين كبرسفال ، وموهل ، وديفر يمرى ، وغيرهم .

آثاره : دراسات وافرة نفيسة في أكثر المجلات الآسيوية ولا سيما المجلة الفرنسية .

Yafil, E. - יאפיל

من موظفي الجزائر.

آثاره : مجموع الأغاني والألحان من كلام الأندلس للحائك (الجزائر ١٩٠٤) ، وبمعاونة
روانه : مباحث في الموسيقى العربية (١٩٠٤) .

فونيه - Vernier, E.

آثاره : الجواهر والصياغة المصرية ، مع ٢٥ لوحاً مستقلاً و ٢٠٠ رسم في المتن (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٧ ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة ديلا لاند - جرينو) .

سالمون ، ج . (المتوفى ١٩٠٧) Salmon, G.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين عضواً في المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وكُلف الإشراف على البعثة العلمية إلى طنجة ، فأثخف المحفوظات المغربية بمقالات وافرة عن تلك البلاد - كما أثنفها ميشو - بللر الذى عاونه بترجمته المجلد الثانى من كتاب نشر المثنى لمحمد القادري ، وفوماى بترجمته الجزء الرابع من الاستقصاء للسلاوى ، وجرول بترجمة كتاب دوحة الناشر لابن عسكر ، وغيرهم من المستشرقين بشتى التصانيف .

[ترجمته بقلم شاسينا فى نشرة معهد الدراسات العربية ١٩٠٦]

آثاره : فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : نبات الفيوم نقلاً عن النابلسى (١٩٠١) ، والمسرود الجغرافى لإقليم الفيوم من تاريخ الفيوم للنابلسى (١٩٠١) ومباحث عن تخطيط القاهرة : قلعة الكبش وبركة الفيل مع ثلاثة ألواح خارج المتن (١٩٠٣) ، وتقرير عن بعثة إلى دمياط ، وكتابة عربية قبرية مع لوح نموذجى ، ونص عربى غير منشور لتاريخ نصارى مصر ، وتعليق على مخطوط تركى فى المكتبة الوطنية (والأربعة عن نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة مطبوعة على حدة ١٩٠٤) ، والمدخل الطبوغرافى لتاريخ بغداد (باريس ١٩٠٤) ، ومعجم جغرافى لمصر نقلاً عن ياقوت والجغرافيين العرب ، وتحقيق مخطوط ابن عبد الحكم عن مصر (مازلا مخطوطين) ، ونشر مقدمة تاريخ بغداد للخطيب البغدادى متناً وترجمة ، وهى أطروحته للدراسات العليا (باريس ١٩٠٤) ، ووضع نبذة منه فى كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد ، وقد نشر كلير الجزء السادس منه فى ليبزيج ١٩٠٨ ، ومنتخبات من رسائل المعرى وأشعاره أرفقها بالتقديم له وترجمته (باريس ١٩٠٤) ، ودراسة عن عمر الخيام (باريس ١٩٠٤) وترجمة سيلفستر دى ساسى ، الجزء الأول (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٥) ، وفى المحفوظات المغربية : قصبة طنجة (١٩٠٤) .

والزواج الإسلامى فى طنجة (١٩٠٤) . والطيرة فى منطقة طنجة (١٩٠٤) ومخطوطات

القصار (١٩٠٥) ، وفهرس مخطوطات مكتبة خاصة في طنجة (١٩٠٥) . والرباط في طنجة (١٩٠٥) ، وشعيرة مولاي إدريس وجامع الشرفا بفاس (١٩٠٥) . والشرفا في نظر ابن الطيب القادري (١٩٠٥) ، وجمعيات وزوايا في طنجة (١٩٠٥) . والحبوس (١٩٠٥) وبمعاونة بروزو :

دراسة قانون العرف في شمالي المغرب (١٩٠٥) ، وله : قانون الالتجاء (١٩٠٥) . فألفت دراساته عن القانون المغربي دائرة معارف وافية ، ورحلة الزيان (١٩٠٥) وبمعاونة ميشو - بلير القصر الكبير (١٩٠٥) ، وقبائل العرب في وادي لكوس (١٩٠٥ - ٦) . وله : التاريخ السياسي لشمالي المغرب (١٩٠٥) ، وابن رحمون والأنساب النصرانية (١٩٠٥) ، وأسماء بعض النبات بالعربية والبربرية (١٩٠٦) ، وكشاف للمدن المغربية (١٩٠٦) [ونشر عنه في طنجة : فهرس مكتبة جورج سالمون ١٩٣٤ - ٤٦] .

ديريو ، جان (المتوفاة ١٩١٤) Dérayaux, J.

تخرجت من مدرسة اللغات الشرقية في باريس ، وأحرزت الجائزة الأولى بين أقرانها في اللغة العربية ، وأصدرت مجلة الأحياء (١٩٠٧) ، وكانت توقع على مقالاتها وكتبها باسم جمانة رياض أوفاطمة الزهراء ؛ كما عنت بالتعليم في شمالي أفريقيا .
آثارها : حلية الأذهان في تعليم القراءة العربية لبنات الإسلام (تونس ١٩١٠) .

زوتنبرج ، هـ . (١٨٣٤ - ١٩١٤) Zotenberg, H.

مدير المخطوطات في مكتبة باريس الوطنية .

آثاره : حقق كتاب كلية ودمنة (باريس ١٨٦٦) ، وترجم مختصر تاريخ الطبرى للبلعاني من الفارسية في أربعة أجزاء (١٨٦٧ - ٧٤) ، وأتم فهرس المخطوطات العربية في المكتبة لدى سلان (١٨٨٣ - ٩٥) ، واهتدى إلى النص الأصلي للحكاية علاء الدين والقنديل المسحور - ولم تعرف قبله إلا ترجمتها إلى الفرنسية لجالان - فنشرها متناً وترجمة مع حواشي وتفسير (١٨٨٨) ؛ كما نشر أخبار ملوك فارس لأبي منصور الثعالبي متناً وترجمة بمقدمة علمية (١٩٠٠) .

وله في المجلة الآسيوية : كتابات فينيقية جديدة في مصر (١٨٦٨ - ١٨٦٩) ، وترجمة عربية لرسالة أرخميدس (١٨٧٩) والنص العربي لبعض قصص ألف ليلة وليلة (١٨٨٧) .

الأب مارتن - Martin, l'abbé

آثاره : نشر كتاب النحو لابن العبري ، في جزأين (باريس ١٨٧٢) ، وله في المجلة الآسيوية : يعقوب الأوديسي واللغة السريانية (١٨٦٩) ، والتقاليد السورية (١٨٦٩) . ولهجتان آراميتان (١٨٧٢) ، وأوائل الأمراء الصليبيين واليعاقبة السريان في القدس (١٨٨٨ و ٨٩) ، ودكاترة النساطرة الثلاثة - نص سرياني (١٩٠٠) .

ديكور ديماناش ، ج . ا . (المتوفى ١٩١٥) Decourdemanche, J.A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعنى بالثقافة التركية ، ونالت العربية حظاً موفوراً من نشاطه وعلمه . وقد وهب لمكتبة باريس الوطنية مجموعة مخطوطات مكتبته العربية والفارسية والتركية (١١٨) .

آثاره : الأوزان والمكايل عند الأمم القديمة والعرب (باريس ١٨٩٩) ، والمثقال والدرهم لدى العرب (النميات ١٩٠٨) ، ودين الأتراك الشعبي (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٩) ، والموازن الطبية العربية (المجلة الآسيوية ١٩١٠) ، وكيفية تقدير طول الدرجة الأرضية عند اليونان والعرب في الهند (المجلة الآسيوية ١٩١٣) . ومن ترجماته : كتاب نوادر لنصر الدين خوجة المشهور بجحا التركي

هاليفي ، ج . (١٨٣٧ - ١٩١٧) Halévy, J.

من أساتذة مدرسة الدراسات العليا بالسوريون ، طاف بجنوبي بلاد العرب وبلاد اليمن في أعمال متسول يهودي ، فبلغ نجران وحدود مأرب ، وجمع في رحلته هذه ٦٨٦ نقشا من كتابات قديمة نشر ترجمتها في المجلة الآسيوية وعلق عليها بشروح وافية (١٨٧٢ - ٧٧) : كما جلب معه عدداً وافراً من صور وكتابات سبئية وحميرية منقوشة بالخط المسند ، وعلق عليها . فكان أول من فسر كتابات صنعاء ، وشرح الرسوم الرمزية للخط المسماري في معجم علمي خاص (باريس ١٩٨٨٥) .

وله في المجلة الآسيوية : كتابة جبيل (١٨٨١) ، وتعبيرات في لهجة دمشق العربية (١٨٨٣) ، وعرب الجزيرة العربية (١٨٨٤) ، والأسماء الآشورية الفلسطينية (١٨٩١) ، وهاروت وماروت (١٩٠٢) ، والتفضيل (١٩٠٢) ، والحنفاء (١٩٠٧) .

والخورنقوسنمار (١٩٠٧) ، والسامريون في القرآن (١٩٠٨) ، والنبي صالح (١٩٠٩) .
ومفردات سامية مجهولة (١٩١٠) ، واسم النحل والعسل في اللغات السامية (١٩١٠) .
والاسم السامي للفرس (١٩١٣) ، وشكوكي في إدخال برزويه على كتاب كلية ودمنة
(١٩١٣) ، والحروف الساكنة في اللغات السامية (١٩١٤) .

جريفو ، ر. - Griveau, R.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية في باريس .
آثاره : تنمة المخطوطات العربية المسيحية التي اقتنتها مكتبة باريس الوطنية بعد فهرس دي
سلان ، وهي التي بين المخطوطات رقم ٤٧٠٣ و ٦٢٨٠ (مجلة الشرق المسيحي ١٩٠٩ -
١٩١٢) ، ودراسة آية من القرآن (المصدر السابق ١٩١٤) ، ومقالات في نصوص مسيحية
عربية (مكتبة الآباء الشرقيين ، وقد صدر عنها نحو ٨٠ مجلداً) .

الأب دوفال (١٨٣٩ - ١٩١١) Duval, P.R.

أستاذ السريانية في معهد فرنسا .
آثاره : تاريخ مدينة الرها (باريس ١٨٩٢) ، والمعجم السرياني العربي لبرهلول
(١٨٩٤) ، والنفيس في الآداب السريانية (١٩٠٠ - ١٩٠٧ ، ثم تكرر طبعه) .
وله في المجلة الآسيوية : لهجة معلولا (١٨٧٩) ، وكتابات سريانية في فارس
(١٨٨٤) ، وحول كلمتين نبطيتين (١٨٩٠) ، وفقه اللغتين السريانية والعربية
(١٨٩٣) ، وحول الشعر السرياني (١٨٩٧) ، وتاريخ ميخائيل السورى (١٨٩٩ -
١٩٠٢ - ١٩٠٤ - ١٩٠٥) ، ووصية القديس إفرام (١٩٠١) ، والنصرانية في فارس على
عهد الساسانيين (١٩٠٥) ، .

هوداس ، و. (١٨٤٠ - ١٩١٦) Houdas, O

أستاذ العربية في الجزائر ، ففتش عام للتعليم فيها ، وقد صنف عدة كتب لتدريس
العربية ، ثم انصرف إلى دراسة المغرب الأقصى والتاريخ الحديث للمغرب . فاستدعى أستاذاً
للعمامة في مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعضواً في مجلس المعارف العامة ، وفي اللجنة
التاريخية ، بقسم تاريخ المغرب .

آثاره : كتب مدرسية لتعليم العربية ، وترجمة الأربع والستين سورة الأخيرة من القرآن (الجزائر ١٨٦٤) ، ومختارات من ألف ليلة وليلة (الجزائر ١٨٦٤) ، وبمعاونة مارتل - وكان من أساتذة الليس - تحفة الأحكام في نكث العقود والأحكام لابن عاصم الأندلسي ، وهي أرجوزة في فقه مالك في ١٦٩٨ بيتاً متناً وترجمة فرنسية مع تعليق قانوني وشرح لغوي (الجزائر ، باريس ١٨٨٣ - ١٨٩٣) .

وبمعاونة رينه باسه : رحلة علمية إلى تونس (مجلة المراسلات الأفريقية ، ثم على حدة في جزأين ، الجزائر ١٨٨٤) .

وله : رسالة في تيسير طباعة النصوص العربية (الجزائر ١٨٨٤) ، وموجز من كتاب ترجمان المغرب لأبي القاسم الزياني متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٦) ، وتاريخ المغرب الحديث (باريس ١٨٨٦) ، ونزهة الهادي بأخبار القرن الحادي للمراکشى متناً وترجمة فرنسية ، في جزأين (أنجه - باريس ١٨٨٨ - ٨٩) ، وترجمة قصيدة القيصر عند شلومبرجر (باريس ١٨٩٠) ، وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية منتخبات نصوص وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٩) .

وبمعاونة دلفين : مجموعة رسائل خطية ، بشروح ومعجم الجزائر (١٨٩١) .
وله : سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي للتسوي متناً وترجمة فرنسية ، في جزأين (١٨٩١ - ١٨٩٥) ، وطرف مغربية ، وهي مختارات من الأدب المغربي ذيلها بمعجم لتفسير ألفاظها (باريس ١٨٩١) ، ومقالات في الكيمياء القديمة في العصر الوسيط (باريس ١٨٩٣) ، وتذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان (باريس ١٩٠١) .

وبمعاونة بنوا : تاريخ السودان لعبد الرحمن التومبكتي متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٩٠١) ، وبمعاونة صهره موريس دلافوس : تاريخ الفناس في أخبار البلدان والجيش وأكابر الناس لمحمود كعت وذيله لبعض حفدته (باريس ١٩١٣) ، وعاون ولیم مارسه بترجمة جزء من صحيح البخاري ، وهو في أربعة أجزاء (باريس ١٩٠٢ - ١٤) وله : ثلاث كتابات في تونس (مجلة الآثار ١٩١١) .

وله في المجلة الآسيوية مباحثات عن : كتاب فرنسي عربي للشئون الإدارية والقضائية (١٨٩٧) ، وميزان القانون للشعراني الذي نقله الدكتور برون (١٨٩٩) ، واسم شهر رجب (١٨٩٩) ، والمستطرف للأبشيبي بترجمة وتعليق (١٩٠٠) ، وكلمة يونانية على لسان علي

صهر محمد (١٩٠١) ، وسلالة الأشراف في المغرب ومزاحمتهم الأتراك على ولاية الجزائر ١٥٠٩ - ١٨٣٠ (١٩٠٥) .

الدكتور ليون (المولود عام ١٨٤١) Lebon, Dr. G.

طبيب ومؤرخ عني بالحضارة الشرقية .

آثاره : الحضارة المصرية (وقد عرّبه الأستاذ صادق رستم) ، وحضارة العرب (باريس ١٨٨٤) ولا قيمة علمية له وقد عرّبه الأستاذ زعيتر وحضارات الهند (عرّبه الأستاذ عادل زعيتر) وحضارة العرب في الأندلس (عرّبه الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي ١٩٢٣) .

بوشه ، ر . (١٨٤٣ - ١٨٨٦) Boucher, R.

آثاره : نشر ديوان عروة بن الورد (باريس ١٨٦٧) ، ومن ديوان الفرزدق ٣٦٠ قصيدة فيها ثلاثة آلاف بيت متناً وترجمة عن المخطوط الوحيد في مكتبة آيا صوفيا (١٨٧٠ - ٧٥) .

ماسكرای (١٨٤٣ - ١٨٩٤) Masqueray

مدير مدرسة الآداب العليا في الجزائر التي تحولت فيما بعد إلى كلية الآداب (١٨٨١) .
آثاره : ترجمة كتاب بنى المزاب في جزائر المغرب (الجزائر ١٨٧٨) ، والتقاليد الشعبية (الجزائر ١٨٧٩) ، وكيف تألفت البلدان عند قبائل البربر في بلاد الأطلنس . (باريس ١٨٨٦) ، وعدة دراسات عن لهجات البربر والطوارق^(٢٣)

دلفين ، ج . (المتوفى ١٩١٩) Delphin, G.

تخرج في اللغات الشرقية من باريس ، وانتدبته الحكومة الفرنسية مديراً لمدرسة وهران في الجزائر حيث درس اللغة العربية بلغاتها ولهجاتها . وقد توفي في الجزائر .
آثاره : قصة ماجرى لعريين من طلاب العلم في قرية العبيد قرب وهران (١٨٨٧) ، ولتيسير العربية على الفرنسيين (١٨٩١) ، وجامع اللطائف وكثر الخرائف (المطبعة الكاثوليكية

(٢٣) ومن كتب في الطوارق : ديفريه (١٨٤٠ - ١٨٩٢) Duveyrier وكان رحالة ومكتشفاً : طوارق الشمال (١٨٦٤) ومباحث في الطريقة السنوسية (١٨٨٤) والتنقيب عن الصحراء . وديبون Depont بمعاونة كوبرولاني : مباحث في مجموع الطوارق (الجزائر ، ١٨٩٧) ولديبون : البربر في فرنسا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٥) .

بيروت ١٨٩١) ونشر بمعاونة هوداس : مجموعة رسائل خطية بشروح ومعجم (الجزائر ١٨٩١) ، وله عدة أبحاث عن الإسلام في الجزائر ، منها : كتاب العقيدة الصغرى المشتمل على آراء الشيخ السنوسى (١٨٩٧) ، وبمعاونة فوربيجه : مقامات العوالى متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١٣ - ١٤) وله : تاريخ الباشوات العثمانيين في الجزائر من سنة ١٥١٥ إلى سنة ١٧٤٥ ، متناً وترجمة وتعليقاً (المجلة الآسيوية ١٩٢٢ - ٢٥) .

ديرنبورج ، هرنويج (١٨٤٤ - ١٩٠٨) Derenbourg, H.

هو ابن جوزيف ديرنبورج . مولده ووفاته في باريس . وكان قد تخرج في العربية من جامعات ألمانيا ، ونبغ فيها ، فعين أستاذاً لها في مدرسة اللغات الشرقية بباريس (١٨٧٩) ، ثم في مدرسة الدراسات العليا (١٨٨٥) ، وعمل بقسم المخطوطات في مكتبة باريس الوطنية حيث قضى أعواماً عديدة ، وانتدبته وزارة المعارف لدرس المخطوطات الشرقية في مكاتب الأسكوريال ومدريد وغرناطة ، فوضع في مخطوطات الأسكوريال مجلدين كبيرين ، ونشر من مخطوطات تلك المكاتب بعض نواتجها ، عدا مقالاته عن غيرها في المجلة الآسيوية . وكوفئ عليها بانتخابه عضواً في الجمعية الآسيوية ، ومجمع الكتابات والآداب . ومن طرائفه أنه قال يوماً في المغرب الأقصى بعد شرحه كتاب سيبويه لأناس مروا به : أريد حماراً ، فلم يفهمه أحد منهم لأنهم يتفاهمون بقولهم (نحب داب) ؛ فضحك وقال : سأترك العربية ، لأننى بعد قضاء عمري في درسها والتضلع منها ونشر روائعها لم تبلغنى من ركوب حمار !

وقد صنف أصدقاؤه ومريده منوعات باسمه (باريس ١٩٠٩) .
آثاره : كتب ورسائل لابن جنى بمعاونة أبيه جوزيف (باريس ١٨٥٠ - ٨٠) ، وديوان النابغة الذبياني (المجلة الآسيوية ١٨٦٨) ، ثم جمعه على حدة مع شرح الشتمري بترجمة فرنسية مع إضافة قصائد غير مطبوعة عزيت إليه في مجموعة شيفر ، باريس ١٨٦٩) ، وكتاب التكملة للجواليقي (المجلة الآسيوية ، ثم لينزيج ١٨٧٥ ^(٢٤)) ، وشرح كتاب سيبويه نقلاً عن مخطوطات القاهرة ، والأسكوريال ، وأكسفورد ، وباريس ، وبطرسبرج ، وفيينا ، متناً وترجمة ، بمقدمة وحواشي في ألف صفحة . في جزأين (باريس ١٨٨١ -

(٢٤) وهو تكملة لإصلاح ما تغلط به العامة ، وقد أعاد نشره المجمع العلمى العربى فى دمشق بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخى .

(٨٩) . وطرف وجيزة في الأبحاث العربية بمقدمة وفهرس (١٨٨٥) ، ومذكرات أسامة بن منقذ (١٨٨٦) ، وكتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ عن مخطوط الأسكوريال متناً وترجمة (١٨٨٩ - ٩٢) . وعلى أساسها ترجمه جورج شومان إلى الألمانية ، أنسبروك ١٩٠٥ ، وبوتر إلى الإنجليزية لندن (١٩٢٩) ، وذكريات تاريخية وقصص القنص (باريس ١٨٩٥) .

وبمعاونة أمار : كتاب الفخرى لابن الطقطقى مع سيرة المؤلف وفهرس فرنسى بأسماء البلدان والأمم والقبائل والملل والرجال والنساء والدول والكتب (شالون ، ١٨٩٥ - باريس ١٩١٠) ، ثم ترجم إلى الإنجليزية ، لندن (١٩٤٧) ، وله : النكت العصرية لعامة اليمنى الفقيه الشاعر الذى قتله صلاح الدين فى القاهرة وسيرته ، وقد تسمى فيه بالعربية باسم هرتويغ درنبرغ (باريس ١٨٩٧) ، وأربع رسائل ملك غرناطة ، أبى الحسن على إلى دون دياغو القسطل ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ، الإسكوريال ، ثان - والأول للغزيرى فى مجلدين (باريس ١٨٤٤ - ١٩٠٣) ، ونقد المخطوطات العربية فى مكتبة الإسكوريال (مجموعة تكريم كوديرا ، ١٩٠٤) .

ومن مباحثه : فصل عن الفخرى عن أبى عبد الله البريدى (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ، وبمعاونة كازانوف ، وamar : كتابتان عربيتان فى ديار بكر (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) ، وفهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أمارى (ذكرى أمارى المئوية ١٩١٠) .

وله فى المجلة الآسيوية : أنواع الجمع فى اللغة العربية (١٨٦٧) ، والتصريف قديماً فى اللغات السامية (١٨٦٧) ، وكتابة على شاهد قبر فى مصر من عهد بطليموس (١٨٩٣) ، والتزوير والمزورون فى اليمن (١٩٠٣) ، وفهرس أبجدى للأجزاء الخمسين الأولى من مجلة الدراسات اليهودية (١٩١٠) .

شلومبرجه ، جوستاف . (١٨٤٤ - ١٩٢٩) Schlumberger, G.

مؤرخ ومستشرق ، ومجدد الأبحاث البيزنطية فى فرنسا ، وقد صنف لتكريمه منوعات باسمه (باريس ١٩٢٤) .

آثاره : إمارات الفرنجة فى الشرق فى القرون الوسطى استناداً إلى أحدث المكتشفات من النقود والصكوك (باريس ١٨٧٨ - ٨٤) ، وحصار الأتراك القسطنطينية والاستيلاء عليها

(باريس ١٩١٤) (٢٥) وكتاب عن نقفور ، فجاء هو خيالاً أكثر منه علمياً (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٥) ، والملحمة البيزنطية في أواخر القرن العاشر (باريس ١٩٢٥) .

الدكتور ليكلر (١٨٤٦ - ١٨٩٣) Leclerc, L.

طبيب أكب على درس التاريخ وأصول اللغات معنياً بالطب العربى خاصة ، وقد بحثه في مقالات مسهبة ، وكتب تاريخية ، وترجم منه ونشر عنه الكثير .
آثاره : كتاب الترجمات العربية (باريس ١٨٦٧) ، وشرح كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب للجزائري (١٨٧٤) ، وتاريخ الطب العربى ، وفيه الكثير من ابن أبى أصيبعة ، في جزأين (١٨٧٨) ، وترجم أقساماً من كتاب التصريف للزهراوى (١٨٦١) .
وبمعاونة لينوار : الجدرى والحصبة للرازى (١٨٦٦ - وكان بوله Paulet قد ترجمها إلى الفرنسية باريس ١٧٦٣) ، ومفردات ابن البيطار (١٨٧٨ - ٨٣ ، فجاءت أفضل من ترجمة زونتايير الألمانية ، شتوتجارت ١٨٤٠ - ٤٢ - ٦٠) .

فانيان ، م . (١٨٤٦ - ١٩٣١) Fagnan, M. E.

ولد في لياج ببلجيكا ، وتخرج في اللغات الشرقية من باريس ، وكلف إلقاء المحاضرات عن الدراسات الإسلامية في كلية الآداب بالجزائر فاضطر إلى ترتيب فقه سيدى خليل .
[ترجمته بقلم أسكوى في المجلة الآسيوية . ٧٢ ، ١٩٣١]
آثاره : المقابلات في فقه مالك لسيدى خليل (الجزائر ١٨٨٩) ، وترجم إلى الفرنسية المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشى (الجزائر ١٨٩٣) ، وصنف فهرساً للمخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة مدينة الجزائر الوطنية ، وذيله بمسرد بعناوين الكتب وأسماء المؤلفين والنماذج ، في ٦٨٠ صفحة (في سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا ، المجلد ٨ ، باريس ، ١٨٩٣) ، وترجم تاريخ الموحدين وبنى حفص المنسوب إلى الزركشى (قسطنطينية ، ١٨٩٥) ، وكتاب الاستبصار في عجائب الأمصار ، ومؤلفه مجهول (قسطنطينية ، ١٩٠٠) ، والبيان المغرب لابن عذارى المراكشى متناً وترجمة فرنسية وتعليقاً (الجزائر ١٩٠١ - ٤) ، وحقق من كتاب كامل التواريخ لابن الأثير الجزء المتعلق بالمغرب وإسبانيا (الجزائر ١٨٩٨ - ١٩٠١) ، وتاريخ شمالي أفريقيا

(١٩٠٤) ، ومقالات شتى فى ترجحات النجوم الزاهرة لأبى المحاسن ابن تغرى بردى
(قسطنطينة ١٩٠٨)

والجهاد أو الحرب المقدسة اعلى حسب الفقه المالكى (الجزائر ١٩٠٨) والزواج فى الشرع
الإسلامى (١٩٠٩) والعربية اليهودية (مجلة الدراسات اليهودية ١٩١٠) ، ونصوص تاريخية
جديدة فى شمالى أفريقيا وصقلية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) ، ورسالة ابن أبى زيد
القيروانى (باريس ١٩١٤) ، ثم ترجمها إلى الفرنسية ، باريس ١٩٢٤) ، وترجم الأحكام
السلطانية للماوردي - التى كان قد شرع فى ترجمتها الكونت إستوروج باريس ١٩٠٠ - ٦
(الجزائر ١٩١٥) ، وكتاب الخراج لأبى يوسف (الجزائر ، باريس ١٩٢١) وتكميلات
للقواميس العربية (الجزائر ١٩٢٣) ، وترجم القصيدة العبدونية .

بليتيه ، ف . - Peltier, Fr.

من أساتذة كلية الحقوق فى الجزائر .

آثاره : ترجم من صحيح البخارى : الوصايا (الجزائر ١٩٠٩) ، وكتاب البيوع والسلم
والخيار (١٩١٠) ، وكتاب البيوع من الموطأ لمالك بن أنس (١٩١١) ، وبمعاونة أرمين :
منازل الجبلية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) .

لروى ، ل . - Leroy, L.

آثاره : نشر فى مجلة الشرق المسيحى نقلاً عن المقرئى : معابد اليهود بحسب التقاليد
العربية متناً وترجمة (١١ ، ١٩٠٦) ، وترجم كنائس النصارى (١٢ ، ١٩٠٧) ، وأديار
النصارى (١٣ ، ١٩٠٨) وتاريخ النساطرة (المجلة الآسيوية ١٩٠٨) ونشر أمثال وصية
لقمان (١٩٠٩) ، والميمونيين (باريس ١٩١١) .

دوته ، اد - Doute, Ed.

من أساتذة جامعة الجزائر

آثاره : بعثة للتنقيب فى المغرب عن الآثار الإسلامية البرتغالية (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) ،
وعلى الساحل الغربى من المغرب (نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٨) ، والسحر والدين فى
أفريقيا (الجزائر ١٩٠٩) ، وأسباب سقوط أحد السلاطين (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية

(١٩٠٩) ، وبمعاونة برنار : السكنى القروية في الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩١٧) ، وله مقالات عن التقاليد الشعبية واللهجات العامية في شمال أفريقيا .

ديما — Dumas, C.

من مفتشي المدارس في الجزائر .

آثاره : بطل مقامات الحريري أبوزيد السروجي (الجزائر ١٩١٧) .

باير — Peyre, R

آثاره : ترجم بمعاونة لا سرام : كتاب الرحلة إلى بلاد السنوسيين لمحمد بن عثمان الحشاشي وله : المسألة الشرقية في فرنسا في القرن السابع عشر (مجلة السلالات التاريخية ١٩١٨) .

الأب أميلينو — Amelineau, P. E.

عالم في الآثار المصرية القديمة والقبطية ، ومن أعضاء المعهد الفرنسي في القاهرة ، وأستاذة مدرسة الدراسات العليا بالسوربون .

آثاره : في سبيل تاريخ مصر النصرانية في القرنين الرابع والخامس ، وهو وثائق قبطية وعربية غير منشورة مجلد أول (المعهد الفرنسي في القاهرة ، سلسلة المذكرات ، الجزء الرابع (١٨٨٦) ، والمجلد الثاني يتناول مصر النصرانية في القرون الرابع والخامس والسادس والسابع ، وهو نشر وترجمة نصوص قبطية (المصدر السابق ١٨٨٨) وفي المجلة الآسيوية : وثيقة قبطية من القرن ١٣ (١٨٨٧) ، وشذرات قبطية عن فتح العرب مصر (١٨٨٨) ، وعن كتاب الأموات (١٩١٠) ، وفصل عويص من كتاب الأهرام (٩١٣) ، وأواخر أيام مروان الثاني وموته نقلاً عن تاريخ بطارقة الإسكندرية (١٩١٤) ، ومؤلفات الأب شنوده ، وفتح العرب مصر (المجلة التاريخية ١٩١٥) .

أوستروروج ، الكونت — Ostrorog, Cte. L.

من رجال السلك السياسي ، وقد أقام في بيروت زمناً .

آثاره : ترجم وشرح قسماً من الأحكام السلطانية للمارودي (باريس ١٩٠٠) . ثم نشره بعنوان : النظم السياسية . باريس ١٩٠٦ . ثم ترجمه أجمع آدمون فانيان . الجزائر (١٩١٥) .

تانيرى (١٨٤٨ - ١٩٠٤) Tannery, P.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع العلوم ، وكان عالماً باليونانية ، معنياً بعلم الفلك عند العرب .

آثاره : مباحث عن الطوسى وتاريخ علم الفلك (باريس ١٨٩٣) ، وترجمات سانتالا عن العربية فى الكيمياء وعلم الرمل (المذكرات العلمية ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ - ٤١١) .

سالادن . هـ - Saladin, H.

مهندس معمارى

آثاره : صنف كتاباً فى عادات تونس (باريس ١٨٨٨) ، وبمعاونة ميجون : خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية . الجزء الأول للهندسة ، والثانى للآثار (١٩٠٧) ، وله : تاريخ الفن الإسلامى ، والأخير ناقص فى معلوماته ، ولكنه ما زال الوحيد فى الغرب من نوعه (١٩٠٧) ، وفى نشرة الآثار : آثار العوجة (١٩١٠) ، وآثار المهديّة (١٩١٣) ، وأبواب كلفس (١٩١٥) ، وخرائب بنى تند (١٩١٥) ، والجامع الكبير فى مكّس (١٩١٧) .

دار ميستير (١٨٤٩ - ١٨٩٤) Darmesteter, J.

من أساتذة معهد فرنسا .

آثاره : المهدي منذ نشأة الإسلام حتى اليوم (١٨٨٥) ، والأغاني العامية فى الأفغان (١٨٨٨ - ٩٠) ، وترجم إلى الإنجليزية ثم إلى الفرنسية كتاب زرادشت (١٨٩٢ - ٩٣) ، ورسالة لم تنشر لابن المقفع متناً فارسياً وترجمة فرنسية (المجلة الآسيوية ١٨٩٤) ، وله مباحث دينية وافرة عن الفرس وأعمال الجمعية الآسيوية (١٨٨٣ - ٩٤) .

سوفير ، هـ . (١٨٤٩ - ١٨٩٦) Sauvair, H.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس : فعينه حكومته قنصلاً لها فى سوريا حيث أقام ردها طويلاً من الزمن ساعده على التطلع من العربية وتحقيق وترجمة الكثير من نفائس كتبها . وكتابة المباحث العلمية عنها فى المجلات الاستشرافية . ولا سيما فى المجلة الآسيوية .

آثاره : خطوط كوفية وجدت في الإسكندرية (المجلة الآسيوية ١٨٧٣) . وفصول من الأنيس الجليل في تاريخ القدس والخليل للعلمي متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٧٦) . ونبذة في الأوزان والمكايل لما رايليا رئيس أساقفة نصيين ، بالإنجليزية (المجلة الآسيوية البريطانية ١٨٧٧ - ٨٠) ، وفي سبيل تاريخ المقاييس والموازين في الإسلام (المجلة الآسيوية ١٨٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧) ، واستخرج من كتاب ملتقى الأبحر لإبراهيم الحلبي أبواب البيع والشراء والقطع والكفالة والحوالة ، وألحق بها كتاب مجمع الأنهر لمحمد بن سليمان شيعي زاده ، ونشرهما متناً وترجمة فرنسية بشرح وتعليق (مرسيليا ١٨٨٢) ، وترجم رحلة أحد سفراء المغرب إلى إسبانيا (باريس ١٨٨٤) ، ونشر ملخصات من كتاب خلف بن عباس الزهراوى (لندن ١٨٨٤) ، ومن كتاب صبح الأعشى للقلقشندي (مرسيليا ١٨٨٦ - ٨٧) ، ومن كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاعر الكتي ، (١٨٩٣) ووصف دمشق (المجلة الآسيوية ١٨٩٤ - ٩٥ - ١٨٩٦) ، ومختصر الدارس في أخبار المدارس للنعمي (المجلة الآسيوية ١٨٩٤ - ٩٥ - ٩٦) ، وقد نشرت مديرية الآثار العامة في سوريا النص العربي لهذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

بوريان (١٨٤٩ - ١٩٠٣) Bouriant, U.

عضو المعهد الفرنسي في القاهرة . ووكيل متحف بولاق . ثم مدير المعهد الفرنسي .
آثاره : يوما تنقيب في تل العمارنة ، والكنيسة القبطية من مقبرة ، وجامع مع ثلاثة ألواح (منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٨٨٣) ، وأوراق بردى أخميم (١٨٨٤) ، وأعمال مؤتمر أفسس متناً قبطياً وترجمة فرنسية (١٨٩٢) ، وشذرات من نص يوناني من كتاب أخنوخ ، وبعض الكتابات المنسوبة إلى القديس بطرس ، مع ثمانية ألواح (١٨٩٢) ، ومديح الشهيد فيكتور بن رومانوس متناً قبطياً وترجمة فرنسية (١٨٩٣) .
وبمعاونة دي مورجان ، وليجرين : ميادين البطالمة (١٨٩٢) ، وله : مجموعة أغان شعبية بلغة القاهرة (باريس ١٨٩٤) ، وترجم إلى الفرنسية لأول مرة الخطط للمقريري (منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة ، الجزء الأول ١٨٩٥ والثاني ١٩٠٠ ثم ترجم الجزأين الثالث والرابع كازانوف ١٩٠٦ - ١٩٢٠ ونشر الخامس والسادس والسابع جاستون فييت) أما مصنفاته في الآثار المصرية فوافرة ، وقد ضمها فهرس المعهد الفرنسي بالقاهرة . وله مخطوط قبطي يشتمل على مبادئ علم الفلك عند العرب (المجلة الآسيوية ١٩٠٤) .

ميلله ، ر . (المولود ١٨٤٩) Millet, R

سفير فرنسا .

آثاره : الموحدون (باريس ١٩٢٣ - ولا بد من إعادة دراسته بعد النصوص التي نشرها ليفي - بروفنسال) ، والفيالق الوطنية والفرقة الأجنبية (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٣) .

دي كاستري، الكونت (١٨٥٠ - ١٩٢٧) Castries, Cte H.de

مقدم في الجيش .

[ترجمته بقلم دي سينيفال في هسبيريس ، ٧ ، ١٩٢٧]

آثاره : تعاون هو ودي سينيفال على إصدار مجموعته بعنوان : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٠٥) ، ومن مباحثه في مجلة هسبيريس : الأشراف السعديون (١٩٢١) ، ومصك النقود في الحمديّة (١٩٢٢) ، وفتح المنصور السودان عام ١٥٩١ (١٩٢٣) ، وسادة المغرب السبعة (١٩٢٤) ، ورحلة هولندي إلى المغرب (١٩٢٦) . والدانمرك والمغرب من ١٧٥٠ إلى ١٧٦٧ (١٩٢٦) وفي غيرها : إطلاق اسم الحمراء على قصر الخليفة في المغرب وغرناطة (المجلة الآسيوية ١٩٢١) ، وتنصر ثلاثة أمراء من المغرب (منوعات هنري باسه ١٩٢٨) .

لوسيانى ، ج . د . (١٨٥١ - ١٩٣٢) Luciani, J. D.

من علماء القانون عمل مدة في شمال أفريقيا

[ترجمته في المجلة الأفريقية ، ١٩٣٢]

آثاره : نشر الفوائد السنشورية (باريس ١٨٩٠) وبغية الباحث عن جميل الوارث للسرّجى متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٦) ، وأمّ البراهين في العقائد للسّوسى ، متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٦) ، وتوحيد البارى لابن تومرت (١٩٠٣) ، وكتاب الجوهرة في علم اللاهوت (١٩٠٧) ، وكتاب الوصية وكتاب البيوع المنتخبين من صحيح البخارى ، وكتاب البيوع من الموطأ لمالك ، والإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد لعبد الملك الجوينى (باريس ١٩٣٠) ، ومن مقالاته : اضطرابات عام ١٨٧٩ (كراسات تونس ١٩٢٥) ووثيقة تركية عن الحرب (١٩٢٥)

اللواء أزان - Azan, Gal. P

آثاره : الأمير عبد القادر (١٨٠٨ - ١٨٨٣) بالفرنسية (باريس ١٩٢٥) ، والجيش الوطني في شمال أفريقيا (أفريقيا الفرنسية ، ١٩٢٥) ، وفي ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : مدينة الجزائر (١٩٢٦) ، وتنظيم تونس العسكرية (١٩٢٦) (٢٦)

شوتن ، أ. - Chottin, A.

من علماء الموسيقى .

آثاره : الموسيقى المغربية (باريس ١٩٣١) ، ومن دراساته في مجلة هسبيريس : أنغام شعبية مختارة من فاس (١٩٢٣ - ٢٤) ، ونبذة عن تفسير رمضان (١٩٢٧) (٢٧) .

دى موتيلنسكى (١٨٥٤ - ١٩٠٧) Motylinski, A.de

بولوني الأصل ، عمل في خدمة فرنسا بالجزائر ، مترجماً عسكرياً ثم أستاذاً للعربية في قسطنطينة ، وقد كتب عن مزاب والأباضية في شمال أفريقيا مصنفات مازالت مرجعاً .
آثاره : مصنفات مزاب (نشرة المراسلات الأفريقية ، الجزائر ١٨٨٥) ، وجبل نفوسه (باريس ١٨٩٨ - ٩٩) ، ومحاورات ونصوص بربرية من جربه (المجلة الآسيوية ١٨٩٨) ، ودليل المسافرين بين طرابلس وبين مصر (إعادة نشر رحلته ، الجزائر ١٩٠٠) ، ولهجة بربر رضام (باريس ١٩٠٤) ، والأباضية (الجزائر ١٩٠٥) ، والمخطوط العربي البربري لزواغه

(٢٦) وعن شمال أفريقيا :

دى تاسى - L. de Tassy تاريخ مملكة الجزائر وحكومتها ، في مجلدين (الطبعة الثانية عشرة أمستردام ١٧٢٧) .
اللواء دوما (١٨٠٣ - ١٨٧١) Gal, Daumas الصحراء الأفريقية وخيول هذا القفر وعاداته (باريس ١٨٥٧ - ٥٨) .

دى جرامون - H. de K Grammont أمين محفوظات في الجزائر : تاريخ الجزائر تحت السيطرة التركية (باريس ١٨٨٧) .

أوديل (المولود ١٨٣٧) P. Eudel حلى شمال أفريقيا (باريس ١٩٠٦) .

المقدم باراديز - Cl. J. Baradez التدابير الإدارية والعسكرية الرومانية في الجزائر ، في ٣٦٠ صفحة (باريس ١٩٤٩) .

(٢٧) وكان روانه - J. Rouanet من موظفي الجزائر قد كتب بمعاونة يافيل مباحث في الموسيقى العربية (١٩٠٤) وصنف وحده كتاباً بعنوان الموسيقى العربية (دائرة المعارف الموسيقية ومعجم المعهد بإشراف ألبر لافينياك ، باريس ١٩١٣ - ٢٢ نقله إلى العربية الأستاذ إسكندر شلفون اللبناني ، مصر ١٩٢٧) .

(مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) وحملة بدرى النبوى وجارثيا الطليطلى على جربة عام ١٥١٠ ، نقلاً عن المصادر العربية (المصدر السابق ١٩٠٦) ، ورحلات فى شالى أفريقيا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٧) ، وتاريخ الأئمة الرستمىة بتاهرت لابن الصغير (الجزائر ١٩٠٧) .

سيدركسى ، د. — Siderski, D.

مستشرق وكيمياوى ، وعضو الجمعية الآسيوية .

آثاره : مصادر الأساطير الإسلامية فى القرآن وسير الأنبياء (باريس ١٩٢٣) ، وسلسلة مقالات فى العقائد .

وله فى المجلة الآسيوية : التقويم السامى فى أوراق البردى الآرامية بأسوان (١٩١٠) وفقرة عبرية فى العهد الجديد (١٩١٤) ، وبدء السنة عند قدماء الشعوب (١٩١٥) ، وتاريخ خراب هيكل سليمان (١٩١٨) ، وحلم فرعون (١٩٢١) إلخ .

روجيه ، ل. — Rougier, L.

من أساتذة جامعة بيزانسون ، وجامعة القاهرة على أثر إنشائها .

آثاره : السكولاستيكية والتوماوية ، وفيه دراسة عن التمييز الحقيقى بين الجوهر والوجود لدى فلاسفة الأفلاطونية الحديثة فى الإسلام ، والعرب واليهود والتمييز بين الجوهر والوجود (باريس ١٩٢٥) (٢٨) .

هيار ، كلمان (١٨٥٤ - ١٩٢٧) Huart, Cl.

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ومدرسة الدراسات العليا ، وعين مترجماً مبتدئاً فى قنصلية فرنسا بدمشق (١٨٧٥) فثالثاً فى سفارة الآستانة (١٨٧٨) فثانياً (١٨٨٥) فقنصلاً (١٨٩٧) وفى سنة ١٨٩٨ استدعى إلى باريس أمين سر ومترجماً فى وزارة الخارجية ، فأحسن القيام بها ، وانتدبته لتمثيلها فى مؤتمرى المستشرقين بالجزائر (١٩٠٥) وكوبنهاجن (١٩٠٨) ، ثم عينته قنصلاً عاماً (١٩١٢) ، ولم يمض عليه طويل وقت حتى أثر العلم على الوظيفة ، فانصرف إلى التدريس والتصنيف ، وبرز فيها تبريزه فيها ؛

(٢٨) ومن مؤرخى الفلسفة : بيكافـ Fr. Picavet وكان أستاذاً فى معهد فرنسا : موجز لتاريخ عام ومقارن للفلسفات

فى العصر الوسيط (باريس ١٩١٣) .

إذ أصبح أستاذاً للعربية والفارسية والتركية في مدرسة اللغات الشرقية ، ومديراً لمدرسة الدراسات العليا - حيث كان يلقى محاضراته في تفسير القرآن بالعربية الفصحى . وكان يتكلم العربية الجزائرية منذ طفولته ، ثم أحسن العربية الفصحى والتركية والفارسية - ونائب رئيس مجمع الكتابات والآداب ، ثم انتخب رئيساً له بالإجماع (١٩٢٧) ، وعضواً في المعهد الفرنسي ، والجمعية الآسيوية ، والمجمع العلمي العربي بدمشق وغيره . ومنح أوسمة من فرنسا وتركيا واليونان وتونس والجزائر وإيران .

آثاره : ترجمة أنيس العشاق لشرف الدين الرامى الفارسي (باريس ١٨٧٥) ، ومذهب الباب (١٨٨٩) ، ونشيد عربي يعرف بالإشكوانة (١٨٩٣) ، وكتابات عربية في آسيا الصغرى (١٨٩٥) ، والصلاة القانونية في الإسلام ، وهي قصيدة كردية قديمة تشتمل على شرائط الصلاة وأركانها وأقسامها متناً كردياً وترجمة فرنسية (١٨٩٥) ، وقونية مدينة الدراويش من رحلة له (١٨٩٧) .

والنحو الفارسي (باريس ١٨٩٩) وهو أقل حشواً من النحو الفارسي الذي صنفه خودزقو وظهرت طبعته الثانية في باريس ١٨٨٣) ، وكتاب البدء والتاريخ - المنسوب إلى أبي زيد البلخي وهو لابن المطهر المقدسي - متناً وترجمة عن المخطوط الوحيد في مكتبة الداماد إبراهيم باشا في القسطنطينية في ٦ أجزاء ، وعدد الصفحات العربية فيها ١٢٦٧ صفحة (شالون - باريس ١٨٩٩ - ١٩١٩) ، وتاريخ بغداد في العصر الحديث (١٩٠١) ، وتاريخ الآداب العربية نقد في مقدمته كتب الآداب العربية ، ولم يسلم من نقده بروكلمان (١٩٠٢ - ١٢) ، والطبعة الرابعة ١٩٢٣ وقد ترجمته إلى الإنجليزية اللادي لويد ، لندن (١٩٠٣) ، وتاريخ العرب في جزأين (باريس ١٩١٢ - ١٣) ، وقد ترجم إلى الألمانية (١٩١٣) ، وكتاب منشآت لمؤلف مجهول من القرن الحادي عشر ، جقق فيه مخطوطاً بعنوان : كتاب المخزون في سلوة المخزون ، ونشر نماذج منه بترجمة فرنسية ، وقصائد عفيف الدين التلمساني وابنه الشاب الظريف . ووهب ابن منبه (١٩٠٤) ، والتقاليد اليهودية والمسيحية في اليمن . ووجه شبه بين القرآن وشعر أمية ابن أبي الصلت (١٩٠٤) ، ونقوش عربية وفارسية على مسجد كايغونفو ، وسينكان فو ، في الصين بترجمة فرنسية (١٩٠٥) ، ووثائق فارسية عن أفريقيا (١٩٠٥) ، وتنسيق الحروف الساكنة عند العرب في القرن الثامن (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٠٥ - ٦) .

وفي مجلة العالم الإسلامي : حقوق الحرب (١٩٠٧) والفنون الإسلامية (١٩٠٨) ،

والكتابات الإسلامية (١٩٠٨) ، والخطاطون والرسامون والنقاشون في الشرق الإسلامي (١٩٠٨) ، ودراويش البكتاشية (١٩٠٩) ، وفي غيرها : علاقة الخطوط الشرقية بالآثار (نشرة الآثار ١٩٠٩) ، وحكاية سلمان الفارسي (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) .

والتعاون من الخرافات في العصر الجاهلي (علم السلالات ١٩١٣) ، ووثائق عربية في آسيا الوسطى (المجلة الآسيوية ١٩١٤) ، والخلافة والجهاد (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٥) ، وثلاثة صكوك عربية من تركستان (١٩١٦) ، وكشف عربي من القرن الحادي عشر (١٩١٧) ، ودراويش آسيا الصغرى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩١٨) ، ومناقب العارفين لشمس الدين أحمد الفلكي عن طرائف الدراويش المولوية (١٩١٨ - ٢٢) ، وكتابات عربية في القيروان والمهدية (نشرة الآثار ١٩٢١) وبنوعناز (سيريا ١٩٢١) ، ووثائق عربية وبيزنطية من سوريا (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٤) ، وكتابات عربية في تدمر (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٢٩) ، هذا خلا مصنفاته ومقالاته عن إيران وتركيا . ومن أشهرها : فارس القديمة والحضارة الإيرانية (١٩٢٧) .

وله في المجلة الآسيوية : نهاية الأسرة اللقيانية (١٨٧٦) ، ورحلة إلى سوريا ولبنان (١٨٧٨) ، والقبائل العربية بين النهرين ترجمة عن العربية (١٨٧٩) ، والشعر الديني للنصيرية (١٨٧٩) ، وفهرس الكتب العثمانية والعربية والفارسية المطبوعة في الآستانة (١٨٨٠ - ٨٢ - ٨٤ - ٨٧ - ٨٩٠ - ٩١٠) ، والشاعرة فضل (١٨٨١) ، وسيرة ثلاثة موسيقيين من العرب (١٨٨٤) ، ولمعرفة لغة الأتراك - نص عربي لأبي حيّان (١٨٩٢) ، وأبوزيد البلخي (١٩٠١) ، والجاحظ (١٩٠٤) ، وحول رباعيات عمر الخيام (١٩٠٥) ، ونقائض جرير والفرزدق (١٩٠٦ - ١٩٠٩ - ١٩١٣) ، والأحكام السلطانية للمارودي (١٩٠٦) ، ومفتاح الرموز (١٩٠٧) ، والعرب في سوريا قبل الإسلام (١٩٠٧) ، ومقامات ابن نايقا (١٩٠٨ -) ، ثم على حدة (١٩٣١) ، والشعب الإسلامي في تلمسان ، وتقرير عن تاريخ الأدب العربي ، وكتاب معيد النعمة ومبيد النعمة وتاريخ ولاية مصر وكتاب لسليمان البستاني ، وصحيح البخاري ، وكتاب بغداد ، وديوان السموءل ، وعقيدة الإسلام ، وابن حزم (١٩٠٩) .

وديوان سلامة بن جندل ، وابن طفيل ، وابن رشد ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وحجر المحك للنوشرسي وكتب الطب العربي ، وتاريخ الحضارة المترجم إلى العربية ، والقزويني ، ومنوعات الكلية الشرقية في بيروت ، وديوان حسان بن ثابت ،

والإسلام ومستقبله ، والمرأة المسلمة في المغرب ، وتكريم أولياء الإسلام في شمال أفريقيا
ولاسيما في المغرب (١٩١١) .

وفاطمة وبنات محمد ، ومحمد والخلفاء ، وكتاب المواعظ والاعتبار للمقرئ (١٩١٣ -
١٩١٥) ، والمسلمون الصينيون ، وتاريخ الأسر الإسلامية ، والإسلام وعلم الاجتماع ،
وزكريا يحيى بن خلدون ، والتذكرة لأبي العلاء (١٩١٣) ، وكشف المحجوب ، ودوحة
الناشر لابن عسكر ، ومحمد ونهاية العالم ، والبرامكة في نظر المؤرخين العرب والفرس ، ونظام
المياه في الشرع الإسلامي ، وكتاب قواعد إيطالي عربي ، وكتاب الطواسين للحلاج ، وتعليم
العربية في معهد فرنسا .

وكتاب البيع من صحيح البخاري ، ومهد الإسلام ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرى
زيدان ، وجامع التواريخ ، وتجارب الأمم لابن مسكويه ، ووضع المرأة في الإسلام وتطوره ،
وابن تغري بردي ، والحلاج (١٩١٤ - ١٩٢٣) ، ورحلات ونصوص جغرافية عربية
وفارسية وتركية عن الشرق الأقصى من القرن ٢٨ بترجمة وتعليق (١٩١٤ - ١٩١٨) ،
ووثائق عربية في آسيا الوسطى (١٩١٤) ، ونصوص تصوف إسلامي ، وشعارات بكوات
تونس ، وأربعة نصوص عربية غير منشورة ، ولغة يهود الجزائر العربية (١٩١٥) ،
وأبو العلاء السورى ، ونزهة القلوب ، والدولة في رأى أمين الصيرفي ، ومخطوطة مقامات
ابن نايقا (١٩١٦) ، وقصائد المعتمد ملك أشبيلية ، ودراسات نقدية لتاريخ العرب في
أسبانيا ، والإسلام في بلاد البربر ، ودراسات شرقية ودينية ، ومجموعة قوانين عربية من القرن
١١ ، والمسلمون في الهند (١٩١٧) ، والإنشادية والنقد الأدبي عند العرب ، وروبرت أوف
تشستر وترجمته كتاب الجبر للخوارزمي ، وتجارب الأمم ، ومعجم فرنسي عربي ، وفهرس
الكتب العربية في مكتبة جامع القيروان بفاس (١٩١٨) .

وتقاليد فرنسا في لبنان ، وعلى بن الحسن الخزرجي ، والكلمات السريانية في لغة التخاطب
بلبنان ، والمراجع غير المنشورة عن تاريخ المغرب (١٩١٩) ، والخلفاء الفاطميون
لابن مصور ، ولأجل جغرافية مصر (١٩٢٠) ، وإبراهيم بن سهل ، وزيد بن علي ، وراثاء
الأندلس ، وتفسير القرآن بتركية قسطنطيني (القرن ١٥) ، وبعثة أثرية إلى الجزيرة العربية
(١٩٢١) ، والمصطلحات البحرية في الرباط وسالة ، وابن زيدون ، ويحيى بن عدي
فيلسوف عربي مسيحي من القرن العاشر ، وفارسنامه لابن البلخي ، ومختارات من الشعر ،
والقيمة التاريخية لمذكرات الدراويش (١٩٢٢) ، وراحة الصدور وآية السرور ، وغزو تركيا

لمصر، وأصول مصطلحات التصوف الإسلامى (١٩٢٣)، والإسلام والعنصرية (١٩٢٤)، والحج إلى مكة، وأصول الدولة في الإسلام، وتاريخ حملة السلطان سليمان الأول على بلغراد ١٥٢١ (١٩٢٥)، وناقل الأخبار إلى النى، وجلال الدين الرومى، ورباعيات عمر الخيام بترجمة (رامى)، والشيخ جمعة لمحمد تيمور (١٩٢٦) إلخ.

باسه، رينه (١٨٥٥ - ١٩٢٤) Basset, René.

[ترجمته بقلم لى - بروفنسال فى هسبيريس ٤، ١٩٢٤]

ولد فى مدينة لونيفيل حيث تلقى التعليم الابتدائى والثانوى، ولما أجزى بالآداب من جامعة نانسي (١٨٧٨) قصد باريس، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية، ثم من معهد فرنسا على إثر عثوره على مؤلف عربى بالعربية والتركية والفارسية، على الأساتذة: جويار، وديفرى، ودى مينار، ودى تاسى، وموهل؛ وعندما أنشأ فارى مدرسة الآداب العالية بالجزائر أسند إليه كرسى العربية فيها (١٨٨٥)، ودرّس فيها الحبشية والتركية والبربرية، ووجد من وقته متسعاً للطواف فى إيالة تونس (١٨٨٨) منقباً عن الآثار الإسلامية والمخطوطات العربية، متعمقاً فى المعتقدات والأخلاق والعادات تعمقاً حمله على معارضة الحكايات الشعبية العربية بمثلها من الحكايات الشعبية العالمية.

وكان فى طليعة محررى المجلة الأفريقية، ونشرة المراسلات الأفريقية، ونشرة الآثار الأفريقية. ولم ينقطع عما كان تعود من نشر بحوثه فى المجلة الآسيوية قبل مغادرته باريس (١٨٧٩)، وأسهم فى مجلات علمية عديدة ورأس مؤتمر المستشرقين فى الجزائر (١٩٠٥)، وعرفت له وزارة الخارجية فضله، فعينه قنصلاً لها فى الجزائر إلا أنه آثر التدريس، ولما حولت مدرسة الجزائر إلى كلية (١٩٠٩) انتخب عميداً لها، وقصد إلى السنغال (١٩١٠)، وقد انتخب من مديري دائرة المعارف الإسلامية، وعضواً فى مجامع علمية كثيرة فى: باريس، ولشبونة، ومدريد، ورومة، ودمشق؛ وصُنفت لتكريمه منوعات باسمه، فى جزئين (١٩٢٥).

آثاره: تنقسم ثلاثة أقسام: عربية وبربرية وحبشية، وقد استعان فى بعضها بالمؤلفين العرب، وهى: صلوات المسلمين فى الصين (باريس ١٨٧٨)، والشعر العربى قبل الإسلام (١٨٨٠)، وبحث فى تاريخ الحبشة مذيلاً بمصنف حبشى لمؤلف مجهول (١٨٨٢) (٢٩)

وفهرس مكتبة آل عطوم بالقيروان (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٣ ، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبتى فاس (الجزائر ١٨٨٣) ، ودراسات في اللهجات البربرية ، وقد توجه بجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن (باريس ١٨٨٣) ، وترجمة قصة الوزراء العشرة بشرح وتعليق (١٨٨٣) ، ومخطوطات جلفا (المراسلات الأفريقية ١٨٤٤) .

ونشر بمعاونة هوداس : رحلة علمية إلى تونس في جزأين (نقلاً عما كانا قد نشرناه في نشرة المراسلات الأفريقية ٣ ، الجزائر ١٨٨٤) .

وله : فهرس مكاتب الزوايا (الجزائر ١٨٨٦) ، وفهرس موجز للغة قبيلة الزواوى البربرية (باريس ١٨٨٧) ، ومجموع حكايات بربرية عامية (١٨٨٧) ، ^(٣٠) ، وبحث في ديانة البربر (١٨٨٩) ، وزناتية جبل ورسنيس (١٨٨٩) ، ولهجة واحة سيوة بصحراء طرابلس الغرب (١٨٩٠) ، ولقمان البربرى (١٨٩٠) ، والأناجيل والكتب الدينية المنكرة أو المحرمة عند الأحباش في أحد عشر جزءاً (١٨٩٣ - ١٩١١) ، وقصيدة البردة للبوصيرى مع سيرة صاحبها ونقد وشرح فكانت خير طبعاتها (١٨٩٤) .

وترجم مجموع الأقوال الهجوية لأحمد بن يوسف مع سيرة صاحبها ونقد واستدراك (١٨٩٤) ، وزناتية مزاب ووادى الربوع (١٨٩٥) ، والبيت المقفل في طليطلة (١٨٩٧) ، وأسطورة عربية إسبانية (١٨٩٨) ، ونشر لغز قابس لابن مسكويه متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٨) ، ومغامرات تميم الدارى متناً وترجمة (المجلة الآسيوية الإيطالية ١٨٩٩) ، ومتن الخزرجية في العروض لعلى الخزرجى متناً وترجمة (الجزائر ١٩٠٢) .

وبحث في ابن سينا لكاراديفو (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٢) ، والقصاص العامية في أفريقيا (الجزائر ١٩٠٣) ، وموازنة بين قصور غرناطة والخورنق (المجلة الأفريقية ١٩٠٦) ، ووثائق عربية في حصار الجزائر (١٩٠٦) ، وتاريخ بلاد ندرومة بعد خروج الموحدين ، وهو دراسة نفيسة عن مدينة ندرومة وقبيلة الترارس ، تاريخاً ووصفاً وتعريفاً بسكانها وآثارها (باريس ١٩٠٢ - ٧) ، وتحفة الزمان في فتوح الحبشة لعرب فقيه متناً وترجمة وحواشى في مجلدين (باريس ١٩٠٩ - ١٧) ، وكتاب فتوح أفريقيا والمغرب (منوعات شارل دى هارلز ٤٦ - ٣٤) وبانت سعاد ، باستدراك وتعليق مستعيناً بشرحى ثعلب والجزولى (الجزائر ١٩١١) ، والمتنوعات الأفريقية والشرقية (باريس ١٩١٥) ، والأغاني الإنكشارية والتركية

(٣٠) والف دى لاجرافير (١٨١٢ - ١٨٩٢) de La Gravière وكان أميراً لأكسب الكثير عن اكتشافات العالم : قراصة البربر (باريس ١٨٨٧) .

في الجزائر (منوعات ١ ، ١٤٣) .

ونشرة الدوريات الإسلامية لسنوات ١٩٠٣ - ٧ و ٨ - ١٠ و ١١ و ١٢ - ١٣ و ١٤ - ١٨ . (مجلة تاريخ الأديان ، ١٩٠٨ - ١٩) ، ومباحث عن دين البربر (المصدر السابق ١٩١٠) ، والألفاظ العربية في لغة البربر (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ، واللغة الأفريقية (مجلة التوراة ١٩١١ - ١٢) ، ثم في مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ (٢٠) ، وديوان أوس بن حجر (المجلة الآشورية ١٩١٢) ، والفنون الشعبية في المجلة الآسيوية ١٨٢٢ - ١٩٢٠ (المجلة الأفريقية ١٩٢١) ، وديوان عروة بن الورد (الدراسات الشرقية لهوب ١٩٢٦) ، وألف قصة وقصة ، أخبار وأساطير عربية (باريس ١٩٢٤) ، وغيرها كثير عن العرب تاريخياً وجغرافياً ولغة ومخطوطات .

وله في المجلة الآسيوية : قصيدة دينية إسلامية نصاً وترجمة (١٨٧٩) ، وأمثال الهجاء المنسوبة لسيدى أحمد بن يوسف (١٨٩٠) ، وتاريخ غزو الحبشة في القرن ١٦ (١٨٩٨) ، ومحارب جبل نفوسة (١٨٩٩) ، ومخطوطان عربيان غير منشورين لمجموعة الوزراء السبعة (١٩٠٣) ، وملوك هرر ١٦٣٧ - ١٨٨٧ (١٩١٤) ، ونشاط فرنسا العلمي في الجزائر وفي شمالي أفريقيا منذ ١٨٣٠ (١٩٢٠) .

مونت ، إد . (١٨٥٦ - ١٩٢٧) Montet, Ed.

ولد بليون من أصل سويسرى ، وتلقى العلم فيها حتى عام ١٨٧٤ ، فانتقل إلى جامعات جنيف ، وبرلين ، وهايدلبرج ، ثم أحرز لقب دكتور في اللاهوت البروتستانتي من جامعة باريس (١٨٨٣) ، وفي عام ١٨٨٥ عين أستاذاً للعبية والآرامية والعهد القديم في جامعة جنيف ، ثم أضيف إليه العربية وتاريخ الإسلام (١٨٩٤) ، ورأس تلك الجامعة (١٩١٠ - ١٢) ، وانتدبته الحكومة الفرنسية في بعثتين علميتين إلى المغرب (١٩٠١ - ١٠) ، واستدعى لإلقاء محاضرات عن الإسلام في معهد فرنسا (١٩١٠) ، وانتخب عضواً في الجمع العلمي العربي بدمشق منذ نشأته ، واشتهر بدراساته عن العرب والإسلام بالعمق والأصالة والموضوعية .

آثاره : وافة في مصنفات مستقلة ومجلات علمية وصحف عالمية ومحاضرات جامعية ، من أشهرها : باكورة في أصول الفرقتين الصدوقية والفريسية وتاريخها إلى ولادة المسيح (باريس ١٨٨٣) ، وتاريخ لسكان مقاطعة ألو من اليمون (١٨٨٥) ، وأول خلاف بين

الفريسيين والصدوقيين (المجلة الآسيوية ١٨٨٧) ، والدرس الشريف ، وهو نص غريب عن مخطوط بكمبريدج مع مقابلته بمخطوطات المكتبات الأوربية ، وترجمتها بالفرنسية ، بلغة ألغو الحديثة (١٨٨٨) ، ومبادئ النحو العربى (جنيف - باريس ١٨٩٦ - ١٩٠٣) ، وسياحة في المغرب (باريس ١٩٠٣) ، والاعتقاد بالأولياء المسلمين في شمالى أفريقيا ولا سيما في المغرب (جنيف ١٩٠٩) .

وحاضر الإسلام ومستقبله (باريس ١٩١٠) ، وقد ترجم إلى الإيطالية والمجرية والعربية (وتاريخ شعب إسرائيل ، نقلاً من العهد القديم (١٩١٠) ، ودراسات شرقية ودينية (١٩١٧) ، والإسلام (١٩٢١) ، وترجم القرآن إلى الفرنسية (١٩٢٩) ، ونقلت الترجمة إلى الإيطالية (١٩٢٩) .

ومن مقالاته : طقوس جحود المسلمين في الكنيسة اليونانية (مجلة تاريخ الأديان ، ٥٣ ، ١٩٠٦) ، والمؤتمر الثانى للشباب المصريين (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) ، والولى الناسك في شمالى أفريقيا (عالم الإسلام ١٩١٣) ، وتاريخ الإسلام (المجلة التاريخية ١٩١٣) .

كازانوف ، ب . (المتوفى عام ١٩٢٦) Casanova, P.

تعلم العربية وعلمها في معهد فرنسا (١٩٢٠) ، ثم قدم مصر فالتدبته الجامعة المصرية (١٩٢٥) أستاذاً لفقهِ اللغة العربية . وقد وجه عنايته إلى مصر الإسلامية .

آثاره : معظمها في منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : كرة سماوية من عام ٦٨٤ للهجرة (١٨٨٨) ، وقائمة القطع الزجاجية في العصور البيزنطية والعربية ، من مجموعة فوكه مع عشرة ألواح - أواخر الفاطميين (١٨٨٩) ، والكأس السحرية في القصص العربى (١٨٩١) ، وتاريخ ووصف قلعة القاهرة تتمة مع ثلاثة ألواح - وهذا الجزء الأخير نال جائزة سنتور من مجمع الكتابات والآداب (١٨٩٤) ، وترجمة كتاب الخطط للمقرئى بعد مقابلته على عدة مخطوطات وتحقيقه (الجزء الثالث ١٩٠٦ ، والجزء الرابع ١٩٢٠ وقد ترجم الجزأين الأول والثانى بوريان ، ثم نشر الخامس والسادس والسابع جاستون فييت) .

وإعادة تخطيط مدينة الفسطاط أو مصر ، المجلد الأول : الجزء الأول ، مع ٣٢ رسماً في النص (١٩١٣) ، والثانى مع ٢٩ رسماً في النص (١٩١٦) ، والثالث مع ٣ ألواح في غير النص ، منها خريطة بالألوان ، و ١١ رسماً في النص (١٩١٩) ، ومصنف بعنوان : محمد وانتهاء العالم في عقيدة الإسلام الأصلية (باريس ، ١٩١٠) ، وكتاب عن سلفستر

دى ساسى (١٩٢٣) ، وأعاد نشر ترجمة دى سنان لتاريخ ابن خلدون مع تعليق وثبت للمراجع وفهرس عام ، فى خمسة أجزاء (باريس ١٩٢٥) .

ومن دراساته : نبذة عن قره قوش وزير صلاح الدين وحكايته وتاريخه (١٨٩٧) ، وفى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : الأسماء القبطية فى القاهرة وضواحيها ، مع خريطة بالألوان (١٩٠١) ، ونص قبطى من القرن الثامن (١٩٠١) ، ونص عربى بحرف قبطى (١٩٠١) ، وأساطير فلكية عربية وعلاقتها بالأساطير المصرية (١٩٠٢) ، وعقيدة الفاطميين السرية فى مصر (١٩٢١) ، ورحلات السندباد البحرى (١٩٢٢) ، وفى غيرها : آلهة عرب الجاهلية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، والملحمة فى فجر الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٠) .

وفى المجلة الآسيوية : كأس عربية (١٨٩١) ومخطوط للأشعرى عن الفرق فى الإسلام (١٩١٢) ، وعلم الفلك فى رسائل إخوان الصفاء (١٩١٥) ، وجوهرة هارون الرشيد (١٩١٨) ، والحروف العربية السحرية (١٩٢١) ، ومخطوط جديد عن الحشاشين (١٩٢٢) ، والحواديس وعذير (١٩٢٤) .

وبمعاونة جوزيف ديرنبورج وإميل أمار : كتابتان عربيتان من ديار بكر (مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) ، وله : حريق مكتبة الإسكندرية (المصدر السابق ١٩٢٣) ، وغيرها فى غيرها .

ميشو - بيللر Michaux-Bellaire, E.

من أعلام المتضلعين من تاريخ المغرب الأقصى واجتماعه وعلومه ، وناشر الكتب والأبحاث المفيدة عنه ، وقد أقام زمناً مديراً للبعثة العلمية الفرنسية بطنجة ، وأسلم وتزوج مغربية ، وعاش عيش أهلها عبادة وزياً ولهجة .

آثاره : فى مجلة المحفوظات المغربية : علم الرواية (١٩٠٥) ، وبمعاونة سالمون : القصر الكبير (١٩٠٥) ، وله وحده : قبائل العرب فى وادى لقوس (١٩٠٥ - ٦) ، ومسلمو الجزائر فى المغرب (١٩٠٧) ، ووصف مدينة فاس (١٩٠٧) ، وترجمة فتوى الفقيه سيدى على (١٩٠٧) ، وترجمة نبذة عربية عن الكيمياء (١٩٠٧) ، ووصف المغرب لحسن بن محمد (١٩٠٩) ، وفتوى الشيخ سعديا (١٩٠٩) والغرب (١٩١٣) ، والحبوس فى طنجة ، نص عربى (١٩١٤) ، والخلافة والمغرب (١٩٢٤) ، والإسلام والمغرب

(١٩٢٧) ، والجمعيات الدينية في المغرب (١٩٢٧) .
 وحول الريف (١٩٢٧) ، وعلم الاجتماع المغربي (١٩٢٧) ، والوهابيون في المغرب
 (١٩٢٨) ، وفي مجلة العالم الإسلامي : بربر المغرب (١٩٢٧) ، وملكيات الحبوس
 وملكيات المخزن (١٩٠٨) ، وفي قصر سلطان المغرب (١٩٠٨) ، وحق التملك في المغرب
 (١٩٠٩) ، وعادات البربر عند قبائل العرب (١٩٠٩) ، والإسلام ودولة المغرب
 (١٩٠٩) ، وارث مولاى حسن (١٩٠٩) ، والرق في المغرب (١٩١٠) ، والضريبة
 والقانون الإسلامى في المغرب (١٩١٠) ، وحق ناظر الحبوس في التدخل عند نقل الملكية
 (١٩١١) ، والتعليم الوطنى في المغرب (١٩١١) ، واستشارات مغربية (١٩١٢) ،
 واستشارات مغربية في أمر الخلافة (١٩١٧ - ١٨) ، ودراسات مغربية (١٩١٧ - ١٨) ،
 وبعض مظاهر الإسلام لدى البربر (١٩١٧) .
 وفي مجلة هسبيريس : تاريخ الجمعيات المغربية (١٩٢١) ، والسماع (١٩٢٤) ،
 والأرض المشاعة في المغرب (١٩٢٤) ، وحول كتابة مرينية على القصر الكبير (١٩٢٧) ،
 وصنف بمعاونة غيره كتاب الريف وجيالا ، بالفرنسية .

ديبل (١٨٥٩ - ١٩٤٥) Diehl, C.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .
 آثاره : صنف بمعاونة وليم مارسه : العالم الشرقى من ٣٩٥ إلى ١٠٨١ ، (الجزء الثالث
 من التاريخ العام الذى يشرف عليه جلوتز ، باريس ١٩٣٦) ، ومن مقالاته : الرسم الشرقى
 فى إيطاليا على عهد النهضة (مجلة الفن الأفريقى ١٩٠ ، ١٩٠٦) ، وكاترين أوتودورا (المجلة
 البيزنطية ١٩١٣) ، وانطباعات من المغرب (أفريقيا الفرنسية ١٩٢١) .

جوليان ، ش . ا . - Julien, Ch. A.

من أساتذة السوربون .
 آثاره : مشروع لتنظيم الأحوال الشخصية الوطنية (المجلة التونسية ١٩٠٩) ، ومرسيليا
 والقضية الجزائرية عشية الغزو (المجلة الأفريقية ، ٦٠ ، ١٩١٩) ، وقضية الجزائر أمام المجلس
 (٦٣٠ ، ١٩٢٢) ، وتاريخ شمالى أفريقيا - الجزائر - تونس - المغرب من ١٩١٩ إلى
 ١٩٢٥ (المجلة التاريخية ١٥١ ، ١٩٢٦) ، والجمهوريات السوفيتية الجديدة وآسيا الوسطى

(مجلة التاريخ الحديث ١٩٢٦) ، وطبيب ومترجم وأستاذ للعربية (المجلة الأفريقية ٦٥ ، ١٩٢٤) ، والخلافة والعالم الإسلامى (مجلة التاريخ الحديث ١٩٢٦) .

الأسقف رولان - جوسلن - Roland-Gosselin Mgr

آثاره : دراسة عن توما الإكوينى ، فيها مراجع وافرة من ابن سينا (السلكوار ١٩٢٦) ، والتمييز بين الجوهر وبين الوجود لدى ابن سينا وتوما الإكوينى (المجموعة التوماوية ، رومة ١٩٢٥) ، ثم أعيد نشره فى النشرة اللاهوتية رقم ٦٥٣ ، عام ١٩٢٦) ، والبر الكبير وردده المزدوج على ابن رشد (مخطوطات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ١٩٢٦ - ٢٧) وصلة الروح بالجسد بحسب ابن سينا (منوعات ماندونه المجلد الثانى ، باريس ١٩٣٠) (٣١) .

بوريللى . ج - Bourrilly, J.

من الموظفين فى المغرب

آثاره : إعادة تنظيم المحاكم اليهودية فى المغرب (ذيل نشرة أفريقيا الفرنسية ١٩١٨) ، وعلم سلاطات البلاد المغربية (باريس ١٩٣٢) .

بارتيلمى ، أدريان (١٨٥٩ - ١٩٤٩) Barthélemy, A.

قنصل فرنسا فى المشرق ، ثم أستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

[ترجمته ، بقلم باسه ، فى المجلة الآسيوية ، ١٩٥١]

آثاره : تاريخ الملك النعمان (باريس ١٨٨٧) ، ورسالة فى لغة حلب العامية (١٩٠٥) ونبذة فى لهجة القدس (المجلة الآسيوية ٨ ، ١٩٠٦) ، وقاموس العربية ولغتها (٥٠ سنة على المدرسة التطبيقية للدراسات العليا ١٩٢١) ، والقاموس العربى الفرنسى عن اللغة العامية فى حلب ودمشق ولبنان والقدس فى خمسة مجلدات (وقد نشر الجزأين الرابع والخامس الأب هنرى فليش اليسوعى ، باريس ١٩٣٥ ، ونقده ليمان فى مجلة الآداب الشرقية (١٩٣٧) .

(٣١) وعن ابن سينا :

جوزس - M. M. Gorce : ابن سينا (معجم التاريخ والجغرافيا الكنسى ، والنشرة اللاهوتية ، ٢٧٦) .

سوبيران - Soubiran : ابن سينا ، أمير الأطباء ، سيرته وعقيدته (باريس ١٩٣٥) .

بيدوره - H. Bedoret : ترجمات طليطلة الأولى للفلسفة ، مصنفات الفارابى - ابن سينا (مجلة السكولاستيكية

الجديدة ، ٤١ ، ١٩٣٨) .

لامار ، ب - Lamare, P.

مهندس وعالم بطبقات الأرض .

آثاره : فى سلسلة الجغرافيا : الاكتشافات الحديثة فى الجزيرة العربية (١٩٢٤) ،
والعربية السعيدة (١٩٢٤) ، والتتائج الجغرافية لبعثة إلى اليمن (١٩٣٠) ، والأعمال
الجغرافية والجيولوجية فى الجزيرة العربية (حوليات الجغرافيا ١٩٣٣) ، وجغرافية الجزيرة
العربية وطبقات أرضها (باريس ١٩٣٧) ، وبمعاونة جورج مارسه : التنقيب عن الآثار
الإسلامية (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) .

وله فى المجلة الآسيوية : حول بعثة كشف فى اليمن (١٩٣٠) ، وكتابات عربية فى إسبانيا
(١٩٣٣) ، واليهو جهاز بناء إسلامى (١٩٣٦) ، وجامع قرطبة (١٩٣٨) ، والرواق
(١٩٥٠) .

مرسيه ، جوستاف - Mercier, Gustave

[ترجمته بقلم جورج مارسه ، المجلة الأفريقية ١٩٥٣] .

آثاره : فى مجلة معهد الآداب العربية ، بمعاونة جورج : القصص التونسية (١٩٣٩) ،
والغاز وأمثال (١٩٣٩) ، وله : أسماء النبات فى لهجة الشاوية (مؤتمر المستشرقين ٤ ،
١٩٠٥) ، والغاز تونسية (١٩٣٧ - ٣٨) ، وأمثال تونسية (١٩٣٧ - ٣٨) ، والفكاهة
التونسية (١٩٣٨) ، وتراث بدوى (١٩٣٨) ، وقصيدة لأحمد بن عبد اللطيف
(١٩٣٨) ، وأحلام الأمهات ، مختارات نصاً وترجمة (١٩٣٩) ، وأساطير شعبية عن
الجن (٣ - ١٩٣٩) ، واللغة الليبية (المجلة الآسيوية ١٩٢٤) ، والعصور المظلمة فى المغرب
(المجلة الآسيوية ١٩٢٨) .

لوزاك ، ج . - Lozach, J.

جغرافى وأستاذ فى معاهد مصر .

آثاره : فى منشورات الجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة : السد على النيل الأزرق
(٩٢٦ - ٢٧) ، والملاحة الداخلية فى الوجه البحرى بمصر (١٩٢٧ - ٢٨) ، وخرائط
مسح مصر (١٩٢٨ - ٣١) ، والطيران التجارى فى الشرق الأدنى (١٩٣٥ - ٣٧) ، ودلتا
النيل (١٩٣٥) .

ويليريس ، ج - Weulereesse, J.

من علماء الجغرافيا ودكتور في الآداب ، وعضو المعهد الفرنسي في دمشق .
آثاره : بمعاونة سوفاجه : دمشق وسوريا الجنوبية (منشورات إدارة السياحة السورية ١٩٣٦) وله : بلاد العلويين (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ، طبع تور ١٩٤٠) ،
وبمعاونة ديرترية : كتاب في الجغرافيا ، سوريا ولبنان والشرق الأدنى ، الجزء الأول ،
الجزيرة العربية (المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١٩٤٠) ، ومن مباحثه : أنطاكية (نشرة
الدراسات الشرقية ١٩٣٤) ، ومشكلة العراق (حوليات الجغرافيا ، ٤٣ ، ١٩٣٤) (٣٢) .

جاكو - Jacquot, Cl.

مقدم في الجيش .

آثاره : دولة العلويين (المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١٩٢٩ - ٣٠) ، وأنطاكية ، مركز
سياحة : ثلاثة أجزاء (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١) (٣٣) .

الاب شابو (١٨٦٠ - ١٩٤٨) Chabot, J. B. Abbé

من أعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : تاريخ مارجيلح الثالث ، وهو ترجمة لنص سرياني عن العلاقات بين المغول
وأوروبا (باريس ١٨٩٥) والجزء الثاني من تاريخ إيليا النيسبوني (باريس ١٩١٠) ، ونبذة

(٣٢) ومن كتّاب أمهات المراجع في الجغرافيا :

- دى سن مارتن (١٨٠٢ - ١٨٩٧) Vivien de St. Martin آسيا الوسطى في جزأين (باريس ١٨٥٢) .
كاهوم Cahum L. المدخل إلى تاريخ آسيا ، أترك ومغول حتى عام ١٤٠٥ (باريس ١٨٩٦) .
موريت Maurette الجغرافى وأمين مدرسة المعلمين العليا في باريس : مصر اليوم (حوليات الجغرافيا ١٩٢٨) .
وأفريقيا الشرقية (الجزء الثاني عشر من جغرافية الإسلام ، في المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلان ، وجولوا ،
باريس ١٩٢٨) .
فنبر E. Finbert أديب ترجم إلى الفرنسية رحلة إلى جنوب الجزيرة العربية لستارك المطبوعة في لندن ١٩٢٦ ، بعنوان :
أبواب الجنوب (باريس ١٩٣٨) .
أمين المعلوف : احتلال بحر الغزال سنة ١٩٠١ (دراسات الجمعية التاريخية المصرية ١٩٥٢) .
(٣٣) وللعقيد زريه - Zerrier مصنف بعنوان : مختصر القضاء البدوى (بيروت ١٩٣٠) .

عن ديفال وأعماله (باريس ١٩١١) ، والأدب السرياني (باريس ١٩٢٧) ، وكتب نقيصة في تاريخ الشرق المسيحي .

ومن دراساته في تقارير مجمع الكتابات والآداب : فصل غير منشور من تاريخ الصليبيين (١٩١٧) ، والرها في الحملة الصليبية الأولى (١٩١٨) ، وصدى الصليبيين (١٩٣٨) ، وفي غيرها : فصل من تاريخ الصليبيين (منوعات شلومبرجه ١٩٢٤) ، وعن ليبيا : كتابات ولهجات وألف وباء (المجلة الأفريقية ١٩٣٥ و ٣٧ ومؤتمر الآثار الدولي ١٩٣٧ والمجلة الآسيوية ١٩٣٩ والمجلة الأفريقية ١٩٢٥) ، وخريطة تونس الأثرية (نشرة الآثار ١٩٣٨ - ٤٠) ، ورحلة ودنجتون إلى سوريا (منوعات ديسو ١٩٣٩) .

وله في المجلة الآسيوية : المخطوطات السريانية المحفوظة في مكتبة البطريركية الأرثوذكسية بالقدس (١٨٩٤) ، ومدرسة حرّان الفلسفية (١٨٩٦) ، واليزيدية نقلا عن مخطوطين سريانيين في المكتبة الوطنية (١٨٩٦) ، والمخطوطات السريانية في المكتبة الوطنية منذ عام ١٨٧٤ (١٨٩٦) ، والكتابة على الآثار الشرقية (١٨٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ٩٠٠ - ١٩٠١ - ١٩١٧) ، ومدرسة نصيبين (١٩٠٥) ، وفهرس المخطوطات السريانية والعربية في مكتبة سير (١٩٠٥) إلخ .

هارى ، ج - Hardy, G.

آثاره : التقويم العلمى لغرب أفريقيا الفرنسية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٦) ، والحياة الفكرية والفنية في المغرب (المصدر السابق ، ١٩٢٧) ، ووفاة مولاى يوسف (أفريقيا الفرنسية ١٩٢٧) ، وصلات فرنسا بالمغرب أيام لويس الرابع عشر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٢٧) ، والمغربى (حوليات الجغرافيا ٣٦ ، ١٩٢٧) ، وهنرى باسه (ذكرى هنرى باسه ١٩٢٨) ، والحياة الثقافية والفنية في المغرب (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٥ ، ١٩٢٧) ، وتربية الوطنيين (أفريقيا الفرنسية ٣٨ ، ١٩٢٨) ، والصحراء ونفسية بدوها (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ، ١٧ ، ١٩٢٩) ، والتعليم في الجزائر (أفريقيا الفرنسية ٣٦ - ١٩٣٥) ، ونحو الوحدة الفكرية (أفريقيا الفرنسية ٤٦ ، ١٩٣٦) ، وتنبؤات التقويم في العادات الشعبية الأوربية في الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، وتنبؤات التقويم في الفولكلور الأوربى بالجزائر (٧٩ ، ١٩٣٦) ، ومشكلة التدريس في الجزائر (أفريقيا الفرنسية ٤٧ - ١٩٣٦) ، ومنطقة تاريخية في الجزائر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٥٠) .

ماشويل ، ل . (المتوفى عام ١٩٢٢) Machuel, L.

مدير مدرسة تونس ، وأستاذ العربية فيها ، صنف عدة كتب مدرسية كما استظهر القرآن ، وأتقن لهجات العامة ، وقد توفى في تونس .

آثاره : رحلات السندباد البحري (الجزائر ١٨٧٤) ، ثم نشرت في قواعد العربية لسافاري (١٩١٠) ، ومعجم عربي فرنسي (الجزائر ١٨٧٧ - ٨١ - ١٩١٧) ، والتعليم العام في إيالة تونس (باريس ١٨٨٩) ، وفي المجلة التونسية : دليل الدارسين ومنتخبات تاريخية وأدبية ، ولهجات العامة في تونس والمغرب ورواياتها الفكاهية ، ونبذة عن إصلاح الكتابة العربية (١٩١٣) ، ومعجم فرنسي عربي - لغة (فصحي) (١٩١٧) ودراسة وترجمة لامية العجم للطغرائي (ما زالت بخط يده في دار الكتب الوطنية بتونس) .

ماسون ، ب - Masson, P.

آثاره : كتب بمعاونة ديني : علاقة الدولة التركية بأوروبا (مجموعة التاريخ والمؤرخين باريس ١٩٣٧) ، وصنف كتابا بعنوان تجارة فرنسا في الشرق (باريس ١٩١١) ، وآخر بعنوان مواد للمراجع الفرنسية عن سوريا (أصدرته الغرفة التجارية في مرسيليا ١٩١٩) ، ومن مقالاته : تجارة فرنسا في المشرق (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٩) ، والقسطنطينية والمضاييق (حوليات الجغرافيا ١٩١٩) ، وجغرافيا عامة للبحار (المجلة الآسيوية ١٩٣٦) وعبادة عرائس الشعر عند الإغريق (١٩٣٨) .

الأب برييه - Périer, P. Aug.

من أساتذة المعهد الكاثوليكي بباريس .

آثاره : الحجاج بن يوسف الثقفي (باريس ١٩٠٢) ، وقواعد العربية الجديدة (١٩١١) ، ونشر ثمانى مقالات لاهوتيه ليحيى بن عدى ، منها رسالته في الرد على عبد المسيح الكندي عن عقيدة الثالوث ، ونصها العربي ينشر لأول مرة متناً وترجمة (مجلة الشرق المسيحي ١٩٢٠ - ٢١) ، والكندي (باريس ١٩٢٠)

روا ، ب . - Roy, B.

عمل موظفا في الإدارة بتونس .

آثاره : وضع بالاشتراك مع محمد الحشايشي : فهرس المخطوطات التاريخية المحفوظة في مكتبتى جامع الزيتونة : العبدلية والأحمدية ، وله : فهرس المخطوطات والمطبوعات في مكتبة الجامع الكبير (تونس ١٩٠٠) ، وفي المجلة التونسية : حملة طرابلس (١٩٠٦) ، وكتابات عربية في المهديّة (١٩١٥) ، ووثيقتان غير منشورتين عن حملة الجزائريين على تونس (١٩١٧) ، وكتابات عربية في موناستير (١٩٢٨) وبمعاونة بوانسو : كتابتان على قبور القيروان من القرن السادس عشر (١٩٣٢) ، وله في مجلة الآثار : هبة من حاكمة باديس إلى جامع القيروان (١٩٢١) .

دوهم ، ب . (١٨٦١ - ١٩١٦) Duhem, P.

عضو مجمع العلوم في باريس . [فهرست آثاره في أركيون ١٩٣٧]

آثاره : تطور موازنة القوى في جزأين (باريس ١٩٠٥ - ٦) ، ودراسات حول ليوناردو دى فنشى في ثلاثة أجزاء (١٩٠٥ - ١٥) ، والنظرية الطبيعية من أفلاطون إلى غاليلي (١٩٠٩) ، ونظام العالم من أفلاطون إلى كوبرنيك ، في خمسة أجزاء (١٩١٣ - ١٧) وقد تناول فيها جميعاً معارف العرب .

لى شاتيليه ، أ . (المتوفى عام ١٩٢٦) Le Châtelier, A.

كان المشرف مع ماسينيون على مجلة العالم الإسلامى بالفرنسية (١٩٠٦ - ١٩٢٦) ، وأستاذاً لعلم الاجتماع الإسلامى في معهد فرنسا .

آثاره : سلسلة دراسات في مجلة العالم الإسلامى أشهرها : إلى أستاذ مدرسة في مدينة الفيوم (١٩٠٦ ١٩٠٩) ، وأغا خان (١٩٠٦) ، ومسلمو القلبين (١٩٠٦) ، ومسلمو روسيا (١٩٠٦) ، والاسلام الغربى (١٩٠٩) ، والسياسة الإسلامية (١٩١٠) ، ومغرب البربر والمناجم الأوربية (١٩١٠) ، وافتتاح الدروس (١٩١٠) والولايات المتحدة الشرقية (١٩١٨ - ١٩) .

أومون ، هـ . (المتوفى عام ١٩٥٠) Omont, H.

أمين المخطوطات في المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : البعثات الأثرية إلى الشرق في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، في جزأين (باريس ١٩٠٢) ، ورحلات فرنسوا أرنو إلى أثينة والقسطنطينية والقدس من عام ١٦٠٢ إلى ١٦٠٥ (كتاب دى فوجيه ١٩٠٩) ، ودليل الحج إلى الأرض المقدسة في القرن الرابع عشر (منوعات شلومبرجه ١٩٢٤) .

دينه (١٨٦١ - ١٩٢٩) Dinot, Et.

تعلم في فرنسا ، وقصد الجزائر ، فكان يقضى في بلدة بوسعادة نصف السنة من كل عام ، وابتنى بها قبراً ، وأشهر إسلامه ، وتسمى بناصر الدين (١٩٢٧) ، وحج إلى بيت الله الحرام (١٩٢٨) .

آثاره : صنف بمعاونة سليمان بن إبراهيم : محمد في السير النبوية (نشر بالفرنسية والإنجليزية مزداناً بصور ملونة من ريشة ناصر الدين ، وترجمه إلى العربية الدكتور عبد الحلیم محمود ، والأستاذ محمد عبد الحلیم محمود) وله ، بالفرنسية : حياة العرب ، وحياة الصحراء ، وأشعة من نور الإسلام (نقله إلى العربية الأستاذ راشد رستم) ، والشرق في نظر الغرب (نقل إلى العربية في مجموعة لعمر فاخوري) ، والحج إلى بيت الله الحرام (نشرت ترجمته في مجلة الشبان المسلمين) .

رافيس ، ب (١٨٦١ - ١٩٢٩) Ravaisse, P.

أستاذ في مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعضو المعهد الفرنسي بالقاهرة ، وقد أقامت بته بعده زمناً طويلاً في القاهرة .

آثاره : محاولة في استعادة وصف القاهرة بحسب كتاب الخطط للمقريزى : قصور الخلفاء الفاطميين ، في جزأين ، الأول مع أربعة ألواح (المعهد الفرنسي في القاهرة ١٨٨٦ - ١٨٨٩) ووصف المحارب الثلاثة . ونشر كتاب زبدة كشف الممالك لخليل الظاهري (باريس ١٨٩٤) ، وكتابين كوفيتين في ثمبا (المجلة الآسيوية ١٩٢٢) والكتابة الكوفية في جافة (الأعمال الشرقية الهولندية ١٩٢٥) .

مال (١٨٦٢ - ١٩٥٤) Mâle, E.

مؤرخ الفنون الجميلة ، وعضو المجمع اللغوى الفرنسى ، ومجمع الكتابات والآداب .
آثاره : أثر العرب فى الفن الرومانى (مجلة العالمين ، ١٩٢٣) .

جودفروا - ديمومبين (١٨٦٢ - ١٩٥٧) Gaudetroy-Demombynes, M.

كان أستاذ العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب . وقد صُنفت منوعات باسمه لتكريمه (القاهرة ١٩٣٥ - ٤٥) .

آثاره : تاريخ بنى الأحمر ملوك غرناطة ، وقد استعان بابن خلدون وغيره من المؤرخين العرب (باريس ١٨٩٨) ، والزواج عند الجزائريين (باريس ١٩٠٧) ، والنظم فى الإسلام (الطبعة الأخيرة مزيدة ومنقحة ولكنها موجزة ، باريس ١٩٣١) ، وترجمة كتاب مائة ليلة وليلة (باريس ١٩١١) ، ومكة والمدينة (مجلة تاريخ الأديان ، ٧٧ - ١٩١٨) وتعليم العربية فى فرنسا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ، ١٩٢٢) ، والحج إلى مكة فى ٣٣٢ صفحة (باريس ١٩٢٣) ، والشام على عهد المماليك نقلاً عن المؤلفين العرب ، فى صفحة (باريس ١٩٢٣) ، ورسالة من صلاح الدين إلى الخليفة الموحد (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، وأهل الإسلام فى نظر توراندرای (مجلة تاريخ الأديان ٩٦ ، ١٩٢٧) ، وفقرات من مسالك الأبصار متعلقة بالمغرب (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، وترجمته الجزأين الخاصين بأفريقيا والأندلس من مسالك الأبصار للعمري (باريس ١٩٢٧) والعالم الإسلامى والبيزنطى حتى الصليبيين وهو الجزء السابع من تاريخ العالم بإشراف كافنيك فى ثلاثة أقسام تتناول العالم العربى (باريس ١٩٣١) ، وبعثة حربية برتغالية فى القاهرة (منوعات يورجا ١٩٣٣) ، وفن المعمار فى المغرب الإسلامى (المجلة التاريخية ١٧١ ، ١٩٣٣) والمتنبى وسبب شهرته (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) .

وبمعاونة برونو : كتاب القضاة للونشريسى (١٩٣٧) ، وصنف ، بمعاونة بلاشير : قواعد العربية الفصحى ، وهو من أجود كتب النحو (باريس ١٩٣٧) .

وله : دراسات فى تاريخ التنظيم القضائى فى بلدان الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ٢١٣ ، ١٩٣٩) ، وأصل العدالة الإسلامية (منوعات ديسو ، ١٩٣٩) ، والرازى الفيلسوف (مجلة تاريخ الأديان ، ١٢٤ ، ١٩٤١) ، والكراج (منوعات وليم ماسه ١٩٥٠)

ورحلة ابن جبير ، ترجمة وتعليقا (الجزء الثالث ، الوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين ، باريس ١٩٥٣ - ٥٦) ، و ترجمة مقدمة كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة مع تعليق عليها (باريس ١٩٤٨) ، وستار الكعبة (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٤) ومحمد ، الرجل ورسالته (باريس ١٩٥٧) ، وجوهر الغيب في القرآن (منوعات ماسينيون ج ٢ ١٩٥٧)
وله في المجلة الآسيوية : الإسلام في الجزائر عام ١٩٠٠ (١٩٠١) ، والمراجع غير المنشورة عن تاريخ الغرب من ١٥٣٠ إلى ١٨٤٥ للكونت دي كاستري (١٩٠٥) ، وطابع الفرق في الإسلام (١٩٢٥) وكتاب الحيل للشيباني (١٩٢٥) ، وشمال أفريقيا الفرنسية في التاريخ (١٩٢٨) ، والدين الإسلامي في بلاد البربر (١٩٣٨) وتاريخ تنظيم القضاء في بلدان الإسلام (١٩٤٦) وحول الشرع الإسلامي (١٩٤٦) .

ديسبارمت ، ج . (١٨٦٣ - ١٩٤٢) Desparmet, J.

من أساتذة الليسيه في الجزائر .

[ترجمته بقلم ليكي في المجلة الأفريقية ٨٧ ، ١٩٤٣]

آثاره : وضع بمعاونة وليم مارسه : مجموعة عن شمال أفريقيا (١٩١٣) ، وله : الشعر العربي الحديث ووزنه في بليدا (مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) ، وفي المجلة الأفريقية : تقويم التقاليد (١٩١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧) ، ودخول الفرنسيين الجزائر للشيخ عبد القادر (٧١ ، ١٩٣٠) ، وأنشودة الجزائر في أثناء الحرب الكبرى (١٩٣٢) ، والأناشيد الوطنية من ١٨٣٠ إلى ١٩١٤ (٨٣ ، ١٩٣٩) ، ثم العربية وبلاد البربر (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) وفي مجلة أفريقيا الفرنسية : المؤتمر الثاني للطلاب المسلمين في شمال أفريقيا (١٩٣٢) والمؤتمر الخامس (١٩٣٣) ، ومولد تاريخ وطني في الجزائر (١٩٣٣) ، ومصلح معاصر في الجزائر (٤٣ ، ١٩٣٣) ، وعلماء الجزائر (١٩٣٦) ، وسياسة علماء الجزائر من سنة ١٩١١ إلى ١٩٣٧ (١٩٣٧) ، وعلماء الجزائر والدعوى الإيطالية (١٩٣٨) ، وميثاق أنقره والعالم الإسلامي (١٩٤٩) وكتب متعددة في العادات والعقائد .

لوران ، ج . - Laurent, J

عميد كلية الآداب في جامعة نانسي .

آثاره : بيزنطية والأتراك والسلاجقة في غربى آسيا حتى عام ١٠٨١ (نانسي ١٩١٣) .
وأرمينيا بين بيزنطية وبين الإسلام منذ الفتح العربى حتى عام ٨٨٦م (باريس ١٩١٩) ، وفى
مجلة الدراسات الأرمنية : أصول القضية الأرمنية فى العصر الوسيط (١ ، ١٩٢٠) .
واقطاعى أرمنى فى القرن التاسع (٢ ، ١٩٢٢) . ومن الإغريق إلى الصليبيين (بيزانسيون
١٩٢٤) ، ومن أمراء الدانيس إلى عام ١١٠٤ (منوعات يورجا ١٩٣٣) ، وفى المجلة
الجزائرية : من جمع العدالة إلى جمع مراكز البلدية فى الجزائر (١٩٤٩) .

أرلو ، ر . - Arnaud, R.

من مترجمى الحكومة .

آثاره : الكلام على الصوفية للإبيارى نشره متناً وترجمة (الجزائر ، ١٨٨٩) ، والمقالة
البخشيشية للشدياق متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٣) ، والأكتراث فى حقوق الإناث لمحمد
بن معتق بن الخوجة الجزائرى (الجزائر ١٨٩٥ - ٩٨) ، وله : حال المسلمين السياسية
(أفريقيا الفرنسية ١٩٠٧) ، وقضية جرجل (أفريقيا الفرنسية ١٩١١) ، والإسلام والسياسة
الإسلامية فى غربى أفريقيا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٢) ، وآخر مرحلة عن فتح
السودان (المصدر السابق ١٩٢٢) ، وحول ابن سينا (١٩٢٩) .

مليا ، ج . - Mélia, J.

من الصحفيين الذين عنوا بالشئون الإسلامية ، ولا سيما فى شمالى أفريقيا .

آثاره : قرآن فرنسا ، ولدى نصارى الشرق (١٩٢٩) ، ومصطفى كمال (باريس
١٩٢٨) ، والمدينة البيضاء ، والجزائر وعمالها ، وبول ديشانيل ، والأغوات والدور المحدقة
بها ، والسيدة سنت جنفيان .

لورين ، ه . - Lorin, H.

جغرافى وسياسى ومن أوائل أساتذة الجامعة المصرية .

آثاره : المراجع الجغرافية لمصر ، الجزء الأول ، الجغرافيا الطبيعية والبشرية (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية . القاهرة ١٩٢٨) .

ديرلنجه ، البارون - d'Erlanger, Baron G. J

آثاره : نشر ثلاثة أجزاء صغيرة من طيف الخيال لابن دانيال (مونش ١٩١) ، والموسيقى العربية في تونس (المجلة التونسية ١٩١٧) ، وكتاب الموسيقى العربية ، وفيه كتاب الفارابي . بالفرنسية ، في أربعة أجزاء (باريس ١٩٣٠ - ٣٥) ، وترجم إلى الفرنسية عدة رسائل عربية .

جيج ، الدكتور - Guigues, Dr. P

طبيب تخرج من جامعة باريس ، وعين أستاذاً في جامعة القديس يوسف في بيروت . [كتاب وأعمال الدكتور جيج في ٣٣ صفحة ، مجلة كلية الطب ١٨٨٣ - ١٩٠٨ ، المطبعة الكاثوليكية] .

آثاره : نشر ، بمعاونة الأب موليه : مباحث ما قبل التاريخ عن الرمال في بيروت (باريس ١٨٩٦) ، وله دراسات وافرة في الطب تقتصر منها على ماله صلة بالعربية مثل : كتاب الحاوي في علم التداوي لنجم الدين الشيرازي متناً وترجمة بمقدمة في الصيدلة العربية ، وذيل من معجمين عربي فرنسي ، وفرنسي عربي ومعجم تاريخي للمفردات المنقولة عن العربية ، وهي رسالته للدكتوراه في الصيدلة من جامعة باريس (بيروت ١٩٠٣) ، وحجوب زئبقية بدوية (نشرة أعمال جمعية الصيدلة ، بوردو ١٩٠٢) ، وتركيب بعض المواد المستعملة في الطب الشعبي العربي (نشر الأدوية واستعمالها باريس ٥ ، ١٩٠٢) ، ونبذة عن أصل القهوة (المصدر السابق ، ٧ ، ١٩٠٣) ، وغذاء عربي : الخلاوة (المصدر السابق ، ٨ ، ١٩٠٤) ، وبرء الساعة للرازي متناً وترجمة وتعليقاً (باريس ١٩٠٤ ، بيروت ١٩٠٩) ، والأسماء العربية في سراييون - وهو ابن سراي صاحب الأدوية المفردة (المجلة الآسيوية ، سلسلة ١٠ ، مجلد ٥ ، عام ١٩٠٥ ، ومجلد ٦ ، عام ١٩٠٥) والصيدلة في بيروت (نشرة أعمال جمعية الصيدلة في بوردو ، ١٩٠٦) ، والتغذية في لبنان : النيذ ، والدقيق ، والبرغل ، والكشك ، واللبن ، واللبن . (نشرة علوم الأدوية واستعمالها بباريس ، ٣٣ ، ١٩٢٦ ، ٣٤ ، ١٩٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٢٨) .

جالتيه (١٨٦٤ - ١٩٠٨) Galtier, E.

تخرج بالعربية من كلية الآداب في الجزائر . وزاول التعلم . ثم عين عضواً في المعهد الفرنسي بالقاهرة . ولما توفى دفن في مقابر اللاتين بالقاهرة .
آثاره : في نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة : مصنفات عربية مجهولة أو غير منتشرة والأسطورة المصرية عن بناء جامع عمرو وهل كتب المقرئى وصف مصر والقاهرة كتابة تاريخية طوبوغرافية ؟ (١٩٠٦) ، وأسطورة إسلامية عن موت العذراء (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) ، وقصص عربي باللهجة المصرية (المصدر السابق ، ١٤ ، ١٩٠٥) . وترجم إلى الفرنسية فتوح البهنسا (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٠٩) ، ومذكرات وشذرات غير منشورة جمعها ونشرها شاسينا (المصدر السابق ١٩١٢) ، ودراسات عن أسرار الحروف اليونانية . ، واللغة التركية ، وقصص الأومليانوس ، وشكل عربي للغة العربية بمصر ، والأدب العربي القبطى والقبطية العربية ، والأدب العربي المسيحي (نقلا عما كان نشره في نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة) .

فران ، ج . (١٨٦٤ - ١٩٣٥) Ferrand, G.

[ترجمته بقلم جودفروا - ديموبين في المجلة الآسيوية ٢٢٧ ، ١٩٣٥] .
تخرج على رينه باسه ، وعين وزيراً مفوضاً في المشرق ، وانتخب عضواً في الجمعية الآسيوية ، وباشر نشر مكتبة الجغرافيين العرب .
آثاره : قصص الرحلات ونصوص جغرافية عربية وفارسية وتركية متعلقة بالشرق الأقصى من القرن الثامن إلى القرن الثامن عشر ، في جزأين ، (باريس ١٩١٣ - ١٤) ، ومؤلفات ابن ماجد الملقب بأسد البحر حققها وترجمها إلى الفرنسية ، وعلق عليها وأضاف إليها ، فأصبحت مجموعة نفيسة لفهم المصطلحات الفنية :
(١) الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد لابن ماجد الملاح البصرى ، منقولاً بالتصوير الشمسى عن المخطوطات النادرة في مكتبة باريس الوطنية ، في ٣٩٨ صفحة عربية .
(٢) فوائد الملاحة لسليمان المهري ، في ٣٦٢ صفحة عربية .
(٣) ترجمة الأقسام الجغرافية من المخطوطات المذكورة مع شرحها وتفسير المصطلحات العربية في فن الملاحة ، ٢٥٥ صفحة .

(٤) تراجم بعض الأدلاء القدماء من البرتغاليين . (باريس ١٩٢١ - ٣٨) وتحفة
الألباب لأبي حامد الأندلسي الغرناطي . بترجمة جزئية وتعليقات (باريس ١٩٣٥) والفوائد
البحرية والأدلاء العرب والبرتغاليون في القرنين الخامس عشر والسادس عشر متناً وترجمة
(باريس ١٩٣٢) ، ومصنف بعنوان المدخل إلى علم الفلك عند العرب (١٩٢٨) .
وله في المجلة الآسيوية : أسطورة رامينا نقلاً عن مخطوط عربي ملجاشي في المكتبة الوطنية
(١٩٠٢) ، والعنصر العربي والسواحل في ملجاشي قديماً وحديثاً (١٩٠٣) ، وفصل عن
علم الفلك العربي الملجاشي (١٩٠٥) ، وجزر مدغشقر والجغرافيون العرب (١٩٠٧) ،
ونبذة عن ألف ليلة وليلة (١٩١١ و ١٩٢٥ - ١٩٢٧) ، وأقدم إشارة إلى جزر سومطرة
(١٩١٧) ، ومالقة والملايو (١٩١٨) ، والموازين والمكايل والنقود في بحار الجنوب من
القرن ١٦ إلى القرن ١٧ (١٩٢٠) ، والجغرافيا الشرقية (١٩٢٣) ، والعنصر الفارسي في
نصوص الملاحة العربية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، والمؤسسات الإسلامية
(١٩٢٣) ، وكتاب في زراعة الذهب - والزراعة في مصر قديماً (١٩٢٤) .

وتحفة الألباب (١٩٢٥) ، ومشاهد من الحياة الخاصة في المدافن المصرية - ونيوى
وبابل - وعجائب آسيا - وتاريخ النصرانية في مصر والحبشة - وغزوة في سوريا - وإيزيس
وأوزيريس - والأعداد العربية في جهاز الفونسو - وتقاليد الإسلام وأئمة صنعاء - وكتاب
الوزراء - وكتاب صورة الأرض (١٩٢٦) ، وكتاب لتاريخ الإسلام والسحر في مصر من
الإمبراطورية القديمة إلى العصر القبطي ، ومصر الإسلامية ، وملحق بالمعاجم العربية ،
ومدخل إلى الأدب العرب ، والحج إلى مكة ، ورسالة التوحيد - وإخوان العيساوية في
المغرب ، والفن الشعبي في المغرب ، وملحق بفهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني
١٩٠١ - ١٩٢٦ (١٩٢٧) ، وتاريخ الشعوب الإسلامية .

والشرق والخلفاء ، ومكتبة مؤرخي وجغرافيين العرب ، ودراويش الشرق ، وعلى
بن عيسى ، وكمال ريس - والعادات الفلسطينية - واستيلاء العرب على أرمينيا (١٩٢٨) ،
والنشاط الفرنسي في التعليم - وديوان عروة بن الورد - والخلافة وجامعة الشعوب الشرقية -
والحياة النسائية في مزاب - والوقف في مزاب (١٩٢٩) ، وعلم الحيوان للقزويني - وسعيد
بن سلطان والعرب في شرق أفريقيا - وكتاب عجائب الأقاليم السبعة ، ومدخل إلى علم الفلك
البحري عند العرب ، ومساجد القاهرة (١٩٣٠) ، والبربر من الغزوات الكبرى إلى
الاحتلال التركي في القرن ١١ وجبل ومصر (١٩٣١) ، والوقواق هل هي اليابان ؟ والإرث

في التشريع الإسلامي : أصله وتطوره والقرآن (١٩٣٢) والتقاليد الإسلامية (١٩٣٥) إلخ .

وفي غير المجلة الآسيوية : العربية في لغة الملايو (الجمعية اللغوية بباريس) .

الأب نو (١٨٦٤ - ١٩٣١) Nau, P. F.

من أساتذة المعهد الكاثوليكي في باريس .

آثاره : عرب النصارى في آسيا الصغرى ، وسوريا من القرن السابع إلى القرن الثامن ، وهو يعتمد على المصادر السريانية ، ويشتمل على تفاصيل وافية عن حياتهم الدينية وصلاتهم بالإدارة البيزنطية (باريس ١٩٣٣) ، وقد نشر نصوصاً سريانية وافرة ، منها : ارتقاء الروح لابن العبري ، في جزأين (١٨٩٩ - ١٩٠٠) ، وكان الأب مارتن قد نشر كتاب النحول لابن العبري (باريس ١٨٧٢) ، وكتب عن تاريخ العلوم في الشرق .

ومن دراساته في مجلة الشرق المسيحي : فهرس أولى لمخطوطات الأب بولس سباط (١٩١٢ - ١٣ - ١٥) ، والشيخ عدى زعيم الزيديين (١٩١٤) .

وبمعاونة تفنوجي : مجموعة نصوص وثائق عن الزيديين (١٩١٥ - ١٧) وله : نبذتان عن مليار وثلاثة تقاويم منها تقويم إسلامي (١٩١٧) والمكين وابن أبي الفضائل (١٩٢٧ - ٢٨) وبعض المصادر العربية في الفلسفة السكولاستيكية (مجلة الفلسفة ١٩٢٩) .

وله في المجلة الآسيوية : بطاقات سريانية (١٨٩٦) ، والاسطرلاب (١٨٩٩) ، واليعاقبة (١٩٠٥) ، والأدب القانوني السرياني (١٩١٠) ، وعلم الفلك السوري (١٩١٠) ، وكليلة ودمنة - الترجمة السريانية (١٩١١) ، ونصوص نسطورية وسحرية إلخ (١٩١٣) ، وهيكل رباط مؤاب (١٩٢٧) ، ونصان من برهراقوس عن محمد والقرآن (١٩٢٧) ، وفهرس المكتبة السريانية والكلدانية في دير بجوار البوس في العراق (١٩٢٩) ، ومنشورات سامية صدرت حديثاً (١٩٣٠) .

جوتيه (١٨٦٤ - ١٩٤٠) Gautier, E. F.

من أساتذة كلية الآداب في الجزائر ، وقد صنفت لتكريمه منوعات باسمه ، وفيها آثاره (تور ١٩٣٧) ،

آثاره : الإسلام في شمالي أفريقيا (باريس ١٩٢٧) ، والطبعة الثانية بعنوان : ماضي

أفريقيا ، باريس (١٩٣٧) ، وأخلاق المسلمين وعاداتهم (باريس ١٩٣١) .
ومن دراساته : المرتفعات الجزائرية (الجغرافيا ، ١٩٠٩) ، وانبثاث لغة البربر في الجزائر
(حوليات الجغرافيا ١٩١٣) ، والمدن المقدسة في الجزيرة العربية (١٩١٨) ، وصحارى
مقارنة (١٩١٩) ، والبنية الجزائرية (١٩٢١) .
وفي هسبيريس : ممر بن خلدون (١٩٢٤) ، وكهوف الدير (١٩٢٥) ، وأطلس
الأوسط (١٩٢٥) ، ومدينة عوضاي (١٩٢٦) ، ثم أوصاف عديدة للأماكن والحضر
والبدو والأجناس والتاريخ في شمالي أفريقيا .

ديبوا ، ج . (١٨٦٥ - ١٩٤٧) Despois, J. .

أقام في تونس زمناً طويلاً ، وعين أستاذاً بكلية الآداب في الجزائر .
آثاره : جبل نفوسة (باريس ١٩٣٥) ، وتونس الشرقية (١٩٤٠) ، والحضنة ، وهو
وصف لإقليم الحضنة الطبيعية والزراعية يشتمل على إحصاء دقيق عن المياه والينابيع وأنواع
المحصولات الزراعية والثروة الحيوانية وأسماء القبائل وعدد سكانها في ٤٠٥ صفحات
(١٩٥٣) ومن دراساته في المجلة التونسية : موقع القيروان (١٩٢٧ - ٣٠) وتنقيل القرى في
جبل نفوسة (١٩٣٣) ، ونزول البدو بفيافي تونس (١٩٣٥) ، وفي حوليات الجغرافيا :
مساكن الساحل التونسي (١٩٣١) ، وتلال سهول قسطنطينية (١٩٥٢) ، والمؤتمر الدولي
التاسع للجيولوجيا وشمالي أفريقيا (١٩٥٣) وفي غيرها : صحراء الجزائر الشرقية (المجلة
الأفريقية ١٩٤٢) ، وأهراء شمالي أفريقيا (كراسات تونس ١٩٥٣) .

برنار ، أوجيست (١٨٦٥ - ١٩٤٧) Bernard, Aug. .

[ترجمته بقلم ديبوا في المجلة الأفريقية ٩١٢ ، ١٩٤٨] .

من أساتذة جامعة الجزائر ثم السوربون .

آثاره : بمعاونة لأكروا : تطور البدو في الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩٠٦) ، وله :
الحدود الجزائرية المغربية (نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٨) ، وصحراء الجزائر وصحراء
السودان (المصدر السابق ١٩١٠) ، وألمانيا والإسلام (أفريقيا الفرنسية ١٩١٥) ، وشمالي
أفريقيا قديماً (حوليات الجغرافيا ١٩١٦) ، وأسواق فاس في القرن السادس عشر (أفريقيا
الفرنسية ١٩١٦) ، وأدب البربر (المصدر السابق ١٩٢٠) ، وفتح المغرب وتنظيمه

(الجغرافيا ١٩٢٠) ، وإحصاء السكان في شمال أفريقيا (حوليات الجغرافيا ١٩٢٢ - ٢٧ -
٣٢ - ٣٧) ، وإحصاء سكان سوريا وفلسطين (المصدر السابق ١٩٢٤) ، والجغرافيا النباتية
لشمال أفريقيا (المصدر السابق ١٩٢٦) .

وبمعاونة ميليو : القانون القبلى فى مصنف هانوتو وليترنه (مجلة الدراسات الإسلامية
١٩٣٣) .

وله : الصحراء الغربية وصحراء إسبانيا (حوليات الجغرافيا ١٩٣٣) ، ورحالة وكتاب
فرنسيون فى مصر (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٣) (٣٤) ووصل المغرب بموريتانيا (حوليات الجغرافيا
١٩٣٢) وأفريقيا الشمالية والوسطى (الجزء الحادى عشر من جغرافية الإسلام فى المجموعة
العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا : باريس ١٩٣٧) .

جرينار ، ف . (المولود عام ١٨٦٦) Grenard, F.

من وزراء فرنسا المفوضين .

آثاره : آسيا العليا (فى جغرافية الإسلام من المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى
لابلاش ، وجولوا ، باريس ١٩٢٩) ، وجنكيزخان ، وهو كتاب نفيس ينطوى على
معلومات مفيدة ونظرات أصيلة (باريس ١٩٣٥) ، وعظمة آسيا وانحطاطها (باريس
١٩٣٩)

وفى المجلة الآسيوية : النصب السلجوقية فى سيواس (١٩٠٠) ، ونصب العصر الوسيط
(١٩٠١) ، وفرقة دينية فى آسيا الصغرى (١٩٠٤) .

لو . ف . (١٨٦٦ - ١٩٥٣) Lot, F.

من أساتذة السوربون ومدرسة الدراسات العليا وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .
آثاره : حال التعليم العالى بفرنسا (١٩٠٧) ، ومصير الإمبراطورية فى الغرب من ٣٩٥
إلى ٨٨١ (١٩٢٠) ، ونهاية العالم القديم وبدء القرون الوسطى (١٩٣١) ، وغزو البرابرة
وسكنى أوروبا : المجلد الأول فى ١٣ - ١١٦ صفحة (باريس ١٩٣٧) .

(٣٤) وعن الجالية الفرنسية فى مصر ، للأب فاشينى : وثيقة عن تاريخ الجالية الفرنسية بالقاهرة ؛ ولكلبان -
R. Clement وكان من أوائل أساتذة الجامعة المصرية عند إنشائها : فرنسيو مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر
(المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

ديهيرين هـ . (١٨٦٧ - ١٩٤١) Dehérian, H

أمين مكتبة معهد فرنسا .

آثاره : دراسة عن نخبة الدهر للأنصارى الدمشقي ، وهي رسالته في الدكتوراه (باريس ١٨٩٨) ، والجزء الخامس من تاريخ مصر بعنوان : مصر التركية (باريس ١٩٣٤) ، وسلفستردى ساسي ، معاصروه ومريدوه (باريس ١٩٣٨) ، ومن دراساته : اكتشافات بعثة العلوم والفنون في جيش الشرق لمصر العليا عام ١٧٩٩ (مجلة التاريخ ١٩٢١) ، ونكبة فرنسي حلب في أثناء الحملة على مصر (سيريا ١٩٢٢) ، وأصل الخرطوم (أفريقيا الفرنسية ١٩٢٣) ورحلة القنصل جوزيف روسو من حلب إلى بغداد (سيريا ١٩٢٥) ، وبيار روفن الدبلوماسي والمستشرقون النمسيون (مجلة التاريخ الدبلوماسي ١٩٢٥) ، وشباب اللغات في القسطنطينية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٨) .

دي فو ، البارون كارا (١٨٦٧ - ١٩٥٣) Carra de Vaux, Bon. B.

درس العربية ودرسها في المعهد الكاثوليكي بباريس ، وعنى بالرياضيات والفلسفة والتاريخ أكثر ما عنى ، فاشتهر بها .

آثاره : الرياضيات وعلم الفلسفة (باريس ١٨٩١) ، ومحاضرات في العربية (١٨٩١) ، والرسالة الشرقية في النسب التأليفية لصفي الدين بن فاخر البغدادي (المجلة الآسيوية ، ثم على حده ، باريس ١٨٩١) ، ولخص صفة الزامر لأبولونيوس ، مترجم مجهول (المجلة الآسيوية ١٨٩١) ، وشرح الكرويات لتيودوسيوس بتصحيح يحيى بن محمد المغربي (١٨٩١) ، ونشر ملخصاً في الساعات المائة لأرميدس ، مجهول المترجم (المجلة الآسيوية ١٨٩١) ، والتقويم العربية والقبطية والغريغورية والإسرائيلية إلخ (١٨٩١) ، والمجسطي لأبي الوفاء البوزجاني (المجلة الآسيوية ١٨٩٢) ، وكتاب أرن أو الآلات والحيل لهيرون الإسكندري استناداً إلى قسطا بن لوقا ، ولم يسلم منه إلا النص العربي (١٨٩٣) . ونشر فصلاً عن الأسطربلاب من كتاب الجامع للمراكشي (١٨٩٥) ، والأسطربلاب للطوسي (المجلة الآسيوية ١٨٩٥) ، وراهب بحيرة القرآن (١٨٩٨) ، وحكايات الشعب المصري ترجمها عن مختصر العجائب (١٨٩٨) .

وصنف كتاباً في الإسلام والعبقرية السامية والعبقرية الآرية (١٨٩٩) ، وفي الغزالي

(١٩٠٢) وفي ابن سينا (مجموعة كبار الفلاسفة ١٩٠٠) ، وآخر بعنوان : حكمة الإشراق استناداً إلى السهروردي (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) .

وترجم التنبيه والإشراق للمسعودي (١٨٩٧ - ١٩٠٢) ، ومختصر العجائب للمسعودي (باريس ١٨٩٨) .

ونشر الآلات المفرغة الهواء والآلات المائية لهيرون الإسكندري (١٩٠٢) ، ثم ترجمه إلى الفرنسية) ، وترجم فصولاً من كتاب التذكرة للطوسي ، وفصولاً من الحكمة لابن سينا (١٩٠٣ - ٣٧) ، وقصيدة ابن سينا : هبطت إليك من السماء الأرفع (المجلة الآسيوية ٩ ، ١٨٩٩) ، وثانية ابن الفارض ، في ٧٤٦ بيتاً ، ونبذات في تاريخ العلوم (المجلة الآسيوية ١٩٠٧) ، وترجم رسالة صفة الأرغن البوقي لبرطوس والمترجم مجهول (مجلة الدراسات الأفريقية ، ١٩٠٨) ، ونبذة عن الدراسات للأدب العربي المسيحي (المجلة الآسيوية ١٩٠٦) ، وتاريخ العلوم (١٩١٧)

ونشر بمعاونة الأب شيخو اليسوعي ، والأستاذ حبيب زيات : ابتداء الهجرة - تاريخ ابن سعيد الأنطاكي صنفه لتاريخ سعيد بن بطريق في ٣٦٠ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٩ ، باريس ١٩١٠) وصنف كتاباً في ابن سينا (١٩١٠) ، وآخر عنوانه : مفكرو الإسلام ، في خمسة أجزاء (١٩٢١ - ٢٦) ، ومباحث ونصوص عن السينائية اللاتينية في حدود القرنين الثاني عشر والثالث عشر (باريس ١٩٣٤) ، وحل عربي لمسألة المربعات السحرية (مجلة تاريخ العلوم ١٩٤٨) .

بوف ، لوسيان . (المتوفى عام ١٩٤٢) Bouvat, L.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية في باريس ، وتولى مكتبة الجمعية الآسيوية ، وتحرير مجلة العالم الإسلامي سنين طويلة ، وكتب فيها أبحاثاً نفيسة ، وأطلع قراءها على الحركة الفكرية في العالم الإسلامي ، وقد نشر مصنفات كثيرة بالعربية وأكثر منها بالفرنسية من مصادر عربية عظيمة الفائدة ، وعنى باللغتين الفارسية والتركية وصنف فيهما .

آثاره : تاريخ البرامكة (باريس ١٩١٢) ، وإمبراطورية المغول (وهو الجزء الثامن من تاريخ العالم الذي ينشره كافنيك ، باريس ١٩٢٧) ، ومن دراساته في مجلة العالم الإسلامي : كلية عليجرا الإنجليزية الشرقية (١٩٠٧) ، والإسلام في أفريقيا السوداء (١٩٠٧) ، والمجربون والدراسات الإسلامية (١٩٠٧) ، ومكتبة جامع صيني (١٩٠٨) .

- وبمعاونة فرجنيل : تقويم مسلم صيني (١٩٠٨) ، وثورة اليمن (١٩٠٨) وبمعاونة غيره :
- دراسات صينية إسلامية (١٩٠٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٧ - ١٨) وله :
- ثلاثة أساتذة في الدراسة الإسلامية (١٩١٠) ، والإسلام رسالة وسياسة (١٩١٢) ، والبرامكة في نظر المؤرخين العرب والفرس (١٩١٢) ، وولاية بغداد ونظامها الإداري (١٩١٣) ، وكتابة مزدوجة في اللغة في أغادير (١٩١٤) ، ومصنفات الأب لامنس (١٩١٤) ، وإحصاءات المنشورات الإسلامية في روسيا (١٩١٤) ، وسكان من ليبيا (١٩١٧ - ١٩١٨) والقضية الآشورية الكلدانية أمام مؤتمر السلام (١٩٢٠) وبمعاونة آخرين : الدراسات التوماوية في المباحث الإسلامية (١٩٢١) .
- وله : قانون العرف عند قبائل البدو في سوريا (١٩٢١) ، والشيوعية والإسلام (١٩٢٢) ، والأمير كايثاني ومصنفاته (١٩٢٦) ، وفي غيرها : المنتخب من الصحافة الإسلامية (المحفوظات المغربية ، ١٩٠٥ - ٦)
- وبمعاونة آخرين : الفن الإسلامي (المصدر السابق ١٩٠٥) وله : قواعد اللغة التركية في القرن الثامن لأبي حيان الغرناطي (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) والأسماء الفارسية في إسبانيا والبرتغال (الأندلس ، ٣ ، ١٩٣٥) ، وعدة مقالات عن تركيا وإيران وأفغانستان .
- وله في المجلة الآسيوية : محاكمة اللغتين (١٩٠٢) ، والكلية الشرقية في جامعة القديس يوسف ببيروت (١٩٠٤) ، والجريدة العربية في بونس أيريس (١٩٠٥) ، ونبذة عن المصنفات الإسلامية (١٩٠٨) ، والخطاطون والمزخرفون في الشرق الإسلامي (١٩٠٩) ، والمصنفات العربية المطبوعة في أوروبا المسيحية . (١٨١٠ - ١٨٨٥) (١٩٠٩) ، ونسطورس- (١٩١٢) ، وتاريخ آسيا (١٩٢٥) ، ومجموعة مخطوطات عربية من نيجيريا (١٩٢٦) ، والمحفوظات المغربية (١٩٢٧) ، وكتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١٩٢٧) ، وأسطورة عربية عن الإسكندر (١٩٣٠) ، وكتاب الحيوان للجاحظ (١٩٣١) ، وتاريخ صيدنايا (١٩٣٣) ، وفهرس علوم الفارابي (١٩٣٣) ، والإسلام والمغرب (١٩٣٣) ، والمدخل إلى ابن سينا (١٩٣٤) ، والدراسات الإسلامية في إسبانيا . (١٩٣٥) ، والغزالي (١٩٣٧) ، ونهضة الإسلام (١٩٣٧) ، وملامح من أساتذتنا في الدراسات السامية (١٩٣٧) ، والفردوسي (١٩٣٧) ، والتفريق بين الجواهر والعرض لدى ابن سينا (١٩٣٨) ، والمصطلحات الفلسفية لابن سينا (١٩٣٨) إلخ .

الدكتور ماردروس (١٨٦٨ - ١٩٤٩) Mardrus Dr, J. Ch.

ولد في القاهرة ، وتعلم في مدرسة الآباء اليسوعيين فيها ، وتخرج بالطب من فرنسا .
آثاره : اقتبس من ألف ليلة وليلة ترجمة فرنسية في ١٦ مجلداً ، فكان آخر من اقتبسها ؛
كما كان أول مترجم لبعضها جالان ، وهو فرنسي كذلك ؛ وترجم معاني القرآن الكريم إلى
الفرنسية (١٩٢٦) .

بريه ، ل . (١٨٦٨ - ١٩٥١) Bréhier, L.

من أساتذة السوربون وأعضاء مجمع العلوم الأخلاقية ، وقد أشرف على سلسلة بعنوان
الفلسفة لتعريف الجمهور بكبار المفكرين عن طريق تراجمهم ومصنفاتهم وأثرهم في تاريخ
الحضارة .

آثاره : حال نصارى فلسطين في نهاية القرن الثامن وإقامة حماية شارلمان (العصر الوسيط .
السلسلة ٢ ، ١٩١٨ - ١٩) ، والكنيسة والشرق في العصر الوسيط : الصليبية (الطبعة
الخامسة ، باريس ١٩٢٨) ، وشارلمان وفلسطين (المجلة التاريخية ١٩٢٨) ، وبعثة بيزنطية في
معسكر القديس لويس أمام تونس (منوعات يورجا ١٩٣٣) ؛ وتاريخ الفلسفة في جزأين .
وقد خص الفلسفة العربية بدراسة ومقارنة (١٩٣١ - ٣٢) ، وتاريخ الفلسفة في العصر
الوسيطة (مجموعة بايو ، باريس ١٩٣٧) ، والفن الروماني في بوى وتأثره بالإسلام (مجلة
العلماء ، ١٩٣٥) .

برونه ، ج . (١٨٦٩ - ١٩٣٠) Brunhes, J

جغرافى وأستاذ في السوربون :

آثاره : الرى في إسبانيا والبرتغال وشمالى أفريقيا (باريس ١٩٠٢) ، ومنطقة حدود
الجزائر ، المغرب (الجغرافيا ٢٣ ، ١٩١١) .

فوماى (١٨٧٠ - ١٩٠٣) Fumey, Eug.

من أعضاء البعثة العلمية الفرنسية في طنجة .

آثاره : ترجم الجزء الرابع من الاستقصاء للسلاوى (المحفوظات المغربية ، باريس ١٩٠٦
و ١٩٠٧) .

سونيك - Sonneck, C.

مدير المدرسة الإسلامية العليا بقسطنطينة ، وأستاذ في مدرسة المستعمرات .
آثاره : نشر الديوان المطرب في أقوال غرب أفريقيا والمغرب (باريس ١٩٠٢ ، وكان قد
ترجم الجزء الثاني منه إلى الفرنسية باريس ، ١٩٨٣) ، وست أغنيات عربية باللهجة المغربية
(المجلة الآسيوية ١٨٩٩) .

دلافوس ، م . Delafosse, M. (١٨٧٠ - ١٩٢٦)

أستاذ اللغات السودانية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وله عدة دراسات رصينة
سلكته بين كبار المستشرقين .
آثاره : نشر بمعاونة حميه هوداس : تاريخ الفناس لمحمود كعت ، وذيله لبعض حفدته
(باريس ١٩١٣) ، ومن مباحثه في مجلة العالم الإسلامي : عادات وأعياد المسلمين في غربي
السودان (١٩١٠) ، ورجال الدين المسلمون في غربي أفريقيا (١٩١٠) ، وحال الإسلام
اليوم في غربي أفريقيا (١٩١٠) ، وأسماء الزوج المسلمين في غربي السودان (١٩١٠) ، وفي
ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : عادات تاريخية وأسطورية في غربي السودان (١٩١٣) ،
والجمعيات الإسلامية والمراطة في بلدان السنغال ونيجيريا (١٩٢١) ، والإسلام والجمعيات
السرية في أفريقيا (١٩٢٢) ، وعمل الإسلام في غربي أفريقيا (١٩٢٤) ، ثم صلات
المغرب بالسودان خلال العصور (هسبيريس ١٩٢٤) ، وأصل أسماء النقود المتداولة في
السودان (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ، والتجارة وافتداء الأسرى في المغرب في القرن السابع
عشر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٢٨) .

دريو - Driault, E.

مؤرخ عني بالشئون الشرقية .
آثاره : المسألة الشرقية منذ نشأتها حتى عام ١٩٢٠ (باريس ١٩٢١) ، وفي نشرة المعهد
المصري : محمد علي في السودان (١٩٢٧) ، ومعهد نابليون (١٩٣٣)
وبمعاونة كومب ، وبنفيل : الجزء الثالث لمصر العثمانية ، والحملة الفرنسية ، وحكم محمد
علي (القاهرة ١٩٣٣) .

فوندرهيدن ، م . - Vonderheyden, M.

من أساتذة المدرسة في الجزائر.

آثاره : نشر تاريخ ملوك الأباضية لابن حماد متناً وترجمة (الجزائر ١٩٢٧) ، وبلاد البربر الشرقية تحت حكم بني الأغلب (باريس ١٩٢٧) .
ومن مقالاته : الحنة عند مسلمي شمالي أفريقيا (مجلة الجمعية الأفريقية ١٩٣٤) ،
والهرمل (منوعات جوتييه ١٩٣٧) .

ثومن ، ر . - Thoumin, R.

جغرافي وعضو المعهد الفرنسي في دمشق .

آثاره : البيت الشامي ، في ٣٩ صفحة ، و ٣٥ لوحاً وخارطة (باريس ١٩٣٢) ،
والجغرافيا البشرية لسوريا (تور ١٩٣٦) ، ومن دراساته : عبادة القديسة تقلا في جبل
القلمون (منوعات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٢٩) ، وفي نشرة الدراسات الشرقية : حياة
النصارى والأكراد في دمشق (١٩٣١) ، وتنظيم المياه وتوزيعها في دمشق (١٩٣٤) .

دي فيفريه - de Vyvre, A.V.

آثاره : أولى الترجمات اللاتينية في العصر الوسيط للبحوث العربية عن الأسطراب (المؤتمر
الأول للجغرافيا التاريخية ، بروكسل ١٩٣١) ، وأقدم ترجمات العصر الوسيط اللاتينية
(أوزيريس ١٩٣٥) ، والتطور العلمي في العصر الوسيط (أركيون ١٩٣٧) .

تريس ، ر . - Tresse, R.

أقام في سوريا ولبنان ردهاً من الرمان .

آثاره : الرى في غوطة دمشق (مجلة الدراسات الإسلامية ، باريس ١٩٢٩) ، وقضية
العقيد تشرشل (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، وتاريخ طريق بيروت دمشق ١٨٥٧ - ١٨٩٢
(الجغرافيا ، ١٩٣٦) ، وإقالة أول قنصل لإنجلترا في دمشق ١٨٣٠ - ١٨٣٤ (مجلة تاريخ
أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) ، وعادات منطقة دمشق وأقوالها عند تبدل الفصول (مجلة
الدراسات الإسلامية ١٩٣٧) ، والحج السوري إلى مدن الإسلام المقدسة (باريس

(١٩٣٧) ، وتطور ملابس نساء الحضرة في سوريا منذ القرن التاسع عشر (الجغرافيا ١٩٣٩) ،
وفرنسيو سوريا وثورة عام ١٧٨٩ (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٣٩) .

دى لاشابل - Chapelle, Fr. de La

من موظفي المغرب في عهد الحماية .

آثاره : قبائل البربر (هسبيريس ١٩٣٨) ، والسلطان مولاي إسماعيل وبربر المغرب
الأوسط (مجلة الآثار المغربية ، ٢٨ ، ١٩٣١) .

وبمعاونة دى لابه : خريطة الصحراء الغربية (هسبيريس ١٩٣٠) ، وبمعاونة سنيفال :
الممتلكات الإسبانية على شاطئ أفريقيا الغربي (هسبيريس ١٩٣٥) .

بلوشه (١٨٧٠ - ١٩٣٧) Blochet, E.

أمين المخطوطات الشرقية في المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : وضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة شيفر - وكانت
الحكومة الفرنسية قد اشترتها عام ١٨٩٩ - فوقع في ٢٣١ صفحة مع ذيل بعناوين الكتب
وأسماء مؤلفيها بحسب الحروف الهجائية (باريس ١٩٠٠) ، وعلق عليه بالدرس والتحقيق
بعنوان : المخطوطات العربية في مجموعة شيفر (مجلة العلماء ، ١٩٠١) ، ووضع فهرساً
للمخطوطات العربية والفارسية والتركية التي وهبها ديكور ديماناش لمكتبة باريس الوطنية ،
وهي تضم ١١٨ مخطوطاً عربياً (المخطوطات المغربية ١٥ ، ١٩٠٩) ، وكشفاً بمجموعة
مخطوطات ديكور ديماناش الإسلامية (المجلة الآسيوية ١٩١٦) ، وفهرس متحف البعثة
العلمية في المغرب (١٩٠٩) ، وفهرس المخطوطات العربية التي اقتنتها مكتبة باريس الوطنية
بعد فهرس البارون دى سلان من عام ١٧٨٤ إلى ١٩٢٤ ، فوقع في ٤٢٤ صفحة ، وصف
فيه ٢٠٨٧ مخطوطاً جديداً (باريس ١٩٢٥) ، وفهرس المخطوطات الفارسية ونماذج النماذج
في مكتبة تشستر بيتي في دبلن - بمعاونة غيره (١٩١٩ - ٢٦) وله : الرسم الإسلامي من
القرن الثاني عشر إلى القرن السابع عشر (ترجمه إلى الإنجليزية بنيون ، وقدم له السير دانيسون
روس ، فوقع في ١٢٤ صفحة ، و ١٨٨ خريطة ورسمياً (١٩٢٩) .

وترجم إلى الفرنسية تاريخ حلب لابن العديم (١٩٠٠) وترجمة تاريخ مصر للمقريزي
بشروح جغرافية وتاريخية (مجلة الشرق اللاتيني ١٩٠٥ - ٨) ونشر جزءاً من تاريخ المغول

بالفارسية لرشيد الدين (باريس ١٩١٠ - ١١) .
 والمنهج السديد والدر الفريد لابن أبي الفضايل متناً وترجمة ، (مجموعة الأدباء
 الشرقيين ، باريس ١٩١٥ - ٢٣) ، وتاريخ سلاطين المماليك (١٩٢٠ - ٢٨) .
 ومن دراساته في مجلة الشرق المسيحي : نقود المغول في مجموعة ديكورديمانش
 (١٩٠٦) ، وأثر النصرانية والبوذية في الإسلام (١٩٢٥ - ٢٦) ، والتفكير اليوناني في
 التصوف الشرقى (١٩٢٩ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤) ، وفي غيرها : الباطنية الإسلامية
 (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) . والسّر في العقيدة الإسلامية (موزيون ١٩٠٦ - ٧ - ٨ - ٩) ،
 ورسم المخطوطات العربية على الطريقة البيزنطية (الآثار ١٩٠٧) ، وإدراك الجوهر وصفاته في
 الإسلام (الدراسات الشرقية ، ١٩٠٨ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٤ - ١٥) .
 وبمعاونة فيسير : كتابات القبور الإسلامية الصينية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٨) ،
 وله : سجادة عربية من القرن الثامن (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٢٣) ، وذيل للأسماء
 الواردة في أربع مذكرات عن الموسيقى الشرقية (نشرة جمعية الرسم الفرنسية ١٩٣٨) .

ليسبس ، ر . (١٨٧٠ - ١٩٤٤) Lespes, R.

[ترجمته بقلم دييوا في المجلة الأفريقية ، ٩٨ ، ١٩٤٣] .
 آثاره : في حوليات الجغرافيا : مرفأ الجزائر (٣٠ ، ١٩٢١) ، ومرفأ بونة ومناجم شرق
 قسنطينة (٣٢ ، ١٩٢٣) ، وأطلس الجزائر وتونس (٤٠ ، ١٩٣١) (٣٥) ، ثم توسيع
 وتحسين مرفأ الجزائر (أفريقيا الفرنسية ٤٣ ، ١٩٣٣) ، وتحسين مدينة الجزائر (٤٣ ،
 ١٩٣٣) ، وفي المجلة الأفريقية : أصل الاسم الفرنسى للجزائر (٦٧ ، ١٩٢٦) ، ووهران
 مدينة ومرفأ قبل الاحتلال الفرنسى ١٨٣١ (٧٥ ، ١٩٣٤) ، وتحقيق عن سكنى المسلمين في
 مدن الجزائر (٧٦ ، ١٩٣٥) ، ومصدران لجغرافية العمران في الجزائر (٨١ ، ١٩٣٧) .

ديستنج ، ادمون (١٨٧٢ - ١٩٤٠) Destaing, E.

أستاذ لغة البربر في مدرسة اللغات الشرقية بباريس .
 [ترجمته بقلم باسه في المجلة الأفريقية ٨٥ ، ١٩٤١] .

(٣٥) ثم كتب بونيار F. Bonniard التل الشمالى في تونس (بازيس ١٩٣٤) وبحيرات بيزرت (المجلة التونسية

آثاره : لهجة بربر بنى سنوس (١٩٠٧) ، ولهجة البربر فى المغرب (١٩٢٠) ، ومعجم
فرنسى بربرى (١٩٢٠) ، ومن دراساته : ولى مسلم فى القرن الخامس عشر (المجلة الآسيوية
١٩٠٦) ، وأعياد وتقاليد الفصول عند بنى سنوس (المجلة الأفريقية ١٩٠٦) ، والمخطوطات
العربية فى غرب أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩١١ - ١٢ - ١٣) ، وبنو مرين (منوعات هنرى
باسه ١٩٢٨) ، والتعبير عن المدة والزمن فى لغة البربر والغرب (نشرة الجمعية اللغوية بباريس
١٩٢٩ - ٣١) ، وقواعد من العربية فى لغة شلوخ (منوعات جودوفروا - ديموبين ١٩٢٥ -
١٩٤٥) .

العقيد ملنجو (١٨٧٣ - ١٩٢٦) Malinjoud, Comdt

ولد فى مدينة الجزائر ، وقضى معظم حياته بين شمالى أفريقيا وبين الشام حيث أتقن
العربية ، وتولى إدارة الترجمة فى المدرسة الحربية السورية (١٩٢١) ، ثم إدارة المدرسة
العالية ، فتخرج عليه كثير من الضباط بالعربية ، وله كثير من المصنفات والرسائل فى الشعوب
الإسلامية وعن سوريا ، وقد عين عضواً فى المجمع العلمى العربى .
آثاره : قصص بدوية (المجلة الأفريقية ١٩٢٣ - ٢٤ - ٢٥) ، ودليل المترجم فى
سوريا ، فى مجلدين (١٩٢٤) ، ونصوص بلغة دمشق (مجلة الآسيوية ١٩٢٤) .

بل ، ألفرد . (١٨٧٣ - ١٩٤٥) Bel, A. O

أقام ردها من الزمن فى شمالى أفريقيا مديراً لمدرسة تلمسان حيث درس تاريخها وجغرافيتها
وآثارها ، ووصف أبنيتها وفك رموز نقوشها وكتاباتها .
[ترجمته بقلم مارسه فى المجلة الأفريقية ٨٩٠ ، ١٩٤٥] .

آثاره : بحث فى الأنشودة الغازية مع مقارنتها بأساطير الغرب وقصة بنى هلال (مستخرج
من المجلة الآسيوية ١٩٠٣) وفى بنى غانية آخر ممثلى حكم المراودة ومقاومتهم لحكم الموحدون
(١٩٠٣) ، ونشربغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد لأبى زكريا يحيى بن خلدون متناً
وترجمة وتعليقاً فى جزأين ، وقال فى المقدمة : أول من عثر على هذا المخطوط هو أحد الخمسة
التي اعتمد عليها فى مكتبة مدينة الجزائر الأب بارجيس عام ١٨٤١ ، فأعلن نبأ فى المجلة
الآسيوية ، ونسبه إلى ابن خلدون صاحب المقدمة ، ثم صحح هذا الخطأ المستشرق دى
سلان ، وردّه إلى يحيى بن خلدون أخى صاحب المقدمة (الجزائر ١٩٠٤ - ١١) ، وتعليق

على كتاب الدرر السنية (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) ، ونصوص عربية من طنجة ،
 (المجلة الآسيوية ١٩١٢) ، ومدينة الزهراء (١٩١٣) ، وشغل الصوف في تلمسان (الجزائر
 ١٩١٣) ، والتنقيب في موقع جامع أغادير القديم (المجلة الإفريقية ١٩١٣) ، والإسلام في
 بلاد البربر (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧) ، وقصة ولي مسلم يعيش في مكناس (المصدر
 السابق ١٩١٧) ، وثلاث أوان لوزن إحسان الفطر (نشرة الآثار ١٩١٧) والكتابات العربية
 في فاس (المجلة الآسيوية ١٩١٧ - ١٨ - ١٩) وكتابات عربية في فاس (١٩١٧ - ١٩١٨)
 وتاريخ بني مرين (١٩١٨) وبني سنوس وجوامعهم (نشرة الآثار ١٩١٨)
 وبمعاونة محمد بن شنب : مقدمة ابن الأبار متناً وترجمة (المجلة الإفريقية ١٩١٨) ،
 وبمعاونته أيضاً نشر قسماً من التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار عن مخطوط فاس (الجزائر
 ١٩٢٠) .

وله وحده : صناعة الخزف في فاس (باريس - الجزائر ١٩١٨) ، وزهرة الآس في بناء
 مدينة فاس ، لأبي حسن علي الجزنائي متناً وترجمة (الجزائر ١٩٢٢) ، وسيدى بومدين
 وأستاذه الدقاق (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، والإسلام الصوفي (المجلة الإفريقية
 ١٩٢٨) ، وقصة الفن الإسلامي (المصدر السابق ١٩٢٨) ، ونظرة في الإسلام عند قبائل
 البربر (باريس ١٩٢٨) ، ووثائق حديثة عن تاريخ الموحدين (المجلة الإفريقية ١٩٣٠) ،
 ولدراسة الدرهم على عهد الموحدين (هسبيريس ١٩٣٣) ، والتصوف في المغرب الإسلامي
 (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٣٥) ، ونبد عن كتاب القبور والحجوس (المجلة
 الإفريقية ١٩٣٥) ، والعنصرة (منوعات جودوفروا - ديموبين ١٩٣٥ - ٤٥) ، وصناعات
 العرب واليهود التقليدية في شمال أفريقيا (المجلة الإفريقية ١٩٣٦) ، وأوائل الأمراء المروانيين
 والإسلام (منوعات جوتيه ١٩٣٧) ، ومد النبي (المجلة الإفريقية ١٩٤٥) ، وفهرس الكتب
 العربية في جامع القرويين بمدينة فاس ١٨٧٣ - ١٩٤٥ ، بالعربية والفرنسية (١٩٤٥) .

جى ، آرثور ، (١٨٧٤ - ١٩٢٨) Guy, Arthur.

ولد في مدينة بيزانسون ، وتعلم على هرتويج ديرنبورج ، وهودارس في مدرسة اللغات
 الشرقية ، ثم تحول إلى مدرسة الدراسات العليا ومعهد فرنسا ، ولما أتم دروسه في العربية
 والتركية والفارسية عين مترجماً في قنصلية فرنسا بدمشق ، فطرابلس الغرب ، فزنجبار ، ثم في
 سفارتي فرنسا في الآستانة والقاهرة ؛ ثم عين قنصلاً في حيفا وزنجبار وطرابلس الغرب وأزمير ،

وانتخب عضواً في الجمعية الآسيوية ، والمجمع العلمي العربي في دمشق .
آثاره : تولى في دائرة المعارف تحرير القسم الجغرافي والتاريخي والأدبي عن بلاد الشرق ، وله بعض تراجم المستشرقين ؛ وترجمة السورة الأخيرة من القرآن (١٨٦٤) ، ونشر موجزاً عن سقوط إسبانيا (١٨٨٩) ، وتاريخ السلطان جلال الدين أمير خوارزم متناً وترجمة (١٨٩٥) ، وكتاب الأشربة لابن قتيبة (مجلة المقتبس ، دمشق ١٩٠٧) ، وكتب ذيلاً على كتاب دوزي في الإسلام (مصر ١٩٠٩) ، وترجم إلى الفرنسية شعراً ديوان شمس الدين محمد حافظ بمقدمة مسهبة عن ترجمة الشاعر وبيئته (باريس ١٩٢٧) ، وله مقالات بالفرنسية عن جمعية الاتحاد بمصر بتوقيع برتو حتى ؛ ومقالات بالعربية في المقتبس كان يذيلها باسم مستعار (الشيخ يحيى الدبقي) .

بولياك ، أ. ن. - Poliak, A. N.

آثاره : في مجلة الدراسات الإسلامية : الثورات الشعبية في مصر على عهد المماليك وأسبابها الاقتصادية (١٩٣٤) ، وطابع حكم المماليك الاستعماري (١٩٣٥) ، والإقطاعية في الإسلام (١٩٣٦) ، وتعريب الشرق السامي (١٩٣٨) ، والإقطاعية في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان من سنة ١٢٥٠ إلى سنة ١٩٠٠ (لندن ١٩٣٩) ، وإقطاعية المماليك (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٧) ، وإقطاعية الأيوبيين (المصدر السابق ١٩٣٩) ، وتقويم الأراضي في القانون الإسلامي ومصطلحاته الفنية (المجلة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٤٠) .

الأسقف ديفريس - Devresse, Mgr.

آثاره : عرب الفرس وعرب الرومان ، اللخميون والغساسنة ، وهو عميق متين (باريس ١٩٤٢) ، والنصرانية في الإقليم العربي (باريس ١٩٤٢) وبطيركية أنطاكية .

فيفريه ، ج. - Février, J. G.

آثاره : دراسة عن تاريخ تدمير الساسي والاقتصادي (١٩٣١) ، ولكنه أقدم من الاكتشافات الحديثة ، ولا بد من الاطلاع على مباحث سايرينج كتمة له) ، وتاريخ الكتابة (باريس ١٩٤٨) ، وما نعرف عن اللغة الليبية ؟ (المجلة الأفريقية ١٠٠ ، ١٩٥٦) .

وله في المجلة الآسيوية : اللغة الآرامية والتلمود (١٩٣٠) ، والمعهد الشرقي في جامعة شيكاغو (١٩٣٥) ، والمدخل إلى مقارنة اللغات السامية (١٩٣٥) ، وأول استيلاء فارسي على مصر - مجموعة كتابات هيروغليفية (١٩٣٧) ، وجغرافية فلسطين (١٩٣٨) ، والكتابة الفينيقية الليبية في مكر (١٩٣٩) ، وكتابتان في جيل بالفينيقية القديمة (١٩٤٦) ، والتنقيب في جيل وتاريخ الأبجدية الفينيقية (١٩٤٨) ، والجواهر المفقودة من تدمير القديمة (١٩٤٨) ، والصلات بين النصارى واليهود في الإمبراطورية الرومانية (١٩٥٠) ، والتنقيب في التل (١٩٥٠) ، وتاريخ نصوص عين فشخة (١٩٥١) ، وعظمة اكتشاف الكتابة وتطورها (١٩٥٨) ، والكنعانيون والآراميون (١٩٦٦) ، وموغادير المستودع الفينيقي في المغرب الأطلسي (١٩٦٧) ، وكتابات وآثار (١٩٦٩) إلخ .

كور ، أ. (المتوفى عام ١٩٤٥) Cour, A.

أستاذ كرسى العربية في قسطنطينة بالجزائر .

[ترجمته في الأندلس ١٠ ، ١٩٤٥]

آثاره : نشر تاريخ نزوح الشرفاء إلى مراکش وسكنهم فيها (منشورات كلية الآداب في الجزائر ١٩٠٤) ، وفهرس المخطوطات المحفوظة في كبرى مكتبات الجزائر (الجزائر ١٩٠٧) ، وفي المجلة الأفريقية : وثيقتان عن علاقة حكومة الجزائر بأهل بلیدا (١٩٠٧) ، واحتلال المغرب لتلمسان من ١٨٣٠ إلى ١٨٣٦ (١٩٠٨) ، ومجموعة توقيعات عربية لدى وزير فرنسا في المغرب (١٩١٤) ، والزجل السياسى على عهد الأمير عبد القادر (١٩١٨) وقسطنطينة عام ١٨٠٢ ، في أغنية شعبية (١٩١٩) ، والجمعيات الإسلامية في بعض بلدان شمالى أفريقيا (٦٢ ، ١٩٢١) ، وكراسى اللغة العربية في الجزائر ، وقسطنطينة ، ووهران من ١٨٣٢ إلى ١٨٧٩ (٦٥ ، ١٩٢٤) وفي غيرها : الشيخ الحاج محمد بوذيان وخلفاؤه (مجلة العالم الإسلامى ، ١٢ ، ١٩١٠) وكتاب في شاعرية ابن زيدون الأندلسى (قسطنطينة ١٩٢٠) ، ورأى ابن الخطيب في مصنفات ابن خاقان (منوعات رينه بأسه ، ج ٢ ، ١٩٢٥) ، ورسالة غير منشورة من ابن زيدون إلى أبى بكر بن الأفضس (العيد الخمسينى لكلية الآداب بالجزائر ١٩٣٢) ، والتطبيق العملى للإجراءات الجنائية في الجزائر (المجلة الجزائرية ١٩٥٢) .

ريكارد ، ب . (١٨٧٤ - ١٩٥٢) Ricard, P.

قصد المغرب على عهد ليونى ، ووقف حياته على إحياء فنونه الجميلة ، وقد عين رئيساً

لقسم الفنون الوطنية فيه (١٩٢٤) .

آثاره : معظمها في مجلة هسبيريس ومنها : الفنون الشعبية في المغرب (١٩٢١ - ٢٣) ،
وآنية للبربر مزدانة برسوم أشخاص (١٩٢١) ، وجامع تمال (١٩٢٣) ، وسجاد الرباط
(١٩٢٣) ، والحرف اليدوية في فاس (١٩٢٤) ، ونسيج للبربر من القبيلة الكبرى
(١٩٢٥) ، وصناعة السجاد في الشرق الأوسط (١٩٢٦) ، وسجاد للبربر في الأطلس
الأوسط (١٩٢٦) ، وتجليد مغربي (١٩٣٣) .

وبمعاونة غيره : الأبواب القديمة للمنازل المغربية (١٩٢٣) واكتشاف نماذج من الخزف
المغربي (١٩٣١) .

وله : تقنية وطقوس صناعة الصوف في الجزائر (ذكرى ماسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، ثم
كتاب بعنوان : لفهم الفن الإسلامي في شمالي أفريقيا والأندلس (١٩٢٤) ، والتجديد في
الفن المغربي - بالإيطالية (١٩٢٨) ، والعمارة المغربية (١٩٢٣ - ١٩٣٠) ، وإحياء الفن
المغربي (ديدالو ٩ ، ١٩٢٨) ، وسمانة السلطان سيدي محمد بن عبد الله (الفن الإسلامي ،
٣ ، ١٩٣٦) ، وسلالة من الحرفيين بني شريف في فاس (هسبيريس ١٩٥٠)

إيكوشار ، م - Ecohard, M

مهندس معماري أقام في المشرق زمناً ، وكُلف يوماً تجميل بعض المدن اللبنانية .
آثاره : صنف بمعاونة كلودليكور : حمامات دمشق ، في ٥٨ صفحة ورسوم وخريطة
(باريس ١٩٢٨) ، وله : قصر العظم في دمشق (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٣ ،
١٩٣٥) ، وفي نشرة الدراسات الشرقية : قدس أقداس قلعة سمعان (٦ ، ١٩٣٦) ، ونبذة
عن الآثار الإسلامية (٧ ، ٨ ، ١٩٣٨ - ٣٨) ،

إيفر ، ج . - Yver, G

من أساتذة كلية الآداب في الجزائر .

آثاره : في المجلة الأفريقية : عرض تاريخي لأفريقيا في العصرين الوسيط والمعاصر
(١٩٠٦) ، والقضية الأفريقية عام ١٨٤٦ (٥٣ ، ١٩٠٩) ووثائق متعلقة بالحرب الفرنسية
المغربية عام ١٨٤٤ (١٩١٠) ، والغزوة الهلالية (١٩١٨) ، والهجرة الأجنبية إلى الجزائر
(١٩١٨) والآرلنديون في الجزائر (١٩١٩) ، وعبد القادر والمغرب (١٩١٩) ، والموارنة
والجزائر (١٩٢٠) ، ومباحث عن تاريخ الاستعمار الخاص بشمالي أفريقيا (١٩٣٥) .

وفي غيرها : الجزائر (المجلة التاريخية ١٩٣٢) والمكاتب العربية (حوليات الاقتصاد والاجتماع والحضارة ، ١٠ ، ١٩٥٥)
وصنف بمعاونة البرتيني ، ووليم مارسه كتاباً بعنوان : شمالي أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (باريس ١٩٢٧) .

كليرجه ، م . - Clerget, M

من أساتذه الجامعة المصرية .

آثاره : جغرافية بساتين الزيتون على سواحل البحر المتوسط (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٢٦ - ٢٧) ، وخصائص بعض المدن العربية فى الشرق فى العصر الوسيط (المصدر السابق ١٩٣٢ - ٣٤) ، ومساكن الوطنيين فى القاهرة (حوليات الجغرافيا ١٩٣١) ، والقاهرة فى جزأين ، وتركيا فى حاضرها ومستقبلها (باريس ١٩٣٨) .

بروست ، ج . - Prost, G

آثاره : فى الكراسات التونسية : الأرض والإنتاج فى جنوبى تونس (١٩٥٤) ، والسكنى فى جنوبى تونس (١٩٥٤) والهجرة إلى جنوبى تونس (١٩٥٥) .

مارسه ، ولیم (١٨٧٤ - ١٩٥٦) Marçais, W.

من ذوى الثقافات الواسعة والميل إلى فقه اللغات السامية ولا سيما العربية . وقد أشبعت فيه ميله ذاك حكومة الجزائر عندما اختارته مديراً لمدرسة تلمسان وأستاذاً فيها (١٨٩٨) ، فاتصل بالفقهاء الذين كانوا يعلمون العلوم الإسلامية والبيان والأدب . ووقف على أساليبهم وعلى ماضمت مكتبة المدرسة من مصنفات فى الإسلام والعرب . ولم يقتصر على الجزائريين ، بل طفق يتردد على التونسيين والمغاربة الذين لا ينقطعون عن الجزائر ، ويقصد تونس والمغرب حبا فى الاستزادة ، ودراسة لهجات شمالي أفريقيا كأهل تلمسان وأولاد إبراهيم فى قرب وهران والنصوص العربية فى طنجة . فلما استدعته مدرسة الدراسات العليا ومعهد فرنسا فى باريس أستاذاً فيها - وقد عد فى الدرجة الأولى بين المستشرقين الأوربيين - لم يقطع صلته بأفريقيا بل طفق يتردد على تونس أسابيع من كل سنة لإلقاء دروس بالعربية ، وكان يتقنها كتابة وخطابة كخير أبنائها ، فيتوافد عليها الفرنسيون والعرب من كل صوب ، وقد مثل الدراسات العربية والعلوم الإسلامية فى مجمع الكتابات والآداب خير تمثيل ،

وظل بعيداً عن معترك السياسة في حين كان من أعلم الناس بالعقيدة الإسلامية ومعتقدات الجماهير وميولها السياسية والاجتماعية في المغرب . وقد أهدى له معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس منوعات باسمه (باريس ١٩٥٠) .

آثاره : نشر كتاب التقريب والتيسير للنووي متناً وترجمة وشرحاً (المجلة الآسيوية ١٩٠١) وتحفة ذوى الأرب (١٩٠٧) ؛ وصنّف بمساعدة أخيه جورج مارسه - المتخصص بتاريخ العرب والعمارة والنصوص القديمة - الأبنية العربية القديمة في تلمسان (١٩٠٣) ، وترجم جامع الأحاديث للبخارى في أربعة أجزاء ، وقد عاونه في الجزأين الأولين هوداس (باريس ١٩٠٢ - ١٤)

وبمعاونة ديسبرمت : مجموعة عن شمالي أفريقيا (١٩١٣) ، وبمعاونة الأستاذ عبد الرحمن غيجنا : نصوصاً عربية من تاكرونة تشتمل على اثنتي عشرة قطعة بين حكاية وبين وصف ومحادثة متناً وترجمة فرنسية ، في ٤٢٦ صفحة (باريس ١٩٢٧)

وله : عن اللهجات العربية في الجزائر (الدراسات المهداة إلى نولدكه ١٩٠٦) وفي طنجة (١٩١٢) وفي جنوبا (٥٠ سنة على المدرسة التطبيقية للدراسات العليا ١٩٢١) واللهجات العربية المغربية (حوليات معهد الفلسفة والتاريخ الشرق ، ١٣ ، ١٩٥٣)

وله : أصول النثر العربي الفني (المجلة الأفريقية ٦٨ ، ١٩٢٧) وخلف كتاباً نفيساً بعنوان التعليق على لغة تاكرونة ، الإسلام وحياة المدن (مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٨) .

ونشر بمعاونة ديبل الجزء الثالث - من تاريخ العام الذي يشرف عليه جلوتر - بعنوان العالم الشرق من ٣٩٥ إلى ١٠٨١ (باريس ١٩٣٦) وبمعاونة ألبرتيني ، وأيفر : شمالي أفريقيا الفرنسي في التاريخ (ليون - باريس ١٩٣٧) وله تصحيحات على نص كتاب الحيوان للجاحظ (منوعات باسمه ١٩٢٥) ، وعلى نص طوق الحمامة لابن حزم (منوعات هـ .

باسمه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، والمعجم : وهو قاموس كبير جمع فيه اللهجات المغربية ونصوصها وأصواتها بطريقة دلت على خبرته وعلمه في التصنيف والتدريس (الجزائر ١٩٤٢) ، فحل محل قاموس بوسيه المعروف بالمعجم العلمي العربي الفرنسي ، والمطبوع في الجزائر عام ١٨٨٧) ، واللغة العربية (نشرة الدراسات العربية ، ٥ ، ١٩٤٥) ، وكيف استعرب شمالي أفريقيا (حولية معهد الدراسات الشرقية ١٤ ، ١٩٥٦) .

ونشر بمعاونة جلولى فارس : نصوص الحمى (المجلة الآسيوية ٢١٨ إلخ ، ١٩٣١ ،

كامريو ، ا. (١٨٧٥ - ١٩٤٦) Kammerer, A.

مندوب فرنسا في صندوق الدين بمصر (١٩٢٢) ، وزير (١٩٢٥) وسفير (١٩٣١) .
آثاره : البتراء (الجغرافيا ١٩٢٥) ، وتاريخ الحبشة القديم : مملكة أكسوم ومجاوروها من
العرب والبربر (باريس ١٩٢٦) ، وطبوغرافية البحر الأحمر والحبشة والجزيرة العربية منذ
العصور القديمة (القاهرة) و سلع والنبطية وعرب سلع وعرب الشمال في صلاتهم بسوريا
وفلسطين حتى الإسلام .

وهو أول محاولة لجلاء تاريخ الأنباط ، وفيه مجموعة نصوص قيمة (باريس ١٩٢٩ -
٣٠) وأقدم رحلة لأوربي إلى حضرموت الأب بايز اليسوعي (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية
١٩٣٢ - ٣٤) ، وضرب البرتغاليين قناة السويس عام ١٥٤١ (المصدر السابق
١٩٣٥ - ٣٧) ، والبرتغاليون في البحر الأحمر وفي الحبشة (المجلة التاريخية الدبلوماسية
١٩٣٤) ، وحروب الفلفل والبهار : البرتغاليون في المحيط الهندي والبحر الأحمر في القرن
السادس عشر في جزأين (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٥) .

مارسه ، جورج (١٨٧٦ - ١٩٦٢) Marçais, Georges.

أخو ولیم مارسه ، وهو فنان وعالم من أعلام الحضارة الإسلامية ، تخرج من مدرسة
الفنون الجميلة ، ونال لقب دكتور في الأدب ، وعين أستاذاً للآثار الإسلامية في كلية الآداب
بالجزائر (١٩١٩) ومديراً لمعهد الدراسات الشرقية في الجزائر (١٩٣١) ، وانتخب عضواً في
مجمع الكتابات والآداب (١٩٤٠) .

آثاره : صنف بمعاونة أخيه ولیم : الأبنية العربية القديمة في تلمسان (١٩٠٣) ، وله :
تاريخ العرب في بلاد البربر من القرن الحادى عشر إلى القرن الرابع عشر (قسطنطينية
١٩١٣) ، وقبة جامع القيروان الكبير وسقفه ، في ٦٠ صفحة و ٢٨ رسماً و ٢٣ لوحاً مصوراً
(سلسلة مباحث إدارة الآثار والفنون في تونس ، باريس ١٩٢٥) ، وهو تنمة لما نشره فلورى
وسالادين عن بناء هذا الجامع ومحاسنه) ، وبمعاونة بوانو : الأعلام القيروانية .

وله : الفن الإسلامى والعمارة ، في مجلدين نفيسين يحتويان على الظروف التاريخية والتطور
الفنى (باريس ١٩٢٧) ، ثم أعاد نشره في ٥٤٠ صفحة بعنوان : العمارة الإسلامية في
المغرب ، وتونس ، والجزائر ، والأندلس ، وصقلية - باريس ١٩٥٤) وتلمسان
(منشورات لوران في سلسلة المدن الشهيرة ، باريس ١٩٥٠) ، وتاريخ المغرب الدينى في

٣٣٢ صفحة ، ومسرد وفهرسين مستقلين ، وخريطتين (دراسات عن أفريقيا وآسيا ، باريس ١٩٥١) .

ومن مباحثه : ثلاثة أشكال زخرفية في جامع قرطبة (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وفي المجلة الأفريقية : الفن الإسلامي في بلاد البربر (١٩٠٦) ، وجامع الوليد في دمشق (١٩٠٦) ، وكتابة على قبر عالم تلمساني (١٩١٨) ، وتنقيب عن الآثار (١٩١٩ - ٢٢ - ... ٢٨ - ٤٦) ، والخزف في فاس (١٩٢٠) ، وفي غيرها : منبر جامع الجزائر (هسبيريس ١٩٢١) ، والفن الإسلامي في القرن الحادي عشر في تونس (صحيفة الفن الإسلامي الحديث ١٩٢٣)

وبمعاونة لامار : التنقيب عن الآثار الإسلامية (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) وله : نبذة عن الرباط في بلاد البربر (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ، والمحراب المغربي (منوعات هنري باسه ١٩٢٨) ، ومواد لفهرس متحف مصطفى (المجلة الأفريقية ١٩٢٨) والفن الإسلامي في الجزائر (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٣٠) ، ومسألة الصور في الفن الإسلامي (بيزانسيون ، ٧ ، ١٩٣٢) ، وجوامع القاهرة (المجلة الأفريقية ١٩٣٣) ، والتبادل الفني بين مصر ومسلمي المغرب (هسبيريس ١٩٣٤) ، ومجموعات الصور والأفلام وبطاقات البريد التي تمثل منازل وملابس الوطنيين (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) ، وتلمسان (منوعات جودفروا - ديمومين ٩٣٥ - ٤٥) ، والفردوسي شاعر إيران الوطني (منوعات هنري ماسه ١٩٣٥) ، ووجوه الناس والحيوان المنقوشة على الخشب من العهد الفاطمي في المتحف العربي بالقاهرة (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ - ٤٠) ، والفن الإسلامي في إسبانيا (هسبيريس ١٩٣٦) ، وتلمسان مدينة الفن والتاريخ (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) .

وبمعاونة لينى - بروفنسال : تعليق على وزن من الزجاج من القرن الثامن (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٣ - ١٩٣٧) ، وكيف استعرب شمالي أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٤٠ ، ١٩٣٨) ، وفن الجبال الإسلامي (حوليات إلخ ١٩٣٨ - ٤٢ - ٤٧) ، والكتابات العربية على كاتدرائية بوى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٨) ، ومنبر جامع ندرومة (٥٠ سنة على كلية الآداب في الجزائر ١٩٣٩) ، وأسد من الرخام في قلعة بنى حماد (المجلة الأفريقية ١٩٣٩) ، وضريح سيدى عقبة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٩ - ٤١) ، وبلاد البربر في نظر اليعقوبي (المجلة الأفريقية ١٩٤١) ، وأثر الأندلسيين في بناء مساجد تونس (كراسات تونس ١٩٤٢) ، ومداخل الجوامع في الشرق والغرب (تكريم جرفانيون ١٩٤٧) ، والكنيسة والجامع (الإسلام والغرب ١٩٤٧) ،

وجامع تلمسان (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٩ - ٥٠) ، والفن المسيحي في أفريقيا وفن البربر (حوليات المعهد الشرقى في نابولي ١٩٤٩) ، والحفصيون في كتاب حديث (المجلة الأفريقية ، ٩٣ ، ١٩٤٩) ، وجامع سيدى بومروان (منوعات ولهم مارسه ١٩٥٠) ، وقصة من المغرب (المجلة الأفريقية ، ١٩٥٠) ، وسيدى عقبة (كراسات تونس ١٩٥٣) ، والخزف العربى (حوليات معهد الفلسفة والتاريخ ١٩٥٣) ، ومدن الساحل الجزائرى والقرصنة فى العصر الوسيط (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٣ ، ١٩٥٥) ، والعمارة الإسلامية فى مصر على عهد الإنخشيديين والفاطمين (المجلة ، الآسيوية ١٩٥٦) والحياة وفن الجزائر فى العهد التركى (مؤتمر الفن التركى ١٩٥٩ (١٩٦١) والسلسيل (الدراسات الشرقية لتكريم لىنى - بروفنسال ج ٢ ، ١٩٦٢) ، وفسيفساء الجامع الكبير فى قرطبة ، (الدراسات المهداة إلى كرزويل ١٩٦٥) إلخ .

جرانشان ، ب . (١٨٧٥ - ١٩٦٤) Grandchamp, P.

آثاره : خاتمة السنوسية على حسب المصادر الإيطالية (المجلة التونسية ١٩٣٥) ، ورحلة ولهم ليفنحو المزعومة إلى دول البربر ١٦١٥ - ١٦١٦ (المجلة الأفريقية ٩١ ، ١٩٤٧) وبمعاونة غيره : تقرير بحرى وسياسى عن الشاطئ الأفريقى من النيل إلى شرشل بقلم عضوين من رهبان مالطة عام ١٥٨٧ ، وهو مخطوط إيطالى من مخطوطات حكومة الجزائر ، وقد نقله جرانشان إلى الفرنسية (المجلة الأفريقية ٦٦ ، ١٩٢٥) وله : عواصف ١٨٢١ و ١٨٥٩ على شواطئ تونس (المجلة التونسية ١٩٤١) ، والرقيق المسيحى ببلاد البربر فى القرن الثامن عشر للدكتور ساسردوتى (المجلة الأفريقية ٩٣ ، ١٩٤٩) ، ومهمة دقيقة ببلاد البربر فى القرن السابع عشر : جان - باتيست سالفاجو المترجم من البندقية فى الجزائر وتونس ١٦٢٥ (المجلة التونسية ١٩٣٧) ، والمجلة الأفريقية ٨١ ، ١٩٣٧) والمشير ديستره أمام الجزائر - وثائق غير منشورة من عامى ١٦٨٧ و ١٦٨٨ (المجلة التونسية ١٩١٨) ، ورسائل غير منشورة من نائب المفوض الفرنسى بشأن الشريف بل هارش ١٨٠٣ - ١٨٠٧ (المجلة التونسية ١٩١٨ و ١٩١٩) .

وبمعاونة غيره : وثائق عن دون فيليب الأفريقى أمير تونس المرتد مرتين عن الدين ١٦٤٦ - ١٦٨٦ (المجلة التونسية ١٩٣٨) وله : حول نزول كارولين برونسويك أميرة الغال بتونس ٤ - ٢٢ أبريل/ نيسان ١٨١٦ (المجلة التونسية ١٩٣٤) ، وكونت تونسى (١٩٤١) ، وحول غزو الجزائر (١٩٣٢) ، وسقوط الجزائر (١٩٣٥) ، وفرنسا والفرنسيون

في نظرقيب إيطالي في القرن العشرين (١٩١٤) ، وإلغاء تقبيل أيدي القناصل في قصر باي تونس (المجلة الأفريقية ٦٢ ، ١٩٢١) ، ووثائق عن نهاية احتلال الإسبان لتونس ١٥٦٩ - ١٥٧٤ (المجلة التونسية ١٩١٤) ، ووثائق عن السبق في تونس ١٧٦٤ - ١٧٦٩ و ١٧٨٣ - ١٨٤٣ (كراسات تونس ٥ ، ١٩٥٧) ، وشجرة الأسرة الحسينية ١٧٠٥ - ١٩٤٤ (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، وخلاف ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ بين وصاية تونس وممالك سردينية والصقليتين (١٣ ، ١٩٦٥) ، وفندق الفرنسيين (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، ومملوك تونس من أصل فرنسي (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، ونقولا بيرانجه ومراسلاته (// ١٣ ، ١٩٦٥) ، والقديس فنسان دي بول وأسرته المزعوم في تونس ١٦٥١ - ١٦٦٠ (// ١٣ ، ١٩٦٥)

بلانشار ، ر . (المولود عام ١٨٧٧) Blanchard, R.

جغرافي ومن أساتذة جامعة جرينوبل .

آثاره : آسيا الغربية (الجزء الرابع من جغرافية الإسلام في المجموعة العالمية التي يشرف عليها دي لابلاش ، وجولوا) ، وطريق سوريا الصحراوى : دمشق بغداد (حوليات الجغرافيا ١٩٢٥) ، وتبادل السكان بين تركيا واليونان (// ١٩٢٥) ، وبمعاونة مايار : حول الجيوب (١٩١٢) .

بليو ، ب (١٨٧٨ - ١٩٤٥) Pelliot, P.

من العلماء المعنيين بدراسة الشرق الأقصى وآسيا الوسطى ، ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : مدينة باخوان في جغرافية الإدريسي (تونج باو ١٩٠٦) ، وأقدم الكتابات العربية الأثرية في الصين (المجلة الآسيوية ١٩١٣) ودراسات صينية - إسلامية (// ١٩١٤) ، والمغول والبابوية ، متناً وترجمة وتعليقاً (مجلة الشرق المسيحي ١٩٢٢ - ٢٤ - ٣٢) ، ومدينة إسلامية قديمة في شمالى الصين على عهد المغول (المجلة الآسيوية ١٩٢٧) ، والصناع الصينيون في عاصمة العباسيين (تونج باو ١٩٢٨) وآسيا العليا (باريس ١٩٣١) ، واسم خوارزم في النصوص الصينية (تونج باو ١٩٣٨) .
ونشر بمعاونة مول : رحلة ماركو بولو في أربعة أجزاء (الأول والثاني ، لندن ١٩٣٨) ، وله دراسات في الشعب التركي (المجلة الآسيوية ١٩٠٧ و ١٩١٢) ، وفي تونج باو (١٩١٢) و ١٥ و ٣٠ و ٤٠) .

إيبرسول ، ج . (١٨٧٩ - ١٩٣٣) Ebersolt, J.

عالم بالتراث البيزنطى ودكتور فى الآداب .

آثاره : القسطنطينية البيزنطية والرحالون إلى المشرق (باريس ١٩١٨) ، ومن دراساته : مخطوط جديد عن شعيرة الردة فى الكنيسة اليونانية (مجلة تاريخ الأديان ٥٤ ، ١٩٠٦) ، ودليل الطريق من قبرص إلى فارس (مجلة الدراسات البيزنطية الألمانية ١٩٠٦) ، وبعثة إلى القسطنطينية من ١٩٠٧ - ١٩٠٨ (مجلة الآثار ١٩٠٩ - ، وتمثيل الشرق اللاتينى فى متاحف القسطنطينية (منوعات شلو مبرجه ١٩٢٤) ، وإبريق أثرى (سيريا ١٩٢٨) .

فيفره ، أ . (١٨٧٩ - ١٩٤٠) Fevret, A.

من أمناء المكتبة الوطنية فى باريس .

آثاره : التتر فى القرم (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٧ ، ونشر بمعاونة أوبوانو : فهرس الكتب المتعلقة بالسلطنة العثمانية (باريس ١٩١١)

ليفيفر ، ج . (١٨٧٩ - ١٩٥٧) Lefebvre, G.

تخرج برسالة فى الدكتوراه عن تاريخ كبار كهنة آمون ، وعين أستاذاً فى مدرسة الدراسات العليا بباريس .

آثاره : تاريخ كبار كهنة آمون (باريس ١٩٢٥) ، وكتابات مسيحية فى متحف القاهرة ، وشذرات يونانية من الأناجيل (نقلاً عما كان نشره فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة) وقواعد اللغة المصرية الفصحى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٤٠ ، والثانية منقحة بمعاونة سيرج نيرون ، ١٩٥٥) ، ثم دراسات عن الآداب الشعبية عند قدماء المصريين ، والطب المصرى القديم ، والأصل المصرى لإحدى روايات ألف ليلة وليلة (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٤٢) ثم نشر له فى مجلة ليبىكا : حمل الماء فى دوار إغرام (١٩٦٢، ١٩٦١، ١٠، ٩) ، والزينة النسائية فيه (١١ و ١٩٦٣) ، ومغزى التقاليد الخاصة بالزراع (١١ و ١٩٦٣) ، وبمعاونة غيره : إناء بزينة نادرة (١١ و ١٩٦٣) .

دينى ، جان (١٨٧٩ - ١٩٦٣) Deny, J.

أستاذ ومدير مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ، وقد استدعى بعد وفاة جريفيى إلى مصر (١٩٢٦) لإنجاز فهرس المحفوظات التركية ، فاستغرق وضعه أربع سنوات ، ثم انتدب أستاذاً فى برنستون .

[ترجمته بقلم بابنجر فى المجلة الشرقية الألمانية ١١٤ ، ١٩٦٤]

آثاره : الكتاب فى اللغة التركية (المجلة الآسيوية ١٩١٠) وفهرس بالأنظمة الإدارية - قانون نامة (دائرة المعارف الإسلامية) والنحو التركى ، وفيه التطور التاريخى للغة التركية (باريس ١٩٢١) ، والمحفوظات العربية التركية لدى حكومة الجزائر (المجلة الأفريقية ٦٢ ، ١٩٢١) ، والخطبة باللغة التركية (مؤتمر تاريخ الأديان ١٩٢٣) ، ووثائق تركية غير منشورة عن الجزائر (المجلة الآسيوية ١٩٢٥) ، ودليل المترجم فى سوريا (١٩٢٥) ، ومدرّبون عسكريون أتراك فى المغرب (منوعات هـ . باسه ١٩٢٨) ، والوثائق التركية فى القاهرة (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٠) ، والوثائق التركية وما نشر عنها (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) ، ووصف المخطوطات العثمانية فى مكتبة القصر الملكى بمصر (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) ، والوثائق التركية فى مكتبة مرسيليا (المصدر السابق ١٩٣١) ، وأسطورة ماء الجرد (المصدر السابق ١٩٣٣) ، والمؤذن إيليا جلى فى رومانيا القرن ١٧ (منوعات يورجا ١٩٣٣) ، والفرمانات السلطانية العثمانية إلى ولاية وخديو مصر (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٤) ، وعلاقة الدولة التركية بأوروبا بالاشتراك مع ماسون (التاريخ والمؤرخون منذ خمسين عاماً ، باريس ١٩٣٧)

وله : سجل مدرعة من الأسطول المصرى (مؤتمر المستشرقين ٢٠ - ١٩٣٨) ، وتوسع الأتراك فى آسيا حتى القرن الحادى عشر (مجلة فى أرض الإسلام ، للآباء اليسوعيين ، باريس ١٩٣٩) ، والأمثال التركية (المجلة الآسيوية ١٩٤٣) ، والنفحة فى الإسلام (١٩٤٣) ، و ١٥٠ سنة على إنشاء المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية (نشرة الدراسات العربية ، ٦ ، ١٩٤٦) ، وميزاب الرحمة (المجلة الآسيوية ١٩٤٦) ، وأربع رسائل من محمد على (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وحول ترجمة نصوص دينية مسيحية إلى التركية العثمانية (عالم الإسلام ١٩٥٥) ، والماضى واسم أوديسة بالتركية (المجلة الآسيوية ٢٤٩ - ١٩٦١) وبمعاونة غيره : بعثة بحرية السلطان سيلمان بقيادة أمير البحر خير الدين باشا المعروف بذى

الللحية الشقراء (تورسيكا ١٩٦١) ، وتاريخ الحكيم حيقار (المجلة الشرقية ٢٧ ، ١٩٦٤) ،
وميزاب الكعبة ، والسلطان العثماني أحمد الأول (عالم الإسلام ١٩٥٩) ، ويوميات
الإحسانية (المجلة الآسيوية ١٩٦٤) إلخ .

بوانسو ، ل . (١٨٧٩ - ١٩٦٧) Poinsot, L

آثاره : بمعاونة لانتية : الكتابة الإسبانية على قلعة الجوليت (منوعات هـ . باسه ،
ج ٢ ، ١٩٢٨) ، وولاية الجوليت أيام الحكم الإسباني ١٥٣٥ - ١٥٧٤ (المجلة التونسية
١٩٣٠) وبمعاونة روى : كتابتان على شاهدي قبر قيروانيين من القرن السادس عشر (المجلة
التونسية ٩٩٣٢) ، وبمعاونة سيكار : إحياء تكريم الأفعى في تونس (١٩٣٥) ، وله :
موت سانسون نابولون في طبرقة (المجلة الأفريقية ٦٨ ، ١٩٢٧)

مرسيه ، ل . (المولود عام ١٨٧٩) Mercier, L

ضابط مترجم ثم وزير مفوض .

[ترجمته وآثاره بقلم بيريس في نشرة الدراسات العربية ٥ ، ١٩٤٥] .

آثاره : نشر حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي متناً وترجمة على نفقة
المكتبة الشرقية بباريس ، طبع زنكوغراف ، وأنجه ، ١٩٢٢) وأتبعه ترجمة فرنسية مسبقة
بدراسة لمصادر البيطرة العربية (١٩٣٤) ، والصيد وأنواع الرياضة عند العرب (باريس
١٩٢٧) وحلية الأنفس وشارة سكان الأندلس لابن هذيل الأندلسي متناً وترجمة (باريس
١٩٣٦) ، ومن دراساته في المحفوظات المغربية : سبع وثائق توثيق (١٩٠٥) وبمعاونة غيره :
تطوان (١٩٠٥ - ٦)

وله : الرباط وطوبوغرافية الرباط (١٩٠٥ - ٦) ، والجوامع والحياة الدينية في الرباط
(١٩٠٥) ، ومخطوطات عربية من الرباط وسالا (١٩٠٦) ، ونهضة عن العقلية الدينية في
الرباط وسالا (١٩٠٦) ، وأثر لغات البربر والإسبانية في اللهجات العربية المغربية
(١٩٠٦) ، والإدارة المغربية في الرباط (١٩٠٦) ، والاحتفاء بمقدم السلطان إلى الرباط
(١٩٠٦) وفي غيرها :

العربية العامة في جنوبي وهران (مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) ، والصحافة الإسلامية
في المغرب (مجلة العالم الإسلامي ٤ ، ١٩٠٨) ، وإعادة مصر تنظيم العدالة (مجلة الدراسات
الإسلامية ، ٥ ، ١٩٣١)

أوتران . ش . (المولود عام ١٨٧٩) Autran, Ch.

تخرج باللغات الشرقية من جامعتي بوردو ، وباريس ، وأتقنها في مدرسة الدراسات العليا . وعين عضواً في المعهد الفرنسي بالقاهرة (١٩١٩ - ٢٠) وحافظاً لمجلة الإليستراسيون .

آثاره : الفينيقيون (باريس ١٩٢٠) ، واللغات القديمة في آسيا الصغرى (١٩٢٢) وتركوندوموس (١٩٢٢) ، والمدخل إلى الدراسات النقدية لأسماء الأعلام اليونانية (١٩٢٤) ، والسومريون والهند - أوريون (١٩٢٥) ومفردات في حوض البحر المتوسط في اللغات السامية ولا سيما الكنعانية (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ومترا وزرادشت وعصر ما قبل التاريخ الآري للمسيحية (١٩٣٥) ، ومصنفات وافرة من الإغريق وما قبل التاريخ المسيحي .

البريني (١٨٨٠ - ١٩٤١) Albertini, E.

من أساتذة جامعة الجزائر .

آثاره : اسم ليبي جديد لقطاع (ذكرى هنري باسه ، ج ١ ، ١٩٢٨) ، وصنف بمعاونة إيغر ، ووليم مارسه ، كتاباً بعنوان : شمالي أفريقيا الفرنسي في التاريخ (باريس ١٩٣٧) .

هالفن ، ل . (١٨٨٠ - ١٩٥٠) Halphen, L.

تخرج من جامعة باريس ، ومدرسة شارتر ، والمدرسة الفرنسية للآثار والتاريخ برومة . وعين أستاذاً في مدرسة الدراسات العليا بباريس (١٩٠٨) ، ومدرسة شارتر (١٩٠٨ - ٩) ومحاضراً ، ثم أستاذاً في جامعة بوردو (١٩١٠ - ٢٨) وأستاذاً للتاريخ في مدرسة الدراسات العليا بباريس (١٩٢٨) ، وأستاذاً في كلية الآداب بباريس (١٩٢٨) وعضواً في جمعيات عدة ، وقد صنفت لذكراه منوعات باسمه (باريس ١٩٥١) .

آثاره : أشرف مع سافنيك على إصدار سلسلة الشعوب والحضارات ، وهو تاريخ عام في عشرين مجلداً يشتمل على الإسلام : الجزء الخامس : البربر ، كتبه هالفن (الطبعة الرابعة ، مع ذكر المراجع ، باريس ١٩٤٠) ، والجزء السابع : نهاية القرون الوسطى (١٩٣١) ، والجزء الثامن : أوائل العصر الحديث (١٩٢٩) .

وفي هذين الجزأين تاريخ المغول والعثمانيين والصفويين إلخ . وله في غير هذه السلسلة :
المدخل إلى دراسات العصر الوسيط (١٩٤٠) وعشرات المصنفات في تاريخ أوروبا .
ومن دراساته الشرقية : الأصل الآسيوي للغزوات الكبرى (المجلة البلجيكية لفقهاء اللغات
والتاريخ ١٩٢٣) ، ومركز آسيا في تاريخ العالم (المجلة التاريخية ١٩٢٣) ، ودور اللاتين في
تاريخ القسطنطينية الداخلي في نهاية القرن الثاني عشر (منوعات شارل ديبل ١٩٣٠) .

الدكتور رينو (١٨٨١ - ١٩٤٥) Renaud, Dr. H. P. J

طبيب وأستاذ في معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط .

[ترجمته بقلم هنري تيراس في هسبيريس ٣٢ ، ١٩٤٥]

آثاره : مباحث عن الأوبئة في المغرب (هسبيريس ١٩٢١ - ٣٩ - ٤٥) ، والمخطوطات
العربية المتعلقة بالطب في مكتبة الرباط (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٢٣) ،
وثيقة مغربية جديدة عن الطاعون (هسبيريس ١٩٢٥) ، ودراسة عن المستعيني بن
بكلاريس (مؤتمر تاريخ الطب ، ٦ ، ١٩٢٧) ، وجغرافية العرب العلمية (نشرة التعليم
العام ١٩٢٧) ، والترتيب النبأ في مصنفات طبيب مغربي (منوعات هنري باسه ١٩٢٨) ،
وأول إشارة إلى جوز الهند في العقاقير العربية (هسبيريس ١٩٢٨) ، وثلاث دراسات عن
تاريخ الطب العربي في المغرب (هسبيريس ١٩٣٠ - ٣١) ، والعيد الألفي للرازي (نشرة
الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٣١) .

وبمعاونة بلاشير : فهرس المخطوطات في المعهد العلمي بالرباط ، تنمة لفهرس ليني -
بروفنسال (هسبيريس ١٢ ، ١٩٣١) ، وبمعاونة ميلى : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون
١٤ و ١٩٣٢) .

وله : تعليم العلوم التطبيقية ونشر المصنفات العلمية في المغرب (هسبيريس ١٩٣٢) ،
وتقويم الأدوية (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) ، وفهرس مزعوم لمكتبة الجامع الكبير
(هسبيريس ١٩٣٤) ، وترجمة كتاب الطب العربي لإدوارد براون ، بع تحقيق وإكماله
(باريس ١٩٣٣) ، وهل عرف كبار أطباء العرب الزهرى ؟ (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ
الطب ١٩٣٤) ، وكتابة أسماء العلوم في العصر الوسيط وما سببته من أخطاء (المصدر السابق
١٩٣٤) ، وشرح بمعاونة كولن : كتاب تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب ،
وصاحبه مجهول (١٩٣٤) وبمعاونته أيضاً : نبذة عن المؤقت المغربي ابن مقرئ البطونى

(هسبيريس ٢٥ ، ١٩٣٨) .

وله : مساهمة العرب في علم النبات (نشرة جمعية العلوم الطبية في المغرب ١٩٣٥) ،
وجراح مسلم من مملكة غرناطة (هسبيريس ١٩٣٥) ، وأسماء الحيات في ابن سينا (هسبيريس
١٩٣٧) ، ونقد تاريخي للعلوم عند المسلمين (هسبيريس ١٩٣٧ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٥) ،
وتواريخ سيرة الرياضي العربي المغربي ابن البنا (إيزيس ٢٧ ، ١٩٣٧) ، وفهرس مخطوطات
الأسكوريال ، من مذكرات ديرنبورج (باريس ١٩٣٩ - ٤١) ، والنظافة المزعومة لأبي
الفاسي ومصدرها الحقيقي (ليزبوا ١٩٤١) ، وابن بكلاريش (الأندلس ١٩٤١) ،
وصناعة الأسطرباب في الغرب الإسلامي (إيزيس ١٩٤٢) ، والألوهية وتاريخ شمالي أفريقيا
في زمن ابن خلدون (هسبيريس ١٩٤٣) ، وطبيب من مملكة غرناطة (هسبيريس
١٩٤٦) ، وكتابان مفقودان لابن الخطيب (هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٨) .

جودار ، أ. (١٨٨١ - ١٩٦٥) Godard, A.

مهندس معماري وعالم أثرى ومؤرخ ، وقد عين مديراً لإدارة الآثار بإيران ، فأنشأ مجلة
الآثار الإيرانية ونشر فيها عدة دراسات .

آثاره : غزنة (سيريا ٦٠ ، ١٩٢٥) ، والمعرض الفارسي في لندن (صحيفة الفنون
الجميلة ، ١٩٣١) ، وفي آثار إيران : جوامع إيران القديمة (١٩٣٦) ، وماذن أصفهان
(١٩٣٦) ، وتاريخ مسجد الجمعية الجمعة في أصفهان (١٩٣٦) ، ومقابر المراغة ١٩٣٦
و ٣٧ و ٣٨) ، والعمارة في العصر الإسلامي (١٨ ، ١٩٤١) ، والقباب الإيرانية
(١٩٤٩) ، وخراسان (١٩٤٩) ، وفي غيرها : أصفهان (منشورات مديرية الآثار
الإيرانية ، المجلد الثاني ١٩٣٧) ، وأصل المدرسة والجامع والفندق ذوى الايوانات الأربعة
(الفن الإسلامي ، ١٥ - ١٦ ، ١٩٥١) ، والفن الإسلامي والعبقريات الوطنية (صحيفة
تاريخ العالم ١ ، ٥ ، ١٩٥٤) ، وضريح مولانا حسن قاشي (الفنون الآسيوية ١ ،
١٩٥٤) إلخ .

مارتي ، بول (١٨٨٢ - ١٩٣٨) Marty, P.

[ترجمته في المجلة التونسية ١٩٣٨]

آثاره : في مجلة العالم الإسلامي : التأمم الإسلامية في السنغال (٢٧ ، ١٩١٤) ،

ومدرسة القديس لويس (٢٨ ، ١٩١٤) ، والإسلام في موريتانيا والسنغال (٣١ ، ١٩١٥ - ١٦) ، والإسلام في غينيا (١٨ - ١٩١٧ و ١٩ - ١٩٢٠) ، ودراسة عن الإسلام وقبائل السودان في ٣٥٨ صفحة (٣٧ ، ١٩١٨ - ١٩) ، ودراسة عن الإسلام والمغاربة (٤٢ ، ١٩٢٠) ، وحج أحد المرابطين إلى مكة ١٧٩٤ - ١٧٩٥ (٤٣ ، ١٩٢١) ، والصحراء الإسبانية (٤٦ ، ١٩٢١) ، ودراسة عن الإسلام في داهومي (١٩٢٥) .

وفي مجلة الدراسات الإسلامية : تاريخ السودان الفرنسي (١ ، ١٩٢٧) ، وشرعة العرف (٢ ، ١٩٢٨) ، والزوايا المغربية (٣ ، ١٩٢٩) ، والإسلام وقبائل نيجيريا (٤ ، ١٩٣٠) ، والمؤسسات الإسرائيلية في المغرب (٤ ، ١٩٣٠) ، والقانون المدني الإسلامي في المغرب ، في نحو ٢٥٠ صفحة (٥ ، ١٩٣١ و ٧ ، ١٩٣٣) ، وزاوية بني عشير (٧ ، ١٩٣٣) ، والتعاون والنقابات (٨ ، ١٩٣٤) ، وعام الاحتفالات الإسلامية في تونس (٩ ، ١٩٣٥) ، والفنون الشعبية التونسية (١٠ ، ١٩٣٦) ، ثم تاريخ البعثة العسكرية في تونس (المجلة التونسية ١٩٣٥) ، وأغاني الغزل الشعبية في جنوبي تونس ، دراسة ونصوص وترجمة (المجلة التونسية ١٩٣٦ - ٣٧) ، وقصيدة في مدح الأمير أحمد ولد هبة (نشر لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢١) ، وقصيدة تاريخية لأبي بكر بن حجاب الديماني (المصدر السابق ١٩٢١) ، ومحاولات تجارية لبريطانيا في موريتانيا ١٨٢٠ و ١٨٢٦ (المصدر السابق ١٩٢٢) ، وجامعة القرويين (ذيل لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٤) ، وعدة دراسات عن التعليم في شمالي أفريقيا .

ماسينيون ، لويس (١٨٨٣ - ١٩٦٢) Massignon, L.

ولد في نوجان على المارن إحدى ضواحي باريس لأب فنان كان يوقع تماثيله باسم بييرروش ، وبفضله تعرف إلى هويسمان ، والأب دي فوكو ، وحصل على التوجيهية من ليسه لوى لجران (١٩٠١) ، فقام برحلة إلى الجزائر ، وعلى ليسانس الآداب (١٩٠٢) ، ودبلوم الدراسات العليا في بحث عن المغرب بعد زيارته (١٩٠٤) ، واشترك في مؤتمر المستشرقين الرابع عشر في الجزائر (١٩٠٥) حيث تعرف إلى جولد صيهر ، وآسين بلاثيوس فأصبحا مع سيلفن ليني ، وسنوك - هرجرونجه ، ولي شاتلييه - أحب أساتيده إليه في الاستشراق . ولما نال من المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية دبلوم اللغة العربية (فصحى وعامية)

(١٩٠٦) ألحق بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة ، فعنى بالآثار الإسلامية وقصد بغداد حيث صادق العالم الألوسي ، واكتشف قصر بني لحم المسمى بالسدير في الأخيضر (١٩٠٧ - ٨) ، ثم عاد إلى القاهرة (١٩٠٩) ، واستمع إلى دروس الازهر بالزى الأزهرى . وانتدبته الجامعة المصرية أستاذاً لتاريخ الفلسفة (١٩١٢ - ١٣) فالتقى بالعربية - في تاريخ المصطلحات الفلسفية - أربعين محاضرة ممتعة ، ثم رحل إلى الجزائر (١٩١٤) واشترك في حملة الدردنيل (١٩١٥ - ١٦) ، وطوف في الحجاز والقاهرة والقدس (١٩١٧ - ١٩) ، وأقام في القدس وبيروت وحلب ودمشق والآستانة ، ثم رجع إلى باريس فعين معيداً في كرسي الاجتماع الإسلامي في معهد فرنسا (١٩١٩ - ٢٤) ، وأستاذ كرسي (١٩٢٦ - ٥٤) ، ومديراً للدراسات في المدرسة العملية العليا حتى تقاعده (١٩٥٤) . وكان قد حصل على الدكتوراه برسالة عن آلام الحلاج من السوربون (١٩٢٢) ، وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامي (١٩١٩) ، ثم مجلة الدراسات الإسلامية التي حلت محلها (١٩٢٧) وتقوم العالم الإسلامي ، التابع لها .

لقد ناصر ماسينيون الحق في الإسكندرونة وشمال أفريقيا ، واستعاد جامع القيشاوة في الجزائر لأصحابه المسلمين بعد ١٣٢ سنة ، ووقف ذكائه وعلمه ونشاطه في التنقيب والتعليم والتصنيف على الإسلام : آثاراً ، ونظماً اجتماعية ، وفرقاً ، ولا سيما تصوفاً ذلك التصوف الذي جعل منه بعد الإلحاد متصوفاً يدرك معاني جميع الأديان في استيعاب واستنباط ، ويدعو أصحابها إلى الوئام ، ثم متعبداً على المذهب البيزنطي ، ومعظم الدراسات المتعلقة بالتصوف الإسلامي في دائرة المعارف الإسلامية بقلمه ، حتى عد مرجعه في الغرب ، وانتخب عضواً في مجامع علمية عدة منها الجمعية الآسيوية ، والمجمع اللغوي بمصر (منذ إنشائه ١٩٣٣) ، والمجمع العلمي العربي في دمشق . وحاز أوسمة رفيعة ، وله مريدون عديدون أخذوا عنه العلم والمروءة والحلم ، وقد أصدروا كتاباً في عدة أجزاء بعنوان منوعات ماسينيون يضم دراسة عنه وفهرساً لمصنفاته ، وبحوثاً في أغراض شتى (دمشق ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٧٠) ، كما أصدرت دار السلام كتاباً عنه بعنوان : ذكرى ماسينيون (القاهرة ١٩٦٣) .

آثاره : تربو على ٦٥٠ أثراً بين مصنف ومحقق ومترجم وبين مقال ومحاضرة وتقرير ونقد ، ومقدمة وسيرة ، ومنها : جغرافية المغرب ، في الخمس عشرة سنة الأولى من القرن السادس عشر نقلاً عن كتاب وصف أفريقيا لليون الأفريقي في ٣٠٥ صفحات و ٣٠ خريطة (الجزائر

(١٩٠٦) والأولياء المسلمون المدفونون في بغداد (مجلة تاريخ الأديان ٥٨ ، ١٩٠٨) ، وآلام
الحلاج ومذهب الحلاجية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، وبعثة إلى ما بين النهرين : قصر
الأخضر ، والطبوغرافية التاريخية لبغداد ، في مجلدين (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩١٠ -
١٢) والحلاج والشيطان في نظر الزيدية . وكتابا الزيدية المقدسان (مجلة تاريخ الأديان ،
١٩١١) ، وتاريخ المصطلحات الفلسفية بالعربية (ما زالت مخطوطة في الجامعة المصرية) وأنا
الحق (عالم الإسلام ، ٣ ، ١٩١٢) والكنيسة الكاثوليكية والإسلام (٥ ، ١٩١٥)
والإسلام والاتحاد السوفييتي (١٧ ، ١٩٢٧) والطواسين للحلاج ، في ٢٢٣ صفحة ، و٣
فهارس ، متضمنة النص العربي والترجمة الفرنسية عن مخطوطات إستانبول ولندن (باريس
١٩١٣) وتاريخ تأليف رسائل إخوان الصفا (مجلة الإسلام ، برلين ١٩١٣) والأمثال
البغدادية للطالقاني عن مخطوط آيا صوفيا (القاهرة ١٩١٣) وأربعة نصوص متعلقة بالحلاج
(١٩١٤) وفي مجلة العالم الإسلامي : دراسات عن مخطوطات مكتبات بغداد (٨ ،
١٩٠٩) ومكتبه صحراوية (١٩٠٩) ، وقصيدة عن مصائب هذا الدهر (١٩٠٩) ،
وتاريخ العقائد الفلسفية العربية في جامعة القاهرة (٢١ ، ١٩١٢) ، والدراسات الإسلامية
في إسبانيا (٣٦ ، ١٩١٨ - ١٩) ، وكشاف بأهمات المقالات السياسية والاجتماعية والدينية
في المنار بالقاهرة من ١٩١٦ إلى ١٩٢٠ (٣٨ ، ١٩٢٠) ، وغناء مغربي (٣٩ ، ١٩٢٠) ،
وأصول عقيدة الوهابية ، وفهرس بمصنفات مؤسسها (٣٦ ، ١٩١٨ - ١٩) ، والمدخل
إلى دراسة المطالب الإسلامية (١٩٢٠) ، ووثائق عن المطالب الإسلامية (١٩٢٠) ،
ومنمنمة هندية فارسية تمثل النبي والصحابة (٤٣ ، ١٩٢١) ، والعناصر العربية وأسرار
الاستشراق (٥٧ ، ١٩٢٤) ، وأساليب تطبيق الفنون لدى شعوب الإسلام (سيريا
١٩٢١) ، وقد ترجمها إلى التركية برهان طبرق ، إستانبول ١٩٣٧ ، وإلى الإسبانية إميليو
جارثيا جوميث ، مجلة الغرب ١٩٣٢) ، وآلام الحلاج شهيد التصوف في الإسلام ، أول
رسالة دكتوراه من السوربون في جزأين يربوان على أكثر من ألف صفحة ، أثبت فيها أصالة
التصوف في الإسلام (باريس ١٩٢٢) ، ثم نشرها منقحة ومضافاً إليها ، باريس ١٩٥٤) ،
وتقويم العالم الإسلامي ، وهو إحصائي تاريخي اجتماعي ، اقتصادي ، (مجلة العالم الإسلامي
١٩٢٢ - ٢٣ ، وعلى حدة في ٣٥٦ صفحة ، باريس ١٩٢٤ - ٢٦ - ٢٩ - والطبعة الرابعة
منقحة ومضافاً إليها بمعاونة مونتاييل في ٤٢٩ صفحة ، وأربعة تذييلات (باريس ١٩٥٤) ،
والفولكلور لدى المتصوفين المسلمين (منوعات رينه باسه ، ج ١ ، ١٩٢٥) ، ووثائق في علم

النفس الإسلامى (مجلة علم النفس ٢٤ ، ١٩٢٧) ، والتجربة الصوفية والأساليب الأدبية (مستخرج من سلسلة ليلون ١٩٢٧) ، وترجمة ابن سينا لابن سبعين ، وابن سبعين والنقد النفساني (منوعات هنرى باسه ، المجلد الثاني ، باريس ١٩٢٨) ، وحال الإسلام اليوم (مجلة باريس ١٩٢٩) ، ومجموعة نصوص غير منشورة تتعلق بتاريخ التصوف في بلدان الإسلام ، في ٢٥٩ صفحة (باريس ١٩٢٩) .

وديان الحلاج ، في ١٥٨ صفحة (المجلة الآسيوية ١٩٣١) ، ثم ترجمه إلى الفرنسية ، والطبعة الثانية متممة ١٩٥٥) ، وأثر الإسلام في تأسيس المصارف اليهودية وحركتها في العصر الوسيط (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١) ، والمسيح في الأناجيل على حسب الغزالي (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ، وشرح المذهب الكوفي (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥) ، والأصول الشيعية للأسرة المستوزرة بين الفرات (منوعات جودفروا - ديموبين ١٩٣٥) وعناصر إسماعيلية في شعر المتنبي (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) ، والمتنبي والعصر الإسماعيلي في الإسلام (مذكرات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٣٥) ، وإمام العصر الإسماعيلي في الإسلام (بيروت ١٩٣٦) ، وكتب القرامطة (الدراسات الشرقية ، لبراون ٣٢٩ - ٣٣٣) .

وأخبار الحلاج ، ومع ترجمة بالفرنسية ، بمعاونة كراوس (باريس ١٩٣٦ والطبعة الثانية ، ١٩٥٧) ، وبحوث عن الشيعة المتطرفة في بغداد في أواخر القرن الثالث للهجرة (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٨) ، وفي مجلة تاريخ علم الأخلاق : أسباب وأساليب الدعوة الإسلامية بين شعوب أفريقيا الوثنية (١ ، ١٩٣٨) ، والتصوف الإسلامى والتصوف المسيحي في العصر الوسيط (١٩٥٦) ، وفاطمة بنت الرسول (إيرانوس ١٩٣٨ - ٣٩) ، وثبت مراجع عن القرامطة ثم مؤلفات النصيرية (منوعات ديسو ، ج ١ و ٢ ، ١٩٣٩) ، وحال الإسلام (الإذاعة الباريسية ، وعلى حدة ١٩٣٩) ، وأهل الكهف (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٤٠) ، وحديث الرقية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٤١) ، وأسطورة الحلاج في بلاد الأتراك (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤١ - ٤٦) ، وكيف السبيل إلى إعادة الدراسة الحرفية للثقافتين العربية واليونانية - اللاتينية وإرجاعها إلى قاعدة واحدة ؟ (في كتاب بودة ، باريس ١٩٤٣) ، وأعيد طبعه في مجلة القاهرة ، وترجم إلى التركية ، أنقرة ١٩٤٦) ، والنفحة في الإسلام (المجلة الآسيوية ، ١٩٤٣ - ٤٥) ، والطبيعة في التفكير الإسلامى (إيرانوس ، ١٤ ، ١٩٤٦) ، والتفكير الإسلامى (٢٠ ، ١٩٥١) وفكرة الروح

في الإسلام (إيرانوس ١٣ ، ١٩٤٥) ، والعربية لغة الصلاة في الإسلام (الإسلام والغرب ١٩٤٧) ، ومكانة الثقافة العربية في الحضارة العالمية (مؤتمر اليونسكو ، بيروت ١٩٤٨) ، ودراسة في الإسناد (منوعات فيلكس جرا ، باريس ١٩٤٦) ، وحياة الحلاج بعد وفاته (١٩٤٦) ، والمنحى الشخصي لحياة الحلاج (نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوي في كتابه : شخصيات قلقة في الإسلام ١٩٤٧) .

ومراجع جديدة عن الحلاج (ذكرى جولد صير ، الجزء الأول ، بودابشت ١٩٤٨) ، والحلاج صوفي الإسلام (نشرة الدراسات العربية ٩ ، ١٩٤٩) ، والإنسان الكامل في الإسلام (إيرانوس ، ١٥ ، ١٩٤٧ ، ومنوعات كوربو ١٩٥٣) ، والشعري الشاعر الصوفي الأندلسي المدفون في دمياط (مجلة الأندلس ١٩٤٩) ، والفلسفة وما وراء الطبيعة في التصوف الحلاجي (منوعات ج . ماريشال ، الجزء الثاني ١٩٥٠) ، والسراب البيزنطي في المرأة البغدادية منذ ألف سنة (منوعات هـ . جريجوار ، الجزء الثالث ١٩٥٠) ، والأثر الثقافي الدولي لتعاون المفكرين الإيرانيين ، من العصر الوسيط ، في تقدم الحضارة العربية (في كتاب روح إيران لمؤلفه و . جروسه ، وهـ . ماسه ، باريس ١٩٥١) ، والبيروني والقيمة الدولية للعلم العربي (منشورات الجمعية الإيرانية ، كلكتا ، ١٩٥١)

وثائق عن بعض أوقاف الأماكن المقدسة في الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩ ، ١٩٥١) ، والفتوة (مؤتمر المستشرقين ٢٢) ، والزمن في التفكير الإسلامي (إيرانوس ١٩٥٣) وقد نقلها إلى العربية الأستاذ بركات ، مجلة الأديب ، بيروت ١٩٥٣) ، وفلسفة ابن سينا وألفباؤه الفلسفية (منوعات ابن سينا ، الجزء الرابع ، ١٨ صفحة نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٥٢) ، وسيرة البقل ومؤلفاته (منوعات بدرسرين ، كوبنهاجن ١٩٥٣) ، والحركة الفكرية المعاصرة في الشرق الأدنى (هسبيريس ١٩٥٣) ، وهي محاضرة كان قد ألقاها في زيورخ) ، والإسلام وشهادة المؤمن (الفكر ٢١ ، ١٩٥٣) ، وتفسير خريطة البصرة (منوعات تشودي ، بال ١٩٥٤) ، والبناء الأولى للإعراب في العربية (أرابيكا ، ١٩٥٤) ، وقصة حسين الحلاج (منوعات نيرج ، ستوكهلم ١٩٥٤ وأوربانتاليا ٣ ، ١٩٥٤) ، واستشهاد الحلاج في بغداد (المجلة الفرنسية الجديدة ١٩٥٤) ، وديوان حسين منصور حلاج (باريس ١٩٥٥) ، والمباهلة في المدينة وفاطمة (باريس ١٩٥٥) ، وأهل الكهف .

وبمعاونة غيره : أهل الكهف في المسيحية والإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٥ -

(٦٢) ، وتكريم الإسلام لفاطمة (الدراسات الشرقية لدلافيدا ، ج ٢ ، ١٩٥٦) ، وفاطمة بنت الحسين وأصل الأسرة الفاطمية (مؤتمر المستشرقين ٢٤ ، ١٩٥٣) ، وتاريخ العلم عند العرب (التاريخ العام للعلوم باريس ١٩٥٧) ، وفوكو في الصحراء أيام إله إبراهيم وهاجر (ثلاثاء دار السلام ١٩٥٨ و ٥٩) ، وكذلك الإمام الشافعي (١٩٥٨) ، والنصيرية (في كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) ، وفي دائرة المعارف الإسلامية ، مباحث عن : القرامطة ، والنصيرية ، والخطابية السلمانية ، والزندقة ، والزهد ، والزمن في التفكير الإسلامي ، والكندى ، والمحاسبي ، والنوبختي ، والششتري ، والترمذي .

وله : روضة المدينة (نشرة المعهد الفرنسي للآثار ٥٩ ، ١٩٦٠ ، ويوم الميثاق (أوريانس ١٥ ، ١٩٦٢) ، وابن سبعين والمؤامرة الحلاجية في الأندلس والشرق في القرن الثالث عشر (الدراسات الشرقية لتكريم ليفي - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) ، وأبحاث جديدة عن سلمان باك (تكريم تقي زاده ١٩٦٢) ، والنصيرية (نضج الإسلام ١٩٦١) ، وأصل التأمل الشيعي في سلمان وفاطمة (منوعات هـ . ماسه ١٩٦٣) ، وبناء المدن العربية (المؤتمر ٢٥ موسكو ١٩٦٠ ج ٢ ، ١٩٦٣) ، ورمز العصر الوسيط لمصير بغداد (أرايكا ٩ ، ١٩٦٢) ، وإخلاص المعري للتوحيد (منوعات طه حسين ١٩٦٢) إلخ .

وتصدر دار المعارف بلبنان مصنفاته في مجموعة باسمه ، ويتعاون ابنه السيد دانييل والأستاذان لويس جارد ، وهنري لاوست في إدخال بعض الملاحظات التي كان قد أعدها ماسينيون على آلام الحلاج وإصدارها في أربعة مجلدات (١٩٧٤) .

امار ، إميل (المولود عام ١٨٨٣) Amar, Em.

ولد في تونس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية في باريس .

آثاره : أصل الكتابة عند العرب (المجلة التونسية ١٩٠٦) ، والخلدونية - جامعة إسلامية في تونس (مجلة العالم الإسلامي ١ ، ١٩٠٧) ، وفك بمعاونة كازانوف ، وديرنبورج ، كتابتين عربيتين من دياربكر (مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) ، وحقق مخطوطين عربيين في المكتبة الوطنية (المجلة الآسيوية ١٩٠٨) ، وبحث في معتقدات وخرافات المغاربة (مجلة العالم الإسلامي ١٩٠٩) ، والقيمة التاريخية لكتاب المنهل الصافي لابن تغري بردي (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، وكلمة سويس لدى أبي المحاسن (المجلة الشرقية الألمانية ٦٣ ، ١٩٠٩) ، والمدرسة الخلدونية (مجلة العالم الإسلامي ١٩٠٩) ، والمدونة الكبرى (المصدر

السابق ١٩١٠) ، وتنظيم الملكية العقارية في المغرب (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٢) ، والعرف كمرجع تشريع في الإسلام (المجلة الآسيوية ١٩١١) ، ومذهب الدليل في الشرع الإسلامي (١٩١١) ، والموطأ لمالك بن أنس (١٩١١) .
ونشر كتاب حجر المحكم للفتاوى لأحمد الونشريسي متناً وترجمة وتعليقاً (المحفوظات المغربية ١٢ و ١٣ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩) ، وكتاب الفخرى لابن الطقطقي متناً وترجمة بمعاونة ديرنبورج ، فلم يترك فيه زيادة لمستزيد (شالون ١٨٩٥ - باريس ١٩١٠) وقد نفدت الترجمة فترجمه إلى الإنجليزية ويتنوع ترجمة لم يرض عنها العلماء (لندن ١٩٤٧) ، ونشر مقدمة الوافي بالوفيات للصفدي عن مخطوطات باريس وفيينا متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٠ - ١٢ ، ١٩١١ - ١٢) ، وقد أعاد طبعه وعلق عليه ريتز تعليقات مفيدة ، إستانبول (١٩٣١) .

مرسييه ، م . (المولود عام ١٨٨٣) Mercier, M.

متضلع من العربية وحاصل على الإجازة (الأجرىجاسيون) فيها .
آثاره : نشر التملك في المغرب على المذهب المالكي (١٨٩٤) ، ونبذة عن العالم المصري صالح زكي أفندي (١٨٩٨) ، والكتابات العربية بقسطنطينية (باريس ١٩٠٢) ، وتقويم تراجمة وتحليل للعمى المشهورين في الشرق للصفدي (باريس ١٩١١) ، ونبذة عن كأس سحرية أهديت لصلاح الدين ، والألقاب الملكية وسماحة صلاح الدين (١٩١٧)
ومن مباحثه : دراسة في القادرية . وفي العمارة عند البربر في الصجراء (هسبيريس ٨ ، ١٩٢٨) ، وأزمة في اليد العاملة في الجزائر (المجلة الجزائرية ، ١ ، ١٩٢٩) ، والعمال الوطنيون في مناجم الجزائر (المجلة الجزائرية ١ ، ١٩٣٠) ، ورحلة إلى حقول النفط في الموصل (الجغرافيا ٦٢ ، ١٩٣٤)
وبمعاونة سيجن : وقعة بواتيه (المجلة الأفريقية ٨٧ ، ١٩٤٣) ، والرى في فزان (حوليات الجغرافيا ، ٥٥ ، ١٩٤٦) (٣٦) .

(٣٦) وثمة ر. مرسييه - R. Mercier كتب دراسة بعنوان : رائد عربي للفلسفة في القرن الثامن عشر (مجلة الأدب

دوين ، ج . (١٨٨٤ - ١٩٤٤) Douin, G

[ترجمته بقلم قطاوى فى مجلة المعهد المصرى ، ٢٧ ، ١٩٤٦] .

آثاره : فى نشرة المعد المصرى : سفارة ألى بك إلى لندن (٧ ، ١٩٢٥) ، وعربة محمد بك (٨ ، ١٩٢٦) ، وحاكم مصوع (٢٢ ، ١٩٤٠) ، وعودة بونايرت من مصر إلى فرنسا (٢٣ ، ١٩٤١) ، وقناة السويس (مصر المعاصرة ، ٢١ ، ١٩٣٠)

موليه ، هـ . (١٨٨٤ - ١٩٤٥) Munier, H.

أمين مكتبة المتحف المصرى ، ثم الأمين العام للجمعية الجغرافية بالقاهرة ، وقد أنشأ متحفاً للتقاليد الشعبية فى مبنى الجمعية .

آثاره : المراجع الجغرافية لمصر ، الجزء الثانى : الجغرافيا التاريخية (القاهرة ١٩٢٩) (٣٧) وبمعاونة فييت : موجز تاريخ مصر ، الجزء الثانى ، مصر البيزنطية والإسلامية ، (القاهرة ١٩٣٢) ، وله : ثبت تحليلى لوصف مصر (القاهرة ١٩٤٣) ، وفى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : المصنفات الجغرافية لمصر من ١٩٣٤ إلى ١٩٤٦ (١٩٣٥ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٠ - ٤٦) .

وبمعاونة غيره : القاضى الموله (١٨ ، ١٩٣٢ - ١٩٧٤) ، وله جغرافية مصر ، نقلا عن القوائم القبطية العربية (نشرة الآثار القبطية ٥ ، ١٩٣٩) ، وعدة كتب ومقالات عن الآداب القبطية .

بيرك ، أوجستين (١٨٨٤ - ١٩٤٦) Berque, Aug.

[ترجمته بقلم مرسية فى المجلة الأفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧]

آثاره : فى المجلة الأفريقية : متصوف متحضر (٧٩ ، ١٩٣٦) ، ومسكن الوطنيين الجزائريين (٧٨ ، ١٩٣٦) ، ورجال الفكر الجزائريون (٩١ ، ١٩٤٧) ، ثم مقتطفات من تاريخ الريف الجزائرى (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) والبورجوازية الجزائرية (هسبيريس ، ٣٥ ، ١٩٤٨) .

(٣٧) وأشرف هانوتو (١٨٥٣ - ١٩٤٤) G. Hanotaux ركان عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى ، ووزيراً مؤرخاً من الطبقة الأولى على وضع تاريخ الأمة المصرية .

جilson, E. (المولود عام ١٨٨٤)

فيلسوف تخرج من جامعة باريس ، وعين مساعد أستاذ للفلسفة (١٩٠٧) ، ومنحته جامعات أكسفورد وأبرلن ، وسانت أندروز ، ومونترال ، وميلانو ، وهارفارد الدكتوراه الفخرية ، وعلم في جامعات ليل وستراسبورج ، وباريس ، ومعهد فرنسا ، وهو مؤسس ومدير معهد الدراسات في القرون الوسطى في تورنتو ، ورئيس الجمعية الفرنسية الكندية العلمية في مونترال ، وقد نال أوسمة رفيعة ، وانتخب عضواً في مجامع وجمعيات علمية عدة .

آثاره : الحرية لدى ديكارت وعلم اللاهوت (١٩١٣) ، ودراسات في فلسفة القرون الوسطى - في جزأين (١٩٢٢) ، والتوماوية (١٩٣٣) ، وروح فلسفة القرون الوسطى - في جزأين ، ولماذا انتقد القديس توما القديس أوغسطين ؟ تناول فيه ابن سينا من صفحة ٣٥ - ٨٠ (محفظات التاريخ العقائدي والأدبي في العصر الوسيط ، المجلد الأول ، ١٩٢٦ - ٢٧) ، وأثر دراسة الفلاسفة العرب في تفسير علم الكلام (مؤتمر الفلسفة الدولي ١٩٢٦ ، ٦) .

وابن سينا ونقطة انطلاق سكوت (محفظات التاريخ . . . المجلد الثاني) ، وجان سكوت أريجين مصدر للقب ابن سينا المستعار (ملحق محفظات التاريخ في مجلدتها الأول والثاني ١٩٢٩ - ٣٠) ، والمصادر اليونانية العربية لمذهب القديس أوغسطين السينائي (محفظات التاريخ . . . المجلد الرابع ١٩٢٩) ، وروجه مارستون : حال أوغسطينية سينائية . . . المجلد الثامن ، ١٩٣٣) والمدخل إلى مذهب القديس توما (الطبعة الخامسة ، باريس ١٩٤٥) .

كوهين ، مارسل (المولود عام ١٨٨٤) Cohen. M.

عالم لغوي ، من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية ، ومدرسة الدراسات العليا في باريس . وقد أهديت له منوعات باسمه تكريماً له (١٩٧٠) .

آثاره : بضعة أفعال سامية (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٣ - ٣٥) ، وقواعد الأفعال السامية وصيغتها الزمانية (باريس ١٩٢٤) ، ورحلات ألفاظ (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٩) ، وكتابات عربية بحروف عربية منفصلة في موريتانيا (هسبيريس ١٩٣٢) ،

ومفردات عربية (منوعات ماسينيون ١٩٥٦) ، وعن لغات الحبشة والبربر دراسات عديدة منها : الحروف الساكنة والمتحركة في لغة الحبشة (باريس ١٩٢٧) واللغة الأمهرية (باريس ١٩٣٦) ، وورن ورم في اللغة الحبشية (المؤتمر اللغوي الأول ، ١٩٢٨) والمصدر في اللغات الحامية - السامية (المؤتمر اللغوي الخامس ١٩٣٩) .

وتاريخ اللغة الحامية السامية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٤ و ١٩٣٧) ، وأثر الفرنسية في الخطاب بالجزائر (منوعات أ. جوتيه ١٩٣٧) ، ومقارنة السامية بالمصرية والليبية - البربرية (المكتبة الشرقية ١٠ ، ١٩٥٣) ، ونظرة عامة إلى الفعل الحامي - السامي (مؤتمر الدراسات السامية ١٩٦٥ - طبع ١٩٦٩) ، وعن نظام الفعل الكوشيتي والحامي - السامي (المؤتمر اللغوي الدولي ١٩٦٩ ، وطبع الأعمال ١٩٧٤) .

وأشرف مع ماله على نشر كتاب لغات العالم (باريس ١٩٥٢) .
وله في المجلة الآسيوية : ألعاب حبشية (١٩١١) ، وعجائب يسوع (١٩٢٥) ، ومولد أدب مطبوع بالأمهرية (١٩٢٥) ، وتاريخ الحبشية القديم (١٩٢٧) ، ودراسات حبشية (١٩٢٩ و ٥٢ و ٥٦) ، والسيوطي (١٩٢٩) ، ووثائق آرامية في القرن ١٦ (١٩٣٠) ، وكتابات عربية (١٩٣٣) ، ووثائق عربية في تاريخ الحبشة (١٩٣٣) ، ومدينة سودانية (١٩٣٣) ، والحبشة وفلسطين (١٩٤٣ و ١٩٤٨) إلخ .

جروسه ، ر . (١٨٨٥ - ١٩٥٢) Grousset, R.

مستشرق وأديب ومؤرخ ، وقد عين أميناً لمتحف سرنوسكى بباريس ، وانتخب عضواً في المجمع اللغوي الفرنسي .

آثاره : تاريخ آسيا (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٢) ، وتاريخ الفلسفة الشرقية (١٩٢٣) ، وحضارة الشرق تناو لها بدقة فاحصاً الفن فلم يعن به (باريس ١٩٢٩ - ٣٠) ، وتاريخ الصليبية ومملكة الفرنجة في القدس في ثلاثة أجزاء معتمداً على المصادر العربية (١٩٣٤ - ٣٦) ، وإمبراطورية البطاح عن السلاجقة (١٩٣٩) ، والإمبراطورية المغولية (في مجموعة تاريخ العالم ، باريس ١٩٤١) .

ومن دراساته : فن آسيا الوسطى والتأثيرات الإيرانية (مجلة الفنون الآسيوية ١٩٢٤) ، ونادر شاه (المجلة الآسيوية ٢١٧ ، ١٩٣٠) وقصور الصليبيين في الأرض المقدسة (١٩٣٦) ونسيج جديد في تدمر (١٩٣٩) والدراسات التاريخية والاستشراق (المجلة

التاريخية (١٩٣٧) ، وحول فقرة مبهمة في تاريخ غليوم الصوري (المنوعات السورية لديسو
١٩٣٩) ، والقديس لويس والأحلاف الشرقية (الدراسات التاريخية ٣ ، ١٩٤٨) .

فور، أ. (المولود عام ١٨٨٥) Forest, A.

كندی تخرج من كلية الآباء الدومينيكيين بأوتاوة (١٩١٣) ، ومن مجمع الكتاب المقدس
برومة (١٩٣٢) وكان قد عين أستاذاً للاهوت (١٩١٣) والفلسفة في جامعة مونتريال
(١٩٢٠) وعميداً لكلية الفلسفة (١٩٢٦) ، وأستاذاً للفلسفة الاجتماعية في كلية العلوم
الاجتماعية (١٩٢٨) ، وانتخب عضواً في مجامع وجمعيات عديدة .
آثاره : الطلاق (١٩٢١) ، والبناء الفلسفي للواقع بحسب القديس توما الإكويني - وفيه
عن ابن سينا (دراسات الفلسفة في العصر الوسيط ، المجلد ١٤ ، باريس ١٩٣١) ، والمسألة
اليهودية في كندا (١٩٣٥) .

ماسه ، هنري (١٨٨٦ - ١٩٦٩) Massé, H.

مدير المعهد الفرنسي بالقاهرة ، وقد عين أستاذاً في جامعة الجزائر (١٩١٦ - ٢٧) ومديراً
للمدرسة الوطنية للغات الشرقية (١٩٢٧) ، وعضواً في مجمع الكتابات والآداب والمجمع
الإيراني (١٩٣٨) ، والمجمع العلمي العربي بدمشق ، وانتدبته الحكومة لعديد من المهام
الثقافية ، واختارته اليونسكو في لجنة المستشرقين . وبدعوة من علماء إيران نشرت منوعات
هنري ماسه (١٩٦٣) .

آثاره : ترجم كتاب قانون ديوان الرسائل لابن الصيرفي (القاهرة ١٩١٢) ، وحقق جزءاً
من فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩١٤) ،
والجزء الثاني من أخبار مصر (الخلفاء الفاطميون) لابن ميسر (المصدر السابق ١٩١٩) ،
ونشر رسالة دكتوراه عن الشاعر سعدى (باريس ١٩١٩) ، وصنف كتاباً بعنوان الإسلام ،
في ٢٤١ صفحة ، وهو موجز ، ولكنه واضح ، فيه تبيان المذاهب ومؤسساتها القضائية
(١٩٣٠ - ٤٠ والطبعة السابعة ١٩٥٧) ، وقد نقله إلى العربية الدكتور الرافعي) ، وترجم
بستان الربيع (١٩٢٥) ، وحقق كتاب الاكتفاء للكلاعي فوقع الجزء الأول في ٤٠٤
صفحات مع مقدمة بالعربية وترجمة المؤلف من مختلف المصادر (منشورات كلية الآداب
بالجزائر ١٩٣٣) ، والفردوسي والملحمة الوطنية (باريس ١٩٣٥) ، وعقائد وعادات

فارسية - في مجلدين (١٩٣٨) ، ومنتخبات فارسية بترجمة فرنسية (١٩٥٠) ، وبمعاونة جروسه : روح إيران (باريس ١٩٥١) .

وله : ترجمة كتاب العلم لابن سينا من الفارسية : وانش نامه ، وملحمة جرجاني . ومن دراساته : ابن الصيرفي (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ١١ ، ١٩١٤) ، وابن زيدون (هسبيريس ١ ، ١٩٢١) ، وقراءة اسم ابن مصور (المجلة الآسيوية ٢٠٣ ، ١٩٢٣) ، وفصل من المقرئ عن الوصف عند العرب (منوعات رينه باسه ج ١ ، ١٩٢٥) ، وعرض الأديان لأبي المعالي (مجلة تاريخ الأديان ٩٤ ، ١٩٢٦) ، والعقيدة والمرشدة (منوعات هنري باسه ، ١٩٢٨) ، وجوامع الحكايات (المجلة الآسيوية ١٩٣١) ، وجلال الدين الرومي (// ١٩٣٣ و ١٩٣٦) ، وسفور الإيرانية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٣٥) ، وتاريخ ابن أعثم وفتح أفريقيا (منوعات جودفروا - ديموبين ١٩٣٥ - ٤٥) ، وكتاب العام الجديد لعمر الخيام (حولية المعهد الشرقي بنابولي ٣ ، ١٩٣٧ - كان بير ساله قد صنف كتابا بعنوان : عمر الخيام عالم وفيلسوف ، باريس ١٩٢٧) ، ومواقف ومخاطبات (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) .

وسليم الأول في سوريا (منوعات ديسو ٢ ، ١٩٣٩) ، وحسن التصرف في تقاليد الشيعة (المجلة الآسيوية ، ٢٣ ، ١٩٤٠ - ٤١) ، ونصوص عبرية - عربية في فاس (١٩٤٠) ورسالة من أحد سلاطين خوارزم (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٤١) ، وتفسير أبي الفتح الرازي (منوعات ولیم مارسه ١٩٥٠) والدراسات الإسلامية في فرنسا منذ ١٩٣٩ (المحفوظات الشرقية ، ١٩ ، ١٩٥١) ومقدمة لمنوعات ماسينيون (ماسينيون ١٩٥٦) ، وترجم غزو صلاح الدين سوريا وفلسطين لعبد الدين الأصفهاني وقد حقق الترجمة شارل بيلا (باريس ١٩٧٢) .

وله : الدراسات العربية في الجزائر ١٨٣٠ - ١٩٣٠ (المجلة الأفريقية ، ٧٤ ، ١٩٣٣) والمجمع الأفغاني ومنشوراته (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٣ ، ١٩٣٩) ، ومذكرات عن مصر ومحادثات زين العابدين الشرواني (منوعات ماسبيرو ، ج ٣ ، ١٩٣٥) ، والسلطان السلجوقي كايكوباد الأول وأرمينيا (مجلة الدراسات الأرمنية ، ٩ ، ١٩٢٩) ، وقصص بالفارسية الشعبية - مجمعة ومترجمة (المجلة الآسيوية ٢٠٦ ، ١٩٢٥) ، والشيطان والجن في الاعتقادات الشعبية في إيران (مؤتمر المستشرقين الدولي ١٩ ، ١٩٣٥) ، وملاحم الحج إلى مكة في الشعر الفارسي (منوعات ف . كومون ، ١٩٣٦) ، وإدوار براون والأدب الفارسي

(مجلة العالم الإسلامى ، ٤٠ - ٤١ ، ١٩٢٠) ، وألف سنة على الفردوسى (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٨ ، ١٩٣٤) ، وعشرون قصيدة غزل لحافظ - ترجمة عن الفارسية (خمسون سنة على كلية الآداب فى الجزائر ، ١٩٣٤) ، وقصيدة ابن هانىء الأندلسى فى غزو مصر (منوعات ج . مارسه ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وحول الفتح القسى لعماد الدين الأصفهاني (مؤتمر المستشرقين ٢٢ ، ١٩٥١ والطبع ١٩٥٧) ، وهل يمثل الشعر الفارسى تجديداً ثقافياً فى الإسلام ؟ (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، ورسالة لا إله إلا الله (منوعات طه حسين ١٩٦٢) ، ورسالة العدد لرشيد الدين فضل الله (الدراسات الشرقية لتكريم لى - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) ، والصورة الشعبية فى إيران (الفنون الآسيوية ، ٢٧ ، ١٩٦٠) ، ومعرفة السن فى الوسط المدنى (نشرة إيفان ٢٥ و ١٩٦٣) ، وكتاب الخصائص والموازنة لحمزة الأصفهاني (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٦٠) ، ونوع أدبى فى العربية والفارسية (كراسات حضارة البحر المتوسط ، ٤ ، ١٩٦١) ، وقصائد الرثاء الخاصة بالأئمة (الإمامة الشافعية ١٩٦٨ - ١٩٧٠) ، وقصص جدتى لسهير القلماوى (أوربان ٤١ - ٤٢ ، ١٩٦٧) ، وماسينيون وإيران (لويس ماسينيون ١٩٧٠) ، والشاعرة ربعة العذرى (جان ريبكا ، ١٩٦٧) ، والأنشودة الجنائزية لموتشام الكاشانى فى ذكرى أخيه عبد الغنى (مينورسكى ١٩٦٩) ، وديوان الأميرة جيهان (منوعات إيرانية ١٩٧٢) (٣٨).

سيدس ، ج . (المولود عام ١٨٨٦) Coedès, G.

مدير المدرسة الفرنسية للشرق الأقصى ، وعضو فى مجمع الكتابات والآداب ، ومدير متحف دانرى .

آثاره : أصل الأعداد العربية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ٦ ، ١٩٣٠ - ٣٢) وسيرة أعمال موريس جودفروا - ديمومبين ، عضو المجمع اللغوى (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٩) .

كاره ، ج . م . (١٨٨٧ - ١٩٥٧) Carré, J.M.

تخرج من جامعة باريس (١٩٢٠) ، وعين معيداً فى جامعة ليون (١٩١٩) ، وأستاذاً

(٣٨) وقد تفضل رحمه الله بتحقيق تواريخ بعض مستشرق وآثار هذا الفصل لطبعته الثالثة فى مكبات باريس .

(١٩٢٠ - ٣٥) ، وأستاذاً زائراً في جامعة كولومبيا (١٩٢٢ - ٢٣) ، وفي جامعة القاهرة (١٩٢٩ - ٣٢) وأستاذاً في السوربون (١٩٣٥) ومديراً لمعهد الآداب المقارنة في السوربون ، ونال أوسمة رفيعة ، وانتخب عضواً في مجامع وجمعيات عدة .
آثاره : الرحالة والكتاب الفرنسيون في مصر ، الجزء الأول من بدء الاحتلال التركي إلى زواله ١٥١٧ - ١٨٤٠ ، مع ٤٣ لوحاً في المتن ، والجزء الثاني من زوال الاحتلال التركي إلى افتتاح قناة السويس ١٨٤٠ - ١٨٦٩ ، مع ٤٩ لوحاً في المتن ، وقد منحه المجمع الفرنسي جائزة جوبير (منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٣٣) ، وجوتيه في إنجلترا (١٩٢٠) ، ورمبو (١٩٢٦) ، ونزهة في ثلاث قارات (١٩٣٥) ، ونزول شاتوبريان بمصر (مجلة الأدب المقارن ، ٢٣ ، ١٩٤٩) .

فييت ، جاستون (١٨٨٧ - ١٩٧١) Wiet, G.

تخرج بالعربية الفصحى ولغة عرب المغرب والتركية والفارسية من مدرسة اللغات الشرقية ، ودرس الحقوق وأجيزها (١٩٠٨) ، ثم قصد مصر ، وانضم إلى المعهد الفرنسي للآثار الشرقية (١٩٠٩ - ١١) ، وذهب إلى الصعيد والدلتا في بعثة لدرس الكتابات (١٩١١ - ١٢) ، وانتدبه كلية الآداب في ليون أستاذاً محاضراً للعربية والتركية (١٩١١) ، وكلية الآداب في الجامعة المصرية أستاذاً للأدب العربي (١٩١٢) ، فألقى محاضراته باللغة العربية . فلما كانت الحرب الكبرى اشتبك فيها ضابطاً ثم مترجماً ، وألحق بعد الحرب بالمفوضية الفرنسية في سوريا (١٩١٨ - ١٩) ، وعين مراسلاً لمجمع الكتابات والآداب (١٩٢٤) ، ثم عضواً فيه ومديراً للدار الآثار العربية في القاهرة (١٩٢٦ - ٥٢) ، وانتخب عضواً في المجمع العلمي المصري (١٩٣٠) ، واختير أميناً عاماً له (١٩٣٩) ، وانتدب أستاذاً لجغرافية الشرق الأدنى وتاريخه في مدرسة اللغات الشرقية (١٩٣١) ، وأستاذاً للفنون الإسلامية في مدرسة اللوفر (١٩٣٦) ، ومحاضراً عن الفن الإسلامي في الكلية الشرقية ببيروت (١٩٣٧) ، وأسهم في تأسيس مجلة القاهرة (١٩٣٨) La Revue du Caire ، وتولى إدارتها وقد نشر فيها من الدراسات والترجمات ثمانين كراسة ونيفاً عن أشهر كتاب العرب المعاصرين . وفي سنة ١٩٤٠ اشترك في تأسيس الحركة الفرنسية بمصر والخارج دون أن تحول بينه وبين منشوراته العلمية ، وقد نال أوسمة تقديراً لشجاعته وتكريماً لعلمه ، وبعد مغادرته مصر عين أستاذاً في معهد فرنسا .

آثاره : وافرة متنوعة نفيسة تربو على ٢٢٩ مؤلفاً تحمل إمضاءه بين مصنف وبين بحث ونقد مستقلة في كتب أو موزعة على مجموعات علمية أو مبنوثة بين مجلات استشرافية وصحف من الصحف الكبرى ، وهى على ثرائها وتنوعها يغلب عليها طابع مصر الإسلامية قديمها وحديثها : فقد تولى دار الآثار العربية ، وفيها ٦٩٣٠ قطعة ، فبلغ بها ١٥٠٢٤ (آب - أغسطس سنة ١٩٤٦) ، ونشر لها تقويمياً طبع منه ٣٥ جزءاً كتب منها ١٤ ، وأشرك الدار بمعارض كثيرة ، وأقام لها معارضها الخاصة بها ، ونشر من كتاب المواعظ والاعتبار للمقرئى أربعة أجزاء متناً وترجمة بعد تحقيقها على مخطوطات جملة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١١ - ١٣ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧) .

وصنف بمعاونة جان ماسبيرو كتاباً بعنوان : مواد لجغرافية مصر (المصدر السابق ، المجلد ، ١٩١٤ ، والثانى ، ١٩١٩ - وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردين ١٩٢٢) وله : كتاب فتح مصر والمغرب والأندلس (المجلة الآسيوية ١٩٢٠) والتنقيب فى الفسطاط (١٩٢٣) والشرق الإسلامى (١٩٢٣) والكتابات العربية فى دمشق (سيريا ، ٣ ، ١٩٢٢) ، وتعليقات على الكتابات السورية - الإسلامية ، وسجل مراسيم الممالك فى سوريا (سيريا ، ٦ ، ١٩٢٥ ، و ٧ ، ١٩٢٦) ، والمدن المصرية الشهيرة (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٢٥ - ٢٧) وشخصية ابن تغرى بردى وشأنه (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٩ - ٣٠) ، والذي تفرد به إرساله فى عام ١٩٢٩ إلى كبار المستشرقين يستعين بهم على إعداد مسرد تاريخى للكتابات العربية فأجابه منهم ٤٥ مستشرقاً وعاونوه : اتين كومب ، وجان سوفاجه على إصدار المسرد ، فظهر منه ١٥ جزءاً (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣١ - ١٩٥٦) (٣٩) . هذا عدا دراساته للكتابات العربية فى العراق وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر ، وخلا أبحاثه عن الآثار العربية وتربو على ٥٠ بحثاً ممتعاً . ونشر مسرداً لتراجم المنهل الصافى (القاهرة ١٩٣٢) ، ومختصر الإدريسي متناً وترجمة (مجلة الجمعية الجغرافية المصرية) . وصنف بمعاونة هوتكر : كتاباً فى مساجد القاهرة (باريس ١٩٣٢) .

وله : تقويم عام للمتحف العربى (القاهرة ١٩٣٢) ، والمعرض الفارسى عام ١٩٣١ (القاهرة ١٩٣٣) وتاريخ مصر الطبيعى (القاهرة) .

وبمعاونة مونه : موجز تاريخ مصر ، الجزء الثانى : مصر البيزنطية والإسلامية (القاهرة ١٩٣٢) ، وترجمة كتاب البلدان لليعقوبى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٧) ، وصنف كتاباً

بعنوان مصر العربية من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى (باريس ١٩٣٨) ، وآخر بعنوان :
 الصور الفارسية والتركية والهندية ، فى ١٨٣ صفحة ، و ١٨ لوحاً (نشرة المعهد الفرنسى
 بالقاهرة ١٩٤٣) ، ونشر تاريخ سلاطين الممالك الشراكسة لابن إياس متناً وترجمة ، الجزء
 الأول : من برقوق إلى قايتباى ، والجزء الثانى : من قايتباى إلى قانصوه الغورى ، فى ٥٢٠
 صفحة . والجزء الثالث : من قانصوه إلى الاحتلال العثمانى ، فى ٨٠٠ صفحة ، والجزء
 الرابع : السنوات الأولى من الاحتلال العثمانى (١٩٢٢ - ٢٨) ، وفيه نظرة شاملة على أسرة
 الشراكسة ، وأسلوب الترجمة ، وفهرس عام (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٧) ، وحرير
 الفرس (القاهرة ١٩٤٧) ، وشواهد القبور الكوفية فى مصر والسودان (المجلة الآسيوية
 ١٩٥٢) وتاريخ إسبانيا المسلمة (١٩٥٤) ، ويوميات شريف قاهرى لابن إياس متناً
 وترجمة وتعليقاً ، فى ٤٥١ صفحة (باريس ١٩٥٥) ، وتجار التوابل فى عهد الممالك
 (كراسات التاريخ المصرى ٧ - ٢ ، ١٩٥٥) ، والأعلاق النفيسة لابن رسته ترجمة وتعليقاً
 فى ٣١٩ صفحة (الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٥٥) ، ومدخل إلى تاريخ الآداب العربية
 (١٩٦٥) ، وللمتحف الإسلامى بالقاهرة - ألف بحثاً بعنوان : شواهد القبور (أتمه قبيل
 وفاته) ، ومكتبة ماكس فان بيرشم (هسبيريس ٥ ، ١٩٢٥) ، ومجلة الدراسات الشرقية
 ١١ ، ١٩٢٦ - ١٩٢٨ إلخ) .

وبمعاونة راىخ : أسطراب سورى من القرن الثالث عشر (نشرة المعهد الفرنسى للآثار ،
 ٣٨ ، ١٩٣٩) ، وله : معرض الفن الفارسى فى لندن (سيريا ، ١٣ ، ١٩٣٢) ، والمدرسة
 الخيضرية فى دمشق (منوعات جود فروا - ديموبين ١٩٣٥ - ١٩٤٥) ، وفى نشرة المعهد
 المصرى : مخطوطان مصريان فى معرض الفن الفارسى فى لندن (١٣ ، ١٩٣١) ، وتصوير
 من القرن الحادى عشر (١٩ ، ١٩٣٨) ، وكتابات ضريح الشافعى (١٥ ، ١٩٣٣) ،
 وكتابتان كوفيتان فى قوس ، (١٨ ، ١٩٣٦) ، وكتابات فاطمية جديدة (٢٤ ، ١٩٤٢) ،
 ورسم من القرن الثانى عشر (٢٦ ، ١٩٤٤) ، ونسيج فاطمى جديد (الشرق الايطالية ،
 لسلسلة الجديدة ٥ ، ١٩٣٦) ، ونسيج مطرز من بين النهرين (الفن ٤ ، ١٩٣٧) ، ونسيج
 إسلامى فى شمالى فارس إلخ ثم موجز الإدريسى (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ٢٠ ،
 ١٩٣٩ - ٤٢) وكتابات صلاح الدين (سيريا ، ٣ ، ١٩٢٢) ، وكتابة من أحد أمراء
 طرابلس من سلالة بنى عمار (منوعات هنرى باسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، وكتابة لوزير
 إخشيدى : (الإسلام ٥٠ ، ١٩١٤) ، والكتابات العربية فى مصر (مجمع الكتابات

والآداب ١٩١٣) ، ولاجئون عثمانيون في مصر (أرايكا ١ ، ١٩٥٤) ومسلاّت كوفية في مصر والسودان (المجلة الآسيوية ، ٢٤ ، ١٩٥٢) ، والإمبراطورية البيزنطية الحديثة للأمويين والإمبراطورية الساسانية الحديثة للعباسيين (مجلة تاريخ العالم ، ١٩٥٣) ، وطرق المواصلات في مصر في العصر الوسيط (مصر المعاصرة ، ٢٤ ، ١٩٣٣) ، وفي كراسات التاريخ المصري : الاحتلال العثماني في مصر (٢ ، ١٩٥٠) ، وتنقلات محمد علي (١٩٤٩) ، ورحلة إبراهيم باشا إلى فرنسا وإنجلترا ، نقلاً عن محفوظات قصر عابدين (١ ، ١٩٤٨) ، ثم تقرير بريطاني عن استيلاء الوهابيين على مكة عام ١٨٠٣ (منوعات ولیم مارسه ١٩٥٠) ، وابن النفيس (المجلة الآسيوية ٢٤٤ ، ١٩٥٦) .

وبمعاونة غيره : التفكير العلمي في العصر الوسيط (مجلة تاريخ العالم ٤ ، ١٩٥٨) ، ومثدنة مجهولة في أفغانستان (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٨) ، وله : السجاد المصري (أرايكا ٦ ، ١٩٥٩) ، وكتابات على الأثاث في مصر الإسلامية (المجلة الآسيوية ، ٢٤٦ ، ١٩٥٨)

وبمعاونة غيره : تطور التقنية في العالم الإسلامي في العصر الوسيط (تاريخ العالم ٦ ، ١٩٦٠) ، وله : أوراق صغيرة لقنصلية فرنسا في القاهرة (أوريان ، ٨ ، ١٩٥٨) ، وقرار من السلطان مملوك مالك أشرف شعبان لمكة (منوعات ماسينيون ، ج ٣ ، ١٩٥٧) ، وشعار الجمهورية العربية المتحدة (أوريان ، ٩ ، ١٩٥٩) ، وأسلوب الكاتب المصري في القرن الخامس عشر (الدراسات الإسلامية ، ١٨ ، ١٩٦٣) ، وبحوث عن المكتبات المصرية في القرنين العاشر والحادي عشر (كراسات حضارة المتوسط ، ٦٠ ، ١٩٦٣) ، والمترجمون العرب والشعر الإغريقي (منوعات جامعة القديس يوسف ، بيروت ٣٨ ، ١٩٦٢) ، والطاعون الأسود في سوريا ومصر (الدراسات الشرقية لتكريم لينى بروفنسال ، ج ١ ، ١٩٦٢) ، وجامع كافور بالقاهرة (دراسات الفن الإسلامي المهداة إلى كرزويل ١٩٦٥) ، وكتابتان عربيتان في سوريا (سيريا ، ٤٢ ، ١٩٦٥) ، وترجمة رسالة الجوع للمقریزی إلى الفرنسية (المجلة الشرقية لتاريخ علم الاقتصاد والاجتماع ، ٥ ، ١٩٦٢) ، وحياة الملاذ في مكة والمدينة في القرن الأول من الإسلام (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٩) ، ومراسم ممالك مصر (ذكرى ل . أ . ماير ١٩٦٤) ، ولاجئ من الممالك في بلاط المغول بفارس (منوعات هـ . ماسه ١٩٦٣) ، ومصر والأماكن المقدسة في الإسلام (منوعات هـ . كروزه ، ج ١ ، ١٩٦٦) ، والأعمال ذات المنفعة العامة في حكومة البويغين (الفنون

الآسيوية ، ٢١ ، ١٩٧٠) ، هذا خلا المقالات الوافرة عن تاريخ مصر ، والكتابات ،
والعاديات إلخ .

دى سنيفال (١٨٨٨ - ١٩٣٧) Cenival, P. de

مدير المحفوظات في المغرب ، وقد تعاون هو ودى كاسترى على إصدار مجموعة بعنوان :
مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٠٥) .

آثاره : المصنفات العامة في المغرب (معهد الدراسات المغربية العليا ١ ، ١٩٢٠) ، وفي
هسبيريس : أسطورة اليهودى بن مشعل (٥ ، ١٩٢٥) ، والكنيسة المسيحية بالمغرب في
القرن الثالث عشر (١٩٢٧) ، ومترل لويس دى شينيه قنصل فرنسا في سالا (٨ ،
١٩٢٨) ، والكاتدرائية البرتغالية في صافي (٩ ، ١٩٢٩) ، وأسقفية قلعة بنى حماد المزعومة
(١٩٣٢) ، وزاوية البرادعة (١٩٣٢) .

وبمعاونة دى لاشابل : الممتلكات الإسبانية على ساحل أفريقيا الغربى (١٩٣٥) وله :
أمرأ حتناتة (١٩٣٧) وفي غيرها : رسالة لويس السادس عشر إلى سيدى محمد بن عبد الله
(منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ، وعلاقات فرنسا التجارية بالمغرب في القرن الخامس عشر
(مجلة تاريخ الجالية الفرنسية ١٩٣٢) ، والفن الإسباني المغربى (أفريقيا الفرنسية ، ١٤ ،
١٩٣٤) ، ورينه دى شاتوبريان في مملكة فاس ١٤٩٣ (هسبيريس ١٩ ، ١٩٣٤) .

برونو ، هنرى (١٨٨٨ - ١٩٤٨) Bruno, H.

ولد في شرشال ، وتخرج من جامعتى الجزائر وباريس ، وتقلب في أكبر المناصب
بالجزائر ، وانتخب نقيباً للمحامين ، ومنح جائزة إحياء للذكراه (١٩٤٨) .
[مسرد آثاره في هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : النظام المالى في الشرع الإسلامى (١٩١٣) وبمعاونة جود فروا - ديمومبين :
كتاب القضاء للونشريسى (١٩٣٧) ، وبمعاونة موسار : مسرد هجائى لفتاوى محكمة
الاستئناف في الرباط ، في جزأين (١٩٣٧) ، ومن دراساته : العرف لدى بربر المغرب
(المحفوظات المغربية ١٩١٥ - ١٩١٦) ، وقانون العرف عند البربر (محفوظات البربر ٣٠ ،
١٩١٨) ، والعدالة بين أهل المغرب (أفريقيا الفرنسية ٤٣ ، ١٩٣٣) ، وحماية الريف
الوطنى في المغرب (٤٨ ، ١٩٣٨) ، وقانون العرف عند العرب (محفوظات البربر ، ٣ ،

(١٩١٨) ، ومخطوط غير منشور لأحمد الونشريسي : كتاب الولاية (منوعات جودفروا - ديموبين ١٩٣٥ - ٤٥) .

وبمعاونة ديكر: مسئولية الواقع للأشياء الساكنة على المذهب المالكي، وفي القانون المغربي (المجلة الجزائرية ١٩٤٦) ، وبمعاونة بوسكه : دراسة وثائق الحماية والحلف عند البربر (هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٦) ، وبيع الصفقة (مجلة القانون الجزائري ١٩٥٢) ، وله مباحث وافرة في القانون والتشريع والإجتهاد والعرف في الجزائر .

جرول ، أ . (المولود عام ١٨٨٨) Graulle, A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس . وانتدب في البعثة العلمية الفرنسية إلى طنجة ، ثم عين قنصلاً .

آثاره : في المحفوظات المغربية : دوحة الناشر لابن عسكر (١٩ ، ١٩١٣) ، ونشر بمعاونة مايار : المثاني للقادري ، في جزأين (١٧ - ١٩١٣) ، وترجم بمعاونة كولن وإسماعيل حامد ، وإشراف ميشو - بيلر ، كتاب الاستقصا للسلاوي - في ثلاثة أجزاء ، لكل جزء فهرس (٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ لسنوات ١٩٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٤) ، وله : بستان الزباني (مجلة العالم الإسلامي ٢٤ ، ١٩١٣) ، وموت وفير بابا عروج (٢٤٠٠ ، ١٩١٣) .

كانار ، م . (المولود عام ١٨٨٨) Canard, M.

من أساتذة كلية الآداب بالجزائر .

آثاره : اختص بدراسة سيف الدولة ، فقصي عشرين عاماً باحثاً عن الأماكن والكتب والمخطوطات بالعربية وغيرها ، وقد أسفرت جهوده عن كتاب بعنوان : نصوص تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني ما يزال مرجعاً لحياة الأمير وعصره في مختلف نواحيه السياسية والتاريخية والأدبية (الجزائر ١٩٣٤) ، وصنف بالأشتراك مع غيره : كتاب العرب والروم بالفرنسية في ثلاثة أجزاء فعكف على دراسة النصوص اليونانية والأجنبية التي روت حروب العرب ضد الروم والبلغار والروس والأرمن ووصفت المعارف ، ورسمت حياة العرب وأسهمت في ذكر المواقع والأماكن والقصور والآثار .

وله : تاريخ السلالة الحمدانية في سوريا والجزيرة ، وهي رسالته للدكتوراه . في

جزءين : الأول في ٨٦٢ صفحة خصه بدراسة الناحية الجغرافية والتاريخية للأقاليم التي كانت مسرحاً لأحداث الحمدانيين ، وتتمتها رسم فيها الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية والأدبية في الدولة الحمدانية (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٥١) .

ومن دراساته : هجمات العرب على القسطنطينية من التاريخ والأساطير (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ، والأصل الإسلامي لجسكلين (المجلة الأفريقية ١٩٢٩) ، والقتال عند العرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٢) وصيغة فعلى في العربية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٣٥) ، والصلات السياسية بين بيزنطية ومصر في صبح الأعشى (مؤتمر المستشرقين ١٩٣٥ ، ١٩) ، ومعاهدة عام ١٢٨١ بين ميشيل بالبولج والسلطان قلاوون (بيزانسيون ١٩٣٥) ، ومعاهدة بين بيزنطية ومصر في القرن الثالث عشر (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ٤٥) ، ومسائل شائكة (بيزانسيون ١٩٣٥) ، والجهاد في الإسلام والنصرانية (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ، والعرب والبلغار في مطلع القرن التاسع (بيزانسيون ١٩٣٦) ، ورسالة من أمير مصر إلى ليكاينوس إمبراطور الرومان (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ، والمتنى والحروب البيزنطية العربية (مجموعة المتنى ١٩٣٦) .

وبمعاونة أدوتنر : بعض أسماء الأعلام البيزنطيين في شعر أبي فراس (بيزانسيون ١٩٣٦) ، وله : ذو الهمة وعمر النعمان (المصدر السابق ١٩٣٦) ، ورسالة من السلطان مالك ناصر حسن إلى جان السادس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٧) ، ووثيقتان عربيتان ، عن باراداس سكليروس (المؤتمر الدولي للدراسات البيزنطية ١٩٣٩) ، والصلات بين المرينين والمماليك في القرن الرابع عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٩ - ٤١) ، والاستعمار الفاطمي (المصدر السابق ١٩٤٢ - ٤٧) ، وشمال أفريقيا في كتاب حدود العالم (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٤) .

وهل كان الإمبراطور فيليب العربي من بناء معبد جوبيتر الدمشقي الذي أصبح الجامع الكبير ؟ (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) ، ونصوص عن استخدام النار عند العرب (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٦) ، وأربعون سنة على المخطوطات العربية ، عن كراتشكوفسكي (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) ، والحمدانيون وأرمينيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٨) ، ومرحلتان من العلاقات العربية البيزنطية في القرن العاشر (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٩ - ٥١) ، ووصف روسي لشاطئ البربر (منوعات ولیم مارسه ١٩٥٠) ، والاحتفالات الفاطمية والاحتفالات البيزنطية (بيزانسيون ١٩٥١) ، وسيرة أحد أمناء المهدي

عبيد الله بقلمه (هسبيريس ١٩٥٢) ، ورأس السنة عند الفاطميين (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٢) ، وحول قرآن (الأندلس ١٩٥٢) .

وبمعاونة ليكونت : الحياة المدرسية في بيزنطية وفي الإسلام (أرايكا ١٩٥٤) ، وله :

الأرمن في مصر على عهد الفاطميين (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤ - ٥٥) ،

ووزير مسيحي أيام الفاطميين (المصدر السابق ١٩٥٤) ، وحول إنشاء المجلة الأفريقية (المجلة الأفريقية ١٩٥٥) ، وعلى هامش تاريخ العلاقات بين بيزنطية والعرب (الدراسات الشرقية للبي دلافيدا ، ١٩٥٦) ، وأعمال ليفيكي الخاصة بالمغرب ولا سيما الأباضية (المجلة الأفريقية ، ١٠٣ ، ١٩٥٩) ، وملاحظات على المدخل الجغرافي لبغية الطالب تأليف كمال الدين بن العديم من حلب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) ، وعلاقة رحلة ابن فضلان إلى بلغار الفولغا (١٦ ، ١٩٥٨) ، والأرز في الشرق الأدنى في أوائل عصور الإسلام (أرايكا ، ٦ ، ١٩٥٩) ومغامرات أسير عربي وبطريق بيزنطى على عهد الحروب البلغارية البيزنطية (١٩٥٥ - ١٩٥٦) ، والاحتفالات الفاطمية (مؤتمر المستشرقين ٢٢ ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وأسرة من مؤيدى الفاطميين ثم من خصومهم في شمالي أفريقيا (منوعات تكريم ج . مارسه ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وشامل وعبد القادر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٤ ، ١٩٥٦) ، ومؤتمر المستشرقين في موسكو (المجلة الأفريقية ، ١٠٥ ، ١٩٦١) ، ومقالات حديثة للمستعرب البولوني ت . ليفيكي (المجلة الأفريقية ، ١٠٥ ، ١٩٦١) ، والجغرافيون العرب من القرن الحادى عشر والثانى عشر في الغرب - ترجمة من الفصل العاشر عن كتاب الأدب الجغرافى العربى لكراتشكوفسكى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩ ، ١٩٦٠ - ١٩٦١) ، وإبراهيم بن يعقوب وعلاقة رحلته في أوروبا (الدراسات الشرقية لتكريم ليني - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) ، والتوسع العربى - المشكلة العسكرية (الغرب والإسلام ١٠٠٠ ، ١٩٦٥) ، والعلاقات السياسية والاجتماعية بين بيزنطية والعرب (١٩٦٤) ، والمصادر العربية للتاريخ البيزنطى في حدود القرنين العاشر والحادى عشر (مجلة الدراسات البيزنطية ، ١٩ ، ١٩٦١) .

وبغداد في القرن الرابع الهجرى (أرايكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، وهدم كنيسة القيامة بأمر الخليفة الحاكم ، وتاريخ سقوط النار المقدسة (بيزانسيون ، ٣٥ ، ١٩٦٥) ، وشخصيات قصص الفروسية العربية - ذات الهمة ، والبطل (أرايكا ، ٨ ، ١٩٦١) ، والاستيلاء على هرقلة والعلاقات بين هارون الرشيد والإمبراطور نيسابور الأول (بيزانسيون ٣٢ ، ١٩٦٢) ،

والفاطميون والبروريون على عهد الخليفة الحافظ لدين الله (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧) ، ومملكة أرمينيا - سيليسيا والماليك حتى معاهدة ، سنة ١٢٨٥ (مجلة الدراسات الأرمنية سلسلة جديدة ، ٤ ، ١٩٦٧) ، وملاح من الحياة الاجتماعية في سوريا والجزيرة في القرن العاشر في شعر شعراء البلاط الحمداني (الدراسات العربية والإسلامية المهداة إلى الأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وحول ترجمة مقطع من التاريخ العالمي لفاردان عن القتال بين مغول إيران ومغول الهوردور (مجلة الدراسات الأرمنية ، سلسلة جديدة ، ١ ، ١٩٦٤) ، وملكات جورجيا في التاريخ والأساطير الإسلامية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٧ ، ١٩٦٩) .

بل ، أوكناف (١٨٨٩ - ١٩٤٧) Pesle, O.

ولد في الجزائر حيث تلقى علومه وعين مديراً لمعهد الدراسات العليا .

[ترجمته بقلم تيراس ، في هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : في ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : الشرع وتشريع الحماية (١٩٣٠) ، وقانون الشفعة في شمال أفريقيا (١٩٣٠) والقسم في الشريعة الإسلامية - على المذهب المالكي (١٩٣١) ، وفي غيرها : واقعية القانون الإسلامي (المجلة الجزائرية ١٩٣٤) ، هذا خلا دراساته عن التبنّي والوصية والزواج والطلاق والإرث والكفالة والهبة والحبوس ، وقد نال على بعضها جوائز علمية ، كما اشترك مع سي محمد التيجاني في ترجمة القرآن الكريم .

جوتييه ، ليون - Gauthier, L.

تخرج بالفلسفة من جامعة باريس وعين أستاذاً للفلسفة الإسلامية في الجزائر .

آثاره : نشر حتى بن يقظان لابن طفيل متناً وترجمة فرنسية ، فكانت الطبعة العلمية الفريدة (الجزائر ١٩٠٠ ، وبيروت ١٩٣٦ ، وباريس ١٩٣٧) ، وترجم الكشف في مناهج الأدلة لابن رشد (باريس ١٩٠٥) ، وترجمة ابن الطفيل ومؤلفاته (باريس ١٩٠٩) ، وترجم الفرق بين الدين والفلسفة لابن رشد في كتبه : فصل المقال ، والتهافت ، وفصل الخطاب ، وهي الرسالة التي نال عليها الدكتوراه (باريس ١٩٠٩) ، ونشر الدرة الفاخرة للغزالي - وكانت قد طبعت في جنيف (١٨٧٨) ، فقابلها على عدة مخطوطات في ليون ، وبرلين ، وباريس ، وأكسفورد ، في ١١٠ صفحات ، وألحق بها ترجمة فرنسية في ٩٠

صفحة ، وعلق عليها تعليقات ضافية (ليزيج ١٩٢٥) .
 وفصل المقال (الجزائر ١٩٤٦) ، وصنف كتاباً بعنوان : المدخل إلى دراسة الفلسفة
 الإسلامية والتفكير السامي والآرى ، والفلسفة الإغريقية ، والدين الإسلامى (باريس
 ١٩٢٣) ، وقد نقله إلى العربية الدكتور محمد يوسف موسى ، مع مقدمة وتعليقات ، القاهرة
 ١٩٤٥ .

ومن دراساته دراسة الفلسفة الإسلامية (المجلة الآسيوية ١٩٠١) ، ومحاولة فلاسفة
 العرب إصلاح الفلك لبطليموس فى القرن الثامن عشر (١٩٠٩) ، والحلاج (مجلة تاريخ
 الأديان ٩ ، ١٩٢٥) ، وحجة حمار بوريدان والفلاسفة العرب (منوعات رينه باسمه
 ١٩٢٥) ، وعلم الكلام عند المسلمين والنصارى (مجلة تاريخ الفلسفة ٢ ، ١٩٢٨) ،
 والمدرستان الإسلامية والنصرانية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٩) ، وفجر المدرسة العليا للآداب
 (٥٠ سنة على كلية الآداب فى الجزائر ١٩٣٢) .

بيرشه ، ليون (١٨٨٩ - ١٩٥٥) Bercher, L.

ضابط وموظف ومدير معهد الدراسات العليا بتونس (١٩٥٠)
 [ترجمته بقلم بيريس ، فى المجلة الأفريقية ، ٩٩ ، ١٩٥٥] .
 آثاره : فى المجلة التونسية : قصر المنصور فى بوجى (١٩٢٢) ، والمقامة الخامسة والثلاثون
 للحريى (١٩٢٢) ، والكفر والتجديف والمعصية على الذهب المالكى فى الإسلام
 (١٩٢٣) ، وكتاب الورقات بترجمة وتعليق (١٩٣٠) ، وعلى هامش الميثاق الأساسى
 (١٩٣٩) .

وبمعاونة غيره : قانون العقوبات فى الإسلام (المجلة الجزائرية ١٩٣٧) .
 وله فى مجلة الدراسات الإسلامية : منهج جديد لجامعة الأزهر (١٩٣١) ، وترجمة
 كتاب الإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق (٧ ، ٨ ، ١٩٣٣ - ٣٤) وتحليل فتوى كبار
 علماء : الأزهر فى كتاب الإسلام وأصول الحكم (١٩٣٥) .

وفى غيرها : حول أبى العلاء المعرى (نشرة الدراسات العربية ، ٤ ، ١٩٤٤) ، والرسالة
 لابن أبى زيد القيروانى متناً وترجمة فرنسية ، فى ٣٧١ صفحة (الجزائر ١٩٤٥) ، وابن حزم
 وكتابه طوق الحمامة (نشرة الدراسات العربية ٢٧ ، ١٩٤٧) ، وحول نص طوق الحمامة
 لابن حزم ، وقد ترجمه إلى الفرنسية (منوعات ولیم مارسه ١٩٥٠) ، وقواعد قراءة النصوص

القديمة ، ومقتطفات من كتاب إحياء علوم الدين للغزالي (هسيبريس ١٩٥٣) ، والرقابة على الأخلاق وكتاب الجهاد (مجلة القانون التونسية ٢ ، ٤ ، ١٩٥٤) ، وكتاب الصيد - مستخرج من البداية لابن رشد (المرجع السابق ، ٢ ، ٤ ، ١٩٥٤) ، والرقابة على الأخلاق لدى الغزالي (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٥٥ ، ٥٧ و ٥٨ و ٦٠) ، ومقتطفات من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للغزالي بترجمة فرنسية (المصدر السابق ١٩٥٥) .

بيريس ، هـ . (المولود عام ١٨٩٠) Pèrès, H.

بدأ مدرساً في المدرسة الابتدائية العليا ببرج الحواش (النار المربعة) ، ثم عين أستاذاً في كلية الآداب بالجزائر ، واشتهر بسعة علمه بالأندلسيات والبلاغة العربية وآدابها وحضارتها . آثاره : نشر ديوان كثير عزة - في جزأين ، مع شرح وتعليق (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٢٧ - ٣٠) ، وصنف كتاباً في الشعر الأندلسي الفصيح في القرن الحادي عشر ، خصائصه العامة (باريس ١٩٣٧) .

وبمعاونة بوسكه : عادات ونظم واعتقادات الوطنيين في الجزائر (الجزء الأول ، الجزائر ١٩٣٩) ، وحقق البديع في وصف الربيع لأبي الوليد بن حبيب الأشبيلي (باريس ١٩٤٠) ، وسكان الأندلس في القرون الوسطى (وهي محاضرة بالعربية ألقاها في الجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٤) ، والأدب العربي والإسلام بالنصوص (الطبعة السادسة ، الجزائر ١٩٥٥) .

ومن دراساته : أشعار عبد القادر (خمسون سنة على تأسيس كلية الآداب بالجزائر ١٩٣٢) ، وحفاوة الخليفة عمر بن عبد العزيز بالشعراء نقلاً عن ابن القوطية (المجلة التونسية ، ١٩٣٤) ، ورواد النهضة في الشرق في القرن التاسع عشر : نصيف اليازجي ، وفارس الشدياق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١ ، ١٩٣٤ - ٣٥) ، وكتاب الإمامة والسياسة في نظر ابن قتيبة (المجلة الطرابلسية ١٩٣٤) ، والحب العذري في إسبانيا المسلمة في القرن الحادي عشر (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) ، والنخل في إسبانيا المسلمة (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ٤٥) ، والرحالة المسلمون إلى أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين (منوعات ماسبير ١٩٣٥ - ٤٠) ، والجزائر في نظر رحالتين مسلمين عام ١٨٧٧ - ١٨٧٨ (المجلة الأفريقية ، ٧٦ ، ١٩٣٥) .

وأحمد شوقي (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) ، والقصة والرواية

والأقصوصة في الأدب العربي. الحديث (المصدر السابق ، ١٩٣٧) ، ورسالة غير منشورة لدى ساسي (المصدر السابق ، ٣ ، ١٩٣٧) ، والشعر في فاس على عهد المرابطين والموحدين (هسيبريس ١٨ ، ١٩٣٨) ، وأصل قصص الأخلاق والنقد الاجتماعي في الشرق العربي (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٣٨) ، ومقدمات المؤلفين العرب لقصصهم وأقصوصاتهم (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٣٩ - ٤١) ، ومؤتمر المستشرقين (نشرة الدراسات العربية ، ٣ ، ١٩٤٣) ، وأعمال هنري جيب (المصدر السابق ١٩٤٣) ، وأعمال لويس مرسيه (المصدر السابق ، ٥ ، ١٩٤٥) وحديث عيسى بن هشام (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ - ١٩٤٤) ، وتذكرة الطالب (نشرة الدراسات العربية ، ١٩٤٩ - ٥٢) .

وبمعاونة أمريت : النص العربي لرسالة الشفا (المجلة الأفريقية ، ٩٤ ، ١٩٥٠) وله : العربية العامة في إسبانيا المسلمة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر (منوعات ولهم مارسه ١٩٥٠) ، وليون بيرشه (المجلة الأفريقية ، ٩٩ ، ١٩٥٥) وثبت ترجمة مصنفات ابن خلدون (الدراسات الشرقية لتكريم ليني دلافيدا ، ١٩٥٦) ، ومعهد مصر وعمل بونابرت في نظر مؤرخين عربيين معاصرين (أرايكا ، ٤ ، ١٩٥٧) ، وبقايا تاريخية عن ملوك الطوائف والمرابطين في قلائد العقيان للفتح بن خاقان (منوعات ، تكريم ج ، مارسه ، ج ٢ ، ١٩٥٧) .

والشعر العربي الأندلسي وإمكان صلته بشعر الشعراء الجوالين (الإسلام والغرب ١٩٤٧) ، والقصة التاريخية في الأدب العربي (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) ، والطبعات المتكررة لحديث ابن هشام تأليف محمد المويلحي (منوعات ماسينيون ، ج ٣ ، ١٩٥٧) ، وبعض ملامح النهضة الفكرية في القرن العشرين في شمال أفريقيا (الطاولة المستديرة ، ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، والقصة العربية في الثلث الأول من القرن العشرين - المنفلوطي ، وهيكل (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٧ ، ١٩٥٩) ، والعناصر القومية لإسبانيا الإسلامية واللغة العربية في القرن الرابع/١١ (الدراسات الشرقية لتكريم ليني - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) .

مايار ، ب . (المولود عام ١٨٩٠) Maillard, P.

من أعضاء البعثة العلمية الفرنسية إلى طنجة ، ثم عين قنصلاً .

آثاره : نشر بمعاونة جرول : كتاب المثاني للقادري - في جزأين (باريس ١٩١٣ -

(١٧) ، ووضع فهرس المصنفات المغربية في مدينة طنجة (مجلة العالم الإسلامى ، ٣٥ ، ١٩١٧-١٨) .

جوين ، جان (المولودة عام ١٨٩١) Jouin, Jeanne

آثارها : عروس المدينة في الإسلام بشمال أفريقيا ، في ٢٣ لوحاً وتعليق عليها (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٥ ، ١٩٣١) ، والزينة المغربية (هسبيريس ١٥ ، ١٩٣٢ ، ٢١ ، ١٩٣٥) ، ووثائق عن ملابس مسلمي إسبانيا (المجلة الأفريقية ٧٥ ، ١٩٣٤) ، وملابس النساء في الإسلام بسوريا وفلسطين (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٢٨ ، ١٩٣٤) ، وأناشيد الفتيات في الرباط (مجلة الجمعية الأفريقية ، ١٢ ، ١٩٤٢) ، وفي هسبيريس : أناشيد وألعاب الأمومة في الرباط (٣٧ ، ١٩٥٠) ، وسلامات (٣٨ ، ١٩٥١) ، والدعاء للأمومة (٤٠ ، ١٩٥٣) ، وأناشيد الأراجيح في فاس والرباط ، نصوص بالحرف اللاتيني (٤١ ، ١٩٥٤) ، ثم شعر المناسبات والغزل ، وهي دراسات تضم إلى المجموعة التي وضعها عن شمال أفريقيا ولم يمارسه ، وديسبارمت (١٩١٣) ، وأشعار جديدة من فاس والرباط - سالا (هسبيريس ، ٤٥ ، ١٩٥٨) ، وقصيدة لسي قدور العلمي (هسبيريس ، ٤٦ ، ١٩٥٩) ، والحديث المنمق لسكانات المدينة المغربيات ، (أعمال مؤتمر ثقافة البحر المتوسط والأثر العربي البربري ١٩٧٣) .

لوبينيك ، ف. (١٨٩٢ - ١٩٤٦) Loubigniac, V.

تخرج من جامعة الجزائر ، وعمل ضابطاً في الجيش الوطني ، ثم أستاذاً في معهد الدراسات المغربية العليا فديراً له (١٩٤٣) .

[ترجمته بقلم هنري تيراس ، في هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٦] .

آثاره : تقسيم التركة في الإسلام (المجلة الجزائرية ١٩٢٩) ، وترجمة بيع الصفقة في اجتهاد قضاة فاس (المجلة الجزائرية ١٩٣٣) ، وفي هسبيريس : التمثيل في الشرع الإسلامى (٢٤ ، ١٩٣٧) ، ونظام الرى (٢٥ ، ١٩٣٨) ، والبيع المسبق (٢٦ ، ١٩٣٩) ، وولى من البربر : مولاى بوعزة (٣١ ، ١٩٤٤) ، والطواف بالشموع في سالا (٣٣ ، ١٩٤٦) .

باسه ، هنرى (١٨٩٣ - ١٩٢٦) Basset, H.

ابن رينه باسه ، تخصص بدرس المسلمين تاريخاً وأدباً واجتماعاً ، وعين مديراً لمعهد الدراسات العليا فى الرباط بالمغرب ، وفى سنة ١٩٢١ أنشأ مجلة الدروس المغربية والبربرية المعروفة باسم هسبيريس Hespéris ، وقد صُنفت لذكراه منوعاتٌ باسمه فى جزأين وفيها سائر آثاره (باريس ١٩٢٨) .

[ترجمته بقلم لىنى - بروفنسال فى هسبيريس ٦ ، ١٩٢٦] .

آثاره : تقرير عن بعثة إلى منشية (مخطوطات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) وتاريخ آداب قبائل البربر (الجزائر ١٩٢٠) ، والتأثيرات الفينيقية لدى البربر (المجلة الأفريقية ١٩٢١) ، ورسومات سالا (هسبيريس ١ ، ١٩٢١) ، وطريقة صناعة الصوف فى الرباط (٢ ، ١٩٢٢) ، وأمثال حجار (المجلة الأفريقية ، ٦٣ ، ١٩٢٢) ، ومجرى موحد فى الرباط (٦٤ ، ١٩٢٣) ، وآثار من (غرب) المغرب (هسبيريس ، ٣ ، ١٩٢٣) . وابن تومرت رئيس دولة (مؤتمر تاريخ الأديان ١٩٢٣) ، ومخطوط بربرى جديد كتاب المواعظ (المجلة الآسيوية ، ٢٠٢ ، ١٩٢٣) ، وجامع بدائى فى الكتيبة بمراكش (مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٣) .

وبمعاونة لىنى - بروفنسال سالا : مقبرة مرنية ، فى ١٩٨ صفحة ، و ١٦ لوحاً مستقلاً ، و ٦١ رسماً (باريس ١٩٢٢) ، وبمعاونة تيراس : مساجد وقلاع الموحدين (هسبيريس ١٩٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧) .

جينون ، رينه (المتوفى عام ١٩٥١) Guenon, René.

عنى بالدراسات الصوفية والإسلامية ، وأصدر مجلة المعرفة لنشر الأبحاث عن الإسلام والبوذية وديانات الهند ، ثم اعتنق الإسلام ، على المذهب الإسماعيلى ، وتسمى باسم الشيخ عبد الواحد يحى ، وأقام فى حجرة على أحد سطوح القاهرة منذ ١٩٣٠ حتى وفاته ، فلقبته الصحافة الأوربية بفيلسوف القاهرة .

آثاره : معظمها عن الهند وعقائد الصوفية ككتاب الروح ، ومن مباحثه العربية : سر حرف النون ، والألفباء العربية (دراسات تقليدية ١٩٣٨) ، وله فى الإسلام والعرب : سيف الإسلام (١٩٤٧) ، والعقيدة الباطنية فى الإسلام (١٩٤٧) ، وعن الصوفية :

دراسات الأديان المقارنة ١ ، (١٩٦٧) ، ومنطق الطير (المرجع السابق ٣ ، ١٩٦٩) ،
وقد أصدر الدكتور عبد الحلیم محمود كتابا عنه بعنوان : الفيلسوف المسلم .

مونتان ، ر . (١٨٩٣ - ١٩٥٤) Montagne, R.

ضابط بحري نال الدكتوراه ، في الآداب ، وعين مديراً للمعهد الفرنسي بدمشق ، ثم
أستاذاً في معهد فرنسا ، ومديراً لمركز الدراسات الإدارية الإسلامية ، ومجلة أفريقيا وآسيا .
آثاره : في مجلة هسبيريس : قصة المهدي (١ ، ١٩٢١) ، ونظام القبائل القضائي في
(جنوب) المغرب (٤ ، ١٩٢٤) ، وعادات وأساطير ساحل البربر في المغرب (٤ ،
١٩٢٤) ، ولدراسة قانون العرف في (جنوب) الغرب - بمعاونة داود (١٩٢٧) ، وله
أغادير (٩ ، ١٩٢٩) ، وحد المغرب وصحراء الأطلسي (١١ ، ١٩٣٠) ، ورحلة من سيبا
البربر في القرن ١٨ نقلاً عن الزهروني (٢٨ ، ١٩٤١)

وفي غيرها : تنظيم قبائل البربر المستقلة تنظيمًا اجتماعيًا وسياسيًا (مجلة الدراسات الإسلامية
١ ، ١٩٢٧) ، وتوسع سلطات قضاة الأطلس الكبير (منوعات هـ . باسه ١٩٢٨) ، وحياة
البربر السياسية في المغرب (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣١) ، وحياة بلاد الغرب
الشمالية اجتماعيًا وسياسيًا (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ، ومظاهر سكان الجزيرة العليا
(نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٢) ، وقصص شعري بدوي . (المصدر السابق ٥ ،
١٩٣٥) ، وقصة بلهجة سمار نجد (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ - ٤٥) ، ونص بلهجة سمار
نجد (منوعات جودفروا - ديموبين ١٩٣٥ - ٤٠) ، وتطور بلدان الحضارة الإسلامية (ذيل
نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) وفي مجلة الشؤون الدولية : تطور الجزائر (٢٣ ،
١٩٤٧) ، وفرنسا وإنجلترا والدول العربية (٢٥ ، ١٩٤٩) ، ومقدمة لكتاب جورج مارسه
المعنون : لمحة عن تاريخ المغرب الديني (باريس ١٩٥١) ، والشرق ضد الغرب وشمالي
أفريقيا (دراسات ٢٧٦ ، ١٩٥٣) ، ومولد البروليتاريا المغربية - بمعاونة غيره (كراسات
أفريقيا ٣ ، ١٩٥٢) ، وله : شهود من تونس (كراسات تونس ٣ ، ١٩٥٥) .

ليسكي ، ل . (١٨٩٣ - ١٩٥٤) Leschi, L.

[ترجمته بقلم ديبوا ، في المجلة الأفريقية ، ٩٨ ، ١٩٥٤] .

آثاره : أوجين البرتيني ١٨٨٠ - ١٩٤١ (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) وجوزيف
ديسبارمت ومصنفاته ١٨٦٣ - ١٩٤٣ (المجلة الأفريقية ٩٨ ، ١٩٥٤) .

كولين . جابريل (المولود عام ١٨٩٣) Colin G.S.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وأعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد نزل مدة بشمال أفريقيا ، ونشر الوافر عنها : تواريخ ولغات وعادات وصلات .

آثاره : الكتابات العربية في الجزائر (باريس ١٩٠١) ، وبحوث عن عبد الرازق الجزائري طبيب عربي من القرن الثاني عشر للهجرة (١٩٠٥) ، وكتاب التذكرة لابن زهر بمقدمة وترجمة ، وهي الرسالة التي أحرز بها الدكتوراه (باريس ١٩١١) ، وابن رشد وآثاره (١٩١١) ، وترجم إيراد اللآل من إنشاد الضوال لابن خاتمة الأنصاري (هسبيريس ، ١٢ ، ١٩٢١) ، وترجم بمعاونة جروول ، وإسماعيل حامد ، وبإشراف ميشو - بيللر : الاستقصا للسلاوي ، في ثلاثة أجزاء ، وقد التزم المترجمون الأصل وأتبعوا كل جزء فهارس (المحفوظات المغربية ١٩٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٤) ، وكان قد ترجم الجزء الرابع من الاستقصا للسلاوي أوجين فوناي ، باريس ١٩٠٦) .

وله : اللهجات العربية (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٢١ - ٢٢) ، ومحمد (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ٢٦ ، ١٩٢٥) ، وأصل اسم محمد (هسبيريس ، ٥ ، ١٩٢٥) ، والمقصد لعبد الحق الباديسي ترجمة وتعليقاً ، في ٢٥٤ صفحة (المحفوظات المغربية ٢٦ ، باريس ١٩٢٦) ، ونقود من العهد الإدريسي (هسبيريس ١٩٢٦) ، والمصطلحات المغربية وأسماء الصناعات والتجار (هسبيريس ١٩٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١) ، وحول ميثاق إسباني عربي عام ١٩١٢ (إسلاميكا ١٩٢٧) ، وعربية غرناطة في القرن الخامس عشر (منوعات هنري باسه ١٩٢٨) .

وبمعاونة لينى - بروفنسال : حياة المغرب الفكرية (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٣٠) .
وله : مترجمو ليون الأفريقي (هسبيريس ١٩٣٠) ولغة موريتانيا العربية (هسبيريس ١٩٣٠) ، واللهجة العربية الإسبانية والمغربية (هسبيريس ١٩٣٠) .

وبمعاونة لينى - بروفنسال : آداب الحسبة لابن عبد الله السقطي الملقب بمقدمة وتعليق ، ومعجم (باريس ١٩٣١) .

وله : شعراء عرب من المغرب في القرن الرابع عشر (هسبيريس ١٩٣١) وعربية أراغون (إسلاميكا ١٩٣١) ، ووثيقة جديدة عن اللهجة في الغرب العربية في القرن الثاني عشر (هسبيريس ١٩٣١) ، وحول مخطوط بربرى (هسبيريس ١٩٣٢) ولتعلم العربية (المجلة

الآسيوية ١٩٣٠) ، والأصل اليوناني لأعداد فارس والأعداد العربية (١٩٣٣) ، وطه حسين : على هامش السيرة (١٩٣٤) ، وجدول الضرب عند المغاربة (هسبيريس ١٩٣٣) ، ويهودى مغربي أنشأ الأسطرلاب في القرن ١٤ (هسبيريس ١٩٣٦) ، وكتابات القبور في المغرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) .

وبمعاونة رينو : نبذة عن الموثق المغربي ، (هسبيريس ١٩٣٨) ، وشرح تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب ، وصاحبه مجهول (١٩٣٤) .

وله : الأصل العربي لحركات شعوب البربر الكبرى (هسبيريس ١٩٣٨) ، وكتابات سعدية جديدة في المغرب (هسبيريس ١٩٤٥) ، ويهود رحّل في صحراء المغرب (منوعات لويس سنيفال ١٩٤٥) ، ومعجم جيب إسباني عربي ألماني من مطلع القرن السادس عشر (الأندلس ١٩٤٦) وبمعاونة ليفي بروفنسال : البيان المغرب لابن عذارى (ليدن ١٩٤٨ - ٥١) .

وله : تسمية عربية غربية لشجرة الزيتون (هسبيريس ١٩٤٩) ، ومشروع معاهدة بين مغاربة قصبة الرباط وبين ملك إسبانيا في عام ١٦٣١ (هسبيريس ١٩٥٥) ، وكتابتان عربيتان من متحف مصطفى (المجلة الأفريقية ، ٥٩ ، ١٩١٨) ، وفي هسبيريس : كتابة عربية جديدة في طنجة (٤ ، ١٩٢٤) ، وكتابة رثاء في مراكش (٢٢ ، ١٩٣٦) ، ونقود من عهد الإدارة (٢٢ ، ١٩٣٦) ، ثم لدراسة العلاقات الدبلوماسية بين مسلمي الغرب ومصر في القرن الخامس عشر (منوعات ماسبيرو ، ج ٣ ، سن ١٩٣٥ - ١٩٤٠) ، والزاوية المرينية (هسبيريس ، ٤٠ ، ١٩٥٣) ، والحساب (الأندلسي ٢١ ، ١٩٥٦) ، وألفاظ بربرية في لهجة مالطة العربية (ذكرى اندره ماسه ١٩٥٧) ، والغزما نيانه (الدراسات الشرقية لتكريم ليفي - بروفنسال ، ج ١ ، ١٩٦٢) ، وحول باخرقي تجارة بالبحر المتوسط في النصف الأول من القرن الثاني عشر (أرابيكا ، ١٦ ، ١٩٦٩) ، وبضع أقوال الرحالين في الكلام العربي والبربرى في المغرب (١٢ - ١٣ - ١٩٦٧ - ١٩٦٩) ، ومن خصائص الحركة في الكلام العربي بغرناطة - أواخر القرن الخامس عشر (المرجع نفسه) ، والفارسية في مبادئ الدولة الحفصية (أرابيكا ، ١٨ ، ١٩٧١) ، واستعارات يونانية وتركية من اللهجة العربية في مالطة (منوعات مارسيل كوهين ١٩٧٠) .

ليفى - بروفنسال (١٨٩٤ - ١٩٥٦) Lévi-Provençal, E.

ولد فى الجزائر ، ونال الليسانس من كلية الآداب فيها (١٩١٣) ، واشترك فى الحرب (١٩١٤) ، وجرح فى واقعة الدردنيل ، فنقل إلى مصر ومنها إلى فرنسا فالمغرب ضابطاً فى الشؤون الإسلامية ، وفى سنة ١٩١٩ انتدبه المشيرليوتى للعمل فى معهد الدراسات العليا المغربية فى الرباط ، وعين أستاذاً فيه (١٩٢٠) ، ثم مديراً له (١٩٢٦ - ٣٥) ، وفى تلك الأثناء قدم رسالة دكتوراه ، عنوانها : مؤرخو الشرفاء ، وتتمتها : نصوص الأوارغة العربية ، وهى بحث فى لغة جيلة شمالى المغرب .

وفى سنة ١٩٢٨ انتدبته كلية الآداب بالجزائر أستاذاً لتاريخ العرب والحضارة الإسلامية ، فقسم وقته بين الرباط والجزائر ، ثم بينهما وبين التدريس فى معهد الدراسات الإسلامية فى السوربون بباريس حيث كان يدرس تاريخ العرب وكتاباتهم . وفى سنة ١٩٣٥ استعفى من إدارة معهد الرباط ، ليتفرغ للتدريس والتأليف ، فأعفى وعين مدير شرف له . وفى سنة ١٩٣٨ دعتة جامعة القاهرة أستاذاً زائراً وعينته فى اللجنة المكلفة بتحقيق كتاب الذخيرة لابن بسام ، فلما كانت سنة ١٩٣٩ جند فى القيادة العليا لشمالى أفريقيا ، وأطلق فى منتصف سنة ١٩٤٠ ، وأحاله حكومة فيشى على المعاش ، فعاد إلى التدريس ، ومن سنة ١٩٤٣ إلى سنة ١٩٤٤ كلفته حكومته مهام خطيرة بين لندن والقاهرة والقدس ودمشق ، ثم ألحقه وزير التربية الفرنسية بديوانه فى باريس (١٩٤٥) ، وعين أستاذاً للعربية والحضارة الإسلامية بجامعة باريس ، ووكيلاً لمعهد الدراسات السامية فى جامعة باريس ، ولم يقتصر جهده على التدريس فقد كان حتى سنة ١٩٣٩ مدير المطبعة الفرنسية لدائرة المعارف الإسلامية ، وأنشأ مجلة أرابيكا (١٩٥٤) Arabica للدراسات العربية .

وقد كوفئ على بلائه فى الحرب وجهوده فى الاستشراق - إذ عد المرجع الأول فى الغرب ، لتاريخ الأندلس ، وأتم فى دائرة المعارف الإسلامية ما كان قد بدأه زايبولد عن الأندلس - بأوسمة رفيعة وعضوية جمعيات عدة ، منها الجمع الإسباني والجمعية الملكية الآسيوية البريطانية . وأهديت له منوعات باسمه لتكريمه (١٩٦٢)

[ترجمته ، بقلم رجيى بلاشير ، فى مجلة أرابيكا ٣ ، ١٩٥٦]

آثاره : التكملة لتاريخ قلعة بنى عباس (مجموعة جمعية الآثار بقسطنطينة ١٩١٣) ومولاي بوشقل الخمارولى مراکش فى القرن السادس عشر (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧ ، وفى

محفوظات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) ، وقائمة بألقاب قبائل جيلة الشعبية (محفوظات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) ، ونشيد شعبي من الجبل المراكشي (المجلة الأفريقية ١٩١٨) ، وآثار المراودة في بلد الأوارغة (نشرة الآثار ١٩١٨) . وممارسة الزراعة والأعياد الموسمية لقبائل جيلة في وادي الأوارغة (محفوظات البربر ، ٣ ، ١٩١٨) ، والأدب والآثار العربية المراكشية (نشرة معهد الدراسات المغربية العليا ، ١ ، ١٩٢٠) .

وأخبار أولياء المغرب (محفوظات البربر ، ٤ ، ١٩٢٠) ، ووزان دار الأمان (نشرة التعليم العام في المغرب ١٩٢٠) ، وكتابتان جديدتان في تمجاد (المجلة الأفريقية ١٩٢٠) ، والمخطوطات العربية في الرباط أول ، وصف فيه ٥٤٤ مخطوطاً في ٣٠٦ × ٧٤ صفحة (باريس ١٩٢١) ، ومكتبة المدرسة العليا للغة العربية ولهجات البربر : ج ٧ ، الرباط ١٩٢٢) ، وبيان عن قرآن من القرن الرابع عشر (هسبيريس الجزء الأول ، ٢١ ، ١٩٢١) ، ومؤرخو الشرفاء ، وهي دراسة للأدب التاريخي والسير في المغرب من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين ، في ٤٧٠ صفحة (باريس ١٩٢٢)

ونشر بمعاونة الأستاذ محمد ابن شنب : التقويم التاريخي لمطبوعات فاس (الجزائر ١٩٢٢) وله : نصوص الأوارغة العربية ، في ٣٨٥ صفحة (باريس ١٩٢٢) ، وآخر الأعمال في تاريخ الأدب المغربي ١٩١٤ - ١٩٢١ (هسبيريس ، ٢ ، ١٩٢٢) .
وبمعاونة هنري باسه : سالا - مقبرة مرينية ، في ١٩٨ صفحة ، و ١٦ لوحاً مستقلاً ، و ٦١ رسماً (باريس ١٩٢٢) .

وله : الإحصاء المغربي لصحيح البخاري (المجلة الآسيوية ، ١٩٢٣) ، وتعليق على نسخة من كتاب العبر أهداها ابن خلدون إلى مكتبة القرويين بفاس (المصدر السابق ١٩٢٣) ، ومخطوطان جديدان لروضة النسرین لابن الأحمر (المصدر السابق ١٩٢٣) ، ومختارات من مؤرخي العرب في المغرب - وهي نصوص للطلبة ، في ١٤٢ صفحة (باريس الطبعة الأولى ١٩٢٤ ، والثانية ١٩٢٩ ، والثالثة ١٩٤٨) ، وترجمة رينه باسه ١٨٥٥ - ١٩٢٤ (هسبيريس ١٩٢٤) ، ونص جديد في التاريخ المريني : المسند لابن مرزوق ، في ٨٢ صفحة (باريس ١٩٢٥) ، وتعليق على تاريخ الموحد ، الجزء الأول : ست شذرات غير منشورة من تاريخ غفل المؤلف ، في أوائل الموحدين (منوعات رينه باسه ، المجلد الثاني ، باريس ١٩٢٥) ، وتعليق على مخطوط مزعوم من تيت - ليف بفاس (نشرة الآثار ، ٢١ ، ١٩٢٥) ، والمغرب في وجه الأجنبي في العصر الحديث (نشرة التعليم العام في المغرب

(١٩٢٥) ، والدين وإكرام الأولياء والجمعيات الدينية في شمالى المغرب (نشرة التعليم العام في المغرب ١٩٢٦) ، وترجمة هنرى باسه ١٨٩٣ - ١٩٢٦ (هسبيريس ١٩٢٦) .

وصحيح البخارى ، وهو تصوير بالزنكوغراف للإحصاء المغربى العتيق المعروف بإحصاء ابن سعدة الذى وضعه في مرسية عام ٤٩٢ هـ ، مع مقدمة وتذييل بدراسة ضافية ، في ١٧٧ × ٣٠ × ٣٩ صفحة (باريس ١٩٢٨) ، ووثائق غير منشورة في تاريخ الموحدين ، نقلاً عن شذرات مخطوطات في مكتبة الأسكوريال متناً وترجمة بمقدمة وحواشٍ في ١٢ × ٢٧٦ × ١٥٢ صفحة ، مع ٤ ألواح ، وخريطتين مستقلتين (باريس ١٩٢٨) والمخطوطات العربية في مكتبة الأسكوريال ، ثالث ، موصوفة بحسب جذاذات هرتويج ديرنبورج ، مع تنقيحها وترتيبها ، الجزء الثالث ، الفقه والجغرافيا والتاريخ ، في ١١ × ٣٣٠ صفحة (باريس ١٩٢٨) ، وتعليق على تاريخ الموحدين : الجزء الثاني : ابن تومرت وعبد المؤمن ، فقيه سوس ، ومشعل الموحدين (منوعات هنرى باسه ، باريس ١٩٢٨) ، وكتاب البيان المغرب لابن عذارى المراكشى ، الجزء الثالث ، تاريخ إسبانيا الإسلامية في القرن الحادى عشر ، في صفحة (باريس ١٩٣٠) ، وتعليق على تاريخ الموحدين الجزء الثالث : شطرة جديدة من تاريخ الموحدين مجهولة المؤلف (هسبيريس ١٩٣٠) ، وعلى ذكر جسر القاضى بقرناطة (هسبيريس ١٩٣٠) ، وأهل المغرب وماضيهم (مجلة الفن الحى Art-Vivant ١٩٣٠) ، وله دراسات عن المغرب : (٣) سكانها (٤) حياتها الاجتماعية والاقتصادية (٥) حياتها السياسية (٦) حياتها الدينية (٧) .

بمعاونة كولين : حياتها الفكرية (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٣٠) وبمعاونة كولين : آداب الحسبة لأبى عبد الله محمد السقطى الملقى ، مع مقدمة بالفرنسية وتعليقات لغوية ومعجم لتفسير بعض المفردات ، في ١٣ × ٧٣ × ٣٨ صفحة (باريس ١٩٣١) .

وله : كتابات عربية في إسبانيا ، في ٦٤ × ٢٢٩ صفحة ، و ٦٤ لوحاً مصوراً (باريس - ليدن ١٩٣١) وإسبانيا المسلمة : نقلاً عن ابن عبد المنعم الحميرى (مؤتمر المستشرقين ٨ ، ١٩٣١) والحياة الاقتصادية ، في إسبانيا الإسلامية في القرن العاشر (المجلة التاريخية ، ٥٤ ، ١٩٣١) ، والفونسو السادس وفتح طليطلة ١٠٨٥ (هسبيريس ، ١٢ ، ١٩٣١) ، ولاختصار الأخبار لمحمد بن القاسم الأنصارى متناً وترجمة ، مع مقدمة وتعليق ومعجم (هسبيريس ، ١٢ - ١٩٣١) .

وعاون على تصنيف كتاب المبادهة في المغرب (الطبعة الأولى ، الرباط ١٩٣٣ ، والثانية

باريس ١٩٣٧ والثالثة باريس ١٩٤٥) ، وأعاد طبع تاريخ المسلمين في إسبانيا لدوزي طبعة منقحة ومرتبّة في ثلاثة أجزاء : ١٣ × ٣٦٣ × ٣٤٧ × ٢٨٣ صفحة (ليدن ١٩٣٢) ، وإسبانيا المسلمة في القرن العاشر ، في ٢٧٢ صفحة و ٢٤ لوحاً ، وخريطة مستقلة (باريس ١٩٣٢) ، وتأمّلات في إمبراطورية المرابطين في مطلع القرن الثاني عشر (العيد الخمسيني لكلية الآداب بالجزائر ، الجزائر ١٩٣٢) .

وعن مخطوطات جديدة من الذخيرة لابن بسام (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) وشذرات تاريخية عن البربر من كتاب مفاخر البربر ، غفل المؤلف ، وغير منشور ، في ١٠١ من الصفحات (الرباط ١٩٣٤) ، والحسبة لابن عبدون بمقدمة ومعجم في ١٢٢ صفحة (المجلة الآسيوية ، ثم على حدة ، باريس ١٩٣٤) ، وأعمال الإعلام لابن الخطيب ، الجزء الأول النص العربي ، في ١٦ × ٤٥٠ صفحة (الرباط ١٩٣٤) ، وكتابتان عربيتان جديدتان في طليطلة (مدريد ١٩٣٤) ، والموحدة زائدة زوجة الفونسو السادس القشطلّي وابنها دون سانشو (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ، ونسخة جديدة من أجزاء الذخيرة الثلاثة الأولى لابن بسام (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ، ومخطوط من مكتبة الخليفة الحكم الثاني (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٤) ، والموحدة زائدة كنة المعتمد (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٤) ، ومؤرخ وشاعر في قصر المراونة : أبو فارس المظظي (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١ - ١٩٣٤ - ٣٥) ، وملاحظات على نص الجزء الثالث من بيان ابن عذارى (منوعات جودفرا - ديموبين ، القاهرة ١٩٣٥) وكتابة عربية غير منشورة على منارة الإسكندرية (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ - ١٩٤٠) ، ومذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة ، وهي وثائق قديمة نموذجية نشرها متناً وترجمة فرنسية (مدريد ١٩٣٦ - ٤٠) ، وأسماء الأبواب في مدن الغرب المسلمة في القرون الوسطى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) ، وتبادل السفارات بين قرطبة وبيزنطية في القرن التاسع (بيزانسيون ، ١٢ ، ١٩٣٧) ، والسيد في التاريخ (المجلة التاريخية ، ٧٢ ، ١٩٣٧) .

وبمعاونة جورج مارسه : تعليق على وزن من الزجاج من القرن الثامن (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٧) .

وله : تعليق على ست كتابات في فاس وطازة في كتاب جوامع فاس وشمالى المغرب لبوريس مارسلو ، (باريس ١٩٣٧) ، وغرناطة المسلمة (حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر ١٩٣٧) ، وجزء من صلة الصلة لابن الزبير ، وهو تقويم للسيرة الأندلسية في

القرن الثالث عشر ، في ٣٨٥ صفحة (الرباط ١٩٣٨) ، وصفة جزيرة الأندلس في العصور الوسطى نقلاً من كتاب الروض المعطار لعبد المنعم الحميرى ، وهو أول من عثر عليه متناً وترجمة فرنسية ، مع تعليقات ضافية وخرائط كافية وفهارس وافية ، في ٣٤ × ٣١٠ × ٣٢٠ صفحة (منشورات مؤسسة دى خويه ، رقم ١٢ ليدن ١٩٣٨) ، والحضارة العربية في إسبانيا ، في ٢٠٥ صفحات (القاهرة ١٩٣٨) .

وتأسيس فاس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٤ ، ١٩٣٨) ، ووصف عربى جديد لمنازة الإسكندرية (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، القاهرة ١٩٤٠) ، وسبع وثلاثون رسالة رسمية لديوان الموحدين في ٧ × ٢٧٤ صفحة (الرباط ١٩٤١) ، ومجموعة رسائل رسمية للموحدين ، في ٧٨ صفحة (باريس ١٩٤٢) ، وشذرتان جديدتان من مذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة (مجلة الأندلس ، ٦ ، ١٩٤١) ، والغزوة الأراغونية عام ١٣٠٩ للمريه (الأندلس ٦ ، ١٩٤١) ، ومعجم تطبيقي لعربية القرن العشرين ، المجلد الأول : عربى فرنسى ، في ٦ × ٩٨ صفحة (الرباط ١٩٤٢) .

وبمعاونة إميليو جارتيا جوميث : كتاب رايات المبرزين وشارات المميزين لابن سعيد المغربى متناً وترجمة إسبانية بتعليقات ضافية (مدريد ١٩٤٢) .

وله : تاريخ إسبانيا المسلمة ، الجزء الأول : من الفتح إلى سقوط خليفة قرطبة ، ٧١٠ - ١٣٠١ م ، في ١٤ × ٥٦٤ صفحة (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٤) وقد ترجمه إلى الإسبانية إميليو جارتيا جوميث ونشره في مجموعة تاريخ إسبانيا التى يشرف عليها رايون ميندث بيدال ، المجلد الرابع ، مدريد ١٩٥٠) ، والجديد عن ابن قزمان (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ٦٤ ، ١٩٤٤) ، وسياسة عبد الرحمن الثالث الأفريقية (الأندلس ٩ ، ١٩٤٦) ، وسياسة عبد الرحمن الأفريقية والخلاف بين النفوذيين الأموى والفاطمى في المغرب (الأندلس ١١ ، ١٩٤٦) وأشيبليه المسلمة في مطلع القرن الثانى عشر : آداب الحسبة لابن عبدون ، بترجمة فرنسية مع مقدمة وتعليقات في ٣١ × ١٧٨ صفحة (مجموعة الإسلام بالأمس واليوم ، المجلد الثانى ، باريس ١٩٤٧) ، وتراث الأندلس (مجلة الكاتب المصرى ، ٤ ، ١٩٤٧) ، وتاريخ قضاة الأندلس أو كتاب المرقية العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهى ، في ١٠ × ٢٤٧ صفحة (دار الكاتب المصرى بالقاهرة ١٩٤٨) .

ونشر بمعاونة إميليو جارتيا جوميث - أشيبليه في القرن الثانى عشر لابن عبدون ، في ٢٠٣ صفحات (مدريد ١٩٤٨) .

وله : كتاب البيان المغرب لابن عذارى ، المجلد الأول تاريخ شمالى أفريقيا من الفتح إلى القرن الحادى عشر ، والمجلد الثانى تاريخ إسبانيا المسلمة من الفتح إلى القرن الحادى عشر (طبعة جديدة بمعاونة كولن فى ٧ × ٧ × ٣١٨ × ٣٠١ صفحة (ليدن ١٩٤٨ - ١٩٥١)

وله : حضارة العرب فى إسبانيا : نظرة عامة ، فى ٢٠٧ صفحات (مجموعة إسلام الأمس واليوم ، رقم ١ ، باريس ١٩٤٨) ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسى ، فى ١٢ × ٥٢٤ × ١١ صفحة (مجموعة ذخائر العرب ، الجزء الثانى ، دار المعارف بمصر ١٩٤٨) ، ودراسة عن بلنسية والعرب من تاريخ إسبانيا العام (الأندلس ، ١٣ ، ١٩٤٨) ، ومستقبل اللغة العربية (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٨) .

وبمعاونة مينندث : دراسة عن الفونسو السادس (الأندلس ١٣ ، ١٩٤٨) .

وله : إسلام الغرب : دراسات فى تاريخ العصر الوسيط ، المجلد الأول ، فى ٣٢٠ صفحة (مجموعة إسلام الأمس واليوم ، رقم ٧ ، باريس ١٩٤٨) ، والكتابة الموحدة فى شلب (منوعات الدراسات البرتغالية المهداة إلى جنتى ، باريس ١٩٤٩) ، وتاريخ إسبانيا المسلمة . الجزء الثانى : الخلافة الأموية فى قرطبة ٩١٢ - ١٠٣١ ، فى ١٩ × ٤٠٣ صفحة و ٣٢ لوحاً مستقلاً ، و ٤٣٥ صفحة ، و ٣٢ لوحاً مستقلاً ، طبعة جديدة منقحة ومزودة (باريس ١٩٥٠) .

وبمعاونة إميليو جارتيا جوميث : تاريخ غفل لعبد الرحمن الثالث الناصر ، فى ١٧٦ صفحة ولوحين مستقلين (منشورات معهد ميغل آسين مدريد - غرناطة ١٩٥٠) .

وله : رحلة ابن بطوطة إلى مملكة غرناطة عام ١٣٥٠ . (منوعات ولیم مارسه ، باريس ١٩٥٠) ، ورسالة إلى رايون مينندث بيدال بالإسبانية (مجموعة دراسات مهداة إلى مينندث بيدال ، المجلد الأول ، مدريد ١٩٥٠) .

وبمعاونة إميليو جارتيا جوميث ، وأوليفر آسين : وقعة الزلاقة ١٠٨٦ (الأندلس ١٥ ، ١٩٥٠) .

وله : إعادة قراءة طوق الحمامة (الأندلس ١٥ ، ١٩٥٠) والتاريخ السياسى لإسبانيا فى عهد الخلافة (سرقسطة ١٩٥٠) ، وخلافة قرطبة - المؤسسات والحياة الاجتماعية والدينية والثقافية (نشرة مجمع التاريخ الملكى ١٢٧ ، ١٩٥٠) ، ومحاضرات عن إسبانيا المسلمة (ألفت بكلية الآداب فى سنتى ١٩٤٧ - ١٩٤٨ مرفق بها ترجمة عربية لشعير ، وقد حققها الدكتور عبد الهادى - منشورات كلية الآداب بجامعة الإسكندرية فى ١١٩ × ١١٦ صفحة ،

بيروت ، القاهرة ١٩٥١) ، والإسلام والبحر الأبيض المتوسط ، بالإيطالية (مجلة الدراسات السياسية الدولية ، فلورنسا ١٩٥١) وتاريخ إسبانيا المسلمة ، الجزء الثالث ، عصر خلافة قرطبة ، في ٥٧٦ صفحة ، و ٣٢ لوحاً مستقلاً (باريس ١٩٥٣) (٤١) ، وكتاب نسب قريش لعبد الله ابن مصعب بن الزبير نشره لأول مرة بتحقيق وتعليق ، في ١٠ × ٤٧٥ × ١١ صفحة (مجموعة ذخائر العرب ، المجلد الحادى عشر ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣) ، ووصف الأندلس لأحمد الرازى (الأندلس ١٨ ، ١٩٥٣) والجديد عن مملكة بامبلون فى القرن التاسع (النشرة الإسبانية ، ٥٥ ، ١٩٥٣) ، وملاحظات على تقدم الدراسات المتعلقة بالغرب المسلم (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمديرى ٢ ، ١٩٥٤) ، ونص جديد عن فتح العرب للمغرب بالإسبانية (المصدر السابق ، ٢ ، ١٩٥٤) ، والزايد الفيلسوف ابن مسرة القرطبى (أوبسالا ١٩٥٤) وكتاب نسب قريش لمصعب الزبيرى (أرايكا ١ ، ١٩٥٤) ، وبطلة من المقاومة الإسلامية فى صقلية فى مطلع القرن الثالث عشر (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ٣٤ ، ١٩٥٤) .

وبمعاونة إميليو جارثيا جوميث : نصوص غير منشورة من المقتبس لابن حيان ، بالإسبانية (الأندلس ، ١٩ ، ١٩٥٤) .

وله : العربية الغربية ، الجزء الأول : (١) رواية جديدة لغزو العرب لشمالي أفريقيا (٢) فى أرايكا ١ ، ١٩٥٤ : الزجل الإسبانى فى المغرب لابن سعيد ، والجزء الثانى : (٢) ملاحظات على حل الهراجة المزارية (٢) الأبيات العربية فى الأنشودة الخامسة لغليوم الأكتينى ، والجزء الثالث : عن شعراء مالقه فى القرن العاشر ، وأسائيد المقتبس لابن حيان عن توسيع بناء الجامع الكبير بقرطبة فى القرن التاسع . ثم وثائق عربية غير منشورة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى المغرب المسلم فى العصر الوسيط ، السلسلة الأولى : ثلاث رسائل إسبانية للحسبة ، النص العربى فى ٦ × ١٣٠ صفحة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٥) ، والعربية الغربية ، الجزء الرابع فى أرايكا ٢ ، ١٩٥٥ : وثيقة غير منشورة عن غزوة سعديا للسودان ، والجزء الخامس : (١) لقب الرئاسة للمراودين وتصديق خلافة العباسيين عليه . (٢) ومقالة أدب الكاتب لأبى بكر بن خلدون واستقرار الرازيين بالأندلس . ثم كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب ، فى ١١ × ٣٧٠ صفحة (بيروت ، دار المكشوف ١٩٥٦) وترجمة إسبانية لتاريخ إسبانيا المسلمة . والرازية فى إسبانيا (أرايكا ، ١٩٥٥) ، ووصف عربى غير

(٤١) ثم صنف هنرى - Henri مدير معهد بيلاسكت فى مدريد كتاباً بعنوان : إسلام إسبانيا (باريس ١٩٥٨) .

منشور للحميرى لجزيرة كريت ، بالايطالية (مجموعة تكريم لىنى دلافيدا ، المجلد الثانى ، رومة ١٩٥٦) وبناء مراکش ٤٦٢ - ١٠٧٥ (منوعات تكريم ج . مارسه ١٩٥٧) ، والشرق الإسلامى والحضارة العربية الأندلسية (منشورات معهد فرانكو بتون ١٩٥٩) ، ومذكرات عبد الله (دار المعارف بمصر) خلا ما نشره من النقد والتعريف فى المجلة الأفريقية . ومحفوظات البربر ، وهسبيريس ، وأرايكا ، ومن المقالات فى دائرة المعارف الإسلامية ، بطبيعتها الأولى والثانية ، وما هو معد للطبع كموايد لتاريخ الغرب المسلم الاقتصادى والاجتماعى فى العصر الوسيط (كان يعده لمنشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

ليسيرف ، ج . (المولود عام ١٨٩٤) Lecerf, J.

عضو المعهد الفرنسى بدمشق ، وأستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : الحركة الفلسفية المعاصرة فى سوريا ومصر (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩ ، وقد نقلها إلى العربية الأستاذ عز الدين التنوخى ونشرها فى مجلة الثقافة الدمشية ١ : ٧٣٢ و ٨٧٩) ، وشبلى شميل (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣١) ، وأدب العامة والنهضة العربية الحديثة (المصدر السابق ١٩٣٣ - ٣٣) ، والأدب العربى الحديث ، وتعليم اللغة فى سوريا (المجلة الأفريقية ١٩٣٢) ، والعربية المعاصرة كلغة حضارة (المصدر السابق ١٩٣٣) ، وتعليم العربية (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) ، والمعنى التاريخى للعنصرية عند المتنبى (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) ، وأزمة الملابس بعد الحرب بسوريا فى الأدب الشعبى (المعلومات العامة ١٩٣٨) .

والاتجاه الصوفى عند جبران خليل جبران (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣ - ٥٤) ، وسمو الكلام من القديم حتى اليوم مروراً بالعالم العربى فى العصر الوسيط (الدراسات الإسلامية ، ١٢ ، ١٩٦٠) ، والأسرة فى العالم العربى والإسلامى (أرايكا ، ٣ ، ١٩٥٦) ، وموقع الثقافة الشعبية من الحضارة الإسلامية (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، وأفلاطون وقواعد اللغة (منوعات ماسينيون ، ج ٣ ، ١٩٥٧) ، وجبران خليل جبران وأصول النثر الشعرى الحديث (أوريان ، ٣ ، ١٩٥٧) ، ولهجة الشعر العراقى فى الأوساط البغدادية (أرايكا ٩٢ ، ١٩٦٢) ، وأنا أملك يا شاكر ليوسف العيني بترجمة وتقديم (أوريان ، ٢٩ ، ١٩٦٤) ، واتجاه الأدب العربى المعاصر وعمل الميول الاجتماعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، ١٩٦١) ، ومأساة الثقافة الشعبية (لفون جرنبوم وكايوا ،

(١٩٦٦) ، ودراسة اللهجات العربية في بغداد اليوم (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية (١٩٦٦ - ١٩٦٧) ، وبناء مقاطع اللغة العربية في بغداد وحركات الكلمة في العربية الشرقية (الكلمة ٢٥ ، ١٩٦٩) .

وأمية ، وأمية ، والسنية : شعوباً وأماً ولغات (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وصيغة شاذة اسم الفاعل في بغداد (معقل - الحلقة ١٤ ، ١٩٦٩ - ١٩٧٠) ، وحركة الكلمة في عربية الشرق (المؤتمر اللغوي الدولي ١٩٦٩ طبع ١٩٧٤) إلخ .

جواشون ، الآنسة أ - م. (المولودة عام ١٨٩٤) Goichon, A-M.

ولدت في بواتيه بتاريخ ١٨٩٤/١/٨ ، ونالت ليسانس التعليم باللغة الإنجليزية من بواتيه (١٩٢٠) ، وليسانس بالأدب العربي من بوردو (١٩٢٦) ، ودبلوم الدراسات العربية العليا من السوربون (١٩٢٨) ، والدكتوراه من جامعة باريس (١٩٣٨) ، وعينت أمينة لمكتبة الآداب في بوردو ثم في مكتبة كلية الطب بباريس (١٩٢٣ - ١٩٥٩) ، وأستاذة في مدرسة ما وراء البحار حيث درست علم الاجتماع الإسلامي (١٩٤١ - ١٩٤٢) ، وفي كرسى العربية ببوردو (١٩٤٤ - ٤٥) ، وانتدبت لعدة بعثات ثقافية في مصر وإيران وسوريا ، ثم عينت أستاذة محاضرات في المدرسة الوطنية للإدارة (١٩٤٨ - ١٩٥٨) ، وفي جامعة باريس (١٩٥٩ - ١٩٧٥) لإنشاء تعليم تاريخ البلدان العربية المعاصرة وحضارتها . فترددت على شمالي أفريقيا والشرق الأوسط . وأشد ما عنت به الفلسفة القديمة في اللغة العربية وابن سينا خير من يمثلها ، فخصته بثمانية من كتبها ؛ كما عالجت مسائل كاثوليكية ، فاشتملت مؤلفاتها على سلسلتين رئيسيتين : فلسفة العصر الوسيط ، وعلم الاجتماع الحديث .

آثارها : إرنست بيشاري (باريس ١٩٢١ - جائزة الجمع اللغوي الفرنسي ١٩٢٢) ، وإعادة طبع ١٩٢٥ و ١٩٣٣ و ١٩٤٦) والحياة النسائية في مزاب (باريس ١٩٢٧) ، والمرأة من الطبقة المتوسطة (باريس ١٩٢٩) ، والحياة النسائية في مزاب - ملاحظات إضافية (باريس ١٩٣١) ، والمداخل إلى ابن سينا - بترجمة من العربية مع مقدمة لاسين بالاثيوس - في جزأين (باريس ١٩٣٣) ، والتمييز بين الجوهر والوجود بحسب ابن سينا - رسالة دكتوراه آداب (باريس ١٩٣٨) .

والمصطلحات الفلسفية لابن سينا - نصوص فرنسية وأمثلة عربية وهي تنمة رسالة الدكتوراه (باريس ١٩٣٨) ، ومقارنة مفردات أرسطو بمفردات ابن سينا - ملحق

المصطلحات الفلسفية لابن سينا (باريس ١٩٣٩) ، وقد نالت جائزة المجمع اللغوي الفرنسي عن مجموع مؤلفاتها في ابن سينا (١٩٤٣) ، ثم جمال الدين الأفغاني (باريس ١٩٤٢) ، وسر الثالث المقدس في رأى القديس توما الإكويني (باريس ١٩٤٤) ، وفلسفة ابن سينا وأثرها في أوروبا في العصر الوسيط (جامعة لندن ١٩٤٠ ، باريس ١٩٤٤) ، وبمقدمة جديدة ١٩٥١ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذ رمضان لاوند ، بيروت ١٩٥٢ ، وإلى الإنجليزية م . س . خان ، دلهي (١٩٦٩) ، والغفران (باريس ١٩٤٦) ، وابن سينا في كتاب الإشارات والتنبيهات ، بترجمة ومدخل وتعليق (في مجموعة اللجنة الدولية لترجمة الروائع لليونسكو ، بيروت ، باريس ١٩٥١ - جائزة مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٢) ، وهل من سبيل إلى حياة التأمل اليوم ؟ (باريس ١٩٥٢) ، وترجمة ألمانية ١٩٥٣ ، وإيطالية ١٩٥٨ ، وإنجليزية (١٩٥٩) ، وقصة حي بن يقظان مع تعليق من نصوص لابن سينا - بمدخل وترجمة وشرح (باريس ١٩٥٩) ، وابن سينا - كتاب التعريفات - مع ترجمة وتعليق (منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٦٣) ، والماء هو المشكلة الحيوية لمنطقة الأردن (بروكسل ١٩٦٤) ، والأردن الحقيقي ، ج ١ ، (باريس ١٩٦٧) ، وتاريخ الأردن من الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩٥٠ (باريس ١٩٧٠) ، والأردن الحقيقي - ج ٢ (باريس ١٩٧٢) ، والقدس أهي نهاية المدينة العالمية ؟ (باريس ١٩٧٦) .

كما اشتركت في المؤتمرات والمؤلفات الجماعية بدراسات نفيسة في إطار : فلسفة العصر الوسيط ، وعلم الاجتماع الحديث ، منها : الاتحاد الفرنسي لتقدم العلوم (الرباط ١٩٣٤) ، والإذاعة الفرنسية عن ألف عام على ابن سينا (١٩٥١) ، ومؤتمر ابن سينا في بغداد (١٩٥٢) ، وفي طهران (١٩٥٤) ، وفي كتاب ذكرى ابن سينا (١٩٥٦) ، ومؤتمر المستشرقين ٢٤ (١٩٥٧) ، والمؤتمر الأول لفلسفة العصر الوسيط (١٩٥٨) ، والمؤتمر ١٢ للفلسفة (١٩٥٨) ، ومؤتمر الدراسات العربية الإسلامية (١٩٦٤ و ١٩٦٦) ، ومنوعات الاستشراق المهداه إلى هنري ماسه (١٩٦٣) .

والدراسات التسامية في فقه اللغة والفلسفة (١٩٦٥) ، ودائرة المعارف الفلسفية (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ، ودائرة المعارف الإسلامية (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ، ودائرة المعارف العالمية (١٩٧٠) ، والمؤتمر العالمي لتوما الإكويني (١٩٧٤) ، ومهرجان الفارابي (١٩٧٥) ، ومنوعات تكريم أرمان أبيل - مركز دراسة مشاكل العالم الإسلامي المعاصر (١٩٧٦) .

ولها في المجلات مقالات من أشهرها : إرنست بيشاري وأدلتة المسلمون (المجلة الآسيوية ٤ يوليو/تموز ١٩٢٥) ، والحياة النسائية في مزاب (مجلة العالم الإسلامي ، ج ٦٢ ، ١٩٢٥) ، وتشكيل الفريق المزابي وتشريعه الأسري ، وتتمة بعنوان : الحفاظ على الفريق المزابي ودين نسائه (المجلة الفلسفية يناير - فبراير/كانون ثان - شباط ومايو - يونيو/نوار - حزيران ١٩٢٦) ، والمطبخ والطبيب في مزاب (مجلة علم السلالات والتقاليد الشعبية ٢٦ ، ١٩٢٦) ، والحياة النسائية لدى شيعة إسلامية في الصحراء (الكراسات التوماوية ، ٥ ، ١٩٢٩) ، ومشاهد من حياة الصحراء (ما وراء البحار ، ٢ ، ١٩٢٩) ، والمرأة في محيط الأسرة بفاس (أفريقيا الفرنسية ، ٥ ، ١٩٢٩) ، وتتمة الحياة النسائية في مزاب (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٢ ، ١٩٣٠) ، والجمهور العريض وحركة الأفكار ، في أرض الإسلام (الحياة الفكرية ١٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٣٠) ، والمرأة في تقاليد البربر (الإرساليات الكاثوليكية ، ٢ ، ١٩٣١) .

ولها في مجلة أفريقيا الفرنسية : أصحاب الحرف في فاس (١١ ، ١٩٣٧) ، وتتمتها (١٩٣٨) ، وأراض ذات امتياز بالتعاون مع المسلمين (١٩٣٩) .

وفي غيرها : التطريز بخيوط من ذهب في فاس (هسبيريس ملزمة ١ و ٣ - ١٩٣٩) ، - وفريسا والثقافة في البلدان العربية (الحياة الفكرية ، مايو/نوار ١٩٤٧) ، وتطور ابن سينا الفلسفي (المجلة الفلسفية ، يوليو - سبتمبر/تموز - أيلول ١٩٤٨) ، وموقف المسيحي من الإسلام (دراسات ، أبريل/نيسان ١٩٤٨) ، ومنطق حديث في العصر الوسيط : منطق ابن سينا (محفوظات التاريخ العقائدي والأدبي في العصر الوسيط ١٩٤٨) ، والحركة الإسلامية بين الأمس واليوم (أفريقيا وآسيا ١٠ ، ١٩٥٠) ، ومكان التعريف في منطق ابن سينا (عدد خاص من مجلة القاهرة ١٩٥١) ، وأثر ابن سينا في الغرب (مجلة معهد الآداب العربية ، ٤ ، ١٩٥١) ، ثم في دائرة المعارف الشهرية لما وراء البحار ١٩٥٢) ، وفلسفة الكائن (المرجع السابق ١٩٥٢) ، ووحدة الفكرة لدى ابن سينا (المحفوظات الدولية لتاريخ العلوم ، ٢٠ ، ١٩٥٢/٢١) ، وجواب عن دراسات ابن سينا الحديثة لجورج فايدا (المجلة الآسيوية ٤ ، ١٩٥٢) ، وشخصية ابن سينا (المشعل - النشرة الكاثوليكية في طهران طبعة خاصة ١٩٥٤) ، وألف سنة على ابن سينا في طهران (أسبوعية مستشفيات باريس ، ٧٩ ، ١٩٥٤) والروح الخالدة لابن سينا (المجلة الآسيوية ١٩٦١) ، والفلسفة وتاريخ العلوم (كراسات تونس ، ٩ ، ١٩٥٥) ، ومصير المرأة في الإسلام وفي رأي القديس بولس (نوبا

وفيتيرا ١٩٥٥) ، والزعم بباطنية ابن سينا في قصة حى بن يقظان (تقرير إلى مؤتمر المستشرقين ٢٤ ، ١٩٥٧ ، وصحيفة ما وراء الطبيعة ١٩٥٩) ، وفي أوريان : الأعمال الخيرية والأعمال الاجتماعية في سوريا (١٩٥٩ - ١٩٦٠) ، والتخطيط لتجديد مجتمع الريف المصرى (١٩٦١) ، والأرض وتطور مجتمع الريف في الأردن (١٩٦٢) .
وفي غيرها : التعاونيات الزراعية في مصر والأردن (مجلة الدراسات التعاونية ١٩٦٣) ، ووضع اللاجئين الفلسطينيين (ليموند ٢٧ ديسمبر/كانون الأول ١٩٦٣) ، واللاجئون الفلسطينيون في الأردن (الفكر ٧ ، ١٩٦٤) ، ومسئوليات حرب فلسطين (دراسات ٧ ، ١٩٦٥) ، ورحلة حديثة إلى الأردن الحر والمحتل (دراسات ١٩٦٧) ، ١ - مشكلة التعليم الحالى القائم على الفلسفة العربية من العصر الوسيط و ٢ - الأهمية الحالية لمفردات فلسفة العصر الوسيط (نشرة الندوة التوماوية ١٩٦٧) ، والسلام في الفراغ (فرنسا والبلدان العربية ، نوفمبر ١٩٦٨) ، وعود وإخفاقات (المرجع السابق ١٩٦٩) ، وخراب القدس حالياً (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ٣ ، ١٩٧٣) ، وخراب القدس ملاحظات ووثائق (الأحوال العربية اليوم ، ١٠١ - ١٠٢ ، ١٩٧٣) ، والقدس الجديدة لأرثور كوتشر (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ١٩٧٤) إلخ .

رو ، أ. - Roux, A.

من أساتذة معهد الدراسات المغربية العليا .

آثاره : لامية العجم للطغرأى (١٩٠٣) ، ولامية ابن الوردي ، وبانت سعاد (١٩٠٤) ، ومعلقة زهير (١٩٠٥) ، والمقامات الثلاثة الأخيرة من الحريري (١٩٠٩) ، وفي هسبيريس : لهجات البربر (٨ ، ١٩٢٨) ، ووثائق خطبة من حملات مولاى الحسن (١٩٣٦) ، وغرائب سيدى حماد موسى (٣٩ ، ١٩٥٢) .
وفي غيرها : منشد القديم لدى البربر (منوعات هـ . باسه ، ج ٢ ، ١٩٢٨) ، والفعل في كلام بربر أغزران (نشرة الجمعية اللغوية ، باريس ٣٦ ، ١٩٣٥) ، ومفردات حوشيه عربية وبربرية (المجلة الأفريقية ، ١٩ ، ١٩٣٦) ، وحول لغة المسلمين المغريبات (أوريس ، ١ ، ١٩٥٢) .

باسه ، أ. (١٨٩٥ - ١٩٥٦) Basset, A.

من المتخصصين بدراسات البربر في شمالى أفريقيا .

آثاره : مفردات عربية في لغة البربر (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩١٠) ، وبمعاونة لويكى : نصوص من لغة البربر القديمة (مجلة الدراسات الإسلامية ٨ ، ١٩٣٤) ، وله : عن البربر لغة وجغرافية وتاريخاً وعادات وعقائد مباحث في : (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤١ ، والمجلة الأفريقية ١٩٣٥ ، ١٩٣٥ ، ٣٦ - ٣٨ ، وهسبيريس ١٩٣٩ - ٤٢ ، ونشرة الجمعية اللغوية ١٩٣٣ - ٣٨ ، والمجلة الآسيوية ١٩٤٠ - ٤١ و ٤٣ و ٤٦ ، ومنوعات هنرى باسه ١٩٢٨ ، ووليم ماسه ١٩٥٠) ، وترجمة آدمون ديستنيج ١٨٧٢ - ١٩٤٠ (المجلة الأفريقية ٨٥ ، ١٩٤١) .

وادريان بارتيلمى (المجلة الآسيوية ٢٣٩ ، ١٩٥١) ، ودراسة الجغرافيا اللغوية في جنوبي المغرب (هسبيريس ٢٩ ، ١٩٤٢) ، ولغة البربر في أراضي الجنوب (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) ، والآن في لغة البربر (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٥٠ ، ١٩٥٤) ، والقرباة اللغوية ولغة البربر (المجلة الأفريقية ٧٦ ، ١٩٣٥) ، ولغة السودان والنيجر (الحوليات الشرقية الفرنسية ١٩٣٥) ، ولغة البربر في سيوة (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، ١٩٣٥ - ١٩٤٠) ، وفعل عاش (الدراسات الأفريقية ١٩٥٥) ، والجديد في اسم جزيرة الحديد - كانارى - (١٩٤٨) ، ومجموعة أسماء العلم (نشرة المعهد الفرنسى لأفريقيا السوداء ، ١٢ ، ١٩٥٠) ، ورأى في لغة البربر (العالم غير المسيحى ، ١١ ، ١٩٤٩) ، والعصر في لغة البربر (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ٥١ ، ١٩٥٥) ، إلخ إلخ .

كوينس ، شارل (١٨٩٥ - ١٩٧٨) Kuentz, Ch.

تخرج من جامعتى ليون والسوربون ، ومدرستى الدراسات العليا واللغات الشرقية ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٢١) ، وعين مديراً له (١٩٤٠ - ٥٣) ، وانتخب عضواً في الجمع العلمى المصرى ، وفي لجنة الدراسات المصرية الرومانية للدكتوراه في جامعة القاهرة ، كما كان على صلة وثيقة بالجمع اللغوى المصرى ثم استقر في القاهرة حتى وفاته ، ودفن في الإسكندرية بحسب طلبه .

آثاره : عاون جايار على نشر كتابه : بحوث عن السمك المرسوم على بعض القبور المصرية في الإمبراطورية القديمة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٣) واشترك هو وبروير : في تاريخ بعض مقابر دير المدينة ، في مجلدين (الأول (١٩٢٦) ، وله : مسلتا أمنوفيس الثانى (١٩٣٥) ، وواقعة قادش في ثلاثة أجزاء : الأول (١٩٢٨) ، والثانى (١٩٢٩) ، والثالث (١٩٣٤) .

وبمعاونة غيره من العلماء : تل أدفو (١٩٣٧) ، ومع الدكتور طه حسين ، وجوجه : جورج فوكار المرائى التى ألفت في مآتمه (٩ مايو - نوار ١٩٤٢) ، وبمعاونة زوجه جان كوينس أرقش : معرض الكتاب الفرنسى بمصر (١٩٤٦) ، وبمعاونة الأب قنواى : فهرست تحليلي للكتب العربية المنشورة في مصر ، الجزء الأول من ١٩٤٢ - ١٩٤٤ (١٩٤٩) .

وله : باب إفريجيت بالكرنك ، والقديس سمعان ، والرسالة الصلاحية لابن جميع - وكان قد ترجمها بمعاونة ماكس ماير هوف - وكتاب الجيم لأبي عمير الشيباني ، ومن الحكمة اليونانية إلى الحكمة الشرقية (مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، ٥٠ ، ١٩٥٧) ، وأطلس مصر اللغوى - سومر - (مؤتمر المستشرقين ٢٢ - ١٩٥١ ، ٢ ، ١٩٥٧) .

روهلان ، ا . (١٨٩٦ - ١٩٤٨) Ruhlmann, A.

من الألزاس : تعلم اللغات الشرقية ، وقصد المغرب (١٩٣١) ، وعمل فيه ، وكتب عنه .

[ترجمته بقلم هنرى تيراس ، في هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : نقوش صخرية من صحراء المغرب (نشرة الآثار ١٩٣٦ - ٣٧) والإشارة إلى المغرب في إحدى الموشحات الألمانية من العصر الوسيط (هسبيريس ١٩٣٧) ، ومصاهر جواهر من أصل إسلامي (هسبيريس ، ٢١ ، ١٩٣٨) .

دافيد - ويل (١٨٩٨ - ١٩٧٢) David- Weill, J.

أمين في متحف اللوفر بباريس ، وأستاذ الآثار الإسلامية في مدرسة اللوفر .

آثاره : الكتابة على الخشب في العصر المملوكي (نشرة المتحف العربى بالقاهرة ١٩٣١ ، ٣٦) وتاريخ الملكية (منوعات جودفروا-ديمومبين ١٩٣٥-٤٥) ، ونبذة عن مخطوط

مالكي في الحديث لعبد الله بن وهب القرشي (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ - ٤٠) ، والجامع لابن وهب ، الجزء الأول (نص و ٥٣ لوحاً) والجزء الثاني ، تعليق في مجلدين (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٤٠ - ٤١ - ١٩٤٨) ، ومصباحان مصريان من الخزف (سيريا ١٩٥١) ، ورسوم الأشخاص الرومانية المصرية في متحف اللوفر (المجلة الآسيوية ١٩٥٢) وخمسة أباريق من البرونز ، وحدة الفن الإسلامي (ساميات ١ ، ١٩٤٨) ، وورق بردى عربى غير منشور في متحف اللوفر (ساميات ٥ ، ١٩٥٥) ، والصياغة الإسلامية (كراسات بيرسا ، ٦ ، ١٩٥٦) ، وكتابات عربية (أرايكا ، ٤ ، ١٩٥٧) ، ونبذة عن كتابة ناصرية (منوعات جورج مارسه ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وصفحة من الحديث على ورق البردى من القرن الثالث الهجرى (منوعات ماسينيون ، ج ٣ ، ١٩٥٧) ، وعقد عمل مواز على ورق بردى في اللوفر (الدراسات الشرقية لتكرم ليفي - بروفنسال ، ٢٢ ، ١٩٦٢) ، وبرونز من داغستان (ذكرى ، ل . ا . ماير ١٩٦٤) ،

ونسيج فارسي من القرن الثاني عشر في متحف اللوفر (الفن الشرق ، ٦ ، ١٩٦٦) ، وورق البردى في اللوفر (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع في الشرق ٨ ، ١٩٦٥ و ١٤ و ١٩٧١) ، وعن بعض رسوم كتاب كليله ودمنة (ذكرى أ . ديز ١٩٦٣) ، وبمساعدة ادا ، وكاهين : رسائل إلى تاجر مصرى من القرن ٩/٣ (جيشو ، ١٦ ، ١٩٧٣) (٤١)

سوساي ، إد . (١٨٩٩ - ١٩٣٧) Saussey, Ed.

من المعهد الفرنسي بدمشق .

آثاره : الألفاظ التركية في لهجة الدماشقة العامية (المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٢٩) ، ومنتخبات من كتاب النثر التركي المعاصرين (١٩٣٥) ، وأدب الشعب التركي (١٩٣٦) ، وفي نشرة الدراسات العربية : اقتباس بول وفرجينى في اللغة العربية (١٩٣١) ، وإبراهيم المازنى وقصة إبراهيم (١٩٣٢) ، والقرقوز في لهجة الدماشقة العامية (١٩٣٧ - ٣٨) ، ويوم الحج إلى الحجاز (منوعات جودفروا - ديموبين ١٩٣٥ - ٤٥) .

(٤١) ولارى مادلين فيره : M. M. Vire بحث بعنوان : دراسة عن شاهدين إسلاميين في متحف نيم الأثرى ، من مجموعة فيلبردرى ١٩٢٣ . (أرايكا ، ٣ ، ١٩٥٦) .

كانتينو، جان (١٨٩٩ - ١٩٥٦) Cantineau, J.

ولد في إينبال ، ودرس العربية في باريس ، وعين عضواً في المعهد الفرنسي بدمشق (١٩٢٨ - ٣٢) ، وقد عني باللهجات العربية ولا سيما لهجات بادية الشام حيث قضى بين بدوها زمناً طويلاً ، وعين بعده أستاذاً لفقه اللغات العام واللغات السامية في كلية الآداب بالجزائر (١٩٣٣ - ٤٧) ثم أستاذاً في مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : رسالة مفتى وهران إلى مسلمي الأندلس (المجلة الآسيوية ٢١٠ ، ١٩٢٧) ، والتتقيب في تدمر (منوعات المعهد الفرنسي بدمشق ١ ، ١٩٢٩) ، والأنباط ، الجزء الأول (باريس ١٩٣٠) والثاني (١٩٣٢) والأنباط والعرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٣٥) .

وبمعاونة سوفاجه : مسرد لكتابات تدمر ، في تسع كراسات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٠ - ١٩٣٦) .

وله : لهجة حوران العربية (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٣٣) والأسماء السامية (المرجع السابق ٣٨ ، ١٩٣٧) ، ولهجة عرب تدمر - في جزأين (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت ١٩٣٤) ، ولهجة جنوبي الجزيرة العربية (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ١٩٤٥) ، وقواعد للكتابات التدمرية (منشورات كلية الآداب بالجزائر القاهرة ١٩٣٥) ، وبعض لهجات بدو العرب في الشرق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦ - ٣٧ - ٣٨) والجغرافيا اللغوية للعربية العامية في الجزائر (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٦) .

والعامية العربية في محافظة الجزائر وفي أراضي الجنوب (المصدر السابق ١٩٣٧ - ٤١) ، وتعليق على بعض اللهجات البدوية في سوريا وفلسطين (١٩٣٧) ، وتأملات في اللهجات العربية (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٥ ، ١٩٣٧) ، ولهجة دروز حوران (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٣٨) ، والعربية العامية وتعليمها في الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) ، ولهجات البدو السوريين ، واللبنانيين ، والفلسطينيين (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٣٩) ، وعن العربية الفصحى (المرجع السابق ٤٣ ، ١٩٤٦) ، ومنوعات ولیم مارسه (١٩٥٠) ، ولغة ولهجات شمالي أفريقيا (١٩٤٠) ، ومجموعة محاضرات عن النطق (العربي الجزائر ١٩٤١) ، ولغة عرب حوران في ٤٣٥ صفحة مع ذيل بخرايط جغرافية

للمناطق (منشورات الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٤٠ - ١٩٤٦) .
وبمعاونة باريس : تلاوة القرآن في دمشق والجزائر (حوليات معهد الدراسات الشرقية
٦ ، ١٩٤٢ - ٤٧) .

وله في الساميات : اللغة السامية (٢ و ٣ و ٤ و ٥ - ١٩٤٩ - ١٩٥٢) ، ثم لغة حلب
(نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٤٥ ، ١٩٤٩) ، وتعليل صوتي للعامية العربية في قابس
(المصدر السابق ، ١٩٥١) ، ولهجة مشرفة العربية (منوعات ماسينيون ، ١ ، ١٩٥٦) ،
ومقدمة ومدخل لكتاب العربية لغة وأسلوباً تأليف فولك وترجمة نيزو (باريس ١٩٥٥) ،
واللهجات العربية في الواحات السورية (الدراسات الشرقية للبي دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) .

بلاشير ، ر . ل . (١٩٧٣ - ١٩٠٠) Blachère, R. L.

ولد في مون روج بالقرب من باريس ، وتلقى دروسه الثانوية في الدار البيضاء ، وتخرج
بالعربية من كلية الآداب بالجزائر (١٩٢٢) ، وعين أستاذاً لها في معهد مولاي يوسف
بالرباط . ولما نال شهادة الإجازة في التعليم/أجريجاسيون (١٩٢٤) انتدب مديراً لمعهد
الدراسات المغربية العليا بالرباط (١٩٢٤ - ٣٥) ، ثم استدعته مدرسة اللغات الشرقية
بباريس أستاذاً لكرسي الأدب العربي (١٩٣٥ - ٥١) ، ونال الدكتوراه (١٩٣٦) ، وعين
أستاذاً محاضراً في السوربون (١٩٣٨) ، ثم مديراً لمدرسة الدراسات العليا والعلمية
(١٩٤٢) ، ثم أستاذاً للغة العربية وحضارتها في جامعة باريس (١٩٥٦) ، ومشرفاً على
مجلة « المعرفة » التي صدرت في باريس باللغتين العربية والفرنسية .

آثاره : دراسات رصينة عن العرب في أشهر المجلات الاستشرافية ، كمجلة الدراسات
الإسلامية ، وهسبيريس ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية ، والمجلة الآسيوية ، منها ما
نشره بمعاونة هـ . رينو : فهرس المخطوطات المستجدة في المكتبة العامة لحماية المغرب ، بعد أن
زادت عن فهرس لينى - بروفنسال ، باريس ، ١٩٢٢ (هسبيريس ١٢ - ١٠٦ - ١٣٣ عام
١٩٣١ ، ثم على حدة) .

وله وحده : مصدر لتاريخ العلوم عند العرب (هسبيريس ٨ ، ١٩٢٨) ، وتفاصيل عن
حياة السلطان ابن الحسن الخاصة (مذكرات هنري باسه ، ١ ، ١٩٢٨) ، وعنى بالمتنبي
عناية شديدة ، فكتب عنه : المتنبي الشاعر العربي الإسلامي (مجلة الدراسات الإسلامية
٣ ، ١٩٢٩) ، وشاعر عربي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي : المتنبي ، وقد تناول

فيه الشاعر ونقاده : إبراهيم اليازجي ، وحسن المرصفي ، وجرجي زيدان ، وأحمد الإسكندري ، وزكي مبارك ، وشوقي ، وحافظ إبراهيم ، وكامل كيلاني ، وأحمد ضيف ، وعبد القادر المازني ، ومحمد الأسمر ، وفؤاد إفرايم البستاني ، وأحمد حسن الزيات ، وعباس محمود العقاد ، وطه حسين ، وشفيق جبري ، وغيرهم - بالتحقيق والتعليق والنقد ، فجاء من خير الكتب التي تعرضت للشاعر (باريس ١٩٣٥ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور أحمد أحمد بدوي) ، وأبو الطيب المتنبي ، بحث أدبي (باريس ١٩٣٦) ، ودراسة عن المتنبي (دائرة المعارف الإسلامية ، ٣) ، وهل للعكبري تعليق على ديوان المتنبي (مؤتمر المستشرقين ٢٠ ، ١٩٣٨) وحول تعليق على ديوان المتنبي (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٤ ، ١٩٣٨) ، ثم سعيد البغدادي في إسبانيا (هسبيريس ، ١٠ ، ١٩٣٠) ، وسيرة ومصنفات الشاعر المترسل الأندلسي ابن دراج القسطلي (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٢٣) ، ومقتبسات عن أشهر الجغرافيين العرب ، في العصر الوسيط (باريس ١٩٣٢) .

وفاس في كتب الجغرافيين العرب في العصر الوسيط (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ، وترجمة طبقات الأمم لصاعد الأندلسي بمقابلة النص الذي نشره الأب شيخو على مخطوط باريس (باريس ١٩٣٥) ، والأمير الأموي الوليد الثاني (منوعات جودفروا - ديمومبين ، المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٣٥ - ٤٥) ، والوزير الشاعر ابن زمرك (حوليات معهد لدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) .

وبمعاونة جودفروا - ديمومبين : قواعد العزية الفصحى ، وهو من أجود الكتب في النحو (باريس ١٩٣٧) ، وله : مجمل شاعرية العرب (الدراسة العلمية ١٩٣٨) ، ورايموندو لوليو وتعزيز الدراسات العربية في أوربا (مجلة دمشق عدد ٦) ، وأهم موضوعات شعر الغزل على عهد الأمويين بدمشق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٥ ، ١٩٣٩ - ٤١) . وبمعاونة سوفاجه : قواعد نشر وترجمة النصوص العربية (باريس ١٩٤٥) .

وله : ابن القارح ورسالة الغفران للمعري (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٤١ ، ٤٦) ، ونبذة عن النفس في القرآن (الساميات ، ١ ، ١٩٤٨) ، وعلماء العراق في القرنين الثاني والثالث للهجرة (منوعات ولیم مارسه ، ١٩٥٠) ، وترجمة جديدة للقرآن ، في ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٤٧ - ٥٢) ، وتاريخ الأدب العربي (باريس ١٩٥٢) ، وقد نقله إلى العربية الدكتور إبراهيم الكيلاني ، ومعضلة محمد (١٩٥٣) .

وبمعاونة ماري سيكالدي أدريان : مختارات من العربية الفصحى ، وهي نصوص راعيا

فيها التدرج من السهل إلى الصعب ، وتطبيق قواعد العربية صرفاً ونحواً (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة باريس ١٩٥٢)

وله : لدراسة أدب الأمثال عند العرب (أرايكا ، ١ ، ١٩٥٤) ، وخطبة حجة الوداع (منوعات ماسينيون ، ١ ، ١٩٥٦) ، وترجمة ليني بروفنسال (أرايكا ، ٣ ، ١٩٥٦) ، ونظرة إلى انبثاث العرب المسلمين من نحو ٤٠ - ٦٦١ (أرايكا ، ٣ ، ١٩٥٦) وبمعاونة دارمون : الجغرافيون العرب في العصر الوسيط (باريس ١٩٥٧) . وله في أرايكا : الإسهام الثاني في تاريخ أوزان الشعر العربي (٦ ، ١٩٥٩) ، وأوزان الشعر والعروض في ضوء الكتب الحديثة (٧ ، ١٩٦٠) ، والشعر العربي في العراق وبغداد حتى معروف الرصافي (٩ ، ١٩٦٢) ، ومشكلة في تاريخ الأدب : أعشى ميمون وأدبه (١٠ ، ١٩٦٣) ، ومؤلف أدب مجهول : العتي المتوفى عام ٢٢٨ (منوعات هنري ماسه ١٩٦٣) ، ومشكلة تقمص شاعر القبيلة بطل قصة الأنيس في القرن الثالث/التاسع (أرايكا ٨ ، ١٩٦١) ، وحركة الأدب المعاصر في بغداد (١٠ ، ١٩٦٣) ، والاتباعية في الأدب العربي (أوج الثقافة وانحطاطها في تاريخ الإسلام ١٩٥٧) .

وبستان خفي : الشعر العربي (الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٥٨) ، وشاعر ومؤرخ تونس من القرن التاسع عشر : الباجي المسعودي (الدراسات المغربية ، منوعات جوليان ١٩٦٤) ، وأوقات تحول في الأدب العربي (الدراسات الإسلامية ، ٢٤ ، ١٩٦٦) ، وأثر الوراثة ومشاكل إحصاء الشعر القديم (الدراسات العربية والإسلامية ، المهداة إلى الأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وملاحظات حول شكل الموسوعات في مصر وسوريا من القرن ٨/١٤ إلى نهاية القرن ٩/١٥ (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٣ ، ١٩٧٠) ، وأصل نظرية الأضداد (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) ، ومعجم عربي - فرنسي - إنجليزي لشويبي ودينزو (باريس ١٩٧٢) ، وملاحظات حول التوسع نحو فقه اللغة العربية (مجلة الغرب المسلم ، ١٣ - ١٤ ، ١٩٧٣) ، وبناء القاهرة والنهضة العربية الإسلامية في القرن الرابع (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ، ١٩٦٩) ، ومنزلة ابن خلدون الإنسانية في الثقافة العربية الإسلامية (مجلة العالمين ١٩٧٢) .

وله في المجلة الآسيوية : مختصر تاريخ الأدب العربي لعبد الجليل - وكراسات معهد الشرق المعاصر - وحلب (١٩٤٣) ، والشعر الإسباني العربي والشعراء الجوالون (١٩٤٨) ، ونبذة عن اسم الربع الخالي (١٩٥١) ، ودمشق من عام (١٧٠٥ إلى عام ١١٥٤) ، وولاية دمشق

أيام المالك وأوائل العثمانيين ، ونصوص عربية من زائر نقلاً وترجمة وتعليقاً ومعجماً (١٩٥٢) ، وكتاب الترياق (١٩٥٤) ، والأدب الأندلسي (١٩٥٧) ، ومجموعة الكتابة العربية (١٩٥٩) ، والجامع (١٩٦١) والأسطراب وأصل أرقامنا العربية - وترجمة عجائب الأساطير والقصص (١٩٦٦) .

سوفاجه ، ج . (١٩٥٠ - ١٩٠١) Sauvaget, J.

ولد في نيور من أعمال دوسيفر ، وتخرج بالعربية والفارسية من مدرسة اللغات الشرقية ، ثم أحرز من كلية الآداب في جامعة باريس ليسانس اللغة العربية فالدكتوراه (١٩٤١) ، واختير عضواً في المعهد الفرنسي بدمشق (١٩٢٤ - ٢٩) ، ثم أميناً عاماً (١٩٢٩ - ٣٧) ، ومديراً لدراسات تاريخ الشرق الإسلامي في مدرسة الدراسات العليا منذ سنة ١٩٢٧ ، وأستاذاً بالإقامة في مدرسة اللغات الشرقية (جغرافية الشرق الأدنى وتاريخه والعربية السورية) ، ثم أستاذاً لتاريخ الفن الإسلامي في مدرسة اللوفر (١٩٤١ - ٤٤) ، ومحاضراً في اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة باريس ومعاون مدير للوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين (النصوص الشرقية) التي ينشرها مجمع الكتابات والآداب . وسبق أن قام ببعثات ورحلات - وهو يحسن التركية والفارسية إجادته العربية - إلى تركيا (١٩٣٢ - ٣٤) وفلسطين (١٩٣٣) والعراق وإيران (١٩٣٤) ، وعاون - منذ عام ١٩٣٧ - على إحصاء المصنفات التي تنشرها مجلة الدراسات الإسلامية ، وقد تفرد في أساليب بحثه ، فجمع إلى الآثار - فن الآداب ، فأحياهما ، وصنف له بعد وفاته كتاب بعنوان : ذكرى جان سوفاجه (المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٤) .

آثاره : وافرة متعددة ، نفيسة بين مقال وتحقيق وبين ترجمة وتصنيف ، أشهرها : مزاران شيعيان في حلب (سيريا ، ٩ ، ١٩٢٨) ، وكتابات بدر الجمالي (سيريا ١٠ ، ١٩٢٩) ، والسور الأول لمدينة حلب (منوعات المعهد الفرنسي بدمشق ، ١ ، ١٩٢٩) ، وبمعاونة دي بويسون والأب موتيرد اليسوعي : كنيسة باب سبع البيزنطية في حمص (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ، ١٤ ، ١٩٢٩) .

وبمعاونة كانتينو : مسرد لكتابات تدمر ، في تسع كراسات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٠ - ٣٦) ، وله : قلعة دمشق (سيريا ١١ ، ١٩٣٠) ، وحمام دمشق من القرن الثالث عشر (سيريا ، ١١ ، ١٩٣٠) ، والنصب التذكاري لصلاج الدين (مجلة الفنون الآسيوية

(١٩٣٠) ، وبمعاونة كومب ، وفيت : مسرد تاريخي للكتابة العربية في ١٥ جزءاً (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٣١ - ١٩٥٦) ، وله : مسرد للآثار الإسلامية في مدينة حلب (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣١ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور أسعد طلس ونشره في دمشق) ، وكتابات عربية على معبد بعل في تدمر (سيريا ، ١٢ ، ١٩٣١) ، وأوان خزفية من طراز سوري - عراقي من القرن الرابع عشر (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ، باريس ١٩٣٢) ، والآثار التاريخية في دمشق (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٢) ، وبحث في سيف شرق في متحف اللوفر (المجلة الآسيوية ١٩٣٢) ، ومراسيم ممالك سوريا (نشرة المعهد الفرنسي بدمشق ، ١٩٣٢) ، وكتاب الدرر المختارة المنسوب إلى ابن الشحنة ، ترجم بعض أجزائه ترجمة دقيقة وعلق عليه تعليقاً صحيحاً ، وذيله بترجمة مصطلحات العمران (الجزء الأول ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٢) ، والآخر منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٣٤) ، ومختارات من بغية الطلب لابن العديم متناً وترجمة عن مخطوط إستانبول (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) .

وخريطة اللاذقية (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٣٤) ، والعمارة الإسلامية في سوريا - طابعها وتطورها (مجلة الفنون الإسلامية ١٩٣٤) ، وتخطيط تاريخي لمدينة حلب (الدراسات الإسلامية ١٩٣٤) ، وخمس شعائر للممالك غير منشورة (المجلة الآسيوية ١٩٣٥) ، وأثر تذكاري من عهد الممالك (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، ١٩٣٥ - ٤٠) ، وكتاب خيول بريد الممالك (منوعات جودفروا - ديمومين ، القاهرة ، ١٩٣٥) . وبمعاونة فيلرس : دمشق وسوريا الجنوبية (منشورات إدارة السياحة السورية ١٩٣٦) . وله : حلب أيام سيف الدولة في العيد الألفي للمتنبي (بيروت ١٩٣٦) ، وقوافل الحج السورية من القسطنطينية (الفن الإسلامي منشورات جامعة متشيجان ، ٢٤ ، ١٩٣٧) ، وتصحيح النص المطبوع لتاريخ بيروت لصالح بن يحيى (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٧) ، والآثار الأيوبية في دمشق (في كراستين من السلسلة التي يصدرها المعهد الفرنسي بدمشق منذ ١٩٣٠) وكتاب أنساب الأشراف - ومعالم القرى (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) ، وملاحظات على بعض الجوامع السلجوقية (حولية جامعة الجزائر ، ٢ ، ١٩٣٨) ، ودفاع بحرية طرابلس (نشرة متحف بيروت ٢ ، ١٩٣٨) ، وفن الساسانيين (مجلة الدراسات الإسلامية ١٢ ، ١٩٣٨) ، والخرائب الأموية في جبل سيبس (سيريا ، ٣٠ ، ١٩٣٩) ، والقوافل السورية في العصر الوسيط (الفن الإسلامي ٦ ، ١٩٣٩ و ٧ ، ١٩٤٠) ، وقصور الشام - والآثار

الأموية والإسماعيلية - والجامع الأندلسي في فاس - وجوامع دمشق (المجلة الآسيوية ١٩٣٩ - ٤٠ - ٩٤١ - ٤٣) .

وتل حلب (المنوعات السورية المهداة إلى ديسو ، باريس ١٩٣٩) ، والخرائب الأموية في جبل عنجر (نشرة متحف بيروت ، ١٩٤٠) ، وبمعاونة جابريل : رحلات أثرية إلى تركيا الشرقية ، فيه ١٦٠ كتابة عربية معظمها غير منشور (باريس ١٩٤٠) ، وله : حلب : دراسة عن توسع مدينة سورية من المدن الكبرى منذ نشأتها إلى أواسط القرن التاسع عشر - وهي رسالة الدكتوراه في الآداب (باريس ١٩٤١) وبريد الخيول في إمبراطورية المماليك - وهي تمة رسالة الدكتوراه في الآداب (باريس ١٩٤١) ، والكتابات العربية على مسجد البصرة (سيريا ١٩٤١) ، والمدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامي (من السلسلة التي يشرف عليها معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس ١٩٤٣) ، وقد إختصره بالعربية الدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان : رائد التراث العربي ونشرته دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٤٧ ، ثم أعاد ك . كاهن نشره منقحاً في باريس) .

وبمعاونة بلاشير : قواعد نشر وترجمة النصوص العربية (باريس ١٩٤٥) ، وله : بعض الأبنية الإسلامية في سوريا (سيريا ٢٤ إلخ ١٩٤٣ و ١٩٤٦ - ١٩٤٨) ، وكتابات عربية في بعلبك وطرابلس (نشرة متحف بيروت ١٩٤٤ - ١٩٤٥) ، وتمثيل قديم لدمشق في متحف اللوفر (نشر الدراسات الشرقية ، ١١ ، ١٩٤٥ - ١٩٤٦) ، وورق بردى عربي في المكتبة المصرية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩٤٨) ، والإرشادات البحرية العربية لبحار الهند (المجلة الآسيوية ٢٣٦ ، ١٩٤٨) ، وعلم الآثار الإسلامية في فرنسا ١٩٣٩ - ١٩٤٧ (الفن الاسلامي ١٩٤٨) ، ووصف ساحل البربر من القرن ١٧ (المجلة الأفريقية ، ٩٣ ، ١٩٤٩) ، ومئبر الكتبية في مراكش (هسبيريس ٣٦ ، ١٩٤٩) ، وخريطة قديمة لدمشق (سيريا ١٩٤٩) .

وكيف يدرس تاريخ العالم العربي ؟ (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) ، ومؤرخو العرب : منتخبات مترجمة ومعرفة (باريس ١٩٤٦) ، وكنوز الذهب في تاريخ حلب لسبط بن العجمي ، الجزء الثاني بترجمة دقيقة وتعليقات صحيحة وتذييل بترجمة مصطلحات العمران (المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٠) ، وضبط أسماء المماليك وألقابهم وتفسير معانيها (المجلة الآسيوية ١٩٥٠) ، ومما كان قد سلمه للطبع أو أعده أو يعمل فيه : المسجد الأموي في المدينة ، في ٢٥٠ صفحة (للمعهد الفرنسي بدمشق) ، ولغة البناء في دمشق (منوعات

وليم مارسه ١٩٥٠) ، واقتراحات لإصلاح الطبوغرافية العربية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٥١ : ١٩٥١) ، والمدخل إلى دراسة الحزف في الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٣ ، ١٩٦٥) وقصور الأمويين في سوريا (٣٥ ، ١٩٦٧) ، والتصورات الشعبية الإسلامية في العصر الوسيط (لمجلة الفنون الآسيوية) ، والكتابات العربية غير المنشورة في سوريا وتركيا وأفغانستان ومتحف مرسيليا (لمجلة الدراسات الإسلامية) .
وقد نُشر عنه كتاب بعنوان : ذكرى جان سوفاجه (١٩٥٤)

برونشفيج (المولود عام ١٩٠١) Brunschvig

أستاذ اللغة العربية وحضارتها في كلية الآداب بجامعة بوردو . ثم كلى الآداب بجامعة باريس على الكرسي الذي أنشئ يومئذ للدراسات الإسلامية تنمة للقسم العربى في السوربون (١٩٥٥) ، وتولى مع شاخت الإشراف على مجلة الدراسات الإسلامية - Studia Islamica . آثاره : خليفة حفصى مجهول (كراسات تونس ١٩٣٠) ، وملاحظات تاريخية على مدارس تونس (المجلة التونسية ١٩٣١) ، ونبذة عن معاهدة معقودة بين تونس والإمبراطور فردريك الثانى (كراسات تونس ١٩٣٢) ، وابن الشماخ (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٣٥) ، ومظهر الأدب التاريخى والجغرافى فى الإسلام (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ٤٥) ، ونشر النصوص التاريخية العربية (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) ، والتملك فى تاريخ الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٣٦) ، ووثائق غير منشورة عن علاقة بلاط أراغون ببلاد البربر الشرقية فى القرن الرابع عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ، ووثيقة عن أميرة حفصية (المجلة الأفريقية ١٩٣٧) ، والعربية الفصحى (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) ، وبلاد البربر الشرقية تحت حكم الحفصيين ، فى جزأين (باريس ١٩٤٠) ، وابن عبد الحكم وفتح شمالى أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٢ - ٤٧) ..

ونص عربى من القرن التاسع عن فزان (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) ، وكتاب النظام والدفاع ، متناً وترجمة وتعليقاً (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٥) ، (وتمدن) العصر الوسيط والقانون الإسلامى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٧) ، والجدل حول المذهب المالكى فى العصر الوسيط (الأندلس ١٩٥٠) ، وتاريخ النقد عند الموحدين الحفصيين (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ، وتاريخ الأسواق فى الإسلام (مجموعة جان بودين

(١٩٥٣) ، وحجة فقيه إسلامي من القرن العاشر على اليهودية (تكرم مياس بابيكرونا
 (١٩٥٤) ، وآراء اجتماعية في القانون الإسلامي القديم (الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) ،
 والتعبير عن الشك في الفقه (الدراسات الشرقية لتكرم دلافيدا ١٩٥٦) ، وتوقعات (في
 كتاب الوحدة والتنوع في الحضارة الإسلامية - بالإنجليزية ١٩٥٥) ، وحول معجم القرآن
 (الدراسات الإسلامية ، ٥ ، ١٩٥٦) ، والفقه الفاطمي (المنوعات المهداة إلى جورج
 مارسه ١٩٥٧) ، ونسب الأمومة في الشرع الإسلامي (الدراسات الإسلامية ، ٩ ،
 ١٩٥٨) .

ومشكلة الانحطاط (أوج الثقافة وانحطاطها في تاريخ الإسلام ، ١٩٥٧) ، وعقيدة
 المهدي بن تومرت (ذكرى جولد صير ، ج ٢ ، ١٩٥٨ ، والأوراق الشرقية ١٢ ،
 ١٩٧٠) ، ورجال الدراسات الإسلامية (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ، بروكسل
 ١٩٦٢) ، والمعتزلة والأشعرية في بغداد (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، والواجب والسلطة ،
 تاريخ قضية في أصول الدين الإسلامي (الدراسات الإسلامية ، ٢١ ، ١٩٦٤) ، والعدالة
 الدينية والعدالة العلمانية في تونس (الدراسات الإسلامية ، ٢٣ ، ١٩٦٥) ، والمهن الزرية في
 الإسلام (الدراسات الإسلامية ١٦ ، ١٩٦٢) ، وإقامة الحجة في الإسلام (مختارات
 جان بودين ، ١٨ ، ١٩٦٣) ، وابن رشد مشرع (الدراسات الشرقية لتكرم ليني-
 بروفنسال ، ج ١ ، ١٩٦٢) ، وجامع المعاني (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) والغبادة والوقت في
 الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ١٩٧٠) ، وأصول الفقه (إمامة الشيعة ١٩٦٨ (١٩٧٠) ،
 والمنطق والقانون في الإسلام (فون جرنبوم ١٩٧٠) ، ومفهوم النقد لدى المشرعين المسلمين
 (أرابيكا ١٤ ، ١٩٦٧ و ١٥ ، ١٩٦٨) .

وغرناطة والمغرب (الدراسات العربية والإسلامية المهداة للأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وقيمة
 أساس التحليل العقلاني في التشريع بحسب الغزالي (الدراسات الإسلامية ، ٣٤ ،
 ١٩٧١) ، والعقلانية ، والحديث في الملازمة الشرعية الدينية لدى المعتزل عبد الجبار
 (أرابيكا ١٩ ، ١٩٧٢) ، وابن حزم والغزالي ، وابن تيمية (الأندلس ٣٥ ، ١٩٧٠) ،
 والمعتزلة والتفضيل (الدراسات الإسلامية ، ٣٩ ، ١٩٧٤) ، ومذهب القياس الشرعي لدى
 الحنفي الدبوسي (الدراسات الشرقية والإسبانية ١ ، ١٩٧٤) .

جاتو، أ. (١٩٠٢ - ١٩٤٩) Gateau, A.

من أساتذة معهد الدراسات في الرباط .

آثاره : نشر لأول مرة ، فتوح شمال أفريقيا والأندلس لابن عبد الحكم القرشي ، مع مصادره العربية متناً وترجمة فرنسية (كراسات تونس ١٩٣١ - ٣٩ ، ثم أعاد طبعه بعد تحقيق النص العربي على مخطوط مكتبة المتحف البريطاني وتنقيح الترجمة ودراسته دراسة نقدية ، وتعليق الحواشي عليه ، باريس ١٩٤٨) ، وسَمَك بحيرة بنزرت من القرن ٦ / ١٢ حتى العصر الحاضر (نشرة الدراسات العربية ، ١٩٤٢) ، ودينار فاطمي (هسبيريس ٣٢ ، ١٩٤٥) والمدخل إلى دراسة المصطلحات البحرية في تونس (المجلة الأفريقية ٩٠ ، ١٩٤٦) وفي هسبيريس : سيرة جعفر الحاجب (٣٤ ، ١٩٤٧) وأهمية رحلة ابن جبير لتاريخ الملاحة في البحر الأبيض المتوسط (٣٦ ، ١٩٤٩) ، وأدوات الملاحة البحرية بالتونسية (٣٧ ، ١٩٥٠) ، وبمعاونة غيره : الملاحة الشراعية في تونس - لدراسة المفردات البحرية في (جنوب) البحر المتوسط (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٦٨) .

ليكور ، شارل (١٩٠٣ - ١٩٤٤) Le Coeur, Charles.

ولد في باريس ، وتخرج من مدرسة المعلمين العليا في السوربون ، وقصد المغرب (١٩٢٨) ، وعين أستاذاً في المعهد الإسلامي في الرباط . وأحرز الدكتوراه من السوربون بدرجة مشرف جداً (١٩٤٢) ، وقتل في الجبهة الإيطالية .
[ترجمته في هسبيريس ، ٣١ ، ١٩٤٤] .

آثاره : الاحتفالات الدينية وأدواتها ، وهي رسالته في الدكتوراه ، وقسمها الثاني بعنوان : نصوص علم الاجتماع والمدرسة في المغرب (١٩٤٢) ، ومن دراساته : احتفالات العبور في الزمور (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٣٣) ، وتعليم علم الاجتماع المغربي (المجلة الأفريقية ٧٩ ، ١٩٣٦) ، والمهن والطبقات الاجتماعية في الزمور (المجلة الأفريقية ٧٩ ، ١٩٣٦) ، وتموديا في الصحراء (هسبيريس ، ٢٤ ، ١٩٣٧) ، وللتوفيق بين الإسلام والمسيحية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٨) .

كوربن ، هنرى (١٩٠٣ - ١٩٧٩) Corbin, H.

ولد فى باريس بتاريخ ١٤/٤/١٩٠٣ ، وتلقى تعليمه الابتدائى والثانوى فى المدارس الكاثوليكية ، وحصل من جامعة السوربون على الليسانس فى الفلسفة (١٩٢٥) ، والدبلوم العالى (١٩٢٦) ثم على دبلوم معهد الدراسات العليا من جامعة باريس (١٩٢٨) ودبلوم مدرسة اللغات الشرقية فى باريس (١٩٢٩) .

وفى الإسلاميات تتلمذ كوربن على أحد أعلامها . لويس ماسينيون ، وأعجب بالسهروردي مؤسس فلسفة الإشراق ، فسافر إلى إستانبول لإحصاء مخطوطاته حيث قضى ست سنوات نشر فيها المجلد الأول من مجموعة آثار ومؤلفات السهروردي (١٩٤٥) ، واختير أستاذاً لكرسى الإسلاميات فى مدرسة الدراسات العليا بجامعة السوربون خلفاً لماسينيون وبإصرار منه ، وظل يشغله حتى أحيل إلى التقاعد .

وفى عام ١٩٤٦ اختارته وزارة الخارجية الفرنسية رئيساً لقسم الإيرانية فى معهدىها بطهران ، فنشر سلسلة كتب بعنوان المكتبة الإيرانية ، ووفق يتردد على إيران فى كل خريف ، ويلقى محاضراته فى جامعته ، وهو من المؤسسين الأصليين لمؤسسة الإيرانية التى نشر فيها الوافر من دراساته . وقد كافأته إيران بالأوسمة والألقاب .

آثاره : بلغت ١٩٧ عنواناً تقتصر منها على بعضها ، وهو مطبوع فى طهران وباريس معاً : كشف المحجوب - رسالة فى المذهب الإسماعيلى (١٩٤٩) ، وللسهروردي : حكمة الإشراق النص العربى ، ورسالة فى اعتماد الحكماء (١٩٥٢) وكتاب جامع الحكمتين - بالاشتراك مع محمد معين (١٩٥٣) ، ثم ابن سينا والتمثيل العرفانى (١٩٥٤) ، وشرح قصيدة فارسية لخواجه أبوالهيثم أحمد بن حسن الجرجانى - بالاشتراك مع محمد معين (١٩٥٥) ، ومجموعة فى أحوال شاه نعمت الله الولي الكرمانى (١٩٥٦) ، وكتاب عبر العاشقين - فى التصوف (١٩٥٨) ، وإيران واليمن (١٩٦١) ، وكتاب الشاعر للشيرازى (١٩٦٤) ، وكتاب الإنسان الكامل للنسفى (١٩٦٢) ، وشرح شطحات الشيرازى (١٩٤٦) ، وشاهنامة الحقيقة ، فى قسمين (١٩٦٦ - ١٩٧٠) ، والمجموعة الفارسية للسهروردي (١٩٧٠) ، ومنتخبات من مؤلفات علماء التصوف والحكمة الإلهية العظام فى إيران (١٩٧٠ و ١٩٧٣) ، والجزء الثالث تحت الطبع) ، والمقدمات من كتاب النصوص لمحى الدين بن عربى - الجزء الأول : النص والمقدمتان (١٩٧٤) والجزء الثانى : (حواشٍ وتعليقات وفهارس) .

ومن مؤلفاته التي جمع فيها بين المشرق والفيلسوف وترجمت إلى عدة لغات : الصلوات بين حكمة الإشراف وفلسفة إيران القديمة ، وتاريخ الفلسفة الإسلامية - بالاشتراك مع غيره ، والقوى الخيالية الخلاقة في تصوف ابن عربي ، وفي أرض الإسلام الإيرانية - في أربعة مجلدات (باريس ١٩٧١ - ٧٣) .

دراساته : الاستلطاف في التصوف (إيرانوس ٢٤ ، ١٩٥٥) ، وعن المعتقدات في إيران (١٧ ، ١٩٤٩) ، وبمعاونة بول كراوس : حفيف جناح جبريل - رسالة فلسفية وصوفية بترجمة وتعليق (المجلة الآسيوية ٢٢٧ ، ١٩٣٥) ، واعترافات ميرداماد أستاذ أصول الدين في أصفهان (منوعات لويس ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) ، والصابئة والإسماعيلية (إيرانوس ١٩ ، ١٩٥١) ، وكتاب جابر بن حيان عن الكيمياء (١٨ ، ١٩٥٠) ، وتاريخ الأديان كمشكلة من مشاكل علم أصول الدين (العالم غير المسيحي ٥١ - ٥٢ ، ١٩٥٩) ، وثلاثة أحاديث في تاريخ إيران الروحي (٤٣ - ٤٤ ، ١٩٥٧) ، ورسالة فارسية غير منشورة للسهروردي الحلبي (الأبحاث الفلسفية ١ ، ١٩٣٢ - ١٩٣٣) ، وسيد حيدر عمولى أحد علماء الدين الشيعة (منوعات هـ . ماسه ١٩٦٣) ، والجهد الروحي للشيعة (إيرانوس ٣٠ ، ١٩٦١) .

وعن الشيعة (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٤) ، وحال الفلسفة الشيعة (العالم غير المسيحي ٧٠ ، ١٩٦٤) ، والدراسات الإسلامية ٢ ، ١٩٦٣ ، والملاصدرا شيرازي (الدراسات الإسلامية ٣ ، ١٩٦٣) ، وعن الصوفية في إيران (إيرانوس ٢٦ ، ١٩٥٧) ، وابن عربي في مآتم ابن رشد (الطاولة المستديرة ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، والخيالة الخلاقة والصلاة الخلاقة في صوفية ابن عربي (إيرانوس ٢٥ ، ١٩٥٦) ، وحال النفس بين الغبطة والقلق في صوفية روزبهان البقلي الشيرازي (٢٧ ، ١٩٥٨) ، وعظيم من الشيعة الإيرانية ميردامار (أوبانتاليا رومانا ، ١٩٥٨) .

والإمام الخنفي وتجديد الإنسان في أصول الدين الشيعي (إيرانوس ٢٨ ، ١٩٥٩) ، وكتاب جامع الحكمين لناصر خسرو (مؤتمر المشرقين ٢٢ ، ١٩٥١ والطبع ١٩٥٧) ، والإمام الثاني عشر (دين إيران ٢ ، ١٩٥٨) ، ورسم الكعبة كسر من أسرار الحياة الروحية (إيرانوس ٣٤ ، ١٩٦٥) ، ووجه الله ووجه الإنسان (٣٦ ، ١٩٦٧) ، والولاية في الشيعة (مبادئ وقيم في الإسلام المعاصر ١٩٦٦) ، وقوة فلسفة إيران التباعية (دراسات الأديان المقارنة ٢ ، ١٩٦٨) ، والبعث في نظر الملاصدرا الشيرازي (الدراسات الصوفية والمدنية

المهداة إلى ج.ج. سكوليم (١٩٦٧) ، وفكرة الروح المعزى في الفلسفة الإيرانية (١٩٧١) ،
والفلسفة الإيرانية الإسلامية (الأندلس ٣٤ ، ١٩٦٩) ، والشيعية (علم الأديان ١٩٧٢ ،
ومعنى الاتباعية في الفلسفة الإيرانية ثم الفلسفة الإيرانية الإسلامية (المدارك الدينية ١٩٦٩ ،
١٩٧٣) ولإدراك الفلسفة الإيرانية الإسلامية (الأعمال الإيرانية ١ ، ١٩٧٤) ، والحفاوة
بالاطلاع على أسرار الإسماعيلية (إيرانوس ١٩٧٠ - ١٩٧٣) ، والفتوة والفروسية في الإسلام
الإيراني (١٩٧١ - ١٩٧٣) ، وقصة الاحتفاء بإسماعيلي اطلع على الأسرار في القرن العاشر
(كراسات حضارة العصر الوسيط ١٥ ، ١٩٧٢) إلخ .

وعندما بلغ الأستاذ كوربن السبعين من عمره عزم الدكتور سيد حسين نصر رئيس الجمعية
الملكية الفلسفية في إيران على تكريمه بإصدار كتاب - منوعات - عنه ، فصدر بالتعاون مع
مؤسسة الدراسات الإسلامية ، وعندما اتصلت بالأستاذ كوربن للطبعة الرابعة من كتابي هذا
اعتذر بطول كشف آثاره ، وأحالني إلى صديقه الدكتور سيد حسين نصر. (٤٢)

دالفرني ، ماري تيريز (المولودة عام ١٩٠٣ d'Alverny, Marie-Thérèse)

ولدت في : بوين سير لينيون بتاريخ ١٩٠٣/١/٢٥ ، وتخرجت من جامعتي ستراسبورج ،
والسوربون - المدرسة الوطنية بشارت ، والمدرسة العملية للدراسات العليا ، وحصلت على
الدكتوراه (١٩٥٦) .

وعينت أمينة المكتبة الوطنية في باريس (١٩٢٨ - ٤٦) وأستاذة في مركز دراسات
حضارة العصر الوسيط (١٩٤٧ - ٦٢) ، وأستاذة أبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي
(١٩٦٣ - ٦٦) ، ومديرة (منذ ١٩٦٧) ، ومديرة مساعدة لمخطوطات التاريخ العقائدي
والأدبي في العصر الوسيط (١٩٥٤) ، وهي عضو في مؤسسة نشر سكريبتوريوم (١٩٦٦) ،
والمخطوطات (١٩٦٨) وفيفازيوم (١٩٧٤) ، وجمعية الدراسات اللاتينية والدولية ،
ومجمع العصر الوسيط ، وجمعية الفلسفة الأمريكية ، ومجمع برشلونة ، والمجمع البريطاني
وهي حاملة وسام جوقة الشرف ، والصليب ، ولقب دكتور شرف من جامعة أكسفورد .
آثارها : الحكمة وبناتها السبع : أبحاث عن الآراء التي عكست الفلسفة والفنون من القرن
٩ إلى القرن ١٢ ، فهرس عام للمخطوطات اللاتينية في المكتبة الوطنية ، في ثلاثة أجزاء
(١٩٥٢ و ٥٨ و ٦٨) ، وفهرس المخطوطات المؤرخة باللاتينية - الجزء الثاني (١٩٦٢) ،

والجزء الثالث (١٩٧٤) ، وترجمتان لاتينتان للقرآن في العصر الوسيط (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ٢٢ - ٢٣ ، ١٩٤٧ - ١٩٤٨) ، وحول ترجمات ابن سينا في العصر الوسيط (// ٢٧ ، ١٩٥٢) وبمعاونة فايدا : مرقص الطليطلى مترجم ابن تومرت (الأندلس ١٦ ، ١٩٥١ و ١٧ ، ١٩٥٢) .

ولها : ابن سينا باللاتينية (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ١٩٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٧٢) ، وعن ابن سينا باللاتينية (منوعات طه حسين ١٩٦٢) ، ومعرفة الإسلام في الغرب من القرن ٩ إلى القرن ١٢ (الغرب والإسلام في العصر الوسيط ج ٢ ، ١٩٦٥) ، وإلين دى ليل : نصوص غير منشورة ، مع مقدمة ومدخل إلى حياته وآثاره (١٩٦٥) ، وثلاثة مصنفات صغيرة غير منشورة للكندى (مؤتمر المستشرقين الدولى ٢٤ ، ١٩٥٧) ، وترجمات ابن سينا (المؤتمر الدولى الخامس للمستعربين وعلماء الإسلاميات ١٩٧٠) ، وبمعاونة غيرها : الكندى (محفوظات التاريخ العقائدى للعصر الوسيط ١٩٧٤) ولها : الكندى (١٩٧٥) .

لاوست ، هـ . (المولود ١٩٠٥) Laoust, H.

هو ابن المستشرق إميل لاوست (١٨٧٦ - ١٩٥٢) ، صاحب المصنفات والدراسات عن لهجات البربر في المغرب . تخرج من دار المعلمين العليا ، ومدرسة اللغات الشرقية والسوربون ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٣١ - ٤٤) ، وعين مديراً له (١٩٤١) ، وأستاذاً في جامعة ليون (١٩٤٥) ، ثم ولى كرسى الاجتماع الإسلامى في معهد فرنسا (١٩٥٦) ، ونال أوسمة عدة بينها أوسمة عربية ، وانتخب عضواً في مجامع كثيرة منها المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٦) .

آثاره : القاهرة ونشاطها في الإسلام العربى المعاصر (أفريقيا الفرنسية ، ٤٣ ، ١٩٣٣) ، والمدخل إلى بحث تعليم العربية في مصر (مجلة الدراسات الإسلامية ٧ ، ١٩٣٣) ، وآراء في مذهب ابن تيمية (منوعات ماسبيرو ٣ ، ١٩٣٥ - ٤٠) ، ورسالة لابن تيمية في إشهار الطلاق (نشرة الدراسات الشرقية ، ٣٨ - ١٩٣٧) ، والخلافة على مذهب رشيد رضا (١٩٣٨) ، ودراسة المنهج الأصولى لابن تيمية (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٩) ، ورسالة في مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية ، في ٧٥٥ صفحة (المصدر

السابق ١٩٣٩) ، وسيرة ابن تيمية نقلاً عن ابن خطير (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٢) .
 وحياة أبي العلاء المعري وفلسفته (مستخرجة عن نشرة الدراسات الشرقية ، ج ١٠ ،
 ١٩٤٣ - ١٩٤٤) ، ورسالة في القانون العام لابن تيمية (١٩٤٧) وترجم إلى الفرنسية ولاة
 دمشق في عهد المماليك وأوائل العهد العثماني لمحمد بن طولون ومحمد بن جمعة ، وهما كتابان :
 الأول : إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى . والآخر : الباشات والقضاة
 (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٢) ، والعمدة لابن قدامة ، ترجمة دقيقة ، معززا
 كل لفظة بلفظها العربي مكتوباً بالحرف اللاتيني مع مقدمة مسهبة ممتعة ، ترجم فيها للمؤلف
 وأسرته ، وبحث في مذاهب الحنابلة في القرنين السادس والسابع للهجرة ، في الشام والعراق ،
 وما اتصل به من أحداث سياسية (بيروت ١٩٥٠) ، ونشر - بمعاونة الدكتور سامي
 الدهان - الذيل على طبقات الحنابلة للشيخ شهاب الدين أحمد بر رجب البغدادي
 الدمشقي ، بتحقيق ومقدمة ضافية وفهارس دقيقة ، وأعمال المجمع العلمي العربي بدمشق من
 ١٩٢١ إلى ١٩٥٠ (نشرة الدراسات الشرقية ١٣ ، ١٩٤٩ - ٥١) وفهرس مقالات مجلته في
 العشرين السنة الأولى .

وله : ابن خطير المؤرخ (أرايكا ، ٢ ، ١٩٥٥) ، وابن حنبل (١٩٥٦) ، والطوائف
 الأولى لمذهب الحنابلة (١٩٥٧) ، والنظام السياسي الديني في الشرع الإسلامي (١٩٥٧) ،
 والإبانة عن أصول السنة والديانة لابن بطة العكبري (دمشق ١٩٥٨) ، وأول اعتراف
 للحنابلة (منوعات ماسينيون ج ٣ ، ١٩٥٧) ، والإصلاح الإسلامي في الأدب العربي
 المعاصر (أوريان ، ١٠ ، ١٩٥٩) ، وله في مجلة الدراسات الإسلامية : الحنابلة أيام خلافة
 بغداد (٢٧ ، ١٩٥٩) ، ودور علي في سيرة الشيعة ، (٣٠ ، ١٩٦٢) ، والمصلح ابن تيمية
 (١ ، ١٩٦٢) ، وترتيب الشيع في الفرق للبغدادي (٢٩ ، ١٩٦١) ، والحنابلة على عهد
 المماليك البحرية (٢٨ ، ١٩٦١) ، ثم فتوى لابن تيمية عن ابن تومرت (نشرة المعهد
 الفرنسي للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٦٠) ، وترتيب الشيع في المذهب الأشعري (الدراسات
 العربية والإسلامية المهداة إلى الأستاذ جيب ، ١٩٦٥) ، والبدع في أيام العباسيين (دراسات
 حضارة العصر الوسيط ، ١٠ ، ١٩٦٧) ، وفي مجلة الدراسات الإسلامية : انتقاد السنة
 (٣٤ ، ١٩٦٦) ، والفكر والفعل السياسي لدى الماوردي (٣٦ ، ١٩٦٨) ، والإسهام في
 تاريخ الشرق الإسلامي (٣٨ ، ١٩٧٠) ، ثم الغزالي سياسياً ومشروعاً (منوعات الكلية
 الشرقية في جامعة القديس يوسف بيروت ٤٦ ، ١٩٧٠ - ١٩٧١) ، والاضطرابات الدينية

في بغداد في القرنين الرابع والخامس للهجرة (الحضارة الإسلامية ، ١٩٧٣) وإحياء الغزالي بحسب السبكي (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٥ ، ١٩٧٤) .

لابان - جوانفيل (المولود عام ١٩٠٥) Lapanne- Joinville

آثاره : أنوال النسيج في فاس (هسبيريس ١٩٤٠) ، والعفاف (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) ، وبمعاونة اكوافيفا : مولاى إدريس (المجلة الأفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧) ، وله : حول اختراع البارود (هسبيريس ١٩٥٣) ، ولمعرفة الألفاظ العربية العامة في المغرب (هسبيريس ١٩٥٥) ، ونظرية المخاطرة في الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٥٥) ، ونظام المياه على المذهب المالكي (المرجع السابق ٧٢ ، ١٩٥٦) ، وفي مجلة القانون المغربية : إجراءات التملك (١٩٤٩) ، والإرث (١٩٥٠) ، وتنظيم الملكية بين الأزواج على المذهب المالكي (١٩٥٠) ، ونظرية إبطال الزواج (١٩٥١) ، والنفقة (١٩٥١) ، وصلة الأم (١٩٥٢) ، وإبطال الزواج لشذوذ المعاملة (١٩٥٢) ، ودليل الطلاق (١٩٥٣) ، والقاصر (١٩٥٣ - ٥٥) ، وجنسية اللقيط في المغرب (١٩٥٣) ، وخلاف الأبوة (٨ ، ١٩٥٦) ، والحدود في الشرع (٩ ، ١٩٥٧) ، وإدراك القاصر في الشرع الإسلامى (٩ ، ١٩٥٧) ، والاستلحاق بالأبوة الشرعية (٩ ، ١٩٥٧) ، ومسئولية العاجز على المذهب المالكي (١٠ ، ١٩٥٨) .

سيستون ، و. - Seston W.

الأستاذ في السوربون .

آثاره : دراسة بعنوان : العرب والزندقة ، وهي رصينة تفتح آفاقا جديدة لم تعرف من قبل (مجلة المنوعات السورية) .

مارسى ، جورج (١٩٠٥ - ١٩٤٦) Marcy, G.

[ترجمته بقلم جانييه ، في المجلة الأفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧ وآثاره : هسبيريس ٣٤ ، ١٩٤٧] . .

آثاره : إله الأباضية (هسبيريس ، ٢٢ ، ١٩٣٦) ، وفي المجلة الجزائرية : الزواج في شريعة العرف (١٩٣٠) ، والتملك (١٩٣١) ، والواجبات في شريعة العرف (١٩٣٢) ،

والرهن (١٩٣٢) ، ثم القسم في شريعة العرف (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٥) ،
 وقرابة الأمهات (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) ، ودراسة وثائق منقوشة على الجدران
 جمعها رايساج في بعثة إلى الصحراء الوسطى (المجلة الأفريقية ٨٠ ، ١٩٣٧) ، وأصل
 ومغزى الوشم لدى قبائل البربر (مجلة تاريخ الأديان ، ١٠٢ ، ١٩٣٠) ، وسكنى البربر قديما
 (هسبيريس ٢٩ ، ١٩٤٢) والعبارات البربرية (// ١٤ ، ١٩٣٢) ، ومظهر لغة البربر
 (هسبيريس ١٢ ، ١٩٣١) ، وتصريف بعض أفعالها (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) ،
 ولغوياتها (هسبيريس ٢٠ ، ١٩٣٥) ، ورقها (حولية معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ،
 ١٩٣٦) ، وأسمائها (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٣٧ ، ١٩٣٦ - ٣٩ - ٤٠ -
 ٤١) ، ومجموعة للكتابات الليبية (المجلة الآسيوية ١٩٣٩) .

دى بريساك (١٩٠٥ - ١٩٦٣) Brissac, P. de C.

آثاره : روبرلاك والموقعة البربرية ١٦٣٦ - ١٦٤١ (هسبيريس ٣٣ ، ١٩٤٦) ،
 ووثائق غير منشورة عن المغرب ١٦٧٠ - ١٦٨٠ (هسبيريس ٣٧ ، ١٩٥٠) .

كايه ، ج . - Caillé, J.

دكتور في الآداب والحقوق ، ومدير معهد الدراسات العليا في الرباط .
 آثاره : مدينة الرباط حتى الحماية الفرنسية ، تاريخاً وآثاراً ، في ٥٩٦ صفحة وثلاثة
 قهارس ، وخريطة ورسوم وصور . وقد أجمع العلماء على تقريره (منشورات معهد
 الدراسات العليا المغربي ، باريس ١٩٤٩) ، ومن دراساته : كاهن مسكرة والأمير عبد القادر
 (المجلة الأفريقية ١٩٤٤) ، وفي هسبيريس : نفقات بعثة فرنسية إلى بلاط الشريف عام
 ١٨٢٥ (٣٠ ، ١٩٤٣) ، وعقد زواج شريف وزان من الإنجليزية إميلي كين (٣١ ،
 ١٩٤٤) ، وفرنسا والمغرب عام ١٩٤٩ (٣٣ ، ١٩٤٦) ، وغداة وقعة إسلى (١٩٤٨) ،
 وسفراء فرنسا ومبعوثوها وممثلوها في المغرب (٣٨ ، ١٩٥١) ودعوى قنصلية في مוגادور
 (٤٠ ، ١٩٥٣) .

والمغاربة في مدرسة الهندسة بمونبلييه ١٨٨٥ - ١٨٨٨ (٤١ ، ١٩٥٤) ، ثم نهاية
 الإجراءات المغربية (مجلة القانون والسياسة للاتحاد الفرنسي ٤٢ ، ١٩٥٠) ، وسبيل الالتجاء
 إلى قلم القضايا للتسجيلات العقارية (المجلة المغربية للقانون ١٩٥٥) ، وبمعاونة هاينو :

القصبة في نياوة (هسبيريس ، ٤٢ ، ١٩٥٥) ، وتمثيل فرنسا الدبلوماسية في المغرب (مجلة التاريخ الدبلوماسي ، ٦٣ ، ١٩٤٩) ، وبمعاونة شارل رو : البعثات الدبلوماسية الفرنسية في فاس (هسبيريس ، ٤١ ، ١٩٥٤) وله في هسبيريس : بعض معلومات عن القبطان أكرمان (٤١ ، ١٩٥٤) ، ورحلة الفونس دوده إلى الجزائر ١٨٦١ - ١٨٦٢ (المجلة الأفريقية ٦٤ ، ١٩٢٣) ، وصلاحيات وسلطات المحكمة في مادة التسجيلات العقارية (المجلة المغربية للقانون ٢٨ ، ١٩٥٦) ، والالتجاء إلى الطعن في قرارات المحافظ على الملكية العقارية في المغرب (مجلة القانون والسياسة للاتحاد الفرنسي ، ١٠ ، ١٩٥٦) ، وأهل مرسيليا في سوته في القرن الثالث عشر (المنوعات المهداة إلى ج. مارسه ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وحول وثيقة غير منشورة لمولاي يزيد (هسبيريس ٤٧ ، ١٩٥٩) .

والإبطال القبائلي في المغرب على يد السويد والدانمرك (هسبيريس ٤٥ ، ١٩٥٨) ، وسفارات وبعثات مغربية في فرنسا (هسبيريس - تمود ١٠١ ، ١٩٦٠) ، والقنصل جان باتيست إستيل وتجارة فرنسا في المغرب في أواخر القرن السابع عشر (المجلة التاريخية لفرنسا فيما وراء البحار ٤٦ ، ١٩٥٩) ، ونهاية قنصلية لويس دي شنيه في المغرب (مجلة التاريخ الدبلوماسي ٧٠ ، ١٩٥٦) ، وبمعاونة لافيرون : مجموعات الأعمال الدولية المتعلقة بالمغرب (هسبيريس ، ٤٦ ، ١٩٥٩) ، وله في مجلة هسبيريس - تمودا : بعثة مغربية في فيينا عام ١٧٨٣ (٣ ، ١٩٦٢) ، وسفارات وبعثات مغربية في هولندا على عهد السلاطين السعديين (٤ ، ١٩٦٣) ، وماتيو دي ليسبس في المغرب (٢ ، ١٩٦١) ، والريس عمر عام ١٧٦٧ (١ ، ١٩٦٠) ، ونائب القنصل بروسونه ومذكراته عن المغرب (٢ ، ١٩٦٢) ، وفي مجلة التاريخ الدبلوماسي : غرني لويز في المغرب وسفارة طاهر فيش في بلاط فرنسا ١٧٧٧ - ١٧٧٨ (٧٨ ، ١٩٦٤) ، والهدنة الفرنسية المغربية في ١٠/١٠/١٧٦٥ (٧٣ ، ١٩٥٩) ، وقنصلية فرنسا في طنجة على عهد الإمبراطورية الأولى وقنصل لويس الرابع عشر في البلاط المغربي (٨٣ ، ١٩٦٩) ، وبعثة الهولندي بيتر مارتينز إلى المغرب ١٦٠٥ - ١٦٠٩ (٨٧ ، ١٩٧٢) .

دريش ، ج . (المولود عام ١٩٠٥) Dresch, J.

مؤرخ وأستاذ الجغرافيا العامة في السوربون .

آثاره : تعليق على الخرائط الجغرافية (تور ١٩٤١) ، وفي حوليات الجغرافيا : حضارة

الصحراء (١٩٤٨) ، وفلاحو سوريا والشرق الأدنى (١٩٤٨) وفي المجلة الآسيوية (١٩٤٨) ،
وأدغال البحر الأبيض المتوسط في الشرق الأدنى (١٩٥١) ، ثم كتب حديثة عن الشرق
الأوسط (المجلة التاريخية ١٩٥٣) ، وفي الحولية الجغرافية : دغل مولاي إدريس (٣٩ ،
١٩٣٠) .

وتاريخ مستنقع جزائري (٥٩ ، ١٩٥٠) ، وإعادة تنظيم الملكية الريفية في الجزائر
(٦٠ ، ١٩٥١) ، وأشكال وحدود المناخ في شمال أفريقيا (٦٣ ، ١٩٥٤) ، وتحركات
التربة الرباعية في المغرب (٦٣ ، ١٩٥٤) ، ثم بعض مصنفات حديثة عن الشرق الأوسط
(المجلة التاريخية ، ٢١٥ ، ١٩٥٦) ، وأطلس للمغرب (الحولية الجغرافية ٦٥ ، ١٩٥٦) ،
وكولخوص أوزباكستان قرب طشقند (كراسات تونس ٥٠ ، ١٩٥٧) ، والإصلاح الزراعي
والتنمية - الشرق الأوسط الإسلامي (دراسات في التنمية ، ج٢ ، ٢٢ ، ١٩٦٤) ، وصحراء
ثار (نشرة الحوليات الجغرافية الفرنسية ١٩٦٥) ، ومسائل الجغرافيا في إسرائيل (المرجع
السابق ٣٥ - ١ ، ١٩٦٧) .

وعن سوريا صنف : تيبو J. Thiebaut

سوريا في مجلدين (منشورات المجمع العلمي العربي) .

وجروفييل Gruvel : كتاب الحيوانات البحرية والنهرية في سوريا ولبنان .

ليسلو ، و . (المولود عام ١٩٠٦) Leslau, W

بولوني الأصل ، انتدب للعمل في الإدارة الفرنسية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا .
آثاره : دراسة العربية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٤٤ ، ١٩٣٧) ، ودراسة الحريري
(المجلة الآسيوية ١٩٣٧) ونصوص عن الحياة الشعبية في اليمن (تقارير الجمعية الأمريكية ،
١٩٤٤) ، والتصغير في اللغات السامية (العالم الإسلامي ١٩٤٥) ، وأثر سيدوم في لغة
الحبشة (١٩٥٢) ، والأدب اليمني المعاصر (ذكرى ستار ١٩٥٣) ، والعربية الدخيلة على
خوارج جنوبي أديس أبابا ، (أرابيكا ٢ ، ١٩٥٦) والعربية في هرر (الدراسات الشرقية
لتكريم ليفي دالافيدا ج٢ ، ١٩٥٦) ، وأثر اللغات السامية في الأفريقية (أفريقيا ، ٢٨ ،
١٩٥٨) .

والعربية والحميرية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٠ ، ١٩٥٧) ،
ومفردات عربية في (جنوب) الحبشة والنيجر ومقارنة بين المصرية والسامية (مجلة دراسات

الشرق الأوسط ٢١ ، ١٩٦٢) ، وحروف بالمصرية (وجنوب) العربية الحديثة إلخ (أفريقيا ٣٢ ، ١٩٦٢) ، والنقى فى مصر والحبشة (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ٢٩ ، ١٩٦٩) .

لى تورنو (١٩٠٧ - ١٩٧١) Le Tourneau, R.

من أساتذة جامعة إكس - مرسيليا .

آثاره : بمعاونة غيره : صناعة خيوط الذهب فى فاس (هسبيريس ١٩٣٧) ، وله : هل تقابل الغزالي وابن تومرت ؟ (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٧) ، ومصادر لتسجيل المطبوعات المتعلقة بالشئون الإسلامية المعاصرة (المصدر السابق ١٩٤٩ - ٥٠ - ٥١) ، ووثائق من مجموعة قوانين توزيع المياه فى مدينة فاس (منوعات ولهم مارسه ١٩٥٠) ، ودمشق من سنة ١٠٧٥ إلى ١١٥٤ ، وهو ترجمة فرنسية لقسم من ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي معتمدة على النص العربى المطبوع فى ليدن عام ١٩٠٨ - وقد سبق لهاملتون جيب أن ترجم هذا القسم إلى الإنجليزية عام ١٩٣٢ - فوقع فى ٣٧٥ صفحة ، مع مقدمة نفيسة وحواشٍ مفيدة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢) ، وفاس وظهور سلطان السعديين (الأندلس ١٩٥٣) ، وثورة أبى يزيد فى القرن العاشر (كراسات تونس ١٩٥٣) ، وتطور المدن الإسلامية فى شمالى أفريقيا منذ اتصالها بالغرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) ، والمحفوظات الإسلامية فى شمالى أفريقيا (مجلة المحفوظات ، ٤ باريس ١٩٥٤) ، وأبو محلى التأثير على السعديين (الدراسات الشرقية لتكريم لبنى دلافيدا ١٩٥٦) ، واتجاهات الوحدة فى المغرب فى عام ١٩٦٢ (١٩٧٠) ، والوحدة المغربية (١٩٧٢) .

والعصر الوسيط والأزمة الحديثة ، ٢٥ سنة من تاريخ الجزائر (المجلة الأفريقية ١٠٠ ، ١٩٥٦) والإسلام فى شمالى أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) ، ومسلمو الحضرة فى شمالى أفريقيا (الصحيفة الأمريكية لعلم الاجتماع ، ٦٠ ، ١٩٥٥) ، وشمالى أفريقيا (الوحدة والتنوع للحضارة الإسلامية ١٩٥٥) ، وثورة إخوان ابن تومرت من ١١٥٣ إلى ١١٥٦ (تكريم ج . مارسه ١٩٥٧) ، وبدء سلطان السعدى كما يراه المؤرخ الزيانى (منوعات ماسينيون ، ج٣ ، ١٩٥٧) ، ودوافع حركات الاستغلال فى شمالى أفريقيا (تحقيق عن مقاومة الاستعمار ١٩٥٧) ، والغرب المسلم من أواسط القرن السابع إلى آخر القرن الخامس عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨) ، والعالم العربى (حولىة تاريخ الاقتصاد الاجتماعى ١٦ ، ١٩٦١) ، والزيانى مؤرخ السعديين (الدراسات الشرقية

لتكريم ليني - بروفنسال ج٢ ، ١٩٦٢) ، وتاريخ أبي زكريا . . ترجمة وتعليقاً (المجلة الأفريقية ، ١٠٥ ، ١٩٦١) ، واحتلال فرنسا الأغواث (منوعات جوليان/١٩٦٤) وفي مجلة الغرب المسلم : ابن خلدون (٢ ، ١٩٦٦) ، والمغرب تحت حكم سيدى محمد بن عبد الله (٢ ، ١٩٦٦) ، والحكومة والمجتمع في شمالي أفريقيا المستقل (نشر براون ، ١٩٦٦) ، والثورة الجزائرية (٥ ، ١٩٦٨) ، وهل عرف العرب الثورات قديماً ؟ (٥ ، ١٩٦٨) ، ثم الاتجاه إلى الاتحاد في المغرب حتى عام ١٩٦٢ (حولية شمالي أفريقيا ٩ ، ١٩٧٢) ، وضياح عقيدة الموحدين في شمالي أفريقيا (الدراسات الإسلامية ٣٢ ، ١٩٧٠) ، والجزائر وشرفا الوزان في القرن التاسع عشر (المؤتمر الدولي الثاني لشمالي أفريقيا ، ١٩٧٠) ، واتجاهات البربر الجديدة في شمالي أفريقيا ٩٥٠ - ١١٥٠ (الحضارة الإسلامية ، ١٩٧٣) ، ومكانة النخبة الحاكمة في شمالي أفريقيا الاجتماعية والثقافية (الكراسات اللغوية للاستشراق ١ - ١٩٧٢) .

جولفين ، لوسيان (المولود عام ١٩٠٨) Golvin, L.

ولد في فيلبوجي (يون) من أعمال فرنسا بتاريخ ١٨/٧/١٩٠٨ ، وعين أستاذ كرسى آثار الفن والحضارة الإسلامية في جامعة بروفانس بعد حصوله على الدكتوراه في الآداب (١٩٥٤) ، وسبق له أن علم في تونس وتولى إدارة المحترف (أرتيزانا) في الجزائر ، وعين أستاذاً في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجزائر ، وأميناً عاماً لمعهد الدراسات الإسلامية العليا في الجزائر .

آثاره : أهل الحرف الصفاقسة (معهد الآداب العربية بتونس ١٩٤٦) ، والنسيج المزخرف (المرجع السابق ١٩٤٩ - وقد فاز بجائزة قرطاجة) ، والفنون الشعبية في الجزائر - طبع على نفقة حكومة الجزائر ، في ستة أجزاء (١٩٤٩ - ١٩٥٦) ، والسجاد الجزائري (منشورات كلية الآداب ، الجزائر ١٩٥٣) ، وسمات الحرف في شمالي أفريقيا (باريس ١٩٥٧) ، والمغرب الأوسط في عهد الزبريدين (باريس ١٩٥٧) ، والجامع (منشورات معهد الدراسات الإسلامية العليا بالجزائر ١٩٦٠) ، وتنقيبات أثرية في قلعة بني حماد (باريس ١٩٦٤) ، والجامع الكبير في صفاقس - بمعاونة ج . مارسه (١٩٦٠) ، وفن المعمار الدينى الإسلامى - ج١ (باريس ١٩٧٠) ، ج٢ - فن المعمار لدى الأمويين في سوريا (١٩٧١) ، ج٣ - فن المعمار الدينى لدى العباسيين العظماء وجامع ابن طولون ، ومعمار

الأغلبة (٣٢٧ صفحة و ١٠٨ رسوم) ، ج٤ - المعمار الديني في إسبانيا المسلمة (تحت الطبع) ، وبمعاونة ديريك هايل : فن المعمار الإسلامي في شمالي أفريقيا (لندن ١٩٧٦) .
ومن كتيباته - عن مجموعة متحف ستيفان جسيل : السجاد في الجزائر (الجزائر ١٩٥٥) ، وزخرفة الفخار في الإسلام (١٩٥٦) ، والنسيج الإسلامي (١٩٥٨) ، وفن الخيمة (الجزائر ١٩٦٠) .

ومن دراساته المشتية في جبنانة (تونس ١٩٤٥) ، وحال الحرف في الجزائر (الوثائق الجزائرية ١٩٤٦) ، وصناعة الديباج في فاس (هسبيريس ١٩٥٠) ، والرخام (حوليات معهد الدراسات الشرقية . ج ٩ ، ١٩٥١) ، وأشهر السجاد والنسيج في الجزائر (كراسات الفنون والتقنية لشمالي أفريقيا ١٩٥٣) ، ونبذة عن نشأى التأليه في شمالي أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ج ١٢ ، ١٩٥٤) ، والفنون الشعبية (في كتاب الاطلاع على الجزائر - باريس ١٩٥٧) ، ونبذة عن شذرات من الجبس في قلعة بنى حماد (منوعات جورج مارسه ١٩٥٨) ، وشمالي أفريقيا في العصر الوسيط (دائرة معارف الفن ، إيطاليا ١٩٥٨) ، ونبذة عن مخارج فن المعمار الإسلامي بالغرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٦ ، ١٩٥٨) ، وإسلام إسبانيا (المجلة الأفريقية ، ج ٣ ، ١٩٥٩) ، والإسهام في دراسة حصر زينة الكتابات في العصر الوسيط (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ج ١٧ ، ١٩٥٩) ، وبعض هواوين البرونز المكتشفة حديثاً قرب شاطئ وهران (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ج ٢٠ ، ١٩٦٢) .

وزخرف من الرخام في مدينة الزهراء (الأندلس ١٩٦٠) ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية ج ١٨ و ١٩ ، ١٩٦٠ و ١٩٦١) والنخيل في الزينة الإسلامية بالمغرب (هسبيريس - تمودا ، ج ٢ ، ١٩٦١) ، وزينة الوجهات في بلاد البربر الشرقية على عهد الصنهاجية (الدراسات الاستشرافية لتكريم ليفي بروفنسال ١٩٦٢) ، والإسلام والرق (في كتاب نظرات إلى الإسلام الذي نشرته حوليات كلية الآداب في إيكس - آن - بروفانس ١٩٦٥) ، وقباب الجامع الكبير بالزيتونة في تونس (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ، ٢ ، ١٩٦٧) ، وخواطر عن الجامع الكبير في تلمسان (ذات المصدر ، ١ ، ١٩٦٦) ، وسجاد شمالي أفريقيا المستوحى من الأتراك (مؤتمر الفنون التركية الثاني ، البندقية ١٩٦٦) ، ومشاكل أهل الحرف في شمالي أفريقيا (منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية في إيكس - آن - بروفانس) ، ونبذة عن سوق القطانين وتوابعه في القدس (نشرة الدراسات الشرقية للمعهد

الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ج ٢٠ ، ١٩٦٧) ، وخواطر عن الجامع الكبير في القيروان على عهد الأغالبة (مجلة الغرب المسلم ، ٥) ، ومحراب القيروان (فن الشرق ، ج ٥ ، ١٩٦٩) ، واتجاهات الرسم الحديثة في المغرب ، ثم في الجزائر (حولية شمالي أفريقيا ، ٧ ، ١٩٦٩ و ٩ ، ١٩٧٠) ، وحول لفظة الرباط (مجلة الغرب المسلم رقم ٦ ، ١٩٦٩) ولدراسة فن المعمار في أفريقيا في القرنين ١١ ، ١٢ (أعمال مؤتمر المستعربين وعلماء الإسلاميات الدولي الخامس ، بروكسل ١٩٧٠) ، وقطع عاج من أصل إسلامي (منوعات لي تورنو) ، وسقف المفرنس وقلعة بني حماد وأثرهما الممكن في الفن الصقلي على عهد النور مانديين (مجلة الغرب المسلم ١٧ ، ١٩٧٤) ، وصناعة النحاس في الغرب المسلم في العصر الوسيط (الكراسات اللغوية والاستشرافية والإسلامية رقم ١ ، ٢) ، وخواطر عن تكوين فن الجمال الإسلامي (منوعات ١ ، ابل ، ج ٢) ، وله في دائرة المعارف الإسلامية قلعة بن عباس وقلعة بن حماد .

ديميرسيان ، أ. - Demcarsemann, A.

أشرف على مجلة معهد الآداب العربية في تونس منذ إصدارها .
آثاره : في مجلة معهد الآداب العربية : المنطق الشعبي في تونس (١ ، ١٩٣٧) ، والاعتقاد بعين الحسود (١ ، ١٩٣٧) ، وتكريم الأولياء (٢ ، ١٩٣٨) ، والاعتقاد بالأولياء (٣ ، ١٩٣٩) ، والإحسان في العقلية الشعبية (٤ ، ١٩٤١) ، وفي مملكة القلب (٦ ، ١٩٤٣) ، وعقد الماء والملح للضيافة (٧ ، ١٩٤٤) ، والضيافة دين النفس (٧ ، ١٩٤٤) ، وقواعد الحفاوة في لغة أهل تونس (٨ ، ١٩٤٥) ، ومشكلة معنى علم الاجتماع في تونس (٩ ، ١٩٤٦) ، وقانون قديم منسي (٩ ، ١٩٤٦) ، والنخبة التونسية والرق (١٤ ، ١٩٥١) ، وإقبال التونسيين على تذوق الثقافة العربية (١٥ ، ١٩٥٢) ، وستون سنة على التفكير التونسي من خلال المجلات العربية (١٦ ، ١٩٥٣) ، ومرحلة خطيرة في الثقافة الإسلامية : الطباعة (١٦ ، ١٩٥٣) ، ومرحلة حاسمة في الثقافة وعلم النفس الاجتماعي الإسلاميين (١٧ ، ١٩٥٤) ، وبشائر التجديد في الإسلام (١٧ ، ١٩٥٤) ، والتطور الجديد في الإسلام (١٨ ، ١٩٥٥) .

والحكمة التونسية (١٨ ، ١٩٥٥) ، وغيرها كثير ؛ كما له بالاشتراك مع بوسكه : التنبؤ في الأسرة التونسية (المجلة الأفريقية ٨١ ، ١٩٣٨) ، وحضانة الأبناء في الأسرة التونسية

(مجلة معهد الآداب العربية ، ٤ ، ١٩٤١) ، وبمعاونة عبد الجليل بن علي : في حضرة السلطان ، وهي قصة (المصدر السابق ٦ ، ١٩٤٣) .

وله : عشرون سنة على مجلة معهد الآداب العربية (٢١ ، ١٩٥٨) ، وصفحة جديدة في تاريخ الطباعة في تونس (١٩ ، ١٩٥٦) ، وهل للمغرب طابع غزالي ؟ (٢١ ، ١٩٥٨) ، وطراز من المثقف التونسي في القرن الرابع عشر (٢٢ ، ١٩٥٩) ، ورأى ابن خلدون في الغزالي (٢١ ، ١٩٥٨) ، ولدراسة العلاقة بين اللغة العربية والشخصية التونسية (٢٣ ، ١٩٦٠) ، ولتاريخ الطباعة العربية في تونس - رسالة بتاريخ رجب ١٢٧٦ هـ (٢٥ ، ١٩٦٢) ، ومباحث تونسية عن الملكية الأفريقية (٢٦ ، ١٩٦٣) ، وعلى حدود علم النفس البدوي (٢٨ ، ١٩٦٥) ، والاعتقاد بالأولياء في الكروميري (٢٧ ، ١٩٦٤) ، وفئات اجتماعية في تونس في القرن التاسع عشر نقلاً عن تاريخ ابن علي . . (٣٠ ، ١٩٦٧) ، ولقاء الأجيال (٣٠ ، ١٩٦٧) ، وذكرى حسن حسني عبد الوهاب - ١٨٨٤ - ١٩٦٨ (٣١ ، ١٩٦٨) ، وبعثة تونسية إلى فرنسا في أوائل النصف الأول من القرن التاسع عشر (١٢٧ ، ١٩٧١) .

بوسكه ، ج . هـ . - Bousquet, G.H.

من أساتذة كلية الحقوق وعلم الاجتماع في الجزائر .

آثاره : في المجلة الجزائرية : القانون الإسلامي في يوغوسلافيا (١٩٣٠ - ٢) ، وبمعاونة نيكري : كتاب المواريث من صحيح البخاري ، ترجمة وتفسيراً وتعليقاً (١٩٣٣) ، وله : الزواج المشروط (١٩٣٤) ، ومختصر الفقه الإسلامي على المذهب الشافعي ترجمة جديدة وتعليقاً (١٩٣٥ - ٣٦) ، ونبذة عن التملك (١٩٣٧) ، والوصاية على القصر (١٩٣٧) ، وفي غيرها : نبذة في الإصلاح لدى مسلمي ألبانيا (مجلة الدراسات الإسلامية ٩ ، ١٩٣٥) ، والدين الإسلامي (العالم الإسلامي ، ٢٥ ، ١٩٣٥) ، والقانون الفرنسي ، والفقه الإسلامي والعرف في شمالي أفريقيا (المجلة الأفريقية ٧٦ ، ١٩٣٥) ، ومظهران عصريان لاحترام الأولياء عند المسلمين (المصدر السابق ، ٧٩ ، ١٩٣٦) ، والإسلام في البلقان (العالم الإسلامي ، ٢٧ ، ١٩٣٧) ، والمدخل إلى دراسة الإسلام في إندونيسيا (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٢ ، ١٩٣٨) ، وبمعاونة ديمرسيان : التبنّي في الأسرة التونسية (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) ، وحضانة الأبناء في الأسرة التونسية (مجلة معهد الآداب العربية ،

٤ ، ١٩٤١) ، وبمعاونة هنرى بيريس : عادات ونظم واعتقادات الوطنيين في الجزائر - الجزء الأول (الجزائر ١٩٣٩) .

وله : الحضانة (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤١) ، وشيعة الخزرجية (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٢) ، ومؤتمر المستشرقين في نظر كاتب مسلم (نشرة الدراسات العربية ، ٣ ، ١٩٤٣) ، وكتابة بالفرنسية على شواهد قبور المسلمين (المجلة الأفريقية ١٩٤٤) ، ورحلات اجتماعية (المصدر السابق ، ١٩٤٧ - ٤٩ - ٥٢) ، وسر تكوين الفقه وأصوله (المجلة الجزائرية ، ١٩٤٧) ، وبمعاونة غيره : الاحتفاء بعاشوراء (المجلة الأفريقية ١٩٤٨) .

وله : صاحب مذهب في الفقه بجامع بونة (نشرة الدراسات العربية ، ٨ ، ١٩٤٨) ، والإسلام وتحديد النسل (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩٤٨) ، وإدراك فكرة النكاح (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) ، والتطهير (نشرة الدراسات العربية ، ٨ ، ١٩٤٨) ، واحترام الأولياء (المجلة الأفريقية ١٩٤٩) ، والشرع الإسلامى في شمال أفريقيا (نشرة الدراسات العربية ، ٩ ، ١٩٤٩) ، والجمل المسروق (هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩) ، والعفاف (المجلة الجزائرية ، ١٩٤٩) ، ووثائق طريفة معاصرة للحقوق في القبيلة (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) ، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (المصدر السابق ١٩٤٩) ، والأبناء الطبيعيون في الجزائر (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٩) ، والفقه والسحر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٤٩ - ٥٠) .

وحول رسالة جوزيف شاخت عن الإسلام في نيجيريا (نشرة الدراسات العربية ، ١٠ ، ١٩٥٠) ، والطهارة في الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ، ١٣٨ ، ١٩٥٠) ، ونبذة عن بضع بدع (المجلة الأفريقية ، ٩٤ ، ١٩٥٠) ، وقانون الجبر (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٠) ، وتصحيح خطأ بوانبول وبيرون في إدراك معنى العفاف (منوعات ولیم مارسه ، ١٩٥٠) ، وعقد زواج تلمسانى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٠) ، وكتاب فتوح الإسلام والإمبراطورية العربية لشومبتير (المجلة الأفريقية ، ١٩٥٠) ، والتعليم الدينى للفتيات في مراكز الجزائر (هسبيريس ١٩٥٠) ، والدفاع عن الفرائض (المجلة الجزائرية ، ١٩٥١) ، والزواج في القبيلة (المصدر السابق ، ١٩٥١) ، ومنتخب المحاورات ، ترجمة مشتركة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٥١) ، وبمعاونة جاهيه : طهارة المرأة في الإسلام (المجلة الجزائرية ، ١٩٥١) .

وله : حقوق العبد من كتاب الإحياء للغزالي (حوليات معهد الدراسات الشرقية ،

(١٩٥٢) ، واستمرار عادات البربر (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٢) ، ولدراسة قانون البربر (هسبيريس ، ١٩٥٢ - ٥٣) ، والحق الإسلامى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٢) ، والله والميكادو (العالم الإسلامى ، ٢ ، ١٩٥٢) ، وبمعاونة شارل دومينيك : كتاب الورع ، منتخبات مترجمة وتعليق عليها (هسبيريس ٣٩ ، ١٩٥٢) .

وله : حول ترجمة كتاب الورع (هسبيريس ، ٤٨ ، ١٩٥٦) ، وبدع طريفة لدى مسلمى الجزائر (العالم الإسلامى ، ٣ ، ١٩٥٣) ، وقانون عادات البربر فى تونس (هسبيريس ، ١٩٥٣) ، وملاحظات اجتماعية على أصول الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٤) ، وبمعاونة بوسكه - ميراندول : ترجمة يوميات أسير فى الجزائر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) .

وله : تفسير اشتراكى للإسلام (هسبيريس ، ٤١ ، ١٩٥٤) ، وتحضر مكة والمدينة على مدن القدس ودمشق وأنطاكية وغيرها (هسبيريس ، ١٩٥٤) ، والإجازة فى الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٥) ، وملاحظات نقدية واجتماعية على فتوح العرب (الدراسات الشرقية لتكريم لبنى دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) ، وترجمة المختصر فى الفقه المالكي (القسم الأول : العبارات لخليل بن إسحق) (كلية الآداب فى الجزائر ، ١٩٥٦) ، وبمعاونة شاخت : منتخبات من سنوك - هرجرونجه ، بالفرنسية والإنجليزية (ليدن ١٩٥٧) ، وتعليم العقيدة وتطور المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية فى الإسلام (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، واصطدام الحضارات المسيحية والإسلامية واندغامها فى شمالى أفريقيا (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، ١٩٦١) ، والحيوان ومعاملته فى اليهودية والمسيحية والإسلام (الدراسات الإسلامية ، ٩ ، ١٩٥٨) ، وإقامة الشعائر فى شمالى أفريقيا ولا سيما فى المغرب (المجلة الأفريقية ، ١٠٣ ، ١٩٥٩) ، وتحليل المدونة لابن القاسم (المجلة الجزائرية ، ٧٤ ، ١٩٥٨ ، ٧٥ ، ١٩٥٩ و ٧٦ ، ١٩٦٠) ، وبعض نقاط الخلاف فى العبادة على حسب محمد الدمشقى - ترجمة وتعليقاً (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٥٧) .

واعتناق مسيحي الإسلام (المجلة الجزائرية ، ٧٣ ، ١٩٥٧) ، وملاحظات اجتماعية حول قرابة الرضاغة بحسب الشريعة الإسلامية (الحولية القانونية والسياسية ، ٤ ، ١٩٦٠) ، والحق المكتسب للبربر (أفريقيا ١٩٥٥) ، وطبيعة الغزوة العربية ودوافعها (الدراسات الإسلامية ٦ ، ١٩٥٦) ، والدراسات الإسلامية لجولد صيهر - ترجمة تحليلية (أرابيكا

٧ و ٨ و ١٩٦٠ ، ١٩٦١) ، واليهودية والمسيحية والإسلام أديان (قري) (الدراسات الإسلامية ، ١٤ ، ١٩٦١) ، والفقه وإقامة الشعائر في المغرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفي - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) ، ونحفة الاستشراق الإيطالي : ترجمة الخليل لجويدي وسانتيلانا (مجلة الدراسات الشرقية ٣٧ ، ١٩٦٢) ، وابن القاسم والمدونة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٨ - ١٩ - ٢٠ ، ١٩٦٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٢) ، والصقالبية في ابن خلدون (الدراسات الشرقية ، ٤٠ ، ١٩٦٥) ، والاقتصاد السياسي غير الأوربي المسيحي ممثلاً بالدمشق (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع في الشرق ، ٤٥ ، ١٩٥٧) ، والأوساط الإسلامية في شمالي أفريقيا والحضارة الأوربية المسيحية (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ١٩٦١) ، وفولتير والإسلام (الدراسات الإسلامية ، ٢٨ ، ١٩٦٨) ، ونص في شعائر زيارة المدينة (مجلة الدراسات الشرقية ، ٤١ ، ١٩٦٦) .

والمدونة - تدليل (أرايكا ١٧ ، ١٩٧٠) ، وابن بطوطة والمؤسسات الإسلامية (الدراسات الإسلامية ٢٤ ، ١٩٦٦) ، وماركس وأنجل هل عينا بالشئون الإسلامية ؟ (الدراسات الإسلامية ٣٠ ، ١٩٦٩) ، وجوته والإسلام (الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٧١) ، ومحمد والإسلام (حوليات معهد تاريخ الفلسفة الشرقية ، ٢٠ ، ١٩٦٨ - ٧٢) ، وحول كتاب حقوق البدو المكتسبة (مجلة تاريخ القانون الفرنسي والأجنبي ٥٠ ، ١٩٧٢) .

جوليه ، ج . - Gaulmier, J.

من الموظفين الفرنسيين في لبنان أيام الانتداب .

آثاره : الحج الشعبي إلى حجة (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣١) ، والتنافس الشعري بين حمص وحجة (المصدر السابق ٢ ، ١٩٣٢) ، والحركة النقابية في حجة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ، والاحتفال بالزواج عند فلاحي حجة (منوعات جودفروا - ديمومبين ١٩٣٥ - ١٩٤٥) ثم الجواهر المفقودة في تدمير القديمة (المجلة الآسيوية ١٩٤٩) ، وفي نشرة الدراسات الشرقية : نبذة عن صناعة الزجاج في أرمناز (٦ ، ١٩٣٦) ، والنسيج المطبوع في حجة (٧ و ١٩٣٨) ، والتعليم المدرسي في حلب (٩ ، ١٩٤٢) ، وفولنای وتثقيف العربي (١١ ، ١٩٤٥) ، ونخط سير فولنای في مصر وسوريا (١٣ ، ١٩٤٩ - ٥١) ووقف على طبع زبدة كشف الممالك لخليل الظاهري - الذي ترجمه إلى الفرنسية فانثوردى بارادى

(١٧٣٩ - ١٨٩٩) أحد أساتذة مدرسة اللغات الشرقية ، وقد توفى في أثناء حملة نابليون على سوريا ، ثم حققه بول رافيس ونشرته مطبعة الجمهورية بباريس ١٨٩٩ ، وقدم له بعرض مطول وترجم فيه للمترجم ترجمة مسهبة (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ، وطبع بيروت ١٩٥٠) ، والاستشراق (منوعات ماسينيون ج ٢ ، ١٩٥٧) ، واستشراق وإنسانية (أوريان ٢ ، ١٩٥٧) ، ولجنة السلام العام وأول كتاب قواعد اللغة العربية في فرنسا (أوريان ١٥ ، ١٩٦٠) ، ونبذة عن رحلة رينان إلى سوريا ١٨٦٥ (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) .

سيرو ، م . - Siroux, M.

تخرج من كلية الهندسة مهندساً معمارياً ، وعين عضواً في المعهد الفرنسي بالقاهرة .
آثاره - في منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة : مسجد الجمعة (٤٤ ، ١٩٤٧) ،
وجامع أردبيل (٤٤ ، ١٩٤٧) ، وجامع يزدخاست (٤٤ ، ١٩٤٧) ، ومحطات القوافل
في إيران والاستراحات على طريقها ، مع ٩٩ رسماً و ١٢ لوحاً مستقلاً (١٩٤٩) ، وجامع
شعيا في أصفهان (إسلاميات ١٩٥٤) ، وجامع الجمعة في ماراند (الفنون الآسيوية ، ٣ ،
١٩٥٦) ، وقوافل الطرق الصفوية (الدراسات الإيرانية ١٩٧٤) ، وقوافل السلاجقة
الإيرانيين (الفن في إيران والأناضول لواطسن ١٩٧٤) ، وقصر السرفستان وقبابه (الدراسات
الإيرانية ١٩٧٣) .

ديفردون ، ج . - Deverdun, G.

أقام في المغرب وعنى بحضارته .

آثاره - في مجلة هسبيريس : كشف بالكتب وإعارتها في مكتبة جامع علي بن يوسف في
مراكش (٣١ ، ١٩٤٤) ، وكتابات جديدة في المغرب (٣٤ ، ١٩٤٧) ، والتخطيط
الفرنسي للمغرب (٣٦ ، ١٩٤٩) ، وقصبة مراكش (٣٩ ، ١٩٥٢) ، وتاريخ قبور
السعديين في الغرب (٤٠ ، ١٩٥٣) ، ونسختان من القرآن للخليفة المرتضى مزيلتان ببحث
عن جامع السقاية بمراكش والمدينة في عهد ذلك الخليفة (٤١ ، ١٩٥٤) ، ومخطوط جديد
لمسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (٤١ ، ١٩٥٤) ، وبمعاونة غيره : تحيسان من
الموحدين (٤١ ، ١٩٥٤) .

وله : أعمال وليم مارسه (٤٤ ، ١٩٥٧) وبمعاونة اللّـن : أبواب المغرب القديمة (٤٤ ، ١٩٥٧) ، وله : كتابة إدرسية جديدة (المنوعات المهداة إلى ج . مارسه ١٩٥٧) ، واكتشاف كنز نقود قرب بوجاد (هسبيريس ، ٤٥ ، ١٩٥٨) ، وبمعاونة اللّـن : مئذنة المرابطين في جامع ابن يوسف في مراكش (هسبيريس - تمودا ، ٢ ، ١٩٦١) وله : كتابة جديدة للسعديين (هسبيريس ، ١٠ ، ١٩٦٩) ، ودراسة غير منشورة (١٨٨٢) عن جامع القيروان الكبير (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ٧ ، ١٩٧٠) ، واحترام التقاليد ورفع الضريبة (المرجع السابق ١٣ ، ١٩٧٣)

بيرك ، جاك - Berque, J.

بعد تخرجه في باريس نزل بالمغرب لدراسة علم الاجتماع ، ثم عين مديراً لقسم البحوث الفنية والتجريبية في سرس الليان بمصر (١٩٥٣ - ١٩٥٤) ، ثم مشرفاً على مركز الدراسات العربية في بكفيا بلبنان (١٩٥٥) ، ثم أستاذاً في كرسي التاريخ الاجتماعي للإسلام المعاصر في معهد فرنسا فمدير معهد الدراسات العليا .

آثاره : اتفاق بين سكن حول شئون المراعي (الجزائر ١٩٣٦) ، ودراسات في التاريخ الريفي المغربي (طنجة ١٩٣٨) ، والنوازل المزارعة - لمعيا - الوزاني دراسة وترجمة عن العربية (الرباط ١٩٤٠) ، ومحاولة في الطريقة الحقوقية المغربية (الرباط ١٩٤٤) ووثائق عن تاريخ المغرب الاجتماعي (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) ، وتاريخ مدرسة فاس (مجلة تاريخ القانون الفرنسي والأجنبي ١٩٤٩) ، وأجوبة العباسي (المجلة الجزائرية ١٩٥٠) ، ومحفوظات قاض من الريف (المجلة الأفريقية ١٩٥٠) .

وتاريخ الرباط (الحولية الاقتصادية والاجتماعية والمدنية ١٩٥٢) ، وتاريخ التبادل في الأطلس الأعلى (المصدر السابق ١٩٥٣) ، وحقيقة وشعر (المجلة الأفريقية ١٩٥٣) ، ومشاكل قانون الاجتماع في شمالي أفريقيا (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣) ، والأدب المغربي والشرف في القرن الثامن عشر (أرايكا ١٩٥٥) ، والنظم الاجتماعية في الأطلس الأعلى (باريس ١٩٥٥) ، والبناء الاجتماعي لبعض قرى مصر (الحولية الاقتصادية والاجتماعية والمدنية ١٩٥٥) ، والقداسة في المغرب (المصدر السابق ١٩٥٥) ، وأسلوب تاريخ لإحدى قبائل المغرب (المجلة التاريخية ١٩٥٥) ، وفي دلتا النيل (الحوليات الجغرافية ، ١٩٥٥) ، ودلتا النيل ، القرية والتاريخ (المصدر السابق ١٩٥٥) ، ووثيقة حج من الأطلس الأعلى

(منوعات ماسينيون ١٩٥٦) ، وتاريخ مدرسة فاس (باريس ١٩٤٩) ، والمعدني - تضمين السنة (الجزائر ١٩٤٩) ، والتشكلات الاجتماعية في الأطلس الأعلى (باريس ١٩٥٥) ، والتاريخ الاجتماعي لقرية مصرية في القرن العشرين (لاهاي ١٩٥٨) ، وإليوسي مشاكل الثقافة المغربية في القرن السابع عشر (لاهاي ١٩٥٨) ، والعرب بين الأمس والغد (باريس ١٩٥٩). نقله إلى العربية الدكتور علي سعد ، دار الكتاب اللبناني (١٩٥٩).

ومجموعة زين بن علي (منشورات معهد الدراسات الشرقية - ترجمة عربية (دار الكتاب الجزائر) ، وتوقعات للاستشراق الحديث (مجلة معهد الآداب العربية ٢٠ ، ١٩٥٧) ، ومشكلة إسماع الإعلام العربية : الأربعون (الدراسات الشرقية ، القاهرة ١ ، ١٩٥٦) ، والبلدان العربية في مواجهة البناء الاقتصادي (مراسلات الشرق ، ١ ، ١٩٥٩) ، ومائة وخمسون عاماً في علم الاجتماع المغربي (حوليات الدراسات ، ج ٢ ، ١٩٥٦) ، ولدراسة سلوك أفريقيا (المجلة الأفريقية ، ١٠٠ ، ١٩٥٦) ، والممثل والفلاح ذكرى تجربة المسرح الشعبي في مصر (كراسات تونس ٤ ، ١٩٥٦) ، والقلق العربي في الأزمنة الحديثة (مجلة الدراسات الإسلامية ٢٦ ، ١٩٥٨) والبلدان العربية والاقتصاد (مجموعة مراسلات الشرق ١٩٦٠) ، والإسلام من الأمس إلى الغد (باريس ١٩٦١) ،

ولدراسة المجتمعات الشرقية المعاصرة (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ، بروكسل ١٩٦٢) ، وهنا وهناك في أوائل الإصلاح الديني في المغرب (الدراسات الشرقية لتكريم ليفي - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) ، وحقوق الأراضي في المغرب (دراسات عن الإنماء ج ٢ ، ١٩٦٤) ، والمزخرف (منوعات طه حسين ١٩٦٢) ، وملاحظات على السجاد المغربي (الدراسات المغربية لجوليان ١٩٦٤) ، والعرب والتعبير الاقتصادي (الدراسات الإسلامية ١٦ ، ١٩٦٢) ، ومشاكل الثقافة العربية المعاصرة (محاضرات الندوة اللبنانية ١٩ ، ١٩٦٥) ، وشمال أفريقيا (مجلة معهد العلوم الاجتماعية ١٣ ، ١٩٦١) ، والمغرب أمس واليوم (الكراسات الدولية لعلم الاجتماع ، ٣٤ ، ١٩٦٤) ، ومراحل المجتمع المصري المعاصر (الدراسات الإسلامية ٢٢ ، ١٩٦٥) ، وبالأمر في النجف وكربلاء (أرايكا ٩ ، ١٩٦٢) ، والمجتمعات والأدب العربي المعاصر (الكراسات الدولية لعلم الاجتماع ، ٣٦ ، ١٩٦٤) ، والإسلام والإشراكية (مجلة معهد علم الاجتماع ، ٤٠ ، ١٩٦٧) ، والإسلام بحسب الشواهد العربية المعاصرة - وبين الحقوق العالمية والوقائع المحلية - وحول الفن الإسلامي - وفق اللغة العربية - (نظم وقيم في الإسلام المعاصر ١٩٦٦) ، وبعض قضايا

الإسلام في المغرب (محفوظات علم اجتماع الأديان ٣ ، ١٩٥٧) ، وثلاث مراحل لاقتصاد الشرق الأوسط (الدراسات العربية والإسلامية المهداة للأستاذ جيب ١٩٦٥) ، وتوبة الهلالين (حوليات الدراسات ٢٥ ، ١٩٧٠) ونحو ثقافة عربية معاصرة (كراسات التاريخ العالمي ١٤ ، ١٩٧٢) ، والجديد في بني هلال (الدراسات الإعلامية ٣٦ ، ١٩٧٢) ، وبمعاونة ميكيل : الفقه (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) .

وله : ابن رشد والأضداد (المرجع السابق ١٩٦٧) ، والإغريق وعلماء الكيمياء العرب (المرجع السابق ١٩٦٧) ، واللغة العربية من الإنسان إلى التاريخ (المرجع السابق) ، وبقراءة نوازل مازونة (الدراسات الإسلامية ٣٢ ، ١٩٧٠) ، وقضاة القيروان في مخطوطات تونس (مجلة الغرب المسلم ١٣ - ١٤ - ١٩٧٣) ، وفي الفلسفة (ديوجين ، ٨٦ ، ١٩٧٤) ، والتقليد والتجديد في المغرب (دايدلوس ١٠٢ ، ١٩٧٢) ، وعلماء تونس فيما مضى (كراسات تونس ٢٠ ، ١٩٧٢) ، والجمالية منذ عصر (الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) ، والواقع والقانون في فلسطين - الفلسطينيون والأزمة الإسرائيلية العربية (١٩٧٤) ، وهيئة الأمم والشعب العربي تجاه فلسطين (المصدر السابق) .

فايدا ، ج (المولود عام ١٩٠٨) Vadja, G.

تخرج من مدارس بودابست ومدرسة اللغات الشرقية والسوربون ، وعين أستاذاً في المعهد الديني الإسرائيلي بفرنسا (١٩٣٦) ، ومعيداً في المدرسة العملية للدراسات العليا بالسوربون (١٩٣٧) ، ومديراً لها (١٩٥٤) ورئيس القسم الشرقي في معهد أبحاث تاريخ النصوص (١٩٤٠) .

آثاره : الترجمة السبعينية في الأدب الإسلامي (مجلة الدراسات اليهودية ٩٠ ، ١٩٣١) ، ومصدر عربي لسعديا (المصدر السابق ، ٩٢ ، ١٩٣٢) ، وشيعة المروانيين (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٧ ، ١٩٣٣) ، وحال الأبحاث في أصول الإسلام (مجلة التركيب ١٩٣٥) ، ومباحث يهودية عربية (مجلة الدراسات اليهودية ٩٩ ، ١٩٣٥) ، وحول معاملة يهود ونصارى أشيلية في مطلع القرن السابع (المصدر السابق ، ٩٩ ، ١٩٣٥) ، واليهود والمسلمون بحسب الحديث (المجلة الآسيوية ٢٢٩ ، ١٩٣٧) ، وصيام المسلمين وصيام اليهود (حوليات المعهد اليهودي ، ١٢ ، ١٩٣٨) والإرشاد لإمام الحرمين (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) ، وإبراهيم برحيا والفارابي (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٠٤ ، ١٩٣٨) ، وهل

ذكر ابن رشد التلمود ؟ (محفوظات التاريخ العقائدى ، ٢٤ ، ١٩٣٩) ، وملكصادق فى الأسطورة الإسماعيلية (المجلة الآسيوية ، ٢٣٤ ، ١٩٤٣ - ٤٥) ، وأثر فلسفة ابن سينا فى أوربا فى العصر الوسيط (// ١٩٤٣) ، وتاريخان للأنبياء فى تعاليم بعض الشيعة (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٠٦ ، ١٩٤٥ - ٤٦) ، والمدخل إلى التفكير اليهودى فى القرون الوسطى (باريس ١٩٤٧) ، والزنادقة فى بلاد الإسلام فى أوائل العصر العباسى (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٧ ، ص ١٧٣ - ٢٢٩) ، ومذهب يحيى بن فاقوذا (باريس ١٩٤٧) .

ورائد فلسفة ابن سينا (المجلة التوماوية ، ٤٦ ، ١٩٤٨) ، ولمعرفة الأدب فى غربى أفريقيا (مجلة الجمعية الأفريقية ٢٠ ، ١٩٤٩ - ٥٠) ، ونبذة عن تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (المجلة الآسيوية ٢٣٨ ، ١٩٥٠) ، ونبذة عن المصنفات المغربية (هسبيريس ، ٢٧ ، ١٩٥٠) ، وفهرس المخطوطات العربية فى الجمعية الآسيوية بباريس (المجلة الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) ، وابن رشد (// ١٩٥٠) ، ومخطوط لدلائل النبوة (تكريم دلافيدا ، ١٩٥٦) ، وبمعاونة دالفرنى : مرقص الطليطلى مترجم ابن تومرت (الأندلس ، ١٦ ، ١٩٥١) ، وله : رسائل الكندى الفلسفية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥١) ، والدراسات السينائية الحديثة (المجلة الآسيوية ٢٤٠ ، ١٩٥٢) ، وحول الرشدية اليهودية (الصجيفة اليهودية الإسبانية ، ١٢ ، ١٩٥٢) ، ووثيقة وقف (أوربانس ، ٥ ، ١٩٥٢) ، ومنتخب نصوص تاريخية يهودية مغربية (هسبيريس ١٩٤٨ - ٤٩ - ٥١) ، وكشاف بالمخطوطات العربية فى مكتبة باريس الوطنية (١٩٥٣) ، ويهودا بن نسيم بن ملقة الفيلسوف اليهودى المراكشى (١٩٥٤) ، والترجمتان العبريتان عن العلم الإلهى لابن رشد (مجلة الدراسات اليهودية ١٣ ، ١٩٥٤) ، وملاحظات على كتب مغربية ، وهى وصف مخطوطين مغربيين فى المكتبة الوطنية ومخطوطات أخرى من مكتبات : أجن ، ومونبيلية ، ونيجرس ، وفرساي ، وفسول (هسبيريس ١٩٥٤) ، وعلم أصول الدين فى نظر الأشعرى (المجلة الآسيوية ١٩٥٤) .

والتعليق على كتاب المراحل (١٩٥٤) ، والإجازات (مؤتمر المستشرقين ، ٢٣ ، ١٩٥٤) ، ودراسة جديدة عن إجازات الإقراء والسماع المثبتة فى المخطوطات العربية بدار الكتب الوطنية فى باريس ، فذكر عنوان المخطوط واسم مؤلفه ، والمسمع ، والقارئ ، والكاتب ومكان السماع ، وأسماء السامعين مع إشارة فى الهامش إلى أماكن وترجمات بعضهم

في كتب التراجم وذيولها بفهرس لأسماء الكتب والأماكن والأعلام (باريس ١٩٥٧) .
 وحسب الله في علم الدين اليهودي في القرون الوسطى (١٩٥٧) ، والمخطوطات العربية التي
 أودعت حديثا المكتبة الوطنية بباريس (نشرة البحوث التاريخية ، نصوص ٤ ، ١٩٥٥) ،
 والبيان في إعجاز القرآن (المجلة الآسيوية ١٩٥٥) ، وزين العابدين (// ١٩٥٥) ، وكتاب
 أدب الصعبة (// ١٩٥٥) ، والحاوي في الطب (// ١٩٥٥) ، وصور الكواكب
 (١٩٥٦) ، ومدح زين العابدين (٢٤٤ ، ١٩٥٦) ، ومجموع دمشق من القرن الثاني
 مخطوط رقم ٥٠٣٢ في مكتبة الزيتونة بتونس (المجلة الآسيوية ٢٤٥ ، ١٩٥٧) .
 وحول سيرة ابن عربي (أرابيكا ١٩٥٦) ، وكشف بسلطات الخليفة الناصر لدين الله
 (أرابيكا ٦ ، ١٩٥٩) ، وموجز إسماعيلي عبري عربي (المجلة الآسيوية ، ٢٤٦ ، ١٩٥٨) ،
 وحول خلود الجزاء وراء القبر في علم أصول الدين الإسلامي (الدراسات الإسلامية ٥ ،
 ١٩٥٨) ، ونصوص عربية عن رؤيا يوحنا الإنجيلي (أرابيكا ٥ ، ١٩٥٨) ، وموجز مسيحي
 لدليل التائبين تأليف موسى بن ميمون (المجلة الآسيوية ٢٤٨ ، ١٩٦٠) ، وملاحظات لغوية
 على هامش قصة حي بن يقظان (أرابيكا ٧ ، ١٩٦٠) ، وكتر العلوم لابن تومرت الأندلسي
 (منوعات ماسينيون ج ٣ ، ١٩٥٧) ، وترجمة عبرية لكتاب ملخص في الهيئة (المجلة
 الآسيوية ٢٤٧ ، ١٩٥٩) ، ونصوص طبية عربية بالعبرية (أرابيكا ٦ ، ١٩٥٩) ، ووصف
 معبد القدس في كتاب المسالك والممالك للمهلي (المجلة الآسيوية ٢٤٧ ، ١٩٥٩) ، ومن
 ملطان إلى القاهرة للبكري (المجلة الآسيوية ٢٥٠ ، ١٩٦٢) وفهرس المخطوطات في لبنان
 (// ١٩٦٣ و ١٩٦٤) وأصول المخطوطات العربية في مكتبة الأسكوريال (الأندلس ،
 ٢٨ ، ١٩٦٣) وأحكام أهل الذمة (الدراسات الشرقية لتكريم لينى - بروفنسال ، ج ٢ ،
 ١٩٦٢) ، وكيف أدرك الفيلسوف اليهودي - موسى الزبوني المعلق على فلسفة ابن طفيل -
 شطحات الصوفية ؟ (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية في قرطبة ١٩٦٢ ، وأعماله
 ١٩٦٤) ، وإسهام بعض النصوص العبرية العربية في الكشف عن حركة الأفكار في الإسلام
 في القرن الثالث / التاسع (نضج الإسلام ١٩٦١) ، وحول كتاب التوحيد (الأعمال الشرقية
 ١٩٦١) .

واستشهاد غير محقق بالفارابي في كتاب دليل الحائر (المجلة الآسيوية ٢٥٣ ،
 ١٩٦٥) ، والكشاف الثاني بالمخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان
 (// ١٩٦٦) ، وحول رسالة في العلوم لأبي حيان التوحيد (أرابيكا ، ١٢ ، ١٩٦٥) .

والحروف والنغمات في العربية في نظر أبي حاتم الرازي (أرايكا ، ٨ ، ١٩٦١) ، وبقايا متعلقة بتاريخ الأدب في القرن السابع / الثالث عشر في معجم الشيوخ الدمياطي (أرايكا ، ٨ ، ١٩٦١) ، ومعاودة جدل مسيحية عربية ضد اليهود منسوبة إلى إبراهيم من طبريا (معهد بحوث وتاريخ النصوص - نشرة ١٥ ، ١٩٦٧ - ١٩٦٨) ، وتحفة الأحاديث لمنصور ابن سليم وجيه الدين الهمراني (المجلة الآسيوية ٢٥٣ ، ١٩٦٥) ، وابن خلدون في مصر (// ١٩٦٧) ، ومشكلة رؤيا الله في نظر بعض مؤلفي الشيعة (إمامة الشيعة - ١٩٦٨ ، ١٩٧٠) ، وعالمية الشريعة الأخلاقية بحسب يوسف البصير (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٢٨ ، ١٩٦٩) ، وفي مجلة الدراسات الإسلامية : إدراك الله في نظر الجاحظ ونقد المعتزلة (٢٤ ، ١٩٦٠) ، والصفة الإلهية للإرادة (٣١ - ١٩٧٠) ، والفكرة الدينية عند موسى اليموني : وحدة أم ثنائية ؟ (كراسات حضارة العصر الوسيط ٩ ، ١٩٦٦) ..

والمغامرة المأسوية لقاض مغربي في مصر الفاطمية (أرايكا ١٥ ، ١٩٦٨) ، وبعض المنشورات العبرية الحديثة في حقل الفلسفة والأدب العربي (أرايكا ١٤ ، ١٩٦٧) ، وأبوالمؤيد الموفق . . . وموجز غير موجود لأحمد للغزالي (أرايكا ١٥ ، ١٩٦٨) ، ومختارات عن الصداقة منسوبة إلى التعليبي (أرايكا ١٨ ، ١٩٧١) ، ولدراسة تاريخ الصهيونية في مصر الفاطمية (نشرة الدراسات الشرقية ٢٣ ، ١٩٧٠) ، وتعليقان على قراءات سفر الجامعة (ليدن ١٩٧١) ، ومذهب يوسف البصير (لاهاي ١٩٧١) ، وفي المجلة الآسيوية : نصوص عربية عن المنطق نشرت حديثاً - والفارابي - وترجمة أرسطو بالعربية - والإسلام والصليبية (١٩٦٩) ، واللغة والفلسفة والسياسة والدين في رسالة للفارابي (٢٥٨ ، ١٩٧٠) .

والإشارات والتنبيهات (٢٥٨ ، ١٩٧٠) ، وعبد القادر البونيني (٢٥٩ ، ١٩٦١) ، والرازي (// ١٩٧١) ، والتعلم في نظر الكندي (// ١٩٧٢) ، ودراسة في تاريخ الخط العربي (١٩٧٢) ، والدراسات العبرية (١٩٧٣) ، ومشكلة رؤية الله في نظر يوسف البصير (الفلسفة الإسلامية ١٩٧٢) ، ثم معارج القدس في مدارج معرفة النفس المنسوب إلى الغزالي ، وكتابات ابن سينا (ذكرى سترن - الدراسات الإسرائيلية الشرقية ، ١١ ، ١٩٧٢) ، والترجمة العربية لكتاب طب تركي عثماني من القرن السابع عشر (الأعمال الشرقية لمجمع العلوم ، ٢٧ ، ١٩٧٣) ، والكلمة التي خلقها الله في نظر يوسف البصير (الدراسات

الإسلامية ٣٩٠ ، ١٩٧٤) ، وابن البخارى من مخطوطه فى إستانبول (مجلة الدراسات الشرقية ٤٨ ، ١٩٧٣ - ١٩٧٤) .

كاهن ، كلود (المولود عام ١٩٠٩) Cahen Cl.

تخرج باللغات الشرقية من السوربون ، ومدرسة اللغات الشرقية ، ومدرسة المعلمين العليا ، وعين محاضراً فى مدرسة اللغات الشرقية فى باريس (١٩٣٨) ، وأستاذاً لتاريخ الإسلام فى كلية الآداب بجامعة ستراسبورج (١٩٤٥) ، ثم فى جامعة باريس .
آثاره : المغول فى البلقان (المجلة التاريخية ، ١٦٤ ، ١٩٢٤) ، وحملة متزكرت نقلاً عن المؤرخين المسلمين (بيزانسيون ، ٩ ، ١٩٣٤) ، ووطنيون وصليبيون (سيريا ، ١٥ ، ١٩٣٤) ، والجزيرة فى أواسط القرن الثالث عشر نقلاً عن عز الدين بن شداد (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٨ ، ١٩٣٤) ، وتاريخ شيعى من عهد الصليبية (مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٣٥) وديار بكر (المجلة الآسيوية ، ١٩٣٥) ، وتواريخ العرب المتعلقة بسوريا ، ومصر ، والعراق ، منذ الفتح العربى إلى الاحتلال العثمانى فى مكتبات إستانبول (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٠ ، ١٩٣٦) ، وسيرة الرسول وتاريخ الخلفاء الراشدين لأبى زرعة . . . الدمشقى (المصدر السابق ١٩٣٦ - ٣٨) ، وأخبار الرسل والملوك للطبرى (المصدر السابق ١٩٣٦ - ٣٨) ، وصفحات تاريخ قديمة عن آخر الخلفاء الفاطميين (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ٣٧ ، ١٩٣٧ - ٣٨) ، والفرنجية فى سوريا (المجلة الآسيوية ٢٢٩ ، ١٩٣٧) ، وتاريخ سورى للقرنين السادس والسابع (نشرة الدراسات الشرقية ٧ - ٨ ، ١٩٣٧ - ٣٨) .

وفى المجلة الآسيوية : كشاف بالمخطوطات العربية الإسلامية فى مكتبة الفاتيكان (١٩٣٧) ، وتاريخ الإسلام فى صقلية ، (١٩٣٧) ، والدروز (١٩٣٧) ، والديارات النصرانية فى الإسلام (١٩٣٨) ، وموجز تاريخ العظمى (١٩٣٨) ، وقواعد النشر وترجمة النصوص العربية (١٩٤٣) ، وكتاب المنتظم لابن الجوزى (١٩٤٣) ، ثم كتاب المعارف لابن قتيبة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٨) ، والتغلغل التركى فى الأناضول وسوريا (أعمال المستشرقين ، لوفان ١٩٤٠) ، وسوريا الشمالية أيام الصليبيين (باريس ، ١٩٤٠) ، والنظام الإقطاعى فى إيطاليا النورماندية (١٩٤٠) ، ورسالة فى السلاح كتبت لصالح الدين الأيوبي (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٤٨) ، والرى فى العراق فى مطلع القرن

الحادى عشر (المصدر السابق ، ١٣ ، ١٩٤٩ - ٥٠) .

ووثيقة عن بعض الصناعات العراقية فى أوائل القرن الحادى عشر (الفن الإسلامى ١٩٥١) ، وبعض مشاكل العراق الاقتصادية والضرائبية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٥٢) ، ورسائل ضياء الدين بن الأثير (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ١٤ ، ١٩٥٢) ، ونبذة عن فتوة الناصر (أوريانس ، ٦ ، ١٩٥٣) ، وتطور الإقطاع من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر (حولية التاريخ الاقتصادى والاجتماعى ، ٨ ، ١٩٥٣) ، والضرائب والملكية فى العراق على عهد أوائل الخلفاء العباسيين (أرايكا ، ١ ، ١٩٥٤) ، وتاريخ الشرق الإسلامى الاجتماعى والاقتصادى فى العصر الوسيط (الدراسات الإسلامية ، ٣ ، ١٩٥٥) ، والتكوين السياسى فى الإسلام (شيكاغو ١٩٥٥) ، ووثيقة غير منشورة (الدراسات الشرقية لتكريم دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) ، وأبو القاسم عبد العزيز بن يوسف عن مخطوط برلين (١٩٥٦) ، ونبد لتاريخ الحماية (منوعات ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) .

وحركات وتنظيمات شعبية فى مدن آسيا الإسلامية فى العصر الوسيط (مختارات جان بودين ، ٧٠ ، ١٩٥٥) ، والإقطاع والمؤسسات السياسية فى الشرق اللاتينى (علم الاجتماع وتاريخ الاستكشاف اللغوى ١٩٥٦) ، والإسلام والأقليات الطائفية خلال التاريخ (الطاولة المستديرة ١٢٦ و ١٩٥٨) ، والجديد عن الحدود فى الإسلام فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاجتماع والاقتصاد فى الشرق ، ٢ ، ١٩٥٩) ، والحركات الشعبية فى آسيا المسلمة فى العصر الوسيط (أرايكا ، ٥ ، ٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩) ، وأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى الجمود الثقافى فى الإسلام (أوج الثقافة وانحطاطها فى تاريخ الإسلام ١٩٥٧) .

وحول المكين بن العميد (أرايكا ، ٦ ، ١٩٥٩) ، وعلى عتبة السنة الثالثة : حول اصطناع كلمة إقطاع (مجلة تاريخ الاجتماع والاقتصاد فى الشرق ، ٣ ، ١٩٦٠) وتاريخ الأيوبيين للمكين بن العميد (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٥ ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧) ، ونظام الضرائب فى الفيوم الأيوبية (أرايكا ، ٣ ، ١٩٥٦) والإسلام والصليبية (الماضى والحاضر ، ١٩٥٤) ، والمؤتمر الدولى للأديان ، ١٩٥٥ ، والعصر الوسيط ، ٦٣ ، ١٩٥٧) ، والسلاجقة والتركمان والألمان فى الحملة الصليبية الثالثة (المجلة النموية للدراسات الشرقية ، ٥٦ ، ١٩٦٠) ، وللبحث فى مكتبة الأسكوريال (الأندلس ٢٧ ، ١٩٦٢) ، ومبادئ علم الاجتماع وبعض العقائد الدينية (نضج الإسلام ١٩٦١) .

والمغزى الاجتماعى المتبدل لبعض المذاهب الدينية (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦١) ، وتاريخ الاقتصاد الاجتماعى والإسلامى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى بروكسل ١٩٦١) ، وبمعاونة براهمان : « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » (أرايكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، وله : حفاوة نصارى الشرق بالإسلام (مجلة تاريخ الأديان ١٦٦ ، ١٩٦٤) ، وحول الوقف قديماً (الدراسات الإسلامية ١٤ ، ١٩٦١) ، وفى موسكو ١٩٦٣) ، ونص غير منشور عن الطراز المصرى (الفنون الآسيوية ١١ ، ١٩٦٤) ، والتاريخ الاقتصادى الاجتماعى والإسلام (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ١٩٦١) ، ونبذات دبلوماسية عربية إسلامية (المجلة الآسيوية ٢٥١ ، ١٩٦٣) ، ونشر التاريخ الإسلامى (الدراسات الإسلامية ١٩٦٢) ، ومشاكل اعترضت ازدهار الاقتصاد الإسلامى فى العصر الوسيط (الغرب والإسلام فى العصر الوسيط ١ ، ١٩٦٥) ، والتطور الاجتماعى للعالم الإسلامى حتى القرن الثانى عشر فى مواجهة العالم المسيحى (كراسات حضارة العصر الوسيط ١ ، ١٩٥٨) ، وبغداد فى أواخر خلفائها (أرايكا ٩ ، ١٩٦٢) ، وجهة نظر فى الثورة العباسية (المجلة التاريخية ، ٢٣٠ ، ١٩٦٣) ، وهل وجد الردوانية ؟ (مجلة الدراسات اليهودية ، السلسلة الرابعة ، ١٩٦٤) ، ونصان يقتضيان البحث عن العلاقات بين الموحدين والشرقيين (الدراسات الشرقية لتكريم لى - بروفنسال ، ١ ، ١٩٦٢) ، وبمعاونة بيكر : أبو عمر عثمان بن إبراهيم النابلسى : كتاب لمع القوانين المضية فى دواوين الديار المصرية (نشرة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨ - ١٩٦٠) ، وله : لدراسة الضرائب بمصر فى العصر الوسيط (١٩٦٢) ، والجمارك والتجارة فى مرافئ البحر المتوسط لمصر فى العصر الوسيط نقلاً عن المنهج المخزومى (٧ ، ١٩٦٤) ، وتواريخ قبطية لقاضى من العصر الوسيط (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٧٠) ، وفصل فى تاريخ الاقتصاد الإسلامى المسيحى أيام الصليبيين (مجلة تاريخ الاجتماع والاقتصاد فى الشرق ٤١ ، ١٩٦٣) ، وعن السلاجقة (مجلة كارتولوجى ١٩٦٢ ، وبيزانسيون ١٩٦٥ ، والإسلام ١٩٦٤ ، ومنوعات ماسه ١٩٦٣ ، إلخ) ، ولإعداد كتاب جديد على غرار بروكلمان (أرايكا ١٠ ، ١٩٦٣) وبابا إسحق ، وبابا إلياس إلخ (تورسيكا ١ ، ١٩٦٩) والشيعية فى آسيا الصغرى (١٩٧٠) .

وحول اليهود (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) ، وهل من تعاون مهنى فى العالم الإسلامى ؟ (الإسلام للحوارنى وستيرن ١٩٧٠) وصلات سياسية ثقافية بين إيران والمغرب (كراسات تونس ١٦ ، ١٩٦٨) ، وللتاريخ السورى ، الجزء الأول فى تاريخ ابن القلانسي

(الدراسات العربية الإسلامية المهداة إلى جيب ١٩٦٥) ، والمخطوطات تجارة العالم الإسلامي في أواخر العصر الوسيط (الدراسات الاقتصادية والتاريخية عن الشرق الأوسط لناشرها كوك ١٩٧٠) ، وبعض الكتابات العربية لأسماء فرنسية في العصر الوسيط (رومانيا ٩١ ، ١٩٧٠) ، وحول طبع مرآة الزمان لابن الجوزي (أرايكا ١٧ ، ١٩٧٠) ، وعبد اللطيف البغدادي - مختارات غير منشورة من مذكراته (نشرة الدراسات الشرقية ٢٣ ، ١٩٧٠) ، ومعرفة المؤرخين للعالم الإسلامي (الأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) ، والقديس لويس والإسلام (المجلة الآسيوية ، ٢٥٨ ، ١٩٧٠) والردوانية (الإسلام ٤٨ ، ١٩٧١ - ٧٢) ، والهجرة الفارسية في الأصول الإسلامية إلى المغول (فارس في العصر الوسيط ١٩٧١) ، وعبد اللطيف البغدادي والحوارزمي (ذكرى مينورسكي ١٩٧١) ، وفي سبيل تصنيف تاريخ الزراعة في البلدان الإسلامية في العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاقتصاد ١٤ ، ١٩٧١) ، والإدارة المالية للجيش الفاطمي نقلاً عن الخزومي (١٩٧٢) ، ووثيقة عن الملكين ولاتيني أنطاكية أيام الصليبيين (مجلة الدراسات البيزنطية) وبمعاونة شارل بيلا : الدراسات العربية والإسلامية (المجلة الآسيوية ٢٦١ ، ١٩٧٣) ، وبمعاونة دافيد - ويل ، وأدا : رسائل إلى تاجر مصري في القرنين الثالث والرابع عشر (مجلة تاريخ الاقتصاد ١٦ ، ١٩٧٣) ، وله : الملكية العقارية في العصر الوسيط الإسلامي (مؤتمر المستعربين وعلماء الإسلاميات الخامس ١٩٧٠) ، والبدو والحضر في العالم الإسلامي في منتصف العصر الوسيط (الحضارة الإسلامية ١٩٧٣) ، والخزومي والزراعة المصرية في العصر الوسيط (الحوليات الإسلامية ، ١١ ، ١٩٧٢) ، وكتابة فهمت خطأ عن التقرب بين الموارنة والصليبيين (دراسات عن الشرق الأوسط في العصر الوسيط لعطية ١٩٧٢) ، وابن جبير ومغاربة سوريا (مجلة الغرب المسلم ١٣٠٠٠ - ١٤ ، ١٩٧٣) ، والمكين بن العميد والتاريخ الإسلامي (إسبانيا الشرقية ١ ، ١٩٧٤) ، واليزيدية ، والنصيرية ، والشمسية إلخ (تكريم ف. ماير ، ١٩٧٤) ، والتغيرات العسكرية في الشرق الأوسط في العصر الوسيط وقيمتها التاريخية (التقنية والمجتمع في الشرق الأوسط لناشره : باري ، وياب ١٩٧٥) ، وبمعاونة أدا : اتعاظ الحنفاء للمقرنزي لناشره : أحمد حلمي وصادوق خوني وف. ديب ويتر كيسلر (أرايكا ٢٢ ، ١٩٧٥) ، وله : ضرائب الأرض في سوريا ، في العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاقتصاد ١٨ ، ١٩٧٥) .

هذه نماذج نفيسة من قدر نشاطه على وفرته وتنوعه ، وقد رد على رسالتي بطلب ترجمته

وآثاره معتذراً بضيق وقته محيل إلى كشف لسائر مقالاته سيصدره المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق بعد أسابيع (٤٣)

رونودو، ب. (المولود ١٩٠٩) Rondot, P.

متخصص بالكردية ومدير مركز الدراسات العليا للإدارة الإسلامية في جامعة باريس .
آثاره : نظم لبنان السياسية : من الطوائف التقليدية إلى الدولة العصرية ، وهي رسالة دكتوراه من جامعة باريس (معهد دراسات الشرق المعاصر ، باريس ١٩٤٧) ، ومن دراساته : استخدام الحروف اللاتينية والحركة الثقافية عند أكراد روسيا (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٥) ، وتوحيد اللغة الكردية (المصدر السابق ١٩٣٦) ، والقبائل الجبلية في آسيا (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ، والأدب السرياني (باريس ١٩٣٧) ، وكتابة الحروف الشرقية باللاتينية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) ، والتعليم في بلدان الإسلام (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤٧) ، وفي كراسات تونس : الهجرة القديمة من مكة (١٩٥٣) ، والتجمعات الشثرية والمباحث الاجتماعية في تونس (١٩٥٣) ، ثم خمسة قرون على إستانبول التركية (الدراسات ١٩٥٣) .

وفي كراسات تونس : نصائح بعض قبائل شمال تونس (١٩٥٥) ، والهجرة القديمة لمكناسيين : ١٨٨٠ - ١٨٩٠ (١ ، ١٩٥٣) ، والتجمع البشري التقليدي والأبحاث الاجتماعية في تونس (١ ، ١٩٥٣) ، وخمسة عصور في الآستانة التركية ١٤٥٣ - ١٩٥٣ (درسات ٢٧٧ ، ١٩٥٣) ، والإسلام والمسيحية والدولة الحديثة (شئون الشرق الأوسط ٥ ، ١٩٥٤) ، وفي أوريان : الولايات المتحدة أمام الشرق اليوم (٤ ، ١٩٥٧) ، والشيعية ووحدة الإسلام اليوم (١٢ ، ١٩٥٩) ، والإسلام والقومية والدولة الحديثة في الشرق (١ ، ١٩٥٧) ، والرأي العام الإسلامي والمشكلة الإيرانية العربية بشأن إسرائيل (١٥ ، ١٩٦٠) ، وتطور المؤسسات اللبنانية (١٤ ، ١٩٦٠) ، وبضع دراسات عن لبنان في التمثيل السياسي ، والشهائية والتمثيل الطائفي ، ثم العلاقات العربية الكردية (أوريان ١٠ ، ١٩٥٩) ، ومشكلة إطار الدولة في الشرق العربي (حضارات ١٠ ، ١٩٦٠) ، والعلمانية في البلدان الإسلامية (المجلة الجزائرية ٧٧ ، ١٩٦١) ، والإصلاح الإسلامي (أفريقيا وآسيا ، ٧٢ ، ١٩٦٥) ، والعرب والعروبة في الشرق (المجلة الفرنسية للعلوم السياسية ١٢ ،

(١٩٦٢) ، وفي أوريان : مقاطعة العرب إسرائيل (٢٢ ، ١٩٦٢) ، وحول البحث (٣١ ، ١٩٦٤) ، وفي مجلة أوريان أعداد : (١٨ ، ٢٦ ، ٢٩ دراسات عن الوضع في لبنان ١٩٦١ - ١٩٦٥) ، ونصاري الشرق (كراسات أفريقيا وآسيا ٤ ، ١٩٥٥) ، وإصلاح إسلامي في الجزائر (المرجع السابق ٧٥ ، ١٩٦٦) ، وتوقعات جديدة في العالم العربي والإسلامي (حضارات ١٦ ، ١٩٦٦) ، والكتيب الأحمر في بلدان الإسلام (١٩٦٩) .
 والتحول التونسي عام ١٩٦٣ (حوليات شمال أفريقيا ٢ ، ١٩٦٣) ، وبعد عشر سنوات : ملاحظات حول قناة السويس (أفريقيا وآسيا ٧٦ ، ١٩٦٦) ، وفلسطين والأزمة العربية (أفريقيا وآسيا ٧٩ ، ١٩٦٧) ، والمؤسسات اللبنانية والقومية العربية (صحيفة التاريخ المعاصر ، ١٩٦٨) ، وجمال عبد الناصر (أفريقيا وآسيا ، ٩١ - ٢ ، ١٩٧٠) ، واتحاد الجمهوريات العربية (دراسات ١٩٧٠) والدول العربية : بشائر التعاون مع أفريقيا (المجلة الفرنسية للسياسة الخارجية ، ١٠٤ ، ١٩٧٤) ، وليبيا (المصدر السابق ١٠٣ ، ١٩٧٤) ، ومصر (المصدر السابق ، ١٠٥) ، وملابس الأكراد في الجزيرة العليا قبيل الحرب الكبرى الثانية (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٥ ، ١٩٧٢) ، و(غرب) أوروبا والشرق الأوسط (في كتاب السياسة الديناميكية للشرق الأوسط ١٩٧٢) ولمنظمة التحرير الفلسطينية حكومة فلسطينية مؤقتة (أفريقيا وآسيا ، ١٠٦ ، ١٩٧٥) والإسهام في دراسة تداول النقد بالشرق في العصر الوسيط (الحوليات الإسلامية . . رقم ١٥ تحت الطبع) .

شلومبرجه ، د . - Schlumberger, D.

آثاره : تنقيبات عن قصر الحيرة الغربي (سيريا ٢ ، ١٩٣٩) ، وأصول الفن الإسلامي القديمة في ضوء اكتشافات قصر الحيرة (مؤتمر الآثار ، ٦ ، ١٩٣٩) ، وقصران أمويان (سيريا ١٩٤٦ - ٤٨) ، وتقرير عن بعثة إلى أفغانستان (مجمع الكتابات والآداب ١٩٤٦) والقصر الغزنوي (سيريا ، ٢٩ ، ١٩٥٢) ، وتنقيبات أثرية عن العصر الغزنوي (أفغانستان ٤ ، ١٩٤٩) ، والجامع الكبير في لاشكاري بازار (٧ ، ١٩٥٢) ، والسمات الفريدة لتاريخ أفغانستان (١٦ ، ١٩٦١) .

درمنجم - Dermenghem, E.

مدير مكتبة الجزائر

آثاره : بمعاونة محمد الفاسي : قصص من فاس - وقصص جديدة من فاس (باريس ١٩٢٦ - ٢٨) ، وله : حياة محمد ، وهو خير ما صنفه مستشرق عن النبي ، ويرجع إليه علماء المسلمين (باريس ١٩٢٩ ، والطبعة الثانية ١٩٥٠ وقد نقله إلى العربية الأستاذ عادل زعير) وقصص القبيلة (١٩٤٥) ، وأروع النصوص العربية (باريس ١٩٥١) ، وتكريم أولياء الإسلام في المغرب (باريس ١٩٥٤) ، ومحمد والسنة الإسلامية (باريس ١٩٥٥) ، وسيرة الأولياء المسلمين (الجزائر ١٩٥٦) ، ومن مباحثه : تقاليد شمال أفريقيا (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٥) والحرالي صوفي من القرن الثالث عشر وعالم وفيلسوف وشاعر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٧ ، ١٩٤٨) ، وأبو بكر شبلي شاعر متصوف ببغداد (المصدر السابق ٨ ، ١٩٤٩ - ٥٠) ، وذاكرات الأمير عبد القادر (نشرة الدراسات العربية ٩ ، ١٩٤٩) ، والجمعيات السرية في الجزائر (المجلة الأفريقية ٩٧ ، ١٩٥٣) وميتولوجية الحب الإلهي بعد العهر في فولكلور شمال أفريقيا (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٧) ، وبمعاونة محمد الفاسي : قصة ملك الجنون وبنته وابن السلطان (مجلة العالم الإسلامي ٦٢ ، ١٩٢٥) ، وحول القيم الدائمة والحالية في الحضارة الإسلامية (الإسلام والغرب ، ١٩٤٧) ، وأولياء الجبل (الطاولة المستديرة ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، وبمعاونة غيره : أهل الكهف (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥٩ - ١٩٦٢)

سيرويا ، هـ - Serouya, H.

آثاره : موسى بن ميمون : ترجمته وآثاره وفلسفته (سلسلة الفلاسفة بإشراف بريه ، باريس ١٩٢١) والعرب ودولة إسرائيل (الطاولة المستديرة ١٢٦ ، ١٩٥٨) ، والصوفية والمسيحية واليهودية ، وفلسفة الفكر الإسلامي (نقله إلى العربية الأستاذ محمد إبراهيم لسلسلة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٩٦٢) .

فور ، أدولف - Faure, A.

من أساتذة معهد الآداب العربية في تونس .

آثاره : مصلح مغربي ، محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشي ١٨٩٤ - ١٩٤٩ (هسبيريس ١٩٥٢) ، ونشر التشوف إلى رجال التصوف للشاذلي ، في ٥٥٢ صفحة (الرباط ١٩٥٨) ، والتصوف والمدرسة الزهدية المغربية من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر الميلادي (منوعات ماسينيون ، ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وتطور السكان الأوربيين في مكناس من عام ١٩١١ حتى اليوم (المجلة الجغرافية المغربية ٥ ، ١٩٦٤) .

ريكارد ، ر - Ricard, R.

من أساتذة معهد الدراسات العليا بالرباط ، وقد وقف نشاطه على دراسة المغرب وأثر العرب في إسبانيا والبرتغال .

آثاره : وثيقة غير منشورة عن أسرى الإسبان في المغرب (المجلة الإسبانية ٣٢ ، ١٩٣٠) ، وأفريقيا السوداء في صحيفة مكسيكو (هسبيريس ١٩٣٢) ، ونبد عن المصنفات البرتغالية المغربية (هسبيريس ١٧ ، ١٩٣٣) ، ورحلتا كوتريرا إلى فاس (هسبيريس ١٩ ، ١٩٣٤) ، وسلسلة دراسات عن علاقة أوربا ولا سيما البرتغال بشمال أفريقيا (نشرة الآثار ١٩٣٤ - ٣٥) ، ومباحث عن علاقات جزر الكناريا بالبربر (هسبيريس ٢١ ، ١٩٣٥) ، والاحتلال الجزئي في شمال أفريقيا (حوليات التاريخ الاجتماعي ، ٨ ، ١٩٣٦) ، والطب والأطباء (هسبيريس ١٩٣٦) ، والمنشآت الأوربية في شمال أفريقيا من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر (المجلة الأفريقية ، ٧٩ ، ١٩٣٦) وجزيرة الأندلس وأفريقيا (هسبيريس ١٩٣٧ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٩ - ٥٣) ، والبرتغاليون في المغرب من ١٤٩٥ إلى ١٥٢١ تأليف دي جوى (الرباط ١٩٣٧) ، ودراسة الحركة الأفريقية في إسبانيا (المجلة الإسبانية ٤١ ، ١٩٣٩) ، ونشرة المصنفات الإسبانية والأفريقية (هسبيريس ١٩٤١) ، ٤٢ - ٤٣ - ٤٤) ، ونصوص إسبانية عن البربر (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٥) ، وتاريخ المصنفات الإسبانية والبرتغالية (هسبيريس ١٩٤٦) ، ولدراسة المكسيكية بالإسبانية والبرتغالية (نشرة الدراسات العربية ، ٦ ، ١٩٤٦) ، ونبد عن هجرة يهود المغرب إلى أمريكا اللاتينية (المجلة الأفريقية ، ٨٨ ، ١٩٤٨) ، ومغاربة ونصاري في البرازيل (المجلة

الإسبانية ، ٥١ ، ١٩٤٩) ، وليون الأفريقي (منوعات ولیم مارسه ، ١٩٥٠) ، وأسقف لشبونة (مجلة العصر الوسيط ١٩٥١) ، وأسماء الملابس الإسبانية المغربية (المجلة الإسبانية ٥٣ ، ١٩٥١) ، وأعياد المغاربة والنصارى في إسبانيا (النشرة الإسبانية ، ٤٦ ، ١٩٥٢ ، و ٦١ ، ١٩٥٩) ، والأقلية الدينية بإسبانيا في العصر الوسيط (مجلة العصر الوسيط ، ٨ ، ١٩٥٢) ، ونشر ذيلاً لكراصة كراشة (الأندلس ٢٠ ، ١٩٥٥ و ٢٦ ، ١٩٦١) ، ودراسات عن تاريخ البرتغاليين في المغرب في ٥٠٠ صفحة (كدامبره ، ١٩٥٥) ، وترجم لوفيات : دافيد لوبس (هسبيريس ، ٢٩ ، ١٩٤٢) ، وإثنازيو لوبس (هسبيريس ٣١ ، ١٩٤٤) ، وخوسة ماريا كايروس فيلوزو (هسبيريس ، ٤٠ ، ١٩٥٣) ، وليفي - بروفنسال (حوليات جامعة باريس ، ٢٦ ، ١ ، ١٩٥٦) .

وله في هسبيريس : كتابة عربية في أزمو (٤٠ ، ١٩٥٣) وخراب الاستسقا (٤٨ - ١٩٥٦) ويوفيلاتوس وشمال أفريقيا (٥ ، ١٩٥٧) ، وبمعاونة لافيرون : مهندسو المواقع البرتغالية في المغرب على عهد عمانوئيل الأول ، وجان الثالث ١٤٩٥ - ١٥٥٧ (المنوعات المهداه إلى ج . مارسه ١٩٥٧) ، وله في هسبيريس : إسبانيا الأفريقية عام ١٦١٨ (٤٤ ، ١٩٥٧) ، ومشروع إعادة تطوان إلى البرتغاليين عام ١٥٠٢ (٤٤ ، ١٩٥٧) ، وعلاقة البرتغال بموقعة سالا ١٣٤٠ (٤٨ ، ١٩٥٦) ، وإسبانيا وصناعة الطربوش المغربي (المجلة الأفريقية ، ١٠٠ ، ١٩٥٦) والمنار (الأندلس ٢٥ ، ١٩٦٠) وأنطوني شيرلي ووصف البربر (الأندلس ، ٢٨ ، ١٩٦٣) ، وبمعاونة فارغا : وثائق عن المغرب (مركز الدراسات التاريخية البرتغالية ١٦ ، ١٩٦٥) وله : الإقبال على الشرق في أدب الغرب في العصر الوسيط (١٩٦٢) وعن أشرف المغرب (الأندلس ٢٩ ، ١٩٦٤) إلخ .

كورتوا ، كريستيان (١٩١٢ - ١٩٥٦) Courtois, C.

آثاره : ثبت بكتب تاريخ شمال أفريقيا من فجره حتى أواخر العصر الوسيط نشر من سنة ١٩٣٩ إلى سنة ١٩٤٦ (المجلة الأفريقية ٩١ ، ١٩٤٧) ومن سنة ١٩٤٦ إلى ١٩٥١ (٩٦ ، ١٩٥٢) ، والصلات بين أفريقيا وبلد الغال في مطلع العصر الوسيط (كراسات تونس ١٩٥٤) وغريغوريوس السابع وشمال أفريقيا - نبذة عن الطوائف المسيحية الأفريقية في القرن الحادي عشر (المجلة التاريخية ١٩٥ ، ١٩٤٥) وحول التجارة البحرية بأفريقيا في القرن الحادي عشر (منوعات تكريم ج . مارسه ١٩٥٧) .

كولومب، م. (المولود عام ١٩١٣) Colombe, M.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : حياة القاهرة في القرن الثامن عشر (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٥١) ، وكتاب كنه الأخبار ، متناً وترجمة (المجلد العاشر من مجموعة نصوص وترجمات للمؤلفين الشرقيين التي يصدرها المعهد الفرنسي بالقاهرة) ومن مباحثه : التعبئة في الجزائر في أواخر سنوات الحماية (المجلة الأفريقية ١٩٤٣) وأصل التمثيل النيابي في تركيا وفي الحكومات العربية (العالم الإسلامي ١٩٥٣) وفي أوريان : تفسير شرقي لمبدأ أيزنهاور (٣ ، ١٩٥٧) ، وبعد السويس - الشرق الأوسط بين موسكو وواشنطن (٤ ، ١٩٥٧) ، والأهداف الاقتصادية والاجتماعية للقومية العربية (٥ - ١٩٥٨) ، ورسالة من أمير مصرى إلى السلطان عبد العزيز (٥ ، ١٩٥٨) ، ومصر والقومية العربية من جامعة الدول العربية إلى الجمهورية العربية المتحدة ١٩٤٥ - ١٩٥٨ (٥ ، ١٩٥٨) ، والعراق وجيرانه (١٢ ، ١٩٥٩) ، وصفحات مختارة مترجمة عن جمال الدين الأفغانى (٢١ - ٢٥ ، ١٩٦٢ - ١٩٦٣) ، وثورة واشتراكية ووحدة (٢٥ ، ١٩٦٣) ، والخلاف العربى الإسرائيلى (٤١ - ٤٢ ، ١٩٦٧) ، وفي غيرها : عدة دراسات وتحقيقات وتعليقات منها : الإسلام والقومية العربية قبيل الحرب العالمية الأولى (المجلة التاريخية ، ٢٢٣ ، ١٩٦٠) ، وثلاثة معلمين للمؤسسات الإسلامية في القرن التاسع عشر (الدراسات الشرقية لتكريم لى - بروفنسال ج ١ ، ١٩٦٢) .

ليسكو، ر. (المولود عام ١٩١٤) Lescot, R.

أمين الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية .

آثاره : أمثال وأحاج كردية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٧) ودراسة عن الزيديين (بيروت ١٩٣٨) ، ونصوص كردية - في مجلدين : الأول : أقاصيص وأمثال وألغاز في ٢٥٧ صفحة والآخر : الملحمة القومية في ٣٧٣ صفحة بترجمة فرنسية (باريس ١٩٤٢) ، وسلسلة دراسات عن إيران منها في أوريان : قصتان لصديق هدايت (٨ ، ١٩٥٨) ، وأدباء إيران الشباب باللغة الفرنسية (١٥ ، ١٩٦٠) ، وبمعاونة عبد الرحمن : أدباء إيران الشباب باللغة الفرنسية (١٥ ، ١٩٦١ و ١٧ ، ١٩٦١ ، ٢٠ ، ١٩٦١) ، وله : نيمه يوشج (منوعات هنرى ماسه ١٩٦٣) ثم محراب أهل الكهف في الأردن (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٣٦ ، ١٩٦٨)

مونتايل ، ف . (المولود عام ١٩١٤) . Monteil, V.

عمل في شمالى أفريقيا ، ثم عين أستاذاً في المدرسة الوطنية للغات الحية في باريس ثم مديراً لمركز الدراسات العربية الحديثة في بكفيا بلبنان .

آثاره : في سبيل دراسة حيوانات الصحراء الغربية ، وهو يتناول علم الحيوان واللغة وأجناس الشعوب ، في ١٧٢ صفحة ، مع رسوم وفهارس وترجمة مصطلحات (المجلد الثامن من مذكرات ووثائق معهد الدراسات المغربية العليا بالرباط ، (باريس ١٩٥١) ، ونحو العربية الحديثة (وهو رسالته في الدكتوراه) ، ومختارات من الأدب العربى المعاصر ، بالعربية والفرنسية (بيروت ١٩٦١) ومن مباحثه في مجلة الدراسات الإسلامية : عمل الأجانب في الإمبراطورية السودانية في مالى (١٩٢٩) والأحجار السحرية في جنوب غربى المغرب (١٩٤٨) ، والإسلام في روسيا (١٩٥٢) ، ودراسة عن حافظ (١٩٥٤) ، وفي هسبيريس : يهود فزان (١٩٤٨) ، وعلم الفلك عند المغاربة (١٩٤٩) ومشاكل السودان الغربى (١٩٥١) ، ثم نصوص عربية من السودان (حوليات الشرق الفرنسى ١٩٣٨) ، وعاون ماسينيون في تقويم العالم الإسلامى في الطبعة الرابعة (باريس ١٩٥٤) ، وله : تطور البدو في الصحراء بالإنجليزية (نشرة علم الاجتماع ١٩٥٩) ، ومن فارس إلى إيران - دليل رومانى (منوعات ماسينيون ، ج ٣ ، ١٩٥٧) ، واللهجة التركية في أذربيجان الإيرانية (المجلة الآسيوية ، ٢٤٤ ، ١٩٥٦) ، والإسهام في دراسة الإسلام في أفريقيا السوداء (حلقة الأديان ، أبيدجان ١٩٦١) ، ومتنبى مسلم سنغالى ١٩٤٦ - ١٩٦٥ (محفوظات علم الاجتماع والأديان ١٩ ، ١٩٦٥) ، والمخطوطات التاريخية العربية الأفريقية (نشرة المعهد الفرنسى ٢٧ ، ١٩٦٥ ، ٢٩٥ ، ١٩٦٧) ، وتعريب لغات السود الأفريقية (جنيف - أفريقيا ١٩٦٣) ، ولويس ماسينيون الشيخ الذى لا ينسى (محفوظات علم اجتماع الأديان ، ١٥ ، ١٩٦٣) والإسلام (المجلة التونسية لعلم الاجتماع ، ٢ ، ١٩٦٥ وأفروآسيا ٤ - ٥ ، ١٩٦٧) وجمعية إسلامية : المرابطون في السنغال (محفوظات علم اجتماع الأديان ، ١٠ ، ١٩٦٠) ، وقرآن أحمدى بالسواحل (نشرة المعهد الفرنسى ١٩٦٧) ، والمدخل إلى رحلات ابن بطوطة (٣٠ ، ١٩٦٨) ، وابن خلدون عالم اجتماعى ومؤرخ (المجلة التاريخية ، ٢٣٧ ، ١٩٦٧) ، ورباعيات عمر الحيام (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٨ ، ١٩٧٠) ، وبمعاونة مبارك : تحية إلى لويس ماسينيون - الدراسات الفلسفية والأدبية (أعمال الندوة المحمدية ٥ ، ١٩٧١) ، ومشكلة تحديث اللغة العربية - بالإنجليزية لتقدير على جهبذاته .

بيلا ، شارل (المولود عام ١٩١٤) Pellat, Ch.

ولد في سوق أنخرس (الجزائر) بتاريخ ٢٨ / ٩ / ١٩١٤ ، وتلقى دروسه الثانوية في ليسه ليوتى بالدار البيضاء ، وحصل على البكالوريا الجزء الأول (١٩٣١) وعلى الثانى رياضيات (١٩٣٢) ، ثم على ليسانس اللغة العربية من جامعة بوردو (١٩٣٣ - ١٩٣٥) ، وشهادة العربية من معهد الدراسات المغربية العليا بالرباط (١٩٣٥) ، وشهادة لغة البربر من كلية الآداب بجامعة الجزائر (١٩٣٨) ، وإجازة الأستاذية/أجربجاسيون بالعربية ، ثم الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس (١٩٤٦ و ١٩٥٠) ، وأدى الخدمة العسكرية (١٩٣٥ - ١٩٤٦) .

وعين أستاذاً في معهد مراکش (١٩٣٤ - ١٩٣٥) ومتبعاً بوزارة الخارجية (١٩٤٦ - ١٩٤٧) ، وأستاذاً في ليسه لوى لى - جران (١٩٤٧ - ١٩٥١) ، وفي مدرسة اللغات الشرقية (١٩٥١ - ١٩٥٦) ، وفي السوربون (١٩٥٦) ، ومديراً لقسم الدراسات الإسلامية في جامعة باريس - السوربون (١٩٧٢) ومديراً لدائرة المعارف الإسلامية في نشرتها الفرنسية (١٩٥٦) ، وعضواً في مجمع علوم ما وراء البحار (١٩٧٣ -) ، وعضواً في مجلة الإسلام والعصر الوسيط الصادرة في دلهى باللغة الإنجليزية (١٩٧٠) .

وقد انتدب لبعثات علمية وإلقاء دروس ومحاضرات (معظمها بالعربية) في السنغال ، وموريتانيا ، والمغرب ، وتونس ، وليبيا ، ولبنان ، والأردن ، وسوريا ، والعراق ، والعربية السعودية ، والهند ، والباكستان ثم لإلقاء دروس في جامعة برنستون .

آثاره : أربت على ١٣٨ عنواناً - خلا التقارير التى تجاوزت المائة ، وقد نشرت في متعدد المجلات ، وكذلك الـ ٢٦٠ مقالاً في الطبعة الجديدة من دائرة المعارف الإسلامية ، ويتناول القسم الأول :

(١) أدب العرب وحضارتهم :

اللغة العربية وحضارتها - تاريخ موجز للأدب العربى بالفصحى والعامية ، وقد فاز بجائزة بوردين من المجمع اللغوى الفرنسى (باريس ١٩٥٢ ، والطبعة الثانية ١٩٧٠) وابن شرف ، مسائل في النقد الأدبى - نشر وترجمة كتاب نقد مسجع لمؤلف مغربى من القرن الخامس / ١١ (الجزائر ١٩٥٣) ومراحل انحطاط الثقافة في بلدان الشرق العربى (أوج الثقافة وانحطاطها في

تاريخ الإسلام ، باريس ١٩٥٧) ، والبصرة وطن الواقعية والعقلانية (حلقة عن علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦١ ، ثم توسع فيه بإضافة آراء فى الوسط البصرى إليه) ، وحول ثورة على الآداب العربية - رد فعل على شاعر لبنانى نظم ديواناً باللهجة العامية وحروف لاتينية (أوريان ١٩ ، ١٩٦١ / ٦٣) ، والنثر العربى فى بغداد (أرايكا ٩ / ، ١٩٦٢) وابن قتيبة والثقافة العربية (منوعات طه حسين ، القاهرة ١٩٦٢) ، وقيام المدارس الساهرة فى المدن المقدسة منذ العصر الهجرى الأول (الدراسات الإسلامية ، كاراتشى ١١ / ٣ ، ١٩٦٣) ، والجد والهزل فى صدر الإسلام (الدراسات الإسلامية ٢ ، ١٩٦٣) ، والاختلاف فى تعريف الآداب (دراسات ٥ - ٦ ، ١٩٦٤) ، وتنوع مصطلح الأدب (دراسات ، بروكسل ٥ - ٦ ، ١٩٦٤) ، وإدراك معنى الحلم فى الأخلاق الإسلامية (نشرة معهد الدراسات الإسلامية علىكرة ٧ و ٢٧ ، ١٩٦٢ - ١٩٦٣) ، والحلم والحلماء عند العرب (مجلة كلية الآداب بالرياض - محاضرة ألقىت بالعربية ٢ ، ١٩٧١ - ١٩٧٢) .
ورسالة فى الحلم (بيروت ١٩٧٣) ، والحذقة والعجرفة (الإسلام والعصر الحديث ١٩٧١) والموسوعات فى العالم العربى (كراسات التاريخ العالمى ٩ / ٣ ، ١٩٦٦) ، والأسماء الفرنسية للأمكنة فى جغرافية الإدريسي (منوعات ر. كروزه ، بواتيه ١٩٦٦) ، وحول تعبير أشعر (منوعات مارسل كوهين ٢٧٧ - ٨٥) ، ونديم بغدادى ظريف أبو العنيس الصيمرى (الدراسات الشرقية لبروكلمان ، هاله ١٩٦٨) ، وهل من سبيل إلى معرفة فائدة الدلالة على عصر النبى (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع ١٤ / ٢ ، ١٩٧١) ، والإسلام والتاريخ (الإسلام والعصر الوسيط ، دلهى ٢ / ٣ ، ١٩٧١ وهو تاريخ الإسلام فى نظر المسلمين ونصارى العصر الوسيط والمؤرخين المعاصرين) ، والعراق (دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ ، ١٩٧٤ - عرض لتاريخ العراق من الفتح الإسلامى حتى عام ١٩١٨) ، وغزو سوريا وفلسطين أو أواخر سنوات صلاح الدين (منوعات لاباند ، بواتيه ١٩٧٤) ، وبعض أرقام عن حياة متوسطة لفئة من المسلمين (منوعات أ. أبيل ، ليدن ، ١٩٧٤) ، وعماد الدين الأصفهاني (حوليات جامعة تونس ١٢ ، ١٩٧٥) ، والتقويم الزراعى للقلقشندي (الحوليات الإسلامية رقم ١٥ . تحت الطبع) .

(ب) آثار خاصة بالجاحظ :

الجاحظ . كتاب البخلاء - ترجمة أحد روائع الأدب العربى كرسالة إضافية لدكتوراه

الدولة ، وقد فازت بجائزة فوق العادة لبوردين من مجمع الكتابات والآداب (باريس ١٩٥١ ، والجزء الأخير في أرايكا ٢ / ٣ / ١٩٥٥) ، والبيئة البصرية ونشأة الجاحظ (باريس ١٩٥٣ ، وهي رسالته لدكتوراه الدولة ، وقد نقلها إلى العربية ي . كيلاني دمشق ١٩٦١) ، والجاحظ في بغداد وسامراء (مجلة الدراسات الشرقية برومة ١٨ ، ١٩٥٢ ، وهي تنمة لرسالة الدكتوراه وقد ترجمها ي . كيلاني هي الأخرى) والثانية للجاحظ بترجمة وتعليق على رسالة في نقد الجيل الجديد المعترض على المعتزلة على حين أن الجاحظ من أمهر الداعين إليها (حوليات معهد الدراسات الشرقية بالجزائر ١٠ ، ١٩٥٣) ، وكتاب التاج المنسوب إلى الجاحظ (باريس ١٩٥٤) ، وكتاب التبصير بالتجارة المنسوب إلى الجاحظ (أرايكا ١ / ٢ ، ١٩٥٤) وحملة على موظفي الدولة منسوبة إلى الجاحظ (هسبيريس ١ و ٢ ، ١٩٥٦) وثمت كتاب مشكوك فيه للجاحظ (منوعات هنري ماسه ، طهران ١٩٦٣) ، ونبذة عن مخطوط عربي من برلين - وفيه كشف بأجزاء من مؤلفات الجاحظ (أوريانس ١ / ٧ ، ١٩٥٤) ونبذة عن إسبانيا المسلمة والجاحظ (الأندلس ٢ / ٢١ ، ١٩٥٦) وإكرام معاوية في القرن الثالث الهجري نقلاً عن الجاحظ (الدراسات الإسلامية ٦ ، ١٩٥٧) ، والإمامة في عقيدة الجاحظ (// ١٥ ، ١٩٦١) ، وأصالة الجاحظ (محاضرة بالعربية في الرباط) ، والقيان المغنيات في مصنفات الجاحظ (آرايكا ١٠ / ٢ ، ١٩٦٣) ، وحول كتاب الفتية للجاحظ (الدراسات العربية والإسلامية لتكريم ١٠١ ر ، جيب ، ليدن ١٩٦٥) ، والجاحظ والشعوب المتحضرة والمعتقدات الدينية (المجلة الآسيوية ١٩٦٧) ، وسيرة الجاحظ وكشف بأمهات مؤلفاته بالألمانية (زوريخ - شتوتجارت ١٩٦٧ ، وترجمته بالإنجليزية (بركلای لوس أنجلوس ١٩٧٠) ، والجاحظ والأحنف بن قيس (المشرق ١٩٦٩) ، والجاحظ والخزرج (الأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) ، والنصرانية في نظر الجاحظ (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) ، والجاحظ وشعوب القارة (الشرق الإسباني ١ / ١ ليدن ١٩٧٤) ، وحول الأضداد للجاحظ (أرايكا ٢١ ، ١٩٧٤) ، والجاحظ والبدع (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق) ، ومحاولة وضع ثبت بمصنفات الجاحظ بعد ثبت ١٩٥٦ (أرايكا ١٩٧٦) .

(ح) نشر النصوص الجاحظية :

وثيقة من الجاحظ لتاريخ الإسلام السياسي والديني (حوليات معهد الدراسات الشرقية

(١٩٥٢) ، ورسالة لم تنشر (المشرق ١٩٥٣) ، وكتاب الترييع والتدوير - بتحقيق ومقدمة فرنسية مع ذكر المصادر وبعض التراجم وترجمة مفرداته العويصة إلى الفرنسية (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٥) ، وكتاب القول في البغال - تحقيقاً وتعليقاً وفهارس (القاهرة ١٩٥٥) ، ولعبة أدبية منسوبة إلى الجاحظ عن مخطوط في إستانبول (المشرق ١٩٥٦) ، ومفاخرة الجوارى والغلمان (بيروت ١٩٥٧) ، وتصويب على في أمر الحكيم (المشرق ١٩٥٨) ، والجاحظ رائد الجغرافيا الإنسانية (المشرق ١٩٦٦) ، والأمصار وعجائب البلدان للجاحظ (عن مخطوط فريد في المتحف البريطاني) ، وبقايا كتاب هام (المشرق ١٩٦٩) ، وتفضيل البطن على الظهر (جوليات جامعة تونس) .

(د) آثار خاصة بالمسعودي :

إسبانيا المسلمة في مصنفات المسعودي (المؤتمر الأول للدراسات العربية والإسلامية - مدريد ١٩٦٤) ، ومشروع إعادة طبع مروج الذهب (مرور ألف عام على المسعودي (عليكرة ١٩٦٠) ، ونشر مروج الذهب نصاً في بيروت وترجمة في باريس الجزء الأول : النص ١٩٦٦ والترجمة ١٩٦٢ ، والثاني ١٩٦٦ والترجمة ١٩٦٥ ، والثالث ١٩٧٠ و ١٩٧١ والرابع والخامس ١٩٧٣ والترجمة تحت الطبع ، ثم أتبعه ملفاً موسوعياً في جزأين بالعربية تحت الطبع ، وبالفرنسية أصبح جاهزاً للطبع) والمسعودي والإمامة (الشيعة والإمامة ١٩٦٨ (١٩٧٠) .

(هـ) في الآثار الشعرية :

محمد بن ياسر وأشعاره - جمع وتعليق (المشرق ١٩٥٥) والشاعر ابن مفرج وأدبه - جمع وتعليق بالفرنسية (منوعات لويس ماسينيون ، دمشق ١٩٥٧) ، وديوان ابن سهيل الأندلسي - جمع وتعليق بالعربية (بيروت ١٩٦٣) ، وشعر معدن السميطي (أوريانيس ١٦ ، ١٩٦٣) ، وثمت شعران من معدن (أرابيكا ٢٢ / ٣ ١٩٧٥) .

(و) إسبانيا الإسلامية والمغرب :

العرب في أفينيون (أرض الإسلام ١٩٤٤) ، ووصف المغرب المسلم للمقدسي بترجمة وتعليق لنص من القرن ٤ / ١٠ (الجزائر ١٩٥٠) ، وابن حزم المؤلف في إسبانيا المسلمة

والمدافع عنها - نص لابن حزم مع ترجمة وتعليق (الأندلس ١٩ / ٢ ، ١٩٥٤) ، وتقويم قرطب (ليدن ١٩٦١) ، وأصل الإسلام في إسبانيا وتطوره (في كتاب مؤرخي الشرق الأوسط ، لندن ١٩٦٢) ، وابن حزم وابن شهيد والشعر العربي في الملك بقرطبة (١٩٦٣) ، وابن شهيد ، حياته وآثاره بالعربية (عمان ١٩٦٦) ، وفي سبيل برنامج لنشر المخطوطات العربية ذات الصلة بإسبانيا الإسلامية (نشرة جمعية المستشرقين الإسبان ١ ، ١٩٦٥) والموشح والزجل همزه الوصل بين ثقافات مختلفة (مجلة كلية الآداب بالرياض ١ ، ١٩٧١) ، ووثيقة في الصلات بين الشرفاء والبربر (منوعات لي تورنو ، إيكس ١٩٧٣) ، ومن أبي عثمان إلى أبي الوليد (العيد الألفي لابن زيدون ، الرباط ١٩٧٥) . ويشتمل القسم الثاني على الإسلاميات والأدب المقارن :

محمد في العصر الوسيط (في أرض الإسلام ١٩٤٣ ، ثم بترجمة ومقدمة ألمانية بقلم زيوليكي) ، ومحمد لإسكندر دي بون (// ١٩٤٣ ، ١٩٤٤) ، ونعش محمد (نشرة الدراسات العربية ٢٣ ، ١٩٤٥) ، ومحمد وترفاجان وأبولين (أعمال المؤتمر الأول للدراسات العربية والإسلامية ، مدريد ١٩٦٤) ، وفكرة الله عند العرب في أهازيجهم لدى غزوهم أوروبا (الدراسات الإسلامية ٢٢ ، ١٩٦٥) ، والجاحظ والأدب المقارن (الكراسات الجزائرية للأدب المقارن ١ ، ١٩٦٦) ، والأدب العربي ومشاكل الأدب المقارن (مؤتمر بواتيه ، باريس ١٩٦٧) ، وأسطورة شهرزاد في الأدب المعاصر (مجلة كلية التربية في طرابلس بليبيا ٣ ، ١٩٧٢) ، وشهرزاد شخصية أدبية - بمعاونة السيدة أبي الحسين ، الجزائر - من خلال ماكتب عنها بالإنجليزية والفرنسية والعربية إلخ (١٩٧٦) .

ويتضمن القسم الثالث تاريخ العلوم :

رسالة الفلك لابن قتيبة (أرايكا ١ / ١ ، ١٩٥٤) ، وكتاب الأنواء لابن قتيبة طبعة نقدية بمقدمة طويلة للمخطوطة بمعاونة حميد الله (١٩٥٦) ، وكلام شعبي مسجع عن الأنواء جمعه ابن قتيبة (أرايكا ٢ / ١ ، ١٩٥٥) والأسطرلاب (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق ٢٦ ، ١٩٧٣) .

ويعالج القسم الرابع اللغة العربية :

(١) الفحصى :

الفرق بين مِت ومِت (نشرة الدراسات العربية ٣٢ ، ١٩٤٧) والمميز والمهم في العربية ،

وظل وفي (// ٥٣ ، ١٩٥١) والنعمان وأدونيس (// ٥٦ ، ١٩٥٢) والأتباع ، (أرايكا ٤ / ٢ ، ١٩٥٧) وأسماء حيوانات داجنة مذكرة ومؤنثة (١٩٦١) ، وحول كلمة بعكس المعنى لدى الجاحظ (أرايكا ٢١ / ٢ ، ١٩٧٤) ، وعن الجاحظ (منوعات الأب هنري فليش) وبعض التعبيرات في الأمثال العربية (أرايكا ٢٣ ، ١٩٧٦) ، والصحافة اليومية باللغة العربية - مجموعة نصوص (الجزائر ١٩٤٥) ، والعربية لغة حية (في أرض الإسلام ١٩٤٦) ، والعربية على أسس البكالوريا (نشرة الدراسات العربية ٤٣ ، ١٩٤٩) ، وتعريب الكلمات الأجنبية (نشرة الدراسات العربية ٤٣ ، ١٩٤٩) ، وحول نسخ الفرنسية (// ٥٣ ، ١٩٥١) ، واللغة العربية الحية (باريس ١٩٦٢ ، والطبعة الثالثة ١٩٦٦ ، والرابعة قيد الإعداد) واللغة العربية في وضعها الحاضر (حوار ٩ ، ١٩٥٣) ، ومدخل إلى اللغة العربية الحديثة (باريس ١٩٥٦ ، والطبعة الثانية ١٩٦١) ، ومنتخب نصوص من الصحافة العربية (باريس ١٩٥٨) ، واللغة العربية إزاء العالم الجديد (الدراسات الإسلامية بكراتشي ١ / ١ ، ١٩٦٥) .

(ب) اللهجة المغربية :

حول اصطناع البربر اللهجة العربية في شمالي أفريقيا (منوعات ولیم مارسه باريس ١٩٥٠) ، ونمرود وإبراهيم في لغة يهود دبدو (هسبيريس ١٩٥٢ - وهو نص يهودي عربي بمقدمة في القواعد ومعجم) .

ويتضمن القسم الخامس أدب البربر :

مفتاح الأحلام للطوارق (في أرض الإسلام ١٩٤٣ - ١٩٤٤) ، وشكل الصغير في لغة البربر (١٩٤٧) ، وحول شكل من تلك اللغة (أعمال المؤتمر ٢١ للمستشرقين ، باريس ١٩٤٩) ، ونصان من كلام البربر (المجلة الأفريقية ١٩٤٧) ، وأصل أسماء الأماكن المغربية (مؤتمر أصول الأسماء - لوفان ١٩٥١) ، وحول اليويو لدى المرأة المسلمة (سميكا ٤ ، ١٠) ، ولهجة بربرية منسوبة إلى العربية (أوريس ٤ / ٢ ، ١٩٥٥) ، ونصوص بربرية - جمع نصوص عن حياة البربر واحتفالاتهم بمقدمة في القواعد ومعجم (باريس ١٩٥٥) ، وأدوات التشبيه (ذكرى أندره باسه باريس ١٩٥٧) ، والمصطلحات العربية في لهجة الهجار (الدراسات الشرقية المهداة للني - بروفنسال ، باريس ١٩٦٢) ، ودراسات اللغة البربرية منذ مؤتمر كمبريدج ١٩٥٤ (أعمال مؤتمر المستشرقين ٢٤ ، موسكو ١٩٦٣) ، ونبذة عن

الجغرافيا اللغوية - البربرية المغربية (أعمال المؤتمر الأول للهجات ، لوفان ١٩٦٤) .

وجمع القسم السادس المنوعات :

قصة منسوبة إلى النبي (في أرض الإسلام ١٩٤٤ ، ٢ - ٣) والمخطوطات العربية في مكتبة بلدية أفينيون (١٩٤٤ / ٤) ، والأدب العربي من فجره حتى الأمويين ، نقلاً عن الإيطالية للنلينو (باريس ١٩٥٠) ، واللغة الفرنسية بالإذاعة (باريس ١٩٥٦) ، وعاون جوزيف شاخت ، وبرنارد لويس في نشر الطبعة الجديدة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (ليدن ١٩٥٧) وله : حال الدراسات العربية والإسلامية (تقارير إلى مجمع علوم ما وراء البحار ٣١ / ٣ ، ١٩٧١) ، وهنري ماسه (أيرانيكا ٦ ، ١٩٧١) ، والدراسات الإسلامية عمرها عشرون سنة (أرايكا ٢١ ، ١٩٧٤) وبما نشره : نصوص جبل إدريس في الأطلس لأندره باسه (باريس ١٩٦١) ، وترجمة هنري ماسه : غزو صلاح الدين سوريا وفلسطين لعاد الدين الأصفهاني (باريس ١٩٧٢) ، وترجمة هنري ماسه : مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (دمشق ١٩٧٣) ، والإسهام في نشر كتاب الإدريسي ، وترجمة وتعليق على رسالة الصحابة لابن المقفع (باريس ١٩٧٦) .

ويعني اليوم بالقسم السابع ومنه :

نشر ما تبقى من البرق الشامي لعاد الدين ، ومعجم فرنسي عربي ، ونشر وترجمة وتعليق على كتاب الأدب الكبير لابن المقفع ، ونصوص عربية - وربما فارسية ولاتينية - عن قياس النسخ بترجمة وتعليق . والإسهام - بعد وفاة الأستاذ بلاشير - في تحرير المعجم العربي الفرنسي - الإنجليزي في أثناء طبعه .

رودنسون ، مكسيم (المولود عام ١٩١٥) Rodinson, M.

ولد في باريس بتاريخ ١٩١٥/١/٢٦ ، وحصل على الدكتوراه في الآداب ثم على شهادة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ، والمدرسة العلمية للدراسات العليا .

ونال منحة الصندوق الوطني للأبحاث العلمية (١٩٣٧ - ١٩٤٢) ، وعين أستاذاً في المعهد الإسلامي بصيدا من لبنان (١٩٤٠ - ١٩٤١) ، ومحرراً وأمين مكتبة في دائرة آثار بعثة فرنسا الحرة في المشرق . ثم في بعثة الآثار الدائمة (الفرنسية) في المشرق ببيروت (١٩٤١ - ١٩٤٦) ، ومقيماً في المعهد الفرنسي بدمشق ، ومحاضراً في المدرسة العليا للآداب ببيروت (١٩٤٦ - ١٩٤٧) ، وأمين مكتبة في المكتبة الوطنية (١٩٤٨ - ١٩٥٥) - ومديراً

للدراستات في المدرسة العلمية للدراسات العليا قسم العلوم التاريخية واللغوية (منذ ١٩٥٥) ،
ثم محاضراً فيها قسم العلوم الاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٩ - ١٩٧١) .

وقد كوفئ على جم نشاطه وواسع علمه بعدة أوسمة منها : السعف الجمعية وخدمة التطوع
في فرنسا الحرة . وعضوية : الجمعية الآسيوية ، والجمعية اللغوية بباريس ، وجمعية إرنست
رينان ، واتحاد علماء الاجتماع باللغة الفرنسية ، والجمعية الفرنسية لعلم الاجتماع ، واتحاد ترقى
الدراسات الإسلامية والدين والعقل ، ووحدة الدراسة والبحث ، ولغات الهند والشرق
وشمال أفريقيا وحضارتها ، ومعهد الدراسات العربية والإسلامية ، واتحاد دراسات حوض
البحر المتوسط وحضارته ، والدراسات اليمنية ، ولجنة متخصصي العربية لدى مجلس جامعة
باريس إلخ .

آثاره : تلك آثارنا - جهود فرنسا الأثرية في الشرق (بالعربية - دار المكشوف ببيروت
١٩٤٣) ، ومحمد (بباريس ١٩٦١) ، والإسلام والرأسمالية (بباريس ١٩٦٦) ، والسحر
والطب والحيازة في غوندار (بباريس - لاهاى ١٩٦٧) ، وإسرائيل والرفض العربى - ٧٥
سنة من التاريخ (بباريس ١٩٦٨) ، وقد نقل إلى الإنجليزية نيويورك ١٩٧٣ ، وإلى الإسبانية
برشلونة ، ١٩٧٥) ، والماركسية والعالم العربى (بباريس ١٩٧٢) .

ومن أشهر منشوراته : الأنساب الملكية لمدين كوتوكو - بمعاونة غيره (الدراسات
الكامرونية ، ١ ، ١٩٤٨) ، ومباحث في فن الطبخ عند العرب ، وهو كتاب الوصلة إلى
الحبيب في وصف الطيبات والطيب للجزار ، صدره رودنسون بفصل عن أدب الطبخ عند
العرب وآداب الطعام ومن ألف فيه من المتقدمين والمتأخرين ، ووصف كتبهم ، ثم ترجم
كتاب الجزار ، وعلق عليه بفصل ثالث في وصف الطعام الأميرى الذى عرفه العرب في القرنين
السادس والسابع للهجرة ، فوقع الكتاب في ٦٠٠ صفحة بالفرنسية (مستخرج من مجلة
الدراسات الإسلامية ١٩٤٩) .

ومن دراساته : رومانيا ومفردات عربية أخرى في الإيطالية (رومانيا ٧١ ، ١٩٥٠) ،
ودانتى والإسلام بحسب البحوث الحديثة (مجلة تاريخ الأديان ١٣٩ ، ١٩٥١) ،
(ومواضيع) ألف ليلة وليلة وأسبابها (المجلة الآسيوية ١٩٥١) ، وفكرة ابن سينا (الفكرة
١٩٥٢ - ١٩٥٣) ، وبمعاونة لبييف : جوامع فورلامى (١٩٥٢) ، وله : اشتقاق المربع
(الدراسات الشرقية لتكريم دلافيدا ١٩٥٦) ، والجزيرة العربية قبل الإسلام (موسوعة الثريا
١٩٥٧) ، والسير الذاتية للإمام المصريين (منوعات ماسينيون ج ٣ ، ١٩٥٧) ، وحول

العربية (المجلة الآسيوية ، ٢٤٥ ، ١٩٥٧) ، ومحمد وعلم الاجتماع ، بالإنجليزية (ديوجين ١٩٥٧) ، ودليل أماكن الحجاج نصاً عربياً وترجمة فرنسية (المجلة الآسيوية ١٩٦٠) ، وتقوم الدراسات المحمدية (المجلة التاريخية ، ٢٢٩ ، ١٩٦٣) ، وآراء عن النواهي الأولية عند الساميين (١٩٦٢) والهلل عند العرب وفي الإسلام (الهلل خرافات وشعائر - باريس ١٩٦٢) ، وطبيعة الخرافات وعملها في الحركات الاجتماعية السياسية بمقارنة مثلين عليها هما الشيوعية الماركسية ، والوطنية القومية (الكراسات الدولية لعلم الاجتماع ٣٣ ، ١٩٦٢) ومشكلة دراسة الصلات بين الإسلام والشيوعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ١٩٦١) ، ومصر الناصرية في مرآة الماركسية (العصور الحديثة ٢٠٣ ، ١٩٦٣) ، والكتابات الجنوبية العربية والإثيوبية (كتابة الشعوب وعلم النفس ، باريس ١٩٦٣) ، وأصول نقل الحروف من العربية إلى لغة أخرى (نشرة مكاتب فرنسا ، ٩ ، ١٩٦٤) ، والمأمونيات في الشرق والغرب (الدراسات الشرقية لتكريم لينى - بروفنسال ج ٢ ، ١٩٦٢) ، ودراسة عن الإسلام (محفوظات علم اجتماع الأديان ، ١٥ ، ١٩٦٣) ، والفداء (دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ١٩٦٥) ، والعرب في العالم اليوناني الروماني (١٩٦٦) ، والثورة الاقتصادية الحديثة والإسلام (١٩٦٦) ، والعرب وإسرائيل (المجلة الفرنسية للعلوم السياسية ١٦ ، ١٩٦٦) ، والنزاع الإسرائيلي العربي ومستقبل الاشتراكية (المجلة الدولية للاشتراكية ١٩٦٧) .

والتاريخ الاقتصادى وتاريخ طبقات المجتمع في العالم الإسلامى (الدراسات الاقتصادية والتاريخية للشرق الأوسط ١٩٧٠) ، والتاجر المسلم (أكسفورد ١٩٧٠) ومن الأسلوب القرآنى في كتابة جنوبى العربية (١٩٦٧ - ٦٩) ، والثورة المصرية دراسة بالإنجليزية (١٩٦٨) ، وإسرائيل والعرب دراسة بالإنجليزية (١٩٦٨) ، ونطق حرف القاف قديماً (منوعات مارسل كوهين ١٩٧٠) ، والتاريخ الاقتصادى وتاريخ الطبقات الاجتماعية في العالم الإسلامى (لندن ١٩٧٠) ، وآثار الحضارة الإسلامية في الحضارة الأوربية في العصر الوسيط (مجمع لنشاي ، رومه ١٩٧١) ، والماركسية والإسلام (باريس ١٩٧٢) ، والعالم الإسلامى وما حوله من عام ١٩٤٠ إلى ١٩٧٢ (العالم منذ ١٩٤٥ ، باريس ١٩٧٣) ، والإسلام في نظر الغرب وفي دراساته (أكسفورد ١٩٤٤) ، وحال الاشتراكية الإسلامى ومشاكله (اتحاد الناشرين : باريس ١٩٧٦) إلخ .

أوبين ، ج . - Aubin, J.

[عنوانه شارع تروارو رقم ٨٦٣٠٠ سوفيتي]

آثاره : أمراء أرموز من القرن ١٣ إلى القرن ١٥ (المجلة الآسيوية ٢٤١ ، ١٩٥٣) ،
وبعض وثائق أف كونيولي - فارسية (منوعات ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) ، وحول كتاب المختصر
المفيد (المجلة الإيرانية) ، والمغول (الدراسات الإسلامية ٨ ، ١٩٥٧) ، وحول الصفوية -
شاه إسماعيل وأشرف العراق الفارسي (مجلة تاريخ علم الاجتماع الشرقى ٢ ، ١٩٥٩) ،
وخراب سيراف وطرق الخليج الفارسي في القرنين ١١ و ١٢ (كراسات حضارة المتوسط ،
١٩٥٩) ، وكيف كان تيمورلنك يمثل البلدان ؟ (الدراسات الإسلامية ١٩ ، ١٩٦٣) ،
وتيمورلنك في بغداد (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٢) ، ودراسات عن إيران جغرافياً وسكاناً ولغات
وتواريخ .

برجه - فاشون Berger- Vachon, V.

[عنوانه : ١٦ من الأبای رقم ٧٥٠٠٦ - باريس] .

آثاره : بحث القانون الإسلامى ديناً وعرفاً (المجلة الجزائرية ١٩٣١) ، وفي بلاد الإسلام
هل تعدد الزوجات مباح ديناً ؟ (الحوليات الجامعية ، باريس ١٩٥٨) ، والربا (أساليب
وقيم في الإسلام المعاصر ١٩٦٦) .

أرنالديز ، ر . - Arnaldez, R.

[عنوانه : ١١ شاربونيل رقم ٧٥٠١٣ - باريس] .

آثاره : العقل وتعريف الحقيقة بحسب ابن حزم القرطبي (منوعات ماسينيون ج ١ ،
١٩٥٦) ، والأخبار والأوامر لدى ابن حزم القرطبي (أرابيكا ٢ ، ١٩٥٥) والتضاد لدى
ابن حزم والغزالي (ثلاثاء دار السلام ١٩٥٣) ، وكيف تجمدت الفكرة الفلسفية في الإسلام
(أوج الثقافة وانحطاطها في تاريخ الإسلام ١٩٥٧) ، والفكرة الدينية لدى ابن رشد
(الدراسات الإسلامية ١٩٥٧ - ٥٩) ، وعمل مدرسة الإسكندرية (ثلاثاء دار السلام
١٩٥٢) ، وتاريخ ونبوءات (المرجع السابق ١٩٥٨) ، والجهاد في نظر ابن حزم القرطبي
(الدراسات الشرقية لتكريم لينى - بروفنسال ج ٢ ، ١٩٦٢) .

وإيمان ابن حزم (مؤتمرات الدراسات العربية والإسلامية قرطبة ١٩٦٢ ، ونشر الأعمال ١٩٦٤) ، والقدر وحرية الاختيار في تعليق الرازي (منوعات المعهد الدومينيكي للدراسات الشرقية ٦ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦١) ، ومصنفات فخر الدين الرازي (مفسر القرآن وفيلسوف) ، (كراسات حضارة العصر الوسيط ٣ ، ١٩٦٠) ، والعلوم والفلسفة في حضارة بغداد على عهد أوائل العباسيين (أرابيكا ، ٩ ، ١٩٦٢) ، والإسلام تجاه عالم يعني به (مجلة علم الاجتماع التونسية ٤ ، ١٩٦٥) ، وعلم الكائن والتصوف الإسلامي (أعمال وأيام ٦ ، ١٩٦٢) ، والإضافة الإسلامية والفكرة المسيحية (المرجع السابق ٢١٣ ، ١٩٦٤) ، وحول مقطع في مقدمة ابن خلدون (منوعات كروزه ج ٢ ، ١٩٦٦) ، واكتشافات فلسفية في تفسير القرآن لفخر الدين الرازي (الدراسات الفلسفية والأدبية ٣٢ ، ١٩٦٨) ، وما وراء الطبيعة والسياسة في تفكير الفارابي (حوليات كلية فنون عين شمس ١ ، ١٩٥١) والأنا الإلهي والأنا الإنساني بحسب تفسير القرآن لفخر الدين الرازي (الدراسات الإسلامية ٣٦ ، ١٩٧٢) ، وعن ابن سينا (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، والاتباعية والتبدل في العالم الإسلامي (الدراسات الفلسفية والأدبية ٥٠ ، ١٩٧١) ، ورد ابن حزم على ابن نجريلا اليهودي (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٣ ، ١٤ ، ١٩٧٣) ، والقرآن في أصول الفقه (الدراسات الإسلامية ٣٢ ، ١٩٧٠) إلخ .

أوري ، سولانج — Ory.S.

[عنوانها : شارع ليولاجرانج ١٣١٠٠ إيكس - آن - بروفانس] .

آثارها : بمعاونة - سورديل - كتابة عباسية في سوريا الشمالية (نشرة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٦٣ - ١٩٦٤) ، ولها : طراز جديد من المصاحف (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٦٥) ، وكتابة أموية في عين الغار (نشرة متحف بيروت ٢٠ ، ١٩٦٧) ، وبعض أسماء الأشخاص في العصر السلجوقي (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧) ، وأنظمة الكتابة (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ٤٦ ، ١٩٧٠ - ١٩٧١) ، وست مسلات أسيوط (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، وجامع عمر في البصري (المؤتمر الرابع للدراسات العربية ، والإسلامية ١٩٦٨ وطبع أعماله ١٩٧١) .

مانتران ، روبير (المولود عام ١٩١٧) Mantran, R.

ولد في باريس بتاريخ ١٩/١٢/١٩١٧ ، وحصل على ليسانس تعليم التاريخ والجغرافيا وشهادة الدراسات العليا للتاريخ ، وشهادة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ، ثم على الدكتوراه في الآداب من السوربون (١٩٦٣) .

وعين أستاذاً في جامعة بروفانس/إيكس مرسيليا ، للغة التركية وحضارتها والحضارة الإسلامية . ثم مديراً لقسم الدراسات الإسلامية في جامعة بروفانس . ومديراً لفريق أبحاث الشرق الأدنى ودراساته - إيكس - آن - بروفانس ، وعضواً في لجنة اللغات الشرقية وحضاراتها - المكز الوطني للبحث العلمي في باريس ، وأميناً عاماً مساعداً للجنة الدولية للدراسات قبل العثمانية والعثمانية ، وعضواً في اللجنة الموجهة لمركز الأبحاث والدراسات المتعلقة بجمعيات البحر المتوسط - إيكس - آن - بروفانس ، وعضواً مراسلاً في مجمع الكتابات والآداب ، كما كلف تدريس تاريخ الإمبراطورية العثمانية في المعهد الوطني للغات الشرقية وحضاراتها - بباريس ، وتدريس الشرق الأدنى المعاصر في معهد الدراسات السياسية في جامعة إيكس مرسيليا ، وهو مدير برنامج الأبحاث عن قصور عصور المماليك والعثمانيين في القاهرة .

آثاره : تاريخ تركيا (الطبعة الرابعة ، باريس ١٩٧٦) ، ونظم الضرائب العثمانية - الولايات السورية بمعاونة جان سوفاجه (المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق ، بيروت - دمشق ١٩٥١) ، وتركيا (باريس ١٩٥٥) ، وكشاف بوثائق المحفوظات التركية في دار الباي - تونس (تونس - باريس ١٩٦١) ، وإستانبول في النصف الأخير من القرن السابع عشر - مكتبة المعهد الفرنسي للآثار في إستانبول ج ١٢ (باريس ١٩٦٢) ، والحياة اليومية في القسطنطينية على عهد سليمان العظيم وخلفائه (باريس ١٩٦٥) ، والنظم السياسية في البلدان العربية - بمعاونة موريس فلوري (باريس ١٩٦٨) ، وانتشار الإسلام - من القرن ٧ إلى ١١ (باريس ١٩٦٩) .

ومن أمهات مقالاته : التاريخ الأدبي بين تركيا وفرنسا من ١٥٢٠ إلى ١٦٦٠ (المجلة الآسيوية ١٩٤٣) ، والدراسات التاريخية في تركيا من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ (// ١٩٤٦) ، والدراسات التاريخية في تركيا منذ ١٩٢٣ (الأناضول ج ١ ، ١٩٥٣) ، والكتابات العربية في بروس (نشرة الدراسات الشرقية ١٤ ، ١٩٥٢ - ١٩٥٤) ، والكتابات التركية في بروس

(أوريانس ، ١٢ ، ١٩٥٩) ، والنظم العثمانية (كراسات تونس ، ١٤ ، ١٩٥٦) ،
 ووثائق تركية عن الجيش التونسي (كراسات تونس ، ١٥ ، ١٩٥٦) ، ووثيقة عن احتساب
 إستانبول في آخر القرن ١٧ (منوعات لويس ماسينيون ، ج ٣ ، دمشق ١٩٥٧) ، ولقب
 باي تونس في القرن ١٩ بحسب المحفوظات التركية في دار الباي (كراسات تونس ١٩ ، ٢٠ ،
 ١٩٥٧) ، وتطور العلاقات بين تونس والإمبراطورية العثمانية من القرن ١٦ إلى القرن ١٩
 (كراسات تونس ، ٢٦ ، ١٩٥٩) ، وبغداد على العهد العثماني (عدد خاص لمرو ١٢٠٠
 عام على بغداد - أرابيكا ١٩٦٢) ، وملاحاة البندقية (فلورنسا ١٩٧٠) ، ودور الشعب في
 تركيا (معهد الآداب العربية السنة ٢٦ ، ١٩٦٣) .

ونظم الجزائر وتونس وطرابلس الغرب في نطاق الإمبراطورية العثمانية (كاجلياري
 ١٩٦٥ - ١٩٦٧) ، والإمبراطورية العثمانية والتجارة الآسيوية في القرنين ١٦ و ١٧
 (أكسفورد ١٩٦٧ - ١٩٧٠) ، ونظم الضرائب العثمانية - ولاية البصرة (مجلة تاريخ
 الاقتصاد والاجتماع في الشرق ١٩٦٧) ، وشمال أفريقيا في القرنين ١٦ و ١٧ (تاريخ
 الإسلام - كمبريدج ١٩٧٠) ، وعلاقات بين القاهرة وإستانبول من القرن ١٦ إلى القرن ١٨
 (حلقة ألفية القاهرة ١٩٦٩ ، والطبع ١٩٧٣) ، والكتابات التركية أو من العصر التركي في
 القاهرة (الحوليات الإسلامية ١٩٧٢) .

وتركيز الإدارة والمالية في إستانبول (النشرة الدولية للدراسات في شرق أوروبا ١٩٧٤)
 ووثيقة عن رسوم الاحتسابية لدخول البواخر التجارية في إستانبول في أواسط القرن ١٧
 (تورسيكا ٥ ، ١٩٧٥) ، وكشف وتوقعات للكتابات التركية (نابولي ١٩٧٦) ، وليبيا منذ
 نشأتها حتى عام ١٩١٢ (ليبيا الجديدة ، انفصام واستمرار ١٩٧٥) ، والتغير في تجارة
 الإمبراطورية العثمانية (تحت الطبع) ، وله عدة مقالات في دائري المعارف الإسلامية ،
 ودائرة المعارف العالمية .

سورديل ، دومينيك (الولود عام ١٩٢١) Sourdel, D.

[عنوانه ٧ أبل ، رقم ٧٥٠١٢ بباريس] .

آثاره : أساتذة المدرسة في حلب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر نقلاً عن ابن شداد
 (نشرة الدراسات الشرقية ١٣ ، ١٩٤٩ - ٥١) ، ونشر كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم
 وتعريفها لأبي القاسم بن عبد العزيز البغدادي الكاتب النحوي ، بتحقيق ومقدمة وتعليق

(نشرة المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٢ - ٥٤) ، ومسرد الأمناء من كتاب الكتاب للبغدادى (المصدر السابق ١٩٥٢ - ٥٤) ، وتخطيط طبوغرافى لحلب فى عهد الأيوبيين (حوليات الآثار السورية ، ٢ ، ١٩٥٢) ، وروحين محج المسلمين فى شمالى سوريا فى القرن الثالث عشر (سوريا ، ٣٠ ، ١٩٥٣) ، والأعلاق الخطيرة ، لعز الدين بن شداد ، الجزء الأول ، القسم الأول - قسم حلب (دمشق ١٩٥٣) .

وبمعاونة جانين سورديل : نبذة عن الكتابات والطبوغرافيا فى شمالى سوريا (حوليات الآثار السورية ، ٣ ، ١٩٥٣) ، وله فى مجلة أرابيكا : سيرة ابن المقفع (١ ، ١٩٥٤) ، وقضاة البصرة (٢ ، ١٩٥٥) ، وبعض محدثى حلب أيام نور الدين (٢ ، ١٩٥٥) ، وكتاب الوزراء للجهمشيارى (٢ ، ١٩٥٥) ، ورسالة لم تنشر لعلى بن عيسى الوزير ، مرافقة لدراسة عميقة (٣ ، ١٩٥٦) ، وآثار وليم مارسه (هسبيريس ١٩٥٧) ، وبحث جديد عن كتاب الوزراء للجهمشيارى (منوعات ماسينيون ١٩٥٧) .

وظروف وفاة طاهر الأول (أرابيكا ١٩٥٨) ، وشذرات من الصولى عن تاريخ الوزراء العباسيين (نشرة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية فى دمشق ١٩٥٥ - ٥٧) ، وطرافة كتاب الوزراء الهلال الصائى (أرابيكا ١٩٥٨) ، ومشاكل تاريخ الوزارة العباسية (مؤتمر المستشرقين الدولى ، ١٩٥٧) ، ومحمد والدراسات الحمديدية على حسب كتابين نشرا حديثاً (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣) ، وبمعاونة أورى : كتابة عباسية فى شمالى سوريا (نشرة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية فى دمشق ١٩٦٣ - ٦٤) .

وله : المختارون العشرة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣) ، وكتر من الدنانير الغزنوية والسلجوقية مكتشف فى أفغانستان (نشرة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية فى دمشق ١٩٦٣ - ٦٤) ، وبغداد عاصمة الإمبراطورية العباسية الجديدة (أرابيكا ١٩٦٢) ، وفى مجلة الدراسات الإسلامية : الاحتفالات العباسية (١٩٦٠) ، والسياسة الدينية للخليفة المأمون العباسى (١٩٦٢) ، وبمعاونة سورديل - طومين : وثائق جديدة عن التاريخ الدينى والاجتماعى لدمشق فى العصر الوسيط (١٩٦٤)

وله : وزير وحاجب فى الغرب (الدراسات الشرقية لتكريم لبنى - بروفنسال ، ج ٢ ، ١٩٦٢) ، والدراسات العربية فى كلية الآداب ببوردو (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٦) ، وهجاء النصارى لمؤلف مسلم مجهول أيام العباسيين (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) ، وتصنيف الشيع الإسلامية فى كتاب الملل للشهرستانى (الدراسات اليهودية

(١٩٧٠) ، والإقرار بالديانة للمؤرخ الطبرى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٨) ، ورسالة من الوزير العباسى حامد بن العباس (الدراسات العربية والإسلامية المهداة إلى هنرى جيب ١٩٦٥) ، وبمعاونة سورديل - طومين : حول وثائق الجامع الكبير فى دمشق المحفوظة فى الآستانة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٥) ، وعقار فى سوريا من عهد الفاطميين موقوف على أسرة من أشرف دمشق (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ، ١٥ ، ١٩٧٢) .
وله : مفهوم الإمامة فى مطلع القرن الحادى عشر فى رأى الشيخ المفيد (مجلة الدراسات الإسلامية ٤ ، ١٩٧٢ ، ومجلة الحضارة الإسلامية ١٩٧٣) ، وطبعات حديثة لنصوص عربية (مجلة الدراسات الإسلامية ٤١ ، ١٩٧٣) ، وبمعاونة سورديل - طومين : نص دعاء لاميرين أبويين (الدراسات المهداة للأستاذ ميلز ١٩٤٤) .

توميش ، ندى (المولودة عام ١٩٢٣) Tomiche, Nada.

ولدت فى القاهرة بتاريخ ١٦/٤/١٩٢٣ لأسرة لبنانية كان عميدها من أركان الحركات الوطنية والصحافة القومية وجامعة الدول العربية : أسعد داغر^(٤٤) حيث تلقت تعليمها الابتدائى والثانوى فى مدرسة الليسف الفرنسية ، ولما تخرجت من جامعة القاهرة (ليسانس قسم الأدب الفرنسى ، ١٩٤٥) فازت بمنحة من الحكومة لإعداد رسالة دكتوراه دولة من جامعة السوربون ، وقد حصلت عليها بالإجماع مع مرتبة مشرف جداً (١٩٥٠) ، ثم على إجازة/أجربجاسيون بالعربية من الجامعة نفسها (١٩٥٦) .

وعينت أستاذة فى ليسف فينيلون بباريس ، ومديرة قسم النشر والتوثيق للشرق الأوسط فى إدارة التوثيق الفرنسى حتى عام ١٩٦٩ .

وكلفت لمحاضرات فى المدرسة التطبيقية للدراسات العليا فى باريس القسم السادس (١٩٥٨ - ١٩٦٨) ، وإدارة كراسات الشرق المعاصر لمنشورات معهد الدراسات الإسلامية بباريس التابع للسوربون (١٩٥٩ - ١٩٦٩) ، ودعيت أستاذة للعام الجامعى وفصول الصيف فى جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس (١٩٦٣ - ١٩٦٤) .

وزاولت التعليم فى جامعة باريس ٨ فسنين (١٩٦٩ - ١٩٧٢) ، وبعدها اختيرت لجامعة باريس ٣ (السوربون الجديدة - القسم العربى) .

وهى كأديبة تعنى بالعالم العربى أدباً ومجتمعاً ولهجات ، وبأدبائه قدماء ومعاصرين ، على

(٤٤) من الأدب المقارن جـ ٢ ، ص ٢١٦ للمؤلف .

تنوع مذاهبهم ، لتجلو للغرب عنهم صوراً دقيقة أمينة ، في موازنتها بينهم وترجمتها لهم وعندهم ، وقد لقيت عنايتها تلك تقدير اليونسكو والجامعات ودور النشر التي استزادتها منها : آثارها : نابليون أديباً (باريس ١٩٥٢) ، ونابليون غير المنشور ومتنوعات (جنيف ١٩٥٥) ، رسالة دكتوراه الدولة وتتمتها في وضع المرأة في الشرق الأوسط العربي (التوثيق الفرنسي رقم ٢٠٨٦ ، باريس ١٩٥٥) ، وتنظيم التعليم في البلدان العربية (المرجع السابق رقم ٢١٠٦ ، ١٩٥٥) ، والمرأة في مصر الحديثة (دراسات البحر المتوسط ، باريس ١٩٥٧) ، وعن مصر : الحكومة تجاه المشكلة السكانية (أوريان ، باريس ١٩٥٧) ، وتطور الوحدة العربية بعد الحرب العالمية الثانية ومشاكل اللغة العربية (التوثيق الفرنسي ، باريس ١٩٥٨) ، وأمثال ومواويل من المنوفية (أرابيكا ، يناير/كانون الأول باريس ١٩٥٩) ، وابن حزم : رسالة في الأخلاق مع مدخل وترجمة وتعليق ومعجم وذيل (اليونسكو ، باريس ١٩٦١) ، ومثدنة جام واكتشاف عاصمة سلاطين القوريين من القرن ١٢ إلى ١٣ (المجلة الآسيوية ١٩٦١) ، واللهجات العربية في مصر مواد لدراسة جغرافية اللهجات (الدراسات الشرقية لتكريم لينى - بروفنسال ج ٢ ، باريس ١٩٦٢) ، واللهجة العربية بالقاهرة (باريس - لاهاي ١٩٦٤) ، ومصر الحديثة (باريس ١٩٦٧) ، والمرأة في الإسلام - فصل عن تاريخ المرأة العالمي ، ج ٣ (باريس ١٩٦٧) ، وأسهمت في تأليف كتاب سفر الأضداد (باريس ١٩٦٨) ، ولها : نبذة عن طبقات المجتمع في مصر على عهد محمد علي (لندن ١٩٦٨) ، ووضع النساء المصريات في الجمهورية العربية المتحدة (صحيفة التاريخ المعاصر ، ج ٣ ، ١٩٦٨ - وكلاهما بالإنجليزية ثم بالفرنسية) والخلافات الدولية : مشكلة النزاع على الأرض - عدن (المجلة الفرنسية للعلوم السياسية ، ج ١٨ رقم ٢ ، ١٩٦٨) ، والوضع اللغوي في مصر (دائرة معارف الثريا ، ج اللغة ، باريس ١٩٦٨) ولغة صحافة القاهرة (الحوليات الإسلامية ، ج ٣ ، القاهرة ١٩٦٩) ، والمسرح العربي لفريق من المؤلفين - أشرفت هي عليه (اليونسكو ، باريس ١٩٦٩) ، ولها :

منشورات منتظمة في كراسات الشرق المعاصر (١٩٥٩ - ١٩٦٩) ، والمواال المصرى (منوعات مارسل كوهين ، باريس ١٩٧٠) ، ومصر (دائرة المعارف العالمية وفي الدليل الأزرق لهاشيت ١٩٧١) ، ومؤلف مسرحى مصرى ، توفيق الحكيم (مجلة الأدب المقارن ١٩٧١) ، ونجيب محفوظ وازدهار القصة العربية بعد عام ١٩٦٧ (مجلة الغرب المسلم - منوعات لى تورنو ١٩٧٣) ، والقصة والأقصوصة في مصر منذ ١٩٦٧ (منوعات إسلامية في

ذكرى أ. أبل ، مراسلات الشرق ١٣ ، ج ٢ ، ١٩٧٥) ، والأدب القصصى للرواد المصريين في الأيام العسيرة (كراسات الدراسات العربية - جامعة السوربون الجديدة ، يناير ١٩٧٦) ، ومصر الحديثة (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٧٦) ، والأدب العربي (مجلة أوليس ، رومة ١٩٧٦) ، والأدب العربي المترجم - أساطير وحقائق ، وقد أحصت في مقدمته المؤلفات العربية المترجمة إلى الألمانية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والبرتغالية ١٩٤٨ - ١٩٦٨ ، ثم درست في القسم الأول منه من الأدباء : جبران خليل جبران ، ومحمود تيمور ، وطه حسين ، وتوفيق الحكيم .

وفي القسم الثاني : طيب صالح ، ونجيب محفوظ ، ومحمود درويش (دار جوتنير ، باريس ١٩٧٨) ، وأغان وحكايات شعبية مصرية (تحت الطبع لدار موتون) وعباس بن الأحنف شاعر من القرن الثامن - التاسع (لكراسات الدراسات العربية) ، والقصة المصرية بعد عام ١٩٧٧ (للحوليات الإسلامية رقم ١٥) .

رايمون ، أندره (المولود عام ١٩٢٥) Raymond, A.

ولد في مونتارجي بتاريخ ١٩٢٥/٨/٧ ، وحصل على ليسانس الآداب من باريس (١٩٤٤) وشهادة الدراسات العليا (١٩٤٥) وإجازة/أجريجاسيون في التاريخ (١٩٤٧) وعين أستاذاً في التعليم الثانوى بتونس (١٩٤٧ - ١٩٥١) ، وقام بإجازة للدراسة (١٩٥١/١٠/١ إلى ١٩٥٣/٩/٣٠) ، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة أكسفورد (١٩٥٤) ، وعمل في المركز الوطنى للبحث العلمى (١٩٥٣ - ١٩٥٥) ، ونال منحة من وزارة الخارجية للمعهد الفرنسى للدراسات العربية في دمشق (١٩٥٤ - ١٩٥٥) ونزل بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية في القاهرة (١٩٥٥ - ١٩٥٧) ، وعين أستاذاً محاضرات للتاريخ في معهد الدراسات العليا بتونس (١٩٥٧ - ١٩٥٩) ، وكلف بإلقاء المحاضرات عن اللغة العربية وحضارتها في كلية الآداب بجامعة بوردو (١٩٥٩ - ١٩٦٤) ، ثم ١٩٦٥ - ١٩٦٦) ، وكلف الأبحاث في المركز الوطنى للبحث العلمى (١٩٦٤ - ١٩٦٥) ، وعين مساعداً لمدير المعهد الفرنسى للدراسات العربية في دمشق (١٩٦٦ - ١٩٦٨) ، ثم مديراً للمعهد (١٩٦٩ - ١٩٧٥) ، وكان قد حصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس برسالة عن : الحرفيين والتجار في القاهرة في القرن الثامن عشر (١٩٧٢) ، وعين أستاذاً محاضرات لتاريخ العالم الإسلامى وحضارته (منذ ١٩٧٣) في جامعة بروفانس ، وأستاذ محاضرات في

جامعة بروفانس (إيكس - مرسيليا منذ ١٩٧٥) ، وأستاذاً في جامعة بروفانس (منذ ١٩٧٦) .

آثاره : المحاولات الإنجليزية للتسرب الاقتصادي إلى تونس ١٨٥٦ - ١٨٧٧ (المجلة التاريخية ١٤ ، ١٩٥٥) ، والأحرار الإنجليز والقضية التونسية ١٨٨٠ - ١٨٨١ (كراسات تونس ٣ ، ١٩٥٥) ، وكشف بالتعاون المهني بالقاهرة في القرن الثامن عشر عام (١٨٠ أرايكا ٤ ، ١٩٥٧) ، وحملة المياه/السقاويون بالقاهرة (نشرة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٥٨) ، وتونسيون ومغاربة بالقاهرة في القرن الثامن عشر (كراسات تونس ٢٦ - ٢٧ ، ١٩٥٩) ، وكشف بايات/ملوك تونس ١٥٩٠ - ١٨٣٢ (٣٢ ، ١٩٦٠) ، والآثار العلمية لجاستون فييت (نشرة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ٥٩ ، ١٩٦٠) ، وسالسيوري والقضية التونسية (منشورات سان أنطوني ١٩٦١) ، وتونس (منشورات الجاليات الفرنسية ١٢٨ صفحة ١٩٦١ ، والطبعة الثانية بمعاونة جان بونس ١٩٧١) ، والاقتصاد التونسي (التوثيق الفرنسي ١٩٦٢) ، ومحاولة وضع جغرافية الأحياء الأرستقراطية بالقاهرة في القرن الثامن عشر (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع للشرق ١٩٦٣) .

وفرنسا وإنجلترا ومشكلة الإصلاح في تونس ١٨٥٥ - ١٨٥٧ (منوعات شارل أندره جوليان - منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بباريس ، سلسلة دراسات ومناهج رقم ١ ، ١٩٦٤) ، وثورة بالقاهرة على عهد المماليك ، أزمة عام ١١٢٣ / ١٧١١ م (الحوليات الإسلامية ج ٤ ، ١٩٦٥ ، والمجلة بالقاهرة ١٤٧ ، ١٩٦٩) ، وعن السقاين بالقاهرة (المجلة ، بالقاهرة رقم ١١٨ ، ١٩٦٦) ، وأحمد بن عبد السلام شاهبندر تجار القاهرة في آخر القرن الثامن عشر (الحوليات الإسلامية ٧ ، ١٩٦٧) .

وأحياء القاهرة الشعبية في القرن الثامن عشر والحركات الجماهيرية (تبدل السياسة والاجتماع في مصر الحديثة ، لندن ١٩٦٨ ، ومجلة الطليعة ، بالقاهرة ٧ ، ١٩٦٨) ، والحمامات العامة بالقاهرة في آخر القرن الثامن عشر (الحوليات الإسلامية ٨ ، ١٩٦٩ ، عدد خاص لمرور ألف سنة على القاهرة ١٩٦٩ ، والمجلة بالقاهرة ١٦٦ ، ١٩٧٠) ، والحياة الأرستقراطية بالقاهرة في القرن الثامن عشر (المجلة بالقاهرة ١٤٩ ، ١٩٦٩) ، وشمال أفريقيا والاستعمار (تاريخ الإسلام كمبريدج ١٩٧٠) ، وتاجران من جيبيل وصيدا بالقاهرة في آخر القرن الثامن عشر (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٧٠ - ١٩٧١) وأبنية الأمير عبد الرحمن بالقاهرة (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، ومشاكل العمارة بالقاهرة في

القرنين السابع عشر والثامن عشر (أعمال الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٧٣) ، وانتشار وباء الطاعون بالقاهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق ١٩٧٢) ، والحرفيون والتجار بالقاهرة في القرن الثامن عشر في جزأين (بيروت ١٩٧٤) ، وأسرتان من تجار فاس بالقاهرة في آخر القرن الثامن عشر (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٥ - ١٦ منوعات لي تورنو ١٩٧٤) ، والقاهرة العثمانية بوصفها مدينة (المجلة المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ٢٠ ، ١٩٧٣) ، وفصول من التاريخ الاجتماعى فى القاهرة العثمانية ، فى ٣٠٤ صفحات (القاهرة ١٩٧٤) .

ومعالم العمارة ودراسة عن سكان المدن العربية الكبرى فى العهد العثمانى (نشرة الدراسات الشرقية بدمشق ١٩٧٤) ، وزعيان شعبان بالقاهرة (لا نوفيل ريفى بالقاهرة ١٩٧٥) ، ووثائق المحكمة كمرجع للتاريخ الاقتصادى والاجتماعى (العرب بسجلاتهم ، باريس ١٩٧٦) ، ونقل المدافع بحلب والقاهرة وتونس على العهد العثمانى من علامات التوسع السكانى (مجلة التاريخ المغربى ، تونس ١٩٧٧) .

وله تحت الطبع : مصادر غنى العمار بالقاهرة فى القرن الثامن عشر (أعمال ندوة فيلادلفيا يونيو ١٩٧١) ، وثروة الجبرتيه وصلاتهم بالطوائف الحاكمة والأوساط التجارية (أعمال ندوة الجبرى ، القاهرة ١٩٧٤) ، وعلى بك الكبير (فى المؤلف المشترك : الأفارقة ج ٢) وأسواق القاهرة مع ترجمة وتعليق عن المقريزى فى ٥٠٠ صفحة ، بالاشتراك مع جاستون فييت (المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٧٧) .

وله : سكان القاهرة من المقريزى إلى وصف مصر (مؤتمر الاتحاد الأوروبى للمستعربين (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ، ١٩٧٦) ، والقاهرة من ١٧٩٨ إلى ١٩٧٦ فى المؤلف المشترك : مصر من محمد على إلى أنور السادات (منشورات فريق أبحاث ودراسة الشرق الأدنى) ، وحجرات القاهرة ، زمن المقريزى (نشرة الدراسات الشرقية ٢٨ ، منوعات لاوست) .

وبالاشتراك مع عبد التّواب : وقفية مصطفى جعفر (الحوليات الإسلامية رقم ١٤ ، ١٩٧٨) وله : الأسبلة فى القاهرة على عهد العثمانيين (// ، رقم ١٥ ، تحت الطبع) .

فيال ، شارل (المولود عام ١٩٢٨) Vial, Ch.

ولد فى بلعباس بالجزائر بتاريخ ١٨/٦/١٩٢٨ ، وبعد نياله البكالوريا (١٩٤٦) التحق

بمدرسة المعلمين العليا في سن كلو (١٩٤٨ - ١٩٥٤) ، وحصل على ليسانس اللغة العربية (١٩٥١) ، ثم على شهادة الدراسات العربية العليا (١٩٥٢) ، وأقام في معهد الدراسات العربية العليا بدمشق (١٩٥٤ - ١٩٥٥) ، وعين أستاذاً في ليسه بوردو ، وكلية الآداب بجامعة (١٩٥٥ - ١٩٥٧) ، وفي مدرسة اللغات الشرقية في باريس (١٩٥٧ - ١٩٥٨) ثم أستاذاً مساعداً فكلية بالمحاضرات فأستاذاً في جامعة بروفانس (إيكس - مرسيليا ١) ، ثم أقام في المعهد الفرنسي بالقاهرة (١٩٦٥ - ١٩٦٧) ، وهو حاصل على الدكتوراه في الآداب (١٩٧٤) وعنوان رسالته : شخصية المرأة في الرواية والأقصوصة بمصر من ١٩١٤ إلى ١٩٦٠ (تحت الطبع) .

ولطالما كلف القيام بمهمات لدى المعهدين الفرنسيين في القاهرة ودمشق ، كما أسهم في ندوة كلية الألسن بعين شمس لتكريم الذكرى المئوية لرفاعة الطهطاوى (١٨ - ٢١ / ١٩٧٦) .
آثاره : ترجمة أربع رسائل للجاحظ مع التعليق عليها (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٧٦ ، الجزء الثاني يشمل على معجم وفهرس - تحت الطبع) ، وبضع مقالات صدرت منذ ١٩٦٥ في مجلات : منوعات معهد الدراسات الدومينيكية بالقاهرة ، وأرايكا بباريس ، والحوليات الإسلامية للمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، ومجلة معهد الدراسات العربية بدمشق ، ومجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط .

وأهم تلك المقالات نشرت بالعناوين التالية : بشر فارس (أرايكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، والمرأة في أدب نجيب محفوظ (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) ، ويحيى حتى الساخر (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، والقاهرة في نظر الروائيين المصريين ، وآراء يحيى حتى في اللغة (الغرب المسلم ١٩٧٣) ، ولدراسة الرواية والأقصوصة المصرية من فجرها حتى ١٩٦٠ ، (الغرب المسلم ٤ ، ١٩٦٧) ، وبمعاونة مجدى وهبة من جامعة القاهرة : معجم النقد الأدبي بالعربية .

وله تحت الطبع أوقيد الإعداد : الصعيد كما يراه يحيى حتى في خليها على الله . والأدب المصرى المعاصر (فصل في كتاب مشترك) ، والمجتمع المصرى من خلال السير الذاتية لطف حسين : الأيام ، وتوفيق الحكيم : سجن العمر (٤٥) ، وأحمد أمين : حياتى . وحياة قرية مصرية بحسب الأرض للشرقاوى . واللهجة المصرية كما تكتب ، ومعجم الألفاظ العامية

(٤٥) وحصل جان فونتين مدير معهد الآداب العربية في تونس - على الدكتوراه من جامعة إيكس - ان - بروفانس عن رسالة في الموت والبعث في أدب توفيق الحكيم (١٩٧٨) .

المستعملة في الأدب المصري المعاصر (روايات وأقاصيص ومسرحيات) ومظاهر الحياة الاجتماعية في مصر ، نقلاً عن ثلاث تراجم ذاتية (للحوليات الإسلامية ، رقم ١٥ ، تحت الطبع) .

رومان ، أندره (المولود عام ١٩٢٨) Roman, A.

عين مدرساً للتعليم الثانوي في تونس وليون ، وللتعليم العالي في معهد الآداب الشرقية ببيروت ، وفي جامعة بروفانس ، وهو اليوم مساعد أستاذ فيها ولاسيما للدراسات اللغوية العربية .

آثاره : بشار وخبرته باللطافة : شعره إلى عبدة - نص عربي ، وترجمة ، ومعجم (مباحث بيروت ١٩٧٢) ، وأصول علم الترجمة وتطبيقها على الترجمة الأدبية من الفرنسية إلى العربية (منشورات فياض ، بيروت - تحت الطبع) ، ورؤية إنسانية للأواخر النهائية : كتاب التوهم للمحاسبي ، مع مدخل ، ونص عربي وترجمة ومعجم (باريس - تحت الطبع) .

ومن دراساته : شاعر وخليته - بشار وعبدة - ترجمة فقرات (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٧ ، ١٩٦٩) ، ودراسة أسلوب كتاب التوهم (نشرة الدراسات الشرقية ، دمشق - تحت الطبع) وحول شعر العيون والنظر في أدب الشاعر الضيرير بشار بن بر (منوعات جامعة القديس يوسف بيروت ملزمة ٣١ ، ١٩٧٠) وما أوحى به عبدة لبشار (نشرة الدراسات الشرقية ج ٢٤ ، ١٩٧١) ، وقصيدة مبصرة لبشار بن برد (تحت الطبع) ، ونبذة عن الضميرهم في آيات أسماء الله (أرايكا ج ١٩ ، باريس - ليدن ١٩٧٢) ، والتعبير عن أنا في اللغة العربية الشائعة (نشرة الدراسات الشرقية ، ج ٢٧ ، ١٩٧٥) وعن الأحداث في القرآن (منوعات جامعة القديس يوسف ، بيروت - تحت الطبع) ، ودراسة عن قياس الفعل العربي (مؤتمر باريس ١٩٧٣) ، والاختلافات العفوية في نطق الحروف الساكنة بالعربية في القرن الثاني بحسب كتاب سيويه (الكراسات اللغوية للاستشراق والسلافية ، إيكس - آن - بروفانس ٩ ، ١٩٧٧) وأعمال معهد الأصوات في إيكس - آن - بروفانس ، ج ٤ (١٩٧٧) ، ومخارج الحروف بالعربية الموحدة في القرن الثامن بحسب تعليم الخليل (أرايكا تحت الطبع) ، وتخطيط للبناء العفوي للعربية الموحدة (كراسات الأبحاث والدراسات اللغوية - إيكس - آن بروفانس ١٩٧٧) .

وله بمعاونة جاك بيول الأستاذ المساعد في جامعة بروفانس المتخصص بالتطبيق اللغوي :
معجم التوارد في كتاب التوهم للمحاسبي (بيروت ١٩٧٠) ، ومن أجل اصطناع النصوص
العربية متحركة آلياً (الكراسات اللغوية للاستشراق والسلافية ، إيكس - آن - بروفانس
١٩٧٣) .

جارسن ، ج - Garcin, J-Cl.

[عنوانه : ٦٦ كورسيكستين ١٣١٠٠ إيكس - آن - بروفانس] .
آثاره : جان ليون الأفريقي (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، والبحر المتوسط في
إمبراطورية الماليك أيام السلاطين البحريين (مجلة الدراسات الشرقية ٤٨ ، ١٩٧٣ -
١٩٧٤) ، ودخول الشعرائي في الأوساط القاهرية بحسب تحليل الطبقات للمؤلف ذاته
(الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) ، ونبذة عن العلاقات بين البدو والفلاحين في عصر
الماليك (الحوليات الإسلامية رقم ١٤ ، ١٩٧٨) .

ماركه ، ي - Marquet, Y.

[عنوانه : ١٣ شارع جان جاك روسو ٧٥٠٠١ باريس] .
آثاره : القرآن والخلق - ترجمة وتعليقاً عن مختارات لإخوان الصفا (أرابيكا ١١ ،
١٩٦٤) ، ومكان العمل من مراقب الإسماعيلية نقلاً عن موسوعة إخوان الصفا (أرابيكا
٨ ، ١٩٦١) ، والإمامة والبعث والمرتب بحسب إخوان الصفا (مجلة الدراسات الإسلامية
٣٠ ، ١٩٦٢) ، والوحي والرؤيا لدى إخوان الصفا (٣٢ ، ١٩٦٤) ، وثلاثة نصوص من
سليم خياطة (// ٣٢ ، ١٩٦٤) ، والصائبة وإخوان الصفا (الدراسات الإسلامية ٢٤ ،
١٩٦٦) ، ومن إخوان الصفا إلى الحجاج (أرابيكا ١٥ ، ١٩٦٨) ، والشيعية في القرن
التاسع من خلال تاريخ اليعقوبي ، جزءان (أرابيكا ١٦ ، ١٩٧٢) ، وحلقة السلطة المطلقة
على حسب رسائل إخوان الصفا (الدراسات الإسلامية ٣٦ ، ١٩٧٢) ، وحول أصول
المرتب الصوفية في الإسلام (حوليات كلية الآداب ، والعلوم الإنسانية بجامعة دكار ٣ ،
١٩٧٣) .

ليكونت ، ج . - Lecomte, G.

أستاذ في قسم الإسلاميات بجامعة باريس - السوربون .

[عنوانه : ١ شارع فيكتور كوزن رقم ٧٥٠٠٥ بباريس] .

آثاره : كتاب قواعد سلوك معلمى المدرسة لابن صحنون (مجلة الدراسات الإسلامية ٢١ ، ١٩٥٣) ، وبمعاونة كانار : الحياة المدرسية في بيزنطية وفي الإسلام (أرابيكا ١ ، ١٩٥٤) ، وله تكريماً للويس ماسينيون (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، وحول آية قرآنية لدى ابن قتيبة (// ١٠ ، ١٩٦٣) ، وقضية أبي عبيد ، خواطر عن الأخطاء التي ينسبها إليه ابن قتيبة (// ١٢ ، ١٩٦٥) ، والوصية المنسوبة إلى أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (مجلة الدراسات الإسلامية ٢٨ ، ١٩٦٠) ، ومعجم فرنسي عربي للسيارة (أوريان ١٧ ، ١٩٦١) ، ومريدو ابن قتيبة الأدنون (أرابيكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، والاستشهاد بالعهدين القديم والجديد في منصفات ابن قتيبة (أرابيكا ١٩٥٨) ، ومحمد بن الجهم البرمكي والياً وفيلسوفاً في ابن قتيبة (// ٥ ، ١٩٥٨) ، وأفريقيا والمغرب في كتاب المعارف لابن قتيبة (كراسات تونس ٥ ، ١٩٥٧) ، ومقدمة كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة (منوعات لويس ماسينيون ٣ ، ١٩٥٧) ، وعن المخطوطات (ملحق المجلة الشرقية الألمانية ١ ، ١٩٦٩) ، وكتاب إصلاح الأغلاط لابن قتيبة بمقدمة وتعليق (منوعات جامعة القديس يوسف ببيروت ٤٤ ، ١٩٦٨) ، ومن اختلاف الحديث للشافعي إلى مؤلف الحديث لابن قتيبة (الدراسات الإسلامية ٢٧ ، ١٩٦٧) ، والملاحم الأدبية للحديث لدى الأئمة (الإمامة الشيعية ١٩٦٨ - ١٩٧٠) ، وابن قتيبة (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) ، واللغة العربية والحضارة الحديثة (مجلة المدرسة الوطنية للغات الشرقية ١ ، ١٩٦٤) ، وحول الشعر الجاهلي (أرابيكا ١٣ ، ١٩٦٦) ، وابن قتيبة : الرجل ومصنفاته وأفكاره (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٦٥) ، ومصنفات ابن قتيبة في الحديث في القرنين السادس والسابع ، وإجازة قراءة غريب الحديث وكتاب إصلاح الأغلاط في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (نشرة الدراسات الشرقية ٢١ ، ١٩٦٨) ، والمنجس والمقدس في العلوم العربية (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) ، وخواطر جديدة حول معجم تقني مذيّل بمعجم فرنسي عربي للسيارة (أرابيكا ٢٠ ، ١٩٧٣) .

كوهين ، دافيد - Cohen, D.

[عنوانه : ٦ شارع لوفوا رقم ٧٨٢٢٠ فيروفلاي] .

آثاره : قصيدة حبشية (المجلة الآسيوية ١٩٥٧) ولغة جلجلى العربية (// ١٩٥٩) ،
وملاحظات حول اشتقاق الأسماء في بعض اللغات السامية (الساميات ١٤ ، ١٩٦٤) ،
والمعجم على أساس سام وتصنيف لهجات الشواطئ (// ١١ ، ١٩٦١) ، ولغات مشتركة
ولهجات عربية (أرابيكا ٩ ، ١٩٦٣) ، والأضداد في اللغة العربية (// ٨ ، ١٩٦١) ،
ونظام الحروف المتحركة المختصرة في اللهجات المغربية (المؤتمر الدولي الأول للهجات العامة ،
بروكسل ١٩٦٠ ج ٣ ١٩٦٥) واللغوية السامية والعربية (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٣ ،
١٩٦٥) ، ونظرة عامة إلى الفعل الحامى السامى (المؤتمر الدولي للدراسات السامية ١٩٦٥ -
١٩٦٩) ، وأسلوب النغمات الصوتية في اللغة المالطية (مجلة الدراسات المالطية ٣ ،
١٩٦٦) ، والدراسات اللغوية العربية (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٩ ، ١٩٧١) ،
ومشاكل لغوية للحامية السامية (٤٠ ، ١٩٧٢) ، وفي أنغام الأصوات بالعربية (الكلمة
٢٥ ، ١٩٦٩) ، والأضداد في العربية (ازدواج الثقافة العربية ١٩٦٧) ، وتنوع اللهجات
والعلاقات اللغوية في الإطار العربى (نشرة الجماعة اللغوية بباريس ٦٨ ، ١٩٧٣) .
وريجيس بلاشير ١٩٠٠ - ١٩٧٣ (المجلة الآسيوية ٢٦٢ ، ١٩٧٤) ، وجملة اسمية
وتحولها إلى الفعلية في اللغة السامية (منوعات لغوية ١ ، ١٩٧٥) ، وعن اللغات الحامية
السامية (في كتاب بنيون ، ومؤتمر اللغات الحامية السامية ١٩٦٩) (١٩٧٤) ، وفي كتاب
تكريم هودريكور ج ١ ، ١٩٧٢) .

بيانكى ، ت . - Bianquis, Th.

مدير المعهد الفرنسى للدراسات العربية في دمشق

آثاره : أواخر الحكام الإخشيديين في دمشق (نشرة الدراسات الشرقية ٢٣ ، ١٩٧٠) ،
واستيلاء الفاطميين على الحكم في مصر ٣٥٧ - ٣٦٣ (الحوليات الإسلامية ١١ ،
١٩٧٢) ، وتداول الحديث في سوريا على العهد الفاطمى - نقلاً عن تاريخ مدينة دمشق
لابن عساكر (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وبمعاونة غيره : ضرب النقود في
مصر (تكريم ميلز ١٩٧٤) وله : أشراف وقطاع طرق أصلهم من العامة في دمشق على عهد

الفاطميين - نصوص مترجمة من العربية (نشرة الدراسات الشرقية ٢٦ ، ١٩٧٣) ، وابن النابلسي شهيد سني في القرن الرابع العربي (الحوليات الإسلامية ١٢ ، ١٩٧٤) ، وعقد خلافة كافور بحسب المقرئى (١٢ ، ١٩٧٤) .

شابي ، جاكليين - Chabbi, J.

[عنوانها : ٨ مادلين ، رقم ٩٣٦٠٠ أولناى - سو - بوا بفرنسا] .
آثارها : عبد القادر الجيلاني شخصية تاريخية (الدراسات الإسلامية ٣٨ ، ١٩٧٣)

باربو ، م . - Barbot, M.

[عنوانه : ٢٧ جادة بيسكاروس ، رقم ٣٣١١٥ بيلاس هر] .
آثاره : فى أوريان - مذكرات جريح لبولس سلامة - ترجمة (١٩٦٠) ، ومصير النساء العربيات (// ٣١ ، ١٩٦٤) وقصتان لجورج شامى - ترجمة وتقديم (٣٠ ، ١٩٦٤) ، وقصة لإميل أبى نادر . ترجمة (٢٤ ، ١٩٦٢) ، وأشعار غزل - ترجمة وتقديم (٢٩ ، ١٩٦٤) ، ولكوليت سهيل الخورى ثلاث قصص ترجمة وتقديم (١٩٦٥) وقصتان لسميرة عزّام . وقصتان لإميل يوسف عواد - ترجمة وتقديم (١٩٦٥) ، وصفحات مختارة من إميل يوسف عواد (١٩٦٣) ، والمهجاء والشفقة الاجتماعية لدى سميرة عزّام (١٩٦٤ - ٦٥) ، والسائح والترجمان لتوفيق يوسف عواد ، ترجمة وتقديم (١٩٦٥) ، والبئر العميقة - مسرحية مغربية (١٩٦٦) والباب - مسرحية غسان كنفانى (١٩٦٦) ، والأدب السوري اليوم (١٩٦٦) وقرويون عرب ، مختارات من نصوص مصرية ولبنانية وسورية (١٩٦٧) ، وفى غير الأوريان : مستشرق الغد (الملتقى ١٩٦٣) ، واللهجات السورية اللبنانية فى المدن (أرايكا ٨ ، ١٩٦١) ، والالتزام والثورة فى نظر جبرا الناقد العراقى (حوليات الأدب ١٠٠٠ ، ١٩٦٤) ، وصراخ الشارع فى دمشق (نشرة الدراسات الشرقية ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وعن الصياغة والحلى فى دمشق (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٩٧٣ ، وفى أرايكا ١٩٧٤) .

سوبله ، ج . - Sublet, J.

[عنوانها : ٢١ دى شوش ، ميدى رقم ٧٥٠٠٦ بباريس] .

آثارها : معلقان لمختصر ابن الحاجب (نشرة الأبحاث والنصوص ١٣ ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥) ، ودليل الفقه الشافعي ، نقلاً عن الخطيب العثماني (أرايكا ١١ ، ١٩٦٤) ، وعبد اللطيف التكريتي وبنو قويق (أرايكا ٩ ، ١٩٦٢) ، والأساتذة والدراسات لمحدثين في العصر المملوكي (نشرة الدراسات الشرقية ٢٠ ، ١٩٦٧) ، وفن النثر العربي (حوليات الدراسات ٢٥ ، ١٩٧٠) ، والطاعون وابن حجر العسقلاني (الدراسات الإسلامية ٣٣ ، ١٩٧١) ، والتأريخ المملوكي (أرايكا ٢٢ ، ١٩٧٥) .

جيماره ، د. - Gimaret, D.

[عنوانه : ١٦ سنت كروادي لابريتونري ، رقم ٧٥٠٠٤ بياريس] .
آثاره : بوذا والبوذية في التقاليد الإسلامية (المجلة الآسيوية ٢٥٧ ، ١٩٦٩) ، ومذهب الأحوال لأبي حازم الجبعي (// ٢٥٨ ، ١٩٧٠) ، ودراسة عن المعتزلة (// ٢٥٩ ، ١٩٧١) ، وكتاب دين في التقاليد العربية (نشر الدراسات الشرقية ٢٤ ، ١٩٧١) ، وقضية في علم الكلام الإسلامي - هلي يريد الله أعمال الشر ؟ (الدراسات الإسلامية ٤٠ ، ١٩٧٤) ، والأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار وشروحها (الحوليات الإسلامية رقم ١٥ تحت الطبع) والجديد في الإدراك الديني لدى حنين بن إسحق (أرايكا ٢١ ، ١٩٧٤) ، وحول إنشاء مكتب دائم للتنسيق بين علماء الاستعراب في العالم العربي (المغرب المشرق ٥٧ ، ١٩٧٣) ، والتبدلات وضدها في الإسلام (مباحث علم الدين ٦٣ ، ١٩٧٥) ، والنفري (تكريم ماير ١٩٧٤) .

اليسيف ، ن. - Elisseeff, N.

[عنوانه : ٦٦ جادة البلجيكيين ، رقم ٦٩٠٠٦ ليون بفرنسا] .
آثاره : الإسلاميات في روسيا ، نقلاً عن مصنف علمي (منوعات ماسبيرو ج ٢ ، ١٩٤) ، وزخرفة الرخام (نشرة متحف الفنون ، بوسطن ١٩٤٧) ، وأغراض ألف ليلة وليلة ، محاولة لتصنيفها (بيروت ١٩٤٩) ، وفي نشرة الدراسات الشرقية : مصنفات كراتشكوفسكي (١٩٣٦ - ١٩٤٨) ، وآثار نور الدين (١٣ ، ١٤ - ١٩٤٩ - ٥١ - ٥٢) ، وألقاب نور الدين نقلاً عن نقوشه الكتابية (١٩٥٢ - ٥٤) ، والإسلاميات في روسيا (منوعات ماسينيون ج ٢ ، ١٩٥٧) ، وفي غيرها : حول كتابة للملك المعظم

(حوليات الآثار سوريا ٤-٥ ، ١٩٥٤) ، واتحاد دمشق على عهد نور الدين (أرابيكا ٣ ، ١٩٥٦) ، ونشاط المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق ١٩٣٠ - ١٩٦٠ (مؤتمر موسكو ، ج٢ ، ١٩٦٣) ، والأثر العلمي للمعهد الفرنسي في دمشق ١٩٣٠ - ١٩٦٠ (نشرة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨ - ١٩٦٠) ، ودمشق في ضوء نظرية جان سوفاجه (في كتاب الإسلام لخوراني وسترن ١٩٧٠) ، وجاستون فييت ١٨٨٧ - ١٩٧١ (المجلة الآسيوية ، ٢٥٩ - ١٩٧١) ، ووثيقة معاصرة عن نور الدين - ترجمته بقلم ابن عساكر (نشرة الدراسات العربية ، ٢٥ ، ١٩٧٢) ، وبلاشير (١٩٠٠ - ١٩٧٣) (أرابيكا ٢٢ ، ١٩٧٥) .

ميكيل ، أندره (المولود عام ١٩٢٩) Miquel, A.

ولد في ميز (هيول) بتاريخ ١٩٢٩/٩/٢٦ ، وتخرج من مدرسة المعلمين العليا (١٩٥٠) حيث تلقى العربية على الأستاذ بلاشير وحصل على الإجازة/أجريجاسيون في قواعدهما (١٩٥٣) ، وقضى في الشرق الأدنى سنة - بمنحة من المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق وأستاذاً في المدرسة العليا للآداب ببيروت (١٩٥٣ - ١٩٥٤) ، وسنة في الخدمة العسكرية (١٩٥٤ - ١٩٥٥) ، وسنة في المعهد الإثيوبي للآثار (١٩٥٥ - ١٩٥٦) ،

ورجع إلى فرنسا فعلم في مدرسة بليز - باسكال (١٩٥٦ - ١٩٥٧) ، وألحق بإدارة الثقافة العامة في وزارة الخارجية (١٩٥٧ - ١٩٦١) ، ثم اختير رئيساً للبعثة الجامعية والثقافية الفرنسية في القاهرة (١٩٦١) ، فساعد أستاذ اللغة العربية وآدابها في إيكس - آن - بروفانس (١٩٦٢ - ١٩٦٤) ، ولعلم اجتماع اللغة العربية وآدابها في القسم السادس من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (١٩٦٤ - ١٩٦٨) ، وكان قد حصل على الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية بدرجة مشرف جداً (١٩٦٧) ، ثم أستاذ محاضرات في جامعة باريس ٨ ، فنسين (١٩٦٨ - ١٩٧٠) ، ثم أستاذ محاضرات ثم أستاذاً من غير كرسي في جامعة باريس ٣ (منذ ١٩٧٤) ، وهو يعنى فيها بلغات وحضارات الهند والشرق وشمال أفريقيا .

وقد تناول في أبحاثه اللغة العربية وأساليبها ، وأدب الفصحى قديماً وحديثاً ، والنقد الأدبي ، كما أسهم في إنشاء فريق أبحاث اللغة العربية وآدابها وفي استئناف نشر تاريخ الأدب

العربي الذي باشره الأستاذ ريجيس بلاشير.

وقد اشترك في العديد من المؤتمرات والندوات المتعلقة بنشاطه منها : مدريد (١٩٦٥) وإستانبول (١٩٦٦) وتونس (١٩٦٨) والمحمدية (١٩٧٠) وجبل وجيل دباريس (١٩٧٣) ، وعمان (١٩٧٤) .

وهو عضو في اللجنة الوطنية لمركز الأبحاث إلخ ، ونائب رئيس اتحاد ترقى الدراسات الإسلامية ، وحامل وسام السعف المجمعى ، وحائز على جائزة سيمون - هنرى مارتن من المجمع اللغوى الفرنسى (١٩٦٩) .

آثاره : كتاب كلية ودمنة ترجمةً وتعليقاً ، في ٣٤٦ صفحة (باريس ١٩٥٧) وقد نفذ) ، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسى - ترجمة أجزاء مع مدخل وتعليق وتذييل (دمشق المعهد الفرنسى للدراسات العربية ١٩٦٣ وهو تنمة رسالته للدكتوراه) ، والجغرافيا البشرية للعالم الإسلامى حتى أواسط القرن ١١ ، ج ١ - الجغرافيا والجغرافيا البشرية في الأدب العربى من فجرها حتى عام ١٠٥٠ (باريس ١٩٦٧ ، والطبعة الثانية مع ملحق ١٩٧٣ - وهى رسالته للدكتوراه) ، والإسلام وحضارته (باريس ١٩٦٨ ، وقد توجه المجمع اللغوى الفرنسى ، وترجم إلى الألمانية (١٩٧٠) ، والبرتغالية (١٩٧١) ، والايالطالية (١٩٧٣) والعربية قيد الإعداد . والأدب العربى (باريس ١٩٦٩) ، والجغرافيا البشرية للعالم الإسلامى حتى أواسط القرن ١١ ، ج ٢ تمثيل الأرض ، والأجنى (باريس لاهاي ١٩٧٥) .

وله تحت الطبع قصة من ألف ليلة وليلة : غريب وأديب - ترجمة تعقبها دراسة من أربعة فصول (فلمايون - باريس) ، والمعبد الغريق وقصائد أخرى - ترجمة أشعار بدر شاكر السياب (سندباد - باريس) .

ومن دراساته : القدس العربية (نشر الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩٥٨ - ١٩٦٠) وأداة إنما في القرآن (المجلة الآسيوية ، ١٩٦٠) ، وأبواب حلب في المقدسى (أرايكا ٧ ، ١٩٦٠) ، وتقنية القصة عند نجيب محفوظ (أرايكا ١٠ ، ١٩٦٣) ، وترجمتها العربية في المعرفة (١٩٧١) ، وعندما يحاكم عربى لورانس (كريتيك/ النقد ، ١٩٦٣) ، وفى لبنان (النقد ١٩٦٤) ، ولافونتين وقصص بيدبا بالعربية (مجلة الأدب المقارن ١٩٦٤) ، ونبذة عن الأدب العربى (النقد ١٩٦٤) ، والاصطلاحات العربية للغربى - بمعاونة ج. كوزنيه (الإنسان ١٩٦٥) ، وتشكيل الأطر فى المجتمعات النامية وتأصيلها (أعمال ندوة إستانبول

(١٩٦٦) ، وأوروبا الغربية في الصلات العربية لإبراهيم بن يعقوب (حوليات واقتصاديات ومجتمعات وحضارات ٢١ ، ١٩٦٦) والأدب العربي (دائرة معارف لاروس العامة ، ٢١ باريس ١٩٦٧) ، والاستمرار والتبدل في البلدان العربية - التربية والإثراء والديمقراطية (كراسات مركز علم الاجتماع الأوربي ، باريس ١٩٦٧) ، وملامح الخواطر المتقابلة من خلال نص للجغرافيا العربية (ازدواج الثقافة العربية - بإشراف جاك بيرك وج - ب شارناي (باريس ١٩٦٧) ، والعالم العربي بنفسه (النقد ١٩٦٧) والترادف في كتاب الإفصاح للوزير ابن هبيرة (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٦ ، ١٩٦٨) وأداة حتى في القرآن (نشرة الدراسات الشرقية ٢١ ، ١٩٦٨) وفي دائرة المعارف الإسلامية : ابن بطوطة (٣ ، ١٩٦٨) وابن الجوزي (٧٧٩) وابن حوقل (٨١٠) .

وأشد عروبة في الآداب العربية (النقد ١٩٦٨) ، والشعر العربي قديماً وحديثاً (النقد ١٩٦٨) ، وفي دائرة المعارف العالمية : أبو فراس الحمداني (ج ١ ، ١٩٦٨) ، وأبو العلاء المعري (صفحة ٥٣) وأبونواس (٥٦) ، والأدب العربي من القرن التاسع عشر حتى اليوم (ج ٢ ، ١٩٦٨) ، وابن خلدون وابن بطوطة (النقد ١٩٦٩) ، وإقليم (دائرة المعارف الإسلامية ٣ ، ١٩٧٠) ، والعراق (٣ ، ١٩٧١) ، وتجديد الدراسات العربية في فرنسا - بمعاونة غيره (أعمال ندوة المحمدية ، الرباط ١٩٧٠ - ١٩٧١) ، وكيف يقرأ الأدب الجغرافي العربي في العصر الوسيط ؟ (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٥ ، ١٩٧٢) ، ومصر في نظر جغرافي عربي من القرن الرابع : المقدسي (الحوليات الإسلامية ١١ في ذكرى جاستون فييت ١٩٧٢) ، وخواطر في البناء الشعري حول الياس أي شبكة (نشرة الدراسات الشرقية ١٥ ، ١٩٧٢) ، والترجمة العربية قيد الإعداد) والمعرفة المحددة للعالم - معرفة الإسلام للعالم (حلقة ترقى الدراسات الإسلامية باريس ١٩٧٣) ، والإسكندرية (دائرة المعارف الإسلامية ٤ ، ١٩٧٣) ، ووصف المغرب في جغرافية الاصطخرى (منوعات لي تورنو ، ج ٢ ، ١٩٧٣) ، وخط الاستواء (دائرة المعارف الإسلامية ، ٤ ، ١٩٧٤) ، وكذلك حرف الك ، صفحة (٤١٨) ، وبلاشير (دائرة المعارف العالمية ، ١٩٧٤) ثم البكري ، والبلخي ، وابن الفقيه ، وابن فضلان ، وابن حوقل ، وابن خرداذبة ، وابن رسته ، والإدريسي والاصطخرى ، والحوارزمي ، والمسعودي ، والمقدسي ، والنويري ، والقلقشندي والقزويني ، وقدامة ابن جعفر ، والسيوطي ، واليعقوبي ، وياقوت ، والعالم الإسلامي : جدول الأسر (دائرة المعارف العالمية ١٩٧٤ - ١٩٧٥) ، وأرض جزيرة العرب نقلاً عن

الهمداني (المجلة الجديدة للقاهرة ١ ، ١٩٧٥) ، والصحراء في الشعر العربي الجاهلي ، معلقة
ليبد (كراسات تونس ٢٣٠ ، ١٩٧٥ ، تصدر بالعربية في حولية الآداب في جامعة تونس) ،
ولغة حياة (المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق) ، وكركة وقطبة (دائرة المعارف
الاسلامية) وترجمة قصيدة لابن زيدون (أعمال ندوة ترجمة الشعر في جامعة باريس ٣ ،
١٩٧٢) ، وابن بطوطة (في مجموعة عظماء أفريقيا) ورومة في كتب الجغرافيين العرب
(مجمع الكتابات والآداب) ، وعدة محاضرات وتقارير في الإذاعة والحوليات والمجلات .
ويعد الآن الجزء الثالث من الجغرافيا البشرية للعالم الإسلامي ، وثمة تاريخ الأدب العربي
للأستاذ بلاشير ، وللمقدسي أحسن التقاسيم - ترجمة كاملة ، وإسلام ابن بطوطة لمنوعات
هنري لاوست ، وصفحات مختارة من طه حسين بمعاونة غيره وإشراف جاك بيرك .

فاده ، ج . (المولود عام ١٩٣١) Vadet, J- C.

ولد وتعلم في القاهرة ثم تخرج من السوربون حيث حصل على ليسانس الآداب
(١٩٥٢) ، والإجازة / أجريجاسيون في التعليم (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٦٠) وكان قد
التحق بالمعهد الفرنسي في القاهرة (١٩٥٩) .

آثاره : لتاريخ أوزان الشعر العربي (أرايكا ١٩٥٥) ، وشرح كتاب الحدود . في علم
التنجيم ليحيى بن أبي منصور ، والتعليق باللاتينية (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٦٢) ، وكتاب
عطف الألف المألوف على اللام المعطوف لأبي الحسن علي بن أحمد الديلمي ، تحقيقاً
وترجمة ، في نحو ٣٠٠ صفحة (رسالة الدكتوراه ، المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٦٢) وشخصية
نسائية في الحجاز : سكيئة حفيدة علي (أرايكا ، ٤ ، ١٩٥٧) وأدب الحديث (أرايكا ،
٧ ، ١٩٦٠) والدفاع عن علم النجوم في مدخل أبي معشر الفلكي (الحوليات الإسلامية ٥ ،
١٩٦٣) ، وعرقية لاتينية للمنصور (الحوليات الإسلامية ٥ ، ١٩٦٣) وذكرى فارس
القديمة لدى الفيلسوف أبي الحسن العامري (أرايكا ١١ ، ١٩٦٤) ، ومأزق جنوب غرب
الفسطاط على إثر الغزو العربي (نشرة الدراسات الشرقية ٢٢٢ ، ١٩٦٩) ، والقرآن (مجلة
الدراسات الإسلامية ، ٣٧ ، ١٩٦٩) ، والحنفاء (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٣٠ ،
١٩٧١) .

أودبير - Audebert, Cl.

[عنوانه : لا مارجولين ٣ ، طريق برونه رقم ١٣١٠٠ إيكس - آن - بروفانس]
آثاره : رسالة الحياة لأبي حيان التوحيدى (نشر الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٦٣ -
٦٤) ، وملاحظات على الأبحاث حول الإعجاز في مصر خلال العشرين سنة الأخيرة
(الكراسات اللغوية للاستشراق والسلافية ١ - ٢ ، ١٩٧٣) .

ماسون ، د. - Masson, D.

آثاره : التأثيرات الأوربية في الأسرة الوطنية بالمغرب (المعلومات الاستعمارية ١٩٣٨) ،
وترجمة معاني القرآن الكريم (راجعه الدكتور صبحى صالح نائب رئيس المجلس الشرعى
الإسلامى الأعلى والأستاذ في الجامعة اللبنانية ، ونشرته دار الكتاب اللبنانى - بيروت) .

تيراس ، م. - Terrasse, M.

[عنوانه : ٧ جادة فرميدانيل بويسون ، رقم ٧٥٠١٦ بباريس] .
آثاره : الحمرا وقصور الخلفاء حولها (هسبيريس - تمودا ٨ ، ١٩٦٧) ، وكنائس عرب
إسبانيا (الأندلس ٢٩ ، ١٩٦٤) ، وتحصين الأمويين قشتالية (مجلة المعهد المصرى ١٤ ،
١٩٦٧ - ٦٨) .

اورفوى ، د. - Urvoy, D.

[عنوانه : بيكادلى مبنى (١) مجمع (٢) رقم ٣١٥٠٠ تولوز] .
آثاره : الحياة الثقافية والروحية في الباليار الإسلامى (الأندلس ٣٧ ، ١٩٧٢) ،
ودراسة اجتماعية عن الحركات الدينية في إسبانيا المسلمة منذ سقوط الخليفة في أواسط القرن
الثامن عشر (منوعات دار بيلاثيكث ٨ ، ١٩٧٢) ، وتطور فكرة الجهاد في إسبانيا المسلمة
(٩ ، ١٩٧٣) .

أريه ، راشيل - Arié, Rachel

[عنوانها : ٧ شارع كاتيل مهندس رقم ٧٥٠١٧ بباريس] .

آثارها : الرأي العام الفرنسى وقضية فاشودة (مجلة تاريخ المستعمرات الفرنسية ١٩٥٤)
وترجمة وتعليق على قوانين الحسبة لابن عبد الرؤوف (هسبيريس - تمودا ١ ، ١٩٦٠) ،
والمعهد الثقافى الإشباني العربى فى مدريد (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٥ ، ١٩٦٧)
والمعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد (٣٥ ، ١٩٦٧) ، والطاعون الأسود عام
١٣٤٨ (نشرة جمعية المستشرقين الأسبان ٣ ، ١٩٦٧) ، وعن الفنون الإسلامية (مجلة
الدراسات الإسلامية ١٣ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦) ، والملابس فى مصر فى النصف الأول من
القرن التاسع عشر (// ٣٦ ، ١٩٦٨) ، وحول ملابس مسلمى إسبانيا على عهد الناصريين
(أرايكا ١٢ ، ١٩٦٥) ، ودراسات عن المسلمين فى إسبانيا (مجلة الدراسات الإسلامية
٣٥ ، ١٩٦٧) ، ولسان الدين بن الخطيب (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ١٩٦٦
١٩٦٧) ، وملابس مسلمى قشتالية فى القرن الثالث عشر (منوعات فيلاسكيز ٢ ،
١٩٦٦) ، والعلاقات الدبلوماسية بين مسلمى إسبانيا ومسلمى الشرق على عهد الناصريين
(منوعات فيلاسكيز ١ ، ١٩٦٥) ، وحول المقامة الأندلسية (هسبيريس ٩ ، ١٩٦٨) ،
وبعض ملامح الحضارة الإسبانية الإسلامية (نشرة جمعية المستشرقين الأسبان ٩ ،
١٩٧٣) ، والصلات بين غرناطة وبلاد البربر فى القرن الرابع عشر (مجلة الشرق
الإسبانية ١ ، ١٩٧٤) .

فيره ، ف . (المولود عام ١٩٣٣) Viré, Fr.

آثاره : حول ترفاجان معبود الحشاشين (كراسات تونس ١٩٥٣) ، وبمعاونة ليون برشه :
كتاب الصيد - نقلا عن البداية لابن رشد (المجلة التونسية القانونية ٢ ، ١٩٥٤) ، وله :
ابن رشد المشرع (المجلة التونسية القانونية ٣ ، ١٩٥٥) ، والأوزان والمكاييل الإسلامية من
الزجاج فى تونس (كراسات تونس ٤ ، ١٩٥٦) ، وكتاب البيزرة المؤلف حوالى ٩٩٥/٣٨٥
للخليفة الفاطمى العزيز بالله (أرايكا ١٢ ، ١٩٦٥) ، ومجموعة لغوية (أرايكا ٨٠ ،
١٩٦١ و ٩ ، ١٩٦٢) ، وشؤم الغراب (أرايكا ١١ ، ١٩٦٤) ، والسرقه فى إسبانيا فى
القرن العاشر من خلال تقويم قرطبة (أرايكا ١٢ ، ١٩٦٥) والصيد بالتدبيق فى العصر

الوسيط (أرابيكا ٢٠ ، ١٩٧٣) ، وصيد الفهد في المراجع العربية والأعمال الفنية الإسلامية لعبد الرزاق (أرابيكا ٢١ ، ١٩٧٤) .

دى لافرون (المولود ١٩٣٣) . Véronne, CH. de La.

آثاره : رسالتان لأحد ملوك تلمسان غير منشورتين (المجلة الأفريقية ١٩٥٥) .

ليروي ، ج. ب. (المولود عام ١٩٣٤) Leroy, J. P.

آثاره : مخطوط طريف عربي مسيحي مصور - محفوظ في أحد أديرة لبنان لقصة برلعام ويوصافات (سيريا ، ٣٢ ، ١٩٥٥) ، ومخطوطات مصورة في مكتبة جامعة القديس يوسف بيروت (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٣٣ ، ١٩٥٦) ، وإنجيل غربي في مكتبة طوبقين سراى مزدان بالرسوم البيزنطية والإسلامية (سيريا ، ٤٤ ، ١٩٦٧) .

سورديل - طومين جانين (المولودة عام ١٩٣٥) Sourdel- Thomine, J.

تخرجت على الأستاذ سوفاجه وعاونت في إصدار مجلة أرابيكا .

آثارها : نشرت كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات لعلى بن أبي بكر الهروى ، في ١٠٠ صفحة ، وبمقدمة في ٣٠ صفحة ، وفهارس في ٤٠ (منشورات المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٣) ، ومن دراساتها في نشر الدراسات الشرقية : كتابات عربية في كرك نوح (١٩٤٩ - ٥١) ، ومرسومان أيوبيان (١٩٥٢ - ٥٤) ، وكتابة غير منشورة عن المدرسة السلطانية في حلب (١٩٥٣) ، وفي سوريا : الشواهد العربية في أفغانستان (٣٠ ، ١٩٥٣) ، ومنارتان من العهد السلجوقي في أفغانستان (١٩٥٣) وفي أرابيكا : سكان مدن الأموات - شمالي سوريا - على عهد الأيوبيين (١٩٥٤) ، وكتابات على ضريح أبي العلاء المعرى (١٩٥٥) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : الكتابة والطبوغرافيا في شمالي سوريا (حوليات الآثار السورية ٣ ، ١٩٥٣) .

ومع دومينيك طومين : أعمال الأستاذ ليني - بروفنسال (أرابيكا ١٩٥٧) ولها بقايا قديمة في الفن الإسلامي بدمشق (أرابيكا ١٩٥٩) ، والفن الغورى بأفغانستان (أرابيكا ١٩٦٠) ، وزخرف من كلس ورخام في الفن الإيراني على عهد السلجوقيين (مؤتمر المستشرقين الدولي ١٩٥٧) ، والفن الكوفي الحلبي على عهد السلجوقيين (منوعات ما سينيون

(١٩٥٧) ، ومسلة عربية قديمة في شمالي سوريا (حولية الآثار السورية ١٩٥٦) ، ومسلة البوستان في أفغانستان (أرايكا ١٩٥٦) ، وفن بغداد (أرايكا ١٩٦٢) ، والرسم العربي والمجتمع الإسلامي (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٣) ، وكتابات عربية من العصر الأموي (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٤) ، وأسلوب الكتابات العربية الصقلية على عهد ملوك النورمان (الدراسات الشرقية لتكريم لينى - بروفنسال ج ١ ، ١٩٦٢) ، وكتابات عربية قديمة على شاهدين (مجموعة ذكرى ١٠ ماير ١٩٦٤) .

ونصائح الشيخ الأهراوى لأحد أمراء الأيوبيين (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٦١ - ٦٢) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : وثائق جديدة عن التاريخ الدينى والاجتماعى لدمشق فى العصر الوسيط (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٤) ، ولها : ثلاثة عقود لبيع دمشقية من مطلع القرن الرابع إلى العاشر (مجلة تاريخ الاقتصاد والاجتماع فى الشرق ١٩٦٥) ، والفن والمجتمع فى عالم الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٨) ، والمؤتمر الدولى الثالث للفنون التركية فى كمبريدج (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٨) ، وترتيب وثائق ماكس فان بيرشم فى جنيف (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٥) ، والجامع والمدرسة نموذج معمارى للفن الإسلامى فى العصر الوسيط (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٩٧٠) ، وتصورات جديدة فى علم الكتابات العربية (نشرة جمعية المستشرقين الإسبان ١٩٦٩) ، ومبان أثرية إسلامية فى تونس من الاكتشافات الحديثة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٩) ووصية الشيخ على الأهراوى السياسية (كتاب الدراسات العربية الإسلامية المهدى إلى هـ. جيب ١٩٦٥) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : حول وثائق الجامع الكبير فى دمشق المحفوظة فى الأستانة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٦٥) .

ولها : مفاتيح وأقوال الكعبة (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٩ ، ١٩٧١) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : عقار فى سوريا من عهد الفاطميين موقوف على أسرة من أشراف دمشق (١٥ ، ١٩٧٢) ، ولها : الضريح المعروف باسم بابا حاتم فى أفغانستان (مجلة الدراسات الإسلامية ٣٩ ، ١٩٧١) وحول بعض كتب دلائل المعارض والمتاحف (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٤٠ ، ١٩٧٢) ، والتجديد والتقليد فى فن المعمار السلجوقى (الحضارة الإسلامية ١٩٧٣) ، وحول الكتابة على بعض المسلات العربية بالقاهرة (الحوليات الإسلامية ١١ ، ١٩٧٢) ، وبمعاونة دومينيك سورديل : نص دعاء لاميرين أيوبيين (الدراسات المهداة للأستاذ ميلز ١٩٧٤) .

لاموريت ، كريستيان (المولودة عام ١٩٤٣) Lamourette, Chr.

ولدت في مارينيه (السافوى العليا) بتاريخ ١٠/٩/١٩٤٣ ، وبعد دراستها الثانوية حصلت على شهادة مدرسة اللغات الشرقية الحية (١٩٦٥) وليسانس آداب اللغة العربية من كلية الآداب في تونس (١٩٦٨) ، ومن كلية الآداب في باريس (١٩٦٨) ، والأستاذية (١٩٦٩) والإجازة/الأجريجاسيون بالعربية (١٩٧٠) ؛ وعلمت في مدرسة كارنو بتونس (١٩٦٨ - ١٩٧٣) ، وأقامت بالمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق (١٩٧٣ - ١٩٧٥) ، وبالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة (منذ ١٩٧٧) .

آثارها : مقدمة رسالة دكتوراه الدولة وموضوعها : حياة طه حسين وآثاره ، وأغراض الغزل في ديوان ابن زيدون ، ومظاهر الحياة الأدبية في القاهرة بين الحربين العالميتين ، والجدل حول الأحوال الشخصية للمرأة المسلمة في تونس عام ١٩٣٥ . وطه حسين وملامح الحياة الأدبية في القاهرة بين حربين (الحوليات الإسلامية رقم ١٤ ، ١٩٧٨)

جريل ، دينيس (المولود عام ١٩٤٩) Gril, D.

ولد في باريس وتخرج بالعربية من السوربون فحصل على ليسانس آداب اللغة العربية (١٩٧٠) والأستاذية برسالة عنونها : مفهوم الأدب في الإسلام والتصوف (١٩٧٢) ، والإجازة/الأجريجاسيون (١٩٧٣) ، وعمل بالمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق (١٩٧٤) ، وعين أستاذاً للعربية في مدرسة ديكاكارت بالجزائر (١٩٧٤ - ١٩٧٦) ، والتحق بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة (منذ ١٩٧٦) .

آثاره : تعليق ابن عربي على سورة النور ، الآية رقم ٣٥ ، ومشكلة إيمان فرعون بحسب ابن عربي وما أثير حوله من جدل ، والوحي القرآني في مصنفات ابن عربي رسالة دكتوراه . والتفسير الصوفي للقرآن ، وشخصية فرعون في القرآن بحسب ابن عربي (الحوليات الإسلامية ، رقم ١٤ ، ١٩٧٨) ، وكتاب الإنباه عن طريق الله لبدر الحبشي (// رقم ١٥ تحت الطبع) .

٨ - من علماء الآثار :

شمبوليون (١٧٩٠ - ١٨٣٢) Champollion

تعلم اللغات الشرقية في باريس منذ الثالثة عشرة من عمره . وقد كان لحله الخط الهيروغليفي بقراءته حجر رشيد (١٨٢٢) بعد الكشف عنه (١٧٩٩) شهرة واسعة ، فوضع لهذه اللغة أجرومية ومعجماً (١٨٣٢) استرشد بهما علماء العاديات ، واتخذوها أساساً للكشف عن عالم عظيم مفقود ، ثم أردفهما بكتابه المسمى : آثار مصر والنوبة في أربعة أجزاء كبيرة (باريس ١٨٣٥ - ٤٥) .

مارييت باشا (١٨٢١ - ١٨٨١) Mariette Pacha, F.O.

ولد في بولون سيرمير بفرنسا ، وبعد نيله شهادة التدريس عين أستاذاً للرسم واللغة الفرنسية في مدرسة استرافورد في إنجلترا ، وفي سنة ١٨٤٨ أكب على دراسة اللغة الهيروغليفيه وقدم مصر (١٨٥٠) ، فاکتشف الآثار وبني دارها . وبين سنة ١٨٥٧ وسنة ١٨٧٨ توالى عليه الألقاب ومنها الباشاوية ، ولما توفي دفن في ساحة المتحف المصري ، ومن اكتشافاته : أحد معابد وادي الملوك ، ومدافن السراييون ، ومدافن سقارة . ومن آثاره : معبد أبيدوس (١٨٦٩ - ٨٠) وكتابات معبد دندرة (٧٨ - ٨٠) ، ومصاطب سقارة (١٨٨٤ - ٨٥) .

هوبير (المتوفى عام ١٨٨٤) Huber.

من أوائل الذين اكتشفوا الكتابات السبئية الحميرية في اليمن وشمال الجزيرة - وهي كتابات بأحرف بين العربية والفينيقية تعرف اليوم بأحرف العربية الأصلية (المسند) ، وهناك حروف عربية يقال لها اللحيانية وجدت في مدائن صالح كما وجدت على قبر امرئ القيس في النمارة لغة عربية لساناً ، إلا أنها منقولة إلى الحروف النبطية في البتراء (وادي موسى) - وعمل على حل رموزها ، وقد قتل في الصحراء .

دي فوجيه (١٨٢٩ - ١٩١٦) Vogüé, Ch. de

سياسي وعالم جال في بادية سوريا وفلسطين ، وألف فيها كتاباً بعنوان : سوريا الوسطى ،

بين فيه أثر المسيحية في البناء السورى (١٨٦٥ - ١٨٧٧) .
وله في المجلة الآسيوية : وصف فينيقي لجزيرة قبرص (١٨٦٧ وبالإنجليزية ١٨٦٨) ،
وكتابات تدمرية غير منشورة (١٨٨٣) وأوراق البردى المصرية الآرامية في اللوفر
(١٨٨٩) ، والكتابة الآرامية (١٨٩٦ و ٨٧ و ١٨٩٨) .

جيرين (١٨٣١ - ١٨٩١) Guerin, V

طوف في شمالى أفريقيا والشرق الأدنى ومن آثاره : الرحلة الأثرية في تونس الغرب
(المجلة الآسيوية ١٨٦٢ - ١٨٦٣) وفي الأراضي المقدسة وفينيقيا وسينا ومصر (١٨٨٤) .

ديولافوا مارسل (١٨٤٥ - ١٩٢١) Dieulafoy, M.

رحل إلى مصر والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان والعراق وإيران ، وقد صاحبه زوجته
جان ديولافوا (١٨٥١ - ١٩١٦) Dieulafoy, J إلى بعضها في زى الرجال ، وقد سمحت لها
الحكومة الفرنسية به لمساعدة زوجها في الإشراف على التنقيب والكتابة عنه ، وتولى فيها
الحفريات ، وكتب عنها عدة مجلدات ، كما درس أسفار أستير ودانيال والملوك في التوراة .
ومن دراساته : الكنيسة والمسجد (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، والمغرب والصليبيون
(تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩١٨) .

بيزار (المتوفى عام ١٩٢٣) Pézard, M.

طوف في إيران والعراق وألف كتاباً عن عاديّات شوشن ، ثم قصد فلسطين ، فاكشف
مع بروسه كفر ناحوم وأريحا (١٩٠٧ - ١٩٠٩) ، ثم قصد سوريا (١٩١٩) ، وبأشر
الحفريات فوقف على الكثير من عاديّاتها ، ونشر كتاباً بعنوان : خزفيات الإسلام القديمة
وأصلها (باريس ١٩٢٠) ، وآخر عن فرعون ساقى الأول .

ماسبيرو ، جاستون (١٨٤٦ - ١٩١٦) Maspero, G.

تعلم اللغات الشرقية ، وتضلع من الهيروغليفية ، ولم يشتهر إلا بعد نشر كتابه : تاريخ أم
الشرق القديم (باريس ١٨٧٥) ، ثم عين رئيساً للبعثة الفرنسية في مصر لدراسة الآثار
(١٨٨٠) ، فخلف مارييت باشا ، وأنشأ المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وكشف في الدير البحرى

عن تسع وعشرين مومياة أهمها مومياة رعمسيس الثاني (١٨٨١) ، ثم رجع إلى باريس وأخذ يلقي دروسه في معهد فرنسا ومدرسة العلوم العليا (١٨٨٦) ، ثم عاد إلى مصر وعين مديراً للمتحف المصري إلى أن غادره (١٨٩٩ - ١٩١٤) .

آثاره : تاريخ أمم الشرق القديمة (باريس ١٨٧٥) ، وقصص وشعر أوراق البردي المحفوظة بالمتحف البريطاني (١٨٧٩) ، ونشر له المعهد الفرنسي بالقاهرة : ثلاث سنوات تنقيب في قبور طيبة وممفيس ، مع ١١ لوحاً منها ٩ بالألوان (١٨٨٤) ، وشذرات من الرواية الطبية للعهد القديم ، النص القبطي (١٨٨٦) ، وتتمة الشذرات (١٨٨٨) ، والمومياة الملكية في الدير البحري ، مع ٢٧ لوحاً (١٨٨٩) ويمعاونة بينديت ، وبوريان ، وشاسينا : قبور طيبة (١٨٩٠) وله : مصر وسوريا (١٨٩٢) ، وحضارة مصر وخلدة (١٨٩٦) ، ومصر وسوريا وآشور (١٨٩٦) ، والإمبراطورية من ٥٨٠ إلى ٣٣٠ (١٩٠٠) ، ومصر القديمة والعلم الحديث (١٩١٠) ، ومذكرات سنوحى (١٩٠٨) ، ونشيد النيل (١٩١٢) ، ووصايا أمنمحات الأول لابنه سنوسرت الأول (١٩١٤) .

وله في المجلة الآسيوية : ضمائر المتكلم في اللغة المصرية (١٨٧١) ، ورسومات ونصوص بالجنائر (١٨٨٠) ، وأناشيد الحب في ورق البردي (١٨٨٣) ، وترجمة عربية لقصة رامسينيت .

كلرمون - جانو (١٨٤٦ - ١٩٢٣) Clermont- Ganneau, Ch.

بعد أن درس اللغات الشرقية عين ترجاناً ثم قنصلاً في القدس والآستانة ويافا ، وقام بعدة حفريات في سوريا واليونان والأناضول ، وكان لاكتشافه كتابة مشاملك مؤاب الراقية المكتوبة بالحروف العبرية (١٨٦٩) صيت بعيد ، وبعدها اكتشف الكتابة اليونانية في حرم هيكل أورشلیم (١٨٧١) .

آثاره : فلسطين المجهولة (١٨٧٦) ودروس أثرية شرقية (١٨٨٠) ومجموعة آثار شرقية (١٨٨٥) ، وكتاب الخليفة هرون . ومن مباحثه : القنديل والزيت في القرآن (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٠) .

وله في المجلة الآسيوية : ضحية لعشتار بكتابة حميرية (١٨٧٠) ، والتنقيب في القدس (١٨٧٢) ، وفينيقية (١٨٧٦ و ١٨٧٧) ، وفلسطين (١٨٧٧) ، وكتابة عربية في بصرى (١٨٧٧) ، وكأس فينيقية (١٨٧٨ و ١٨٨٠) ، وبعض الأمثال العربية (١٨٧٨) ،

والكتابات العربية والتاريخ (١٨٨٧) ، والكتابات النبطية الحديثة في البتراء (١٨٨٩) ومجموعة الآثار الشرقية (١٨٩٩ ، ١٩٠١ و ٤) وكتابات الخلق للبلخي (١٩٠٠) ، ومجلة الآثار الشرقية (١٩٠١) ، ونص عرني غير منشور لتاريخ نصارى مصر (١٩٠٤) ، والتقاليد العربية في بلد مؤاب (١٩٠٦) إلخ .

اللواء دى بيليه (١٨٤٩ - ١٩١٠) Beylié, Eug. de

رحالة طوف في الشرق لدرس فن المعمار ، ثم غرق في نهر ميكونغ من الصين ، وإليه يعود أفضل تعريف عن أصول الأبنية الإسلامية في المغرب والأندلس وقلعة بنى حماد التي كانت مدينة قاعدة للغرب والبربر في القرن الحادى عشر ، وما زالت خرائثها في الجزائر ، وسامراء أوسر من رأى آثار قصر للخلفاء العباسيين - وقد أثبت بعده فيولله أنه كان قصر المعتصم بن هرون الرشيد .

وله كتاب المنزل البيزنطى والهندسة المعمارية للعباسيين في القرن التاسع (المجلة الأثرية ١٩٠٧) ، وفي المجلة الآسيوية : تنقيبات عن قلعة بنى حماد (١٩٠٨) ، وعاصمة البربر في القرن الحادى عشر (١٩٠٨) (٤٦) .

بوليون (١٨٥٣ - ١٩٢١) Pognon, H.

أول من درس اللغة الآشورية في مدرسة العلوم العليا (١٨٧٨) ، وقد عين قنصلاً لفرنسا في حلب . ومن تواليفه : الآثار السامية المكتشفة في الشام وما بين النهرين وجهات الموصل ، وكتابة مختصر التي وجدها في وادى قاديشا بلبنان (١٨٧٨) ونصوص سريانية وآشورية ، وله دراسات عن : تأريخ سورى لحصار الفرس للموصل (لديفوجيه ١٩٠٩) ، وجامعة الجزائر (١٩٠٩) ، والزيدية (مجلة الشرق المسيحى ، ١٩١٥ - ١٧) ، ومباحث في اللغة العربية الحديثة وعلم الآثار ، والتاريخ الإسلامى .

(٤٦) ومن أصحاب المصنفات في المعمار :

المقدم ترومله - Cl. Trumelet مباحث في زاوية الرغبة ، وأولياء الإسلام .

ديفول - Devoulx : الأبنية الدينية في الجزائر القديمة ، وقد أحصى فيه جملة كتابات عربية .

بلانشه - P. Blanchet : أصل باب سيدى عقبة (١٩٠١) .

دى مورجان (١٨٥٧ - ١٩٣٤) Morgan, J.de

مدير الآثار المصرية ومكتشف ألواح حمورابي في شوشن ، ومسلة الملك البابلي نارا - مسين ، وتمثال الملك نابراسو ، وآثار العيلاميين .
آثاره : عدة مصنفات عن العراق ، والعجم ، والأرمن ، وعادات مصر منها بمعاونة بوريان وليجرين : ميادين البطالة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٩٣) .
وله : كتابات معبد كوم أمبو . وكتاب بعنوان : ما قبل التاريخ الشرقى في ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٢٥ - ٢٧) .

ومن مباحثه : ملاحظات على أوائل النقود الإسلامية في فارس (مجلة النميات ١٩٠٧) ،
وعلى النقود الساسانية والعربية والساسانية . (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٠) ،
وحياة قنصل لدى والى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) .

ميجون (١٨٦١ - ١٩٣٠) Migeon, G.

مدير شرف للمتاحف في فرنسا ، ومن علماء الآثار الإسلامية .
آثاره : صنف بمعاونة سالادين : خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية ، في مجلدين :
الأول للهندسة والثاني للآثار . وقد حددا فيه التأثيرات الشرقية القديمة ، فجعلها مغربية بطراز شرقية بنائها بزخارفها في الجامع الكبير بقرطبة وجامع سيدى عقبة بالقىروان . متعددة الأذواق يغلب عليها الطابع الآشورى الكلدانى في جامع ابن طولون بمصر . مغربية عراقية في الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله . بيزنطية في جامع عمر بالقدس وجامع بنى أمية بدمشق ، وقد اعتمدا في مصنفهما على دراسات ديسو ، وعلى كتاب فاترنجر ، وفولزنجر : دمشق الإسلامية (برلين ١٩٢٤) وختماه بدراسة صناعة الخزف والبللور عند العرب ولاسيا في عهد الفاطميين ، فجاء زاخراً بالنصوص والمبالغة (باريس ١٩٢٧) .

وله : نبذات معمارية إسلامية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٠٦) ، والخزف الإسباني المغربى (مجلة الفن القديم والحديث ، ١٩٠٦) ، ونبذات أثرية إسلامية (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٩١٣) (٤٧) والشرق الإسلامى ، متاحف وتنقيبات ومنشورات (مجلة الفن

(٤٧) ومن علماء الآثار الإسلامية :

بريس دافين (١٨٠٧ - ١٨٧٩) Prisse d'Avesnes الرسام الذى أقام بمصر ، ونقل الكثير من رسوم =

القديم والحديث ١٩٢٢ - ٢٣) ، والمستجد في متحف اللوفر من الشرق والشرق الأقصى (صحيفة الفنون الجميلة ، ١٩٢٢) ، واكتشافات حديثة من الخزف الدمشقي (مجلة الفن القديم والحديث ١٩٢٣) ، ومعرض الفن الشرقي في المكتبة الوطنية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٥) وتنقيبات في قلعة القاهرة (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) ونسيج فارس القديمة والإسلامية (مجلة الفن القديم والحديث ، ١٩٢٧) ، وفي سوريا : قنديل مسجد من النحاس في متحف اللوفر (١٩٢٠) وحماه في سوريا (١٩٢١) ونسيج من الحرير الفارسي من القرن العاشر في متحف اللوفر (١٩٢٢) ، والقدس الإسلامية (١٩٢٨) والرسامون الرحالة إلى تركيا (١٩٢٩) ، والزخرف على الخزف الإسلامي (١٩٢٩) وبمعاونة غيره : مجموعات السراى القديمة باستانبول (١٩٣٠) .

جسيل (١٨٦٤ - ١٩٣٢) Gsell, S.

من أساتذة المعهد الكاثوليكي في باريس ومعهد فرنسا ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : أحصى بمعاونة كانيا R. Cagnat أمين سر مجمع الكتابات والآداب (المتوفى سنة ١٩٣٦) - جل الأبنية التي خلفها الرومان في الجزائر (الجزائر ١٨٥٣) ، وله : نبذة عن اكتشافات البعثة الفرنسية الأمريكية في حجار (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٢٥) ، وحدائق ومنازل في المغرب (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٧) ، واستثمار المعادن في شمالي أفريقيا (هسبيريس ١٩٢٨) .

دينان - Dunand, M.

تخرج من مدرسة اللوفر والسوربون ، وأشرف على حفريات جبيل (١٩٣٣) حيث كشف عن الأبنية الفينيقية ، ثم على حفريات صيدا وأماكن متفرقة من لبنان وسوريا ، وكان أول من اصطنع أسلوباً علمياً دقيقاً لوصفها بوضع خريطة لكل مستوى من عشرين سنتيمتر ، وقد

= المعابد والمقابر والمتاحف فيها وخلف عنها مصنفاً بعنوان : هندسة أبنية القاهرة .

بورجوين - J. Bourgoïn من أوائل أعضاء المعهد الفرنسي بالقاهرة . ومن آثاره : الفن العربي ، مع ٣٠٠ لوح منها ٧ بالألوان (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٨٩٢) ، وما زال صناع الترسيع في الموسيقى ينقلون عن ألواحه حتى اليوم) ، وكتيب في فن العمارات العربية ، وأصوله الباقية بشكل المشبك .

اكتشف نحو ٦٠٠ أثر، ونشر آثار جبيل في جزأين (باريس ١٩٣٧ - ٣٩)، وكتابة من متحف السويداء (باريس ١٩٣٤)، هذا خلا دراساته العديدة عن آثار سوريا ولبنان.

بروست (المتوفى عام ١٩٣٧) Prost, C

من أعضاء المعهد الفرنسي بالقاهرة، ومنشئ متحف أنطاكية.
آثاره: القيشاني في الآثار الإسلامية بمصر، مع ١٢ لوحاً مستقلاً (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩١٧).

شاسينا Chassinat, E. (١٨٦٨ - ١٩٤٨)

كان منضد حروف في المطبعة الوطنية بباريس، فتعلم الهيروغليفية، ثم تخرج من مدرسة اللوفر، وعين مديراً للمعهد الفرنسي في القاهرة.
آثاره: نشر، بمعاونة غيره من العلماء، وجميع مصنفاته من منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة: قبور طيبة (١٨٩٠) ومعبد إدفو للمركز دي روشيمونتيكس، الجزء الأول في أربعة مجلدات وألواح (١٨٩٢ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٧)، ومعبد إدفو بحسب الرسوم التي جمعها المركز دي روشيمونتيكس، الجزء الثاني في ثلاثة مجلد وألواح (١٨٩٨ - ١٩١٩ - ١٩٢٠)، وفهرس الرموز الهيروغليفية في مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٠٧)، وذيله (١٩١٢) وذيله العام (١٩٣٠) ومعبد إدفو، الجزء الثالث في مجلدين (النص ١٩٢٨، والألواح ١٩٢٨) والجزء الرابع (١٩٢٩) والخامس (١٩٣٠) والسادس (١٩٣١) والسابع (١٩٣٢) والثامن (١٩٣٣) والتاسع (١٩٢٩) والعاشر في مجلدين، (الأول ١٩٢٨، والثاني (كان يقوم بإعداده) والحادي عشر (١٩٣٣) والثاني عشر (١٩٣٤) والثالث عشر (١٩٣٤) والرابع عشر (١٩٢٤) - وقد توجه بجمع الكتابات والآداب الجميلة بجائزة جاستون ماسبيرو عام (١٩٢٧) - والتنقيب في بويت، الجزء الأول (١٩١١) ونشر بمعاونة هنري جوتييه وبيرون: التنقيب في قطة (١٩٠٦).
وله: مصنف عن معبد ولادة حوريس بإدفو في مجلدين (الأول ١٩١٠ والثاني ١٩٣٩) والكتاب الرابع من محاورات ورسائل شنوق (١٩١١)، وصنف بمعاونة بالانك: بعثة تنقيب في قبور أسيوط (١٩١١)، وله: بردى طى بالقبطية (١٩٢١) - وقد توجه بجمع الكتابات والآداب الجميلة بجائزة بوردين (١٩٢٢)، ومعبد دندرة (الجزء الأول ١٩٣٤)

والثاني (١٩٣٤) والثالث (١٩٣٥) والرابع (١٩٣٥) والخامس في مجلدين (الأول نصوص ١٩٥٢) والآخر ألواح (١٩٤٧) ، ووصفتان عقاريتان قبطيتان (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٥٠) ، والمخطوط السحري القبطي رقم ٤٢٥٧٣ في المتحف المصري بالقاهرة (١٩٥٥) ، وله دراسات أثرية عديدة نشرت في مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، ثم طبعت على حدة .

ديسو (١٨٦٨ - ١٩٥٨) Dussaud, R

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بالعربية ، ومن مدرسة اللغات العليا بالتاريخ والفقه ، وعين أستاذاً مساعداً في معهد فرنسا (١٩٠٥ - ١٠) ، وأميناً للقسم الشرقي بمتحف اللوفر وأستاذاً في مدرسة اللوفر (١٩١٠ - ٣٦) ، ومعاوناً في مجلة تاريخ الأديان . وقضى شطراً في دراسة وتدريس آثار سوريا وتاريخها ^(٤٨) . وقد قصدها في ثمان بعثات للكشف عن آثار النصرانية وجبل الدروز والصفاء واللحاة فكشف في الشمارة بالصفاء (حوران) عن أقدم كتابة بالخط العربي ، فيها ذكر امرئ القيس الأول المتوفى ٣٢٨ ، وساعد على كشف الكتابات السبئية الحميرية في اليمن وشمال الجزيرة وحل رموزها وأبحاثه بالفرنسية عنها وعن العرب قبل الإسلام ملأت مجلدات ، وبوآته مقاماً عظيماً بين علماء الآثار العالميين ، وجعلته من أمناء متحف اللوفر في باريس ، وعضواً في مجمع الكتابات والآداب ، والمجمع العلمي العربي بدمشق ، ومجامع علمية عدة . وقد أصدر مجلة سيرنا (١٩٢٠) ، ووقفها على التحقيق العلمي دون أن يخلط فيه غيره ، فعند عميد الدراسات الأثرية للشرق الأوسط .

آثاره : تاريخ النصيريين وعقيدتهم (باريس ١٩٠٠) ، ورحلة أثرية إلى الصفاء وفي جبل الدروز (١٩٠١) ، وبعثة إلى المناطق الصحراوية في سوريا الوسطى (١٩٠٣) ، ونميات ملوك الأنباط (١٩٠٤) ، وشذرات عن الميثولوجية السورية (١٩٠٣ - ٥) ، وعرب سوريا قبل الإسلام (باريس ١٩٠٧) ، والطبعة الأخيرة في ٢٣٤ صفحة مزدانة بالرسوم (١٩٥٥) ، والترجمة العربية للدكتور عبد الحميد الدواخلي ، القاهرة (١٩٦٣) ، والحضارات قبل الهلنسية في حوض بحر إيجه (١٩١٤) ، والآثار الفلسطينية واليهودية (١٩١٢) ، والمدخل لتاريخ الأديان (١٩١٤) ، ونشيد الأناشيد (١٩١٩) وكتابة حيرام

(٤٨) وكان جوتييه وبيوبار Gautier, et Biopart قد اهتمتا في سوريا إلى موقع مدينة قادش وجلوا ما فيها من الآثار

الصليبية والعربية والبيزنطية والرومانية والفينيقية .

الفينيقية (١٩٢٤) ، وطبوغرافيا تاريخية لسوريا القديمة والمتوسطة (١٩٢٧) ، واكتشافات رأس شمرة والعهد القديم (١٩٤١) . والأصول الكنعانية للضحية الإسرائيلية (١٩٤١) ، وأديان الحثيين والحرانيين والفينيقيين والسوريين (١٩٤٥) ، ونبذة عن مجمع الكتابات والآداب الجديد (١٩٤٥ - ٤٦) ، وله في مجلة سيريا دراسات عن : الرسام بونفور في سوريا (١٩٢٠ - ٢١) ، وبعثة الرسام جان دوفال إلى سوريا (١٩٢٧) ، وتاريخ مملكة القدس (١٩٤٢) ، ثم فائدة الاكتشافات الأثرية في سوريا (حولية الآثار السورية ١٩٥٣) .

وله في المجلة الآسيوية : أثر العقيدة النصيرية في مذهب رشيد الدين سينان (١٩٠٠) ، ونقود ملوك الأنباط (١٩٠٤) ، والأصول الايجية للأبجدية السامية (١٩٠٥) ، والحجاز والصحراء العربية والفرات وتدمر ونجد (١٩٢٩) .

كونتينو (المولود عام ١٨٧٧) Contenau, G.

طبيب وأديب وأثرى ، تخرج من مدرسة اللوفر ، ومدرسة الدراسات العليا ، ومدرسة اللغات الشرقية . وعين مساعداً مشرفاً على الآثار الشرقية في متحف اللوفر (١٩٢٧) ، ومشرفاً (١٩٣٧) وأستاذاً في مدرسة اللوفر ، وأستاذاً في جامعة بروكسل (١٩٣٢) ، ومديراً عاماً للبعثة الأثرية في إيران (١٩٤٦ - ٥٧) ، ونال أوسمة عدة .

آثاره : الآثار الشرقية ، في ٢٨ مجلداً (١٩١٤ - ٥٧) ، والنصوص المسامرية في متحف اللوفر في ٤ مجلدات (١٩٢٠ - ٢٧) ، ومؤتمر الآثار الدولي في سوريا وفلسطين (١٩٢٦) ، والآثار الشرقية (المجلد الأول ١٩٢٧ ، والثاني والثالث ١٩٣١ والرابع ١٩٤٧) والطب في آشور وبابل (باريس ١٩٣٧) ، والزجر عند الآشوريين والبابليين (باريس ١٩٤٠) والسحر لدى الآشوريين (باريس ١٩٤٧) .

وله في المجلة الآسيوية : مدينة داود (١٩٢٢) ، ومجموعة شرائع حتية من آسيا الصغرى (١٩٢٥) ، وسومر وآكاديا (١٩٢٥) ، وأولى التنقيبات الأثرية (١٩٢٦) وسك النقود البلهوية - العربية (١٩٥٤) .

بوتى - Pauty, E.

تخرج من كلية الهندسة في باريس ، وعين في الإدارة الفرنسية بالمغرب الأقصى ، ثم

مستشاراً في إدارة حفظ الآثار الإسلامية بمصر.

آثاره : تقرير عن حماية المدن وترميم الآثار التاريخية (هسبيريس ١٩٢٢) ، وخريطة جامعة القرويين (هسبيريس ١٩٢٣) ، وخريطة مسجد الطلائع بالقاهرة (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٢٩ - ٣٠) ، ومقياس الروضة (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ، ١٩٣١) ، والدفاع عن القاهرة القديمة (المصدر السابق ١٩٣١) ، وباب خشب محفور من بغداد (المصدر السابق ١٩٣١) وتطور في بناء المساجد (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٩٣٢) ، ووضع السقف الفاطمي (نشرة المعهد المصري ١٩٣٣) ، والقصور والمنازل من العصر الإسلامي في القاهرة ، مع ٤٨ لوحاً و ١٦ لوحاً مطبوعاً منها اثنان بالألوان ، و ٤٠ رسماً في النص (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩٣٣) وحجرات القاهرة ، مع ١٥ لوحاً منفصلاً و ٢٣ رسماً في النص (المصدر السابق ١٩٣٣) ، والهندسة المعمارية في المنمنمات الإسلامية (نشرة المعهد المصري ١٩٣٥) ، ومنبر قوص (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥ - ٤٠) .
والهندسة المعمارية بالقاهرة منذ الفتح العثماني (نقلاً عما كان قد نشره في مجلة المعهد الفرنسي بالقاهرة ، ١٩٣٦ - ٣٧) ، وحجرات الرباط (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٤) ، والمدن المنشأة فجأة ومدن الإسلام (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥١) .

ليسكييه (١٨٧٩ - ١٩٢١) Lesquier, J

من أعضاء المعهد الفرنسي بالقاهرة .

آثاره : قواعد اللغة المصرية (المعهد الفرنسي بالقاهرة ١٩١٤) والجيش الروماني بمصر ، في مجلدين (المصدر السابق ١٩١٨) ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردين (١٩٢٠) .

ماله - Malet, D.

من أعضاء المعهد الفرنسي بالقاهرة .

آثاره : في منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة : أولى منشآت اليونان بمصر في القرنين السابع والسادس مع ٦٣ رسماً في النص (١٨٩٣) وقصر العجوز ، مع لوح مستقل و ٥٣ رسماً في النص (١٩٠٩) وصلات اليونان بمصر ، من فتح قببز ٥٢٥ إلى فتح الإسكندر ٢٣١ (١٩٢٢) .

جابريل (١٨٨٣ - ١٩٧٢) Gabriel, A.

[ترجمته في مجلة الدراسات الإسلامية ٤١ ، ١٩٧٣] .

أستاذ في معهد فرنسا ، وعضو مجمع الكتابات والآداب ، ومدير معهد الآثار في القسطنطينية

آثاره : قصر الحيرة . ومساجد القسطنطينية (سيريا ، ١٩٢٦) ، والمباني التركية في الأناضول ، في جزأين يشتملان على معلومات جديدة (باريس ١٩٣١ - ١٩٣٤) ، ورحلة أثرية إلى تركيا الشرقية ، في جزأين (باريس ١٩٤٠) وبروسة ، في ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٥٩) وفي المجلة الآسيوية : عبادة الكهوف في المغرب (١٩٢٢) والترجمة التركية لدائرة المعارف الإسلامية (١٩٤٨) .

ماسبيرو ، جان (١٨٨٧ - ١٩١٥) Maspero, J.

ابن جاستون تخرج من مدرسة الدراسات العليا ، وعين عضواً في المعهد الفرنسي بالقاهرة ، وقد قتل في الحرب العظمى الأولى .

آثاره : صنف بمعاونة جاستون فييت كتاباً بعنوان : مواد لجغرافية مصر (المعهد الفرنسي بالقاهرة ، المجلد الأول ١٩١٤ ، والآخر ١٩١٩) ، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردين (١٩٢٢) وله : كتاب فقه قدماء المصريين (١٩١٥) ، والتنقيب في بويت (رتبه ونشره الأب إيتين دريوتون ، المعهد الفرنسي بالقاهرة المجلد الأول مع ٥٤ لوحاً في النص ١٩٣٢ والآخر يحتوي على الفهرس و ٥٦ لوحاً منفصلاً عن النص منها ٦ بالألوان ١٩٤٣) .

لامبير (١٨٨٨ - ١٩٦١) Lambert, E.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : العمارة الإسلامية في القرن العاشر في قرطبة وطليلة (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٥) (٤٩) والقباب الإسبانية الإسلامية وأثرها في الفن المسيحي (هسبيريس ١٩٢٨) ، والفن الإسلامي بإسبانيا والفن المسيحي في العصر الوسيط (مؤتمر تاريخ الفن الدولي الثالث

(٤٩) وكان دي برانجاي E. de Prangey قد صنف كتاباً بعنوان : الهندسة المعمارية الإسلامية في مدن قرطبة وأشبيلية وغرناطة بالأندلس (١٨٣٧) .

عشر، ١٩٣٣)، والفن الإسباني المغربي والفن الروماني (هسبيريس ١٩٣٣)، وحمراء غرناطة (مجلة المحفوظات ١٩٣٣)، وفي حوليات معهد الدراسات الشرقية: حول تاريخ بناء المسجد الجامع في قرطبة (١٩٢٤ - ٣٥)، وتاريخ المسجد الجامع في قرطبة، نقلاً عن نصوص غير منشورة (١٩٣٦) والحكم الثاني والمسجد الجامع في قرطبة (١٩٣٧)، ثم قباب المساجد الكبيرة في تونس وإسبانيا في القرنين التاسع والعاشر (هسبيريس ١٩٣٦) وفي غيرها: تعريف بمصطلحات الثقافة الإسبانية الإسلامية (المجلة الإسبانية ١٩٤٨)، والجوامع على الطراز الأندلسي في إسبانيا وشمال أفريقيا (الأندلس ١٩٤٩)، ومعبد دوا - أوربوس وأصول الجامع (إسلاميكا ١٩٥٠)، ونصب إسباني مغربي (منوعات ولیم مارسه، ١٩٥٠)، والمسجد الجامع في قرطبة والفن البيزنطي (المؤتمر الدولي للدراسات البيزنطية، ٢، ١٩٥١)، وتاريخ رسم لعبد الرحمن سلطان الغرب (هسبيريس، ١٩٥٢).

ديشان (المولود عام ١٨٨٨) Deschamps, P.

أمين متحف الآثار الوطنية بباريس، وعضو مجمع الكتابات والآداب.
آثاره: قلعة الحصن (مجلة الفنون الجميلة ١٩٢٩) وقلعة صهيون (المصدر السابق ١٩٣٠) وقصور الصليبيين في الأراضي المقدسة، في جزأين (باريس ١٩٣٥ - ١٩٤٠)^(٥١) ومنازة قلعة للصليبيين (المجلة الآسيوية ١٩٣٥) وسقوط الصليبيين (١٩٣٧//)

الأب دريوتون (١٨٨٩ - ١٩٦١) Drioton, P.E.

ولد في نانسي بفرنسا، وتلقى علومه في الجامعة الغريغورية برومة حيث نال الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت، ثم أحرز ليسانس العلوم الشرقية وأتمها في المعهد الكاثوليكي بباريس وفي مدرسة الدراسات العليا وفي اللوفر. وانتدب استاذاً للآثار في المعهد الكاثوليكي فساعد أمين متحف اللوفر، فأميناً عاماً، ثم عين مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٩٣٦ - ٥٢) فاشتهر بتعمقه في الاختلاف أنواعها وتعدد عصورها، وله عنها مصنفات بين كتب ودراسات ومقالات تربو على المائة والعشرين مصنفاً. ثم عين استاذاً في معهد فرنسا، وأحد أمناء متحف اللوفر.

(٥١) وصنف انلار - C. Enlart وقد أوفدته حكومته في بعثة إلى الشرق الأدنى، كتاباً بعنوان مباني الصليبية في مملكة القدس، في جزءين (باريس ١٩٣٥ - ١٩٤٠).

آثاره : المدخل إلى دراسة الهيروغليفية بمساعدة : سوتاس (باريس ١٩٢٢) وكتابات معبد المدامود (مجلة المعهد الكاثوليكي بباريس ١٩٢٥) وكتاب المدامود وكتاباته ، في جزأين (القاهرة ١٩٢٧) وصنف ، بمساعدة الأنسة بو : مدفن روى ، ومدفن بنهسى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٨ - ٣٢) وله : النحاتة المصرية (مجلة الفن الحى ١٩٣٠) وحل لرموز النواويس المصرية (رسالة إلى مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٢) وما تبقى من مصر القديمة في تقاليدها الحديثة (المجلة الآسيوية ١٩٣٣) ودراسة عن مارييت باشا (مجلة المحاضرات الفرنسية في الشرق ١٩٣٧) وبمعاونة فاندويه : شعوب شرق المتوسط : مصر (باريس ١٩٣٨) وبمعاونة لوبر : سقارة (القاهرة ١٩٣٩) والمسرح المصرى (القاهرة ١٩٤٢) والنحاتة القبطية (القاهرة ١٩٤٢) .

تيراس (١٨٩٥ - ١٩٧١) Terrasse, H.

أحد أساتذة جامعة الجزائر ، ثم مدير معهد الدراسات العليا بالرباط ، ثم المعهد الفرنسى في مدريد .

آثاره : زخرف الأبواب القديمة في المغرب (هسبيريس ، ١٩٢٣) وبمعاونة هنرى باسه : مساجد الموحدين وقلاعهم (هسبيريس ، ١٩٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧) وله : جامع الموحدين الكبير في إشبيلية (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وأصل الجواهر في جنوب المغرب (هسبيريس ١٩٣٠) والفن الإشباني العربى (منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، باريس ، ١٩٣٢) والأثر الأفريقى في الفن الإشباني الإسلامى في القرنين العاشر والحادى عشر (المجلة التونسية ١٩٣٣) وبمعاونة ماسلو : منزل مرنى في فاس (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٦) وله : الأثر الأفريقى في المعمار الإسلامى بالمغرب قبل الموحدين (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٧) والخزف الإشباني المغربى (هسبيريس ١٩٣٧) وباب مرنى في فاس (حوليا معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٤٢ - ٤٧) والصلات الفنية بين المغرب والبرتغال من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر (منوعات لويس - سنيفال ١٩٤٥) وتحول في التاريخ الإسلامى (هسبيريس ، ١٩٤٧) وثلاثة حمامات مرينية في المغرب (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) واكتشاف أثرى في المغرب (تقارير لمجمع الكتابات والآداب ، ١٩٥٠) ونتائج إحدى غزوات البربر (منوعات هلفن ، ١٩٥١) وقلاع إسبانيا المسلمة (نشرة لمجمع التاريخ ، مدريد ، ١٩٥٤) وفن إمبراطورية المرابطين (الدراسات الإسلامية ٣ ، ١٩٥٥) .

جrabar, A. (المولود عام ١٨٩٦)

تخرج من جامعتي بطرسبورج وستراسبورج . وعين أميناً مساعداً في متحف صوفيا ببلغاريا (١٩٢٠) ومعيداً للروسية في جامعة ستراسبورج (١٩٢٢) ومحاضراً في تاريخ الفن (١٩٢٨) ومعيداً في علم الآثار البيزنطية (١٩٣٦) ومديراً للدراسات في السوربون (١٩٣٧) وأستاذاً للآثار في معهد فرنسا (١٩٤٦) ومديراً لمجموعة الكراسات الأثرية ، وعضواً في جمعيات عدة .

آثاره : كنيسة بويانا (١٩٢٤) والرسم الديني في بلغاريا (١٩٢٨) وأبحاث عن الأثر الشرقي في الفن البلقاني (١٩٢٨) وصليبيو أوربا الشرقية والفن (منوعات شارل ديبل ١٩٣٠) والإمبراطور في الفن البيزنطي (١٩٣٦) ونماذج بيزنطية في المكتبة الوطنية (١٩٣٩) وأفلوطين وأصول فن الجمال (الكراسات الأثرية ١٩٤٥) والمستشهد (١٩٤٦) والفسيفساء في جرمن دي بره ، وفيه مقارنة بين الفن الكورلنجي والأموي (الكراسات الأثرية ، مجلد ٧ ، ١٩٥٤) .

بيانكوف (١٨٩٧ - ١٩٦٦) Piankoff, Al.

روسي الأصل ، فرنسي الجنسية ، تخرج من مدرسة اللغات الشرقية الحية ، وانضم إلى المعهد الفرنسي بالقاهرة .

آثاره : نشر ، بمعاونة ميستر ، وجميع مصنفاته من منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة : كتاب الأبواب ، الجزء الأول في ثلاثة مجلدات ، الأول (١٩٣٩) والثاني (١٩٤٤) والثالث (١٩٤٦) وكانا يعدان الجزء الثاني منه ، في ثلاثة مجلدات أخرى ، وله كتاب النهار وكتاب الليل (١٩٤٢) وهياكل توت عنخ آمون ، في جزأين الأول (١٩٥٢) والثاني (١٩٥١) وتكوين قرص الشمس (١٩٥٣) وغيرها .

لييوفيتش (١٨٩٨ - ١٩٦٨) Leibovitch, J.

مدير النشر في مصلحة الآثار المصرية سابقاً ، وهو متخصص في فن العلاقات التي جمعت بين مصر وآسيا الصغرى ، وقد كتب عن الكتابات في سينا والكتابات الآرامية والفينيقية والإغريقية دراسات نفيسة ، وله تراجم لكبار العلماء الذين عنوا بالآثار المصرية ، ومخطوطة عن اشتراك الإيطاليين بالبحث عن آثار مصر .

شيفر ، كلودفردريك ارمان (المولود عام ١٨٩٨) Schaeffer, Cl. F. A. تخرج من جامعتي ستراسبورج وباريس . وعين مشرفاً على دراسة ما قبل التاريخ والعصر الروماني وأوائل العصور الوسطى في متحف قصر روهان في ستراسبورج (١٩٢١ - ١٩٣٣) وعلى النقود والأيقونات في جامعة ستراسبورج (١٩٢٦ - ٣٢) وعلى المتاحف الفرنسية الوطنية (١٩٣٣ - ٥٤) ومديراً لمركز الأبحاث العلمي الوطني في باريس (١٩٤٦ - ٥٤) ومشرفاً على بعثات التنقيب وعلى العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية (١٩٥٣) وأستاذاً في معهد فرنسا (١٩٥٤) وكان قد أوفد على رأس بعثة إلى رأس شمرا (١٩٢٩) فاكشف في قصر أوغاريت الملكي كتابات من القرن الرابع عشر ق. م بينها الأبجدية الفينيقية بأحرف مسمارية (١٩٣٢) ثم عثر فوق هضبة رأس شمرا على مجموعة ألواح بأحرف مسمارية خاصة بالأبجدية والأساطير والمعتقدات الدينية ، وعلى مقبرة أنيقة في أحد سراديبها ، فعد عثوره عليها أخطر كشف منذ ٣٢ سنة لتقييم الأدب الفينيقي من القرن الخامس عشر إلى القرن الثالث عشر ق. م (تقرير إلى مجمع الكتابات والآداب ، ١١ / ١١ / ١٩٦١) وقصد قبرص : (١٩٣٢ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٦ - ٤٧ - ١٩٤٩) وملاتيه (١٩٤٦ - ٤٨ - ٥٠) وانتخب عضواً في مجمع الكتابات والآداب (١٩٥٣) ونال أوسمة عدة ، واختير مواطن شرف للاذقية .

آثاره : العراق تحت الحكم الفارسي (الآثار الشرقية ١٩١٦) وفثوس نيوليتيه (١٩٢٤) وقبور ما قبل التاريخ في غابة هاجينو بالألزاس ، في مجلدين (١٩٢٦ - ٣٠) وبعثات في قبرص (١٩٣٦) وأوغاريت (المجلد الأول ١٩٣٩ والثاني ١٩٤٩ - والثالث ١٩٥٦) والنصوص المسمارية في رأس شمرا (١٩٣٩) ولإعادة وضع الأسرة ١٢ المصرية في موضعها (المجلة الآسيوية ١٩٤٨) وتواريخ مقارنة لحضارات آسيا الغربية (١٩٤٨) وحفريات أنكومى (١٩٥٢) خلا العديد من دراساته النفيسة في شتى المجالات العلمية .

سايريج (١٩٠٥ - ١٩٧٣) Seyrig, H.

تخرج من المعهد الفرنسي بأثينة ، وعين مديراً للآثار اللبنانية على عهد الإنتداب ، ثم مديراً للمعهد الفرنسي للآثار في بيروت ، بعد الحرب الثانية .

آثاره : الآثار السورية ، وفيه دراسات غنية نفيسة عن الديانات التي سبقت الإسلام في الجزيرة العربية (باريس ١٩٣٤) ومباحث وفيرة عن صلة الآثار اللبنانية باليونانية .

المقدم ماركه (المولود عام ١٩٠٩) Marquet, Cl. اكتشف في جهات القنيطرة اثني عشر حجراً ؛ منها ألواح مكتوبة ، وثمانية منقوشة ؛ ثم تسعة أحجار قبور تدمرية .

فاجنر ، جى (المولود عام ١٩٤١) Wagner, Guy. ولد في ستراسبورج بتاريخ ٤ / ٢ / ١٩٤١ ، وتخرج من جامعتها بالليسانس في الآداب (١٩٦١) والشهادة العليا في أوراق البردى (١٩٦٢) ثم حصل من جامعة باريس على إجازة الأستاذية (١٩٦٤) .

وعين أستاذاً في جامعة عين شمس بالقاهرة (١٩٦٧ - ٦٩) وانضم إلى المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٦٩ - ٧٣) وألحق بالمركز الوطنى للبحوث العلمية (منذ ١٩٧٣) .

آثاره : في نشرة كلية الآداب بجامعة ستراسبورج : ورق البردى الإغريقى في المكتبة الوطنية بجامعة ستراسبورج ١٩٦٣ و ١٩٧٣ : إيصال إيجار (رقم ٢٩٠) وقرض مال (رقم ٣٠٣) وإيصال إعلان (٣٠٨) وعقد بيع (رقم ٣١٤) وكشف بالأسماء (رقم ٣٣٣) وإيصال بالحنطة (رقم ٣٦٩) وتسجيل عقد بيع (رقم ٣٧٠) .

ورق البردى الإغريقى للمعهد الفرنسى للآثار الشرقية (ج ٢ ، ص ٧١ ، و ٢٠ ألواح (نشرة المعهد ١٩٧١) وفي نشرة المعهد : كتابات إغريقية على معبد الكرنك شمال (٧٠ ، ١٩٧١) ومسلات إغريقية وقبطية من مصر ، في معبد الكرنك - بمعاونة جورج كوكين (٧٠ ، ١٩٧٢) وإهداء إغريقى إلى الإله المصرى ميتاسيتيميس - بمعاونة جان كواجبير (٧٣ ، ١٩٧٣) وإهداء إلى كيلوباترا العظيمة (٧٣ ، ١٩٧٣) وكتابات إغريقية في واحات المدخلة البحرية (٧٣ ، ١٩٧٣) ومسلة جنازة قوبون بن ساكيس (١٢ ، ١٩٧٣) وتقرير عن كتاب أوستراكا (المكتبة الشرقية ٣٠ ، ١٩٧٣) وحول إهداء جديد لهيراكليس (٧٤ ، ١٩٧٤) ومعبد هيراكليس - نبذة ملاحظات على رحلة إلى الواحات البحرية (٧٤ ، ١٩٧٤) وشارة على مومياء إغريقية (٧٤ ، ١٩٧٤) وقرار من بطليموس بلغات ثلاث (٦٦ ، ١٩٧٤) وخمس كتابات إغريقية في مصر (مجلة أوراق البردى ١٣ ، ١٩٧٤) وفخار مصر أيام الإغريق والرومان ، في مجموعة بول غليونجى ، وبمعاونته (معهد الآثار

الألماني بالقاهرة ، ٣٠ ، ١٩٧٤) وأوراق البردى الإغريقية في المعهد الفرنسي للآثار بالقاهرة (١٩٧٥) وإهداء جديد للإله الكبير سوكتيس - بمعاونة النصيري (مجلة أوراق البردى ١٩ ، ١٩٧٥) وحمام كبير إغريقي روماني في كارانيس - تنقيبات جامعة القاهرة بإشراف الدكتور النصيري - وفاجنر ١٩٧٢ - ١٩٧٥ (نشرة معهد الآثار الشرقية في القاهرة ٧٦ ، ١٩٧٦) وإهداء إلى إيزيس وهيرة من تاجر من عدن (٧٦ ، ١٩٧٦) وكتابة إغريقية غير منشورة عن الواحة الكبرى (٧٦ ، ١٩٧٦) وحوض للعبادة مع إهداء إلى الإله سيكنيكنيس (مجلة أوراق البردى ٢٠ ، ١٩٧٦) .

الفصل السابع

إيطاليا

كانت إيطاليا أعرق أمم الغرب التي اتصلت بالشرق الأدنى اتصالاً وثيقاً منوعاً^(١) ونالت الثقافة العربية واللغات الشرقية من الترجمة والحفظ والتعليم والنشر بفضل الفاتيكان^(٢) حظاً موفوراً موصولاً .

١ - كراسى اللغات الشرقية :

عنيت جامعة بولونيا (١٠٧٦) Bologna بعلوم العرب . وجامعة نابولي (١٢٢٤) Napoli بثقافتهم . وجامعة سيينا (١٢٤٦) Sienna بآدابهم . وجامعة رومة (١٢٤٨) ثم روما (١٣٠٣) Roma بداراسة الآثار واللغة والآداب العربية والألسنية السامية ، وجامعة فلورنسا (١٣٢١) Firenze باللغات الشرقية . وجامعة بادوى (مدرسة حقوق سنة ٨٤٥) ثم تحولت إلى جامعة عام ١٣٦١ Padova باللغات السامية . والجامعة الغريغورية (١٥٥٣) Gregoriana باللاهوت والحق القانونى الشرقى ، والدراسات الإسلامية . وأنشأ البابا غوريغوريوس الثالث عشر المدرسة المارونية فى رومة (١٥٨٤) ، ثم تأسست مطبعتها (١٦٥٣) والبابا إرباينوس الثامن مدرسة نشر الإيمان البروبغندة ، ومطبعتها فى رومة (١٦٢٢ - ٢٧) Coll. ur. de Propaganda fide ، وكلف مجمع نشر الإيمان الرهبانات تأسيس مراكز للغات الشرقية فى رومة ، فعين الأب جارديان - Th. Gardien الفرنسيسكانى من القدس أول أستاذ للعربية فى أحداها ، ثم قرر المجمع تدريس العربية والسريانية والعبرية فى أديار البندقية وغيرها إذا وجد من يعلمها (١٦٢٣) ، وكان الكردينال داي مديتشى قد أنشأ مدرسة للغات الشرقية ومكتبة ومطب فى

(١) الفصل الأول ، مهد الحضارة ، والفصل الثانى ، العرب قبل الإسلام ، والفصل الثالث ، فتح الإسلام ، والفصل الخامس ، النهضة الأوربية .
(٢) الفصل الخامس النهضة الأوربية .

فلورنسا ، والكردينال بوروميو مدرسة للغات الشرقية والمكتبة الأمبروزيانية في ميلانو ، والكردينال بربريجو كلية ومطبعة في بادوى ، ثم أنشأ الأب ريبا آعد الصني في نابولي (١٧٢٧) ، وقد تحول إلى شرق (١٨٨٨) ، وأعيد تنظيمه بعد الحرب الأخيرة . وفيه كرسى للعربية ولهجاتها ، والبربرية ، والتركية ، والفارسية ، والألبانية ، واليونانية ، والصينية ، واليابانية ، وأديان وفلسفات شرق آسيا . وقد أصدر المجموعة الدراسية (١٨٩٢) والشرق (١٨٩٤ - ١٨٩٧) والمدونات (١٩٠٠) والمطبوعات العلمية (١٩٠٧) والفهارس (١٩١٨ - ١٩٢٠) والحوليات (١٩٢٧ - ١٩٣٥) ومجلة الشرق (١٩٣٣)

Rivista d'Oriente

وضعف الإقبال على اللغات الشرقية على الرغم من كل تلك المدارس والكراسي والمعاهد ، وما جهزت به من المكتبات والمطابع والمجلات ، ومن غذاها من خريجي المدرسة المارونية تدريساً وتحقيقاً وفهرسة ونشراً ، ولم يشتهر في القرن الثامن عشر إلا قلائل منهم : الكردينال فانتى الذى طار صيته بقوته الخارقة في إتقان اللغات المتعددة . والأب فيلا أستاذ العربية في معهد بالرمو الملكي ، وناشر بعض الكتب العربية .

وفي القرن التاسع عشر نظمت إيطاليا دراسة اللغات الشرقية ، وعهدت بها إلى أعلام المستشرقين من أمثال : أمارى ، وسكيا باريللى ، وبوناتزيا ، وإغناطيوس جويدي ، والأسقف بوجاردينى ، ونللىنو ، وغيرهم . فتولوا تعليمها في جامعات : فلورنسا ، ونابولى ، وبادوى ، وبيزا ، ورومة ، وبالرمو ، ومدرسة القديس أبولينير ، فنشطت ثم انتظمت بما فيها المعاهد البابوية على الوجه التالى :

ففى رومة : معهد الدراسات الشرقية الملحق بكلية آداب جامعة رومة (١٩٠٥) ، وفيه قسم لفقه اللغات السامية ، والآثار المصرية ، واللغة والآداب العربية ، والعلوم الإسلامية ، وفصول لتعليم اللغات العربية والفارسية والتركية . ومدرسة للتخصيص . ومركز للدراسات السامية . وله نشرات ومحاضرات ، ومجلة الدراسات الشرقية (١٩٠٧) Rivista degli Studi Orientali تصدر كل فصل ، وتمتاز بدقة مباحثها والتعريف بأعمال مستشرقها وتراجمهم ، وترتيب فهارسها المتعلقة بالعالم الإسلامى .

وأنشأ الدوميللى مجلة أركيون (١٩١٩) Archeion فى رومة ، ثم أصبحت (١٩٣٨) المجلة الرسمية لمجمع تاريخ العلوم العالمى .

المعهد الايطالى لأفريقيا (١٩٠٦) ثم أعيد تنظيمه (١٩٥٣) ، وهو خاص بحفظ الوثائق ،

ونشر النشاط الإيطالي الأفريقي ، وله مكاتب ومناحف ، ومجلة صوت أفريقيا - La Voce Dell Africa وهي نصف شهرية ، وأفريقيا - Africa كل شهرين . وثمت مجلة طرابلس (١٩٢٤) Rivista Della Tripolitania وكانت تصدرها وزارة المستعمرات .

المعهد البابوي للكتاب المقدس (١٩٠٩) فيه كليتان : للكتاب المقدس ، وللدراسات الشرقية ، ثم اختصت كلية الدراسات الشرقية (١٩٢٣) باللغات الآشورية والمصرية والإيرانية والسامية والعربية والسريانية والحبشية وغيرها . ويصدر الشرقيات (١٩٢٠) Orientalia والكتاب المقدس (١٩٢٠) Biblica والفعل (١٩٢١) Verbum . المعهد البابوي للشرق (١٩١٨) يعنى بدراسات الشرق المسيحى ، وفقه اللغات : السامية والعربية والآرامية والقبطية والحبشية والسريانية والتركية والنظم الإسلامية وغيرها . وقد ألحقت به مكتبة غنية بالمخطوطات العربية النادرة . ويصدر الشرقيات المسيحية (١٩٢٣) Orientalia Christiana ومجلة أخرى تحليلية باسمها (١٩٣٥) وقد سبقها مجلة باسمها تصدر عن رومة - ليزيغ منذ (١٩٠١) وثمت مجلة فلسطين (١٩٢٣) Palestina لأنباء الشرق المسيحى . كما أن المعهد البابوي للاترانى يعنى بالدراسات الإسلامية .

المعهد الشرقى (١٩٢٠) يعنى بتعريف الشرق الإسلامى ، ولديه مكتبة ثمينة ، وفيه فصول لتعليم العربية والفارسية والتركية ومحاضرات عامة ، وقد أنشأ مركزاً للعلاقات الإيطالية العربية (١٩٥٢) ، فنظم تعليم الطلاب العرب فى إيطاليا وعاونهم ، وأقام لرساميهم ومثاليهم معرضاً (١٩٥٦) ، وأتبعه (١٩٥٨) مركزاً لآثار الشرق الأدنى وتاريخه وفنونه . وينشر المعهد سلسلة الدراسات المشرقية (٥٣ مجلداً حتى الآن)^(٣) والمجلة الشهرية : الشرق الحديث (١٩٢١) Oriente Moderno ، وقد اشتهرت بدراسة العالم الإسلامى فى تاريخه وتقويم بلدانه وأصول سكانه وتنوع ثقافته وتطور سياسته .

المعهد الإيطالى للشرقين الأوسط والأقصى (١٩٣٤) يعنى بالشرق العربى ، ولا سيما بالإسلامى . ويرسل البعثات الأثرية إليهما : أفغانستان (١٩٥٤) ولبنان (١٩٥٦) وليبيا (١٩٥٦) والقدس (١٩٥٦) وتركيا (١٩٥٢ - ٥٧) ثم إلى العراق وباكستان . ويعلم من اللغات : الفارسية ، والأندونيسية ، والأوردية ، ثم النظم الإسلامية . وله حضارة الشرق ، وهي تتناول التاريخ والثقافة فى الشرق العربى ، ومجلة الشرق والغرب (١٩٣٥) East and West .

(٣) كما أصدر المعهد الشرقى بناهولى كتاباً عن الدكتور طه حسين فى ٣٢٠ صفحة لدى بلوغه الخامسة والسبعين .

مؤسسة كايثاني (١٩٢٤) Caetani للدراسات الإسلامية ، وتعاون هي ومجمع لنشأى فى نشر المصنفات والمدونات والمباحث المتعلقة بالشرق الإسلامى ، وتسعى لإنشاء مراكز ثقافية للشرق الأدنى .

المجمع البابوى الرومانى للآثار (١٧٤١ ، ثم جدد ١٨١٦) ، وينشر الوثائق والتقارير والمدونات ، هذا خلا سبعة متاحف فى رومة وحدها ، ثم متاحف : تورينو ، وميلانو ، وجنوى ، ونابولى ، وفينيسيا ، وبارما . ومتحف الخزف الدولى ، ويشتمل قسمه الشرقى على خمسة آلاف قطعة من مصر ، وإيران ، وتركيا ، والهند الإسلامية .

الجمعية الآسيوية الإيطالية تأسست فى فلورنسا (١٨٨٧) ، ثم نقلت إلى رومة (١٩٤٨) ولديها مكتبة شرقية نفيسة .

وتعنى الإذاعة بتلاوة من القرآن الكريم كل يوم ، وبرامج للتعريف بالحضارة الشرقية ، وأحاديث بلغاتها ، تنشرها فيما بعد فى مطبوعات متنوعة .

وفى فلورنسا : متحف غنى بالآثار المصرية (١٨٢٤) ثم ازداد غنى بهبات جامعة فلورنسا (١٩٣٠ - ٤٠) ، ويضم مجموعة من النسيج القبطى ، ومخطوطات عربية وافرة .

الجمعية الإيطالية للدراسات الشرقية ، ثم تحولت إلى مجمع شرقى (١٨٧٢) ، وله حولية (١٨٧٣ - ١٨٧٤ ونشرة (١٨٧٦ - ١٨٨٨) ومطبوعات عدة .

وفى ميلانو : الجامعة الكاثوليكية (١٩٢١) ، وفيها : كرسى للغات السامية المقارنة وعلم البردى - ولديها منها مجموعة نادرة - والآثار الشرقية . وحلقة تخصص بصوتية اللغات السامية . ومدرسة لإتقان اللغات الشرقية ، وتنظم محاضرات عامة ، وتقدم منحاً دراسية ، وتتفق على بعثات بعض الأساتذة . وتصدر : مصر (١٩٢٠) Aegyptus ، وهى مجلة تعنى بالآثار المصرية وأوراق البردى . والفهارس الشرقية - Biblia c Oriente وسلسلة العلوم الشرقية - Serie di Scienze Orientali (وقد ظهر منها عدة مجلدات) وأيفوم (١٩٢٧) Aevum للعلوم التاريخية والألسنية وفقه اللغات . (وقد تناولت المطبوعات القبطية فى أعداد ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٣٩) .

وفى فينيسا : مؤسسة جيورجيو تستينى لتوثيق الصلات بين الشرق والغرب ، وقد عقدت حلقة لدراسة الإسلام فى الغرب (١٩٥٥) اشترك فيها علماءه ، ونشر كراسة عن أبحاثها ، وموسوعة عن الفن مهداة إلى العالم الإسلامى ، وتتأهب لإنشاء فصول للغات الشرقية . وفى بالرمو : أعيد إلى كلية الآداب كرسيها العربى (١٩٥٨) .

٢ - المكتبات الشرقية :

المكتبة الفاتيكانية : نشأت في عهد أوائل الباباوات ، وكانوا يحرصون عليها مع ثمين ذخائرهم حتى تبددت في مطلع القرن الثالث عشر ، فأعادها البابا نقولا الخامس (١٤٤٧ - ١٤٥٥) وجعلها مقراً لثراث العبقريّة اليونانية الرومانية . وقد ابتاع لها من العثمانيين مخطوطات بيزنطية وافرة ، واستنسخ ما عزّ عليه ابتياعه منهم . واستقدم علماء اليونان ^(٤) واللاتين لترجمتها فتحولت المكتبة الفاتيكانية إلى مصنع للنساخين والمترجمين والمؤلفين ، ثم ازدادت مقتنياتها بمخطوطات قبطية وعربية وسريانية وافرة في عهد الباباوات : بولس السادس (١٦٠٥ - ١٦٢١) ، وإريانيوس الثامن (١٦٢٣ - ١٦٤٤) وإسكندر السابع (١٦٥٥ - ١٦٦٧) الذي عين إبراهيم الحاقلافي اللبناني أميناً لقسم المخطوطات السريانية والعربية فيها ، وكان بعض الموارنة من زملائه يشرفون عليها من غير لقب ، ثم خلف الحاقلافي ابن أخته متى نمرون فأصبح عدد أمثاتها سبعة به . وقد وضع بمعاونة ابن أخيه مرهج بن نمرون : أول فهرس لمخطوطاتها الشرقية (١٦٦٠) ، وأوفد البابا إكليمنضس الحادي عشر (١٧٠٠ - ١٧٢١) الأب إلياس السمعاني رئيس كهنة أنطاكية إلى دير وادي النظرون بمصر ، فعاد منه بستة وثلاثين مخطوطاً ثم كلف ابن أخيه يوسف السمعاني تلخيصها وفهرستها ، مع ترتيب المخطوطات الشرقية في المكتبة جميعاً . وقصد يوسف السمعاني الشرق الأدنى (١٧١٥ - ١٧) ، ووجد في دير وادي النظرون مجموعة مخطوطات فاشترى بعضها ونسخ الآخر .

ثم طوف بعواصم الشرق الأدنى ، ورجع منها بمجموعة نفيسة من المخطوطات اليونانية والسريانية والعربية . ومثل البابا في الجمع اللبناني (١٧٣٦) ورجع بنحو ألى قطعة من النقود والأيقونات . وكان أندره إسكندر المترجم في مجمع نشر الإيمان - قد جمع (١٧١٩) واحداً وستين مخطوطاً نزلت البروبغندة عن أربعة وثلاثين منها للمكتبة الفاتيكانية . فوضع يوسف السمعاني بمعاونة ابن شقيقته اسطفان عواد السمعاني فهرس المكتبة الشرقية

Biblioteca Orientalis Clementino Vaticana تضمن وصفاً شاملاً لمخطوطاتها

السريانية والعربية والفارسية والتركية والعبرية والسامرية والأرمنية والحبشية واليونانية المصرية

(٤) كانت القسطنطينية مركزاً حصيناً للعلوم والآداب والفنون التي خلفها الإغريق والرومان . فلما سقطت (١٤٥٣)

رحل علماءها وكثير من نصارى الشرق بمخطوطاتهم إلى غرب أوروبا ، ولا سيما إيطاليا ، حيث تعاونوا هم ونظرائهم فيها على ترجمتها ، ونقل الفن البيزنطي في العمارة والرسم والصباغة والزخرفة إليها حتى رد بعض المؤرخين نهضة أوروبا إلى سقوط القسطنطينية ونسبها غيرهم إلى عهد الثورة الصناعية والسياسية والاجتماعية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

والقبطية والملابارية والأندلسية ، وتراجم أمينة لمؤلفيها ، في أربعة مجلدات : الأول في ٦٤٨ صفحة (رومة ١٧١٩) ، والثاني في ٤٧٢ صفحة (رومة ١٧٢١) ، والثالث قسم أول في ٧٠٩ صفحات (رومة ١٧٢٥) ، وقسم ثان (رومة ١٧٢٨) وأعدا الرابع لإصداره عام ١٧٣٦ .

وخلف يوسف السمعاني ابن شقيقته أسطفان عواد السمعاني فزاد في مخطوطاتها على أثر رحلة قام بها إلى الشرق الأدنى وحقق فهرسها ، في ثلاثة مجلدات ، من ١٧٤٣ صفحة ، بوصف كل مخطوط وتحديد موضوعاته وترجمة مؤلفه (رومة ١٧٥٦ - ٥٩) .

وجدت المكتبة الشرقية والأمريكية في باريس Maisonnewe طبع ٣٠٠ نسخة مرقمة من هذا الفهرس بتصويرها مجلداته الثلاث تصويراً شمسياً دون إضافة إليه (باريس ١٩٢٦) .

ووضع دى هامر ذيلاً لمتى مخطوط اقتنتها المكتبة بعد السمعاني بعنوان : رسالة في المخطوطات الشرقية في المكتبة الفاتيكانية (فهارس المكتبات الإيطالية ، المجلد ٤٦ ، عام ١٨٢٧ - والمجلد ٤٧ ، عام ١٨٢٨) .

وذيل الكردينال ماي فهرس السمعاني بكتاب من ٧١٣ صفحة ، وصف فيه ٧٨٧ مخطوطاً عربياً و ٦٥ فارسياً و ٦٤ تركياً (رومة ١٨٣١) .

ووضع كريسبو مونكادا فهرساً لمجموعة مخطوطاتها المستجدة (بالرمو ١٩٠٠) . وأتبعه الأب تيسران (الكردينال فيما بعد) ذيلاً وصف فيه ٢٧٥ مخطوطاً عربياً (رومة ١٩٢٤) .

وكتب جوزيبي جابرييلي عن مجموعة المخطوطات الشرقية فيها (١٩٣٠) . وفهرس لينى دلافيا ١٠٠٠ مخطوطاتها العربية والإسلامية ، فوقع فهرسه في ٣٨٨ صفحة مع مقدمة وافية ، وثبت بأسماء المؤلفين ومصنفاتهم على أنواع العلوم والآداب والفنون (الفاتيكان ، سلسلة الأبحاث والنصوص ، ٦ ، ١٩٣٥) ، وله بحث عن إنشاء أقدم فهرس للمخطوطات الشرقية فيها (الفاتيكان ١٩٣٩) .

وتضم المكتبة اليوم ٦٠ ألف مخطوط بين شرقى وغربى و ٧٠٠,٠٠٠ كتاب مطبوع و ١٠٠,٠٠٠ صورة وخريطة ، عدا آلاف الإضبارات والوثائق . وتنشر سلسلة بعنوان الأبحاث والنصوص Studi e Testi بلغت مطبوعاتها مئات الكتب .

المكتبة الإمبروزيانية : أنشأها الكردينال بوروميو في ميلانو ، وأرسل البعوث إلى الشرق

لاقتناء الكتب والمخطوطات لها . وزين بابها برمزتين : نخلة من النحاس تختصر مناظر الشرق الفاتنة كتب تحتها بالعربية : أهلاً وسهلاً . وبكتابات عربية جميلة لأقوال مأثورة ، كالأيام صحائف الأعمال فخلدوها بأحسن الأعمال .

وتضم المكتبة ١٤٠٠ مجلد عربي ، بينها مصاحف في غاية الإتقان ، كتبت في الأزمنة القريبة من النبی وفي عصور الإسلام المتعاقبة . وتفسير البيضاوي ، وكتب المذاهب الأربعة ، ومؤلفات الأئمة : كالقاسم ، وأبي طالب ، وعلى بن حسين . ومصنفات الغاني ، والكافي ، وابن حبيس الدواري ، والغزالي . وسجل ظريف للمعاملات الجمركية اليومية في الحديدة ، في شهر الحج ، ومجموعة في قواعد اللغة والحكم والطب لابن سينا ، والمرغني الميموني ، وجالينوس ، وأبقراط ، وأفلاطون . وتوالييف في جغرافية بلاد العرب وأصل اشتقاق أسماء البلدان ، وتاريخ صنعاء وقبائل الجزيرة قبل الإسلام وأساطيرهم . ثم مخطوطات عن اللغة نحواً وصرفاً ومعاني وقواميس ومجموعة قوانين عربية يبلغ عددها ١٨٤٦ قانوناً . أما المخطوطات الدينية والفرق فيربو عددها على ٧٠٠٠ مخطوط . وفي القرن التاسع عشر أقام جوزيبي دي ماجنتا ثلاثين عاماً باليمن جمع خلالها مدونات ومخطوطات ونقوشاً وافرة أودعها الأسقف راتي المكتبة الأمبروزيانية ، وفيها من دواوين الشعر مجموعة لامرئ القيس ، والبستي ، والبحري ، والعريسي ، والمتني ، واليشكري ، وجمال الدين ، والقاسم ، وقدام بن قديم . ثم وقف جريفي في عليها مكتبته وكانت تضم ١٢٢١ كتاباً و ٥٦ مخطوطاً عربياً .

وأقام الكردينال بوروميو الأب جييجاي أميناً على المكتبة ، وعهد إلى إسحق الشدراوي بتنظيمها (١٦٣٤) ، وقد اشتمل فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية على وصف ٣٤٠ مخطوطاً ، وهو القسم القديم (فهارس المكتبات الإيطالية ، مجلد ٩٤ : ٢٢ - ٩٩ و ٣٢٢ - ٣٤٨) ثم أشرف عليها أنطون السرياني (المتوفى ١٩٠٧) .

ووضع جريفي في فهرس مخطوطات جنوبي الجزيرة العربية في ميلانو (١٩٠٨ - ٩) ، وكتب عن مخطوطات مكتبة ميلانو الوطنية (١٩١٧) ، ووضع كشافاً للمخطوطات العربية المستجدة في المكتبة الأمبروزيانية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ - ١٥ ، و ٧ ، ١٩١٦ - ١٨ ، و ٨ ، ١٩١٨ - ٢٠ ، تم جمعها في مجلد ، رومة ١٩٢٦) ، ونشر بحثاً عنها في المجلة الشرقية الألمانية (ليزيغ ١٩١٥) .

وكتب جالياني عن المصنفات العربية في المكتبة الأمبروزيانية (١٩٣١) .

ووضع دي ماتيو فهرس الخطوط العربية في مكتبة ميلانو الوطنية .

المكتبة المديتشية : أنشأها الكردينال فرديناندو داي مديتشي في فلورنسا - وكان يشرف على بطريركيات أنطاكية والإسكندرية والحبشة الكاثوليكية إشرافاً روحياً - وأرسل يبتاع لها المخطوطات من الشرق ونسخ له الموارنة بعضها ، وأهدوا له غيرها ، فأثرت به ؛ ثم نظمها بطرس مبارك . وفهرس أسطفان عواد السمعاني لمخطوطاتها بعنوان : فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبة المديتشية ، في ٤٩٢ صفحة ، وذيله بأربعة مسارد في أسماء المؤلفين والناسخين وأصحاب المخطوطات والأماكن الجغرافية (فلورنسا ١٧٤٢) .

ثم ذيله بستونيوس بعنوان : تنمة فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبة المديتشية (فلورنسا ١٧٥٢) .

وفهرس إسطفان عواد السمعاني للمخطوطات الشرقية في المكتبات الطبية بمدينة فلورنسا (فلورنسا ١٧٤٢) .

وفهرس بوناتزيا لكتب القوانين العربية في مكتبة فلورنسا الوطنية .
ووضعت أولجا بتتو فهرس المخطوطات العربية غير المفهرسة في مكتبة فلورنسا الوطنية (فلورنسا ١٩٣٥) .

مكتبة كيجيانية : فهرس لمخطوطاتها إسطفان عواد السمعاني (رومة ١٧٦٤) .
مكتبة نانيانا : فهرس سمعان السمعاني لمخطوطاتها الشرقية في مجلدين ، الأول من ٢٢١ صفحة (بادوى ١٧٨٧) ، والآخر من ٤٦ صفحة (١٧٩٢) ثم وضع فهرساً للنقود العربية في ديوان الفارس ناني .

وفي البندقية مكتبة خاصة كان قد اقتناها روفائيل جروه السورى فرجع إليها المستشرقون وذكروها في مصنفاتهم .

مكتبة بولونيا : تحتوى على مجموعة مخطوطات شرقية ، ولا سيما عربية نفيسة . وقد فهرس البارون فون روزن للمخطوطات الشرقية في مجموعتي مارسيل ومتزوفانتى ، فوصف ٤٥٩ مخطوطاً ذيلها بفهرس كامل لمخطوطاتها الملكية (لنشاي ، السلسلة الخامسة ، المجلد ١٢ ، عام ١٨٨٥) ، ثم طبع على حدة في ١٣٤ صفحة .

مكتبة نابولي : غنية بالمخطوطات الشرقية ولا سيما القبطية . وقد وقفها عليها آل بورجيا ، ثم الملك عمانوئيل الثالث ، ثم المعهد الشرقى الذى نشر فهارسها في منشوراته .

مكتبة بالرمو الوطنية : فهرس لاجومينا لكتب القوانين الشرقية فيها (فلورنسا ١٨٨٩) .
المكتبة الوطنية لمجمع العلوم في تورينو : فهرس كارلو نلليو لمخطوطاتها العربية (١٩٠١) .

ووضع هرتويج ديرنبورج فهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أماري ، (ذكرى أماري المئوية ١٩١٠) .

مؤسسة كايثاني : كتب جوزيبي جابرييلي عن مجموعة المخطوطات الشرقية التي وهبها كايثاني لمجمع لنشاي (لنشاي ١٩١١) ومجموعة المخطوطات الإسلامية الخاصة بكايثاني (رومة ١٩٢٦) .

وكتب بيتزي عن المخطوطات الفارسية التي وهبها كايثاني لمجمع لنشاي (لنشاي ١٩١٢) .
وكتب كارلو نلليينو عن مخطوطات عربية لتاريخ اليمن في مؤسسة كايثاني (لنشاي ١٩٣٤) .

مكتبة جوريزيا : وصف جوزيبي فورلاني مخطوطاتها العربية (١٩٢٢) والمخطوطات الشرقية في مكتب الهند (١٩٢٣ - ٢٥) .
محفوظات مالطة : وصف روسي مخطوطاتها ووثائقها (محفوظات مالطة ، ٢ ، ١٩٣٠ - ٣١) .

فهارس عامة : فهارس المخطوطات الشرقية في بعض المكتبات الإيطالية (فلورنسا ١٨٧٨ - ٩٢) . ووضع جوزيبي جابرييلي فهرس المطبوعات الإسلامية ، فتضمن المجموعات الشرقية والمجلات والمكتبات العامة والدوائر العلمية والمصنفات الأدبية وفهارس المخطوطات في الشرق والغرب مرتبة على أسماء المدن مطبقاً التاريخ الإسلامي على التاريخ المسيحي ، محصياً أسماء أعلام المستشرقين والآثار والفنون والمسكوكات ، مع فهارس ومسارد وجداول جامعة وافية ، في جزأين من ٤٩١ صفحة (رومة ١٩١٥ - ١٦ - ١٧) ، وفهرس المخطوطات العربية المتعلقة بالتاريخ ، وذيله بكشاف لمخطوطات أحمد زكي (لنشاي ١٩١٦ - ١٧) ، وإحصاء المخطوطات الشرقية في المكتبات الإيطالية (مجلة طرابلس ، ١ ، ١٩٢٤ - ٢٥) ، والمجموعات الشرقية التي اقتناها الفاتيكان (مجلة المرسلين ، ٢ ، ١٩٣٠) ، والمخطوطات والخرائط الشرقية في المكتبات الإيطالية (فلورنسا ١٩٣٠) ، ووثائق شرقية في مكتبات إيطاليا ومحفوظاتها (مجمع الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٣) ، وفهرس تواليف الدراسات الشرقية في إيطاليا (رومة ١٩٣٥) .

وكتبت أولجا بنتو عن الكتب العربية في مكتبات رومة (مجمع الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٠) ، وتضم المكتبة الوطنية في رومة نحو ألفي كتاب عربي اقتناها لها كارلونيلىينو .

٣ - المطابع الشرقية :

اخترع جوتنبرج فن الطباعة (١٤٣٦) ، فأسس الراهبان سفائنايم ، وبامرتز مطبعة في دير سوبياكو (١٤٦٤) ، ثم نقلها إلى قصر ماسينو برومة (١٤٦٧) ، فطبعت : رسائل شيشرون . ثم تعددت منشوراتها بين مصنف ومترجم كالزيج الصابي متناً وترجمة لاتينية (١٥٣٧ - ١٧٩٩) ، والترجمة العربية للقوانين التريدينتية (١٥٦٦) ، وإيساغوجي الأبهري متناً وترجمة لاتينية للأب نوخارينس (١٦٢٥) ، كما طبع القانون في الطب لابن سينا في ميلانو (١٤٧٣) وبادوى (١٤٧٦) و نابولي (١٤٩١) .

مطبعة البندقية (١٤٦٩) نشرت ترجمات المصنفات العربية ليحيى بن ماسويه في الطب والفلسفة (١٤٧١) ، ثم أعقبها ترجمة أصدق منها قام بها المعلم موسى لكتاب أبقراط في أمراض الخيل ، ثم ترجمة دي مونتي سييلانو الأرجوزة في الطب لابن سينا . وكان أندريا أريفاين حجة في ترجمة رسائل الطب العربي ترجمة علمية دقيقة ، مثله في ذلك مثل الكونت تيزنو أمبروكيو فومس ، فنشر فيها ترجمة القانون لابن سينا (١٤٨٢) ، ثم تكررت طبعاتها ، منها طبعة الجيوتتا (١٥٩١ - ١٧٠٨) ، كما نشرت ترجمات أندريا الباجو لبعض مصنفات ابن سينا (١٥٤٦ - ١٥٤٧) .

ونشر أريفاين أول ترجمة من القرآن إلى الإيطالية ، فلما أدخلت الحروف الشرقية إليها ، نشر فيها بابا جانيني أول طبعة من القرآن بالعربية (١٥٣٠) ، كما نشرت كتاب الحاوي للرازي (١٥٠٩ - ١٥٤٢) ، وكتاب الصوت لجالينوس (آثار جالينوس رقم ١٠ ، ١٥٤١ - ١٥٤٥) ، وشروح على مؤلفات أرسطو لابن رشد ، في ١٢ مجلداً (١٥٦٠) ، وتقويم التواريخ لحاجي خليفة بالتركية والفارسية والعربية ، مع ترجمة لاتينية (١٦٩٧) إلخ
مطبعة فانو (١٥١٤) ، وظهرت الطباعة بالحروف العربية أول ما ظهرت في إيطاليا عن مطبعة فانو ، على ساحل الأدرياتيكي^(٥) . وقد احتفل الباباليون العاشر بافتتاحها لدى نشرها أول كتاب بحروف عربية ، وهو صلاة السواعي ، في ١٢٠ صفحة (١٢ من أيلول - سبتمبر ١٥١٤) ثم أردفته بكتاب المزامير بالعبرية ، واليونانية والعربية والكلدانية ، مع ترجمة لاتينية لكل نص اضطلع بها جويستنياني (١٥١٦) ، ثم تعددت مطبوعاتها .

مطبعة مديتشيا ، أسسها في فلورنسا (١٥٨٤) الكردينال فرديناندو داي مديتشي ، وولى

(٥) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية .

عليها ريمونديس ، وكان - من نابولي أكثر المدن التي انتشرت فيها العربية - مستشرقاً متضللاً وقدوة حسنة لغيره ؛ فأصدر كتباً عربية وافرة ، أمينه الترجمة أنيقة الطباعة منها : كتاب البستان للصالحى (١٥٨٥) وثمانية عشر ألف نسخة من الأناجيل بالعربية ، مع ترجمة لاتينية لكل سطر بالعربية (١٥٩١ - ٩٣) ، والموجز فى الجغرافية للإدريسى (١٥٩٢) ، والكافية فى نحو لابن الحاجب (١٥٩٢) ، والقانون فى الطب لابن سينا مع موجز فى الفلسفة ورياضيات النجاة للجوزجاني - وقد رأى سارفيللى نسخة من هذه الطبعة لدى طبيب يمنى ما زال يستعملها فى صنعاء اليمن عام ١٩٣٢ - وتحرير إقليدس لناصر الدين الطوسى (١٥٩٤) وغيرها . وطبع فيها ريمونديس كتاب التصريف للزنجاني متناً وترجمة لاتينية (١٦١٠) ، والقصيدة الخرجية للخزرجى (١٦٢٢) والأجرومية متناً وترجمة لاتينية للأب اوبيشينى (١٦٣١) إلخ .

ثم ولى أمرها بطرس مبارك ، فنشر فيها مع السمعانى مصنفات القديس إفرام السريانى . وفى عام ١٦٩٠ احترقت المطبعة وأعيد تأسيسها ، ونقلت إلى باريس بأمر نابليون ، ثم أعيدت إلى إيطاليا ، وظلت من أدق المطابع العربية طبع فيها أعلام المستشرقين من أمثال : أمارى ، وسكيا باريللى ، وجويدى - خير مصنفاتهم .

المطبعة الشرقية الغربية : أسسها يعقوب قر فى رومة (١٥٩٥) ، فنشرت قواعد السريانية لعميرة (١٥٩٦) ، وتاريخ الأب بريتيوس الكبوشى بالعربية واللاتينية (١٦٥٥) وغيرها .

مطبعة دى بريف : عندما نقل دى بريف سفير فرنسا من تركيا - حيث كان قد قضى ثمانى عشرة سنة جمع فى خلالها مخطوطات نفيسة وحفر أمهات الحروف العربية والفارسية والسريانية - إلى رومة ، أسس فيها مطبعة حجرية (١٦١٣) ، وأطلق عليها اسمه ، واستعان فيها بخريجى المدرسة المارونية - وكانت قد تأسست مطبعة دير قزحيا بלבنا (١٦١٠) - وأول ما صدر عنها : ترجمة التعليم المسيحى للكردينال بلارمن نقله إلى العربية الصهيونى وشلق (١٦١٣) ومزامير داود من العربية إلى اللاتينية للصهيونى وشلق (١٦١٤) ، ثم اتفق مع الكردينال دى بيرون ، ودى تو ، على نشر التوراة فى باريس ، فنقل مطبعته إليها ، وصحب معه الصهيونى والحصرونى (١٦١٤) ، وعند وفاته عرضت مع مجموعة مخطوطاته للبيع بالمزاد ، ثم ضمت إلى المطبعة الشرقية (٦) .

مطبعة البروبغندة (١٦٢٢) دفع البابا مبلغ مائة ألف فرنك لأحد البنادقة ، فأسسها بحروف لاتينية ، ويونانية وعبرية ، وعربية . ولما زارت خريستينا ملكة السويد رومة (١٦٥٦) أهديت لها مجموعة شعر باثنتين وعشرين لغة ، من مطبوعاتها ، ثم استوعبت حروفها مائتين وخمسين لغة (١٨٧٠) ، ثم أدمجت بمطبعة الفاتيكان ، فتساوت هي وأشهر مطابع أوربا روتق حروف ، وإتقان طباعة ، ودقة علمية وقد اشتهرت بنشر المكتبة المسيحية ، والجدل والوثائق ، والرحلات ، ومن منشوراتها : الكتاب المقدس لسركيس الرزى - البطريك الماروني فيما بعد - باللاتينية والعربية في ثلاثة أجزاء (١٦٧١) .

المطبعة السريانية : أسسها ميخائيل الطوشي وإبراهيم الغزيري في رومة (١٦٩٦) ونشرا فيها كتباً طقسية عديدة (٧) .

وانتشرت الطباعة في إيطاليا انتشاراً واسعاً حتى بلغت مطبوعاتها قبل نهاية القرن الخامس عشر ٤٩٨٧ كتاباً منها : ٣٠٠ في فلورنسا ، و ٦٢٩ في ميلانو ، و ٩٢٥ في رمة ، و ٢٨٣٥ في البندقية . وتعاون كالبينو الراهب الأوغسطيني والعلماء على ترجمة التراث اليوناني ونشره بتكاليفه ، كما صنف معجماً لاتينياً إيطالياً طفق يزداد كلما أعيد طبعه حتى اشتمل على إحدى عشرة لغة (١٥٩٠) .

٤ - المستشرقون :

راموسيوس ، هـ . (المتوفى عام ١٤٨٦) . Ramusius, H. .

من أطباء البندقية زوال الطب في دمشق (١٤٨٣) حيث تعلم العربية وتبحر في فلسفة ابن سينا وترجم الكثير منها ، وعلق عليها بشروح مستفيضة ، بعد عوده إلى بلاده .

الباجو ، أ . (المتوفى عام ١٥٢٠) . Alpago, A. .

تعلم العربية وأتقنها في طوافه بالشرق الأوسط طوال ثلاثين عاماً ، ولما آب إلى إيطاليا درس العربية وفلسفة ابن سينا في جامعة بادوى ، وصحح ما ترجم عنه من قبل .

(٧) سالتيني - G. Saltini : الطباعة الشرقية (محفوظات توسكاني ١٨٦٠) وجاليوتي - M. Galeotti الطباعة المتعددة في مطبعة البروبغندة (تورينو ١٨٦٦) ولاير - Laire : موجز لتاريخ الطباعة بإيطاليا في القرن الخامس عشر (رومة ١٧٧٨) وبرتولتي - A. Bertolotti : المطابع الشرقية والمستشرقون برومة في القرنين السادس عشر والسابع عشر (فلورنسا ١٨٧٨) .

[ترجمته في أولترام ، ص ١٢٤ ، ١٩٣٢] .

آثاره : ترجم من ابن سينا إلى اللاتينية مقالة في النفس وتقاسم الحكمة والعلوم (البندقية ١٥٤٦) ، وكتاب القانون (البندقية ١٥٤٧) ؛ ثم تكرر طبعه بعد أن أهملت ترجمة جيرار دي كريمونا .

ألاب جيغاي - Giggei, P. A.

دكتور في اللاهوت ، ومتضلع من العربية والعبرية والفارسية ، وأمين المكتبة الأمبروزيانية .

آثاره : كنوز اللغة العربية في أربعة مجلدات كبيرة عن القاموس للفيروز بادى - على نفقة الكردينال بوروميو - وكان أكبر معجم عربي طبع في أوربا (ميلانو ١٦٣٢) ثناه معجم جوليوس الهولندي بعد ٢١ سنة .

دى كابوا ، ج - du Capua, Giovanni .

آثاره : ترجم إلى اللاتينية كتاب موسى بن ميمون في الأغذية ، وكتاب التفسير لابن زهر ، وإلى العبرية كتاب كليله ودمنة .

الأب جوادا نيولى - Guadagnoli, F.

آثاره : نشر الخزرجية (فلورنسا ١٦٢٢) وصنف كتاباً في قواعد اللغة العربية ، على غرار قواعد الأب مارتلوتى (رومة ١٦٢٠) وكتاب جدل مسيحي ، ذبله بمقتطفات من كتب العرب .

لبنى ، سيمون (المتوفى عام ١٧٨٢) Levy, S.

تعلم اللغات السامية واشتهر بتضلعه من فقهاها ، وقد نشر معجمه الشهير في الهبروغليفية والعبرية والقبطية ، في ستة مجلدات (١٧٧٦) .

فيللا ، ج - Vella, G.

أستاذ العربية في معهد بالرمو الملكي .

آثاره : نشر كتاب ديوان مصر ، متناً وترجمة إيطالية ، في جزأين ، ولم يتم الثاني ، إذ تحقق تزوير ما فيه من رسائل المستنصر إلى أمير صقلية (بالرمو ١٧٩٣) وزاد المسافر . ورسائل لقسطا بن لوقا .

الأب ماريقي (١٧٣٦ - ١٨٠٦) Maritti, P.

رحالة طوف في الشرق الأدنى ، وجمع أخبار طوافه في رحلة دعيت باسمه ، وكتب في تاريخ الصليبيين أبحاثاً ذات قيمة ، ونشر : تاريخ فخر الدين بن معن ، للخالدي الصغير (ليفورنو ١٧٨٧ ، ثم ترجم إلى الألمانية وطبع في جوتنجن ١٧٩٠ ، ثم نشر المتن في لبنان) .

الأب جريجوريو (١٧٥٣ - ١٨٠٩) Gregorio, P.R.

كاهن كاتدرائية بالرمو ، درس العربية لم يستعن بأحد ، ثم أصبح أستاذاً لها في جامعة بالرمو ، وتفرغ لدرس آثار صقلية وتاريخها في عهد العرب . وقد صنف فيها كثيراً وخلف مجموعة كبيرة - وإن تكن غير كاملة - في أخبار صقلية ، مستنداً إلى المؤرخين العرب ولا سيما النويري في كتابه : نهاية الأرب (بالرمو ١٧٩٠) .

الأب أونجاريللي (١٧٧٩ - ١٨٤٥) Ungarelli, P.L.

مدير القسم المصري في متحف الفاتيكان .
آثاره : اتصل بروزليني ونشر عنه وعن أبحاثه مقالات كثيرة نفيسة ، وله : آثار مصر وبلاد النوبة ، في تسع مجلدات (بيزا ١٨٣٢ - ٤٤) .

الأب بيشيا (١٧٨٠ - ١٨٣٩) Biscia, A.R.

آثاره : نشر كتاب أزهار الأفكار لأحمد التيفاشي ، متناً وترجمة (فلورنسا ١٨١٨ ، ثم أعيد طبع الترجمة في بولونيا ١٩٠٦) وترجم تاريخ المسلمين في إسبانيا للمقرئ ، وقد أتمه تلبية لرغبة إمبراطور روسيا ، ولكنه لم يقدر له النشر بعد . وترجم قصائد أبي القاسم ، وأعيد طبعتها أكثر من مرة^(٨) .

(٨) وكان كاتانيو - Cataneo قد ترجم إلى الإيطالية مسابقة البرق والغمام (ميلانو ١٨٢٢) .

روزلينى ، ن . (١٨٠٠ - ١٨٤٣) Rosellini, N.

ولد فى بيزا ، ومال إلى الآداب فترك تجارة أبيه إلى العلوم ، وأخذ العبرية والعربية عن المستشرق باتينى ، ثم سعى أستاذاً لها فى جامعة بيزا ، ولما تمكن شموليون من حل رموز الكتابة الهيروغليفية (١٨٢٢) نشر روزلينى كتاباً بعنوان طريقة شموليون فى حل الكتابة الهيروغليفية . ثم اتصل بشموليون وقاما برحلة إلى وادى النيل للكشف عن الآثار والكتابات المصرية استغرقت ١٦ شهراً . وكتب عنها : آثار مصر والنوبة وبعثة توسكانا إلى مصر .

أمارى ، ميشيل (١٨٠٦ - ١٨٨٩) Amari, Michele

هو صورة حية للاستشراق العلمانى ، تنعكس على مصنفاة جميعاً ما نرجو الوقوف عليه من جدة وعمق وسعة فى القرن التاسع عشر . عندما بلغ الاستشراق فى العالم الأوج . ولد فى بالرمو ، وخصه أبوه بمدرسين يعلمونه ، ثم أدخله الجامعة فحصل الجبر ، والبلاغة اللاتينية ، والإيطالية ، ثم درس الطبيعة فالحقوق فالإقتصاد السياسى . وفاز فى امتحان وزارة الداخلية والتحق بها . وهو يتابع دروسه الجامعية . وفى سنة ١٨٢٠ اندلعت الثورة ، وحكم على أبيه بالموت (١٨٢٢) ثم أبدل الحكم بالأشغال الشاقة ثلاثين سنة ، فانقلب أمارى على عاداته وتحول إلى الصيد تمرناً على إطلاق النار وتأهباً للثورة . ثم ترجم عن الإنجليزية قصيدة ماريون للشاعر ولتر سكوت (١٨٣٢) وقصيدة ستيوارت عن سرقوسة (١٨٣٢) وانتخب عضواً فى مجمع العلوم والآداب (١٨٣٥) وكلف بتدريس التاريخ فأصدر تاريخه المشهور : حقبة من تاريخ صقلية فى القرن الثالث عشر ، مهيباً به لثورة عام ١٨٤٨ ، وأدرك ما ينتظره منه ففر إلى باريس (١٨٤٢) .

وكانت الدراسات الشرقية فى باريس مزدهرة . والمجلة الآسيوية منتشرة فأخذ العربية عن رينوحتى أجادها ، وترجم عنها إلى الفرنسية والإيطالية وصنف فيها ونشر عنها الشئ الكثير ، وأعاد طبع تاريخ صقلية بعنوان : ليلة المذبحة فى صقلية ، بعد أن أضاف إليه ما عثر عليه من مخطوطات المكتبة الملكية ، فوقع فى جزأين (١٨٤٢) ، ثم طبعة ثالثة بعد إضافة المراجع العربية إليها ١٨٤٣ ، ثم تعددت طبعاته فى فرنسا وإيطاليا وترجم إلى الإنجليزية ، فى ثلاثة أجزاء لنابن ١٨٥٠ ، وإلى الألمانية ١٨٥٠) ولما نشبت الثورة فى بالرمو (١٨٤٨) رجع إليها وعين أستاذاً للقانون فى جامعها ، وعضواً فى مجلس الشيوخ ، ووزيراً للمالية ، إلا أن جود السياسة ما لبث

أن تلبد فسافر إلى باريس وفيها أصدر كتابه : صقلية والبوربون (١٨٤٩) وإلى لندن ، ثم استقر في باريس ، حيث استأنف نشاطه العلمي ، حتى استدعته حكومة الانتقال بعد الثورة لتدريس العربية في جامعة بيزا ، والعربية وآدابها في المعهد الإمبراطوري بفلورنسا (١٨٥٩) وانضم إلى جاريبالدي (١٨٦٠) فاختاره وزيراً للمعارف والأشغال العامة . ثم عينته الحكومة الجديدة أستاذاً في جامعة بالرمو ، ومؤرخاً لصقلية (١٨٦٠) وعضواً في مجلس الشيوخ (١٨٦١) ووزيراً للمعارف (١٨٦٢) وترأس مؤتمر المستشرقين في فلورنسا (١٨٧٨) وقد توفى فيها بعد أن نال أوسمة سامية ومراتب رفيعة وجوائز كبيرة .

آثاره : حقبة من تاريخ صقلية في القرن الثالث عشر (١٨٤٢) ثم تعددت طبعاته (وكتابة بخط النسخ على قصر القبة في بالرمو) مجلة المحفوظات التاريخية الإيطالية بفلورنسا) وترجم فصولاً من رحلة ابن جبير إلى الفرنسية (نشرة الآثار بباريس ، ثم نشرها متناً وترجمة في باريس ١٨٤٦ - وكانت قد ترجمت إلى اللاتينية وطبعت في لندن ، ١٨٢٢ - ٧٣) والجزء الخاص بالرمو من المسالك والممالك لابن حوقل (المجلة الآسيوية ، باريس ١٨٤٥ - ٤٦) ودراسات عن الشرق - في مجلة دائرة المعارف (١٨٤٦ - ٤٧) ومقدمة وتعليق على تاريخ صقلية لنقولا البالرمي (لوزان ١٨٤٦ ، والمقدمة على حدة ، بالرمو ١٨٤٧) ومباحث لمؤرخي العرب عن صقلية في عهد المسلمين ، متناً وترجمة إيطالية (فلورنسا ١٨٤٧) وكتب الفصل الخاص بالشرق في دائرة معارف ديدو (باريس ١٨٥٠) وترجم سلوان المطاع لابن ظفر الصقلي إلى الإيطالية (فلورنسا ١٨٥١ ، ثم أشرف على ترجمته إلى الإنجليزية ، في مجلدين ، لندن ١٨٥٢) ونشر الأسئلة الفلسفية التي طرحها الإمبراطور فردريك الثاني على علماء المسلمين (المجلة الآسيوية ١٨٥٣) وصنف كتاباً في تاريخ مسلمي صقلية ، مستعيناً بالمصادر العربية ، في ثلاثة أجزاء اشتملت على تاريخ فتح المسلمين صقلية وإقامتهم فيها وجلائهم عنها (فلورنسا ١٨٥٤ - ٧٢) وهو خير مصنفاته ، وقد احتفظ هذا الكتاب بقيمته العلمية فأعاد كارلو الفونسو نلينو نشره مع شرح لما كان قد عدله المؤلف فيه وأضافه إليه (كاتانيا ١٩٣٣ - ٣٥) وصنف كتاباً في المكتبة العربية الصقلية ، وهو تاريخ صقلية ، جمع نصوصه العربية المتعلقة بالجغرافيا والتاريخ والتراجم والتوالييف من خمسة وثمانين كتاباً في مكتبات فرنسا وإنجلترا ، بادئاً بالمسعودي منتهاً إلى الحاجي خليفة ، وصدره بمقدمة إيطالية ضافية ، وذيله بفهارس للأسماء والمصنفات (وقد طبع النص في ليزيغ ١٨٥٦ والمحققان ١٨٧٥ - ٧) ، وطبعت الترجمة الإيطالية في مجلدين في تورينو (١٨٧١ - ٨٠) ، وترجمة الملحق الثاني

(١٨٨٧) ونشر، بمعاونة ديفور: خريطة صقلية في ماضيها استناداً إلى الإدريسي وجغرافى العرب - ومقابلتها بالجغرافية الحديثة (باريس ١٨٥٩) وفهرس مكتبة باريس الوطنية (باريس ١٨٥٩) ونشر - بالرجوع إلى محفوظات فلورنسا - الشروط والمعاهدات بين جمهوريات إيطاليا وسلاطين مصر وغيرهم، نصاً وترجمة إيطالية وتعليقاً، في نحو ٦٠٠ صفحة (فلورنسا ١٨٦٣ - ٦٦) ^(١) ومذكرات جديدة لفهم تاريخ جنوى، متناً وترجمة إيطالية (جنوى ١٨٧٣) وأثار النقوش العربية في صقلية متناً وترجمة إيطالية (بالرمو ١٨٧٥) ونشر، مع سكيابا ريللى وصف إيطاليا من جغرافية الإدريسي، متناً وترجمة إيطالية وتعليقاً (رومة ١٨٦٨ - ٨٣) ونشر وحده رسالة في مشاهير ممالك عباد الصليب لابن فضل الله العمرى، متناً وترجمة إيطاليا (رومة ١٨٨٣).

مولكادا - Moncada, C. C.

آثاره: نشر ديوان ابن حمديس (بالرمو ١٨٨٣) ورسالة في سخراسة الكرم لابن العوام، مع تعليق عليها (استكهولم ١٨٨٩)، ثم نشرها منقحة ومزیداً عليها كاتزونبارى رومة (١٨٩٧) ومجموعة المخطوطات المستجدة في مكتبة الفاتيكان (بالرمو ١٩٠٠).

فالرجا (١٨٢١ - ١٩٠٣) Valerga, P.

آثاره: الفلسفة اللاهوتية للمدرسة الإيطالية (١٨٧٢) وترجم ديوان ابن الفارض، عدا التائيتين، إلى الإيطالية وقابله بشعر بترارك (فلورنسا ١٨٧٤).

كوزا، سلفاتورو (١٨٢٢ - ١٩١٩) Cusa, Salvatore

درس العربية ودرسها في بالرمو، وانصرف إلى بحث تاريخ صقلية ولاسيا في عهد العرب.

آثاره: كتاب النخل في محفوظات تاريخ صقلية (بالرمو ١٨٧٣) وتاريخ صقلية في أيام بيزنطية والعرب، في مجلدين كبيرين، وعلى الرغم من اقتصاره على النصوص دون الترجمة الإيطالية والتعليق عليها كما كان يرجو، فقد ظل مرجعاً علمياً دقيقاً (بالرمو ١٨٧٣ - ٧٥) وتاريخ مدينة فاس، جمعه من كتب العرب وصدره بمقدمة إيطالية (بالرمو ١٨٧٨).

(٩) وصنف برشه - G. Berchet كتاباً بعنوان: جمهورية البندقية وفاس (توران ١٨٦٥).

روسي ، فرانثيسكو (١٨٢٧ - ١٩١٢) . Rossi, Francesco
 ولد في تورينو وتخصص في الآثار المصرية فعين مساعداً في قسم المتحف المصري في
 تورينو ، ثم أستاذاً في جامعتها (١٨٦٧ - ١٩٠٩) .
 آثاره : نشرت بحوثه في أوراق المجمع العلمي بتورينو ، وله : قواعد اللغتين القبطية
 والهيوغليزية (١٨٧٧) وأصول الخطوط الهيوغليزية والقبطية والدوميتيكي .

لازينيو ، فوستو (١٨٣١ - ١٩١٤) . Lasinio, Fausto
 أستاذ اللغات الشرقية في سينا ، وبيزا ثم خلف سكيابا ريللي على كرسي العربية بجامعة
 فلورنسا ، حيث اشتهر بسعة علمه ودقة تحقيقه .
 [ترجمته في مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ - ١٥] .
 آثاره : نشر شروح ابن رشد على كتب أرسطو في علم البيان والشعر والمنطق والطب .
 مستعيناً على شرح الكتابين الأخيرين بمصادر عربية (فلورنسا ١٨٧٢ - ٧٨) وترجمة شرح
 ابن رشد لسياسة أرسطو إلى اللاتينية (ليدن ١٨٧٢) وكتاب الخطابة (فلورنسا ١٨٧٥ -
 ٧٨) ثم القول المستظرف في شعر مولانا الملك الأشرف^(١٠) .

الكردينال تشياسكا (١٨٣٥ - ١٩٠٢) . Ciasca, Card. A.
 أحد أمناء المكتبة الفاتيكانية ، عني بالدراسات العربية والقبطية والعبرية ، وساعد على
 نشر مصنفاتها كما نشر الطبعة العربية لكتاب الإنجيل بترجمة لاتينية (رومة ١٨٨٨) .

بونولا ، ف . (١٨٣٩ - ١٩١٢) . Bonola, F.
 آثاره : أصل المطبعة العربية في أوروبا (نشره المعهد المصري ٣ ، ١٩٠٩)

(١٠) ونشر ريود لفولا نتزونة (١٨٣٤ - ١٩١٩) R. V. Lanzone رحلة في فلسطين وسوريا للملك الأشرف قايتباي
 (رومة ١٨٧٨) .

لانزوني ، أ — Lanzoni, A.

آثاره : في صحيفة الجمعية الجغرافية الإيطالية : ما بين النهرين (١٩٠٩ و ١٩١٠)
والنظام التركي الحديث ومستقبل ما بين النهرين (١٩١٠) .

سكيا باريللي ، سيلستينو (١٨٤١ - ١٩١٩) Schiaparelli, Celestino.

ولد في بيا مونتي ، ودرس العربية في جامعتي تورينو ، وفلورنسا حيث أخذها على أماري
وصادقه ثم خلفه على كرسي العربية فيها (١٨٧١) ثم سمي أستاذاً لها في جامعة رومة
(١٨٧٥) فتخرج عليه كثيرون .

[ترجمته في مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ - ٢٠] .

آثاره : بعضها لم ينشر لتواضعه وإهماله ، ومما نشر : كتاب مفردات عربية ، وهو معجم
عربي لاتيني لقي الكثير من الإعجاب (فلورنسا ١٨٧١) واشترك مع أماري في نشر أجزاء من
نزهة المشتاق للإدريسي ، متناً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٨٧٨ - ٨٣) ونشر معلومات عن
إيطاليا للعمري ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٨٨) وقواعد الشعر لأبي العباس ثعلب برواية
المرزباني ، مع تعليق بالإيطالية (ليدن ١٨٩٠) وترجم ديوان ابن حمديس الصقلي وأضاف
إليه زيادات وجدها فيما أطلع عليه من كتب الأدب (رومة ١٨٩٧) ورحلة ابن جبير بترجمة
إيطالية ، وتحتوي على وصف بالرمو وصقلية في عهد النورمان (رومة ١٩٠٦) وأعد للطبع :
أنس المهج وروض الفرج ، ومرشد الطالب في أسامي المطالب ، لابن الهائم ومجموعة أغاني
للشاعر العربي الصقلي علي البيلاتوني^(١١) .

فيتو ، أنريكو (١٨٤٤ - ١٩٠٤) Vitto, Enrico.

قنصل إيطاليا في بيروت .

آثاره : نشر نيل الأرب لحسن قويدر ، متناً وترجمة إيطاليا (بيروت ١٨٩٨) وألفية ابن
مالك ، متناً وترجمة إيطاليا (بيروت ١٨٩٨)^(١٢) .

(١١) وكان كاتيريني O. Catirini قد نشر مجموعة حكم عربية بترجمة لاتينية (رومة ١٩٠١) وتريبودو كتاب الخراج
(رومة ١٩٠٦) ودي ليبدن - P. Tripodo, O. de Lebedin الرسالة القشرية للقشيري ، متناً وترجمة فرنسية (رومة
١٩١١) .

(١٢) وكان ماريني N. Marini قد نشر فقه العباد في مدينة بغداد ، وهو موجز تاريخ بغداد وجغرافيتها (بيروت
١٨٨٧) .

مانتروني ، إنتزو (المتوفى عام ١٩٠٩) . Manzoni, Enzo .
أقام باليمن ثلاثة أعوام (١٨٧٧ - ٨٠) ثم عاد إليها وقضى فيها نحبه مخلفاً عنها كتاباً
بعنوان : اليمن - مازال مرجعاً (رومة ١٨٨٤) .

بونازيا ، لوبو (١٨٤٤ - ١٩١٤) . Buonazia, Lupo .
[ترجمته بقلم كارلو نلليو ، في مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ - ١٥] .
من تلاميذ لازينيو وأحد أساتذة جامعة نابولي ، وقد جد في التصنيف إلا أن تواضعه
المفرط حال بينه وبين نشر مصنفاته ، فلم يصدر منها سوى كتاب في قواعد العربية^(١٣)
(فلورنسا ١٨٧٩) وفهرس القوانين العربية في مكتبة فلورنسا الوطنية .

دي جوبرناتيس ، أ . . . de Gubernatis, Alfonso .
آثاره : ملحمة التوراة والنصرانية (يارما ١٨٥٨) ومواد في سبيل تاريخ الدراسات
الشرقية في إيطاليا ، بالفرنسية (باريس ١٨٧٦) والدراسات الشرقية في إيطاليا من ١٨٦١
إلى ١٩١١ (مجلة الدراسات الشرقية ، ٥ ، ١٩١٣ - ١٩١٧)^(١٤) .

كاتان ، ب . . . Cattani, B. .
آثاره : الطباعة السريانية وكراسي اللغات الشرقية (١٩١٣) وقواعد العربية ، في ٣٧٩
صفحة (١٩١٤) والأسرة والمجتمع في الجزيرة العربية قديماً (١٩١٥) وكراسي اللغة القبطية
في القرن السابع عشر ، وثائق غير منشورة (١٩١٨) .

كاروزي - Carusi, E. .
آثاره : صلات القانون الروماني بالقانون الإسلامي (الجمعية الإيطالية الشرقية للعلوم ،
٧ ، ١٩١٣) والقانون الشرقي في حوض البحر الأبيض المتوسط والسياسة الاستعمارية (٨ ،
١٩١٦) والقانون السوري الروماني (مجلة معهد القانون ، ١٨ ، ١٩١٦) والتشريع العربي
(مجموعة تكريم الأستاذ سيمونشلي ، نابولي ، ج ٢ ، ١٩١٦) ومشكلة القانون المقارن

(١٣) وكان أجاييتو P. Agapito أستاذ العربية في جامعة بادوي قد صنف كتاباً في قواعد العربية (بادوي ١٦٨٧) .

(١٤) يضاف إليها : بدء دراسة اللغات الشرقية في إيطاليا لبريداري - F. Predari (ميلانو ١٨٤٨) .

(الجمعية الإيطالية الشرقية للعلوم ٩ ، ١٩١٧) وانتشار الثقافة الإيطالية في آسيا وأفريقيا (رومة ١٩١٩) .

جويدى ، إغناطيوس (١٨٤٤ - ١٩٣٥) . Guidi, Ignazio

ولد في رومة ، وتعلم العربية وعلمها في جامعته (منذ عام ١٨٨٥) فوسع دائرتها بتدريسها مقارنة باللغات السامية الأخرى . ثم كلف بتدريس تاريخ الحبشة ولغاتها حتى انتدبه الجامعة المصرية أستاذاً للأدب العربى جغرافياً وتاريخياً (١٩٠٨) فخرج عليه وعلى سانتيلانا ، ونلليو ، نخبة من الأساتذة المصريين ، وكان يلقي محاضراته باللغة العربية الفصحى . ثم عين عضواً في مجلس الأعيان برومة ، وعُدَّ شيخ المستشرقين في اللغات السامية ، ولا سيما السريانية والحبشية والأمهرية - وله فيها كتب نفيسة منها معجم كبير للأمهرية ، عدا رسائله العديدة في كثير من الموضوعات الشرقية - وزعيم مدرسة في التحقيق والنقد والتجديد .

[ترجمته في الشرق الحديث ، ١٥ ، ١٩٣٥] .

آثاره : دراسة نص كلية ودمنة (رومة ١٨٧٣) ونشر قصيدة كعب بن زهير : بانت سعاد ، لشارحها جمال الدين بن هشام (ليبزيج ١٨٧١ - ٧٤) وكتب بحثاً عن علاقة النحو العربى بمنطق أرسطو (مجلة الدراسات الشرقية ، نوار - مايو ١٨٧٧) ورسالة عن تصحيقات غريبة في معجمات اللغة (قدمها إلى مؤتمر المستشرقين السابع بفيينا ١٨٨٦) وعاون في نشر الطبرى (ليدن ١٨٧٦ - ١٩٠١) ونشر من الطبرى تاريخ الأمويين (لندن ١٨٨٦) وحول خزانة الأدب لبعد القادر البغدادي (لنشاى ٣ ، ١٨٨٧) والجزء الحادى والعشرين من كتاب الأغاني الذى عثر عليه في أوربا (١٨٨٨) ونماذج من الكتابة الكوفية (١٨٨٨) وبعض الكتابات الفينيقية (١٨٨٩) وكتاب الاستدراك على سيويه لأبي بكر الزيدى (رومة ١٨٩٠) وبعض الكتابات الفينيقية (١٨٩١) وكتاب الأفعال وتصريفها لابن القوطية (ليدن ١٨٩٤) ووصف مدينة أنطاكية بالعربية والإيطالية (رومة ١٨٩٧) وبمعاونة غيره : فهرست كتاب الأغاني - وهو يحتوى على فهارس الشعراء والقوافى والأعلام والأمكنة ، بمقدمة فرنسية (ليدن ١٨٩٥ - ١٩٠٠) وقرطاجنة (١٩٠٢ - ١١ - ١٣) وله : لغة الحبشة وأدبها من ١٩٠٠ إلى ١٩١٠ (باريس ١٩٠٨ - ١٠ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٦ - ٣٢ - ٣٣) ومحاضرات أدبيات الجغرافيا والتواريخ واللغة عند العرب (الجامعة المصرية ١٩٠٨)

والإمام فيمن ولى الحبشة من ملوك الإسلام للمقریزی (الذکری المثنوی لاماری ١٩١٠)
والأقباط (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ - ٢٠) وترجمة وفهرس لمخطوطات العربية
في مكتبتی فيكتور عما نوئيل وأنجليكا السندرينا . وترجم الجزء الأول من المختصر في الفقه
للخليل بن إسحاق وعلق عليه ، فوقع في ٨٧١ صفحة (ميلانو ١٩١٩) والجزيرة العربية قبل
الإسلام ، وهي أربع محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام ١٩٠٩ (باريس ١٩٢١)
ودراسة عن ذی الرمة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢١) والاستفهام والنفي في اللغات السامية
(كتاب الدراسات الشرقية لادوارد براون ، كمبريدج ١٩٢٢) ودراسة عن قطرب (مجلة
الدراسات الشرقية ١) وكتاب في العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وبين الحبشة (رومة
١٩٢٤) ونشر كتاب أعز ما يطلب لمهدي الموحدين ابن تومرت ، وديوان الخطيئة ،
ورسالات في معاني النفس ومقامها وأسماء الله الحسنى ، ومختصر تاريخ الطبری للسنوات ٦٥ -
٩٩ هـ (لنشای ١٩٢٥) وقبل الإسلام (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) والمجمل في قواعد لغة
الجنوب العربية (مجلة المتاحف ، ٤٩ ، ١٩٢٦ ، ثم نقحه وزاد عليه وقرن النص اللاتيني
بترجمة عربية فنشرته الجامعة المصرية بعنوان : المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة
(القاهرة ١٩٣٠) وبعض مقطوعات في الشعر بالعربية والسريانية ، وغيرها كثير عن
الأقباط ، والحبشة ، وبيزنطية وأكسوم ، واليهود ، والسريان .

بيتزى ، إيطالو (١٨٤٩ - ١٩٢٠) . Pizzi, Italo

ولد في بالرمو وتخرج من جامعة بيزا ، وسمى أستاذاً للدراسات الشرقية ولا سما الفارسية ،
ومعظم تواليفه عنها .

[مجلة الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٢١ ، ٢٣] .

أثاره : الأدب الفارسي (ميلانو ١٨٨٧) وفهرس المخطوطات الفارسية التي وهبها
الأميركايتاني لمجمع لنشای (لنشای ١٩١٢) وفي اللغة العربية : عنتره ملك وشاعر (المختارات
الحديثة ١٨٩٩) والأدب العربي (ميلانو ١٩٠٣) وفائدة تعلم اللغات الشرقية (١٩١٢)
وقواعد العربية ، ونصوص ومفردات (فلورنسا ١٩١٣) ومسألة تعلم اللغة العربية في المدارس
الإيطالية (تورينو ١٩١٣)^(١٥) وأديسا السورية ، نقلا عن السريانية (مجمع تورينو

(١٥) وصف باتشيني - C. Pacini مبادئ في قواعد اللغة العربية (فلورنسا ١٩١٢) وليكي F. Fiechi تعلم
العربية ، في جزأين (تورينو ١٩١٣) .

١٩١٧ - ١٨) وأصل وجوه الحضارة الشرقية (المجلة الجديدة للتاريخ ، ميلانو ١٩١٨)
ونظرية أسين بلاثيوس في أصل الكوميديا الإلهية الإسلامي (تاريخ الأديان ، ١٩١٩) .

فاكاري ، الأب جيوزيبي . — Vaccari, P. Giuseppe .

من الرهبنة اليسوعية أستاذ في معهد الكتاب المقدس البابوي برومة .
آثاره : قواعد العربية المكتوبة والمتكلمة في طرابلس (تورينو ١٩٢١) ومدرسة أنطاكية
(مجلة الكتاب المقدس ، ١ ، ١٩٢٠) والترجمة العربية للنبوءات (المرجع السابق ١٩٢٠ -
٢١ - ٢٢ - ٢٣) والقديس افرام دكتور وشاعر (الحضارة الكاثوليكية ، ١٩١٢) وتاريخ
إحدى طبعات التوراة بالعربية (مجلة الكتاب المقدس ١٩٣٠) وغيرها كثير في الشؤون الدينية
الشرقية عن اليونانية والسريانية والعربية واللاتينية كما كتب عن التوراة في دائرة المعارف
الايطالية وفي معجم الإيمان الكاثوليكي (باريس ١٩١١ - ١٩٢٢) .

لاجومينا ، ب . (١٨٥٠ - ١٩٣١) . Lagumina, Bartalomo .

أحد أساتذة جامعة بالرمو ، اشتهر بنشاطه وسعة اطلاعه ، وقد شجعه أماري على دراسة
التراث الشرقي في صقلية .

آثاره : كتاب النخل للسجستاني - وفي أجريجتو نسخة فريدة منه - بتعليقات إيطالية
(بالرمو ١٨٧٣) وكتابات عبرية على كنيسة سان ماركو في بالرمو (١٨٨٠) ووضع فهرس
القوانين الشرقية في مكتبة بالرمو الوطنية (فلورنسا ١٨٨٩) ونشر بمعاونة كوزاليشي : الصكوك
العربية المعينة على استجلاء تاريخ فتح العرب لصقلية (وهو ملحق بالمكتبة العربية الصقلية -
بالرمو ١٨٩٠) وله : كتابات ونقود عربية (بالرمو ١٨٩١) ودراسة عن تكملة التاريخ من
٨٢٧ إلى ٩٦٥ لكاتب صقلي مجهول كان قد نشره كاروسي (بالرمو ١٧٢٣) ثم أعاد نشره
كاروزيو (بالرمو ١٧٩٠) وفي وثائق لتاريخ صقلية (رومة ١٨٩٣) .

بوله ، ج . (١٨٥٠ - ١٩٣٤) . Pullè, G.

آثاره : استعمار روسيا لآسيا الوسطى (المجلة الجغرافية الإيطالية ١٩١٣ ، وصحيفة الجمعية
الجغرافية الإيطالية ١٩١٤) .

سانتيلانا ، د . (١٨٥٥ - ١٩٣١) Santillana, David .

ولد في تونس ، والتحق بجامعة رومة حيث أحرز الدكتوراه في القانون ، واشتهر في فقه الإسلام وفلسفته . وقد دعاه المقيم الفرنسي في تونس للاشتراك في لجنة إعداد القوانين التونسية (١٨٩٦) فوضع القانونين المدني والتجاري معتمداً على الشريعة الإسلامية ، ومنسقاً بحسب القوانين الأوربية ، وكان له بالمذهبين المالكي والشافعي معرفة واسعة شاملة . ثم انتدبت الجامعة المصرية أستاذاً لتاريخ الفلسفة (١٩١٠) فبرز في الفلسفة الإسلامية واليونانية والسريانية ، وله عنها محاضرات فريدة باللغة العربية . ثم استدعته جامعة رومة لتدريس القانون الإسلامي فيها .

[ترجمته في مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٢٩ - ٣٠] .

آثاره : ملخص ابن الإنسان للشيخ طنطاوى جوهرى (مجلة الدراسات الشرقية) والقوانين المدنية والتجارية ، وهو مصنف كبير يؤلف بحثاً جامعاً لفقه الحقوق الإسلامية (١٨٩٨) وترجمة الجزء الثانى من مختصر خليل بن إسحاق إلى الإيطالية مع تعليق عليه - وهو مجموعة الأحكام المالكية الأكثر شيوعاً في الحقوق المدنية والجزائية والقضائية في المغرب (ميلانو ١٩١٩ ، وقد ترجم الجزء الأول إغناطيوس جويدى) وزيد بن على ونظام الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ - ٢٠) والخلافة والسلطان في الشرع الإسلامى (الشرق الحديث ، ٤ ، ١٩٢٤) . وكتاب الفقه الإسلامى المالكي ومقارنته بالمذهب الشافعى ، فقد أكمل وأصدق مرجع في الحقوق الإسلامية ، وقد أعاد نشره المعهد الشرقى (الجزء الأول في ٤٧١ صفحة ١٩٣٨ ، والثانى في ٨٠٨ صفحات ١٩٤٣) .

سكيا باريللى ، إرنستو (١٨٥٦ - ١٩٢٨) Schiaparelli, Ernesto .

[ترجمته في مذكرات لنشاي ، ٤ ، ١٩٢٨] .

درس في جامعة تورينو الآثار المصرية ونال شهادتها (١٨٧٧) ثم أتم علمه على ما سبيرو في باريس . وعين مديراً للقسم المصرى في متحف فلورنسا ، ثم في متحف تورينو . وكان في الوقت نفسه أستاذاً للآثار المصرية في جامعاتها (١٩١٠) وفي سنة ١٩١٣ كان على رأس بعثة أثرية إلى مصر .

آثاره : الشعور الدينى عند قدماء المصريين (تورينو ١٨٧٧) والآثار المصرية في رومة

(رومة ١٨٨٣) ومعنى الأهرام الرمزي (١٨٨٤) وكتاب جنازات قدماء المصريين (١٨٩٠) وتقرير عن أعمال البعثة الأثرية الإيطالية إلى مصر، في جزأين (تورينو ١٩٢٣ - ٢٧).

بونللي، ل. (١٨٦٥ - ١٩٤٧) Bonelli, Luigi

آثاره: الدراسات الفارسية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ - ١٨) والقرآن، ترجمة حرفية بالإيطالية، مع التفسير، في ٥٢٤ صفحة (الطبعة الثانية مزودة ومنقحة ميلانو - نابولي ١٩٢٩ - ٤٠) ^(١٦) وفي الشرق الحديث: الجمعية البختاشية (١٩٣١) ومجموعة فرمانات عثمانية متعلقة بمصر من ١٥٩٧ إلى ١٩٠٤ (١٩٣٥).

كايتاني، الأمير ليوني (١٨٦٩ - ١٩٢٦) Caetani, Leone

ولد في رومة وتخرج من جامعته وتعلم سبع لغات منها الفارسية والعربية، وتقلد سفارة إيطاليا في واشنطن. وكانت ثروته قبل حرب (١٩١٤ - ١٩) تقدر بخمسة ملايين ليرة ذهبية، عدا ثروة الأميرة زوجته، ينفق منها على العلم كل سنة عشرة آلاف، وقد رحل إلى الهند وإيران ومصر وسوريا ولبنان، وجمع مكتبة شرقية زاخرة بالمخطوطات النفيسة، وأضاف إليها ما أعده من جذاذات، وما استنسخه من مكتبة الأب أسبن بلايوس لنشر مصنفاته، فلما توفي وقفها على مجمع لنشأ، فضمت ٢٠٠ ٠٠٠ جذاذة جاهزة لاستئناف التصنيف. وقد عدّ الأمير بمؤلفاته أكبر مستشرق في التاريخ العربي، ومرجعاً صحيحاً لكثير من العلماء لما اشتهرت به من عمق وسعة ودقة.

آثاره: مخطوط عربي مجهول المؤلف بعنوان غرر السير، في المكتبة البودلية (الذكرى المئوية لاماري ١٩١٠) ونمو الشخصية الإسلامية (العالم الإسلامي ١٩١١) وانتشار الإسلام وتطور الحضارة (العلوم، ٦، بولونيا ١٩١٢) ودراسة التاريخ الشرقى: سيرة الرسول (ميلانو ١٩١٤) وتاريخ الإسلام من العام الأول الهجري إلى عام ٩٢٢ (٦٢٢ - ١٥١٧) فوقعت الحقبة الأولى. وهي من عام واحد إلى ١٣٢ هـ. في خمسة مجلدات من ١٧٣٠

(١٦) وكان برانكي E. Branchi قد ترجم القرآن من العربية ترجمة حرفية (رومة ١٩١٣) ونشر فراكاسي - A. Fracassi أحد أساتذة الفنون الملكية ببلانو القرآن، متناً وترجمة إيطالية في ٣٤٠ و ٣٥٩ صفحة خلا المقدمة (ميلانو ١٩١٤).

صفحة (باريس - رومة ١٩١٢ - ١٨) وتاريخ البحر الأبيض المتوسط والشرق الإسلامى من ١٣٣ إلى ١٤٤ هـ . فى ٣٣٤ صفحة (مؤسسة كايثانى ، مجمع لنشأى ، رومة ١٩٢٣) وحوليات الإسلام من المجلد الخامس إلى العاشر ، فتضمن الخامس حوادث ٢٣ هـ ، والسادس فهارس المجلدات من الثالث إلى الخامس . والسابع حوادث ٢٤ - ٣٢ ، والثامن حوادث ٣٢ - ٣٥ والتاسع حوادث ٣٦ - ٣٧ ، والعاشر حوادث ٣٨ - ٤٠ ، فى ٣٢٠٦ صفحات (ميلانو ، رومة ١٩١٢ - ١٣ - ١٤ ، ١٨ - ١٨ - ٢٦) وقد أنفق على ثلاث بعثات إلى مناطق الفتح لرسمها جغرافيا وطبوغرافيا ، وجمع المصادر من اللاتينية والسريانية والعربية ، وتناولها بالنقد والتحليل لتحقيق أخبار المصادر العربية التى لم تنشر بعد ، وتحديد ما ينبغى الرجوع إليه منها لمعرفة كل حادثة ، وأرسل تجارب المطبعة إلى المختصين بالفتح وأخذ بملاحظاتهم عليها ، ونشر مصنفه الكبير نشرأ أنيقاً محلى بالرسوم والخرائط المفصلة ووزعه على العلماء والدوائر العلمية ثم أفلس . وكان الأمير يعد بالاشتراك مع جوزيبي جابريلى معجم الأعلام عن شخصيات العالم الإسلامى تتضمن تراجمهم ومؤلفاتهم والمصادر التى تحوى ذكرهم فحال الموت بينه وبين إتمامه فوقف عند الجزء الثانى منه (رومة ١٩١٥) ولو مدّ فى عمره لبلغت تراجمه ثلاثين ألفاً ، فى ٣٥ مجلداً .

جابريلى ، جوزيبي ، (١٨٧٢ - ١٩٤٢) . Gabrieli, Giuseppe.

أمين مكتبة مجمع لنشأى ، وقف نشاطه على تاريخ الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، وصلاتها بالشرق ، والبحوث العربية الإسلامية ، وتراجم العرب وتاريخهم وأديهم .
آثاره : مجموعة المخطوطات الشرقية التى وهبها الأمير كايثانى مجمع لنشأى (لنشأى ١٩١١) ومصنفات قسطنطين لوقا (لنشأى ١٩١٢) وترتيب مخطوطات الوافى بالوفيات للصفدى (لنشأى ١٩١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥) وفهرس تراجم كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ، فى جزأين (لنشأى ١٩١٣ - ١٦) ومعجم الأعلام العربية الإسلامية - بالاشتراك مع الأمير كايثانى ولم يتم منه غير جزأين - (رومة ١٩١٥) وفهرس المطبوعات الإسلامية - ضمنه المجاميع الشرقية والمجلات والمكتبات العامة والدوائر العلمية والمصنفات الأدبية وفهارس المخطوطات فى الشرق والغرب ورتبه على أسماء المدن ، وبتطبيق التاريخ الإسلامى على التاريخ المسيحى ، وأسماء أعلام المستشرقين وذكر الآثار والفنون والمسكوكات ، مع فهارس ومسارد وجداول جامعة وافية ، فوقع فى جزأين من ٤٩١ صفحة

(رومة ١٩١٥ - ١٦ - ١٧) وإحصاء المخطوطات الشرقية في المكتبات الإيطالية (مجلة طرابلس ، ١ ، ١٩٢٤ - ٢٥) وفهرس الكتب العبرية في إيطاليا (رومة ١٩٢٤) ومجموعة المخطوطات الشرقية في الفاتيكان (١٩٣٠) ومخطوطات وخرائط شرقية في مكتبات إيطاليا (فلورنسا ١٩٣٠) وسجل مؤلفات الشرق الأوسط في عهد الانتداب من ١٩١٩ إلى ١٩٣٠ (بيروت ١٩٣٣) ووثائق شرقية للفهارس والمحفوظات (مجمع التوراة ، ٧ ، ١٩٤٤) وسجل توالييف الدراسات الشرقية في إيطاليا من ١٩١٢ إلى ١٩٣٤ (رومة ١٩٣٥) وبمعاونة فرانثيسكو جابرييلي : المخطوطات الفارسية للفردوسي في إيطاليا (١٩٣٥) وله خلا الفهارس : الخنساء (فلورنسا ١٨٩٩) والقاضي والتشريع في الإسلام (رومة ١٩١٣) والعربية الفصحى ، قواعد ومطالعة (رومة ١٩١٣) وقيمة دراسة العربية تاريخياً ولغوياً (رومة ١٩١٦) وسيرة ابن هشام (رومة ١٩١٩) والأصل الشرقي للكوميديا الإلهية (رومة ١٩١٩) ودانتى والشرق (بولونيا ١٩٢١) ودانتى والإسلام ، في الرد على أسين بلاثيوس (المجلة الفلسفية ١٩٢٣) والدراسات الشرقية في إيطاليا (رومة ١٩٢٢) ولنشاي والدراسات الشرقية (مجلة الفهارس ، ١٨ ، ١٩٢٦) ومؤسسة كايثاني للدراسات الإسلامية (لنشاي ١٩٢٦) والقديس فرنسيس وسلطان مصر (الشرق الحديث ١٩٢٦) والدراسات الشرقية ورجال الدين (١٩٣١) واللغات الشرقية في إيطاليا (باري ١٩٣٤) وتاريخ ابن خلدون (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ - ٢٥) وموجز في الأدب العربي (المصدر السابق) وفي العلوم العربية عن : ابن سينا والميمونيين ، وابن رشد (محفوظات تاريخ العلم ١٩٢٣ - ٢٤) وقائمة مصنفات ابن سينا (اركيون ١٩٢٣) وحنين بن إسحاق ، وعلى بن رضوان (إيزيس ١٩٢٤) وفخر الدين الرازي (رومة - بروكسل ١٩٢٤ - ٢٥) أما دراسته عن الآثار المصرية فأصيلة ووافرة .

دى ماتيو ، اينياتسيو . (١٨٧٢ - ١٩٤٨) Matteo, Ignazio, di

بحاثة انصرف إلى اللغة العربية وتاريخ الجدل بين المسيحيين والمسلمين والتصوف الإسلامي ، والشعر في العصر العباسي ، وفي أسبانيا وصقلية .

آثاره : قواعد العربية (تونس ١٩١٢) ومخطوط عربي أسباني من القرن السابع عشر (بالرمو - ١٩١٢) والجواب الصحيح لابن تيمية (بالرمو ١٩١٢) وكتاب الطبقات لأبي بكر الزبيدي ، متناً وتعليقاً (رومة ١٩١٩) وفهرس المخطوطات العربية في ميلانو .

وترجمة التائية الكبرى لابن الفارض ، في ٧٤٦ بيتاً (رومة ١٩١٧) وتفسير ابن الفارض (مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ - ٢٠ وقد انتقده نلليو في تفسير بعض المصطلحات الصوفية وتحديد معانيها) والرد على النصارى للقاسم بن إبراهيم (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢١ - ٢٣) والتحريف (١٩٢٢) وابن حزم (١٩٢٣) والشعر العربي (بالرمو ١٩٣٥) ومنتخبات من شعر ابن القطاع الشاعر الصقلي (١٩٣٥) والفكرة الإسلامية عن الديانة الحقيقية (١٩٤١) والروحانية في النصرانية والإسلام (الشرق الحديث ، ٢٣ ، ١٩٤٣) .

نلليو ، كارلو (١٨٧٢ - ١٩٣٨) Nallino, Carlo Alfonso

ولد في تورينو ، وتعلم العربية في جامعته ، وأوفدته حكومته إلى القاهرة فأقام فيها ستة أشهر (١٨٩٣) وعينته أستاذاً للعربية في المعهد العلمي الشرقى بنابولي ولما يتجاوز الثانية والعشرين (١٨٩٤ - ١٩٠٣) فأستاذاً للجامعة بالرمو ثم جامعة رومة ، حيث أنشأت له كرسيًا للتاريخ والدراسات الإسلامية (١٩١٥) واختارته مديراً للجنة تنظيم المحفوظات العثمانية . ومنذ عام ١٩٠٩ طفقت الجامعة المصرية تستدعيه أستاذاً محاضراً في الفلك ، ثم في الأدب العربي ، ثم في تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (١٩٢٧ - ٣١) وقه رغب ، كما قال بنفسه ، في معرفة كل شيء فغنى بالجغرافيا - وقد حققها في رحلاته إلى البلدان العربية ، ومنها الطائف - والفلك والأدب والتاريخ والتصوف والفلسفة والفقه واللهجات . وأتقن اللغة الفارسية اتقاناً تاماً ، وصار له فيها جميعها صيت بعيد . فانتخب نائب رئيس مجمع لنشأى (١٩٣٢) وعضواً في المجمع العلمي الإيطالي ، وعدة مجامع وجمعيات دولية منها المجمع العلمي العربي في دمشق ، والمجمع اللغوي في القاهرة منذ تأسيسها . وتولى الإشراف على مجلة الدراسات الشرقية ، فمجلة الشرق الحديث .

آثاره : منتخبات من القرآن (ليزيج ١٨٩٣) وتكوين القبائل العربية قبل الإسلام (١٨٩٣) ومشهد من الحياة المصرية (١٨٩٣ - ٩٤) وصورة الأرض (لنشأى ١٨٩٥) ونشر زيج البتاني ، متناً وترجمة لاتينية بتحقيق وتعليق وتفسير الغامض من مفرداته (رومة ١٨٩٩ - ١٩٠٧) وصنف كتاباً في قواعد ومفردات العربية العلمية في مصر (ميلانو ١٩٠٠ - الطبعة الثانية ١٩١٣) وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية لمجمع العلوم في تورينو (١٩٠١) ونشر كتاب البيان لابن رشد (مجموعة تكريم كوديرا - سرقسطة ، ١٩٠٤) وبعض الكتابات العربية على القبور في جنوبي إيطاليا (بالرمو ١٩٠٦) ودون بالعربية تاريخ

علم الفلك عند العرب في القرون الوسطى (رومة ١٩١١ - ١٢) وهو نص المحاضرات التي ألقاها في الجامعة المصرية (١٩٠٩ - ١٩١٠) بعد أن أنفق سنوات في التمهيد له وجمع مصادره وتحليل عناصره فلم يؤلف بعده مثله ، وقد ساعدت نصوصه العالم سوتر على وضع معجم لتراجم علماء العرب ومصنفاتهم في الحساب والفلك . وله : تاريخ الأدب العربي (الهلال ، ١٩١٥ - ١٦ - ١٧ ، ثم أعيد طبعه في دار المعارف بمصر وقد ترجمه شارل بيلا إلى الفرنسية بعنوان : الأدب العربي من فجره حتى الأمويين ١٩٥٠) وأراء عن القرآن منسوبة إلى الجاحظ (مجلة الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩١٦ - ١٨) وأصل تسمية المعتزلة (٧ ، ١٩١٦ - ١٨) وعقيدة المعتزلة والعبادة وطبيعة الخلافة (رومة ١٩١٧ - ١٩ ، وقد ترجم إلى الفرنسية ، والإنجليزية) والتنجيم الشعبي عند العرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٩ - ٢٠) وشعر ابن الفارض والتصوف الإسلامي (١٩١٩ - ٢٠) والنابغة (لنشاي ، مجلد ٢٩) وقصة سلمان وإيسال لابن سينا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ٤٦٥) ودراسة في المفردات والحركات العربية (١٩٢٠) والفلسفة الشرقية أو الإشراقية لابن سينا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٢٣ - ٢٥ ، وقد نقله الدكتور بدوي في كتابه : التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ، القاهرة ١٩٤٦) وخريطة العالم عام ١٥٧٩ لعلی ابن أحمد الشرفی السفاسقی (منشورات الجمعية الجغرافية برومة ، ٩ ، ١٩٢٦)^(١٧) ورواد اليمن من الأوربيين (مجلة الزهرة ، ٢ ، ١٩٢٦ - ٢٧) وتاريخ اليمن قبل الإسلام (مجلة السياسة الأسبوعية ، ٤٩ ، ١٩٢٧) وعم متولى لمحمود تيمور ، ترجمة وتقديم وتعليقاً (الشرق الحديث ، ٧ ، ١٩٢٧) والمذهب الحنفي (الشرق الحديث ، ٧ ، ١٩٢٧) والحق السرياني (الشرق الحديث ١٩٢٩) وهل كان لمصر اتصالات مباشرة بجنوبي بلاد العرب قبل عهد البطالمة (نشرة المعهد الفرنسي بالقاهرة ، ٣٠ ، ١٩٣٠) وتصحيفات غريبة في معجمات اللغة (مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ، ١٠ ، ١٩٣٠) ومؤلفات إيطالية حديثة عن جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (الشرق الحديث ، ٩ ، ١٩٣١) وابن أفلح العربي السرقسطي (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٣١ - ٣٢) ونصوص مارانشي من القرآن (لنشاي ، ٦ ، ١٩٣٢ ، ٧) ومخطوطان عربيان في مؤسسة كايثاني (لنشاي ، ٦ ، ٩ ، ١٩٣٣) وابن المقفع (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٤ ، ١٩٣٣) وعلاقة العالم الإسلامي بأوروبا (رومة ١٩٣٣) وأعاد نشر تاريخ مسلمي صقلية لا ماري ، مزيداً ومنقحاً في أربعة أجزاء (كاتانيا ١٩٣٣ -

(١٧) ونشر فيوريني - M. Fiorini خرائط البيروني (منشورات الجمعية الجغرافية برومة ١٩٠٦ و ١٩٣٢) .

(٣٥) وترجم أقساماً من كتاب منتهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك للخرق ، ومخطوطات عربية من اليمن فى مؤسسة كايثانى (لنشأى ١٩٣٤) وكتب فى دائرة المعارف الإيطالية عن : الأسطرلاب ، وابن رشد ، وابن سينا ، والخلفاء ، والجمعيات الإسلامية ، والفارابى ، وابن جابر ، والغزالى ، والحديث ، وحضرموت ، والإباضية ، وإخوان الصفا ، وغيرهم . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : الأسطرلاب ، وزيج البتاني ، والتنجيم ، والفلك ، وترجم لوفيات أعلام المستشرقين من أمثال : لازينيو (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٣ - ١٩١٥) وبوناتريا (٦ ، ١٩١٣ - ١٩١٥) وسكيا باريللى (٧ ، ١٩١٩ - ١٩٢٠) وجريفيى (المجلة الطرابلسية ، ١٢ ، ١٩٢٥) وكايثانى (الشرق الحديث ، ١٦ ، ١٩٣٦) هذا خلا ما صححه من أخطاء المستشرقين والعرب ككتاب دولة عمورية لفازيليف الروسى . وقد طلب إليه المجمع اللغوى المصرى تصحيح أعلام البلدان فى بلاد الإسلام فأنجز القسم الأعظم منه . ولم يقف نشاط نلليو عند حد فأسدر مجلة الشرق الحديث برعاية المعهد العلمى الشرقى فى رومة ، وتولاها سبع عشرة سنة ، وهى مجلة شهرية بالإيطالية تعنى بسياسة الشرق وتقويم بلدانه وأصول سكانه وتطور ثقافته الحديثة .

وعنى نلليو ببلاد العرب بعد الإسلام حتى العصر الحديث فتناول تاريخها وجغرافيتها وثقافتها وعادياتها وأسماءها وقبائلها وتراجم رجالها وفهارس مخطوطاتها مع تمحيص شخصيات المؤلفين والرواة وتحقيق روايتهم وتحليل مصادرهم ، ولم يكتف بما هو إسلامى منها بل تجاوزه إلى كل ما هو شرقى كالعلاقات بين الشرع الإسلامى وبين الحق الرومانى ، والحق الشرقى القديم والحق الشرقى المسيحى . وقد قامت كريمة الأستاذة ماريا نلليو بجمع كتاباته الكثيرة المنشورة وغير المنشورة ، فطبعها المعهد الشرقى برومة ، فى ستة مجلدات : الأول : العربية الجنوبية ، فى ٣٠٣ صفحات (١٩٣٩) والثانى : العقيدة الإسلامية ، فى ٤٧٤ صفحة (١٩٤٠) . والثالث : تاريخ العرب قبل الإسلام فى ٤٧٠ صفحة (١٩٤١) والرابع : الشرع الإسلامى فى ٧٢٤ صفحة (١٩٤٢) والخامس : علم الفلك والتنجيم والجغرافيا : فى ٥٥٨ صفحة (١٩٤٤) والسادس : الأدب واللغة والفلسفة فى ٤٧٢ صفحة (١٩٤٨) ومن مصنفاته التى نشرت بعد وفاته : حياة محمد (رومة ١٩٤٩) وتاريخ آداب اللغة العربية وهى المحاضرات التى ألقاها فى الجامعة المصرية (القاهرة ١٩٥٥) وقد نقلتها كريمة ماريا إلى الإيطالية ، وشارل بيلا من الإيطالية إلى الفرنسية بعنوان : الأدب العربى من الجاهلية إلى الخلافة الأموية ، باريس ١٩٥٠) .

روسيني ، كونتي كارلو (١٨٧٢ - ١٩٤٩) . *Rossini, Conti Carlo* .

من أساتذة المعهد الشرقي بجامعة رومة ، والجامعة المصرية ، وأحد أعلام الإيطاليين المتضلعين من اللغتين الأثيوبية والقحطانية ، الذين أقاموا بدراساتهم جسراً بين أثيوبيا واليمن^(١٨) في تحديد مصير النصرانية باليمن ورعاية بيزنطية لكنائسها ومآثر الأكسوميين على شواطئ جزيرة العرب ، فعدت مصنفاته من الأصول والمصادر التي يرجع إليها .

آثاره : عدا الأثيوبية وتبلغ المئات : دراسة عن السبئية (مجلة الدراسات الشرقية ٩ ، ١٩٢١) وحملات وممتلكات الأثيوبيين في جزيرة العرب (المجلة الآسيوية ، مجموعة ١١ ، مجلد ١٨ ، ١٩٢١) والشعب السوداني الأثيوبي في كتب الجغرافيين العرب د مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢١) وتقود جنوبي بلاد العرب (مدونات مجمع لنشأى ، مجموعة ٥ ، ٣٠ ، ١٩٢١) والحروب العثمانية . وله في المجلة الآسيوية الفرنسية : المخطوطات الأثيوبية في مجموعة الإباضية (١٩١٢ و ١٩١٣ و ١٩١٥) وأثيوبيا في الجزيرة العربية (١٩٢١) ثم الحروب العثمانية الأثيوبية (الشرق الحديث ، ١٩٢١ - ٢٢) ومصر وأثيوبيا (١٩٢٢) وجغرافية السودان المصري وأثيوبيا (مجلة مصر ٦ ، ١٩٢٥ - ٢٦) وكتابات سبئية (لنشأى مجموعة ٦ ، مجلد ١ ، ١٩٢٥) ومتفرقات عن جنوبي بلاد العرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٢ ، ١٩٢٩ - ٣٠) والمختار من النقوش العربية الجنوبية القديمة ، مع شرح ما نشر من نصوصها (رومة ١٩٣١) .

جريفيني ، أوجنيو (١٨٧٨ - ١٩٢٥) . *Griffini, Eugenio* .

[ترجمته ، في مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ - ١٩٢٣ - ١٩٢٥] .

ولد في ميلانو ، ودرس العربية بنفسه صغيراً ، ثم أتمها وأجيز فيها من المعهد الشرقي بنابولي كما نال من بعد إجازة الحقوق من كلية جنوى ، ثم رحل إلى المغرب فاختير أميناً لإدارة أركان

(١٨) وقد كتب عن اليمن كثير من الإيطاليين فألف جـ . روسي : اليمن قبل الرسول (فلورنسا ١٨٩٧) واليمن بلاد العرب السعيدة أو مملكة العطور (تورينو ١٩٢٧) وكونتبوتا : أعمال الإيطاليين في التعريف باليمن (مجلة المستعمرات ، ٢١ ، ١٩٢٦) ورافا : في قلب بلاد العرب السعيدة (رومة ١٩٢٧) وأنسالدي : اليمن في التاريخ والأسطورة بمقدمة لزولي (رومة ١٩٣٣) وكوشينوتا : دراسات إيطالية عن اليمن (١٩٣٤) وابوتى : بلاد العرب السعيدة (ميلانو ١٩٣٦) وفنولتا : بلاط الملك يحيى (ميلانو ١٩٤١) .

حرب طرابلس (١٩١١ - ١٣) وكلف برسم الخرائط الجغرافية لمعرفته بأسماء المدن والقرى والبقاع . وقد طوف ببلاد المغرب واليمن وبلغ مصر ، ولما رجع إلى إيطاليا عين مساعداً لأمين مكتبة ميلانو فأحسن تنظيمها ، ثم أستاذاً للعربية في جامعها . بيد أنه آثر الشرق فقدم مصر حيث عين مديراً للمكتبة الملكية (١٩٢٠ - ٢٥) وظل في وظيفته حتى وفاته بالقاهرة ، موصياً بكتبه ، وعددها ١٢٢١ مؤلفاً ، معظمها عن الشرق العربي ، و ٥٦ مخطوطاً عربياً ، للمكتبة الأمبروزيانية . وقد احتل بين العلماء منزلة مرموقة ، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق ، وأنعم عليه بلقب بك .

آثاره : نشر قصيدة الأشعث : ما بكاء (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٦) وديوان الأخطل عن مخطوط قديم ظفربة في اليمن (بيروت ١٩٠٧) وفي مجلة الدراسات الشرقية : منازل القمر عند العرب (رومة ١٩٠٧) وقصيدة جديدة منسوبة إلى امرئ القيس (١٩٠٧) وفهرس مخطوطات جنوب الجزيرة العربية في ميلانو (١٩٠٨ - ١٩٠٩) وفهرس للمخطوطات العربية الجديدة في المكتبة الامبروزيانية - وكان تاجر إيطالي قد جمع في صنعاء اليمن مخطوطات عربية عديدة باعها للمكتبة على يد جريفي - فوصفها وصور مخطوطها الكوفية (١٩١٠ ، ١١ - ١٢ ، ١٤ - ١٥ ، ١٦ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ ، وعلى حدة ، رومة ١٩٢٦ . وفي المجلة الشرقية الألمانية ١٩١٥) ونشر صورة الكتابة الكوفية التي تقرأ على قبر القاضي سليمان بن عمران المالكي بالقيروان ، وهي وصف رحلة جريفي إلى القيروان عام ١٩٠٩ (بالرمو ١٩١٠) ونبذة من تاريخ العرب في صقلية ، نقلا عن مخطوطات تونس وميلانو (بالرمو ١٩١٠) وأخبار صفين (الذكرى المئوية لماري ١٩١٠) والتحفة اللوبية في اللغة العامية الطرابلسية ، وهو معجم إيطالي طرابلسي ضمنه عشرة آلاف كلمة ، وصدره بنبذة في قواعد اللهجة الطرابلسية (ميلانو ١٩١٣)^(١٩) والعربية السواحلية (مجلة الكتاب المقدس ٧ ، ١٩١٦ - ١٨) وقصيدة رائية لقدم بن قادم بتعليق عليها (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ - ١٨) وزيج كوطوم الإسرائيلي (رومة ١٩١٦) وفهرس التوايف والمقالات التي صدرت عام ١٩١٦ في أوربا ، عن لغة حمير ، وتفسير الكتابات الحميرية وأخبار التبابعة وأحوال اليمن في الجاهلية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩١٧) ولع القوانين المعنية في دواوين الديار المصرية للأمير عثمان بن إبراهيم النابلسي . ومجموع الفقه عن زيد بن علي وهو اكتشاف لأول تدوين الفقه

(١٩) ولدى كاستيلنوفو de Castelnuovo معجم عامي إيطالي عربي ، وعربي إيطالي ، مذيّل بقواعد العربية (رومة

الإسلامي ، بمقدمة تاريخية وشرح وتعليق (ميلانو ١٩١٩) وله دراسات عن الفارابي ، وأرسطو ، والحقيقة في حريق مكتبة الإسكندرية (الأهرام ٢١ حزيران / يونيو ١٩٢٤) ، وأصل التشريع العام وتاريخه في العالم ، تدل دلالة واضحة على تضلعه من العربية وتبحره في علومها ، وقد كلف بتنسيق أوراق الحكومة المصرية^(٢١) ففهرس لها وترجم الخطير من وثائقها .

بجوينوت ، فرنشيسكو (١٨٧٩ - ١٩٥٣) . Beguinot, Francesco .

تخرج من المعهد الشرقي في نابولي وعين أستاذاً فيه ثم عميداً له .

آثاره : لغة البربر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤) ونبذة عن البربر (رومة ١٩١٨) ونماذج من علم النفس عند العرب والبربر (مجلة الأرض والحياة ١ ، ١٩٢٢) والبربر (الشرق الحديث ١٩٢٢ - ٢٣ ، وجمع لنشاي ١٩٢٤ - ٢٥ ، ومنوعات هنري ماسه ١٩٢٨ ، ومؤتمر اللغات والحضارات الأفريقية ١٩٣١) وشعب طرابلس (ميلانو ١٩٢٦) وسكان جبل نفوسة (مجلة أفريقيا ١٩٢٦) ومساهمة إيطاليا في دراسة اللغات الحية بمصر والسودان (رومة ١٩٢٦) ومتفرقات عربية وبربرية (حوليات معهد نابولي الشرقي ، ٣ ، ١٩٣٠) وقواعد لغة نفوسة (رومة ١٩٣١) والإسلام في شمالي إفريقيا (في كتاب مشاهد ومشاكل العالم الإسلامي اليوم) ودراسة اللغة البربرية (مجلة الشرق ، ٢ ، ٤ ، ١٩٣٤) والبعثة العلمية إلى فزان (مجلة طرابلس الجغرافية ١٩٣٣ - ٣٤) والعرب والبربر في ليبيا (مجلة أفريقيا ١٩٣٤) والكتابات البربرية في الصحراء (مجلة الشرق ، ٣ ، ١٩٣٥) وعن ليبيا (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٤ ، والشرق الحديث ١٩٤٧ ، ومجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩ ، وليبيا ١٩٥٣) وله في دائرة المعارف الإيطالية مقالات عن : المهدي والمرابطين ، والبدو ، والبربر ، وسيرانيكا ، وليبيا والمغرب ، الخ . وفي دائرة المعارف الإسلامية عن : نفوسه ، وأبي سهل الفارس النافوسي .

(٢٠) لما توفي جريفي استدعى المستشرق الفرنسي جان ديني J. Deny (١٩٢٦) لإنجاز عمله فقضى أربع سنوات في وضع فهرس المخطوطات التركية بالفرنسية (القاهرة ١٩٣٠) ووصف المخطوطات العثمانية في مكتبة القصر الملكي (المجلة الآسيوية ، باريس ١٩٣٠) . ثم وضع حاييم ناحوم أفندي بالفرنسية : مجموعة الفرائد السلطانية إلى ولاية مصر وخطوبها (القاهرة ١٩٣٤) .

دى فيلارد ، أوجو (١٨٨١ - ١٩٥٤) Villard, Ugo, Monneret de

ولد فى ميلانو وتخرج من كلية الهندسة .

آثاره : دراسات وافرة عن الآثار ولا سيما المصرية ، منها : منارة الإسكندرية (١٩٢١) وسجل الفن المسيحى فى مصر (مجلة الآثار والتاريخ ، رومة ١٩٢٢) ثم النقود الساسانية (١٩٢٦) ومدافن المسلمين فى أسوان (منشورات المتحف العربى بالقاهرة ١٩٣٠) والفن الإسلامى فى إيطاليا - زخرف معبد بلاثينا فى بالرمو (رومة ١٩٣٨) وتاريخ النوبة النصرانية (رومة ١٩٣٨) واكسوم (رومة ١٩٣٨) ودراسة الإسلام فى أوربا فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر (الفاتيكان ١٩٤٤) ورحلة الأب دامتوكروشى إلى الشرق (معهد التاريخ الدومينيكي ١٩٤٨) والزخارف الإسلامية على معبد بلاثينا فى بالرمو (رومة ١٩٥٠) .

جالبياتى ، جيوفانى (المولود عام ١٨٨١) Galbiati, Giovanni .

أمين المكتبة الامبروزيانية ، وأحد أساتذة الجامعة الكاثوليكية .

آثاره : نصوص لاتينية ويونانية فى المصنفات العربية (مجلة إيفوم ١٩٢٧) والمصنفات العربية فى المكتبة الامبروزيانية (١٩٣١) والفردوسى والملحمة الفارسية (رومة ١٩٣٥) ودانتى فى الصحافة العربية (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) .

بوزون ، ج . ج . (المولود عام ١٨٨٣) Boson. G. G.

ولد فى أوستا ، وتخصص بالدراسات الآشورية ، وعين أستاذاً بالجامعة الكاثوليكية فى

ميلانو .

آثاره : قصة برلعام ويوصافات عن مخطوط عربى - وهى طبعة خاصة ليست للبيع (موناكو ١٩١٤) ووصف رومة لأحد الجغرافيين العرب فى القرن الثانى عشر (رومة ١٩١٩ ، ١٩٢٩) وأسطورة يسوع وملك صور عن مخطوط عربى (مجلة الشرق المسيحى ، ٢١ ، ١٩٢٠) ودراسات وترجمات ومصنفات عن السومريين والآشوريين والحثيين فى حضاراتهم وأديانهم ولغاتهم .

دى توشى ، ر ، - Tucci, R. di

آثاره : معجم إيطالى عربى (١٩١٢) ورحلة ابن يمين الطليطلى (نشرة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩٤١) .

فورلانى ، جيوزيبي (١٨٨٥ - ١٩٦٣) - Furlani و Giuseppe

تخرج من جامعات فيينا وجرار ورومة ، وعين مساعداً أستاذ لفقه اللغات السامية فى جامعة تورينو ، ومحاضراً فى جامعة فلورنسا (١٩٢٥) وأستاذاً للغات السامية (١٩٢٦) وأستاذاً لتاريخ الشرق الأوسط القديم (١٩٣٤) وأستاذاً للآثار الشرقية والآشورية فى جامعة رومة ، منذ ١٩٤٠ ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات علمية كثيرة .

آثاره : للمعاونة على فهم تاريخ الفلسفة اليونانية فى الشرق (لنشأى ٢٣ ، ١٩١٤) ونص عربى فى النفس (لنشأى ١٩١٥) وترجمة سريانية (١٩١٥) ونص سريانى (مجلة الدراسات الشرقية ٧ ، ١٩١٦ - ١٨) ونص سريانى للمدخل إلى المنطق لأرسطو (١٩١٦ - ١٨ - ١٩) وأسئلة الفلسفة لأبي زكريا يحيى بن عدى (مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ - ٢٠) ومفتاح الأحلام بالسريانية (مجلة الشرق المسيحي ٢ ، ١٩٢٠) ومجموعة الغاز فلسفية بالسريانية (٣ ، ١٩٢٠) والمنجمون العرب (مجلة الدراسات الآشورية بالألمانية ١٩٢١) وترجمة كتاب الحيوان لأرسطو بالعربية ونقله عنها إلى اللاتينية والعبرية (مجلة الدراسات الشرقية ٩ ، ١٩١٠ - ٢٣) ورسالة الكندى فى الحيوان (مجلة الدراسات الفلسفية والدينية ٣ ، ١٩٢٢) ومخطوطات عربية فى مكتبة جوريتسيا (١٩٢٢) وكتاب الأصول لإقليدس بالسريانية (مجلة الدراسات السامية بالألمانية ١٩٢٢ - ٢٥) وابن سينا^(٢١) (مجلة الدراسات الإيطالية ١٩٢٢) ومجلة إسلاميكا ، ١٩٢٧ ، ومجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٤٦ ، وشرق وغرب ١٩٥٩ ، والشرق الحديث ١٩٥٠) والمخطوطات السريانية فى مكتب الهند (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ - ٢٥) وحريق الإسكندرية (مجلة مصر ٥ ، ١٩٢٤) وقبل الإسلام (مجلة تطور الأديان ١٩٢٥) وكتاب روجر للإدريسي (مصر ١٩٢٥) ونص

(٢١) وكان ناجى - N. Nagy قد ترجم رسائل ابن سينا ورسائل الكندى (مونستر ١٨٩٧) .

وفابرو - C. Fabro قد كتب بحثاً عن ابن سينا (النشرة الفلسفية الإيطالية ١٩٣٥) .

كما صنف موكل - J. T. Muchle كتاباً بعنوان : الغزالي وترجماته فى العصر الوسيط (تورنتو ١٩٣٣) .

عربي لبعض مترجمات أرسطو (لنشاي ٦ ، ١٩٢٦) والفلسفة العربية (في كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية) والجديد في الدراسات والتنقيب عن الجزيرة العربية (مجلة الجغرافيا ١٩٢٩) ودين الزيدية (بولونيا ١٩٣٠) ودراسات عن الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١-٢٣ ، والشرقيات ١٩٣٦ - ٢٤ ، والمجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٧ ، والإسلام ١٩٣٧ والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٨ ، والشرق الحديث ١٩٤٤ ، ومجمع لنشاي ١٩٤٧ - ٥٢ - ٥٣) والعراق الحديث (مجلة علم الأجناس ٦٤ ، ١٩٣٤) وعشرات المصنفات عن حضارة الشرق القديمة من أشهرها : الديانات البابلية والآشورية (١٩٣٩) وقراءات في آسيا القديمة (١٩٢٩) والحضارة البابلية والآشورية (١٩٢٩) ونشيد الخلق (١٩٣٤) وديانات الحثيين (١٩٣٦) وحضارة الحثيين (١٩٣٨) والشعائر البابلية والآشورية (١٩٤٠) ومعنى حط بالسابية (مجمع لنشاي ١٩٥٣) .

دلافيدا ، ليفي (١٨٨٦ - ١٩٦٧) . Della Vida, G. Levi .

أستاذ العربية واللغات السامية المقارنة في جامعة رومة ومن كبار الباحثين في تاريخ الدين الإسلامي والمتصلين من اللغة العربية . وقد ألقى في حفل استقباله عضواً في المجمع الملكي الأنسابي للتاريخ (١٩٤٣) بحثاً ضافياً عن ابن زمرك . واحتفل العلماء ببلوغه السبعين وصنفوا تكريماً له كتاب الدراسات الشرقية ، وهو مجموعة بحوث سامية وعربية في مجلدين : الأول من ٥٠٨ صفحات ، والثاني من ٦٢٤ صفحة (رومة ١٩٥٦) .

آثاره : حول كتاب فحولة الشعراء المنسوب للأصمعي (مجلة الدراسات الشرقية ٣) وخلافة علي ، وكتاب أنساب الأشراف للبلاذري (المرجع السابق ١٩١٤ - ١٥) وطبقات الشعراء لابن سلام (المرجع السابق ١٩١٩ - ٢٠) ومحمد بن حبيب ومن نسب إلى أمه من الشعراء (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٢) والآرامية والسريانية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ - ١٥) واللغة والأدب السامي (٦ ، ١٩١٤ - ١٥) والسامية (٨ ، ١٩١٩ - ٢٠) والإسلام (مجلة الأديان ، ١ ، ١٩١٩ - ٢٠) ودراسة حديثة عن الرسول وأصل الإسلام (١٩٢٣) وتاريخ أديان الشرق السامي (١٩٢٣) وفهد العيمري ومعد يكرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ - ٢٥) وشعر الخليفة يزيد الأول (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) وكتابات فينيقية في طرابلس (١٩٢٧) والتقويم الإسلامي (رومة ١٩٢٨) وكتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام لهشام ابن الكلبي ومحسن بن الأعرابي (ليدن

(١٩٢٨) وحول رسالة الجاحظ (جوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٢٩) وبلاد العرب للورانس (الثقافة ، ٩ ، ١٩٣٠) والسموول (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ - ٣٢) والأدب العربي (المرجع السابق ١٣ ، ١٩٣١ ، ٣٢ ، ٣٤) والأدب العربي الإسلامي (١٩٣٢) ومشروع طبع جمهرة الأنساب لابن الكلبي (لبدن ١٩٣٢) وتاريخ الأدب العربي (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٣) وفي مجلة الأندلس : خلافة غرناطة من ١٤٦٥ إلى ١٤٦٦ ، نقلا عن عبد الباسط الملطي (١٩٣٣) وحكم غرناطة (١٩٣٤) ثم غزو التتر لسوريا عام ١٢٦٠ (الشرقيات ١٩٣٥) ونشر بمعاونة أولجا بتو : معاوية الأول ، من أنساب الأشراف للبلاذري ، تحقيقاً وترجمة (١٩٣٨) وله : فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الفاتيكانية ، في ٣٣٨ صفحة (الفاتيكان ١٩٣٥) ومبحث في إنشاء أقدم فهرس للمخطوطات الشرقية في المكتبة الفاتيكانية (الفاتيكان ١٩٣٩) والبرتغاليون والحج إلى مكة (العالم الإسلامي ١٩٤٢) . وضوء جديد على الأصل الإسلامي للكوميديا الألهية (مجلة الأندلس ، ١٤ ، ١٩٤٩) والقسطنطينية في التقاليد الإسلامية (١٩٥٣) ورسالة من برتا التوسكاني إلى الخليفة المكتفي (مجلة التاريخ الإيطالي ١٩٥٤) وإضافات إلى المعاجم العربية (جوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) والعربية الدخيلة على لغة هرر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٦) وكتب في دائرة المعارف الإسلامية عن : الرسول ، والخوارج وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والأمويين . وفي دائرة المعارف الإيطالية عن : العباسيين وبغداد وقرطاجنة وتاريخ مصر الإسلامية وتدمير والبراء وغيرها . واشترك في تحرير مجلات : الدراسات الشرقية والشرق الحديث ، والعلوم والعالم الإسلامي والثقافة الخ وعاون في ترجمة وتحقيق والتعليق على حوليات الإسلام لكياتاني في الأجزاء ٧ ، ٩ ، ١٠ ، وترجم لوفاة سانتيلانا (مجلة الدراسات الشرقية ١٢ ، ١٩٢٩ - ١٩٣١) وإغناطيوس جويدي (١٥ ، ١٤٣٥) وكارلونيلى (الشرق الحديث ، ١٨ ، ١٩٣٨) ودي ماتيو (مجلة الدراسات الشرقية ٢١ ، ١٩٤٦) وليفي بروفنسال (الشرق الحديث ٣٦ ، ١٩٥٦) وغيرهم .

جويدي ، ميكالانجو (١٨٨٦ - ١٩٤٦) . Guidi, Michelangelo .

هو ابن العلامة إغناطيوس جويدي . ولد في رومة وتلقى العربية على كبار مستشرقها فنه ذكره وعين أستاذاً للغة العربية وآدابها في جامعة رومة (١٩٢٢) ثم استدعته الجامعة المصرية للتدريس فيها (١٩٢٦ - ٢٩) فكان يلقي محاضراته باللغة الفصحى ، فعل أبيه من قبل ،

وقد انصرف إلى الأدب العربي والدين الإسلامى فظهر علمه فيما كتبه عن الإسلام فى تاريخ الأديان لفتورى ، وحال موته الفجائى بينه وبين إنجاز تاريخ العرب وثقافتهم الذى أكب على تصنيفه حتى آخر يوم من حياته . وينتهى الجزء الأول منه بوفاة الرسول . وقد صدر عام ١٩٥١ .

آثاره : أقباط مصر (مجلة الدراسات الشرقية ٦ ، ١٩١٤ - ١٥) وعرب الجنوب (٦ ، ١٩١٤ - ١٥) وصقلية (١٩١٩) ودراسة لأشعار مزاحم العقيلي (المصدر السابق ١٩٢١ - ٢٢) وكتاب الزيدية وشرح المعتزلة للقرآن (رومة ١٩٢٥) وفقه اللغة العربية وهى مقالات كان ينشرها باللغة العربية فى الصحافة المصرية (١٩٢٦ - ٢٩) وغلّام ثعلب وفضائل معاوية (مجلة الدراسات الشرقية ١٣) وقصيدة عمرو بن معدى كرب فى فهد الحميرى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ - ٢٨) وكتاب الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع للقاسم بن إبراهيم حقق متنه وترجمه إلى الإيطالية وعلق عليه (رومة ١٩٢٧) وشوقى الشاعر المصرى (الشرق الحديث ١٩٢٧) والإسلام والمناوية (رومة ١٩٢٧) وتطور الإسلام الحديث (١٩٢٨) وأصل الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ - ٣٣ ، ومؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) والاستشراق وتاريخ الثقافة (٤ محاضرات فى الجمعية الجغرافية الملكية ١٩٣٢) والقاسم بن إبراهيم وأثره فى تاريخ الإسلام (١٩٣٢) وأعمال مؤتمر المستشرقين (ليدن ١٩٣٢) وتاريخ الدين الإسلامى (تورينو ١٩٣٥) وثلاث محاضرات عن مشاكل الاستشراق (حوليات معهد تاريخ الفلسفة الشرقية ١٩٣٥) والعرب والبيزنطيون (بيزانسيون ٨ ، ١٩٣٥) وإسهام الفرس فى الحضارة الإسلامية (١٩٣٥) والثقافة المصرية (فى كتاب مصر الحديثة) ودراسة عن الكندى (لنشاي ١٩٤٠) والإسلام والقومية العربية (فى سلسلة مظهر ومشاكل العالم الإسلامى) والكنيسة والدراسات الشرقية (الفاتيكان ١٩٤٣) وترجمة لوفاة كارلو نلليو (مجلة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٣٩) والخزرجية (المصدر السابق ١٩٤٦) وقد نشر له بعد وفاته تاريخ العرب وثقافتهم (رومة ١٩٥١) هذا عدا مقالاته فى دائرة المعارف الإيطالية عن : أدب العرب ، والقرآن ، والأقباط والشرق المسيحى . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : الفروق بين الإسلام والمناوية ، وغيرها .

فاكارى ، البرتو - Vaccary, Alberto .

آثاره : الحروف العربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٠ ، ١٩٢٣ - ٢٥) وطبع التوراة

بالعربية سنة ١٦٧١ (مجلة الكتاب المقدس ٤ ، ١٩٢٣) وأولى التوراة العربية التي طبعها الآباء اليسوعيون بلبنان (منوعات القديس يوسف ، بيروت ١٩٢٥) وتاريخ توراة عربية (مجلة الكتاب المقدس ، ١١ ، ١٩٣٠) .

دوكاتي ، أنجيلو — Ducati, Angelo.

آثاره : الحرام في الشرع الإسلامي (١٩٣٢) وتاريخ قبائل المغرب (١٩٣٢) وبربر المغرب (١٩٣٢) والعرب في أفريقية البحر الأبيض المتوسط (١٩٣٣) والعرب والبربر في ليبيا (١٩٣٣) .

دوكاتي ، برونو — Ducati, Bruno.

آثاره : القانون الإسلامي ، في ٢٢٦ صفحة (بولونيا ١٩٢٦) والتشريع الإسلامي والتنبيه الشيرازي (الحق القانوني ، ٣٨ ، ١٩٢٧) والضمان في القانون الإسلامي (رومة ١٩٢٧) ومحاضرات عن النظم الإسلامية ، الجزء الأول في ٦٤٤ صفحة ، والثاني ٤٨٦ صفحة (رومة ١٩٢٨ - ٢٩) وسيرة الرسول (فلورنسا ١٩٢٩) والجمعيات الإسلامية (رومة ١٩٢٩) والمذهب المالكي (رومة ١٩٢٩) وكتاب لدراسة الشرع الإسلامي (رومة طبع حجري) ^(٢٢) وأوائل القضاة المسلمين (رومة طبع حجري) وقواعد العربية المتكلمة في طرابلس (بولونيا ١٩٣٣) ومبادئ قواعد العربية الفصحى (رومة ١٩٣٣) ومملكة سبأ (١٩٣٤) وفارس (١٩٣٤) والإسلام ، في ١٦٨ صفحة (رومة) .

فارينا ، جوليو (١٨٨٩ - ١٩٤٧) Farina, Giulio.

ولد في رومة ، وبعد تخرجه من الجامعة عين مديراً لمتحف الآثار في تورينو .
آثاره : قواعد العربية الفصحى واللهجات المغربية ، في ٣٩٩ صفحة (هايدلبرج ١٩١٢) ودين قدماء المصريين (مجلة الأديان ١ ، ١٩١٩ - ٢٠) وقواعد اللغة المصرية القديمة (الطبعة الثانية ، ميلانو ١٩٢٦) والآثار المصرية في إيطاليا (متاحف إيطاليا) وكتب في دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية عن حضارة مصر وعلماء آثارها .

(٢٢) وصنف سكندورا - N. Scandurra كتاب الشرع الإسلامي : ترجمة لأمية على بن قاسم الطائي (نورينو ١٩٢٨) .

سارنللى ، توماسو (المولود عام ١٨٩٠) . Sarnelli, Tommaso .

طبيب وقف نشاطه على الدراسات الطبية ولا سيما فى طرابلس الغرب واليمن .
آثاره : لهجة بربرية منسية عن مخطوطات وكتابات عربية بترجمة إيطالية (نابولى ،
الجمعية الأفريقية الإيطالية ١٩٢٤ - ٢٥) ونصائح للوقاية من الرمد (بريد برقة ١٩٣٠) .
والخمر تعمى العينين (١٩٣٠) ويوميات أريتريا (أسمره ١٩٣٠) وتقرير قديم عن صلة
الطب العربى بالطب الإيطالى (محفوظات العلوم الطبية ١٥ ، ١٩٣٤) وبعثة إلى اليمن والطب
الشغنى فيها (١٥ ، ١٩٣٤) وأمراض اليمن . وأمراض القارة الأفريقية . والطب العربى
والثقافة العربية (رومة ١٩٤٢) وكتاب اللع الخافية لعباس رسول الغانى (مجلة الدراسات
الشرقية ١٩٤٩) .

فوليانو ، أشيل (المولود عام ١٨٩١) . Fogliano, Achille .

ولد فى فلورنسا حيث تلقى علومه فى جامعته وأتمها فى جامعة ميلانو ، ومافتى منذ سنة
١٩٠٧ يوالى كتابة الدراسات الرصينة عن أوراق البردى والمخطوطات المتعلقة بالمتحف اليونانى
فى مصر .

فاكا ، فرجينيا (المولودة عام ١٨٩١) . Vacca, Virginia .

ولدت فى رومة ، وأقامت فترة فى القاهرة (١٩١١) وتعلمت العربية على الأستاذين
سكيا با ريللى ونللىنو ، وفازت بالدكتوراه (١٩١٧) وعينت محررة لمجلة الشرق الحديث
(١٩٢١ - ١٩٤٣ و ١٩٥٥ - ١٩٦٢) .

آثارها : نشرت بمعاونة فاليرى : نص تشريع فى تونس (رومة ١٩١٧) ولها :
لسفارات الإسلامية ، ابن إسحاق والواقدي (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ - ٢٥)
والحديث (١٩٢٥) واليهود والعرب فى فلسطين (١٩٢٩) وفى الشرق الحديث : الإسلام فى
الهند (١٤ ، ١٩٣٤) ورأى مسلم فى المسلمين السنين . (١٥ ، ١٩٣٥) ومنشورات إدارة
المطبوعات والدعاة فى دمشق (دار الشرق الحديث ١٩٣٨) ومن تاريخ الشعب العربى
(الشرق الحديث ١٩ ، ١٩٣٩) والإذاعة العربية فى أوربا والشرق ومنشوراتها والشعب
المصرى (الشرق الحديث ١٩٤٠) وعاونت ونسك فى مجموعة الأحاديث (ليدن ١٩٣٣) .

ولها : وحدة قضية فلسطين في كتاب جفرى (الشرق الحديث - ١٩٤٠) والهند الإسلامية (ميلانو ١٩٤١) وآيات من القرآن (فلورنسا ١٩٤٣) وترجمة القسم الرابع من ألف ليلة وليلة (تورينو ١٩٤٩) والمظهر السياسى والاجتماعى للصوفى المسلم (الشرق الحديث ١٩٥٥) وبمعاونة فرانثيسكو جابريلى : أروع صفحات الأدب العربى (فلورنسا ١٩٥٧ ، والطبعة الجديدة المزيّدة ١٩٧٦) والملاحم الاجتماعية والسياسية للصوفية المصرية (صحيفة تاريخ علم الاجتماع الباكستانية ، ٨ ، ١٩٦٠) والزيناقى خليفة لمحمود تيمور (المشرق ٧ ، ١٩٦٠) وترجمت لإميل يوسف عواد : قصة رجل سياسى (الشرق ١٠ ، ١٩٦٣) وسلطان للبيع لتوفيق الحكيم (١٩٦٤) وقسماً من روض الرياحين لعبد الله الياق (١٩٦٥) والدين (تكريم فرانثيسكو جابريلى ١٩٦٤) والإسلام (الديانات الكبرى المصورة ، ميلانو ١٩٦٥) وترجمات من الطبقات الكبرى للشعرانى (تورينو ١٩٦٨) ومن كتاب لطائف المنن والأخلاق للشعرانى (نابولى ١٩٧٢) والأدب العربى المعاصر (الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، ج ٢ ، ١٩٧١) ونللىنو والمعهد الشرقى (الشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وعبد الوهاب الشعرانى - صوفى مصرى (نشرة اتحاد المستشرقين الأسبان ١٠ ، ١٩٧٤ ، ١١ ، ١٩٧٥) وكتبت فى دائرة المعارف الإيطالية عن : العلويين وحلب وأنطاكية ، إلخ . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن شهرات النساء فى الإسلام ، كالورقاء وغيرها .

مورينو ، مارتينو (المولود عام ١٨٩٢) . Moreno, Martino .

من كبار الموظفين فى إدارة الصحافة ، وقد تعلم العربية فى إيطاليا وأتقنها فى ليبيا ومصر والسودان والعراق .

آثاره : ترجمة كلية ودمنة بالإيطالية (سان ريمو ١٩١٠) وترجمة المسلمين للقرآن (الشرق الحديث ، ١٩٢٥) والنظم الإسلامية (بنغازى ١٩٢٥) وحال مصر بعد مقتل السردار (الشرق الحديث ١٩٢٥) ونُبذُ عن الإسلام (طرابلس ١٩٢٧) وعقيدة الزيدية فى اليمن (١٩٢٧ - ٢٩) والتصوف العربى (فى كتاب الثقافة العربية ، ١٩٣٤) وصالح المقبلى والصوفية (الشرق الحديث ١٩٤٤) والتصوف العربى والتصوف الهندى (حوليات لاتران ١٩٤٦) والإسلام (ميلانو ١٩٤٩) وفقه الأباضية (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) والبيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) ومختارات من التصوف العربى والفارسى (بارى ١٩٥١) وثلاثة شعراء لبنانيين (الدراسات الشرقية للبنى دلافيدا ج ٢ ، ١٩٥٦) وبمعاونة لاتورى ،

وفرانسيسكو جابرييلي ، وروسي : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) (٢٣) هذا خلا عدة دراسات عن الحبشة .

روسي ، إتوري (١٨٩٤ - ١٩٥٥) Rossi, Ettore

[ترجمته بقلم بابنجر]

عالم متضلّع من التركية والعربية ، قام برحلة إلى اليمن (١٩٣٦) ثم عيّن أستاذاً للأدب العربي في جامعة رومة ، فمديراً للمعهد الشرقي ، ومشرفاً على مجلته الشهرية : الشرق الحديث . وقد كتب كثيراً في اللهجات العربية والتاريخ العربي وصلاته بالشرق والغرب . آثاره : له عن تركيا وإيران دراسات رصينة وافرة ، وعن العرب : الغناء الشعبي في طرابلس (١٩٢٣) والحركة العربية في تونس منذ الحرب (الشرق الحديث ، ٣ ، ١٩٢٣) والتضامن الإسلامي الحديث (الشرق الحديث ، ٣ ، ١٩٢٣) واستيلاء فرسان مالطة على طرابلس (المحفوظات المالطية ، ٧ ، ١٩٢٤) والرسائل المتبادلة بين قائد فرسان مالطة وبإي طرابلس من ١٧١٤ إلى ١٧٧٨ (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٢٣ - ٢٥) وفرسان القديس يوحنا في القدس (رومة ١٩٢٤) والزجل العربي في طرابلس (مجلة طرابلس ١٩٢٤ - ٢٦ ، ومؤتمر الدراسات ، فلورنسا ، ١٩٣١) ومي زيادة (الشرق الحديث ، ٥ ، ١٩٢٥) وخريطة بحرية عربية لم تنشر لإبراهيم المرسى (المؤتمر الجغرافي الدولي في القاهرة ١٩٢٥) والمؤتمر الإسلامي (١٩٢٦) واللغة الإيطالية واللهجة المالطية والسياسة البريطانية في مالطة (ليفورنو ١٩٢٩) والعرب والمسلمون في مالطة (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٩ - ٣٠) ومخطوطات ووثائق شرقية في محفوظات فرسان مالطة (محفوظات مالطة التاريخية ، ٢ ، ١٩٣٠ - ٣١) وليبيا تحت حكم العرب والبربر والأتراك (فلورنسا ١٩٣١) وعلاقات فارس برودس ومالطة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٢) وسنة على وفاة كارلونيون (الشرق الحديث ، ١٩ ، ١٩٣٥) وفهرس المطبوعات الحديثة المتعلقة بتركيا (الشرق الحديث ، ٢٠ ، ١٩٣٦) وكتاب نزيه مؤيد العظم عن رحلاته في اليمن وسياحته إلى سد مأرب (الشرق الحديث ، ٢٠ ، ١٩٣٦) وتاريخ عرب طرابلس لابن غليون ، ترجمة وتعليقاً (بولونيا ١٩٣٦) ودارسة لتاريخ طرابلس في عهد الدولة الإسلامية (الجمعية الإيطالية لترقية العلوم ،

(٢٣) ووضع كامباني - Campani جدولاً مقارناً للتاريخين الهجري والميلادي (١٩١٤) وساكو - G. Sacco بحثاً عن الإسلام وصلته بالتقاليد اليهودية والنصرانية (رومة ١٩٢٢) وسوليرو كتاباً بعنوان الإسلام (ميلانو ١٩٢٨) .

٢٥ ، ١٩٣٧) ومذكرات عن رحلة إلى اليمن (الجمعية الإيطالية لأصل الأجناس ، ١٩٣٧) ومناهج رحلات يمنية (١٩٣٨) والصحافة في اليمن (الشرق الحديث ، ٢٢ ، ١٩٣٨) والعربية العامة في صنعاء ، قواعد ونصوص (رومة ١٩٣٩) والإيطاليون في مصر (مصر الحديثة ، رومة ١٩٣٩) والمفردات القحطانية في لغة اليمن الحالية (مجلة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٤٠) وفي الشرق الحديث : أمين الريحاني (١٩٤٠) وفتوة العراق (١٩٤٠) والمصطلحات العسكرية الجديدة بالعربية والتركية والفارسية (١٩٤٠) وصحراء مصر الغربية (١٩٤٠) واحتجاج شكيب أرسلان على مفتي بيروت (١٩٤٠) والمسلمون في يوغوسلافيا (١٩٤٢) وذكرى وفاة جوزيبي جابرييلي (١٩٤٢) وعلى بك (١٩٤٣) والترجمات العربية والتركية في المنشورات الإيطالية الحديثة (١٩٤٨) والعيد الألفي لابن سينا (١٩٥٤) وفلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٤) وكتاب العرب وصلات الشرق العربي بالغرب (١٩٥٥) ثم استيلاء الأسبان وفرسان مالطة على طرابلس ١٥٣٠ - ١٥٥١ ، مذيل بوثيقة من محفوظات فرسان مالطة (١٩٤٢) وأثر الثقافة العربية في تركيا (في كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية ، رومة ١٩٤٣) ووثائق عن أصل المسألة العربية وتطورها ١٨٧٥ - ١٩٤٤ ، مع مقدمة تاريخية (رومة ١٩٤٤) وكتابة ألبانية بحروف عربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٦) وبمعاونة لاتوري ، وجابرييلي ، ومورينو : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) وله : التشريع لدى قبائل اليمن (رومة ١٩٤٨) وأعياد وعادات المسلمين في طرابلس (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٤٩) وتركيا ونهر النيل (صور العالم ١٩٤٩) والكتابات الإسلامية في متحف طرابلس (ليبيا ١٩٥٣) وتاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى ١٩١١ (كتاب طرابلس ١٩٥٤) ومجموعة عن كتابات جنوبي بلاد العرب ، ووصف مخطوطاتها . وفي دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية عدة مقالات .

دى توشى ، ر - Tucci, R. di.

آثاره : معجم إيطالى عربى (١٩١٢) ورحلة ابن يمين الطليطلى (نشرة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩٤١) .

شيرولى (المولود عام ١٨٩٨) - Cerulli, Enrico.

ولد فى نابولى ، بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٨٩٨ ، وتخرج من جامعته بالدراسات الأثيوبية

بما فيها لغتها الحديثة - والإسلامية ، والصومالية (١٩١٧) وأقام في الصومال (١٩١٩ - ٢٥) ثم من ١٩٢٨ - ٣١) فتصلح من تاريخ الشعب الصومالي وشعره وخصائص سلالاته ، ودخوله في الإسلام ، وقد نشر دراساته عنه في ثلاثة أجزاء برومة . ثم اشرف على بعثة تنقيب في أثيوبيا (١٩٢٦ - ٢٨ ، ومن ١٩٣٨ - ٣٩) أتم فيها دراسته عن اللغة وخصائص السلالات ، وأشرف على رحلة اكتشاف علمية إلى غرب أثيوبيا على حدود السودان . ثم نظم واشترك في رحلة الدوق ابروتزى إلى منابع وبيى تشيلى ، ولدى عودته إلى إيطاليا وقف نشاطه على بحث العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب في العصر الوسيط . ونشر وثائق عن الإسلام في أثيوبيا ، وأساليب تغلغله في جنوب أثيوبيا ، ومباحث عن الأحداث في أثيوبيا النصرانية ، منذ القرن الرابع عشر .

ثم قضى في إيران أربع سنوات (١٩٥٠ - ١٩٥٤) حيث تجمعت لديه مصادر كثيرة متنوعة في اللغات السامية والآرامية الحديثة و ١١٠٠ مسرحية إيرانية قام بدراستها . وقد شغل عدة وظائف في وزارة المستعمرات ، وعضو في عصبة الأمم (١٩٣٤ - ٣٧) ونائباً للحاكم العام في أفريقيا الشرقية (١٩٣٧ - ٣٨) وعضواً في البعثة الإيطالية لمؤتمر السلم في لندن (١٩٤٥ - ٤٦) ومستشاراً للدولة وسفيراً ، ونائب رئيس معهد الدراسات الشرقية برومة ، ورئيساً لعلم الأخلاق ، ورئيساً لمجمع لنشاي .

أما المجمع والجمعيات والمعاهد العلمية فهو عضو في العديد منها ، بينها : معهد فرنسا ، ومجمع اللغة البريطاني ، والمجمع الملكي الأسباني ، والمجمع الملكي البلجيكي ، والمجمع الألماني ، والجمعية البرتغالية للتاريخ ، والمجمع الملكي للتاريخ بمدير ، وموناكو ، وبونس ايريس ، وبروكسل ، ومعاهد الراين ، ولومباردى ، ولندن الشرقى ، والجمعيات : الآسيوية ، والبابوية للآثار ، والجغرافية الإيطالية وغيرها .

كما منح الدكتوراه الفخرية من جامعات : بروكسل ، ورومة ، ومانشستر . وهو يشرف منذ عام ١٩٥٥ على القسم الأثيوبي في مجموعة الكتابات المسيحية الشرقية بجامعة لوفان ، وقد صدر عنه ٣٢ مجلداً حتى الآن .

آثاره : من الكتب : الأدب الشعبي في جنوب أثيوبيا (كمبريدج ماس ١٩٢٢) وغرب أثيوبيا على حدود السودان ، في جزأين (رومة ١٩٢٩ - ٣١) والدراسات الأثيوبية ، في أربعة أجزاء (المعهد الشرقى ١٩٣٦ - ٥١) والكتاب الأثيوبي لعجائب السيدة العذراء (رومه ١٩٤٣) وأثيوبيا وفلسطين ، في جزأين (رومة ١٩٤٣ - ٤٧) وقصة المعراج والأصل

العربي الأسباني للكوميديا الإلهية (المكتبة الفاتيكانية ١٩٤٩ و ٦٠ و ٦٩) وسامر ، متناً وترجمة ، في جزأين (لوفان ١٩٥٦) وتاريخ الأدب الأثيوبي (١٩٥٦ و ٦١ و ٦٨) والصومال ، في ٣ أجزاء ، فيها تاريخها ودخولها الإسلام وأجناسها ولغتها وحروفها العربية وأدبها إلخ (رومة ١٩٥٧ - ٦٤) والشرق والغرب (رومة ١٩٥٧) واللاهوت في أثيوبيا من القرن ١٦ إلى القرن ١٨ (المكتبة الفاتيكانية ، في جزأين ، ١٩٥٨ - ٦٠) والحيوات الأثيوبية للقديس الكسيس ، متناً وترجمة ، في جزأين (لوفان ١٩٦٩) والإسلام (المعهد الشرقي ١٩٧٠) ونصوص من الآرامية الحديثة في إيران (نابولي ١٩٧١) ومعارف الإسلام في الغرب (المكتبة الفاتيكانية ١٩٧٢) .

وله عن الإسلام : الإسلام (المعهد الأفريقي ١٩١٦) والحركات الإسلامية في الصومال (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٣ - ٣٥) ومدينة مكة (الشرق الحديث ١٩٤٣) والإسلام في أفريقيا الشرقية (في كتاب مشاهد ومشاكل العالم الإسلامي اليوم) والإسلام في أثيوبيا (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ، بروكسل ١٩٦١) .

وله عن الشرق والغرب في العصر الوسيط : غزو الفرس القدس (أوربانتاليا - الشرقيات ١٩٤٦ و ٤٧) وكتابة فرنسية لكلمات عربية في مخطوط من القرن الثالث عشر (تقارير مدرسة الدراسات العليا ، باريس ١٩٤٦) وترجمة من العصر الوسيط عن أصل البندقية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) وبلاد النوبة النصرانية ، نقلاً عن ابن حوقل (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٤٩) والعرب ووحدة البحر الأبيض المتوسط (١٩٥٠) والعنصر العربي في النهضة الإيطالية الأسبانية (مذكرات مجمع لنشاي ١٩٥٥ - ٥٧) ودانتى والإسلام (// ١٩٥٧) والشرق والغرب في العصر الوسيط (// ١٩٥٧) وابن سينا ولوران دي مديسيس (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٩) والإسلام وتاريخ العصر الوسيط (الغرب والإسلام ١٩٦٥) والعربية (تكريم الفريدو شيافيني ١٩٦٥) وأساطير شرقية وإيطالية من العصر الوسيط (مجلة معهد التاريخ الإيطالي للعصر الوسيط ١٩٦٨) وملكة سبأ (مجمع لنشاي ١٩٦٨) ومملكة صقلية ومملكة سبأ (تكريم بيرو مريجي ١٩٦٩) وترجمة عربية لعجائب السيدة العذراء (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٦٩) والخليفة عبد الرحمن الثالث (الدراسات الإسلامية ١٩٧٠) وأناشيد الراعي التائه (١٩٧٠) ودانتى والإسلام (مجمع العلوم بتورنتو ١٩٧٣) .

وعن الباكستان : قضايا الإسلام في الباكستان اليوم (الدراسات الإسلامية ١٩٦٥)

وقضايا القانون الإسلامى فى الباكستان (// ١٩٦٩) .

وعن الأدب واللغة الأثيوبية : الأناشيد الشعبية الأمهرية (مجمع لنشاي ١٩٢٦) وأناشيد جنائزية أمهرية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٣ - ٢٥) وأناشيد مسلمى أثيوبيا الأمهرية (لنشاي ١٩٢٦) وتكملة القاموس الأمهرى الإيطالى لجويدى (رومة ١٩٤٠) والثقافة العربية المسيحية (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية) والأدب الأثيوبى فى تاريخ ثقافة العصر الوسيط (حولية فقه اللغات والتاريخ الشرقى ، بروكسل ١٩٥٤ - ٥٧) و ٣٢ بحثاً غيرها (١٩٢٦ - ٩٤٧٢) وعن تاريخ أثيوبيا ٢٦ بحثاً (١٩٣١ - ١٩٧٤) يعنينا منها : وثائق عربية لتاريخ أثيوبيا (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ - ٢٨) ومجمع لنشاي ١٩٣١ - ٣٣) ثم كتابات ووثائق عربية لتاريخ الصومال (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ - ٢٨) ومجمع لنشاي ١٩٢٧) .

وعن علم السلالات فى أثيوبيا : ١١ دراسة (١٩١٦ - ١٩٦٧) وعن فهارس المخطوطات الأثيوبية : ٤ مباحث (١٩٤٢ - ١٩٦٥) بينها مؤلفات المسلمين والنصارى فى أثيوبيا (الشرق الحديث ١٩٢٨) .

وعن إيران : ٨ دراسات (١٩٥٣ - ١٩٧٥) .

مالفتزى - Malvezzi, Aldo.

آثاره : المستعمرات الإيطالية (الشئون الخارجية ١٩٢٧) وشرح تاريخ المعارف الإسلامية فى الغرب (منشورات مجمع بولونيا ١٩٤٩) والإسلام والثقافة الأوربية (فلورنسا ١٩٥٦) (٢٤) .

روجيرى ، ر . (المولود عام ١٩٠٣) Ruggieri, R

ولد فى نابولى واشتهر بالرياضيات والأدب .

آثاره : ترجمة كتاب الإسلام للأب لامنس إلى الإيطالية (بارى ١٩٢٩) والهجرة العبرية إلى فلسطين (١٩٣٠) وعيد الأضحى (١٩٣١) ونهضة العالم الإسلامى وضرورة الدراسات الشرقية (المعهد العالى الشرقى ١٩٣٢) ونبذة عن شهر شعبان (مجلة الشرق ١٩٣٣) ودراسات وافرة عن الأتراك .

(٢٤) وكان ماسنوفو A. Masnovo قد صنف كتاباً بعنوان : من غليوم دوفرى إلى توما الأكوينى ، فى ثلاثة مجلدات (ميلانو ١٩٣٠ - ٣٤ - ٤٥) ودراسة عن أول اتصال لتوما الأكوينى بابن رشد (مؤتمر الفلسفة ، ٥ ، ١٩٢٤) .

جابريلي ، فرانثيسكو (المولود عام ١٩٠٤) Gabrieli, Francesco.

كبير أساتذة اللغة العربية وآدابها في جامعة رومة ، برز في دراسة الشعر العربي من الجاهلية حتى آخر تطوراته الحديثة ، وفي تحقيق التاريخ الإسلامى ، وفي دقة ترجماته ، وقد انتخب عضواً مراسلاً في المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٤٨) ثم في غيره من الجامعات والجمعيات العلمية .

آثاره : كتاب أخلاق الملوك (مجلة الدراسات الشرقية ، ١١ ، ١٩٢٦ - ٢٨) وخلف هرون الرشيد والحرب بين الأمين والمأمون (١١ ، ١٩٢٦ - ٢٨) والوثائق المتعلقة بخلافة الأمين ، عن الطبرى (لنشأى ١٩٢٧) وجامعة القديس يوسف في بيروت (رومة ١٩٢٨) وكوميديا إلهية إسلامية (١٩٢٨) والتفسير الشرقى الجديد لرسالة الغفران (١٩٢٩) وتاريخ المسلمين للحروب الصليبية (١٩٢٩) والشيعية في عهد المأمون (ليزيج ١٩٢٩) وترجمة رسالة الشعر لأرسطو بالعربية (١٩٢٩) والشعر العربى وتأثره بنظرية أرسطو وشرحى ابن سينا ، وابن رشد (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٣٠) والعصية لدى ابن خلدون (١٩٣٠) وعمر الحيام (١٩٣٠) وابن المقفع (١٩٣٢) ورسالة فارسية في تاريخ الأديان (١٩٣٢) ورسالة في الحب المغربى (الثقافة ١٢ - ١٩٣٣) وديوان الوليد بن يزيد (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٤ - ٣٥ ، ثم نقلته عنها مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ونشرته في جزأها ١ ، ٢ من المجلد الخامس عشر ١٩٣٧) وترجمة محمد لاندراى (بارى ١٩٣٤) وأصالة لامية العرب (١٩٣٥) وخلافة هشام بن عبد الملك (الإسكندرية ١٩٣٥) والمدخل إلى الفردوسى (١٩٣٥) وبمعاونة جوزيبي جابريلي : المخطوطات الفارسية للفردوسى في إيطاليا (١٩٣٥) وله : سيرة حسن البصرى من تذكرة الأولياء لابن العطار (الأبحاث الدينية ٩) والشنفرى صعلوك الصحراء (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٥) والعيد الألفى للمتنى (١٩٣٦) ، وسبق أن كتب عنه عدة دراسات ١٩٢٥ - ١٩٢٦ - ٢٧ - ٢٨) ، ثم أوردتها ببحث في مجلة الجمعية الآسيوية مجلد ٢) وجميل العذرى ، دراسة نقدية ومختارات من شعره (مجلة الدراسات الشرقية ، ١ ، ١٩٣٧) وديوان جميل (مجلة المجمع العلمى العربى ، ١٩٣٧) وشرح جميل (١٩٣٩) وبشار بن برد (نشرة معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٧) وثورة المهالبة في العراق (لنشأى ١٩٣٨) وتيار الأدب العربى المعاصر وصوره (الشرق الحديث ، ١٩ ، ١٩٣٩) وشعر عبيد بن الأبرص (١٩٤٠) وكتاب مصر (ميلانو ١٩٤١)

والفرج بعد الشدة للتنوخي (مجلة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩ - ٤٤) وشعر الخوارج في
 عهد الأمويين (المصدر السابق ، ٢٠ ، ١٩٤٢) وأصل الخوارج (١٩٤٢) ورحلة
 السندباد ، ترجمة وتعليقاً (فلورنسا ١٩٤٣) وكثير عزة الشاعر والراوية (المجلة الشرقية
 الألمانية ، ٩٣) وأثر ألف ليلة وليلة في الثقافة الأوربية (١٩٤٤) وظلمات وأشعة لمى زيادة ،
 متناً وترجمة (رومة ١٩٤٥) وقصة علاء الدين والفانوس السحري (رومة ١٩٤٥) ومثل
 سياسة العالم العربي المعاصر وشكلها (١٩٤٦) وتآبط شراً ، والشنفري ، وخلف الأحمر
 (١٩٤٦) وبمعاونة لاتوري ، وروسي ، ومورينو : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧)
 وله : تاريخ وحضارة الإسلام (نابولي ١٩٤٧) والوراثة التقليدية في العصر الوسيط
 الإسلامي (١٩٤٩) وابن حزم وكتابه طوق الحمامة (١٩٤٩) وأشرف على أول ترجمة حرفية
 بالإيطالية لألف ليلة وليلة : الجزء الأول في ٧٣٠ صفحة ، والثاني في ٧٥٨ ، والثالث في
 ٦٥٨ ، والرابع في ٧٨٧ (تورينو ١٩٤٩) وعرب صقلية وعرب أسبانيا (مجلة الأندلس ،
 ١٥ ، ١٩٥٥) ودراسة التاريخ الإسلامي من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٠ (مجلة التاريخ الإيطالي ،
 نابولي ١٩٥٠) وتاريخ الأدب العربي (ميلانو ١٩٥١ ، والطبعة الثانية ١٩٥٦) ومختصر
 النواميس للفارابي (رومة ١٩٥٢) وفردريك الثاني والثقافة الإسلامية (مجلة التاريخ ، مجلدا
 عام ١٩٥٢ ، وديوجين ٢٤ ، ١٩٥٨) وقصص محمود تيمور (الشرق الحديث ، ٣٢ ،
 ١٩٥٢) وأبو نواس العباسي (الشرق الحديث ، ١٩٥٣) وروح الأدب العربي (مجلة
 المشرق ، رومة ١ ، ١٩٥٣) وتاريخ وثقافة صقلية العربية (المشرق ، ١ ، ١٩٥٣) وعالم
 الإسلام (ميلانو ١٩٥٤) والوحدة والتعدد في الحضارة الإسلامية (شيكاغو ١٩٥٥)
 والعرجي الشاعر الأموي (مجموعة تكريم دلافيدا ، ١ ، رومة ١٩٥٦) ومظهر الحضارة
 العربية الإسلامية (تورينو ١٩٥٦) ، وقد ترجمه الأستاذ محمد حسن خلاف ، القاهرة
 ١٩٦٤) والتاريخ الحديث للشعوب العربية (المؤتمر الدولي لعلم التاريخ ، ٥ ، ١٩٥٥)
 والعرب (فلورنسا ١٩٥٧) ، والأدب العربي (حضارة الشرق ١٩٥٧) ومؤرخو العرب
 للحملات الصليبية (تورينو ١٩٥٧) والأدب العربي المعاصر (مجلة المشرق ، ٥ ، عام
 ١٩٥٨) وبمعاونة فرجينيا فاكا : أروع الصفحات في الأدب العربي (ميلانو ١٩٥٨) وله :
 سياسة النورمان العربية في صقلية (١٩٥٨) والمجتمع البدوي القديم (رومة ١٩٥٩) ومحمد
 والإسلام (تاريخ العالم) وصحوة العرب ، تناول فيه ثورة ٢٣ من يوليو/تموز ١٩٥٢ وأثرها
 (لندن ١٩٦١) والزندقة في العصر العباسي (نضج الإسلام ١٩٦١) وابن حوقل وعرب

صقلية (مجلة الدراسات الشرقية ٣٦ ، ١٩٦١) وقبيلة عربية وحكومة إسلامية في شعر العصر الأموي (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ١٩٦١) وترجمة رحلات ابن بطوطة بالإيطالية (١٩٦٢) والزندقة خلال العصر العباسي الأول (في كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) والقبيلة والدولة في الشعر الأموي (حلقة علم الاجتماع الإسلامي ، بروكسل ١٩٦٢) والاحتفال بمرور ألف عام على بغداد (الشرق ٩ ، ١٩٦٢) والمؤرخون الصليبيون (مؤرخو الشرق الأوسط لناشره برنارد لويس وهولت ١٩٦٢) والشعر الجاهلي (بستان ١٩٦٢) والأدب العربي المعاصر (دراسات ٢ ، ١٩٦٢) ومؤرخو الشرق الإسلامي (مجلة التاريخ الإيطالي ٧٥ ، ١٩٦٣) وطه حسين الناقد (تكريم طه حسين ١٩٦٤) ونابولي لمحمود تيمور (حوليات معهد الدراسات الشرقية في نابولي ١٩٦٤) والإغريق والعرب وأواسط البحر الأبيض المتوسط (١٩٦٤) والإسلام والغرب (الإسلام والغرب في العصر الوسيط ١ ، ١٩٦٥) والدراسات العربية في إيطاليا - معرض الكتب والمخطوطات للمؤلفين العرب الترجمة الألمانية (١٩٦٥) ومحمد بن قاسم الثقفي وغزو العرب السند (شرق وغرب ١٥ ، ١٩٦٥) وديوان العرجي (تكريم جيب ١٩٦٥) والعربية المعاصرة (الشرق الحديث ، ٤٨ ، ١٩٦٨) ودراسة حديثة لتاريخ الإسلام في إيطاليا (نشرة كلية الفنون في جامعة ليبيا ، ٢ ، ١٩٦٨) وسيرة ميخائيل نعيمة (الشرق الحديث ٤٩ ، ١٩٦٩) وجوزيف شاخت عالم الإسلاميات (٤٩ ، ١٩٦٩) وسيرة كارلو نلليو (الشرق ١٩٧٠) والأمامة والأدب (إمامة الشيعة ١٩٦٨ ، ١٩٧٠) والمداخل إلى مؤرخي العرب للصليبية (كراسات حضارة العصر الوسيط ١٣ ، ١٩٧٠) وأمويو أسبانيا والعباسيون (الدراسات الإسلامية ٣١ ، ١٩٧٠) والشعر الجاهلي (١٩٧٠) وملحمة الفردوسي والأدب العربي (فارس في العصر الوسيط ١٩٧١) وفي ذكرى السير هاملتون جيب (الشرق الحديث ٥١ ، ١٩٧١) والإسلام والنصرانية (الشرق ١٩ ، ١٩٧٢) وعلقة الفحل (مجلة الدراسات الشرقية ٤٧ ، ١٩٧٢) وجويدي (الشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وحسن عثمان طبيب أسنان مصري (٢٠ ، ١٩٧٣) وملاحظات مستعرب (ديوجين ٨٣ ، ١٩٧٣) وقاهرة ناصر خسرو (مجلة الغرب المسلم والبحر المتوسط ١٣ - ١٤ ، ١٩٧٣) والأدب العربي (نشر فون جرنبوم ١٩٧٣) والشعر الديني للإسلام قديماً (مجلة الدراسات الإسلامية ٤١ ، ١٩٧٣) وحول الخلافة الأموية (حولية معهد الدراسات الشرقية في نابولي ٣٤ ، ١٩٧٤) والدراسات العربية والإسلامية (الدراسات الإسلامية ١٩٧٤) والخلافة الأموية في الشرق (الأندلس ٣٩ ، ١٩٧٤)

والدراسات العربية الإسلامية في جامعة رومة (الشرق الحديث ٥٥ ، ١٩٧٥) وفي ذكرى ماريا نالينو (المشرق ٢٢ ، ١٩٧٥) إلخ كما له في دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية دراسات نفيسة وغيره .

نالينو ، ماريا (١٩٠٨ - ١٩٧٤) Nallino, Maria.

كريمة كارلو نالينو ، وقد تخرجت عليه ورافقته في أسفاره ، وأستأنفت نشاطه من بعده فخلفته في مجلة الشرق الحديث . واحتلت منزلة مرموقة بين المستشرقين ، فاخترت عضواً مراسلاً للمجمع اللغوى في مصر (١٩٥٦) .

آثارها : في مجلة الشرق الحديث : (مجموعة آثار كونتي روسيني (٩ ، ١٩٢٩) وترجمة الأمير لماكيا فيللى إلى العربية (١١ ، ١٩٣١) ومحمد إقبال (الشرق الحديث ١٢ ، ١٩٣٢) والدراسات العربية في أسبانيا (١٣ ، ١٩٣٣) والعربية السعودية (٢٠ ، ١٩٤٠) والجزيرة السورية (٢٨ ، ١٩٤٨) وجامعة فؤاد الأول والجمعية الجغرافية الملكية (١٩٥١) ومؤتمر المستشرقين (١٦ ، ١٩٥٦) والعربية السعودية (٣٨ ، ١٩٥٨) وقضية الكويت (٤١ ، ١٩٦١) والجزء الثالث من الأيام لطف حسين (٤٢ ، ١٩٦٢) وترجمة روبرتو كالارى (٤٦ ، ١٩٦٦) وسيرة ليني دلافيدا (٤٨ ، ١٩٦٨) ومجموعة آثار كارلو نالينو ، في ستة مجلدات (رومة ١٩٣٩ - ١٩٤٨) وفي مجلة الدراسات الشرقية : جمهرة أشعار العرب وطبعها العلمية (١٩٣١) وفي غيرها النابغة الديباني وشعره (١٤ ، ١٩٣٤) ووثائق عربية عن ضلالت جنوى بالمغرب (١٩٤٦) والطوسى ومخطوط جديد لكتابة الاستبصار (١٩٤٧) والإسلام والأقليات الدينية في الدستور السورى الجديد (١٩٥٠) ونبذة عن صفات طه حسين (١٩٥٠) وطه حسين وإيطاليا (طه حسين ١٩٦٤) ومعجم عربى غير منشور (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، نابولى ١٤ ، ١٩٦٤) وسيرة بيشيا ١٧٨٠ - ١٨٣٩ (تكريم فرنسيسكو جابريلى (١٩٦٤) ومصر منذ وفاة قايتباى (تقارير مجمع لنشاي ٢٠ ، ١٩٦٥) ومصر (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) والدراسات العربية بين ازدهار وانحدار (الدراسات الشرقية فى إيطاليا ج٢ ، ١٩٧١) وأوقات حاسمة فى حياة والدى العلمية (الشرق ١٩٧٣) . . . إلخ ومن قبل : شعر النابغة الجعدى ، تحقيقاً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٩٥٣) .

دونادوني ، سرجيو (المولود عام ١٩١٤) Donadoni, F. Sergio.
 ولد في بالرمو ، بتاريخ ١٣/١٠/١٩١٤ ، وتخصص بالآثار المصرية فعد من كبار علمائها ، وعُين أستاذاً لها في جامعتي ميلانو ، وبيزا (منذ ١٩٤٨) وفي جامعة رومة (منذ ١٩٦٠) وأسهم في حملة إنقاذ آثار النوبة (١٩٥٥ - ١٩٦٤) وتولى إدارة البعثة الأثرية في مصر ، والبعثة الأثرية لجامعة رومة إلى السودان التي قامت بعدة حفريات في مصر والسودان .
آثاره : الحضارة المصرية (مسينا ١٩٤٠) والفن المصري (تورينو ١٩٥٥) ودين مصر القديمة (ميلانو ١٩٥٥) وتاريخ الأدب المصري القديم (ميلانو ١٩٥٧) ونصوص دينية مصرية (تورينو ١٩٧٠) وقواعد اللغة المصرية (ميلانو ١٩٦٣) والمتحف المصري بالقاهرة (ميلانو ١٩٦٩) .
 هذا خلا عدة دراسات وتقارير ونسخ كتابات قديمة ، وكلها مدروس مؤلف منسق على أكمل وجه .

جرينياتشي ، ماريو (المولود عام ١٩١٧) Grignaschi, Mario.
 تخرج بالحقوق من جامعة رومة ، ودرس لغات البلدان الإسلامية وتاريخها في جامعتي فيينا ، واستانبول - على الأستاذ فؤاد كوبرولو - وعرف بسعة علمه ودقة بحثه فانتخب عضواً في اللجنة الدولية لتاريخ جمعيات الدول (مجالس النواب في العصر الوسيط) التي خصها بالكثير من نشاطه العلمي لجلاء الأفكار السياسية للعصر الوسيط اللاتيني ، كما أنه عضو في الجمعية الآسيوية بباريس ، وجمعية بولين لتاريخ القانون المقارن ، والجمعية الدولية لدراسة فلسفة العصر الوسيط .

آثاره : ابن سبعين (محفوظات تاريخ صقلية ، ج٧) والفارابي ورسالة المعارف الواجب التزود بها قبل دراسة الفلسفة (استانبول ١٩٦٩) وأرسطو والفارابي (مباحث منشورة بإشراف معهد الآداب الشرقية ، بيروت ١٩٧١) والترجمات اللاتينية لمصنفات المنطق العربي ومختصر الفارابي (محفوظات التاريخ العقائدي والأدبي للعصر الوسيط ١٩٧٢) والقصة الرسائلية المحفوظة في الترجمة العربية لسليم أبي العلاء (موزيون ج٨٠) والرسائل الأرسطاطالية إلى الإسكندر لسليم أبي العلاء والنشاط الثقافي في العصر الأموي (نشرة الدراسات الشرقية ، ج١٩) وسياسة العامة والأثر الإيراني في الفكرة السياسية الإسلامية

(الأعمال الإيرانية ١٩٧٥) وأصول سر الأسرار ومجازاتها (محفوظات التاريخ العقائدي والأدبي للعصر الوسيط) وعلم الفراسة بترجمة حنين بن إسحق (أرايكا ج٢١) ونهاية الأرب في أخبار ملوك الفرس والعرب (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٦٩ ، ١٩٧٤) ونماذج من أدب الساسانيين محفوظة في مكتبات استانبول (المجلة الآسيوية ١٩٦٦) وإصلاحات خسرو والإقطاعية (كراسات مجمع لنشاي رقم ١٦٠) وقواعد أردشير بابك لحكم المملكة (استانبول ١٩٧٣) وتقرير إلى المؤتمر التركي السابع (أنقره ١٩٦٦) والملكية الكرخانية وصلاتها الشخصية في خوتا جوبليك (مختارات جمعية بودين ، ج٢٠ ، ١٩٧٠) وقيمة شهادة الرعايا غير المسلمين (الذمين) في الإمبراطورية العثمانية (// ج١٧) وحول المكتبات في تركيا ، والباب العالي . . . إلخ (الدراسات العثمانية ١٩٧٦) .

بوزاني ، السندرو (المولود عام ١٩٢١) Bausani, Alessandro.

تعلم اللغات الشرقية ، وعين مدرساً للغة الفارسية في جامعة رومة .

آثاره : الإسلام (في كتاب أديان العالم ، رومة ١٩٤٦) وفصل من الشهرستاني عن المزدكية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٤٧) والأدب الإسلامي (في كتاب إسلاميات للأب بارنجا ، ثم نقله من الأسبانية إلى الإيطالية ، في ٨٤٢ صفحة رومة ١٩٥١) والقرآن ، بمقدمة وترجمة وتفسير . وفي مجلة شرق وغرب : محمد إقبال (١٩٥٠) ودانتى وإقبال (١٩٥١) والطابع الديني الجديد في الإسلام (١٩٥٣) وفي الشرق الحديث : الفكرة الدينية عند جلال الدين الرومي (١٩٥٣) ومدرسة ميرى عرب في بخارى (١٩٥٤) والإسلام والحضارة الغربية (١٩٥٥) ثم البيروني (ذكرى البيروني ١٩٥١) ونبذة عن تاريخ دراسة العربية والإسلام بإيطاليا في العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاجتماع الباكستانية ١٩٥٥) ومسرحية إقبال الفلسطينية الشعرية : الشيطان (مجلة الدراسات الشرقية ، ٣٠ ، ١٩٥٥) والنهاية (المؤتمر الثامن لتاريخ الأديان ١٩٥٥) والدراسات الإسلامية في إيطاليا من القرن ١٩ إلى القرن ٢٠ (مجلة شرق وغرب ٨ ، ١٩٥٧ ، ومجلة تاريخ الاجتماع الباكستاني ٥ ، ١٩٥٧) ومن القرآن (مجلة الدراسات الشرقية ٣٢ ، ١٩٥٧) والإسلام (دراسات تاريخ الأديان ٢٩ ، ١٩٥٨ ، و ٣٧ ، ١٩٦٦) ومخطوط فارسي ماليزي في قواعد اللغة العربية من القرن ١٦ (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولي - سلسلة جديدة ٢٩ ، ١٩٦٩) والكتابة العربية (الشرق الحديث ٤٨ ، ١٩٦٨) ونماذج من الأدب الإسلامي - الشعر الملحمي (١٩٧٠) وخمسون

سنة على الدراسات الإسلامية (الدراسات في إيطاليا ج ٢ ، ١٩٧١) والإسلام وتاريخ الأديان (قضايا ومناهج لتاريخ الأديان ١٩٧٢) والبيروني مفكر إسلامي كبير في العصر الوسيط الإسلامي (مجلة الدراسات الشرقية ٤٨ ، ١٩٧٣ - ٧٤) ونللينو والإسلام (الشرق ١٩٧٣) والإسلام والثقافة (الدراسات الإسلامية ١٩٧٤) والعصرية والهرطقة في الإسلام المعاصر (١٩٧٥) الخ .

بنتو ، أولجا - Pinto, Olga .

أمينة المكتبة الوطنية برومة .

آثارها : الشعر الشرقي في سلوفاكيا (مجلة الآداب السلافية ، ٢ ، ١٩٢٧) ومكتبات العباسيين (مجلة الفهارس ، ٣٠ ، ١٩٢٨) والكتب العربية في مكتبات رومة (مجلة الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٠) وقلائد العقيان إلى الفتح بن خاقان للجاحظ (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٣١ - ٣٢) وكتاب بصيرة غنام المرتد للجاحظ (المصدر السابق ، ١٣ ، ١٩٣٢) والمخطوطات العربية غير المفهرسة في المكتبة الوطنية بفلورنسا (مجلة الفهارس ، ٣٧ ، ١٩٣٥) وبمعاونة ليفي دلافيدا : معاوية الأول ، من كتاب الأشراف للبلاذري ، تحقيقاً وترجمة (١٩٣٨) ولها : مشروع نشر كل أوصاف الرحالين الإيطاليين إلى الشرق الإسلامي نشرًا علميًا (مؤتمر المستشرقين ٢٠ - ١٩٣٨) والمخطوطات والمطبوعات الشرقية في مكتبات الحكومة الإيطالية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٤٩) والتقاليد العربية (تكريم ليفي دلافيدا ، ج ٢ ، ١٩٥٦) والطباعة العربية في إيطاليا من القرن ١٦ إلى القرن ١٩ (الشرق ١١ ، ١٩٦٤) وموسى كاستلي طابع إيطالي في القاهرة (تكريم فرانثيسكو جابرييلي ١٩٦٤) .

ميللي ، الدو - Mieli, A

وكيل المجمع الدولي لتاريخ العلوم ومؤسس مجلة أركيون التي تسجل نشاطه .

آثاره : كيميا البيروني (تاريخ الكيميا ، رومة ١٩٢٢) وبمعاونة رينو : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون ٣٤ ، ١٩٣٢) وله : مؤرخو العلوم ومؤرخو الطب (أركيون ١٩٣٥) وبمعاونة برونه : تاريخ العلوم ، الجزء الأول (باريس ١٩٣٥) وله : ملاحظات على كتابة المفردات العربية (أركيون ١٧ ، ١٩٣٥) والعلم العربي وأثره في التطوير العلمي

العالمى ، بالفرنسية (ليدن ١٩٣٨ - ثم نشره مع إضافات رينو ، وما يرهوف ، ورويسكا ، ليدن ١٩٣٩ ، ثم نقله إلى العربية الدكتور عبد الحلیم النجار ، والدكتور محمد يوسف موسى للجامعة العربية ، القاهرة ١٩٦٢) والعالم العربى ، بالفرنسية (ليدن ١٩٣٩) وفى مجلة محفوظات تاريخ العلوم : نظريات ابن سینا (١٩٤٠) وأبو منصور موفى (١٩٤٠) وعلم الفلك فى العالم الإسلامى (١٩٤١) وعلم النبات عند العرب (١٩٤١) وأسبانيا فى كتب الجغرافيين العرب (١٩٤١) والعلوم الإسلامية فى القرن ١٤ (أركيون ٢٤ ، ١٩٤٢) والرياضيات العربية (١٩٤٢) والتشريح العربى (١٩٤٢) وابن العبرى (٢٥ ، ١٩٤٣) .

باربيرا - Barbera, G. M.

آثاره : العربية البربرية فى اللغة الإيطالية (بيروت ١٩٣٥) ومواد من إيطاليا ، وصقلية ، والبندقية ، وجنوى ، عن اتصالها باللغتين العربية والتركية (بيروت ١٩٤٠) (٢٥) .

جولینى ، جيورجيو (المولود عام ١٩٢٣) . Gullini, Giorgio .

ولد فى رومة بتاريخ ١٣/٨/١٩٢٣ ، وتخرج فى الآداب من جامعته (١٩٤٤) وحصل على شهادة علم الآثار (١٩٤٧) وعين مفتشاً فيها (١٩٤٤ - ٥٢) فديراً (١٩٥٢ - ٥٦) وأستاذاً لتاريخ الفن اليونانى والرومانى (منذ ١٩٥٦) ومديراً لمعهد الآثار فى تورينو (منذ ١٩٥٨) ومديراً علمياً لمركز التنقيب عن الآثار فى متورينا للشرق الأوسط وآسيا (منذ ١٩٦٣) وعميداً لكلية الآداب والفلسفة فى تورينو (١٩٦٢ - ١٩٧٢) ومديراً للمعهد الإيطالى العراقى للتنقيب عن الآثار فى بغداد (منذ ١٩٦٩) وهو عضو فى المجلس الوطنى للثقافة والعلوم الاجتماعية فى الجمع العلمى بتورينو .

آثاره : معبد ايفستو ، فى أثينا (الآثار ١٩٤٩) ومحراب الثروة فى باليسترينا (رومة ١٩٥٣) وفسيفساء باليسترينا (رومة ١٩٥٦) وسيد بوتيفه (تورينو ١٩٥٩) والتنقيب فى اودجرام (رومة ١٩٦١) والهندسة المعمارية الايرانية والساسانيون (تورينو ١٩٦٤) ومشكلة التنقيب عن آثار بابل (بين النهرين ١٩٦٦) والحارة القديمة (١٩٦٧) وأساليب الهندسة لما بين النهرين (١٩٦٩ - ٧٠) وتصوير تاريخ الهندسة المعمارية (لوكا ١٩٧٣) وحول الآثار (تورينو ١٩٧٤) والآثار (تورينو ١٩٧٧) .

بومباشى ، ا. ١ - Bombaci, A.

آثاره : عدة دراسات عن تركيا وفارس ، بالإضافة إلى : رحلة إيليا جلى إلى الحبشة ، عام ١٦٧٣ (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٣) وترجمة دى سلان لمقدمة ابن خلدون (المرجع السابق ١٩٤٩) وكان قد كتب بحثاً عن مذهب ابن خلدون فى التاريخ والجغرافيا (حوليات مدرسة المعلمين العليا ، ١٥ ، يزا ١٩٤٦) والفن والآثار فى غزة (شرق وغرب ٨ ، ١٩٥٧ ، و ١٠ ، ١٩٥٩ ، والمجلة الشرقية ٣٥ ، ١٩٦٠) .

بوسى ، اميليو - Bussi, Emilio.

آثاره : الجغرافيون العرب فى القرن الثانى عشر (مجلة الجغرافيا الايطالية ٣٦ ، ١٩٢٩) وشرط التشريع الإسلامى فى المجموعة القانونية (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ١٩٣٥) والتجار والتجارة فى القانون الإسلامى (ذكرى ألدو البرتوني ج٣ ، ١٩٣٨) وتعديل وإضافة على الشريعة الإسلامية (الشرق الحديث ، ٢٠ ، ١٩٤٠) والاتصال بين أسبانيا وسردينيه من ١٧٦٨ إلى ١٨٧٣ (المرجع السابق ١٩٤٢) ورحلات من أسبانيا وسردينيه إلى بلاد البربر (الشرق الحديث ١٩٤١ ، ١٩٤٢) وأصول الشريعة الإسلامية (ميلانو ١٩٤٣) وفى مؤتمر الدراسات البيزنطية : القانون الإسلامى ، وقيمة دراسة اليونانية لفهم منابع الثقافة العربية والإسلامية (١٩٥٠) .

بانسيرا ، كوستانتينو - Pansera, Costantino.

تعلم العربية ، والتحق بوزارة الخارجية ، وعين فى سفارتها بالقاهرة .
آثاره : أربع مسلات إسلامية من أواخر القرن الرابع الهجرى (تكريم كونتى روسينى ١٩٤٥) وترجم ، بمعاونة جابريلى ، وفيفتشى : الجزء الثالث من ألف ليلة وليلة (١٩٤٩) وله تحديد تعريف المشعر الحرام (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٤٩) .

كوداتزى ، أنجيلا - Codazzi, Angela.

آثارها : نشرت - بارشاد جريفينى - أكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان لإسحق بن حسين المنجم ، وهو مخطوط فريد فى مكتبة ميلانو ، متناً وترجمة مع حواش

وفهارس (مجمع لنشاي ، ١٩٢٩) ووصف القاهرة لبوستل (ميلانو ١٩٥٢) ورسالة في القياس المسطح لليون الأفريقي (الدراسات الشرقية لليفي دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) .

دى ميليا ، انطونيو — D'Emilia, Antonio.

آثاره : في مجلة الدراسات الشرقية : المدونة (١٩٤١) - ٤٩ - ٥٣) وتشريع المحكمة العليا في ليبيا الخاص بالخطوبة والزواج والطلاق من سنة ١٩٢٩ إلى ١٩٤١ (٢١ - ١٩٤٥) ودراسة عن سانتيلانا (٢٢ ، ١٩٤٧) وابن العسال (١٩ ، ١٩٤٩) وخيار الشرط (١٩٥٨) وفي غيرها : التحايل على التشريع الإسلامي (مؤتمر التشريع المقارن ، ج ٢ ١٩٥٣) والقوانين الإسلامية في التشريع الخاص (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٣) ومقارنة بين الحق القانوني الكنسي والإحسان في القوانين البريطانية وبين الوقف الخيري في التشريع الإسلامي (مؤتمر التشريع المقارن ، ج ١ ، ١٩٥٣) ومقارنة بين القانون الروماني والقانون الإسلامي (رومة ١٩٥٣) والشرع الإسلامي والقانون البيزنطي (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٥) وقانون التجارة في السعودية العربية (مجلة الشرق الحديث ، ٣٢ ، ١٩٥٥) والإسلام والدستور الباكستاني ١٩٦٢ (٤٣ ، ١٩٦٣ ، وحضارات ١٤ ، ١٩٦٤) ودستور اليمن المؤقت (٤٤ ، ١٩٦٥) وفي غيرها : الصلات الدبلوماسية العربية الصقلية ثم المصرية (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٤ ، ١٩٦٤) وطابع الخبرة في قانون السنة في العصر الوسيط (تكريم فرانثيسكو جابرييلي ١٩٦٤) .

انساباتو ، انريكو — Insabato, Enrico.

أحد مديري مجلة الشرق .

آثاره : محمد والإسلام الحديث (١٩٣٠) ودراسة عن اليمن وإيطاليا (مجلة المشرق ، ١ ، ١٩٥٣) ووحدة البحر المتوسط (حوليات مجمع المتوسط ٢ ، ١٩٥٤) والإسلام (٢ ، ١٩٥٤) .

روبيناتشي ، روبرتو — Rubinacci, Roberto.

أستاذ العربية في جامعة نابولي .

آثاره : في حوليات المعهد الشرقي بنابولي : كتاب الجواهر للبردي (١٩٥٢) والخليفة

عبد الملك بن مروان والعبادة الأباضية (١٩٥٣) والمخطوطات الأباضية التي نشرها المعهد الشرقى بنابولى (١٩٤٩) والتطهر شرط من شروط العبادة (١٩٥٤ ، ٥٦) ومجنون ليلي لأحمد شوقي (٧ ، ١٩٥٧) وثيقة قديمة عن حلقة الشيخ أبي عبد الله محمد بن بكر (١٠ ، ١٩٦٠) وعبد الستار أفندى لمحمود تيمور (١١ ، ١٩٦١) والغنيون (١٤ ، ١٩٦٤) وجغرافية الإدريسي (٢٣ ، ١٩٧٣) وفي غيرها : وثيقة قديمة عن الحياة الإسلامية العربية (مؤتمر موسكو ج ٢ ، ١٩٦٣) والشواهد الشعرية في التاريخ اليمنى لأبي نصر العنبي (تكريم فرانثيسكو جابريللى ١٩٦٤) وبمعاونة فاليري : القصر المسحور (طه حسين ١٩٦٤) وله : الجغرافيا (الدراسات الغربية ١ ، ١٩٦٦) ومدينة القاهرة في جغرافية الإدريسي (الحلقة الدولية لتاريخ القاهرة ١٩٦٩) وآدم والأباضية (الأوراق الشرقية ١٢ ، ١٩٧٠) وسيرة كارلو الفونسو نلليو (المشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) .

بونيشى — Boneschi. P.

آثاره : مشاكل النقد والقياس في المغرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ - ٢٥) ، وقصيدة في التجويد منسوبة إلى موسى بن عبيد الله بن خاقان (مجمع لنشأى ١٩٣٨) وقصيدة له في الفقهاء (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٠) وفتوى مفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى في العلويين (مجلة تاريخ الأديان ١٩٤٠) وكلمة ملك بالعربية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٥) وكسب واكتسب ومعناهما المجازى في القرآن (مجلة الدراسات الشرقية ٣٠ ، ١٩٥٥) والمهيمن أجمل أسماء الله (مجلة الدراسات الشرقية ٣٢ ، ١٩٥٧) .

موسكاتى ، سالاتينو — Moscati, Salatino.

آثاره : دراسة تاريخية عن الخليفة المهدي (الشرقيات ، ١٤ ، ١٩٤٥ ، ١٥ ، ١٩٤٦) والخليفة الهادي (مجلة الدراسات الشرقية ، هلسنكى ١٩٤٦) والمصنفات السامية (الشرقيات ١٩٤٧ - ٤٨ - ٥٠ - ٥٣) وثورة عبد الجبار على الخليفة المنصور (تقارير مجمع لنشأى ١٩٤٧) ودراسة عن أبي مسلم (المرجع السابق ١٩٤٩ - ٥٠ - ٥١) ودراسة اللغات السامية في إيطاليا (١٩٤٨) ومذبة الأمويين في التاريخ وفي أبيات من الشعر (المحفوظات الشرقية ١٨ ، ١٩٥٠) وحول بعض المنشورات عن السامية التي ظهرت حديثاً في إيطاليا بالفرنسية (المحفوظات الشرقية ١٩ ، ١٩٥١) ووصية أبي هاشم (مجلة الدراسات الشرقية

٢٧ ، ١٩٥٣) ومجموعة محاضرات في تاريخ الشرق الأدنى (فلورنسا ١٩٥٤) والمفردات العربية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٤) وفي سبيل تاريخ الشيعة (المرجع السابق ، ١٩٥٥) والشرق في الضوء الحديث (فلورنسا ١٩٥٥) والحضارات السامية القديمة (١٩٥٧) واللغات السامية (مجلة الدراسات الشرقية ٣٤ ، ١٩٥٩) و(٧ ، ١٩٦٢) وتقارير مجمع لنشاي ١٥ ، ١٩٦٠) وجيورجيو لينى دلافيدا (أوريانس ٧ ، ١٩٦٨) وكان قد أشرف على نشر كتاب العلاقة بين الوحدات المختلفة للمجموعة السامية (فيسبادن ١٩٦٤) .

رتزتانو ، أومبرتو (المتوفى عام ١٩٨٠) Rizzitano, Umberto

تعلم العربية في مصر وإيطاليا ، وانتدب أستاذاً في جامعة عين شمس ، ثم في جامعة بالرمو .

آثاره : أمين الريحاني (الشرق الحديث ١٩٤٠) ونشاط لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ، ١٩١٤ - ١٩٣٩ (٢٠ ، ١٩٤٠) وعبد العزيز بن مروان وإلى مصر الأموى (تقارير مجمع لنشاي ١٩٤١) وحول إصلاح الإملاء وقواعد اللغة العربية (الشرق الحديث ٢٢ ، ١٩٤٢) وأبو محجن بن رباح (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٧) وفي الشرق الحديث : موقف الوفد المصرى من الصراع الراهن (١٩٤٢) وشجرة الدر لتوفيق الحكيم (١٩٤٣) والمسرح العربى في مصر (١٩٤٦) وأحمد أمين (١٩٤٦ - ٥٥) وترجمة زينب لمحمد حسين هيكل (رومة ١٩٤٤) ومسرحيات توفيق الحكيم (١٩٤٣ - ٤٥ - ٤٦ ، وحوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) ^(٢٦) ثم العلاقات بين النورماندين وبنى زيرى من الفتح النورماندى لصقلية حتى وفاة روجه الثانى (مجلة كلية الآداب ، ٢ ، ١٩٤٩) ورسالة جديدة منسوبة إلى ابن المقفع (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) وصنف ، بمعاونة طه فوزى : كتاب قواعد الإيطالية مشروحة باللهجة العربية (القاهرة ١٩٥٠) وله : الآثار الإسلامية في مصر كما رآها رحالة إيطاليون من القرن ١٦ إلى القرن ١٩ (كراسات تاريخ مصر ٤ ، ١٩٥٢) ودراسة عن ديوان الصبابة لابن حجلة (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢٨ ، ١٩٥٣) ودراسة التاريخ الإسلامى في مصر من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٢ (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٣) ونبذة عن ابن القطاع الصقلى ومصنفاته (تقارير مجمع لنشاي ١٩٥٤ ، والدراسات

(٢٦) وترجم ماتزوني قصة الأنثى الخالدة للأستاذ إبراهيم المصرى (رومة ١٩٦١) وماريا جرازيا ليوبتزي مقتطفات من قصائد ٥٣ شاعراً من ١٨ دولة أفريقية (رومة ١٩٦٢) .

الشرقية ٣٠ ، ١٩٥٥) وأخبار عن بعض مسلمي صقلية الذين ترجم لهم أبو طاهر السلفي في معجم السفر (حوليات كلية لآداب بجامعة عين شمس ، ٣ ، ١٩٥٥) وتعليق على ابن القطاع الصقلي وقصائد من المتنبي (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٥) ودراسة مستفيضة عن ابن مكي ، مع نشر مقدمة كتابه : تثقيف اللسان ، ووضع مسرد واف بما ألف من كتب في لحن العامة (مجلة مركز الدراسات الشرقية للرهبان الفرنسيسكانيين في القاهرة : دراسة ووثائق شرقية ، ٥ ، ١٩٥٦) ولحقة البهجة العلية لابن عبد الطيب (منوعات إسلامية بالمعهد الفرنسي بالقاهرة في ٢١٢ صفحة ، ١٩٥٦) وابن الفحام (الدراسات الشرقية للبنى دلافيدا ، ج ٢ ، ١٩٥٦) ومعهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة (الشرق الحديث ٣٦ ، ١٩٥٦) وكتاب الروض المعطار لابن عبد المنعم الحميري (نشرة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٦) والصحافة الإيطالية في مصر ١٨٤٥ - ١٩٤٥ (كراسات تاريخ مصر ٨ ، ١٩٥٦) وابن شرف القيرواني ورسالة الانتقاد (مجلة الدراسات الشرقية ٣١ ، ١٩٥٦) ومؤسسة عربية جديدة في أسبانيا لتاريخ مسلمي صقلية (// ٣٢ ، ١٩٥٧) وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي (حوليات كلية الفنون بعين شمس ٥ ، ١٩٥٩) وأسد الفرات فقيه وقاضي (مجلة الدراسات الشرقية ٣٦ ، ١٩٦١) ومسرح على أحمد باكثير (المؤرخون والشرق الأوسط لناشريه برنارد لويس ، وهولت ١٩٦٢) وشعر أحمد شوقي (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولي ١٤ ، ١٩٦٤) وطه حسين الكاتب - وطه حسين سيرة وآثار (طه حسين ١٩٦٤) ومشكلة اللغة العربية الحديثة (تكريم فرانثيسكو جابريلي ١٩٦٤) واللغة العربية في إيطاليا (الغرب والإسلام في العصر الوسيط ٢٠ ، ١٩٦٥)^(٢٧) والقصة العربية الحديثة في الغرب (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ٣ ، ١٩٦٦) وإسهام مسلمي صقلية في نشر الفقه المالكي (تكريم ألبرتو بنشرلي ج ٢ ، ١٩٦٧) وذكرى مارتينو ماريو مورينو (الشرق ١٧ ، ١٩٧٠) والجزائر ومشكلة اللغة (المؤتمر الدولي الخامس للمستعربين وعلماء الإسلاميات ١٩٧٠) وتاريخ الدراسات العربية (الدراسات الشرقية في إيطاليا ، ج ٢ ، ١٩٧١) وذكرى فؤاد السيد (منوعات المعهد الدومينيكي للدراسات الشرقية ١١ ، ١٩٧٢) وابن جبير (المشرق ١٩ ، ١٩٧٢) ونلليو والإسلام في صقلية (المشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وفرانثيسكو جابريلي والأدب العربي (الشرق الحديث ٥٤ ، ١٩٧٤) وصقلية المسلمة المرجع الديني وأسبانيا (أسبانيا الشرقية ١ ، ١٩٧٤) وإسلام المغرب اليوم (الدراسات

(٢٧) وليانوتا المستشار في وزارة الخارجية الإيطالية معجم إيطالي عربي في جزأين .

الإسلامية (١٩٧٤) والمغرب المعاصر ومشاكله الثقافية (أعمال المؤتمر الرابع للدراسات العربية والإسلامية).

تشياسكا ، رافاييل — Ciasca, Raffaele.

آثاره : مركز للعلاقات الإيطالية العربية في المعهد الشرقي (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٢) وثلاثون عاماً على مسرح المعهد الشرقي (الكتاب الأول ١٩٥٣) ومساهمة إيطالية في الدراسات العربية (الشرق الحديث ، ٣٤ ، ١٩٥٤ ، والمشرق ١٩٥٦) وليبي دلافيدا (الدراسات الشرقية دلافيدا ، ١٩٥٦).

شيزارو ، أنطونيو — Cesaro, Antonio.

آثاره : معابد إسلامية من القرن السابع عشر في طرابلس ، نقلا عن كتاب الإشارات ، بمقدمة وتعليق (طرابلس ١٩٢٣) والعربية المتكلمة في طرابلس (ميلانو ١٩٣٩) واشترك في ترجمة الجزء الأول من ألف ليلة وليلة (تورينو ، ١٩٤٩) وله : قصص البربر (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٤٩) وقصص ولهجات طرابلسية (١٩٥٤ - ٥٦).

بانيتا ، استر — Panetta, Ester.

أستاذة علم الأديان والمؤسسات الأفريقية الوطنية في المعهد الشرقي بجامعة نابولي ، واللهجات العربية في جامعة رومة .

آثارها : تقاليد شعبية في سيرانيكا (١٩٣٦) وقصص وأمثال وأناشيد من سيرانيكا (١٩٣٥ - ٣٧) وتقاليد وعادات شعبية من ليبيا ، متناً وترجمة وتعليقاً (رومه ١٩٤٠) . وفي مجلة الدراسات الشرقية : العبادات الشعبية في بنغازي ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٩٤٠) والأمثال العربية في بنغازي (١٩٤١) والملابس الشعبية في بنغازي (١٩٤٩) والعربية المتكلمة في بنغازي . في جزأين (١٩٤٣) وشكل الأدب الشعبي وأغراضه في ليبيا (١٩٤٣) . وفي حوليات المعهد الشرقي بنابولي :

وقف حنفي من القرن الثامن عشر (١٩٤٩) وعقد طرابلس في مطلع القرن الثامن عشر (١٩٥٣) وفي ليبيا : الفرج بعد الشدة للتونخي (١٩٥٣) والطب والصيدلة في ليبيا (١٩٥٥) ثم سيرانيكا المجهولة (فلورنسا ١٩٥٢) والشعر والقصص العربي الشعبي (بولونيا

(١٩٥٦) والمفردات والجمل في اللغة المتكلمة في بنغازي (١٩٥٨ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٤) والإسلام وأصول الحكم لعلی عبد الرازق (١٩٥٩) والفولكلور الليبي (١٩٦٣) والأناشيد الأفريقية (١٩٦٨) وألف ليلة وليلة الليبية (١٩٧١) والدراسات الإيطالية للبربرية (١٩٧١) والدراسات الإيطالية للعرقية والفولكلورية في أفريقيا الشرقية : أرتيريا ، وأثيوبيا ، والصومال (١٩٧٣ - ٧٤) وليبيا (١٩٧٦) الخ .

شيريللا ، جينو - Cerbella, Gino.

آثاره : الدراسات الأفريقية والشرقية ، في ٢٥١ صفحة (طرابلس ١٩٣٣) ومدرسة القرآن في ليبيا (حوليات المعهد الشرق بنابولي ١٩٤٣) وبمعاونة مصطفى أنجيلي : رسالة في أعياد المسلمين بطرابلس (طرابلس ١٩٤٩) وله في مجلة ليبيا : تفسير شعيرة إسلامية مسيحية (١٩٥٣) وكتابة كوفية في طرابلس الغرب (١٩٥٣) وطابع المجتمع الليبي (١٩٥٣) والحياة والشعر والتقاليد الشعبية في ليبيا (١٩٥٣ - ٥٤) ولون العلم الليبي في التاريخ والأدب العربي الإسلامي (١٩٥٤) والبحر ورجاله في ليبيا (١٩٥٥) ورمضان والتقاليد الشعبية في ليبيا (١٩٥٥) وجمعه شاعر وطني ليبي (١٩٥٥) ودراسات مستقلة عن أسماء الأماكن العربية في صقلية (١٩٥٤) والشعر والغناء الشعبي لدى العرب (١٩٥٦) ^(٢٨) وتجارة ليبيا البحرية مع جمهورية البندقية عام ١٨٦٢ (ليبيا ٤ ، ١٩٥٦) والشعر العربي الحديث (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولي ١٤ ، ١٩٦٤) والإسلام (المشرق ١٩٦٧) والنشيد الوطني العراقي (المؤتمر الثالث للدراسات العربية الإسلامية ١٩٦٦ ، ١٩٦٧) والأناشيد الوطنية العراقية (المشرق الحديث ٤٨ ، ١٩٦٨) وجغرافية شمالي أفريقيا (المشرق ١٨ ، ١٩٧١) والحوار الغربي الشرق (// ١٩ ، ١٩٧٢) والمسيحية والإسلام على عهد عبد القادر (أفريقيا - رومة ٢٧ ، ١٩٧٢) والأمير عبد القادر ومجزرة المسيحيين في دمشق عام ١٨٦٠ (أفريقيا - رومة ٢٨ - ١٩٧٣) وإيطاليا والعراق (المشرق ٢٠ ، ١٩٧٣) وحياة الأمير عبد القادر (المشرق الحديث ٥٤ ، ١٩٧٤) وبغداد (المشرق ٢٢ ، ١٩٧٥) .

(٢٨) وكان بوما Buma قد كتب بحثاً عن العناصر العربية في أسماء بعض الأسر الإيطالية (مجلة العالم الإسلامي ، باريس ١٩١٧ - ١٨) وجيونتا Juonta كتاباً بعنوان : البحر المتوسط في العصر الوسيط وهو رابع دراسة مخصصة لصقلية وتونس في القرنين الرابع عشر والخامس عشر (بالرمو ١٩٥٤) .

فيشيا فاليري - Veccia Vaglieri, L.

بحثة انصرفت إلى التاريخ الإسلامى قديماً وحديثاً ، وإلى فقه العربية وآدابها .
 آثارها : رحلة حاج عبر ليبيا في القرن السابع عشر (مجلة طرابلس ١٩٢٤ - ٢٥)
 وترجمة الشيخ أبي عبد الله الفاسي ، مع مسرد بمصنفاته (مجلة طرابلس ١٩٢٤ ، وقد زاد
 عليها جويدي في المجلة نفسها ، ١٩٢٥) ووثيقة من الفاتيكان عن الجزائر ١٨٢٥ - ١٨٣٠
 (الشرق الحديث ، ١٠ ، ١٩٣٠) ونبد عن ابن مسعود ، والإمام يحيى ، واليمن (الشرق
 الحديث ، ١٤ ، ١٩٣٤) واشترك سليمان الباروني في حرب ليبيا (١٩٣٤) وقواعد العربية ،
 في جزأين (رومة ١٩٣٧ - ٤١) وتقاليد رمضان في متعدد البلدان الإسلامية (حوليات
 المعهد الشرقى بنابولي ١٠ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨) ونبد عن أدباء العرب المعاصرين ومصنفاتهم
 (// ، ١٩٤٠) وحول العراق (الشرق الحديث ١٩ ، ١٩٣٩ ، ٢١ ، ١٩٤١) والإسلام
 (نابولي ١٩٤٦) وإمامة العبادة في عمان (١٩٤٩) والجامعة المصرية (الشرق الحديث
 ١٩٥٠) وقواعد العربية الابتدائية (رومة ١٩٥١) والدفاع عن الإسلام (رومة ١٩٥٢)
 والخلاف بين علي ومعاوية وتمرد الخوارج (حوليات المعهد الشرقى بنابولي ١٩٣٢ - ٥٢ ،
 ومؤتمر المستشرقين ١٩٥١ ج ٢ ١٩٥٧) وأصل تسمية السنين (الدراسات الشرقية
 لدلافيدا ، ج ٢ ، ١٩٥٦) وترجمة فصول في النزاع بين علي ومعاوية وتمرد الخوارج
 (١٩٥٣) والعرب (في حضارة الشرق ج ١ ١٩٥٧) وحول نهج البلاغة (الدراسات الشرقية
 بنابولي ٨ ، ١٩٥٨) وبمعاونة غيرها : القصر المسحور لطف حسين (طه حسين ١٩٦٤) ولها :
 الغرب (الشرق ١٢ ، ١٩٦٥) وعمدة الطالب (مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية ١٩٦٦
 ١٩٦٧) ودراسة اللغة العربية وقواعدها (الدراسات الشرقية في إيطاليا ١٩٧١) وبمعاونة
 غيرها : ثلاث رسائل للكندى (حوليات معهد الدراسات الشرقية بنابولي ١٩٧٤) .

تادي ، موريشيو (المولود عام ١٩٣٦) Taddei, Maurizio.

ولد في رومة بتاريخ ١٩٣٦/٣/٣ ، وتخرج في الأدب الكلاسيكي من جامعته ، وعين في
 المتحف الوطني للفن الشرقى برومة ، وأستاذاً للآثار الهندسية وتاريخ الفن في المعهد الجامعي
 الشرقى بنابولي (١٩٦٨ - ٦٩) .

آثاره : علمية متنوعة وافرة تقتصر منها على ما يدخل في نطاق هذا الكتاب : علم الفلك وعلم التنجيم في الإسلام (موسوعة الفن العالمية ج ٢) وفن أندونيسيا (حضارة الشرق ج ٤) وأسطورة شيفا (شرق وغرب ج ١٣ ، ١٩٦٢) ونبد من حياة بوذا (الآثار الكلاسيكية ج ١٥) وخرساده (مجلة الدراسات الشرقية ، ج ٣٨ - ١٩٦٤) ونطور صورة بوذا ، وآثار أفغانستان قبل الإسلام وأفغانستان عام ١٩١٩ ، وأفغانستان (شرق وغرب ١٥ - ١٧ ، ١٩٦٤ - ٦٨) وحول الأيقونات (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ١٩٦٩) وآثار الهند (١٩٧٠) وكشاف بالفن الشرقي المحفوظ في إيطاليا ١٩٦٨ - ٧٠ (الفن الشرقي في إيطاليا ج ٢ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٣ - ٧٦) والهند القديمة (١٩٧٢) وحول بوذا (١٩٧٤) .

جاربيني ، جيوفاني (المولود عام ١٩٣١) Garbini, Giovanni.

ولد في رومة بتاريخ ١٩٣١/١٠/٨ ، وتخرج من جامعتها في الكتابات السامية ، وعين أستاذاً لها (١٩٥٨ - ١٩٦٨) ثم أستاذاً متفرغاً لفقهِ اللغات السامية في المعهد الجامعي الشرقي بنابولي (١٩٦٤ - ١٩٧٧) ثم أستاذاً للكتابات السامية في المعهد الوطني العالي في بيزا (منذ ١٩٧٧) .

آثاره : اللغة الآرامية القديمة (رومة ١٩٥٦) واللغة السامية الغربية الشمالية (نابولي ١٩٦٠) وأصل البحوث السامية (رومة ١٩٦٢) وحدود الفن في العالم (العالم القديم لندن ، ١٩٦٦) واللغات السامية (نابولي ١٩٧٢) وكتابات بلاد العرب الجنوبية (نابولي ١٩٧٤) .

يضاف إليها أبحاث ومقالات ومقارنات عن الأدب السامي من حيث النطق واللغة الآرامية والعبرية ونقوش جنوب الجزيرة العربية ، وحضارة الشرق الأوسط القديمة وغيرها .

رينالدي ، الأب جيوفاني - Rinaldi, P. Giovanni.

أستاذ في كلية العلوم السياسية بجامعة تريستا ، ومن أعلام دراسات العهد القديم ، وتاريخ الأديان السامية ومقارنة بين فقه اللغات ، وقد أهدى كتاباً لتكريمه (١٩٦٧) وفيه إحصاء لنشاطه ، منه إعداد مجلته : التوراة الشرقية ، طوال ١٩ سنة (١٩٧٨) .

أعلام المشرقين

١

أوبيرت ، ارنست ١٩٤	(أ)
أوبيرت ، جوستاف ١٩٤	أبونتي ٤٣٥
أوبيرت ، جول ١٩٤	أجاييتو ٤٢٤
أوبين ، ج . ٣٦٢	أدلرد أوف باث ١١١
أوتران ، ش . ٢٦٠	أرنالديز ، ر . ٣٦٢
أودبير ٣٨٣	أرنو ، ر . ٢٣١
أوديل ٢١١	أرنولد الفيلاونوف ١٢١
أورفوي ، د . ٣٨٣	أريه ، راشيل ٣٨٤
أوري ، سولانج ٣٦٣	ازان ، اللواء ٢١١
أوستوروج ، الكونت ٢٠٧	الأشقر ، يوسف ١٤٣
أومون ، هـ . ٢٢٨	أفلاطون التيفولي ١١٤
اونجاريللي ، الأب ٤١٨	الباجو ، أ . ٤١٦
ايرسول ، ج . ٢٥٧	البر الكبير ١١٩
ايدو ١٨٢	البريتني ٢٦٠
ايفر ، ج . ٢٥٠	اليب ٢١٦
ايكوشار ، م . ٢٥٠	اليسييف ، ن . ٣٧٨
	أمار ، اميل ٢٦٨
(ب)	أماري ، ميشيل ٤١٩
بابلون ١٨٨	امثور ١٦٤
باتشيني ٤٢٦	اميلينو ، الأب ٢٠٧
باراديز ، المقدم ٢١١	أنسباتو ، انريكو ٤٦٠
باربو ، م . ٣٧٧	انسالدي ٤٣٥
باربيرا ، ج ، م . ٤٥٨	انلار ٣٩٩

- بارتيلمى ، أدريان ٢٢٢
 بارتيلمى ، الأب ١٦١
 بارتيلمى ، سن - هيلر ١٨٣
 بارجيس ، الأب ١٨٤
 بارى ، جاستون ١٩٢
 باسه ، أ . ٣٠٥
 باسه ، رينه ٢١٦
 باسه ، هنرى ٢٨٩
 بانثا ، استر ٤٦٤
 بانسيرا ، كوستاتتينو ٤٥٩
 باير ، ر . ٢٠٧
 بى دى لا كروى ، ف . ١٦٠
 بچوينوت ، فرانسيسكو ٤٣٧
 برانكى ٤٢٩
 برتلو ، م . ١٩٤
 برتولتى ٤١٦
 برجه - فاشون ، ف . ٣٦٢
 برته ، ج ٤٢١
 برنار ، أوجست ٢٣٦
 بروست ، ج . ٢٥١
 بروست ، ك . ٣٩٤
 برونشفيج ٣١٥
 برون ، الدكتور ١٨٢
 برونه ، ج . ٢٤١
 برونو ، هنرى ٢٨٠
 بريدارى ٤٢٤
 برينيه ، ل . ج ١٨٧
 بريه ، الأب ٢٢٦
 بريه ، ل . ٢٤١
 بطرس المكرم ١١٢
 بطرس دياب ١٤٣
 بقطر ، إلياس
 بالشير ، ر . ل . ٣٠٩
 بلانته ١٨٣
 بلانشار ، ر . ٢٥٦
 بلانشه ٣٩١
 بل ، الفرد . ٢٤٦
 بل ، أوكثاف ٢٨٤
 بلتيه ، ف . ٢٠٦
 بلليو ، ب . ٢٥٦
 بلوشه ٢٤٤
 بتتو ، أولجا ٤٥٧
 بتتو ، ل . ١٨٩
 بوانسو ، ل . ٢٥٩
 بوتى ٣٩٦
 بوتيه ، ج . ١٧٩
 بورجوين ٣٩٣
 بوريان ٢٠٩
 بوريللى ، ج . ٢٢٢
 بوزانى ، السندرو ٤٥٦
 بوزون ، ج ، ج . ٤٣٨
 بوستل ، ج ١٥٨
 بوسكه ، ج . ٣٣١٥
 بوسى ، اميليو ٤٥٩

٣٥٣ ، شارل	١٨٩ . أ ، بوسيه
١٨٧ ، بيلن	٢٠٢ . ر ، بوشه
١٨٢ ، بيهان	٢٣٩ ، لوسيان
٣٩٥ ، بيوبار	٤٢٧ ، ج بوله
(ت)	٢٤٨ . ا . ن ، بولياك
٤٦٦ ، تادي ، موريشيو	٤٦٥ ، بوما
٢٠٨ ، تانيري	٤٥٩ . ا ، بومباشي
١٣٦ ، الترك ، نقولا	٤٢٤ ، بوناتريا ، لوبو
٣٩١ ، ترومله	١١٩ ، بونافتورا
٤٢٣ ، تريبدو	٤٢٩ . ل ، بونللي
٢٤٣ . ر ، تريس	٤٢٢ ، بونولا
٤٢٢ ، تشياسكا ، الكردينال	٢٤٥ . ف ، بونيوار
٤٦٤ ، تشياسكا ، رفايل	٤٦١ . ب ، بونيشي
١٢٣ ، تورميدا	٣٩١ ، بونيون
١٧٣ ، تورنل	٤٠١ ، بيانكوف
١١٧ ، توما الاكويني	٣٧٦ . ث ، بيانكي
٢٤٣ . ر ، تومن	١٦١ ، بيانكي
٣٦٧ ، توميش ، ندي	٤٢٦ ، بيتري ، ايطالو
٣٨٣ . م ، تيراس	٢٢٢ . ه ، بيدوره
٤٠٠ . هـ ، تيراس	٢٨٥ ، ليون
٤١٠ ، تيسران	٢٧٠ ، بيرك ، اوجستين
٤٢٦ ، تييو	٣٣٦ ، جاك ، بيرك
(ج)	٢٨٦ . هـ ، بيريس
٣٩٨ ، جابريل	٣٨٩ ، بيزار
	٤١٨ ، آب ، بيشيا
	٢١٢ . ف ، بيكافه
	١٢٠ ، بيكون ، روجر

- جابريلي ، جوزيبي ٤٣٠
 جابريلي ، فرانثيسكو ٤٥١
 جاتو ، أ. ٣١٧
 جارييني ، جيوفاني ٤٦٧
 جارسن ، ج ٣٧٤
 جاريتز ، ب. ج ١٩٦
 جاكو ٢٢٤
 جالان ، أ. ١٦٠
 جالبياي ، جيوفاني ٤٣٨
 جالتيه ٢٣٣
 جاليوتي ٤١٦
 جرابار ، أ. ٤٠١
 جرانشان ، ب ٢٥٥
 جروسه ، ر. ٢٧٢
 جروف ، ف. ١٨٦
 جروفيل ٣٢٦
 جرول ، أ. ٢٨١
 جروه ٤١٢
 جريجوريو ، الأب ٤١٨
 جريفو ، ر. ٢٠٠
 جريفيني ، أوجينو ٤٣٥
 جريل ، دينيس ٣٨٧
 جرينار ، ف. ٢٣٧
 جرينياتشي ، ماريو ٤٥٥
 جسيل ٣٩٣
 الجمرى ، سرقيس ١٣٩
 جوادانيولى ، الأب ٤١٧
 جواشون ، الآنسة أ - م ٣٠١
 جوير ، أ. ١٧٠
 جوتيه ، أ. ف ٢٣٥
 جوتيه ٣٩٥
 جوتيه ، ليون ٢٨٤
 جوجويه ، أ. ١٨٩
 جودار ، أ. ٢٦٢
 جودفروا - ديموبين ٢٢٩
 جوردن ، أ. ١٧٢
 جورس ، أ. م. ٢٢٢
 جوفروا ١٢٠
 جولفين ، لوسيان ٣٢٨
 جوليه ، ج ٣٣٤
 جوليان ، ش. أ. ٢٢١
 جوليني ، جيورجيو ٤٥٨
 جويار ، ١٩٢
 جويدى ، اغناطيوس ٤٢٥
 جويدى ، ميكلنجلو ٤٤١
 جويستنيانى ، الأسقف ١٢٤
 جوين ، جان ٢٨٨
 جى ، ارثور ٢٤٧
 جى ، هـ. ١٩٢
 جيچاى ، الأب ٤١٧
 جيچاى ، أ. ٢٠٥
 جيچ ، الدكتور ٢٣٢
 جيرين ٣٨٩
 جيلسون ٢٧١

- جیماره ، د . ٣٧٨
جینیون ، رینه ٢٨٩
جینیو ، ج . د . ١٧٩
جیونتا ٤٦٥
- (ح)
الحاقلانی ، ابراهیم ٤٠٩
الحصرونی ، میخائیل ٤٠٩
- (د)
دارمیستیر ، ج . ٢٠٨
داماس ، ج . ١٨٢
دافید - ویل ٣٠٦
دافین ، بریس ٣٩٢
دالفرنی ، م . ت . ٣٢٠
دانییل آوف مورلی ١١٤
دانییل ، س . ١٦٢
الدحداح ، رشید ١٤٤
درمنجم ٣٤٨
دریش ، ج . ٣٢٥
دریوتون ٣٩٩
دریو ٢٤٢
دلافوس ، م . ٢٤٢
دلافیدا ، لینی ٤٤٠
دلفین ، ج . ٢٠٢
دوته ، اد . ٢٠٦
دوفال ، الاب ٢٠٠
- دوکاتی ، انجیلو ٤٤٣
دوکاتی ، برونو ٤٤٣
دوما ، اللواء ٢١١
دومنجو جونشالیث ١١٤
دونادونی ، سرجیو ٤٥٥
دوهم ، ب . ٢٢٧
دوین ، ج . ٢٧٠
دیاب ، بطرس ١٤٣
دیوا ، ج . ٢٣٦
دیون ٢٠٢
دیجا ، ج . ١٩٣
دیرلنجه ، البارون . ٢٣٢
دیرنبورج ، جوزیف . ١٨٥
دیرنبورج ، هرتویج . ٢٠٣
دیرویو ، جان ١٩٨
دیسبارمت ، ج . ٢٣٠
دیتنج . ٢٤٥
دیسو ٣٩٥
دیشان ٣٩٩
دیفرجه ، ا . ن . ١٨١
دیفردون ، ج . ٣٣٥
دیفریمری ، ش . ١٩٠
دیفریس ، الأسقف ٢٤٨
دیقول ٣٩١
دیفریه ٢٠٢
دیفیک ، ل . م . ١٩٣
دیکوردیمانش ، ج . ١٩٩١

دی سانتالا ۱۱۱	دیکویل ۱۱۱
دی سلان ، البارون ۱۸۰	دیلابورت ۱۷۰
دی سلان ، فیفیان	دیلاک ، م . هـ . ۱۸۹
دی سن مارتن ۲۲۴	دیولافوا ۳۸۹
دی سنیفال ۲۸۰	دیما ۲۰۷
دی سلسی ۱۸۴	دیمرسیان ، ا . ۳۳۰
دی شیزی ۱۶۷	دیمیزون ، البارون ۱۸۴
دی فو ، البارون کارا ۲۳۸	دینان ۳۹۳
دی فوجیه ۳۸۸	دینه ۲۲۸
دی فیفره ۲۴۳	دینی ، جان ۲۵۸
دی فیلارد ، أوجو ۴۳۸	دینزو ۳۸۳
دی کابوا ، ج . ۴۱۷	دیهرین ، هـ . ۲۳۸
دی کاستری ، الکونت ۲۱۰	دییل ۲۲۱
دی کاستیلنوفو ۴۳۶	دی أورالیاک ، جریر ۱۱۰
دی کریمونا ، جیرار ۱۱۵	دی برانجای ۳۹۸
دی کورتای ۱۸۹	دی بروجس ۱۱۴
دی کوروا ۱۶۷	دی بریساک ۳۲۴
دی لاجرافیر ۲۱۷	دی یلیه ۳۹۱
دی لاجرانج ۱۷۳	دی تاسی ، جارسن ۱۷۴
دی لاشابل ۲۴۴	دی تاسی ، ل . ۲۱۱
دی لافیرون ۳۸۵	دی توشی ، ر . ۴۳۹
دی لیبدین ۴۲۳	دی جرامون ، هـ . ۲۱۱
دی ماتو ، اینیاتسیو ۴۳۱	دی جویرناتیس ، ا . ۴۲۴
دی موتیلنکسکی ۲۱۱	دی جین ۱۶۱
دی مورجان ۳۹۲	دی دیما ، البارون ۱۷۸
دی میلیا ، انطونیو ۴۶۰	دی ساراشل ، الفرد ۱۲۱
دی مینار ۱۹۵	دی ساسی ، البارون ۱۶۲

- دی نوانتیل ۱۶۰
دی هامر ۱۶۶
دی هالر، ج. ج. ۱۷۴
(ر)
را، ج. ۱۹۴
رافا ۴۳۵
رافیس، ب. ۲۲۸
راموسیوس، ه. ۴۱۶
رایمون، اندره ۳۶۹
رایموندو لولیو ۱۲۲
رایموندو مارتینی ۱۱۹
رتزتانو، اومبرتو ۴۶۲
الرزى، سرکیس ۴۱۶
رن ۱۸۲
رو، ا. ۳۰۴
روا، ب. ۲۲۷
روانه ۲۱۱
روبرت آوف تشستر ۱۱۳
روبیناتشی، روبرتو ۴۶۰
روجر باکون ۱۲۰
روجیری، ر. ۴۵۰
روجیه، ل. ۲۱۲
رودنسون، مکسیم ۳۵۹
روزلینی، ن. ۴۱۹
روسو، ا. ۱۷۸
روسو، ل. ج. ۱۷۲
روسی، اتوری ۴۴۶
روسی، ج. ۴۳۵
روسی، فرانسیسکو ۴۲۲
روسینی، کوئی کارلو ۴۳۵
رولان - جوسلن - الأسقف ۲۲۲
رومان، اندره ۳۷۳
روندو، ب. ۳۴۶
روهلمان، ا. ۳۰۶
ریکار، ب. ۲۴۹
ریکار، ر.
رینالدی، الاب جیوفانی ۴۶۷
رینان، ارنست ۱۹۱
رینو، جوزیف - توسن ۱۷۵
رینو، الکتور ه. ب. ۲۶۱
رینودو، ال. ۱۶۰
(ز)
زخور، روفائیل ۱۳۶
زریه، العقید ۲۲۴
زوتنبرج، ه. ۱۹۸
زیات، حبیب ۱۴۵
(س)
سارنللی، توماسو ۴۴۴
ساکو، ج. ۴۴۶
سالادن، ه. ۲۰۸
سالتینی ۴۱۶

- سالمون ، ج . ١٩٧ .
 سانتيلانا ، د . ٤٢٨ .
 سانجينيقي ، ب . ر . ١٨٥ .
 سانوتو ، م . ٤٥٨ .
 سايريچ ، هـ . ٤٠٢ .
 سديو ، ج . ج . ١٦٩ .
 سڪندوروا ، ن . ٤٤٣ .
 سڪياباريللي ، ارنستو ٤٢٨ .
 سڪياباريللي ، سيلستينو ٤٢٣ .
 السمعاني ، اسطفان عواد
 ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١٢ .
 السمعاني ، إلياس ٤٠٩ .
 السمعاني ، سمعان ٤١٢ .
 السمعاني ، يوسف ٤٠٩ .
 سوبله ، ج ٣٧٧ .
 سوبيران ٢٢٢ .
 سورديل ، دومينيك ٣٦٥ .
 سورديل - طومين ، جانين ٣٨٥ .
 سوساي ، إد . ٣٠٧ .
 سوفاجه ، ج ٣١٢ .
 سوفير ، هـ . ٢٠٨ .
 سونيك ٢٤٢ .
 سيدرسكي ، د . ٢١٢ .
 سيدس ، ج . ٢٧٥ .
 سيرو ، م ، ٣٣٥ .
 سيرويا ، هـ . ٣٤٨ .
 سيستون ، و . ٣٢٣ .
- سيليجسون ، م . ١٨٣ .
 (ش)
 شابو ، الأب ٢٢٤ .
 شابي ، جاكلين ٣٧٧ .
 شاسينا ٣٩٤ .
 شايدويس ، ج . ١٦٤ .
 شحاده ، جورج . ١٥٦ .
 الشدراوي ، إسحق ٤١١ .
 شريونو ، ج ، او . ١٨٦ .
 شلق ، نصر الله ٤١٥ .
 شلومبرجه ، جوستاف ٢٠٤ .
 شلومبرجه ، د . ٣٤٧ .
 شمبوليون ٣٨٨ .
 شوتن ، ا . ٢١١ .
 شولز ، ف . ١٧٠ .
 شيريللا ، جينو ٤٦٥ .
 شيرولي ، أنريكو ٤٤٧ .
 شيزارو ، ا . ٤٦٤ .
 شيفر ، شارل . ١٨٨ .
 شيفر ، كلود فردريك أرمان ٤٠٢ .
 (ص)
 صباغ ، ميخائيل ١٣٦ .
 الصهيوني ، جبرائيل ٤٠٩ .

القغالی ، میخائیل ۱۳۹

فنبہر ۲۲۴

فنولتا ۴۳۵

فور ، ادولف ۳۴۹

فوربیجه ، ج . ۱۹۲

فورلانی ، جیوزیپی ۴۳۹

فوره ، ا . ۲۷۳

فولیانو ، اشیل ۴۴۴

فومای ، اوجین ۲۴۱

فونتین ، جان ۳۷۲

فوندرهیدن ، م . ۲۴۳

فیال ، شارل ۳۷۱

فیوناتشی ، لیوناردو ۱۱۷

فیتو ، آنریکو ۴۲۳

فیره ، ف . ۳۸۴

فیره ، ماری مادلین ۳۰۷

فیره ، ا .

فیفره ، ا . ۲۵۷

فیفریه ، ج . ۲۴۸

فیشیا ، فالیری ۴۶۶

فیلا ، ج . ۴۱۷

فیلوتو ۱۶۲

فیورینی ، م . ۴۳۳

فییت ، جاستون ۲۷۶

فییکی ، ف . ۴۲۶

(ط)

طرازی ، جان ۱۴۵

الطوشی ، میخائیل ۴۱۶

(غ)

غانم ، خلیل ۱۴۵

غانم ، شکری ۱۵۶

الغزیری ، میخائیل ۴۱۶

(ف)

فابرو ۴۳۹

فاتیه ، ب . ۱۵۹

فاجنر ، جی ۴۰۳

فاده ، ج . ۳۸۲

فارینا ، جوبلیو ۴۴۳

فاکا ، فرجینیا ۴۴۴

فاکاری ، البرتو ۴۴۲

فاکاری ، الأب ۴۲۷

فالرجا ، ب . ۴۲۱

فالیری ، ل . ۴۶۶

فانیان ، م . ۲۱۵

فایدا ، ج . ۳۳۸

فراکاسی ، ا . ۴۲۹

فران ، ج . ۲۳۳

فرعون - فلوریان ۱۴۵

فرنیه . ۱۹۷

فرینل ، ف ۱۷۶

(ق)

قسطنین الأفریق ١١٠

قر، یعقوب ٤١٥

(ك)

كاتان، ب. ٤٢٤

كاتانیو ٤١٨

کاترمیر، ایتین - مارک ١٧١

کاتیرینی، او. ٤٢٣

کاردن، ا. ١٧٣

کاره، ج. م. ٢٧٥

کاروزی ٤٢٤

کازانوفا، ب. ٢١٩

کامبانی، ر. ٤٤٦

کامیرا. ٢٥٣

کانار، م. ٢٨١

کانیا ٣٩٣

کانتینو، جان ٣٠٨

کاهوم، ل. ٢٢٤

کاهین، کلود ٣٤٢

کایتانی، الامیرلیونی ٤٢٩

کایزر ١٨٩

کایه، ج. ٣٢٤

کلمون - جانو ٣٩٠

کلیرجه، م. ٢٥١

کلیمان، ر. ٢٣٧

کوبا، خ. ١٦٤

کوداتزی، انجیلا ٤٥٩

کور، ا. ٢٤٩

کورین، هنری ٣١٨

کورتوا، کریستیان ٣٥٠

کوزا، سلفاتوره ٤٢١

کوسین دی رسفال، ارمان ١٧٧

کوسین دی برسفال، جان جاک ١٦٥

کوشینوتا ٤٣٥

کولومب، م. ٣٥١

کولین، جابریل ٢٩١

کونتینیو ٣٩٦

کونتینوتا ٤٣٥

کوهین، دافید ٣٧٦

کوهین، مارسل ٢٧١

کوینس، شارل ٣٠٥

کیفر ١٦٧

(ل)

لابان - جوانفیل ٣٢٣

لاجومینا، ب. ٤٢٧

لازینیو، فوستو ٤٢٢

لافاله ١٧٤

لافوا، ه. ١٨٨

لاکوین ١٨٥

لامار، ب. ٢٢٣

لامبیر ٣٩٨

لاموریت، کریستیان ٣٨٧

لیکسر ، الدكتور ل . ۲۰۵
لیکور ، شارل ۳۱۷
لیکونت ، ج . ۳۷۵
لیوناردو فیوناتشی ۱۱۷
لیون الافریق ۱۲۴
لی تورنو ، ر . ۳۲۷
لی شاتیلیه ، ا . ۲۲۷

(م)

ماترونی ۴۶۲
مار ، اریستید ۱۹۱
مارتن ، الأب ۱۹۹
مارتی ، بول . ۲۶۲
ماردروس ، الدكتور ۲۴۱
مارسل ، ج . ج . ۱۶۸
مارسه ، جورج . ۲۵۳
مارسه ، ولیم . ۲۵۱
مارسی ، جورج ۳۲۳
مارکه ، ی ۳۷۴
مارینی ، الأب ۴۱۸
مارکه المقدم ۴۰۳
مارینی ، ن ۴۲۳
ماریت باشا ۳۸۸
ماسیرو ، جاستون ۳۸۹
ماسیرو ، جان ۳۹۸
ماسکرای ۲۰۲
ماسنوفوا ۴۵۰

لانترونه ، ر . ۴۲۲
لانترونی ، ا . ۴۲۳
لانجلس ، ل . ۱۶۶
لانجلو ۱۸۸
لاوست ، هـ . ۳۲۱
لایر ۴۱۶
لروی ، ل . ۲۰۶
لو ، ف . ۲۳۷
لوینیاك ، ف . ۲۸۸
لوران ، ج . ۲۳۱
لوریون ، هـ . ۲۳۱
لوزاك ، ج . ۲۲۳
لوسیانی ، ج . د . ۲۱۰
لیب ، ج . ۱۸۵۰
لیوفیتش ۴۰۱
لیون ، الدكتور ۲۰۲
لیونزی ، ماریا ۴۶۲
لیروی ، ج . ب . ۳۸۵
لیسبس ، ر . ۲۴۵
لیسکو ، ر . ۳۵۱
لیسکی ، ل . ۲۹۰
لیسکیه ، ج . ۳۹۷
لیسلو ، و . ۳۲۶
لیسیرف ، ج . ۳۰۰
لیفی - بروفنسال ۲۹۳
لیفی - سیمون ۴۱۷
لیفیر ، ج . ۲۵۷

- ماسه ، هنرى ٢٧٣
ماسون ، ب . ٢٢٦
ماسون ، د . ٣٨٣
ماسينيون ، لويس ٢٦٣
ماشويل ، ل . ٢٢٦
مال ٢٢٩
مالفتزى ، الدو ٤٥٠
ماله ، د . ٣٩٧
مانتران ، ر . ٣٦٤
مانترونى ، انتزو ٤٢٤
مايار ، ب . ٢٨٧
مبارك ، بطرس ٤١٢ و ٤١٥
مراش ، عبد الله ١٤٥
مرسيه ، جوستاف ٢٢٣
مرسيه ، ر . ٢٦٩
مرسيه ، ل . ٢٥٩
مرسيه ، م . ٢٦٩
المعلوف ، أمين ٢٢٤
المعلوف ، ناصيف ١٤٠
ملنجو ، العقيد ٢٤٦
مليا ، ج . ٢٣١
منجن ١٧٠
موريت ٢٢٤
مورينو ، مارتينو ٤٤٥
موس ، سيريل ١٨٨
موسكاتى ، سالاتينو ٤٦١
موكلى ، ج . ت . ٤٣٩
- مولله ، ك . ١٧٨
مونتان ، روبير ٢٩٠
مونتايل ، ف . ٣٥٢
مونته ، اد . ٢١٨
مونك ، س . ١٨١
مونكادا ٤٢١
مونييه ، هـ . ٢٧٠
موهل ، ج . ١٧٩
ميجون ، ج . ٣٩٢
ميخائيل سكوت ١١٦
ميشيو ، ج . ف . ١٩٥
ميشو - بيللر ٢٢٠
ميكيل ، اندره ٣٧٩
ميلله ، ر . ٢١٠
ميليلى ، الدو ٤٥٧
- (ن)
ناجى ، ن . ٤٣٩
نلليو ، كارلو ٤٣٢
نلليو ، ماريا ٤٥٤
نمرون ، حنا حتى ٤٠٩
نمرون ، مرهج ابن ٤١٠
نو ، الأب . ٢٣٥
ناردى ، ج . ٢٢٥
- (هـ)
هالفن ، ل . ٢٦٠

(و)

ويلليرس ، ج . ٢٢٤

(ى)

يافيل ١٩٦

يانوتا ٤٦٣

يوحنا الاشيلي ١١٢

يوحنا بن داود الاسباني ١١٢

هاليفى ، ج . ١٩٩

هانوتو ، ج . ٢٧٠

هريلو ، ب . ١٥٩

هرين ١٧٢

هرمان السلطاني ١١٣

هنرى ٢٩٩

هوبير ٣٨٨

هوداس ، أو . ٢٠٠

هيار ، كليمان . ٢١٢

هيريبيكوس ، توماس ١١٧

للمؤلف

- ١ - المستشرقون : موسوعة في تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين منذ ألف عام حتى اليوم ، وإحصاء نشاطهم في : الكشف ، والجمع ، والفهرسة ، والدرس ، والتحقيق ، والترجمة ، والتصنيف (الطبعة الأولى - بيروت ١٩٣٧ ، ثم الثانية ١٩٤٨ ، والثالثة - دار المعارف بمصر ، في ١٤٠٤ صفحة ١٩٦٤ - ١٩٦٥) .
والرابعة الموسعة (١٩٨٠) .
- ٢ - تجفيف المستنقعات : قصة وجدانية تحليلية (القاهرة ١٩٣٩ - نفذت) .
- ٣ - من الأدب المقارن : دراسة في خصائص الأدب ، وتطبيقها على الآداب الأوربية ومقارنتها بأدب العرب بالعربية واللغات الأجنبية في : الشعر ، والقصة ، والمسرحية ، والفلسفة ، والمدارس الأدبية ، مع مقارنة التقويم الهجري بالتقويم الميلادي (الطبعة الأولى - دار المعارف بمصر ١٩٤٨ ، والثالثة في ثلاثة أجزاء من ١٢٢٧ صفحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥ - ١٩٧٦) .
- ٤ - برج بابل : قصة اللبنانيين في مصر - ملتي العناصر والمذاهب واللغات .
(مزدانة برسوم للفنان جورج القرم - دار المعارف بمصر ١٩٥١ والطبعة الثانية - دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري ١٩٧٩) .
- ٥ - أرض الله : مأساة الفلاحين في مصر ، منذ أجيال حتى أسدلت الثورة الستار عليها .
(مزدانة برسوم للفنان بيكار - دار المعارف بمصر ١٩٥٦ ، والطبعة الثانية في إطار كامل جديد - دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري ١٩٧٦) .
- ٦ - سلم المرتد : (قصة إنسان حي - ميت تحت الطبع) .
ومن ترجمات لدار المعارف :
- ٧ - قصص وأساطير فارسية عن جيل دوارى - Jules Dorray
- ٨ - قصص وأساطير من إسبانيا ، عن م . سوباي - M. Soupey
(١٩٥٦ - ١٩٥٧ ، ثم تكرر طبعها)

ولليونسكو :

٩ - دستور اليونسكو .

١٠ - الترجمة في اليونسكو .

١١ - إيران في القرن التاسع عشر عن على أكبر سياسى .

وعدة تقارير ومحاضرات ودراسات للأستاذة المشرفين على ندوات اليونسكو .

* * *

وقد كوفئ المؤلف على مؤلفاته بمتنوع المكافآت فكتابه :

المستشرقون : ترجمت فصول منه إلى اللغات الأجنبية ، ودُعِيَ مؤلفه إلى مؤتمرات المستشرقين الدولية ، ونال عليه جائزة وزارة التربية الوطنية في لبنان (قرار رقم ١٤٥ ، تاريخ ١٩٦٥/٣/٢٨) واعتمده قسم الماجستير بكلية الآداب في جامعة القاهرة (من رسالة للأستاذ عبد الحميد الدواخلى إلى المؤلف بتاريخ ١٩٦٧/١/٣٠) وعده معظم المؤلفين في طليعة مراجعهم وبين أوثقها في التاريخ والإعلام والآداب والعلوم والفنون (منهم الدكتور على حسنى الخربوطلى في كتابه : المستشرقون والتاريخ الإسلامى - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٠).

من الأدب المقارن : نشرت مجلة الكاتب المصرى منه فصلاً كاملاً عن الغزل عند العرب ، وتناولته بالدرس المجلات الأدبية عربية وغربية ، واقتنت مكتبة جامعة القاهرة عشر نسخ منه لدى صدوره بإيعاز من الدكتور طه حسين باشا ، كما سجل بين المراجع الأدبية في الأقسام الشرقية من كليات الآداب بأوروبا وأمريكا .

برج بابل : قصة سلكتها المكتبة الملكية بمصر في سلك كتب علم الاجتماع ، ومكتبة البيت اللبناني بباريس مع قصص علم النفس ، وترجمت بعض فصولها إلى الفرنسية . ومن طلب ترجمتها إلى الإنجليزية اتحاد الناشرين الأمريكيين ، وإلى الإيطالية المستشرق أورفيتى . أرض الله : قصة فازت بجائزة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (١٩٥٧/١/٥) ، وأذيعت كتمثيلية في أعياد الثورة (١٩٥٩/٧/٢٣) ، ثم تكررت إذاعتها أربع مرات في عام واحد) وقد قررت في برنامج إجازة الأستاذية / الأجرىجاسيون بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة باريس - السوربون (١٩٧٦ - ١٩٧٧) .

كما دوت سيرة المؤلف ودرس أدبه في كتب منها : أدباء العرب المعاصرون - بالألمانية ، للدكتور جرمانوس . وملامح الأدب العربى المعاصر - بالفرنسية ، للدكتور ريمون فرنسيس .

وفى موسوعة علماء العربية المعاصرين والبحوث الإسلامية لجامعة بيروت - بالإسبانية فى جنوبى .
أمريكا . وفى المعجم بالانجليزية : هو من هو فى العالم العربى ؟
وأنعمت الجمهورية اللبنانية على المؤلف بوسامى الأرز من درجة فارس ، والمعارف من
الدرجة الأولى تقديراً لأدبه .

رقم الإيداع	١٩٨٠ / ٣٣١٢
الترقيم الدولي ١ - ٥٦ - ٧٣٣٠ - ٢٤٧ - ٩٧٧ ISBN	

١ / ٧٩ / ٢٩٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)